لسان العرب

لابن منظور

طبعة جديدة محققة ومشكولة شكلاً كاملاً
ومذيلة بفهارس مفصلة

٤١

دار المعارف

مِنْ أَثْلٍ ، وغالٌ مِنْ سَلَمٍ ، وسَلِيلٌ مِنْ سَمُرٍ لِلْجَاعَةِ مِنْها . وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْقَصِيمُ . بِغَيْرِ هاءٍ ، أَجَمَةُ الْغَضَا ، وجَمْعُها قَصائِمُ وقُصُمٌ . وَالْقَصِيمَةُ : الْغَيْضَةُ .

وَالقَيْصُومُ : ما طالَ مِنَ الْعُشْبِ ، وهُوَ كالْقَيْعُونِ (عَنْ كُراعٍ) وَالْقَيْصُومُ : مِنْ نَباتِ السَّهْلِ ، قالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْقَيْصُومُ مِنَ الذُّكُورِ ومِنَ الأَمْرارِ ، وهُوَ طَيِّبُ الرَّائِحَةِ مِنْ رَياحِينِ الْبَرِّ ، ووَرَقُهُ هَدَبٌ ، ولَهُ نَوْرَةٌ صَفْراءُ وهِيَ تَنْهَضُ عَلى ساقٍ وتَطُولُ ، قالَ جَرِيرٌ :

نَبَتَتْ بِمَنْبِتِهِ فَطابَ لِشَمِّها
ونَأَتْ عَنِ الْجَثْجاثِ وَالْقَيْصُومِ

وقالَ الشَّاعِرُ :

بِلادٌ بِها الْقَيْصُومُ وَالشِّيحُ وَالْغَضا

أَبُو زَيْدٍ : قَصَمَ راجِعاً وكَصَمَ راجِعاً إِذا رَجَعَ مِنْ حَيْثُ جاءَ ولَمْ يُتِمَّ إِلى حَيْثُ قَصَدَ .

* **قصمل** * قَصْمَلَ الشَّيْءَ : قَطَعَهُ وكَسَرَهُ ، وقَصْمَلَ عُنُقَهُ : دَقَّهُ (عَنِ اللِّحْيانِيِّ) قالَ الأَزْهَرِيُّ : الْقَصْمَلَةُ مَأْخُوذَةٌ مِنَ الْقَصْلِ ، وهُوَ الْقَطْعُ ، والْمِيمُ زائِدَةٌ .

وَالْقَصْمَلَةُ : شِدَّةُ الْعَضِّ وَالأَكْلِ ، يُقالُ : أَلْقاهُ فِي فِيهِ فالْتَقَمَهُ الْقَصْمَلى ، مَقْصُوراً ؛ وأَنْشَدَ فِي وَصْفِ الدَّهْرِ :

والدَّهْرُ أُخْنَى يَقْتُلُ الْمُقاتِلا[1]
جارِحَةً أَنْيابُهُ قَصامِلا

وَالْمُقَصْمِلُ : الشَّدِيدُ الْعَصا مِنَ الرِّعاءِ ، قالَ أَبُو النَّجْمِ :

لَيْسَ بِمُلْتاثٍ ولا عَمَيْثَلِ
ولَيْسَ بِالْفَيَّادَةِ الْمُقَصْمِلِ

(١) قوله : « أخنى » بالخاء المعجمة والنون هكذا فى الطبعات جميعها ، وفى التهذيب « أحبى » بالحاء المهملة والباء . وفى مادة « حبا »

والدهر أحبى لا يزالُ ألمُّهُ
تدقُّ أركان الجبال ثُلَمُهْ

[عبد الله]

لأَنَّ الرَّاعِيَ إِنَّما يُوصَفُ بِلِينِ العَصا .

وفى نَوادِرِ الأَعْرابِ : قَصْفَلَ الطَّعامَ وقَصْمَلَهُ وقَصْبَلَهُ إِذا أَكَلَهُ أَجْمَعَ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : رَمَيْتُ أَرْنَباً فَدَرْبَيْتُها وقَصْمَلْتُها وقَرْمَلْتُها إِذا صَرَعْتَها ، وزَحْزَحْتُهُ مِثْلُهُ ، ورَمَيْتُهُ بِحَجَرٍ فَتَدَرْبَأَ .

وَالْقَصْمَلَةُ : دُوَيْبَّةٌ تَقَعُ فِي الأَسْنانِ وَالأَضْراسِ فَلا تَلْبَثُ أَنْ تُقَصْمِلَها فَتَهْتِكَ الْفَمَ .

وَالْقَصْمَلَةُ مِنَ الْماءِ ونَحْوِهِ : مِثْلُ الصَّبابَةِ . وَالْقُصَيْمِلُ ، عَلى مِثالِ عُلَيْطٍ ، مِنَ الرِّجالِ : الشَّدِيدُ .

وقَصْمَلَ الرَّجُلُ إِذا قارَبَ الْخُطَى فِي مَشْيِهِ .

وَالْقِصْمِيلُ : مِنْ أَسْماءِ الأَسَدِ .

* **قصنصع** * الأَزْهَرِيُّ : الْقَصَنْصَعُ الْقَصِيرُ .

* **قصا** * قَصَا عَنْهُ قَصْواً وقُصُوًّا وقَصاً وقَصاءً وقَصِيَ : بَعُدَ . وقَصا الْمَكانُ يَقْصُو قُصُوًّا : بَعُدَ . وَالْقَصِيُّ وَالْقاصِي : الْبَعِيدُ ، وَالْجَمْعُ أَقْصاءٌ فِيهِما كَشاهِدٍ وأَشْهادٍ ونَصِيرٍ وأَنْصارٍ ؛ قالَ غَيْلانُ الرَّبَعِيُّ :

كَأَنَّما صَوْتَ حَفِيفِ الْمَعْزاءْ
مَعْزُولِ شَدَّانِ حَصاها الأَقْصاءْ
صَوْتُ نَشِيشِ اللَّحْمِ عِنْدَ الْغَلاَّءْ

وكُلُّ شَيْءٍ تَنَحَّى عَنْ شَيْءٍ فَقَدْ قَصا يَقْصُو قُصُوًّا فَهُوَ قاصٍ ، وَالأَرْضُ قاصِيَةٌ وقَصِيَّةٌ . وقَصَوْتُ عَنِ الْقَوْمِ : تَباعَدْتُ . ويُقالُ : فُلانٌ بِالْمَكانِ الأَقْصَى والنَّاحِيَةِ الْقُصْوَى وَالْقُصْيا ، بِالضَّمِّ فِيهِما . وفى الْحَدِيثِ : الْمُسْلِمُونَ تَتَكافَأُ دِماؤُهُمْ يَسْعَى بِذِمَّتِهِمْ أَدْناهُمْ ويُرَدُّ عَلَيْهِمْ أَقْصاهُمْ ، أَيْ أَبْعَدُهم ، وذٰلِكَ فِي الْغَزْوِ إِذا دَخَلَ الْعَسْكَرُ أَرْضَ الْحَرْبِ فَوَجَّهَ الإِمامُ مِنْهُ السَّرايا ، فَما غَنِمَتْ مِنْ شَيْءٍ أَخَذَتْ مِنْهُ ما سَمَّى لَها ، ورَدَّ ما بَقِيَ عَلى الْعَسْكَرِ لأَنَّهُمْ ، وإِنْ لَمْ يَشْهَدُوا الْغَنِيمَةَ ، رِدْءٌ لِلسَّرايا وظَهْرٌ يَرْجِعُونَ إِلَيْهِمْ .

والْقُصْوَى وَالْقُصْيا : الْغايَةُ الْبَعِيدَةُ ، قُلِبَتْ فِيهِ الْواوُ ياءً لأَنَّ فُعْلى إِذا كانَتِ اسْماً مِنْ ذَواتِ الْواوِ أُبْدِلَتْ واوُهُ ياءً كَما أُبْدِلَتِ الْواوُ مَكانَ الْياءِ فِي فَعْلى فَأُدْخِلُوها عَلَيْها فِي فُعْلى لِيَتَكافَأَا فِي التَّغْيِيرِ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : هٰذا قَوْلُ سِيبَوَيْهِ ، قالَ : وزِدْتُهُ أَنا بَياناً ، قالَ : وقَدْ قالُوا الْقُصْوَى فَأَجْرَوْها عَلى الأَصْلِ لأَنَّها قَدْ تَكُونُ صِفَةً بِالأَلِفِ وَاللاَّمِ . وفى التَّنْزِيلِ : « إِذْ أَنْتُمْ بِالْعُدْوَةِ الدُّنْيا وَهُمْ بِالْعُدْوَةِ الْقُصْوَى » ؛ قالَ الْفَرَّاءُ : الدُّنْيا مِمَّا يَلِي الْمَدِينَةَ وَالْقَصْوى مِمَّا مَكَّةَ . قالَ ابْنُ السِّكِّيتِ : ما كانَ مِنَ النُّعُوتِ مِثْلُ الْعُلْيا وَالدُّنْيا فَإِنَّهُ يَأْتِي بِضَمِّ أَوَّلِهِ وبِالْياءِ لأَنَّهُمْ يَسْتَثْقِلُونَ الْواوَ مَعَ ضَمَّةِ أَوَّلِهِ ، فَلَيْسَ فِيهِ اخْتِلافٌ إِلاَّ أَنَّ أَهْلَ الْحِجازِ قالُوا الْقُصْوَى ، فَأَظْهَرُوا الْواوَ وهُوَ نادِرٌ وأَخْرَجُوهُ عَلى الْقِياسِ ، إِذْ سَكَنَ ما قَبْلَ الْواوِ ، وتَمِيمٌ وغَيْرُهُمْ يَقُولُونَ الْقُصْيا ؛ وقالَ ثَعْلَبٌ : الْقُصْوَى وَالْقُصْيا طَرَفُ الْوادِي ، فَالْقُصْوَى عَلى قَوْلِ ثَعْلَبٍ مِنْ قَوْلِهِ تَعالى : « بِالْعُدْوَةِ الْقُصْوَى » ، بَدَلٌ .

وَالْقاصِي وَالْقاصِيَةُ والقَصِيُّ والقَصِيَّةُ مِنَ النَّاسِ وَالْمَواضِعِ : الْمُتَنَحِّي الْبَعِيدُ . وَالْقُصْوَى وَالأَقْصَى كَالأَكْبَرِ والْكُبْرَى . وفى الْحَدِيثِ : أَنَّ الشَّيْطانَ ذِئْبُ الإِنْسانِ يَأْخُذُ الْقاصِيَةَ وَالشَّاذَّةَ ، الْقاصِيَةُ : الْمُنْفَرِدَةُ عَنِ الْقَطِيعِ الْبَعِيدَةُ مِنْهُ ، يُرِيدُ أَنَّ الشَّيْطانَ يَتَسَلَّطُ عَلى الْخارِجِ مِنَ الْجَماعَةِ وأَهْلِ السُّنَّةِ .

وأَقْصَى الرَّجُلَ يُقْصِيهِ : باعَدَهُ .

وهَلُمَّ أُقاصِكَ يَعْنِي أَيُّنا أَبْعَدُ مِنَ الشَّرِّ . وقاصَيْتُهُ فَقَصَوْتُهُ وقاصانِي فَقَصَوْتُهُ .

وَالْقَصا : فِناءُ الدَّارِ ، يُمَدُّ ويُقْصَرُ . وحُطْنِي الْقَصا أَيْ تَباعَدْ عَنِّي ؛ قالَ بِشْرُ ابْنُ أَبِي خازِمٍ :

فَحاطُونا الْقَصا ولَقَدْ رَأَوْنا
قَرِيباً حَيْثُ يُسْتَمَعُ السِّرارُ

وَالْقَصا يُمَدُّ ويُقْصَرُ ؛ ويُرْوَى :

فَحاطُونا الْقَصاءَ وقَدْ رَأَوْنا

ومَعْنَى حاطُونا الْقَصاءَ ، أَيْ تَباعَدُوا عَنَّا وهُمْ حَوْلَنا ، وما كُنَّا بِالْبُعْدِ مِنْهُمْ لَوْ أَرادُوا أَنْ يَدْنُوا مِنَّا ، وتَوْجِيهُ ما ذَكَرَهُ ابْنُ السِّكِّيتِ مِنْ كِتابِ النَّحْوِ أَنْ يَكُونَ الْقَصاءُ بالمَدِّ مَصْدَرَ قَصا يَقْصُو قَصاءً مِثْلَ بَدا يَبْدُو بَداءً ، وأَمَّا الْقَصا بِالْقَصْرِ فَهُوَ مَصْدَرُ قَصِيَ عَنْ جِوارِنا قَصاً إِذا بَعُدَ . ويُقالُ أَيْضاً : قَصِيَ الشَّيْءُ قَصاً وقَصاءً .

وَالْقَصا : النَّسَبُ الْبَعِيدُ ، مَقْصُورٌ . وَالْقَصا : النَّاحِيَةُ . وَالْقَصاةُ : الْبُعْدُ[1] وَالنَّاحِيَةُ ، وكَذٰلِكَ الْقَصا . يُقالُ : قَصِيَ فُلانٌ عَنْ جِوارِنا ، بِالْكَسْرِ ، يَقْصَى قَصاً ، وأَقْصَيْتُهُ أَنا فَهُوَ مُقْصًى ، ولا تَقُلْ مَقْصِيٌّ . وقالَ الْكِسائِيُّ : لأَحُوطَنَّكَ الْقَصا ولأَغْزُوَنَّكَ الْقَصا ، كِلاهُما بِالْقَصْرِ ، أَيْ أَدَعُكَ فَلا أَقْرَبُكَ . التَّهْذِيبُ : يُقالُ حاطَهُمُ الْقَصا ، مَقْصورٌ ، يَعْنِي كانَ فِي طُرَّتِهِمْ لا يَأْتِيهِمْ . وحاطَهُمُ الْقَصا ، أَيْ حاطَهُمْ مِنْ بَعِيدٍ وهُوَ يَتَبَصَّرُهُمْ ويَتَحَرَّزُ مِنْهُمْ . ويُقالُ : ذَهَبْتُ قَصا فُلانٍ ، أَيْ ناحِيَتَهُ ، وكُنْتُ مِنْهُ فِي قاصِيَتِهِ أَيْ ناحِيَتِهِ .

ويُقالُ : هَلُمَّ أُقاصِكَ أَيُّنا أَبْعَدُ مِنَ الشَّرِّ .

ويُقالُ : نَزَلْنا مَنْزِلاً لا تُقْصِيهِ الإِبِلُ ، أَيْ لا تَبْلُغُ أَقْصاهُ .

وتَقَصَّيْتُ الأَمْرَ واسْتَقْصَيْتُهُ وَاسْتَقْصَى فُلانٌ فِي الْمَسْأَلَةِ وتَقَصَّى بِمَعْنًى .

قالَ اللِّحْيانِيُّ : وحَكَى الْقَنانِيُّ قَصَّيْتُ أَظْفارِي ، بِالتَّشْدِيدِ ، بِمَعْنَى قَصَصْتُ فَقالَ الْكِسائِيُّ أَظُنُّهُ أَرادَ أَخَذَ مِنْ قاصِيَتِها ، ولَمْ يَحْمِلْهُ الْكِسائِيُّ عَلَى مُحَوَّلِ التَّضْعِيفِ كَما حَمَلَهُ أَبو عُبَيْدٍ عَنِ ابْنِ قَنان ، وقَدْ ذُكِرَ فِي حَرْفِ الصَّادِ أَنَّهُ مِنْ مُحَوَّلِ التَّضْعِيفِ ، وقِيلَ : يُقالُ إِنْ وُلِدَ لَكِ ابْنٌ فَقَصِّي أُذُنَيْهِ ، أَي احْذِفِي مِنْهُما . قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : الأَمْرُ مِنْ قَصَّى قَصٌّ ، وِلِلْمُؤَنَّثِ قَصِّي ، كَما تَقُولُ خَلٌّ عَنْها وخَلِّي .

وَالْقَصا : حَذْفٌ فِي طَرَفِ أُذُنِ النَّاقَةِ وَالشَّاةِ ، مَقْصُورٌ ، يُكْتَبُ بِالأَلِفِ وهُوَ أَنْ يُقْطَعَ مِنْهُ شَيْءٌ قَلِيلٌ ، وقَدْ قَصاها قَصْواً وقَصَّاها . يُقالُ : قَصَوْتُ الْبَعِيرَ فَهُوَ مَقْصُوٌّ إِذا قَطَعْتَ مِنْ طَرَفِ أُذُنِهِ ، وكَذٰلِكَ الشَّاةُ (عَنْ أَبِي زَيْدٍ) وناقَةٌ قَصْواءُ : مَقْصُوَّةٌ ، وكَذٰلِكَ الشَّاةُ ، ورَجُلٌ مَقْصُوٌّ وأَقْصَى ، وأَنْكَرَ بَعْضُهُمْ أَقْصَى . وقالَ اللِّحْيانِيُّ : بَعِيرٌ أَقْصَى ومُقَصًّى ومَقْصُوٌّ . وناقَةٌ قَصْواءُ ومُقَصَّاةٌ ومَقْصُوَّةٌ : مَقْطُوعَةُ طَرَفِ الأُذُنِ . وقالَ الأَحْمَرُ : الْمُقَصَّاةُ مِنَ الإِبِلِ الَّتِي شُقَّ مِنْ أُذُنِها شَيْءٌ ثُمَّ تُرِكَ مُعَلَّقاً . التَّهْذِيبُ : اللَّيْثُ وغَيْرُهُ الْقَصْوُ قَطْعُ أُذُنِ الْبَعِيرِ . يُقالُ : ناقَةٌ قَصْواءُ وبَعِيرٌ مَقْصُوٌّ ، هٰكَذا يَتَكَلَّمُونَ بِهِ ، قالَ : وكانَ الْقِياسُ أَنْ يَقُولُوا بَعِيرٌ أَقْصَى فَلَمْ يَقُولُوا . قالَ الْجَوْهَرِيُّ : ولا يُقالُ جَمَلٌ أَقْصَى وإِنَّما يُقالُ مَقْصُوٌّ ومُقَصًّى ، تَرَكُوا فِيهِ الْقِياسَ ، ولأَنَّ أَفْعَلَ الَّذِي أُنْثاهُ عَلَى فَعْلاءَ إِنَّما يَكُونُ مِنْ بابِ فَعِلَ يَفْعَلُ . وهٰذا إِنَّما يُقالُ فِيهِ قَصَوْتُ الْبَعِيرَ ، وقَصْواءُ بائِنَةٌ عَنْ بابِهِ ، ومِثْلُهُ امْرَأَةٌ حَسْناءُ ، ولا يُقالُ رَجُلٌ أَحْسَنُ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : قَوْلُهُ تَرَكُوا فِيها الْقِياسَ يَعْنِي قَوْلَهُ ناقَةٌ قَصْواءُ ، وكانَ الْقِياسُ مَقْصُوَّةً ، وقِياسُ النَّاقَةِ أَنْ يُقالَ قَصَوْتُها فَهِيَ مَقْصُوَّةٌ . ويُقالُ : قَصَوْتُ الْجَمَلَ فَهُوَ مَقْصُوٌّ ، وكانَ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ ، ناقَةٌ تُسَمَّى قَصْواءَ ولَمْ تَكُنْ مَقْطُوعَةَ الأُذُنِ . وفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ خَطَبَ عَلَى ناقَتِهِ الْقَصْواءِ ، وهُوَ لَقَبُ ناقَةِ سَيِّدِنا رَسُولِ اللهِ ، ﷺ . قالَ : وَالْقَصْواءُ الَّتِي قُطِعَ طَرَفُ أُذُنِها . وكُلُّ ما قُطِعَ مِنَ الأُذُنِ فَهُوَ جَدْعٌ ، فَإِذا بَلَغَ الرُّبُعَ فَهُوَ قَصْوٌ ، فَإِذا جاوَزَهُ فَهُوَ عَضْبٌ ، فَإِذا اسْتُؤْصِلَتْ فَهُوَ صَلْمٌ ، ولَمْ تَكُنْ ناقَةُ سَيِّدِنا رَسُولِ اللهِ ، ﷺ ، قَصْواءَ وإِنَّما كانَ هٰذا لَقَباً لَها ، وقِيلَ : كانَتْ مَقْطُوعَةَ الأُذُنِ . وقَدْ جاءَ فِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ كانَ لَهُ ناقَةٌ تُسَمَّى الْعَضْباءَ وناقَةٌ تُسَمَّى الْجَدْعاءَ ، وفِي حَدِيثٍ آخَرَ : صَلْماءَ ، وفِي رِوايَةٍ أُخْرَى : مُخَضْرَمَةً ؛ هٰذا كُلُّهُ فِي الأُذُنِ ، ويَحْتَمِلُ أَنْ تَكُونَ كُلُّ واحِدَةٍ صِفَةَ ناقَةٍ مفرَدَةٍ ، ويَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ الْجَمِيعُ صِفَةَ ناقَةٍ واحِدَةٍ فَسَمَّاها كُلٌّ مِنْهُمْ بِما تَخَيَّلَ فِيها ، ويُؤَيِّدُ ذٰلِكَ ما رُوِيَ فِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ ، حِينَ بَعَثَهُ رَسُولُ اللهِ ، ﷺ ، يُبَلِّغُ أَهْلَ مَكَّةَ سُورَةَ بَراءَةَ فَرواهُ ابْنُ عَبَّاسٍ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، أَنَّهُ رَكِبَ ناقَةَ رَسُولِ اللهِ ، ﷺ ، الْقَصْواءَ ، وفِي رِوايَةِ جابِرٍ الْعَضْباءَ ، وفِي رِوايَةٍ غَيْرِها الْجَدْعاءَ ، فَهٰذا يُصَرِّحُ أَنَّ الثَّلاثَةَ صِفَةُ ناقَةٍ واحِدَةٍ لأَنَّ الْقَضِيَّةَ واحِدَةٌ ، وقَدْ رُوِيَ عَنْ أَنَسٍ أَنَّهُ قالَ : خَطَبَنا رَسُولُ اللهِ ، ﷺ عَلَى ناقَةٍ جَدْعاءَ ولَيْسَتْ بِالْعَضْباءِ ، وفِي إِسْنادِهِ مَقالٌ . وفِي حَدِيثِ الْهِجْرَةِ : أَنَّ أَبا بَكْرٍ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، قالَ : إِنَّ عِنْدِي ناقَتَيْنِ ، فَأَعْطَى رَسُولَ اللهِ ، ﷺ ، إِحْداهُما وهِيَ الْجَدْعاءُ .

وَالْقَصِيَّةُ مِنَ الإِبِلِ : الْكَرِيمَةُ الْمُوَدَّعَةُ الَّتِي لا تُجْهَدُ فِي حَلَبٍ ولا حَمْلٍ .

وَالْقَصايا : خِيارُ الإِبِلِ ، واحِدَتُها قَصِيَّةٌ ولا تُرْكَبُ وهِيَ مُتْلِعَةٌ ؛ وأَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ :

تَذُودُ الْقَصايا عَنْ سَراةٍ كَأَنَّها
جَماهِيرُ تَحْتَ الْمُدْجِناتِ الْهَواضِبِ

وإِذا حُمِدَتْ إِبِلُ الرَّجُلِ قِيلَ فِيها قَصايا يَقِيُّ بِها أَيْ فِيها بَقِيَّةٌ إِذا اشْتَدَّ الدَّهْرُ ، وقِيلَ : الْقَصِيَّةُ مِنَ الإِبِلِ رُذالَتُها . وأَقْصَى الرَّجُلُ إِذا اقْتَنَى الْقَواصِيَ مِنَ الإِبِلِ ، وهِيَ النِّهايَةُ فِي الْغَزارَةِ والنَّجابَةِ ، ومَعْناهُ أَنَّ صاحِبَ الإِبِلِ إِذا جاءَ الْمُصَدِّقُ أَقْصاها ضِنًّا بِها . وأَقْصَى إِذا حَفِظَ قَصا الْعَسْكَرِ وقَصاءَهُ ، وهُوَ ما حَوْلَ الْعَسْكَرِ .

(١) قوله : «والقصاة البعد» كذا فى الأصل ، ولم نجده فى غيره ، ولعله القصاء .

وفى حديثِ وَحْشِيّ قاتِلِ حمزةَ ، عَلَيْهِ السَّلامُ : كُنتُ إذا رَأَيْتُهُ فى الطَّرِيقِ تَقَصَّيْتُها ، أَىْ صِرْتُ فى أَقْصاها وهُوَ غايَتُها .

وَالْقَصْوُ : الْبُعْدُ . وَالأَقْصَى : الأَبْعَدُ ، وقَوْلُهُ :

وَاخْتَلَسَ الْفَحْلُ مِنْها وهْىَ قاصِيَةٌ
شَيْئاً فَقَدْ ضَمِنَتْهُ وهْوَ مَحْقُورُ

فَسَّرَهُ ابْنُ الأَعْرابِىِّ فَقالَ : مَعْنَى قَوْلِهِ قاصِيَةٌ هُوَ أَنْ يَتْبَعَها الْفَحْلُ فَيَضْرِبَها فَتَلْقَحَ فى أَوَّلِ كَوْمَةٍ فَجَعَلَ الْكَوْمَ للإِبِلِ ، وإِنَّما هُوَ لِلْفَرَسِ .

وقُصْوانُ : مَوْضِعٌ ؛ قالَ جَرِيرٌ :

نُبِّئْتُ غَسَّانَ بْنَ واهِصَةِ الْحُصَى
بِقُصْوانَ فى مُسْتَكْلِئِينَ بِطانِ

ابْنُ الأَعْرابِىِّ : يُقالُ لِلفحْلِ هُوَ يَحْبُو قَصا الإِبِلِ إذا حَفِظَها مِنَ الانْتِشارِ .

ويُقالُ : تَقَصَّاهُمْ أَىْ طَلَبَهُمْ واحِداً واحِداً .

وقُصَىٌّ ، مُصَغَّرٌ : اسْمُ رَجُلٍ ، والنِّسْبَةُ إِلَيْهِ قُصَوِىٌّ بِحَذْفِ إِحْدَى الْيَاءَيْنِ ، وتُقْلَبُ الأُخْرَى أَلِفاً ثُمَّ تُقْلَبُ واواً كَما قُلِبَتْ فى عَدَوِىٍّ وأُمَوِىٍّ .

* **قضأ** * قَضِئَ السِّقاءُ والقِرْبَةُ يَقْضَأُ قَضَأً فَهُوَ قَضِئٌ : فَسَدَ فَعَفِنَ وتَهافَتَ ، وذٰلِكَ إذا طُوِىَ وهُوَ رَطْبٌ . وقِرْبَةٌ قَضِئَةٌ : فَسَدَتْ وَعَفِنَتْ .

وقَضِئَتْ عَيْنُهُ تَقْضَأُ قَضَأً ، فَهِىَ قَضِئَةٌ : حَمِرَّتْ وَاسْتَرْخَتْ مآقِيها وقَرِحَتْ وفَسَدَتْ . وَالْقُضَأَةُ : الاسْمُ . وفِيها قَضَأَةٌ ، أَىْ فَسادٌ .

وفى حَدِيثِ الْمُلاعَنَةِ : إِنْ جاءَتْ بِهِ قَضِئَ الْعَيْنِ ، فَهُوَ لِهِلالٍ ، أَىْ فاسِدَ الْعَيْنِ .

وقَضِئَ الثَّوْبُ وَالْحَبْلُ : أَخْلَقَ وتَقَطَّعَ وعَفِنَ مِنْ طُولِ النَّدَى وَالطَّىِّ . وَقِيلَ قَضِئَ الْحَبْلُ إذا طالَ دَفْنُهُ فى الأَرْضِ حَتَّى يَتَهَتَّكَ . وقَضِئَ حَسَبُه قَضَأً وقَضاءَةً ، بِالْمَدِّ ، وقُضُوءًا : عابَ وفَسَدَ .

وَفِيهِ قَضَأَةٌ وقُضْأَةٌ أَىْ عَيْبٌ وفَسادٌ . قالَ الشَّاعِرُ :

تُعَيِّرُنِى سَلْمَى ولَيْسَ بِقُضْأَةٍ
ولَوْكُنْتُ مِنْ سَلْمَى تَفَرَّعْتُ دارِما

وسَلْمَى حَىٌّ مِنْ دارِمٍ . وتَقُولُ : ما عَلَيْكَ فى هٰذا الأَمْرِ قُضْأَةٌ ، مِثْلُ قُضْعَةٍ ، بِالضَّمِّ ، أَىْ عارٌ وَضَعَةٌ . ويُقالُ لِلرَّجُلِ إذا نَكَحَ فى غَيْرِ كَفاءَةٍ : نَكَحَ فى قُضْأَةٍ .

ابْنُ بُزُرْجَ يُقالُ : إِنَّهُمْ لَيَتَقَضَّؤُنَ مِنْهُ أَنْ يُزَوِّجُوهُ ، أَىْ يَسْتَخِسُّونَ حَسَبَهُ ، مِنَ الْقُضْأَةِ .

وَقَضِئَ الشَّىْءُ يَقْضَؤُهُ قَضْأً ، ساكِنَةً (عَنْ كُراعٍ) : أَكَلَهُ .

وأَقْضَأَ الرَّجُلَ : أَطْعَمَهُ ، وقِيلَ : إِنَّما هِىَ أَفْضَأَهُ ، بِالْفاءِ .

* **قضب** * القَضْبُ : القَطْعُ . قَضَبَه يَقْضِبُهُ قَضْباً ، وَاقْتَضَبَهُ ، وَقَضَّبَهُ ، فَانْقَضَبَ وَتَقَضَّبَ : انْقَطَعَ ؛ قالَ الأَعْشَى :

ولَبُونٍ مِعْزابٍ حَوَيْتُ فَأَصْبَحَتْ
نُهْبَى وَآزِلَةٍ قَضَبْتُ عِقالَها[1]

قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : صَوابُ إِنْشادِهِ : قَضَبْتَ عِقالَها بِفَتْحِ التَّاءِ ، لأَنَّهُ يُخاطِبُ الْمَمْدُوحَ ؛ وَالآزِلَةُ : النَّاقَةُ الضَّامِزَةُ الَّتِى لا تَجْتَرُّ ؛ وكانُوا يَحْبِسُونَ إِبِلَهُمْ مَخافَةَ الغارَةِ ، فَلَمَّا صارَتْ إِلَيْكَ أَيُّها الْمَمْدُوحُ ، اتَّسَعَتْ فِى الْمَرْعَى ، فَكَأَنَّها كانَتْ مَعْقُولَةً ، فَقَضَبْتَ عِقالَها . قَضَبْتَ عِقالَها ، وَاقْتَضَبْتَهُ : اقْتَطَعْتَهُ مِنَ الشَّىْءِ ؛ وَالقَضْبُ : قَضْبُكَ الْقَضِيبَ وَنَحْوَهُ . وَالقَضْبُ : اسْمٌ يَقَعُ عَلَى ما قَضَبْتَ مِنْ أَغْصانٍ لِتَتَّخِذَ مِنْها سِهاماً أَوْ قِسِيًّا ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

وفارِجاً مِنْ قَضْبِ ما تَقَضَّبا[2]

وفى حَدِيثِ النَّبِىِّ ، ﷺ : أَنَّهُ كانَ إذا رَأَى التَّصْلِيبَ فى ثَوْبٍ قَضَبَهُ قالَ الأَصْمَعِىُّ : يَعْنِى قَطَعَ مَوْضِعَ التَّصْلِيبِ مِنْهُ . وَمِنْهُ قِيلَ : اقْتَضَبْتُ الحَدِيثَ ، إِنَّما هُوَ انْتَزَعْتُهُ وَاقْتَطَعْتُهُ ، وَإِياهُ عَنَى ذُو الرُّمَّةِ بِقَوْلِهِ ، يَصِفُ ثَوْراً وَحْشِيًّا :

كَأَنَّهُ كَوْكَبٌ فى إِثْرِ عِفْرِيَةٍ
مُسَوَّمٌ فى سَوادِ اللَّيْلِ مُنْقَضِبُ

أَىْ مُنْقَضٌّ مِنْ مَكانِهِ . وانْقَضَبَ الكَوْكَبُ مِنْ مَكانِهِ ؛ وَقالَ القُطامِىُّ يَصِفُ الثَّوْرَ :

فَعَدا صَبِيحَةَ صَوْبِها مُتَوَجِّساً
شَتَرَ القِيامِ يُقَضِّبُ الأَغْصانا

وَيُقالُ لِلْمِنْجَلِ : مِقْضَبٌ وَمِقْضابٌ .

وَقُضابَةُ الشَّىْءِ : ما اقْتُضِبَ مِنْهُ ؛ وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ ما سَقَطَ مِنْ أَعالِى الْعِيدانِ الْمُقْتَضَبَةِ . وَقُضابَةُ الشَّجَرِ : ما يَتَساقَطُ مِنْ أَطْرافِ عِيدانِها إِذا قُضِبَتْ .

وَالقَضِيبُ : الغُصْنُ ، وَالقَضِيبُ : كُلُّ نَبْتٍ مِنَ الأَغْصانِ يُقْضَبُ ، وَالجَمْعُ قُضُبٌ وَقُضْبٌ ، وَقُضْبانٌ وقِضْبانٌ . الأَخِيرَةُ اسْمٌ لِلْجَمْعِ .

وَقَضَبَهُ قَضْباً : ضَرَبَهُ بِالقَضِيبِ .

وَالْمُقْتَضَبُ مِنَ الشِّعْرِ : فاعِلاتُ مُفْتَعِلُنْ مَرَّتَيْنِ ؛ وَبَيْتُهُ :

أَقْبَلَتْ فَلاحَ لَها عارِضانِ كالْبَرَدِ

وَإِنَّما سُمِّىَ مُقْتَضَباً ، لأَنَّهُ اقْتُضِبَ مَفْعُولات ، وَهُوَ الْجُزْءُ الثالِثُ مِنَ الْبَيْتِ ، أَىْ قُطِعَ .

وَقَضَبَتِ الشَّمْسُ وَتَقَضَّبَتْ : امْتَدَّ شُعاعُها مِثْلَ الْقُضْبانِ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ) ؛ وَأَنْشَدَ :

فَصَبَّحَتْ وَالشَّمْسُ لَمْ تُقَضِّبِ
عَيْناً بِغَضْيانَ نُجُوجَ الْمَشْرَبِ

وَيُرْوَى : لَمْ تَقَضَّبِ ؛ وَيُرْوَى : نُجُوجَ

---

(١) سبقت رواية البيت فى مادة « أزب » رواية أخرى هى :

ولبونِ معزابٍ أصبت فأصبحتْ
غرثى وآزبة قضبت عقالها

أصبت بدل حويت ، وغرثى بدل نهبى ، وآزبة بالباء بدل آزلة باللام ، وبفتح التاء فى أصبت وقضبت .
[عبد الله]

(٢) قوله : « وفارجاً إلخ » أراد بالفارج القوس . وعجز البيت :

ترنّ إرناناً إذا ما أنضبا

الْعُنْبَبِ . يَقُولُ : وَرَدَتْ وَالشَّمْسُ لَمْ يَبْدُ لَها شُعاعٌ ، إِنَّما طَلَعَتْ كَأَنَّها تُرْسٌ ، لا شُعاعَ لَها . وَالعُنْبَبُ : كَثْرَةُ الماءِ ؛ قالَ : أَظُنُّ ذٰلِكَ . وَغَضْيانُ : مَوْضِعٌ .

وَقَضَّبَ الكَرْمَ تَقْضِيباً : قَطَعَ أَغْصانَهُ وَقُضبانَهُ فى أَيامِ الرَّبِيعِ .

وَما فِى فَمِى قاضِبَةٌ ، أَىْ سِنٌّ تَقْضِبُ شَيْئاً ، فَتُبِينُ أَحَدَ نِصْفَيْهِ مِنَ الآخَرِ .

وَرَجُلٌ قَضَّابَةٌ : قَطَّاعٌ لِلأُمُورِ ، مُقْتَدِرٌ عَلَيْها . وَسَيْفٌ قاضِبٌ ، وَقَضَّابٌ ، وَقَضَّابَةٌ ، وَمِقْضَبٌ ، وَقَضِيبٌ : قَطَّاعٌ .

وَقِيلَ : القَضِيبُ مِنَ السُّيُوفِ اللَّطِيفُ . وفى مَقْتَلِ الحُسَيْنِ ، عَلَيْهِ السَّلامُ : فَجَعَلَ ابْنُ زِيادٍ يَقْرَعُ فَمَهُ بِقَضِيبٍ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : أَرادَ بِالقَضِيبِ السَّيْفَ اللَّطِيفَ الدَّقِيقَ ؛ وَقِيلَ : أَرادَ العُودَ . وَالجَمْعُ قُواضِبُ وَقُضُبٌ[1] ، وَهُوَ ضِدُّ الصَّفِيحَةِ .

وَالقَضِيبُ مِنَ القِسِىِّ : الَّتِى عُمِلَتْ مِنْ غُصْنٍ غَيْرِ مَشْقُوقٍ . وَقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : القَضِيبُ القَوْسُ المَصْنُوعَةُ مِنَ القَضِيبِ بِتَمامِهِ ؛ وَأَنْشَدَ لِلأَعْشَى :

سَلاجِمُ كالنَّحْلِ أَنْحَى لَها
قَضِيبَ سَراءٍ قَلِيلَ الأُبُنْ

قالَ : وَالقَضْبَةُ كالقَضِيبِ ؛ وَأَنْشَدَ لِلطِّرِمَّاحِ :

يَلْحَسُ الرَّضْفَ لَهُ قَضْبَةٌ
سَمْحَجُ المَتْنِ هَتُوفُ الخِطامْ

وَالقَضْبَةُ : قِدْحٌ مِنْ نَبْعَةٍ يُجْعَلُ مِنْهُ سَهْمٌ ، وَالجَمْعُ قَضْباتٌ . وَالقَضْبَةُ وَالقَضْبُ : الرَّطْبَةُ . الفَرَّاءُ فى قَوْلِهِ تَعالَى : « فَأَنْبَتْنا فِيها حَبًّا وَعِنَباً وَقَضْباً » ؛ القَضْبُ : الرَّطْبَةُ ؛ قالَ لَبِيدٌ :

إِذا أَرَوْا بِها زَرْعاً وَقَضْباً
أَمالُوها عَلَى خُورٍ طِوالِ

قالَ : وَأَهْلُ مَكَّةَ يُسَمُّونَ القَتَّ القَضْبَةَ .

وَقالَ اللَّيْثُ : القَضْبُ مِنَ الشَّجَرِ كُلُّ شَجَرٍ سَبِطَتْ أَغْصانُهُ ، وطالَتْ .

وَالقَضْبُ : ما أُكِلَ مِنَ النَّباتِ المُقْتَضَبِ غَضًّا ؛ وَقِيلَ هُوَ الفَصافِصُ ، واحِدَتُها قَضْبَةٌ ، وَهِىَ الإِسْفِسْتُ ، بالفارِسِيَّةِ ؛ وَالمَقْضَبَةُ : مَوْضِعُهُ الَّذِى يَنْبُتُ فِيهِ . التَّهْذِيبُ : المَقْضَبَةُ مَنْبِتُ القَضْبِ ، وَيُجْمَعُ مَقاضِبَ ومَقاضِيبَ ؛ قالَ عُرْوَةُ بْنُ الوَرْدِ :

لَسْتُ لِمُرَّةَ إِنْ لَمْ أُوفِ مَرْقَبَةً
يَبْدُو لِىَ الحَرْثُ مِنْها وَالمَقاضِيبُ

وَالمِقْضابُ : أَرْضٌ تُنْبِتُ القَضْبَةَ ؛ قالَتْ أُخْتُ مُفَصَّصٍ الباهِلِيَّةُ :

فَأَفَأْتُ أُدْماً كالهِضابِ وَجامِلا
قَدْ عُدْنَ مِثْلَ عَلائِفِ المِقْضابِ
وَقَدْ أَقْضَبَتِ الأَرْضُ .

وَقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : القَضْبُ شَجَرٌ سُهْلِى يَنْبُتُ فى مَجامِعِ الشَّجَرِ ، لَهُ وَرَقٌ كَوَرَقِ الكُمَّثْرَى ، إِلاَّ أَنَّهُ أَرَقُّ وَأَنْعَمُ ، وَشَجَرُهُ كَشَجَرِهِ ، وَتَرْعَى الإِبِلُ وَرَقَهُ وَأَطْرافَهُ ، فَإِذا شَبِعَ مِنْهُ البَعِيرُ ، هَجَرَهُ حِيناً ، وَذٰلِكَ أَنَّهُ يُضَرِّسُهُ ، وَيُخَشِّنُ صَدْرَهُ ، وَيُورِثُهُ السُّعالَ .

النَّضْرُ : القَضْبُ شَجَرٌ تُتَّخَذُ مِنْهُ القِسِىُّ ؛ قالَ أَبُو دُوادٍ :

رَذايا كالبَلايا أَو
كَعِيدانٍ مِنَ القَضْبِ

وَيُقالُ : إِنَّهُ مِنْ جِنْسِ النَّبْعِ ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

مُعِدٌّ زُرْقٍ هَدَتْ قَضْباً مُصَدَّرَةً

الأَصْمَعِىُّ : القَضْبُ السِّهامُ الدِّقاقُ[2] ، واحِدُها قَضِيبٌ ، وَأَرادَ قَضْباً فَسَكَّنَ الضَّادَ ، وَجَعَلَ سَبِيلَهُ سَبِيلَ عَدِيمٍ وَعَدَمٍ ، وَأَدِيمٍ وَأَدَمٍ . وقالَ غَيْرُهُ : جَمَعَ قَضِيباً عَلَى قَضْبٍ ، لَمَّا وَجَدَ فَعْلاً فى الجَماعَةِ مُسْتَمِرًّا .

ابْنُ شُمَيْلٍ : القَضْبَةُ شَجَرَةٌ يُسَوَّى مِنْها السَّهْمُ . يُقالُ : سَهْمُ قَضْبٍ ، وَسَهْمُ نَبْعٍ ، وَسَهْمُ شَوْحَطٍ .

وَالقَضِيبُ مِنَ الإِبِلِ : الَّتِى رُكِبَتْ ، وَلَمْ تُلَيَّنْ قَبْلَ ذٰلِكَ . الجَوْهَرِىُّ : القَضِيبُ النَّاقَةُ الَّتِى لَمْ تُرَضْ ؛ وَقِيلَ : هِىَ الَّتِى لَمْ تَمْهَرِ الرِّياضَةَ ، الذَّكَرُ وَالأُنْثَى فى ذٰلِكَ سَواءٌ ؛ وَأَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

مُخَيَّسَةٌ ذُلاً وَتَحْسِبُ أَنَّها
إِذا ما بَدَتْ لِلنَّاظِرِينَ قَضِيبُ

يَقُولُ : هِىَ رَيِّضَةٌ ذَلِيلَةٌ ، وَلِعِزَّةِ نَفْسِها يَحْسِبُها النَّاظِرُ لَمْ تُرَضْ ؛ أَلا تَراهُ يَقُولُ بَعْدَ هٰذا :

كَمِثْلِ أَتانِ الوَحْشِ أَمَّا فُؤادُها
فَصَعْبٌ وَأَمَّا ظَهْرُها فَرَكُوبُ

وَقَضَبْتُها وَاقْتَضَبْتُها : أَخَذْتُها مِنَ الإِبِلِ قَضِيباً ، فَرَضْتُها .

وَاقْتَضَبَ فُلانٌ بَكْراً إِذا رَكِبَهُ لِيُذَلِّلَهُ ، قَبْلَ أَنْ يُراضَ . وَناقَةٌ قَضِيبٌ ، وَبَكْرٌ قَضِيبٌ ، بِغَيْرِ هاءٍ . وَقَضَبْتُ الدَّابَّةَ وَاقْتَضَبْتُها إِذا رَكِبْتَها قَبْلَ أَنْ تُراضَ ، وَكُلُّ مَنْ كَلَّفْتَهُ عَمَلاً قَبْلَ أَنْ يُحْسِنَهُ فَقَدْ اقْتَضَبْتَهُ ، وَهُوَ مُقْتَضَبٌ فِيهِ .

وَاقْتِضابُ الكَلامِ : ارْتِجالُهُ ؛ يُقالُ : هٰذا شِعْرٌ مُقْتَضَبٌ ، وَكِتابٌ مُقْتَضَبٌ .

وَاقْتَضَبْتُ الحَدِيثَ وَالشِّعْرَ : تَكَلَّمْتُ بِهِ مِنْ غَيْرِ تَهْيِئَةٍ أَوْ إِعْدادٍ لَهُ .

وَقَضِيبٌ : رَجُلٌ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ) ؛ وَأَنْشَدَ :

لأَنْتُمْ يَوْمَ جاءَ القَوْمُ سَيْراً
عَلَى المَخْراةِ أَصْبَرُ مِنْ قَضِيبِ

هٰذا رَجُلٌ لَهُ حَدِيثٌ ضَرَبَهُ مَثَلاً فى الإِقامَةِ عَلَى الذُّلِّ ، أَىْ لَمْ تَطْلُبُوا بِقَتْلاكُمْ ، فَأَنْتُمْ فى الذُّلِّ كَهٰذا الرَّجُلِ .

وَقَضِيبٌ : وادٍ مَعْرُوفٌ بِأَرْضِ قَيْسٍ ، فِيهِ قَتَلَتْ مُرادُ عَمْرَو بْنَ أُمامَةَ ؛ وفى ذٰلِكَ يَقُولُ طَرَفَةُ :

أَلا إِنَّ خَيْرَ النَّاسِ حَيًّا وهالِكاً
بِبَطْنِ قَضِيبٍ عارِفاً وَمُناكِرا

---

(١) قوله : « والجمع قواضب وقضب » الأول جمع قاضب ، والثانى جمع قضيب ، وهو راجع لقوله وسيف قاضب إلخ لا أنه من كلام النهاية حتى يتوهم أنهما جمع قضيب فقط ، إذ لم يسمع .

(٢) قوله : « الأصمعى : القضب السهام إلخ » هذه عبارة التهذيب بهذا الضبط .

وَقَضِيبُ الحِمارِ وَغَيْرِهِ . أَبو حاتِمٍ : يُقالُ لِذَكَرِ الثَّوْرِ : قَضِيبٌ وَقَيْصُومٌ . التَّهْذِيبُ : وَيُكْنَى بِالقَضِيبِ عَنْ ذَكَرِ الإِنْسانِ وَغَيْرِهِ مِنَ الحَيَواناتِ .

وَالقُضَّابُ نَبْتٌ (عَنْ كُراعٍ) .

* **قضض** * قَضَّ عَلَيْهِمُ الخَيْلَ يَقُضُّها قَضًّا : أَرْسَلَها وَانْقَضَتْ عَلَيْهِمُ الخَيْلُ : انْتَشَرَتْ ، وَقَضَضْناها عَلَيْهِمْ فانْقَضَّتْ عَلَيْهِمْ ؛ وَأَنْشَدَ :

قَضُّوا غِضاباً عَلَيْكَ الخَيْلَ مِنْ كَثَبٍ

وَانْقَضَّ الطائِرُ وَتَقَضَّضَ وَتَقَضَّى عَلَى التَّحْوِيلِ : اخْتاتَ وَهَوَى فى طَيَرانِهِ يُرِيدُ الوُقُوعَ ؛ وَقِيلَ : هُوَ إِذا هَوَى مِنْ طَيَرانِهِ لِيَسْقُطَ عَلَى شَيْءٍ . وَيُقالُ : انْقَضَّ البازِي عَلَى الصَّيْدِ ، وَتَقَضَّضَ ، إِذا أَسْرَعَ فى طَيَرانِهِ مُنْكَدِراً عَلَى الصَّيْدِ ؛ قالَ : وَرُبَّما قالُوا تَقَضَّى يَتَقَضَّى ، وَكانَ فى الأَصْلِ تَقَضَّضَ ، وَلَمَّا اجْتَمَعَتْ ثَلاثُ ضاداتٍ قُلِبَتْ إِحْداهُنَّ ياءً ، كَما قالُوا : تَمَطَّى ، وَأَصْلُهُ تَمَطَّطَ أَيْ تَمَدَّدَ . وَفى التَّنْزِيلِ العَزِيزِ : « ثُمَّ ذَهَبَ إِلَى أَهْلِهِ يَتَمَطَّى » ؛ وَفِيهِ : « وَقَدْ خابَ مَنْ دَسّاها » ؛ وَقالَ العَجّاجُ :

إِذا الكِرامُ ابْتَدَرُوا الباعَ بَدَرْ
تَقَضِّيَ البازِي إِذا البازِي كَسَرْ

أَيْ كَسَرَ جَناحَيْهِ لِشِدَّةِ طَيَرانِهِ .

وَانْقَضَّ الجِدارُ : تَصَدَّعَ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَسْقُطَ ، وَقِيلَ : انْقَضَّ سَقَطَ . وَفى التَّنْزِيلِ العَزِيزِ : « فَوَجَدا فِيها جِداراً يُرِيدُ أَنْ يَنْقَضَّ » ؛ هَكَذا عَدَّهُ أَبو عُبَيْدٍ وَغَيْرُهُ ثُنائِيًّا وَجَعَلَهُ أَبو عَلِيٍّ ثُلاثِيًّا مِنْ نَقَضَ ، فَهُوَ عِنْدَهُ افْعَلَّ . وفى التَّهْذِيبِ فى قَوْلِهِ تَعالَى : « يُرِيدُ أَنْ يَنْقَضَّ » ؛ أَيْ يَنْكَسِرَ . يُقالُ : قَضَضْتُ الشَّيْءَ إِذا دَقَقْتَهُ ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلْحَصَى الصِّغارِ قَضَضٌ . وَانْقَضَّ الجِدارُ انْقِضاضاً ، وَانْقاضَ انْقِياضاً ، إِذا تَصَدَّعَ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَسْقُطَ ، فَإِذا سَقَطَ قِيلَ : تَقَيَّضَ تَقَيُّضاً .

وفى حَدِيثِ ابْنِ الزُّبَيْرِ وَهَدْمِ الكَعْبَةِ : فَأَخَذَ ابْنُ مُطِيعٍ العَتَلَةَ فَعَتَلَ ناحِيَةً مِنَ الرُّبْضِ فَأَقَضَّهُ ، أَيْ جَعَلَهُ قَضَضاً . وَالقَضَضُ : الحَصَى الصِّغارُ ، جَمْعُ قَضَّةٍ ، بِالكَسْرِ وَالفَتْحِ . وَقَضَّ الشَّيْءُ يَقُضُّه قَضًّا : كَسَرَهُ .

وَقَضَّ اللُّؤْلُؤَةَ يَقُضُّها ، بِالضَّمِّ ، قَضًّا : ثَقَبَها ؛ وَمِنْهُ قِضَّةُ العَذراءِ إِذا فُرِغَ مِنْها . وَاقْتَضَّ المَرْأَةَ : اقْتَرَعَها ، وَهُوَ مِنْ ذٰلِكَ ، وَالاسْمُ القِضَّةُ ، بِالكَسْرِ . وَأَخَذَ قِضَّتَها أَيْ عُذْرَتَها (عَنِ اللِّحْيانِيِّ) ، وَالقِضَّةُ ، بِالكَسْرِ : عُذْرَةُ الجارِيَةِ . وفى حَدِيثِ هَوازِنَ : فاقْتَضَّ الإِداوَةَ ، أَيْ فَتَحَ رَأْسَها ، مِنَ اقْتِضاضِ البِكْرِ ؛ وَيُرْوَى بِالفاءِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : انْقَضَّ الطائِرُ ، أَيْ هَوَى انْقِضاضَ الكَواكِبِ ؛ قالَ : وَلَمْ يَسْتَعْمِلُوا مِنْهُ تَفَعَّلَ إِلاَّ مُبْدَلاً ، قالُوا تَقَضَّى .

وَانْقَضَّ الحائِطُ : وَقَعَ ؛ وَقالَ ذُو الرُّمَّةِ :

جَدا قِضَّةَ الآسادِ وَارْتَجَزَتْ لَهُ
بَنُوءِ السِّماكَينِ الغُيُوثُ الرَّوائِحِ

وَيُرْوَى جَدا فِضَّةَ الآسادِ ، أَيْ تَبِعَ هَذا الجَدايِرُ الأَسَدَ[1] . وَيُقالُ : جِئْتُهُ عِنْدَ قِضَّةِ النَّجْمِ ، أَيْ عِنْدَ نَوْئِهِ ، وَمُطِرْنا بِقِضَّةِ الأَسَدِ .

وَالقَضَضُ : التُّرابُ يَعْلُو الفِراشَ ، قَضَّ يَقَضُّ قَضَضاً ، فَهُوَ قَضٌّ وَقَضِضٌ ؛ وَأَقَضَّ : صارَ فِيهِ القَضَضُ . قالَ أَبو حَنِيفَةَ : قِيلَ لأَعْرابِيٍّ : كَيْفَ رَأَيْتَ المَطَرَ ؟ قالَ : لَوْ أَلْقَيْتَ بَضْعَةً ما قَضَّتْ ، أَيْ لَمْ تَتْرَبْ ، يَعْنِي مِنْ كَثْرَةِ العُشْبِ . وَاسْتَقَضَّ المَكانُ : أَقَضَّ عَلَيْهِ ، وَمَكانٌ قَضٌّ وَأَرْضٌ قَضَّةٌ : ذاتُ حَصًى ؛ وَأَنْشَدَ :

تُثِيرُ الدَّواجِنَ فى قَضَّةٍ
عِراقِيَّةٍ وَسْطَها لِلْفَدُورْ[2]

(١) قوله : « جدا قضة إلخ » وقوله « ويروى حدا قضة إلى قوله الأسد » هكذا فيما بيدنا من النسخ .

(٢) سبق فى مادة « غضر » رواية = الشطر الأخير هكذا :

عراقيّةٍ حَوْلَها الفَضُورُ

وَقَضَّ الطَّعامُ يَقَضُّ قَضَضاً ، فَهُوَ قَضِضٌ ، وَأَقَضَّ إِذا كانَ فِيهِ حَصًى أَوْ تُرابٌ فَوَقَعَ بَيْنَ أَضْراسِ الآكِلِ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : قَضَّ اللَّحْمُ إِذا كانَ فِيهِ قَضَضٌ يَقَعُ فى أَضْراسِ آكِلِهِ شِبْهُ الحَصَى الصِّغارِ . وَيُقالُ : اتَّقِ القِضَّةَ وَالقَضَّةَ وَالقَضَضَ فى طَعامِكَ ؛ يُرِيدُ الحَصَى وَالتُّرابَ . وَقَدْ قَضِضْتُ الطَّعامَ قَضَضاً إِذا أَكَلْتَ مِنْهُ فَوَقَعَ بَيْنَ أَضْراسِكَ حَصًى ، وَأَرْضٌ قِضَّةٌ وَقَضَّةٌ : كَثِيرَةُ الحِجارَةِ وَالتُّرابِ . وَطَعامٌ قَضٌّ وَلَحْمٌ قَضٌّ إِذا وَقَعَ فى حَصًى أَوْ تُرابٍ فَوُجِدَ ذٰلِكَ فى طَعْمِهِ ؛ قالَ :

وَأَنْتُمْ أَكَلْتُمْ لَحْمَهُ تُراباً قَضّا

وَالفِعْلُ كالفِعْلِ وَالمَصْدَرُ كالمَصْدَرِ . وَالقِضَّةُ وَالقَضَّةُ : الحَصَى الصِّغارُ . وَالقِضَّةُ وَالقَضَّةُ أَيْضاً : أَرْضٌ ذاتُ حَصًى ؛ قالَ الرَّاجِزُ يَصِفُ دَلْواً :

قَدْ وَقَعَتْ فى قِضَّةٍ مِنْ شَرْجِ
ثُمَّ اسْتَقَلَّتْ مِثْلَ شِدْقِ العِلْجِ

وَأَقْضَضْتُ البَضْعَةَ بِالتُّرابِ وَقَضَضْتُ : أَصابَها مِنْهُ شَيْءٌ . وَقالَ أَعْرابِيٌّ يَصِفُ خِصْباً مَلأَ الأَرْضَ عُشْباً : فالأَرْضُ اليَوْمَ لَوْ تُقْذَفُ بِها بَضْعَةٌ لَمْ تَقَضَّ بِتُرْبٍ ، أَيْ لَمْ تَقَعْ إِلاَّ عَلَى عُشْبٍ . وَكُلُّ ما نالَهُ تُرابٌ مِنْ طَعامٍ أَوْ ثَوْبٍ أَوْ غَيْرِها قَضٌّ .

وَدِرْعٌ قَضَّاءُ : خَشِنَةُ المَسِّ مِنْ جِدَّتِها لَمْ تَنْسَحِقْ بَعْدُ ، مُشْتَقٌّ مِنْ ذٰلِكَ ؛ وَقالَ أَبو عَمْرٍو : هِيَ الَّتِي فُرِغَ مِنْ عَمَلِها وَأُحْكِمَ ، وَقَدْ قَضَيْتُها ؛ قالَ النَّابِغَةُ :

وَنَسْجُ سُلَيْمٍ كُلَّ قَضَّاءَ ذائِلٍ

قالَ بَعْضُهُمْ : هُوَ مُشْتَقٌّ مِنْ قَضَيْتُها ، أَيْ أَحْكَمْتُها ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَهٰذا خَطَأٌ فى التَّصْرِيفِ ، لأَنَّهُ لَوْ كانَ كَذٰلِكَ لَقالَ قَضْياءُ ؛ وَأَنْشَدَ أَبو عَمْرٍو بَيْتَ الهُذَلِيِّ :

وَتعاوَرا مَسْرُودَتَيْنِ قَضاهُما
داودُ أَوْ صَنَعُ السَّوابِغِ تُبَّعُ

قالَ الأَزْهَرِيُّ : جَعَلَ أَبُو عَمْرٍو القَضَّاءَ فَعَّالاً مِنْ قَضَى ، أَيْ حَكَمَ وَفَرَغَ ، قالَ : وَالقَضَّاءُ فَعْلاءُ ، غَيْرُ مُنْصَرِفٍ . وَقالَ شَمِرٌ : القَضَّاءُ مِنَ الدُّرُوعِ : الحَدِيثَةُ العَهْدِ بِالجِدَّةِ ، الخَشِنَةُ المَسِّ ، مِنْ قَوْلِكَ أَقَضَّ عَلَيْهِ الفِراشُ ؛ وَقالَ ابْنُ السِّكِّيتِ فِي قَوْلِهِ :

. . . . . كُلَّ قَضَّاءَ ذائلِ

كُلَّ دِرْعٍ حَدِيثَةِ العَمَلِ . قالَ : وَيُقالُ القَضَّاءُ الصُّلْبَةُ الَّتِي امْلاسَّ فِي مَجَسَّتِها قِضَّةٌ[1] . وَقالَ ابْنُ السِّكِّيتِ : القَضَّاءُ ! المَسْمُورَةُ ، مِنْ قَوْلِهِمْ قَضَّ الجَوْهَرَةَ إِذا ثَقَبَها ؛ وَأَنْشَدَ :

كَأَنَّ حَصاناً قَضَّها القَيْنُ حُرَّةٌ
لَدَى حَيْثُ يُلْقَى بِالفِناءِ حَصِيرُها

شَبَّهَها عَلَى حَصِيرِها ، وَهُوَ بِساطُها ، بِدُرَّةٍ فِي صَدَفٍ قَضَّها ، أَيْ قَضَّ القَيْنُ عَنْها صَدَفَها ، فاسْتَخْرَجَها ؛ وَمِنْهُ قِضَّةُ العَذْراءِ .

وَقَضَّ عَلَيْهِ المَضْجَعُ وَأَقَضَّ : نَبا ؛ قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ الهُذَلِيُّ :

أَمْ ما لِجَنْبِكَ لا يُلائِمُ مَضْجَعاً
إِلاَّ أَقَضَّ عَلَيْكَ ذاكَ المَضْجَعُ

وَأَقَضَّ عَلَيْهِ المَضْجَعُ ، أَيْ تَتَرَّبَ وَخَشُنَ . وَأَقَضَّ اللهُ عَلَيْهِ المَضْجَعَ ؛ يَتَعَدَّى وَلا يَتَعَدَّى .

وَاسْتَقَضَّ مَضْجَعُه ، أَيْ وَجَدَهُ خَشِناً .

وَيُقالُ : قَضَّ وَأَقَضَّ إِذا لَمْ يَنَمْ نَوْمَةً ، وَكانَ فِي مَضْجَعِهِ خُشْنَةٌ ، وَأَقَضَّ عَلَى فُلانٍ مَضْجَعُهُ إِذا لَمْ يَطْمَئِنَّ بِهِ النَّومُ .

وَأَقَضَّ الرَّجُلُ : تَتَبَّعَ مَداقَّ الأُمُورِ وَالمَطامِعَ الدَّنِيئَةَ ، وَأَسَفَّ عَلَى حِساسِها ؛ قالَ :

ما كُنْتَ مِنْ تَكَرُّمِ الأَعْراضِ
وَالخُلُقِ العَفِّ عَنِ الإِقْضاضِ

(١) قوله : « ويقال القضاء إلخ » كذا بالأصل وشرح القاموس .

وَجاءُوا قَضَّهُمْ بِقَضِيضِهِمْ ، أَيْ بِأَجْمَعِهِمْ ؛ وَأَنْشَدَ سِيبَوَيْهِ لِلشَّماخِ :

أَتَتْنِي سُلَيْمٌ قَضَّها بِقَضِيضِها
تُمَسِّحُ حَوْلِي بِالبَقِيعِ سِبالَها

وَكَذَلِكَ : جاءُوا قَضَّهُمْ وَقَضِيضَهُمْ ، أَيْ بِجَمْعِهِمْ ، لَمْ يَدَعُوا وَراءَهُمْ شَيْئاً وَلا أَحَداً ، وَهُوَ اسْمٌ مَنْصُوبٌ مَوْضُوعٌ مَوْضِعَ المَصْدَرِ ، كَأَنَّهُ قالَ جاءُوا انْقِضاضاً ؛ قالَ سِيبَوَيْهِ : كَأَنَّهُ يَقُولُ انْقَضَّ آخِرُهُمْ عَلَى أَوَّلِهِمْ ، وَهُوَ مِنَ المَصادِرِ المَوْضُوعَةِ مَوْضِعَ الأَحْوالِ ، وَمِنَ العَرَبِ مَنْ يُعْرِبُهُ وَيُجْرِيهِ عَلَى ما قَبْلَهُ ، وَفِي الصِّحاحِ : وَيُجْرِيهِ مُجْرَى كُلِّهِمْ . وَجاءَ القَوْمُ بِقَضِّهِمْ وَقَضِيضِهِمْ (عَنْ ثَعْلَبٍ وَأَبِي عُبَيْدٍ) . وَحَكَى أَبُو عُبَيْدٍ فِي الحَدِيثِ : يُؤْتَى بِقَضِّها وَقِضِّها وَقَضِيضِها ، وَحَكَى كُراعٌ : أَتَوْنِي قَضُّهُمْ بِقَضِيضِهِمْ ، وَرَأَيْتُهُمْ قَضَّهُمْ بِقَضِيضِهِمْ ، وَمَرَرْتُ بِهِمْ قَضِّهِمْ وَقَضِيضِهِمْ .

أَبُو طالِبٍ : قَوْلُهُمْ جاءَ بِالقَضِّ وَالقَضِيضِ ، فالقَضُّ الحَصَى ، وَالقَضِيضُ ما تَكَسَّرَ مِنْهُ وَدَقَّ . وَقالَ أَبُو الهَيْثَمِ : القَضُّ الحَصَى وَالقَضِيضُ جَمْعٌ ، مِثْلُ كَلْبٍ وَكَلِيبٍ ؛ وَقالَ الأَصْمَعِيُّ فِي قَوْلِهِ :

جاءَتْ فَزارَةُ قَضُّها بِقَضِيضِها
لَمْ أَسْمَعْهُمْ يُنْشِدُونَ قَضُّها إِلاَّ بِالرَّفْعِ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : شاهِدُ قَوْلِهِ جاءُوا قَضَّهُمْ بِقَضِيضِهِمْ ، أَيْ بِأَجْمَعِهِمْ قَوْلُ أَوْسِ بْنِ حَجَرٍ :

وَجاءَتْ جِحاشٌ قَضَّها بِقَضِيضِها
بِأَكْثَرَ ما كانُوا عَدِيداً وَأَوْكَعُوا[2]

وفِي الحَدِيثِ : يُؤْتَى بِالدُّنْيا بِقَضِّها وَقَضِيضِها ، أَيْ بِكُلِّ ما فِيها ، مِنْ قَوْلِهِمْ جاءُوا بِقَضِّهِمْ وَقَضِيضِهِمْ ، إِذا جاءُوا مُجْتَمِعِينَ يَنْقَضُّ آخِرُهُمْ عَلَى أَوَّلِهِمْ ، مِنْ

(٢) قوله : « وأوكعوا » فى شرح القاموس : أى سمنوا إبلهم وقووها ليغيروا علينا .

قَوْلِهِمْ قَضَضْنا عَلَيْهِمُ الخَيْلَ ، وَنَحْنُ نَقُضُّها قَضًّا . قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : وَتَلْخِيصُهُ أَنَّ القَضَّ وُضِعَ مَوْضِعَ القاضِّ ، كَزَوْرٍ وَصَوْمٍ ، بِمَعْنَى زائِرٍ وَصائِمٍ ، وَالقَضِيضَ مَوْضِعَ المَقْضُوضِ ، لأَنَّ الأَوَّلَ لِتَقَدُّمِهِ وَحَمْلِهِ الآخِرَ عَلَى اللَّحاقِ بِهِ ، كَأَنَّهُ يَقُضُّهُ عَلَى نَفْسِهِ ، فَحَقِيقَتُهُ جاءُوا بِمُسْتَلْحَقِهِمْ وَلاحِقِهِمْ ، أَيْ بِأَوَّلِهِمْ وَآخِرِهِمْ . قالَ : وَالَّخَصُ مِنْ هٰذا كُلِّهِ قَوْلُ ابْنِ الأَعْرابِيِّ : إِنَّ القَضَّ الحَصَى الكِبارُ ، وَالقَضِيضَ الحَصَى الصِّغارُ ، أَيْ جاءُوا بِالكَبِيرِ وَالصَّغِيرِ . وَمِنْهُ الحَدِيثُ : دَخَلَتِ الجَنَّةَ أُمَّةٌ بِقَضِّها وَقَضِيضِها . وَفِي حَدِيثِ أَبِي الدَّحْداحِ : وَارْتَحِلِي بِالقَضِّ وَالأَوْلادِ ، أَيْ بِالأَتْباعِ وَمَنْ يَتَّصِلُ بِكِ . وَفِي حَدِيثِ صَفْوانَ بْنِ مُحْرِزٍ : كانَ إِذا قَرَأَ هٰذِهِ الآيَةَ : « وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ » ، بَكَى حَتَّى يُرَى لَقَدِ انْقَدَّ[3] قَضِيضُ زَوْرِهِ ؛ هٰكَذا رُوِيَ ، قالَ القُتَيْبِيُّ : هُوَ عِنْدِي خَطَأٌ مِنْ بَعْضِ النَّقَلَةِ وَأَراهُ قَصَصَ زَوْرِهِ ، وَهُوَ وَسَطُ صَدْرِهِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ؛ قالَ : وَيَحْتَمِلُ إِنْ صَحَّتِ الرِّوايَةُ أَنْ يُرادَ بِالقَضِيضِ صِغارُ العِظامِ تَشْبِيهاً بِصِغارِ الحَصَى .

وَفِي الحَدِيثِ : لَوْ أَنَّ أَحَدَكُمُ انْفَضَّ مِمَّا صُنِعَ بِابْنِ عَفَّانَ لَحَقَّ لَهُ أَنْ يَنْفَضَّ ؛ قالَ شَمِرٌ : أَيْ يَتَقَطَّعُ ، وَقَدْ رُوِيَ بِالقافِ يَكادُ يَنْقَضُّ .

اللَّيْثُ : القَضَّةُ أَرْضٌ مُنْخَفِضَةٌ تُرابُها رَمْلٌ وَإِلَى جانِبِها مَتْنٌ مُرْتَفِعٌ ، وَجَمْعُها القِضُونَ[4] ؛ وَقَوْلُ أَبِي النَّجْمِ :

(٣) قوله : « انقد » كذا بالنهاية أيضاً ، وبهامش نسخة منها : اندق ، أى بدل انقد ، وهو الموجود فى مادة قصص منها .

(٤) قوله : « القضون » كذا بالأصل ، والذى فى شرح القاموس عن الليث : وجمعها القِضَض اهـ . يعنى بكسر ففتح كما هو مشهور فى فعل جمع فعلة .

بَل مَنْهلٌ ناءٍ عَنِ الغياضِ
هامى العَشِيِّ مُشْرِفِ القَضْقاضِ(١)

قِيلَ : القِضْقاضُ وَالقَضْقاضُ ما استَوَى مِنَ الأَرْضِ ، يَقُولُ : يَستَبِينُ القِضْقاضُ فى رَأْىِ العَيْنِ مُشْرِفاً لِبُعْدِهِ .

وَالقَضِيضُ : صَوْتٌ تَسْمَعُهُ مِنَ النِّسْعِ وَالوَتَرِى عِنْدَ الإِنْباضِ كَأَنَّهُ قُطِعَ ، وَقَدْ قَضَّ يَقِضُّ قَضِيضاً .

وَالقِضاضُ : صَخْرٌ يَرْكَبُ بَعْضُهُ بَعْضاً كالرِّضامِ ؛ وَقالَ شَمِرٌ القُضَّانَةُ الجَبَلُ يَكُونُ أَطْباقاً ؛ وَأَنْشَدَ :

كَأَنَّما قَرْعُ أَلْحِيها إِذا وَجَفَتْ
قَرْعُ المَعاوِلِ فى قُضانَةِ قَلَعِ

قالَ : القَلَعُ المُشْرِفُ مِنْهُ كالقَلْعَةِ ؛ قالَ الأَزْهَرِىُّ : كَأَنَّهُ مِن قَضَضْتُ الشَّىْءَ ، أَىْ دَقَقْتُهُ ، وَهُوَ فُعْلانَةٌ(٢) مِنْهُ . وَفى نَوادِرِ الأَعْرابِ : القِضَّةُ الوَسْمُ ؛ قالَ الرَّاجِزُ :

مَعْرُوفَةٌ قِضَّتُها رُعْنُ الهامِ

وَالقَضَّةُ ، بِفَتْحِ القافِ : القَفَّةُ ، وَهِىَ الحِجارَةُ المُجْتَمِعَةُ المُتَشَقِّقَةُ .

وَالقَضْقَضَةُ : كَسْرُ العِظامِ والأَعْضاءِ . وَقَضْقَضَ الشَّىْءَ فَتَقَضْقَضَ : كَسَّرَهُ فَتَكَسَّرَ وَدَقَّهُ . وَالقَضْقَضَةُ : صَوْتُ كَسْرِ العِظامِ . وَقَضَضْتُ السَّوِيقَ وَأَقْضَضْتُهُ إِذا أَلْقَيْتَ فِيهِ سُكَّراً يابِساً . وَأَسَدٌ قَضْقاضٌ وَقُضاقِضٌ : يَحْطِمُ كُلَّ شَىْءٍ وَيُقَضْقِضُ فَرِيسَتَهُ ؛ قالَ رُؤْبَةُ بْنُ العَجَّاجِ :

كَمْ جاوَزَتْ مِنْ حَيَّةٍ نَضْناضِ
وَأَسَدٍ فى غِيلِهِ قَضْقاضِ

وفى حَدِيثِ مانِعِ الزَّكاةِ : يُمَثَّلُ لَهُ كَنْزُهُ شُجاعاً فَيُلْقِمُهُ يَدَهُ فَيُقَضْقِضُها ، أَىْ يُكَسِّرُها . وفى حَدِيثِ صَفِيَّةَ بِنْتِ عَبْدِ المُطَّلِبِ : فَأَطَلَّ عَلَيْنا يَهُودِىٌّ فَقُمْتُ إِلَيْهِ فَضَرَبْتُ رَأْسَهُ بِالسَّيْفِ ، ثُمَّ رَمَيْتُ بِهِ عَلَيْهِمْ فَتَقَضْقَضُوا ، أَىِ انْكَسَرُوا وَتَفَرَّقُوا . شَمِرٌ : يُقالُ قَضْقَضْتُ جَنْبَهُ مِنْ صُلْبِهِ ، أَىْ قَطَعْتُهُ ، وَالذِّئْبُ يُقَضْقِضُ العِظامَ ؛ قالَ أَبُو زَيْدٍ :

قَضْقَضَ بِالثَّابِينِ قُلَّةَ رَأْسِهِ
وَدَقَّ صَلِيفَ العُنْقِ وَالعُنُقُ أَصْغَرُ

وفى الحَدِيثِ : أَنَّ بَعْضَهُمْ قالَ : لَوْ أَنَّ رَجُلاً انْقَضَّ انْقِضاضاً مِمَّا صُنِعَ بِابْنِ عَفَّانَ لَحَقَّ لَهُ أَنْ يَنْقَضَّ ؛ قالَ شَمِرٌ : يَنْقَضُّ ، بِالفاءِ ، يُرِيدُ يَتَقَطَّعُ . وَقَدِ انْقَضَّتْ أَوْصالُهُ إِذا تَفَرَّقَتْ وَتَقَطَّعَتْ . قالَ : وَيُقالُ قَضَّ فا الأَبْعَدِ وَفَضَّهُ ، وَالفَضُّ : أَنْ يَكْسِرَ أَسْنانَهُ ؛ قالَ : وَيُرْوَى بَيْتُ الكُمَيْتِ :

يَقُضُّ أُصُولَ النَّخْلِ مِنْ نَخَواتِهِ

بِالفاءِ وَالقافِ أَىْ يَقْطَعُ وَيَرْمِى بِهِ .

وَالقَضَّاءُ مِنَ الإِبِلِ : ما بَيْنَ الثَّلاثِينَ إِلى الأَرْبَعِينَ . وَالقَضَّاءُ مِنَ النَّاسِ : الجِلَّةُ وَإِنْ كانَ لا حَسَبَ لَهُمْ بَعْدَ أَنْ يَكُونُوا جِلَّةً فى أَبْدانٍ وَأَسْنانٍ . ابْنُ بَرِّىٍّ : وَالقَضَّاءُ مِنَ الإِبِلِ لَيْسَ مِنْ هٰذا البابِ لأَنَّها مِنْ قَضَى يَقْضِى ، أَىْ يُقْضَى بِها الحُقُوقُ . وَالقَضَّاءُ مِنَ النَّاسِ : الجِلَّةُ فى أَسْنانِهِمْ .

الأَزْهَرِىُّ : القِضَّةُ بِتَخْفِيفِ الضَّادِ ، لَيْسَتْ مِنْ حَدِّ المُضاعَفِ ، وَهِىَ شَجَرَةٌ مِنْ شَجَرِ الحَمْضِ مَعْرُوفَةٌ ، وَرُوِىَ عَنِ ابْنِ السِّكِّيتِ قالَ : القِضَّةُ نَبْتٌ يُجْمَعُ القِضِينَ وَالقِضُونَ ، قالَ : وَإِذا جَمَعْتَهُ عَلَى مِثْلِ البُرَى قُلْتَ القِضَى ؛ وَأَنْشَدَ :

بِساقَيْنِ ساقَىْ ذِى قِضِينَ تَحُثُّهُ
بِأَعْوادِ رَنْدٍ أَوْ أَلاوِيَّةً شُقْرا

قالَ : وَأَمَّا الأَرْضُ الَّتِى تُرابُها رَمْلٌ فَهِىَ قِضَّةٌ ، بِتَشْدِيدِ الضَّادِ ، وَجَمْعُها قِضَّاتٌ . قالَ : وَأَمَّا القَضْقاضُ فَهُوَ مِنْ شَجَرِ الحَمْضِ أَيْضاً ، وَيُقالُ : إِنَّهُ أُشْنانُ أَهْلِ الشَّامِ .

ابْنُ دُرَيْدٍ : قِضَّةُ مَوْضِعٌ مَعْرُوفٌ كانَتْ فِيهِ وَقْعَةٌ بَيْنَ بَكْرٍ وَتَغْلِبَ سُمِّىَ يَوْمَ قِضَّةَ ، شَدَّدَ الضَّادَ فِيهِ .

أَبُو زَيْدٍ : قِضْ ، خَفِيفَةً ، حِكايَةُ صَوْتِ الرُّكْبَةِ إِذا صاتَتْ ، يُقالُ : قالَتْ رُكْبَتُهُ قِضْ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَقَوْلُ رُكْبَتِها قِضْ حِينَ تَثْنِيها

* **قضع** * القَضْعُ : القَهْرُ . قَضَعَهُ قَضْعاً . وَالقَضْعُ وَالقُضاعُ : تَقْطِيعٌ فى البَطْنِ شَدِيدٌ . وفى بَطْنِهِ تَقْضِيعٌ أَىْ تَقْطِيعٌ .

وَانْقَضَعَ القَوْمُ وَتَقَضَّعُوا : تَفَرَّقُوا . وَتَقَضَّعَ عَنْ قَوْمِهِ : تَباعَدَ .

وَقُضاعَةُ : اسْمُ كَلْبِ الماءِ . وَفى التَّهْذِيبِ وَالصِّحاحِ : القُضاعَةُ اسْمُ كَلْبَةِ الماءِ .

وَقُضاعَةُ : أَبُو قَبِيلَةٍ ، سُمِّىَ بِذٰلِكَ لانْقِضاعِهِ مَعَ أُمِّهِ ، وَقِيلَ : هُوَ مِنَ القَهْرِ ، وَقِيلَ : هُوَ أَبُو حَىٍّ مِنَ اليَمَنِ ، قُضاعَةُ ابْنُ مالِكِ بْنِ حِمْيَرِ بْنِ سَبَإٍ ، وَتَزْعُمُ نُسَّابُ مُضَرَ أَنَّهُ قُضاعَةُ بْنُ مَعَدِّ بْنِ عَدْنانَ ، قالَ : وَكانُوا أَشِدَّاءَ كَلِبِينَ فى الحُرُوبِ وَنَحْوِ ذٰلِكَ .

* **قضعم** * القَضْعَمُ والقَعْضَمُ : هُوَ الشَّيْخُ المُسِنُّ الذَّاهِبُ الأَسْنانِ . ابْنُ بَرِّىٍّ : القَضْعَمُ الأَدْرَدُ ؛ قالَ خُلَيْدٌ اليَشْكُرِىُّ :

دِرْحايَةُ البَطْنِ يُناغِى القَضْعَما

الأَزْهَرِىُّ : يُقالُ لِلنَّاقَةِ الهَرِمَةِ قِضْعَمٌ وَجِلْعِمٌ .

* **قضف** * القَضافَةُ : قِلَّةُ اللَّحْمِ . والقَضَفُ : الدِّقَّةُ . وَالقَضِيفُ : الدَّقِيقُ العَظْمِ القَلِيلُ اللَّحْمِ ، وَالجَمْعُ قُضَفاءُ وَقِضافٌ .

وَقَدْ قَضُفَ ، بِالضَّمِّ : يَقْضُفُ قِضافَةً وَقَضَفاً ، فَهُوَ قَضِيفٌ ، أَىْ نَحِيفٌ . وَقَدْ جاءَ القَضَفُ فى الشِّعْرِ ؛ قالَ قَيْسُ بْنُ الخَطِيمِ :

---

(١) قوله : « هامى » باللام وفى شرح القاموس بالباء .

(٢) قوله : « فعلانة » ضبط فى الأصل بضم الفاء ، ومنه يعلم ضم قاف قضانة ، واستدركه شارح القاموس عليه ولم يتعرض لضبطه .

بَيْنَ شُكولِ النِّساءِ خِلْقَتُها
قَصْدٌ فَلا جَبْلَةٌ وَلا قَضَفُ

وَجارِيَةٌ قَضِيفَةٌ إِذا كانَتْ مَمْشُوقَةً وَجَمْعُها قِضافٌ.

وَالقَضَفَةُ: أَكَمَةٌ كأَنَّها حَجَرٌ واحِدٌ، والجَمْعُ قَضَفٌ وَقِضافٌ وقِضْفانٌ وَقُضْفانٌ، كُلُّ ذٰلِكَ عَلَى تَوَهُّمِ طَرْحِ الزَّائِدِ. قالَ: وَالقِضافُ لا يَخْرُجُ سَيْلُها مِنْ بَيْنِها. الأَصْمَعِيُّ: القِضْفانُ وَالقُضْفانُ أَماكِنُ مُرْتَفِعَةٌ بَيْنَ الحِجارَةِ وَالطِّينِ، واحِدَتُها قَضَفَةٌ. ابْنُ شُمَيْلٍ عَنْ أَبِي خَيْرَةَ: القَضَفُ آكامٌ صِغارٌ يَسِيلُ الماءُ بَيْنَها، وَهِيَ فِي مُطْمَئِنٍّ مِنَ الأَرْضِ وَعَلَى جِرْفَةِ الوادِي، الواحِدَةُ قَضَفَةٌ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ:

وَقَدْ خَتَنَ الآلُ الشِّعافَ وَغَرَّقَتْ
جَوارِيهِ جُذْعانَ القِضافِ البَراتِكِ

قالَ: الجُذْعانُ الصِّغارُ، وَالبَراتِكُ الصِّغارُ.

وَقالَ أَبُو خَيْرَةَ: القَضَفَةُ أَكَمَةٌ صَغِيرَةٌ بَيْضاءُ كأَنَّ حِجارَتَها الجِرْجِسُ، وَهِيَ هَناةٌ أَصْغَرُ مِنَ البَعُوضِ، وَالجِرْجِسُ يُقالُ لَهُ الطَّيْرُ[1] الأَبْيَضُ، كأَنَّهُ الجَصُّ بَياضاً؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ: حَكَى ذٰلِكَ كُلَّهُ شَمِرٌ فِيما قَرَأْتُ بِخَطِّهِ. وَالقِضَفَةُ: قِطْعَةٌ مِنَ الرَّمْلِ تَنْكَسِرُ مِنْ مُعْظَمِهِ. وَالقَضَفَةُ: القَطاةُ فِي بَعْضِ اللُّغاتِ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ: قالَهُ أَبُو مالِكٍ، قالَ: وَلَمْ يَذْكُرْ ذٰلِكَ أَحَدٌ سِواهُ.

• **قضم** • قَضِمَ الفَرَسُ يَقْضَمُ، وَخَضِمَ الإِنْسانُ يَخْضَمُ، وَهُوَ كَقَضْمِ الفَرَسِ؛ والقَضْمُ بِأَطْرافِ الأَسْنانِ، وَالخَضْمُ بِأَقْصَى الأَضْراسِ؛ وَأَنْشَدَ الأَيْمَنَ بْنِ خُرَيْمٍ الأَسَدِيُّ يَذْكُرُ أَهْلَ العِراقِ حِينَ ظَهَرَ عَبْدُ المَلِكِ عَلَى مُصْعَبٍ:

رَجَوْا بِالشِّقاقِ الأَكْلَ خَضْماً وَقَدْ رَضُوا
أَخِيراً مِنَ اكْلِ الخَضْمِ أَنْ يَأْكُلُوا القَضْما

وَيَدُلُّ عَلَى هٰذا قَوْلُ أَبِي ذَرٍّ: اخْضَمُوا فَإِنَّا سَنَقْضَمُ. ابْنُ سِيدَهْ: القَضْمُ أَكْلٌ بِأَطْرافِ الأَسْنانِ وَالأَضْراسِ؛ وَقِيلَ: هُوَ أَكْلُ الشَّيْءِ اليابِسِ؛ قَضِمَ يَقْضَمُ قَضْماً؛ وَالخَضْمُ: الأَكْلُ بِجَمِيعِ الفَمِ؛ وَقِيلَ: هُوَ أَكْلُ الشَّيْءِ الرَّطْبِ، وَالقَضْمُ دُونَ ذٰلِكَ. وَقَوْلُهُمْ: يُبْلَغُ الخَضْمُ بِالقَضْمِ، أَيْ أَنَّ الشَّبْعَةَ قَدْ تُبْلَغُ بِالأَكْلِ بِأَطْرافِ الفَمِ، وَمَعْناهُ أَنَّ الغايَةَ البَعِيدَةَ قَدْ تُدْرَكُ بِالرِّفْقِ؛ قالَ الشَّاعِرُ:

تَبَلَّغْ بِأَخْلاقِ الثِّيابِ جَدِيدَها
وَبِالقَضْمِ حَتَّى تُدْرِكَ الخَضْمَ بِالقَضْمِ

وفي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: ابْنُوا شَدِيداً، وَأَمِّلُوا بَعِيداً، وَاخْضَمُوا، فَإِنَّا سَنَقْضَمُ؛ القَضْمُ: الأَكْلُ بِأَطْرافِ الأَسْنانِ. وَفِي حَدِيثِ أَبِي ذَرٍّ: تَأْكُلُونَ خَضْماً وَنَأْكُلُ قَضْماً. وفي حَدِيثِ عائِشَةَ، رَضِيَ اللهُ عَنْها: فَأَخَذَتِ السِّواكَ فَقَضِمَتْهُ وَطَيَّبْتُهُ، أَيْ مَضَغَتْهُ بِأَسْنانِها وَلَيَّنَتْهُ.

وَالقَضِيمُ: شَعِيرُ الدَّابَّةِ. وَقَضِمَتِ الدَّابَّةُ شَعِيرَها، بِالكَسْرِ، تَقْضَمُهُ قَضْماً: أَكَلَتْهُ. وَأَقْضَمْتُها أَنا إِيَّاهُ، أَيْ عَلَفْتُها القَضِيمَ. وَقالَ اللَّيْثُ: القَضْمُ أَكْلٌ دُونٌ، كَما تَقْضَمُ الدَّابَّةُ الشَّعِيرَ، واسْمُهُ القَضِيمُ، وَقَدْ أَقْضَمْتُهُ قَضِيماً. قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ: يُقالُ قَضِمَ الرَّجُلُ الدَّابَّةَ شَعِيرَها فَيُعَدِّيهِ إِلى مَفْعُولَيْنِ، كَما تَقُولُ كَسا زَيْدٌ ثَوْباً، وَكَسَوْتُهُ ثَوْباً؛ وَاسْتَعارَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ القَضْمَ لِلنَّارِ فَقالَ:

رُبَّ نارٍ بِتُّ أَرْمُقُها تَقْضَمُ الهِنْدِيَّ وَالغارا

وَالقَضِيمُ: ما قَضِمْتَهُ. وَما لِلْقَوْمِ قَضِيمٌ وَقَضامٌ وَقُضْمَةٌ وَمَقْضَمٌ، أَيْ ما يُقْضَمُ عَلَيْهِ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ بَعْضِ العَرَبِ وَقَدْ قَدِمَ عَلَيْهِ ابْنُ عَمٍّ لَهُ بِمَكَّةَ فَقالَ: إِنَّ هٰذِهِ بِلادُ مَقْضَمٍ، وَلَيْسَتْ بِبِلادِ مَخْضَمٍ. وَما ذُقْتُ قَضاماً أَيْ شَيْئاً. وَأَتَتْهُمْ قَضِيمَةٌ أَيْ مِيرَةٌ قَلِيلَةٌ.

وَالقِضْمُ: ما ادَّعَتْهُ الإِبِلُ وَالغَنَمُ مِنْ بَقِيَّةِ الحَلْيِ.

وَالقَضَمُ: انْصِداعٌ فِي السِّنِّ؛ وَقِيلَ: تَثَلُّمٌ وَتَكَسُّرٌ فِي أَطْرافِ الأَسْنانِ وَتَفَلُّلٌ واسْوِدادٌ؛ قَضِمَ قَضَماً، فَهُوَ قَضِمٌ وَأَقْضَمُ، وَالأُنْثَى قَضْماءُ. وَقَدْ قَضِمَ فُوهُ إِذا انْكَسَرَ، وَنَقِدَ مِثْلُهُ.

وَالقَضِمُ، بِكَسْرِ الضَّادِ: السَّيْفُ الَّذِي طالَ عَلَيْهِ الدَّهْرُ فَتَكَسَّرَ حَدُّهُ، وفي المُحْكَمِ: وَسَيْفٌ قَضِيمٌ طالَ عَلَيْهِ الدَّهْرُ فَتَكَسَّرَ حَدُّهُ. وفي مَضارِبِهِ قَضَمٌ، بِالتَّحْرِيكِ، أَيْ تَكَسُّرٌ، وَالفِعْلُ كالْفِعْلِ؛ قالَ راشِدُ بْنُ شِهابٍ اليَشْكُرِيُّ:

فَلا تُوعِدَنِّي إِنَّنِي إِنْ تُلاقِنِي
مَعِي مَشْرَفِيٌّ فِي مَضارِبِهِ قَضَمْ

قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ: وَرَواهُ ابْنُ قُتَيْبَةَ قَصَمَ، بِصادٍ غَيْرِ مُعْجَمَةٍ؛ وَيُرْوَى صَدْرُهُ:

مَتَى تَلْقَنِي تَلْقَ امْرَأً ذا شَكِيمَةٍ

وَالقَضِيمُ: الجِلْدُ الأَبْيَضُ يُكْتَبُ فِيهِ؛ وَقِيلَ: هِيَ الصَّحِيفَةُ البَيْضاءُ؛ وَقِيلَ: النِّطَعُ؛ وَقِيلَ: هُوَ العَيَّةُ؛ وَقِيلَ: هُوَ الأَدِيمُ ما كانَ؛ وَقِيلَ: هُوَ حَصِيرٌ مَنْسُوجٌ، خُيُوطُهُ سُيُورٌ، بِلُغَةِ أَهْلِ الحِجازِ؛ قالَ النَّابِغَةُ:

كأَنَّ مَجَرَّ الرَّامِساتِ ذُيُولَها
عَلَيْهِ قَضِيمٌ نَمَّقَتْهُ الصَّوانِعُ

وَالجَمْعُ مِنْ كُلِّ ذٰلِكَ أَقْضِمَةٌ وَقُضُمٌ، فَأَمَّا القَضَمُ فاسْمٌ لِلْجَمِيعِ عِنْدَ سِيبَوَيْهِ. وفي حَدِيثِ الزُّهْرِيِّ: قُبِضَ رَسُولُ اللهِ، ﷺ، وَالقُرْآنُ فِي العُسُبِ وَالقُضُمِ، هِيَ الجُلُودُ البِيضُ، واحِدُها قَضِيمٌ، وَيُجْمَعُ أَيْضاً عَلَى قَضَمٍ، بِفَتْحَتَيْنِ، كأَدَمٍ وَأَدِيمٍ؛ وَمِنْهُ الحَدِيثُ: أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى عائِشَةَ، رَضِيَ اللهُ عَنْها، وَهِيَ تَلْعَبُ بِبِنْتٍ مُقَضَّمَةٍ هِيَ لُعْبَةٌ تُتَّخَذُ مِنْ جُلُودٍ بِيضٍ، وَيُقالُ لَها بِنْتُ قُضَامَةَ؛ بِالضَّمِّ وَالتَّشْدِيدِ؛ قالَ ابْنُ

---

(١) قوله: «الطير» في التهذيب «الطين»، وهو الصواب.

بَرِّى : وَلُعْبَةُ أَهْلِ المَدِينَةِ اسْمُها بِنْتُ قُضَامَةَ ، بِضَمِّ القافِ غَيْرِ مَصْرُوفٍ ، تُعْمَلُ مِنْ جُلُودٍ بيضٍ . وَالقَضِيمُ : النِّطَعُ الأَبْيَضُ ؛ وَقِيلَ : مِنْ صُحُفٍ بِيضٍ مِنَ القَضِيمَةِ ، وَهِيَ الصَّحِيفَةُ البَيْضاءُ . ابْنُ سِيدَهْ : وَالقَضِيمَةُ الصَّحِيفَةُ البَيْضاءُ كالقَضِيمِ (عَنِ اللِّحْيانِيِّ) ، قالَ : وَجَمْعُها قُضُمٌ ، كَصَحِيفَةٍ وَصُحُفٍ ، وَقَضَمٌ أَيْضاً ، قالَ : وَعِنْدِي أَنَّ قَضَماً اسْمٌ لِجَمْعِ قَضِيمَةٍ كَما كانَ اسْماً لِجَمْعِ قَضِيمٍ ؛ وَقالَ أَبُو عُبَيْدٍ فِي القَضِيمِ بِمَعْنَى الجِلْدِ الأَبْيَضِ :

كَأَنَّ ما أَبْقَتِ الرَّوامِسُ مِنْهُ
وَالسَّنُونَ الذَّواهِبُ الأُوَلُ
قَرْعُ قَضِيمٍ غَلا صَوانِعُه
فِي يَمَنِيٍّ العَيَّابِ أَوْكِلَلُ

غَلا أَيْ تَأَنَّقَ فِي صُنْعِهِ .

اللَّيْثُ : وَالقَضِيمُ الفِضَّةُ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَثُدِيٌّ ناهِداتٌ وَبَياضٌ كالقَضِيمِ

قالَ الأَزْهَرِيُّ : القَضِيمُ ههُنا الرَّقُّ الأَبْيَضُ الَّذِي يُكْتَبُ فِيهِ ، قالَ : وَلا أَعْرِفُ القَضِيمَ بِمَعْنَى الفِضَّةِ ، فَلا أَدْرِي ما قَوْلُ اللَّيْثِ هٰذا .

وَالقُضامُ وَالقَضاضِيمُ : النَّخْلُ الَّتِي تَطُولُ حَتَّى يَخِفَّ ثَمَرُها ، وَاحِدَتُها قُضَّامَةٌ وَقُضامَةٌ .

وَالقُضَّامُ : مِنْ نَجِيلِ السِّباخِ ؛ قالَ أَبُو حَنِيفَةَ : هُوَ مِنَ الحِمْضِ ؛ وَقالَ مَرَّةً : هُوَ نَبْتٌ يُشْبِهُ الخِذْرافَ ، فَإِذا جَفَّ ابْيَضَّ ، وَلَهُ وَرَيْقَةٌ صَغِيرَةٌ . وفي حَدِيثِ عَلِيٍّ : كانَتْ قُرَيْشٌ إِذا رَأَتْهُ قالَتِ : احْذَرُوا الحُطَمَ ، احْذَرُوا القُضَمَ ، أَيِ الَّذِي يَقْضَمُ النَّاسَ فَيُهْلِكُهُمْ .

* **قضى** * القَضاءُ : الحُكْمُ ، وَأَصْلُهُ قَضايٌ ، لِأَنَّهُ مِنْ قَضَيْتُ ، إِلاَّ أَنَّ الياءَ لَمَّا جاءَتْ بَعْدَ الأَلِفِ هُمِزَتْ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : صَوابُهُ بَعْدَ الأَلِفِ الزَّائِدَةِ طَرَفاً هُمِزَتْ ، وَالْجَمْعُ الأَقْضِيَةُ وَالقَضِيَّةُ مِثْلُهُ ، وَالجَمْعُ القَضايا ، عَلَى فَعالَى وَأَصْلُهُ فَعائِلُ . وَقَضَى عَلَيْهِ يَقْضِي قَضاءً وَقَضِيَّةً ، الأَخِيرَةُ مَصْدَرٌ كالأُولَى ، وَالِاسْمُ القَضِيَّةُ فَقَطْ ؛ قالَ أَبُو بَكْرٍ : قالَ أَهْلُ الحِجازِ القاضِي مَعْناهُ فِي اللُّغَةِ القاطِعُ لِلْأُمُورِ المُحْكِمُ لَها .

وَاسْتُقْضِيَ فُلانٌ أَيْ جُعِلَ قاضِياً يَحْكُمُ بَيْنَ النَّاسِ . وَقَضَّى الأَمِيرُ قاضِياً : كَما تَقُولُ أَمَّرَ أَمِيراً . وَتَقُولُ : قَضَى بَيْنَهُمْ قَضِيَّةً وَقَضايا . وَالقَضايا : الأَحْكامُ ، واحِدَتُها قَضِيَّةٌ . وَفِي صُلْحِ الحُدَيْبِيَةِ : هٰذا ما قاضَى عَلَيْهِ مُحَمَّدٌ ، هُوَ فاعَلَ مِنَ القَضاءِ الفَصْلِ وَالحُكْمِ ، لِأَنَّهُ كانَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَهْلِ مَكَّةَ ، وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الحَدِيثِ ذِكْرُ القَضاءِ ، وَأَصْلُهُ القَطْعُ وَالفَصْلُ . يُقالُ : قَضَى يَقْضِي قَضاءً فَهُوَ قاضٍ ، إِذا حَكَمَ وَفَصَلَ . وَقَضاءُ الشَّيْءِ : إِحْكامُهُ وَإِمْضاؤُهُ وَالفَراغُ مِنْهُ فَيَكُونُ بِمَعْنَى الخَلْقِ . وَقالَ الزُّهْرِيُّ : القَضاءُ فِي اللُّغَةِ عَلَى وُجُوهٍ مَرْجِعُها إِلَى انْقِطاعِ الشَّيْءِ وَتَمامِهِ . وَكُلُّ ما أُحْكِمَ عَمَلُهُ ، أَوْ أُتِمَّ ، أَوْ خُتِمَ ، أَوْ أُدِّيَ أَداءً ، أَوْ أُوجِبَ ، أَوْ أُعْلِمَ ، أَوْ أُنْفِذَ ، أَوْ أُمْضِيَ ، فَقَدْ قُضِيَ . قالَ : وَقَدْ جاءَتْ هٰذِهِ الوُجُوهُ كُلُّها فِي الحَدِيثِ ، وَمِنْهُ القَضاءُ المَقْرُونُ بِالقَدَرِ ، وَالمُرادُ بِالقَدَرِ التَّقْدِيرُ ، وَبِالقَضاءِ الخَلْقُ ، كَقَوْلِهِ تَعالَى : « فَقَضاهُنَّ سَبْعَ سَمواتٍ » ؛ أَيْ خَلَقَهُنَّ ، فالقَضاءُ وَالقَدَرُ أَمْرانِ مُتَلازِمانِ لا يَنْفَكُّ أَحَدُهُما عَنِ الآخَرِ ، لِأَنَّ أَحَدَهُما بِمَنْزِلَةِ الأَساسِ ، وَهُوَ القَدَرُ ، وَالآخَرُ بِمَنْزِلَةِ البِناءِ ، وَهُوَ القَضاءُ ، فَمَنْ رامَ الفَصْلَ بَيْنَهُما فَقَدْ رامَ هَدْمَ البِناءِ وَنَقْضَهُ .

وَقَضَى الشيءَ قَضاءً : صَنَعَهُ وَقَدَّرَهُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعالَى : « فَقَضاهُنَّ سَبْعَ سَمواتٍ فِي يَوْمَيْنِ » ؛ أَيْ فَخَلَقَهُنَّ وَعَمِلَهُنَّ وَصَنَعَهُنَّ وَقَطَعَهُنَّ وَأَحْكَمَ خَلْقَهُنَّ ، وَالقضاءُ بِمَعْنَى العَمَلِ ، وَيَكُونُ بِمَعْنَى الصُّنْعِ وَالتَّقْدِيرِ . وَقَوْلُهُ تَعالَى : « فاقْضِ ما أَنْتَ قاضٍ » مَعْناهُ فاعْمَلْ ما أَنْتَ عامِلٌ ؛ قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

وَعَلَيْهِما مَسْرُودَتانِ قَضاهُما
داوُدُ أَوْ صَنَعُ السَّوابِغِ تُبَّعُ

قالَ ابْنُ السِّيرافِيِّ : قَضاهُما فَرَغَ مِنْ عَمَلِهِما . وَالقَضاءُ : الحَتْمُ وَالأَمْرُ . وَقَضَى أَيْ حَكَمَ ، وَمِنْهُ القَضاءُ وَالقَدَرُ . وَقَوْلُهُ تَعالَى : « وَقَضَى رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلاَّ إِيَّاهُ » ؛ أَيْ أَمَرَ رَبُّكَ وَحَتَمَ ، وَهُوَ أَمْرٌ قاطِعٌ حَتْمٌ . وَقالَ تَعالَى : « فَلَمَّا قَضَيْنا عَلَيْهِ المَوْتَ » ؛ وَقَدْ يَكُونُ بِمَعْنَى الفَراغِ ، تَقُولُ : قَضَيْتُ حاجَتِي . وَقَضَى عَلَيْهِ عَهْداً : أَوْصاهُ وَأَنْفَذَهُ ، وَمَعْناهُ الوَصِيَّةُ ، وَبِهِ يُفَسَّرُ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « وَقَضَيْنا إِلَى بَنِي إِسْرائِيلَ فِي الكِتابِ » ؛ أَيْ عَهِدْنا وَهُوَ بِمَعْنَى الأَداءِ وَالإِنْهاءِ . تَقُولُ : قَضَيْتُ دَيْنِي ، وَهُوَ أَيْضاً مِنْ قَوْلِهِ تَعالَى : « وَقَضَيْنا إِلَى بَنِي إِسْرائِيلَ فِي الكِتابِ » ، وَقَوْلِهِ : « وَقَضَيْنا إِلَيْهِ ذٰلِكَ الأَمْرَ » أَيْ أَنْهَيْناهُ إِلَيْهِ وَأَبْلَغْناهُ ذٰلِكَ ، وَقَضَى أَيْ حَكَمَ . وَقَوْلُهُ تَعالَى : « وَلا تَعْجَلْ بِالقُرْآنِ مِنْ قَبْلِ أَنْ يُقْضَى إِلَيْكَ وَحْيُهُ » ؛ أَيْ مِنْ قَبْلِ أَنْ يُبَيَّنَ لَكَ بَيانُهُ .

اللَّيْثُ فِي قَوْلِهِ [تَعالَى] : « فَلَمَّا قَضَيْنا عَلَيْهِ المَوْتَ » ؛ أَيْ أَتْمَمْنا عَلَيْهِ المَوْتَ . وَقَضَى فُلانٌ صَلاتَهُ أَيْ فَرَغَ مِنْها . وَقَضَى عَبْرَتَهُ أَيْ أَخْرَجَ كُلَّ ما فِي رَأْسِهِ ؛ قالَ أَوْسٌ :

أَمْ هَل كَثِيرٌ بُكًى لَمْ يَقْضِ عَبْرَتَهُ[1]
إِثْرَ الأَحِبَّةِ يَوْمَ البَيْنِ مَعْذُورُ ؟

أَيْ لَمْ يُخْرِجْ كُلَّ ما فِي رَأْسِهِ .

وَالقاضِيَةُ : المَنِيَّةُ الَّتِي تَقْضِي وَحِيًّا . وَالقاضِيَةُ : المَوْتُ ، وَقَدْ قَضَى قَضاءَ

---

(١) قوله : « كثيرُ بُكًى » أظنّه تحريفاً ، فأنا أحفظ البيت لعلقمة الفحل ، وفيه : « كبيرٌ بَكَى » . ولست أدرى أعلقمة أخذ اللفظ والمعنى عن أوس أم العكس . وبيت علقمة :

أم هل كبيرٌ بَكَى يَقْضِ عَبْرَتَهُ
إثر الأحبّةِ يومَ البَيْنِ مشكومُ

[عبد الله]

وَقضِيَ عَلَيْهِ ؛ وَقَوْلُهُ :

تَحِنُّ فَتُبْدِي مابِها مِنْ صَبابَةٍ
وَأُخْفِي الَّذِي لَوْلا الأَسا لَقَضانِي

مَعْناهُ قَضَى عَلَيَّ ؛ وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ الأَعْرابِيِّ :

سَمَّ ذَراريحَ جَهيزاً بِالقَضِي

فَسَّرَهُ فَقالَ : القَضِي المَوْتُ القاضِي ، فَإِمَّا أَنْ يَكُونَ أَرادَ القَضِي ، بِالتَّخْفِيفِ ، وَإِمَّا أَنْ يَكُونَ أَرادَ القَضِيَّ فَحَذَفَ إِحْدَى الياءَيْنِ كَما قالَ :

أَلَمْ تَكُنْ تَحْلِفُ بِاللهِ العَلِي
إِنَّ مَطاياكَ لَمِنْ خَيْرِ المَطِي؟

وَقَضَى نَحْبَهُ قَضاءً : ماتَ ؛ وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ يَعْقُوبُ لِلْكُمَيْتِ :

وَذا رَمَتٍ مِنْها يُقَضِّي وَطافِسا

إِمَّا أَنْ يَكُونَ فِي مَعْنَى يَقْضِي ، وَإِمَّا أَنْ يَكُونَ أَنَّ المَوْتَ اقْتَضاهُ ، فَقَضاهُ دَيْنَهُ ؛ وَعَلَيْهِ قَوْلُ القُطامِيِّ :

فِي ذِي جُلُولٍ يُقَضِّي المَوْتَ صاحِبُهُ
إِذا الضَّراءُ مِنْ أَهْوالِهِ ارْتَسَما

أَيْ يَقْضِي المَوْتَ ماجاءَه يَطْلُبُ مِنْهُ ، وَهُوَ نَفْسُهُ .

وَضَرَبَهُ فَقَضَى عَلَيْهِ ، أَيْ قَتَلَهُ ، كَأَنَّهُ فَرَغَ مِنْهُ . وَسَمٌّ قاضٍ أَيْ قاتِلٌ . ابْنُ بَرِّيٍّ : يُقالُ قَضَى الرَّجُلُ وَقَضَّى إِذا ماتَ ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

إِذا الشَّخْصُ فِيها هَزَّهُ الآلُ أَغْمَضَتْ
عَلَيْهِ كَإِغْماضِ المُقَضِّي هُجُولُها

وَيُقالُ : قَضَى عَلَيَّ وَقَضانِي ، بِإِسْقاطِ حَرْفِ الجَرِّ ؛ قالَ الكِلابِيُّ :

فَمَنْ يَكُ لَمْ يَعْرَضْ فَإِنِّي وَناقَتِي
بِحَجْرٍ إِلَى أَهْلِ الحِمَى غَرِضانِ
تَحِنُّ فَتُبْدِي مابِها مِنْ صَبابَةٍ
وَأُخْفِي الَّذِي لَوْلا الأَسا لَقَضانِي

وَقَوْلُهُ تَعالَى : « وَلَوْ أَنْزَلْنا مَلَكاً لَقُضِيَ الأَمْرُ ثُمَّ لا يُنْظَرُونَ » ؛ قالَ أَبُو إِسْحٰقَ : مَعْنَى قُضِيَ الأَمْرُ أُتِمَّ إِهْلاكُهُمْ . قالَ : وَقَضَى فِي اللُّغَةِ عَلَى ضُرُوبٍ كُلُّها تَرْجِعُ إِلَى مَعْنَى انْقِطاعِ الشَّيْءِ وَتَمامِهِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعالَى : « ثُمَّ قَضَى أَجَلاً » ؛ معناهُ ثُمَّ حَتَمَ بِذٰلِكَ وَأَتَمَّهُ ، وَمِنْهُ الإِعْلامُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعالَى : « وَقَضَيْنا إِلَى بَنِي إِسْرائِيلَ فِي الْكِتابِ » ؛ أَيْ أَعْلَمْناهُمْ إِعْلاماً قاطِعاً ؛ وَمِنْهُ القَضاءُ لِلْفَصْلِ فِي الحُكْمِ وَهُوَ قَوْلُهُ : « وَلَوْلا أَجَلٌ مُسَمًّى لَقُضِيَ بَيْنَهُمْ » ؛ أَيْ لَفُصِلَ الحُكْمُ بَيْنَهُمْ ، وَمِثْلُ ذٰلِكَ قَوْلُهُمْ : قَدْ قَضَى القاضِي بَيْنَ الخُصُومِ ، أَيْ قَدْ قَطَعَ بَيْنَهُمْ فِي الحُكْمِ ، وَمِنْ ذٰلِكَ : قَدْ قَضَى فُلانٌ دَيْنَهُ ، تَأْوِيلُهُ أَنَّهُ قَدْ قَطَعَ ما لِغَرِيمِهِ عَلَيْهِ ، وَأَدَّاهُ إِلَيْهِ ، وَقَطَعَ ما بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ . وَاقْتَضى دَيْنَهُ وَتَقاضاهُ بِمَعْنًى . وَكُلُّ ما أُحْكِمَ فَقَدْ قُضِيَ . تَقُولُ : قَدْ قَضَيْتُ هٰذا الثَّوْبَ ، وَقَدْ قَضَيْتُ هٰذِهِ الدَّارَ ، إِذا عَمِلْتَها وَأَحْكَمْتَ عَمَلَها ؛ وَأَمَّا قَوْلُهُ : « ثُمَّ اقْضُوا إِلَيَّ وَلا تُنْظِرُونِ » ، فَإِنَّ أَبا إِسْحٰقَ قالَ : ثُمَّ افْعَلُوا ما تُرِيدُونَ ، وَقالَ الفَرَّاءُ : مَعْناهُ ثُمَّ امْضُوا إِلَيَّ ، كَما يُقالُ قَدْ قَضَى فُلانٌ ، يُرِيدُ قَدْ ماتَ وَمَضَى ؛ وَقالَ أَبُو إِسْحٰقَ : هٰذا مِثْلُ قَوْلِهِ [تَعالَى] فِي هودٍ : « فَكِيدُونِي جَمِيعاً ثُمَّ لا تُنْظِرُونِ » ؛ يَقُولُ : اجْهَدُوا جَهْدَكُمْ فِي مُكايَدَتِي وَالتَّأَلُّبِ عَلَيَّ ، وَلا تُنْظِرُونِ ، أَيْ وَلا تُمْهِلُونِي ؛ قالَ : وَهٰذا مِنْ أَقْوَى آياتِ النُّبُوَّةِ أَنْ يَقُولَ النَّبِيُّ لِقَوْمِهِ ، وَهُمْ مُتَعاوِنُونَ عَلَيْهِ : افْعَلُوا بِي ما شِئْتُمْ .

وَيُقالُ : اقْتَتَلَ القَوْمُ فَقَضَّوْا بَيْنَهُمْ قَواضِيَ وَهِيَ المَنايا ؛ قالَ زُهَيْرٌ :

فَقَضَّوا مَنايا بَيْنَهُمْ ثُمَّ أَصْدَرُوا(١)

الجَوْهَرِيُّ : قَضَّوا بَيْنَهُمْ مَنايا ، بِالتَّشْدِيدِ ، أَيْ أَنْفَذُوها . وَقَضَّى اللُّبانَةَ أَيْضاً ، بِالتَّشْدِيدِ ، وَقَضاها ، بِالتَّخْفِيفِ بِمَعْنًى .

وَقَضَى الغَرِيمَ دَيْنَهُ قَضاءً : أَدَّاهُ إِلَيْهِ . وَاسْتَقْضاهُ : طَلَبَ إِلَيْهِ أَنْ يَقْضِيَهُ . وَتَقاضاهُ الدَّيْنَ : قَبَضَهُ مِنْهُ ؛ قالَ :

إِذا ماتَقاضَى المَرْءُ يَوْمٌ وَلَيْلَةٌ
تَقاضاهُ شَيْءٌ لايَمَلُّ التَّقاضِيا

أَرادَ : إِذا ما تَقاضَى المَرْءُ نَفْسَهُ يَوْمٌ وَلَيْلَةٌ . وَيُقالُ : تَقاضَيْتُهُ حَقِّي فَقَضانِيَه أَيْ تَجازَيْتُهُ فَجَزانِيهِ . وَيُقالُ : اقْتَضَيْتُ ما لِي عَلَيْهِ ، أَيْ قَبَضْتُهُ وَأَخَذْتُهُ .

وَالقاضِيَةُ مِنَ الإِبِلِ : ما يَكُونُ جائِزاً فِي الدِّيَةِ وَالفَرِيضَةِ الَّتِي تَجِبُ فِي الصَّدَقَةِ ؛ قالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

لَعَمْرُكَ ما أَعانَ أَبُو حَكِيمٍ
بِقاضِيَةٍ وَلا بِكْرٍ نَجِيبِ

وَرَجُلٌ قَضِيٌّ : سَرِيعُ القَضاءِ ، يَكُونُ مِنْ قَضاءِ الحُكُومَةِ ، وَمِنْ قَضاءِ الدَّيْنِ .

وَقَضَى وَطَرَهُ : أَتَمَّهُ وَبَلَغَهُ . وَقَضَّاهُ : كَقَضاهُ ؛ وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ أَبُو زَيْدٍ :

لَقَدْ طالَما لَبَّثْتَنِي عَنْ صَحابَتِي
وَعَنْ حِوَجٍ قِضَّاؤُها مِنْ شِفائِيا(٢)

قالَ ابْنُ سِيدَهْ : هُوَ عِنْدِي مِنْ قَضَّى ، ككِذَّابٍ مِنْ كَذَّبَ ، قالَ : وَيَحْتَمِلُ أَنْ يُرِيدَ اقْتِضاؤُها فَيَكُونُ مِنْ بابِ قِتَّالٍ كَما حَكاهُ سِيبَوَيْهِ فِي اقْتِتالٍ .

وَالانْقِضاءُ : ذَهابُ الشَّيْءِ وَفَناؤُهُ ، وَكَذٰلِكَ التَّقَضِّي . وَانْقَضَى الشَّيْءُ وَتَقَضَّى بِمَعْنًى . وَانْقِضاءُ الشَّيْءِ وَتَقَضِّيهِ : فَناؤُهُ وَانْصِرامُهُ ؛ قالَ :

وَقَرَّبُوا لِلْبَيْنِ وَالتَّقَضِّي
مِنْ كُلِّ عَجَّاجٍ تَرَى لِلْغَرْضِ
خَلْفَ رَحَى حَيْزُومِهِ كالغَمْضِ

أَيْ كالغَمْضِ الَّذِي هُوَ بَطْنُ الوادِي فَيَقُولُ ؛ تَرَى لِلْغَرْضِ فِي جَنْبِهِ أَثَراً عَظِيماً كَبَطْنِ الوادِي .

وَالقَضاةُ : الجِلْدَةُ الرَّقِيقَةُ الَّتِي تَكُونُ عَلَى وَجْهِ الصَّبِيِّ حِينَ يُولَدُ .

وَالقِضَّةُ ، مُخَفَّفَةً : نِبْتَةٌ سُهْلِيَّةٌ ، وَهِيَ مَنْقُوصَةٌ ، وَهِيَ مِنَ الحَمْضِ ، وَالهاءُ عِوَضٌ ، وَجَمْعُها قِضًّى ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ :

(١) عجز البيت : إلى كَلأٍ مستَوبِلٍ مُتوخَّمِ .

(٢) قوله : « قضاؤها » هذا هو الصواب وضبطه فى ح و ج بغيره خطأ .

وَهِيَ مِنْ مُعْتَلِّ الياء ، وَإِنَّما قَضَيْنا بِأَنَّ لامَها ياءٌ لِعَدَمِ ق ض و وَوُجُودِ ق ض ى .

الأَصْمَعِيُّ : مِنْ نَباتِ السَّهْلِ الرِّمْثُ وَالقِضَّةُ . وَيُقالُ فى جَمْعِهِ قِضاتٌ وَقِضُونَ . ابْنُ السِّكِّيتِ : تُجْمَعُ القِضَّةُ قِضِينَ ، وَأَنْشَدَ أَبو الحَجَّاجِ :

بِساقَيْنِ ساقَىْ ذِى قِضِينَ تَحُشُّهُ
بِأَعْوادِ رَنْدٍ أَوْ أَلاوِيَةً شُقْرا

وَقالَ أُمَيَّةُ بْنُ أَبِى الصَّلْتِ :

عَرَفْتُ الدَّارَ قَدْ أَقْوَتْ سِنِينا
لِزَيْنَبَ إِذْ تَحُلُّ بِذِى قِضِينا

وَقِضَّةُ أَيْضاً : مَوْضِعٌ كانَتْ بِهِ وَقْعَةُ تَحْلاقِ اللِّمَمِ ، وَتُجْمَعُ عَلَى قِضاةٍ وَقِضِينَ ، وَفى هٰذا اليَوْمِ أَرْسَلَتْ بَنُو حَنِيفَةَ الفِنْدَ الزِّمَّانِىَّ إِلَى أَوْلادِ ثَعْلَبَةَ حِينَ طَلَبُوانَصْرَهُمْ عَلَى بَنِى تَغْلِبَ ، فَقالَ بَنُو حَنِيفَةَ : قَدْ بَعَثْنا إِلَيْكُمْ بِأَلْفِ فارِسٍ ، وَكانَ يُقالُ لَهُ عَدِيدُ الأَلْفِ ، فَلَمَّا قَدِمَ عَلَى بَنِى ثَعْلَبَةَ قالُوا لَهُ : أَيْنَ الأَلْفُ ؟ قالَ أَنا ، أَما تَرْضَوْنَ أَنِّى أَكُونُ لَكُمْ فِئَةً ؟ فَلَمَّا كانَ مِنَ الغَدِ وَبَرَزُوا لِلْقِتالِ حَمَلَ عَلَى فارِسٍ كانَ مُرْدِفاً لِآخَرَ فانْتَظَمَهُما وَقالَ :

أَيا طَعْنَةً ما شَيْخِ كَبِيرٍ يَفَنٍ بالى

أَبو عَمْرٍو : قَضَّى الرَّجُلُ إِذا أَكَلَ القَضا ، وَهُوَ عَجَمُ الزَّبِيبِ ، قالَ ثَعْلَبٌ : وَهُوَ بِالقافِ ، قالَهُ ابْنُ الأَعْرابِىِّ . أَبو عُبَيْدٍ : وَالقَضَّاءُ مِنَ الدُّرُوعِ الَّتِى قَدْ فُرِغَ مِنْ عَمَلِها وَأُحْكِمَتْ ، وَيُقالُ الصُّلْبَةُ ، قالَ النَّابِغَةُ :

وَكُلُّ صَمُوتٍ نَثْلَةٍ تُبَّعِيَّةٍ
وَنَسْجُ سُلَيْمٍ كُلَّ قَضَّاءَ ذائِلِ

قالَ : وَالفِعْلُ مِنَ القَضَّاءِ قَضَيْتُها ، قالَ أَبو مَنْصُورٍ : جَعَلَ القَضَّاءَ فَعَّالاً مِنْ قَضَى ، أَىْ أَتَمَّ ، وَغَيْرُهُ يَجْعَلُ القَضَّاءَ فَعْلاءَ مِنْ قَضَّ يَقُضُّ ، وَهِىَ الجَدِيدُ الْخَشِنَةُ ، مِنْ إِقْضاضِ المَضْجَعِ .

وَتَقَضَّى البازِى أَىِ انْقَضَّ ، وَأَصْلُهُ تَقَضَّضَ ، فَلَمَّا كَثُرَتِ الضَّاداتُ أُبْدِلَتْ مِنْ إِحْداهُنَّ ياءٌ ، قالَ العَجَّاجُ :

إِذا الكِرامُ ابْتَدَرُوا الباعَ بَدَرْ
تَقَضِّىَ البازِى إِذا البازِى كَسَرْ

وَفِى الحَدِيثِ ذِكْرُ دارِ القَضاءِ فى المَدِينَةِ ، قِيلَ : هِىَ دارُ الإِمارَةِ ، قالَ بَعْضُهُمْ : هُوَ خَطَأٌ ، وإِنَّما هِىَ دارٌ كانَتْ لِعُمَرَ بْنِ الخَطَّابِ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ ، بِيعَتْ بَعْدَ وَفاتِهِ فى دَيْنِهِ ثُمَّ صارَتْ لِمَرْوانَ ، وَكانَ أَمِيراً بِالمَدِينَةِ ، وَمِنْ هٰهُنا دَخَلَ الوَهَمُ عَلَى مَنْ جَعَلَها دارَ الإِمارَةِ .

* **قطب** * قَطَبَ الشَّىْءَ يَقْطِبُهُ قَطْباً : جَمَعَهُ . وَقَطَبَ يَقْطِبُ قَطْباً وَقُطوباً ، فَهُوَ قاطِبٌ وَقَطُوبٌ .

وَالقُطُوبُ : تَزَوِّى ما بَيْنَ العَيْنَيْنِ عِنْدَ العُبُوسِ ، يُقالُ : رَأَيْتُهُ غَضْبانَ قاطِباً ، وَهُوَ يَقْطِبُ ما بَيْنَ عَيْنَيْهِ قَطْباً وَقُطُوباً ، وَيُقَطِّبُ ما بَيْنَ عَيْنَيْهِ تَقْطِيباً . وَقَطَبَ يَقْطِبُ : زَوَى ما بَيْنَ عَيْنَيْهِ ، وَعَبَسَ ، وَكَلَحَ مِنْ شَرابٍ وَغَيْرِهِ ، وَامْرَأَةٌ قَطُوبٌ . وَقَطَّبَ ما بَيْنَ عَيْنَيْهِ أَىْ جَمَعَ كَذٰلِكَ . وَالمُقَطَّبُ وَالمُقَطِّبُ وَالمُقْطِبُ ما بَيْنَ الحاجِبَيْنِ .

وَقَطَّبَ وَجْهَهُ تَقْطِيباً أَىْ عَبَسَ وَغَضِبَ . وَقَطَّبَ بَيْنَ عَيْنَيْهِ أَىْ جَمَعَ الغُضُونَ . أَبو زَيْدٍ فى الجَبِينِ : المُقَطَّبُ هُوَ ما بَيْنَ الحاجِبَيْنِ . وَفى الْحَدِيثِ : أَنَّهُ أُتِىَ بِنَبِيذٍ فشَمَّهُ فَقَطَّبَ ، أَىْ قَبَضَ مَا بَيْنَ عَيْنَيْهِ ، كَما يَفْعَلُهُ العَبُوسُ ، وَيُخَفَّفُ وَيُثَقَّلُ وَفى حَدِيثِ العَبَّاسِ : ما بالُ قُرَيْشٍ يَلْقَوْنَنا بِوُجُوهٍ قاطِبَةٍ ؟ أَىْ مُقَطَّبَةٍ .

قالَ : وَقَدْ يَجِىءُ فاعِلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ ، كَعِيشَةٍ راضِيَةٍ ، قالَ : وَالأَحْسَنُ أَنْ يَكُونَ فاعِلٌ عَلَى بابِهِ ، مِنْ قَطَبَ ، المُخَفَّفَةِ . وَفى حَدِيثِ المُغِيرَةِ : دائِمَةُ القُطوبِ ، أَىِ العُبُوسِ .

يُقالُ : قَطَبَ يَقْطِبُ قُطُوباً ، وَقَطَبَ الشَّرابَ يَقْطِبُهُ قَطْباً وَقَطَّبَهُ وَأَقْطَبَهُ : كُلُّهُ مَزَجَهُ ، قالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :

أَناةٌ كَأَنَّ المِسْكَ تَحْتَ ثِيابِها
يُقَطِّبُهُ بِالعَنْبَرِ الوَرْدِ مُقْطِبُ[1]

وَشَرابٌ قَطِيبٌ : مَقْطُوبٌ .

وَالقِطابُ : المِزاجُ ، وَكُلُّ ذٰلِكَ مِنَ الجَمْعِ .

التَّهْذِيبُ : القَطْبُ المَزْجُ ، وَذٰلِكَ الخَلْطُ ، وَكَذٰلِكَ إِذا اجْتَمَعَ القَوْمُ وَكانُوا أَضْيافاً[2] ، فاخْتَلَطُوا ، قِيلَ : قَطَبُوا ، فَهُمْ قاطِبُونَ ، وَمِنْ هٰذا يُقالُ : جاءَ القَوْمُ قاطِبَةً أَىْ جَمِيعاً ، مُخْتَلِطاً بَعْضُهُمْ بِبَعْضٍ .

اللَّيْثُ : القِطابُ المِزاجُ فِيما يُشْرَبُ وَلا يُشْرَبُ ، كَقَوْلِ الطائِفِيَّةِ فى صَنْعَةِ غِسْلَةٍ ؛ قالَ أَبو فَرْوَةَ : قَدِمَ فَرِيغُونُ بِجارِيَةٍ قَدِ اشْتَراها مِنَ الطائِفِ ، فَصِيحَةٍ ، قالَ : فَدَخَلْتُ عَلَيْها وَهِىَ تُعالِجُ شَيْئاً ، فَقُلْتُ : ما هٰذا ؟ فَقالَتْ : هٰذِهِ غِسْلَةٌ . فَقُلْتُ : وَما أَخْلاطُها ؟ فَقالَتْ : آخُذُ الزَّبِيبَ الجَيِّدَ ، فَأُلْقِى لَزَجَهُ ، وَأُجِنُّهُ وَأُعَبِّيهِ بِالوَخِيفِ ، وَأَقْطِبُهُ ؛ وَأَنْشَدَ غَيْرُهُ :

يَشْرَبُ الطِّرْمَ وَالصَّرِيفَ قِطابا

قالَ : الطِّرْمُ العَسَلُ ؛ وَالصَّرِيفُ اللَّبَنُ الحارُّ ، قِطاباً : مِزاجاً .

وَالْقُطْبُ : القَطْعُ ، وَمِنْهُ قِطابُ الجَيْبِ ؛ وَقِطابُ الجَيْبِ : مَجْمَعُهُ ؛ قالَ طَرَفَةُ :

رَحِيبُ قِطابِ الجَيْبِ مِنْها رَقِيقَةٌ
بِجَسِّ النَّدامَى بَضَّةُ المُتَجَرَّدِ

يَعْنِى ما يَتَضامُّ مِنْ جانِبَىِ الجَيْبِ ، وَهِىَ اسْتِعارَةٌ ؛ وَكُلُّ ذٰلِكَ مِنَ القَطْبِ الَّذِى هُوَ الجَمْعُ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ ؛ قالَ الفارِسِىُّ : قِطابُ الجَيْبِ أَسْفَلُهُ .

وَالقَطِيبَةُ : لَبَنُ المِعْزَى وَالضَّأْنِ يُقْطَبانِ ، أَىْ يُخْلَطانِ ، وَهِىَ النَّخِيسَةُ ؛

---

(١) قوله : « تحت ثيابها » رواه فى التكملة دون ثيابها . وقال : ويروى يبكله ، أى بدل قطبه .

(٢) قوله : « أضيافاً » فى التهذيب : « أصنافاً » ، ونراه الصواب .

[عبد الله]

وَقِيلَ : لَبَنُ النَّاقَةِ وَالشَّاةِ يُخْلَطَانِ وَيُجمَعَانِ ؛ وَقِيلَ اللَّبَنُ الحَلِيبُ أَوِ الحَقِينُ ، يُخْلَطُ بِالْإِهالَةِ . وَقَدْ قَطَبْتُ لَهُ قَطِيبَةً فشَرِبَها ؛ وَكُلُّ مَمْزُوجٍ قَطِيبَةٌ . وَالقَطِيبَةُ : الرَّئِيئَةُ .

وجاءَ القَوْمُ بِقَطِيبِهِمْ أَيْ بِجَماعَتِهِمْ . وَجاءُوا قاطِبَةً أَيْ جَمِيعاً ؛ قالَ سِيبَوَيْهِ : لا يُسْتَعْمَلُ إِلاَّ حالاً ، وَهُوَ اسْمٌ يَدُلُّ عَلَى العُمُومِ . اللَّيْثُ : قاطِبَةٌ اسْمٌ يَجْمَعُ كُلَّ جِيلٍ مِنَ النَّاسِ ، كَقَوْلِكَ : جاءَت العَرَبُ قاطِبَةً . وَفى حَدِيثِ عائِشَةَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْها : لَمَّا قُبِضَ سَيِّدُنا رَسُولُ اللهِ ، ﷺ ، ارْتَدَّتِ العَرَبُ قاطِبَةً ، أَيْ جَمِيعُهُمْ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : هٰكَذا جاءَ فى الحَدِيثِ ، نَكِرَةً مَنْصُوبَةً ، غَيْرَ مُضافَةٍ ، وَنَصْبُها عَلَى المَصْدَرِ أَوِ الحالِ .

وَالقَطْبُ أَنْ تُدْخِلَ إِحْدَى عُرْوَتَىِ الجُوالِقِ فى الأُخْرَى عِنْدَ العَكْمِ ، ثُمَّ تُثَنِّى ، ثُمَّ يُجمَعُ بَيْنَهُما ، فَإِنْ لَمْ تُثَنِّ فَهُوَ السَّلْقُ ؛ قالَ جَنْدَلٌ الطُّهَوِىُّ :

وَحَوْقَلٍ ساعِدُهُ قَدْ انْمَلَقْ
يَقُولُ : قَطْباً وَنِعِمّا إِنْ سَلَقْ

وَمِنْهُ يُقالُ : قَطَبَ الرَّجُلُ إِذا ثَنَى جِلْدَةَ ما بَيْنَ عَيْنَيْهِ .

وَقَطَبَ الشَّىْءَ يَقْطِبُهُ قَطْباً : قَطَعَهُ . وَالقُطَابَةُ : القِطْعَةُ مِنَ اللَّحْمِ (عَنْ كُراعٍ) .

وَقِرْبَةٌ مَقْطُوبَةٌ أَىْ مَمْلُوءَةٌ (عَنِ اللِّحْيانِىِّ) .

وَالقُطْبُ وَالقَطْبُ والقِطْبُ وَالقُطُبُ : الحَدِيدَةُ القائِمَةُ الَّتِى تَدُورُ عَلَيْها الرَّحَى . وَفى التَّهْذِيبِ : القُطْبُ القائِمُ الَّذِى تَدُورُ عَلَيْهِ الرَّحَى ، فَلَمْ يَذْكُرِ الحَدِيدَةَ[1] . وَفى الصِّحاحِ : قُطْبُ الرَّحَى الَّتِى تَدُورُ حَوْلَها العُلْيا .

وَفى حَدِيثِ فاطِمَةَ ، عَلَيْها السَّلامُ : وَفى يَدِها أَثَرُ قُطْبِ الرَّحَى ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : هِىَ الحَدِيدَةُ المُرَكَّبَةُ فى وَسَطِ حَجَرِ الرَّحَى السُّفْلَى ، وَالجَمْعُ أَقْطابٌ وَقُطُوبٌ . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَأُرَى أَنَّ أَقْطاباً جَمْعُ قُطْبٍ وَقُطُبٍ وَقِطْبٍ ، وَأَنَّ قُطُوباً جَمْعُ قَطْبٍ .

وَالقَطْبَةُ : لُغَةٌ فى القُطْبِ (حَكاها ثَعْلَبٌ) .

وَقُطْبُ الفَلَكِ وَقَطْبُه وَقِطْبُهُ : مَدَارُهُ ؛ وَقِيلَ القُطْبُ : كَوْكَبٌ بَيْنَ الجَدْيِ وَالفَرْقَدَيْنِ يَدُورُ عَلَيْهِ الفَلَكُ ، صَغِيرٌ أَبْيَضُ ، لا يَبْرَحُ مَكانَهُ أَبَداً ، وَإِنَّما شُبِّهَ بِقُطْبِ الرَّحَى ، وَهِىَ الحَدِيدَةُ الَّتِى فى الطَّبَقِ الأَسْفَلِ مِنَ الرَّحَيَيْنِ ، يَدُورُ عَلَيْها الطَّبَقُ الأَعْلَى ، وَتَدُورُ الكَواكِبُ عَلَى هٰذا الكَوْكَبِ الَّذِى يُقالُ لَهُ : القُطْبُ . أَبُو عَدْنانَ : القُطْبُ أَبَداً وَسَطُ الأَرْبَعِ مِنْ بَناتِ نَعْشٍ ، وَهُوَ كَوْكَبٌ صَغِيرٌ لا يَزُولُ الدَّهْرَ ، وَالجَدْىُ وَالفَرْقَدانِ تَدُورُ عَلَيْهِ . وَرَأَيْتُ حاشِيَةً فى نُسْخَةِ الشَّيْخِ ابْنِ الصَّلاحِ المُحَدِّثِ ، رَحِمَهُ اللهُ ، قالَ : القُطْبُ لَيْسَ كَوْكَباً ، وَإِنَّما هُوَ بُقْعَةٌ مِنَ السَّماءِ قَرِيبَةٌ مِنَ الجَدْيِ . وَالجَدْىُ : الكَوْكَبُ الَّذِى يُعْرَفُ بِهِ القِبْلَةُ فى البِلادِ الشَّمالِيَّةِ . ابْنُ سِيدَهْ : القُطْبُ الَّذِى تُبْنَى عَلَيْهِ القِبْلَةُ .

وَقُطْبُ كُلِّ شَىْءٍ : مِلاكُهُ . وَصاحِبُ الجَيْشِ قُطْبُ رَحَى الحَرْبِ . وَقُطْبُ القَوْمِ : سَيِّدُهُمْ . وَفُلانٌ قُطْبُ بَنِى فُلانٍ أَىْ سَيِّدُهُم الَّذِى يَدُورُ عَلَيْهِ أَمْرُهُمْ .

وَالقُطْبُ : مِنْ نِصالِ الأَهْدافِ . وَالقُطْبَةُ : نَصْلُ الهَدَفِ . ابْنُ سِيدَهْ : القُطْبَةُ نَصْلٌ صَغِيرٌ ، قَصِيرٌ ، مُرَبَّعٌ فى طَرَفِ سَهْمٍ ، يُغْلَى بِهِ فى الأَهْدافِ ؛ قالَ أَبُو حَنِيفَةَ : وَهُوَ مِنَ المَرامِى . قالَ ثَعْلَبٌ : هُوَ طَرَفُ السَّهْمِ الَّذِى يُرْمَى بِهِ فى الغَرَضِ . النَّضْرُ : القُطْبَةُ لا تُعَدُّ سَهْماً . وَفى الحَدِيثِ : أَنَّهُ قالَ لِرافِعِ بْنِ خَدِيجٍ ، وَرُمِىَ بِسَهْمٍ فى ثَنْدُوَتِهِ : إِنْ شِئْتَ نَزَعْتُ السَّهْمَ ، وَتَرَكْتُ القُطْبَةَ ، وَشَهِدْتُ لَكَ يَوْمَ القِيامَةِ أَنَّكَ شَهِيد

القُطْبَةُ وَالقُطْبُ : نَصْلُ السَّهْمِ ؛ وَمِنْهُ الحَدِيثُ : فَيَأْخُذُ سَهْمَهُ ، فَيَنْظُرُ إِلَى قُطْبِهِ ، فَلا يَرَى عَلَيْهِ دَماً .

وَالقُطْبَةُ وَالقُطْبُ : ضَرْبانِ مِنَ النَّباتِ ؛ قِيلَ : هِىَ عُشْبَةٌ لَها ثَمَرَةٌ وَحَبٌّ مِثْلُ حَبِّ الهَراسِ . وَقالَ اللِّحْيانِىُّ : هُوَ ضَرْبٌ مِنَ الشَّوْكِ يَتَشَعَّبُ مِنْها ثَلاثُ شَوْكاتٍ ، كَأَنَّها حَسَكٌ . وَقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : القُطْبُ يَذْهَبُ جِبالاً عَلَى الأَرْضِ طُولاً ، وَلَهُ زَهْرَةٌ صَفْراءُ ، وَشَوْكَةٌ إِذا أَحْصَدَ وَيَبِسَ ، يَشُقُّ عَلَى النَّاسِ أَنْ يَطَئُوها ، مُدَحْرَجَةٌ ، كَأَنَّها حَصاةٌ ؛ وَأَنْشَدَ :

أَنْشَيْتُ بِالدَّلْوِ أَمْشِى نَحْوَ آجِنَةٍ
مِنْ دُونِ أَرْجائِها العُلاَّمُ وَالقُطَبُ

واحِدَتُهُ قُطْبَةٌ ، وَجَمْعُها قُطَبٌ ؛ وَوَرَقُ أَصْلِها يُشْبِهُ وَرَقَ النَّفَلِ والذُّرَقِ ؛ وَالقُطْبُ ثَمَرُها . وَأَرْضٌ قَطِبَةٌ : يَنْبُتُ فِيها ذٰلِكَ النَّوْعُ مِنَ النَّباتِ .

وَالقِطِبَّى : ضَرْبٌ مِنَ النَّباتِ يُصْنَعُ مِنْهُ حَبْلٌ كَحَبْلِ النَّارَجِيلِ ، فَيَنْتَهِى ثَمَنُهُ مائَةَ دِينارٍ عَيْناً ، وَهُوَ أَفْضَلُ مِنَ الكِنْبارِ .

وَالقَطَبُ المَنْهِىُّ عَنْهُ : هُوَ أَنْ يَأْخُذَ الرَّجُلُ الشَّىْءَ ، ثُمَّ يَأْخُذُ ما بَقِىَ مِنَ المَتاعِ ، عَلَى حَسَبِ ذٰلِكَ بِغَيْرِ وَزْنٍ ، يُعْتَبَرُ فِيهِ بِالأَوَّلِ (عَنْ كُراعٍ) .

وَالقَطِيبُ : فَرَسٌ مَعْرُوفٌ لِبَعْضِ العَرَبِ .

وَالقُطَيْبُ : فَرَسُ سابِقِ بْنِ صُرَدَ .

وَقُطْبَةُ وَقُطَيْبَةُ : اسْمانِ .

وَالقُطَيْبِيَّةُ : ماءٌ بِعَيْنِهِ ؛ فَأَمَّا قَوْلُ عَبِيدٍ فى الشِّعْرِ الَّذِى كَسَّرَ بَعْضَهُ :

أَقْفَرَ مِن أَهْلِهِ مَلْحُوبُ
فَالقُطَيْبِيَّاتُ فَالذَّنُوبُ

(١) قوله : « لم يذكر الحديدة » فيه تجَنٌّ ، فقد قال الأزهرى فى أوائل المادة : « قطب الرحى هو الحديدة التى فى الطبق الأسفل من الرحيين يدور عليها الطبق الأعلى » . وسيأتى هذا بعد سطور . والجملة المنسوبة إلى الصحاح بعد ذلك لم نجدها فيما بين أيدينا من نسخ الصحاح . [عبد الله]

فإنّما أَرادَ القُطَبِيَّةَ هٰذا الماءَ ، فَجَمَعَهُ بِها حَوْلَهُ .

وَهَرَمُ بنُ قُطْبَةَ الفَزارِيُّ : الَّذِي نافَرَ إِلَيْهِ عامِرُ بْنُ الطُّفَيْلِ وَعَلْقَمَةُ بْنُ عُلاثَةَ .

* **قطح** * أَبُو عَمْرٍو : القَطْحُ إِحْكامُ فَتْلِ القِطاحِ ، وَهُوَ قَلْسُ السَّفِينَةِ .

وَيُقالُ : قَطَحَ إِذا اسْتَقَى مِنَ البِئْرِ بالقِطاحِ ، وَاللهُ أَعْلَمُ .

* **قطر** * قَطَرَ الْماءُ وَالدَّمْعُ وَغَيْرُهُما مِنَ السَّيَّالِ يَقْطُرُ قَطْراً وَقُطُوراً وَقَطَراناً وَأَقْطَرَ (الأَخِيرَةُ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ) وَتَقاطَرَ ، أَنْشَدَ ابْنُ جِنِّيٍّ :

كَأَنَّهُ تَهْتانُ يَوْمٍ ماطِرِ
مِنَ الرَّبِيعِ دائمُ التَّقاطُرِ

وَأَنْشَدَهُ دائِبُ بِالْباءِ ، وَهُوَ فِي مَعْنَى دائِمٍ ، وَأَرادَ مِنْ أَيّامِ الرَّبِيعِ ؛ وَقَطَرَهُ اللهُ وَأَقْطَرَهُ وَقَطَّرَهُ ، وَقَدْ قَطَرَ الْماءُ وَقَطَرْتُهُ أَنا ، يَتَعَدَّى وَلا يَتَعَدَّى ؛ وَقَطَرانُ الْماءِ ، بِالتَّحْرِيكِ ، وَتَقْطِيرُ الشَّيْءِ : إِسالَتُهُ قَطْرَةً قَطْرَةً .

وَالْقَطْرُ : الْمَطَرُ . وَالْقِطارُ : جَمْعُ قَطْرٍ وَهُوَ الْمَطَرُ . وَالْقَطْرُ : ما قَطَرَ مِنَ الْماءِ وَغَيْرِهِ ، واحِدَتُهُ قَطْرَةٌ ، وَالْجَمْعُ قِطارٌ . وَسَحابٌ قَطُورٌ وَمِقْطارٌ : كَثِيرُ الْقَطْرِ (حَكاهُما الْفارِسِيُّ عَنْ ثَعْلَبٍ) . وَأَرْضٌ مَقْطُورَةٌ : أَصابَها الْقَطْرُ . وَاسْتَقْطَرَ الشَّيْءَ : رامَ قَطَرانَهُ . وَأَقْطَرَ الشَّيْءُ : حانَ أَنْ يَقْطُرَ . وَغَيْثٌ قُطارٌ : عَظِيمُ الْقَطْرِ . وَقَطَرَ الصَّمْغُ مِنَ الشَّجَرَةِ يَقْطُرُ قَطْراً ، خَرَجَ . وَقُطارَةُ الشَّيْءِ : ما قَطَرَ مِنْهُ ؛ وَخَصَّ اللِّحْيانِيُّ بِهِ قُطارَةَ الحَبِّ ، قالَ : القُطارَةُ ، بِالضَّمِّ ، ما قَطَرَ مِنَ الحَبِّ وَنَحْوِهِ .

وَقَطَرَتِ اسْتُهُ : مَصَلَتْ ، وَفِي الْإِناءِ قُطارَةٌ مِنْ ماءٍ ، أَيْ قَلِيلٌ (عَنِ اللِّحْيانِيِّ) . وَالْقَطْرانُ والقَطِرانُ : عُصارَةُ الْأَبْهَلِ وَالْأَرْزِ وَنَحْوِهِما ، يُطْبَخُ فَيُتَحَلَّبُ مِنْهُ ثُمَّ تُهْنَأُ بِهِ الْإِبِلُ . قالَ أَبُو حَنِيفَةَ : زَعَمَ بَعْضُ مَنْ يَنْظُرُ فِي كَلامِ الْعَرَبِ أَنَّ القَطِرانَ هُوَ عَصِيرُ ثَمَرِ الصَّنَوْبَرِ ، وَأَنَّ الصَّنَوْبَرَ إِنَّما هُوَ اسْمُ لَوْزَةِ ذاكَ ، وَأَنَّ شَجَرَتَهُ بِهِ سُمِّيَتْ صَنَوْبَراً ، وَسَمِعَ قَوْلَ الشَّمَّاخِ فِي وَصْفِ ناقَتِهِ ، وَقَدْ رَشَحَتْ وِفْراها ، فَشَبَّهَ وِفْراها لَمَّا رَشَحَتْ فاسْوَدَّتْ بِمَناديلِ عُصارَةِ الصَّنَوْبَرِ فقال :

كَأَنَّ بِوِفْراها مَناديلَ فارِقَتْ
أَكُفَّ رِجالٍ يَعْصِرُونَ الصَّنَوْبَرا

فَظَنَّ أَنَّ ثَمَرَهُ يُعْصَرُ ؛ وفي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «سَرابِيلُهُمْ مِنْ قَطِرانٍ» ؛ قِيلَ ، وَاللهُ أَعْلَمُ : إِنَّها جُعِلَتْ مِنَ الْقَطِرانِ لِأَنَّهُ يُبالِغُ فِي اشْتِعالِ النَّارِ فِي الْجُلُودِ ، وَقَرَأَها ابْنُ عَبَّاسٍ : مِنْ قِطْرٍ آنٍ .

وَالْقِطْرُ : النُّحاسُ ، وَالآنِي الَّذِي قَدِ انْتَهَى حَرُّهُ .

وَالْقَطِرانُ : اسْمُ رَجُلٍ سُمِّيَ بِهِ لِقَوْلِهِ :

أَنا الْقَطِرانُ وَالشُّعَراءُ جَرْبَى

وفي الْقَطِرانِ لِلْجَرْبَى هِناءُ

وَبَعِيرٌ مَقْطُورٌ وَمُقَطْرَنٌ ، بِالنُّونِ ، كَأَنَّهُ رَدُّوهُ إِلَى أَصْلِهِ : مَطْلِيٌّ بِالْقَطِرانِ ، قالَ لَبِيدٌ :

بَكَرَتْ بِهِ جُرْشِيَّةٌ مَقْطُورَةٌ
تَرْوِي الْمَحاجِرَ بازِلٌ عُلْكُومُ

وَقَطَرْتُ الْبَعِيرَ : طَلَيْتُهُ بِالْقَطِرانِ ، قالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

أَتَقْتُلُنِي وَقَدْ شَغَفْتُ فُؤادَها
كَما قَطَرَ الْمُهْنُوءَةَ الرَّجُلُ الطَّالِي ؟

قَوْلُهُ : شَغَفْتُ فُؤادَها ، أَيْ بَلَغَ حُبِّي مِنْها شِغافَ قَلْبِها ، كَما بَلَغَ الْقَطِرانُ شِغافَ النَّاقَةِ الْمُهْنُوءَةِ ؛ يَقُولُ : كَيْفَ تَقْتُلُنِي وَقَدْ بَلَغَ مِنْ حُبِّها لِي ما ذَكَرْتُهُ ، إِذْ لَوْ أَقْدَمْتَ عَلَى قَتْلِهِ لَفَسَدَ ما بَيْنَهُ وَبَيْنَها ، وَكانَ ذٰلِكَ داعِياً إِلَى الْفُرْقَةِ وَالْقَطِيعَةِ مِنْها .

وَالْقِطْرُ ، بِالْكَسْرِ : النُّحاسُ الذَّائِبُ ، وَقِيلَ : ضَرْبٌ مِنْهُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعالَى : «مِنْ قِطْرٍ آنٍ» . وَالْقِطْرُ ، بِالْكَسْرِ ، وَالْقِطْرِيَّةُ : ضَرْبٌ مِنَ الْبُرُودِ . وفي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ ، عَلَيْهِ السَّلامُ ، كانَ مُتَوَشِّحاً بِثَوْبٍ قِطْرِيٍّ . وفي حَدِيثِ عائِشَةَ : قالَ أَيْمَنُ : دَخَلْتُ عَلَى عائِشَةَ وَعَلَيْها دِرْعٌ قِطْرِيٌّ ثَمَنُهُ خَمْسَةُ دَراهِمَ ؛ أَبُو عَمْرٍو : الْقِطْرُ نَوْعٌ مِنَ الْبُرُودِ ؛ وَأَنْشَدَ :

كَساكَ الْحَنْظَلِيُّ كِساءَ صُوفٍ
وَقِطْرِيًّا فَأَنْتَ بِهِ تَفِيدُ

شَمِرٌ عَنِ الْكِرْاوِيِّ قالَ : الْبُرُودُ الْقِطْرِيَّةُ حُمْرٌ لَها أَعْلامٌ فِيها بَعْضُ الْخُشُونَةِ ، وقالَ خالِدُ بْنُ جَنْبَةَ : هِيَ حُلَلٌ تُعْمَلُ بِمَكانٍ لا أَدْرِي أَيْنَ هُوَ . قالَ : وهِيَ جِيادٌ ، وقَدْ رَأَيْتُها ، وهِيَ حُمْرٌ تَأْتِي مِنْ قِبَلِ الْبَحْرَيْنِ . قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وبِالْبَحْرَيْنِ عَلَى سِيفِ وعُمانَ[1] مَدِينَةٌ يُقالُ لَها قَطَرٌ ، قالَ : وأَحْسَبُهُمْ نَسَبُوا هٰذِهِ الثِّيابَ إِلَيْها فَخَفَّفُوا وكَسَرُوا الْقافَ لِلنِّسْبَةِ ، وقالُوا : قِطْرِيٌّ ، وَالْأَصْلُ قَطَرِيٌّ ، كَما قالُوا فِخْذٌ لِلفَخِذِ ؛ قالَ جَرِيرٌ :

لَدَى قَطَرِيّاتٍ إِذا ماتَغَوَّلَتْ
بِها الْبِيدُ غاوَلْنَ الْحُزُومَ الْفَيافِيا

أَرادَ بِالْقَطَرِيّاتِ نَجائِبَ نَسَبَها إِلَى قَطَرٍ وما وَالاها مِنَ الْبَرِّ ؛ قالَ الرَّاعِي وجَعَلَ النَّعامَ قَطَرِيَّةً :

الأَوْبُ أَوْبُ نَعائِمٍ قَطَرِيَّةٍ
وَالْآلُ آلُ نَحائِصٍ حُقُبِ

نَسَبَ النَّعائِمَ إِلَى قَطَرٍ لِاتِّصالِها بِالْبَرِّ وَمُحاذاتِها رِمالَ يَبْرِينَ .

وَالْقُطْرُ ، بِالضَّمِّ : النَّاحِيَةُ وَالْجانِبُ ، وَالْجَمْعُ أَقْطارٌ . وقَوْمُكَ أَقْطارُ الْبِلادِ : عَلَى الظَّرْفِ ، وهِيَ مِنَ الْحُرُوفِ الَّتِي عَزَلَها سِيبَوَيْهِ لِيُفَسِّرَ مَعانِيَها ، ولِأَنَّها غَرائِبُ . وفي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «مِنْ أَقْطارِ السَّمٰواتِ وَالْأَرْضِ» ؛ أَقْطارُها : نَواحِيها ، واحِدُها قُطْرٌ ، وكَذٰلِكَ أَقْتارُها ، واحِدُها قُتْرٌ . قالَ ابْنُ مَسْعُودٍ : لا يُعْجِبَنَّكَ ما تَرَى مِنَ الْمَرْءِ حَتَّى تَنْظُرَ عَلَى أَيِّ قُطْرَيْهِ يَقَعُ ، أَيْ عَلَى أَيْ

(١) قوله : «على سيف وعمان» كذا بالأصل ، وعبارة ياقوت : قال أبو منصور فى أعراض البحرين على سيف الخط بين عمان والقعير قرية يقال لها قطر .

شِقَّيْهِ يَقَعُ فى خاتِمَةِ عَمَلِهِ ، أَعَلَى شِقِّ الْإِسْلامِ أَوْ غَيْرِهِ ؟

وأَقْطارُ الْفَرَسِ : ما أَشْرَفَ مِنْهُ ، وهُوَ كاثِبَتُهُ وعَجُزُهُ ، وكَذلِكَ أَقْطارُ الْخَيْلِ وَالْجَمَلِ ما أَشْرَفَ مِنْ أَعالِيهِ . وأَقْطارُ الْفَرَسِ وَالْبَعِيرِ : نَواحِيهِ .

وَالتَّقاطُرُ : تَقابُلُ الْأَقْطارِ .

وطَعَنَهُ فَقَطَّرَهُ ، أَىْ أَلْقاهُ عَلَى قُطْرِهِ أَىْ جانِبِهِ ، فَتَقَطَّرَ ، أَىْ سَقَطَ ، قالَ الهُذَلِىُّ الْمُتَنَخِّلُ :

التَّارِكِ الْقِرْنَ مُصْفَرًّا أَنامِلُهُ
كَأَنَّهُ مِنْ عُقارِ قَهْوَةٍ ثَمِلُ
مُجَدَّلاً يَتَسَقَّى جِلْدُهُ دَمَهُ
كَما يُقَطِّرُ جِذْعُ الدَّوْمَةِ الْقُطُلُ

ويُرْوَى : يَتَكَسَّى جِلْدُهُ . وَالْقُطُلُ : الْمَقْطُوعُ . وقَوْلُهُ : مُصْفَرًّا أَنامِلُهُ يُرِيدُ أَنَّهُ نُزِفَ دَمُهُ فاصْفَرَّتْ أَنامِلُهُ . والْعُقارُ : الْخَمْرُ الَّتِى لازَمَتِ الدَّنَّ وعاقَرَتْهُ . وَالثَّمِلُ : الَّذِى أَخَذَ مِنْهُ الشَّرابُ . وَالْمُجَدَّلُ : الَّذِى سَقَطَ بِالْجَدالَةِ ، وهِىَ الْأَرْضُ . وَالدَّوْمَةُ : واحِدَةُ الدَّوْمِ ، وهُوَ شَجَرُ الْمُقْلِ . اللَّيْثُ : إِذا صَرَعْتَ الرَّجلَ صَرْعَةً شَدِيدَةً قُلْتَ قَطَّرْتُهُ ؛ وأَنْشَدَ :

قَدْ عَلِمَتْ سَلْمَى وجاراتُها
ما قَطَّرَ الْفارِسَ إِلاَّ أَنا

وفى الْحَدِيثِ : فَنَفَرَتْ نَقَدَةٌ فَقَطَّرَتِ الرَّجُلَ فى الْفُراتِ فَغَرِقَ ، أَىْ أَلْقَتْهُ فى الْفُراتِ عَلَى أَحَدِ قُطْرَيْهِ ، أَىْ شِقَّيْهِ . وَالنَّقَدُ : صِغارُ الْغَنَمِ . وفى الْحَدِيثِ : أَنَّ رَجُلاً رَمَى امْرَأَةً يَوْمَ الطَّائِفِ فَما أَخْطَأَ أَنْ قَطَّرَها . وفى حَدِيثِ عائِشَةَ تَصِفُ أَباها ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُما قَدْ جَمَعَ حاشِيَتَيْهِ وضَمَّ قُطْرَيْهِ ، أَىْ جَمَعَ جانِبَيْهِ عَنِ الانْتِشارِ وَالتَّبَدُّدِ وَالتَّفَرُّقِ ، وَاللهُ أَعْلَمُ . وقَطَرَهُ فَرَسُهُ وأَقْطَرَهُ وتَقَطَّرَ بِهِ : أَلْقاهُ عَلَى تِلْكَ الهَيْئَةِ . وتَقَطَّرَ هُوَ : رَمَى بِنَفْسِهِ مِنْ عُلْوٍ . وتَقَطَّرَ الْجِذْعُ : قُطِعَ أَوِ انْجَعَبَ كَتَقَطَّلَ .

وَالْبَعِيرُ الْقاطِرُ : الَّذِى لا يَزالُ يَقْطُرُ بَوْلَهُ .

الْفَرَّاءُ : الْقُطارِىُّ : الْحَيَّةُ ، مَأْخُوذ مِنَ الْقُطارِ ، وهُوَ سَمُّهُ الَّذِى يَقْطُرُ مِنْ كَرْتِهِ . أَبُو عَمْرٍو : الْقُطارِيَّةُ الْحَيَّةُ . وحَيَّةٌ قُطارِيَّةٌ : تَأْوِى إِلَى قُطْرِ الْجَبَلِ ، بَنَى فُعالاً مِنْهُ ولَيْسَتْ بِنِسْبَةٍ عَلَى الْقُطْرِ ، وإِنَّما مَخْرَجُهُ مَخْرَجُ أُيارِىٍّ وفُخارِىٍّ ؛ قالَ تأَبَّطَ شَرًّا :

أَصَمُّ قُطارِىٌّ يَكُونُ خُرُوجُهُ
بُعَيْدَ غُرُوبِ الشَّمْسِ مُخْتَلِفَ الرَّمْسِ

وتَقَطَّرَ لِلْقِتالِ تَقَطُّراً : تَهَيَّأَ وتحَرَّقَ لَهُ . قالَ : وَالتَّقَطُّرُ لُغَةٌ فى التَّقَتُّرِ وهُوَ التَّهَيُّؤُ لِلْقِتالِ .

وَالْقُطْرُ وَالْقُطُرُ ، مِثْلُ عُسْرٍ وعُسُرٍ : الْعُودُ الَّذِى يُتَبَخَّرُ بِهِ ؛ وقَدْ قَطَّرَ ثَوْبَهُ ، وتَقَطَّرَتِ الْمَرْأَةُ ؛ قالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

كَأَنَّ الْمُدامَ وصَوْلَ الْغَمامْ
وَرِيحَ الْخُزامَى ونَشْرَ الْقُطُرْ
يُعَلُّ بِها بَرْدُ أَنْيابِها
إِذا طَرَّبَ الطَّائِرُ الْمُسْتَحِرْ

شَبَّهَ ماءً فِيها فى طِيبِهِ عِنْدَ السَّحَرِ بِالْمُدامِ ، وهِىَ الْخَمْرُ ؛ وصَوْبُ الْغَمامِ : الَّذِى يُمْزَجُ بِهِ الْخَمْرُ ؛ وَرِيحُ الْخُزامَى : هُوَ خِيرِىُّ الْبَرِّ . ونَشْرُ الْقُطُرِ : هُوَ رائِحَةُ الْعُودِ ، والطَّائِرُ الْمُسْتَحِرُ : هُوَ الْمُصَوِّتُ عِنْدَ السَّحَرِ .

وَالْمِقْطَرُ وَالْمِقْطَرَةُ : الْمِجْمَرُ ؛ وأَنْشَدَ أَبُو عُبَيْدٍ لِلْمُرَقِّشِ الْأَصْغَرِ :

فى كُلِّ يَوْمٍ لَها مِقْطَرَةٌ
فِيها كِباءٌ مُعَدٌّ وحَمِيمْ

أَىْ ماءٌ حارٌّ تُحَمُّ بِهِ .

الْأَصْمَعِىُّ : إِذا تَهَيَّأَ النَّبْتُ لِلْيُبْسِ قِيلَ : اقْطارَّ اقْطِراراً ، وهُوَ الَّذِى يَنْثَنِى ويَعْوَجُّ ثُمَّ يَهِيجُ ، يَعْنِى النَّباتَ . وأَقْطَرَ النَّبْتُ وَاقْطارَّ : وَلَّى وأَخَذَ يَجِفُّ وتَهَيَّأَ لِلْيُبْسِ ؛ قالَ سِيبَوَيْهِ : ولا يُسْتَعْمَلُ إِلاَّ مَزِيداً .

وأَسْوَدُ قُطارِىٌّ : ضَخْمٌ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرابِىِّ) وأَنْشَدَ :

أَتَرْجُو الْحَياةَ يا بْنَ بِشْرِ بْنِ مُسْهِرٍ
وقَدْ عَلِقَتْ رِجْلاكَ مِنْ نابِ أَسْوَدا
أَصَمَّ قُطارِىٍّ إِذا عَضَّ عَضَّةً
تَزَيَّلَ أَعْلَى جِلْدِهِ فَتَرَبَّدا ؟

وناقَةٌ مِقْطارٌ عَلَى النَّسَبِ ، وهِىَ الْخَلِفَةُ . وقَدِ اقْطارَّتْ : تَكَسَّرَتْ .

وَالْقِطارُ : أَنْ تَقْطُرَ الْإِبِلَ بَعْضَها إِلَى بَعْضٍ عَلَى نَسَقٍ واحِدٍ . وتَقْطِيرُ الْإِبِلِ : مِنَ الْقِطارِ .

وفى حَدِيثِ ابْنِ سِيرِينَ : أَنَّهُ كانَ يَكْرَهُ الْقَطَرَ ؛ قالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هُوَ بِفَتْحَتَيْنِ أَنْ يَزِنَ جُلَّةً مِنْ تَمْرٍ ، أَوْ عِدْلاً مِنْ مَتاعٍ أَوْ حَبٍّ ونَحْوِهِما ، ويَأْخُذَ ما بَقِىَ عَلَى حِسابِ ذلِكَ ولا يَزِنُهُ ، وهُوَ الْمُقاطَرَةُ ؛ وقِيلَ : هُوَ أَنْ يَأْتِىَ الرَّجُلُ إِلَى آخَرَ فَيَقُولُ لَهُ : بِعْنِى ما لَكَ فى هٰذا الْبَيْتِ مِنَ التَّمْرِ جُزافاً بِلا كَيْلٍ ولا وَزْنٍ ، فَيَبِيعُهُ ، وكَأَنَّهُ مِنْ قِطارِ الْإِبِلِ ، لِاتِّباعِ بَعْضِهِ بَعْضاً . وقالَ أَبُو مُعاذٍ : الْقَطَرُ هُوَ الْبَيْعُ نَفْسُهُ ؛ ومِنْهُ حَدِيثُ عُمارَةَ : أَنَّهُ مَرَّتْ بِهِ قِطارَةُ جِمالٍ ؛ الْقِطارَةُ وَالْقِطارُ أَنْ تُشَدَّ الْإِبِلُ عَلَى نَسَقٍ واحِداً خَلْفَ واحِدٍ . وقَطَرَ الْإِبِلَ يَقْطُرُها قَطْراً وقَطَّرَها : قَرَّبَ بَعْضَها إِلَى بَعْضٍ عَلَى نَسَقٍ . وفى الْمَثَلِ : التُّقاضُ يُقَطِّرُ الْجَلَبَ ؛ مَعْناهُ أَنَّ الْقَوْمَ إِذا انْقَضَوا ونَفِدَتْ أَمْوالُهُمْ قَطَرُوا إِبِلَهُمْ فَساقُوها لِلْبَيْعِ قِطاراً قِطاراً . وَالْقِطارُ : قِطارُ الْإِبِلِ ؛ قالَ أَبُو النَّجْمِ :

وانْحَتَّ مِنْ حَرْشاءِ فَلْجٍ خَرْدَلُهْ
وأَقْبَلَ النَّمْلُ قِطاراً تَنْقُلُهْ

وَالْجَمْعُ قُطُرٌ وقُطُراتٌ .

وتَقاطَرَ الْقَوْمُ : جاءُوا أَرْسالاً ، وهُوَ مَأْخُوذٌ مِنْ قِطارِ الْإِبِلِ ؛ وجاءَتِ الْإِبِلُ قِطاراً ، أَىْ مَقْطُورَةً . الرِّياشِىُّ : يُقالُ أَكْرَيْتُهُ مُقاطَرَةً إِذا أَكْراهُ ذاهِباً وجائِياً ، وأَكْرَيْتُهُ وَضْعَةً وتَوْضِعةً[1] إِذا أَكْراهُ دَفْعَةً .

ويُقالُ : اقْطَرَّتِ النَّاقَةُ اقْطِراراً ، فَهِىَ مُقْطَرَّةٌ ، وذلِكَ إِذا لَقِحَتْ فَشالَتْ بِذَنَبِها وشَمَخَتْ بِرَأْسِها . قالَ الْأَزْهَرِىُّ : وأَكْثَرُ

(١) قوله : « وضعة وتوضعة » كذا بالأصل .

ما سَمِعْتُ الْعَرَبَ تَقُولُ فى هٰذا الْمَعْنَى : اقْمَطَرَّتْ ، فَهِيَ مُقْمَطِرَّةٌ ، وكَأَنَّ الْمِيمَ زائِدَةٌ فِيها .

وَالْقُطَيْرَةُ : تَصْغِيرُ الْقُطْرَةِ ، وهُوَ الشَّىْءُ التَّافِهُ الْخَسِيسُ .

وَالْمِقْطَرَةُ : الْفَلَقُ ، وهِىَ خَشَبَةٌ فِيها خُرُوقٌ ، كُلُّ خَرْقٍ عَلَى قَدْرِ سَعَةِ السَّاقِ ، يُدْخَلُ فِيها أَرْجُلُ الْمَحْبُوسِينَ ، مُشْتَقٌّ مِنْ قِطارِ الإِبِلِ ، لِأَنَّ الْمَحْبُوسِينَ فِيها عَلَى قِطارٍ واحِدٍ ، مَضْمُومٌ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ ، أَرْجُلُهُمْ فى خُرُوقِ خَشَبَةٍ مَفْلُوقَةٍ عَلَى قَدْرِ سَعَةِ سُوقِهِمْ .

وقَطَرَ فى الأَرْضِ قُطُوراً ، ومَطَرَ مُطُوراً : ذَهَبَ فَأَسْرَعَ . وذَهَبَ نَوْبِى وبَعِيرِى فَما أَدْرِى مَنْ قَطَرَهُ ومَنْ قَطَرَ بِهِ ، أَىْ أَخَذَهُ ، لا يُسْتَعْمَلُ إِلاَّ فى الْجَحْدِ .

ويُقالُ : تَقَطَّرَ عَنِّى أَىْ تَخَلَّفَ عَنِّى ، وأَنْشَدَ :

إِنِّى عَلَى ماكانَ مِنْ تَقَطُّرِى
عَنْكَ وما بِى عَنْكَ مِنْ تأَسُّرِى

وَالْمُقَطِّرُ : الْعَضَبانُ الْمُنْتَشِرُ مِنَ النَّاسِ .

وقَطُوراءُ ، مَمْدودٌ : نَباتٌ ، وهِىَ سَوادِيَّةٌ .

وَالْقَطْراءُ ، مَمْدُودٌ : مَوْضِعٌ (عَنِ الْفارِسِىِّ) .

وقَطَرٌ : مَوْضِعٌ بِالْبَحْرَيْنِ ، قالَ عَبْدَةُ ابْنُ الطَّبِيبِ :

تَذَكَّرَ ساداتُنا أَهْلَهُمْ
وخافُوا عُمانَ وخافُوا قَطَرْ

وَالْقَطَّارُ : ماءٌ مَعْرُوفٌ .

وقَطَرِىُّ بْنُ فُجاءَةَ الْمازِنِىُّ ، زَعَمَ بَعْضُهُمْ أَنَّ أَصْلَ الاِسْمِ مَأْخُوذٌ مِنْ قَطَرَىِ النَّعالِ .

* **قطرب** * الْقُطْرُبُ : دُوَيْبَّةٌ كانَتْ فى الْجاهِلِيَّةِ ، يَزْعُمُونَ أَنَّها لَيْسَ لَها قَرارٌ الْبَتَّةَ ؛ وقِيلَ : لا تَسْتَرِيحُ نَهارَها سَعْياً ؛ وفى حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ : لا أَعْرِفَنَّ أَحَدَكُمْ جِيفَةَ لَيْلٍ ، قُطْرُبَ نَهارٍ . قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : يُقالُ إِنَّ الْقُطْرُبَ لا تَسْتَرِيحُ نَهارَها سَعْياً ؛ فَشَبَّهَ [بِها] عَبْدُ اللهِ الرَّجُلَ يَسْعَى نَهارَهُ فى حَوائِجِ دُنْياهُ ، فَإِذا أَمْسَى أَمْسَى كالاً تَعِباً ، فَيَنامُ لَيْلَتَهُ حَتَّى يُصْبِحَ كالْجِيفَةِ لا يَتَحَرَّكُ ، فَهٰذا جِيفَةُ لَيْلٍ ، قُطْرُبُ نَهارٍ .

وَالْقُطْرُبُ : الْجاهِلُ الَّذِى يَظْهَرُ بِجَهْلِهِ .

وَالْقُطْرُبُ : السَّفِيهُ . وَالْقَطارِيبُ : السُّفَهاءُ (حَكاهُ ابْنُ الأَعْرابِىِّ) وأَنْشَدَ :

عادٌ حُلُوماً إِذا طاشَ الْقَطارِيبُ[1]

ولَمْ يَذْكُرْ لَهُ واحِداً ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وخَلِيقٌ أَنْ يَكُونَ واحِدُهُ قُطْرُوباً ، إِلاَّ أَنْ يَكُونَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ أَخَذَ الْقَطارِيبَ مِنْ هٰذا الْبَيْتِ ، فَإِنْ كانَ ذٰلِكَ ، فَقَدْ يَكُونُ واحِدُهُ قُطْرُوباً ، وغَيْرَ ذٰلِكَ مِمَّا تَثْبُتُ الْياءُ فى جَمْعِهِ رابِعَةً مِنْ هٰذا الضَّرْبِ ، وقَدْ يَكُونُ جَمْعَ قُطْرُبٍ ، إِلاَّ أَنَّ الشَّاعِرَ احْتاجَ فَأَثْبَتَ الْياءَ فى الْجَمْعِ ، كَقَوْلِهِ :

نَفْىَ الدَّراهِيمِ تَنْقادُ الصَّيارِيفِ

وحَكَى ثَعْلَبٌ أَنَّ الْقُطْرُبَ : الْخَفِيفُ ، وقالَ عَلَى إِثْرِ ذٰلِكَ : إِنَّهُ لَقُطْرُبُ لَيْلٍ ؛ فَهٰذا يَدُلُّ عَلَى أَنَّها دُوَيْبَّةٌ ، ولَيْسَ بِصِفَةٍ كَما زَعَمَ .

وقُطْرُبٌ : لَقَبُ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُسْتَنِيرِ النَّحْوِىِّ ، وكانَ يُبَكِّرُ إِلَى سِيبَوَيْهِ ، فَيَفْتَحُ سِيبَوَيْهِ بابَهُ فَيَجِدُهُ هُنالِكَ ، فَيَقُولُ لَهُ : ما أَنْتَ إِلاَّ قُطْرُبُ لَيْلٍ ، فَلُقِّبَ قُطْرُباً لِذٰلِكَ .

وتَقَطْرَبَ الرَّجُلُ : حَرَّكَ رَأْسَهُ (حَكاهُ ثَعْلَبٌ) وأَنْشَدَ :

إِذا ذَاقَها ذُو الْحِلْمِ مِنْهُمْ تَقَطْرَبا

وقِيلَ تَقَطْرَبَ ، هٰهُنا : صارَ كالْقُطْرُبِ الَّذِى هُوَ أَحَدُ ما تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ .

وَالْقُطْرُبُ : ذَكَرُ الْغِيلانِ . اللَّيْثُ : الْقُطْرُبُ وَالْقُطْرُوبُ الذَّكَرُ مِنَ السَّعالِى .

وَالْقُطْرُبُ : الصَّغِيرُ مِنَ الْكِلابِ .

وَالْقُطْرُبُ : اللِّصُّ الْفارِهُ فى اللُّصُوصِيَّةِ .

وَالْقُطْرُبُ : طائِرٌ . وَالْقُطْرُبُ : الذِّئْبُ الأَمْعَطُ . والْقُطْرُبُ : الْجَبانُ ، وإِنْ كانَ عاقِلاً . وَالْقُطْرُبُ : الْمَصْرُوعُ مِنْ لَمَمٍ أَوْ مِرارٍ ، وجَمْعُها كُلِّها قَطارِيبُ ، واللهُ أَعْلَمُ .

* **قطربس** * التَّهْذِيبُ فى الْخُماسِىِّ : أَنْشَدَ أَبُو زَيْدٍ :

فَقَرَّبُوا لِى قَطْرَبُوساً ضارِبا
عَقْرَبَةً تُناهِزُ الْعَقارِبا

قالَ : وَالْقَطْرَبُوسُ مِنَ الْعَقارِبِ الشَّدِيدُ اللَّسْعِ ؛ وقالَ الْمازِنِىُّ : الْقَطْرَبُوسُ النَّاقَةُ السَّرِيعَةُ .

* **قطربل** * قُطْرُبُّلُ ، بِالضَّمِّ وتَشْدِيدِ الْباءِ : مَوْضِعٌ بِالْعِراقِ .

* **قطش** * ابْنُ الأَعْرابِىِّ : الْقُطاشُ غُثاءُ السَّيْلِ ؛ قالَ الأَزْهَرِىُّ : لا أَعْرِفُ الْقُطاشَ لِغَيْرِهِ .

* **قطط** * الْقَطُّ : الْقَطْعُ عامَّةً ، وقِيلَ : هُوَ قَطْعُ الشَّىْءِ الصُّلْبِ كالْحُقَّةِ ونَحْوِها تَقُطُّها عَلَى حَذْوٍ مَسْبُورٍ ، كَما يَقُطُّ الإِنْسانُ قَصَبَةً عَلَى عَظْمٍ ؛ وقِيلَ : هُوَ الْقَطْعُ عَرْضاً ، قَطَّهُ يَقُطُّهُ قَطّاً : قَطَعَهُ عَرْضاً ، واقْتَطَّهُ فَانْقَطَّ وَاقْتَطَّ ، ومِنْهُ قَطُّ الْقَلَمِ .

وَالْمِقَطَّةُ والْمِقَطُّ : ما يُقَطُّ عَلَيْهِ الْقَلَمُ .

وفى التَّهْذِيبِ : الْمِقَطَّةُ عُظَيْمٌ يَكُونُ مَعَ الْوَرَّاقِينَ يَقُطُّونَ عَلَيْهِ أَطْرافَ الأَقْلامِ . ورُوِىَ عَنْ عَلِىٍّ ، رِضْوانُ اللهِ عَلَيْهِ : أَنَّهُ كانَ إِذا عَلا قَدَّ ، وإِذا تَوَسَّطَ قَطَّ ؛ يَقُولُ إِذا عَلا قَرْنَهُ بِالسَّيْفِ قَدَّهُ بِنِصْفَيْنِ طُولاً كَما يُقَدُّ

---

(١) هكذا فى طبعات اللسان جميعها ، وفى المحكم أيضاً ، وهو تشويه ؛ وصحة البيت وتمامه كما جاء فى « مجالس ثعلب » بتحقيق الأستاذ عبد السلام هارون :

كأنهم عادٌ حلوماً إذا
طاش من الجهل القطاريب

[عبد الله]

السَّيْرَ ، وإذا أَصابَ وَسَطَهُ قَطَعَهُ عَرْضاً نِصْفَيْنِ وأَبانَهُ .

ومَقَطُّ الْفَرَسِ : مُنْقَطَعُ أَضْلاعِهِ . ابْنُ سِيدهْ : وَالْمَقَطُّ مِنَ الْفَرَسِ مُنْقَطَعُ الشَّراسِيفِ ، قالَ النَّابِغَةُ الْجَعْدِيُّ :

كَأَنَّ مَقَطَّ شَراسِيفِهِ
إِلَى طَرَفِ الْقُنْبِ فَالْمَنْقَبِ
لُطِمْنَ بِتُرْسٍ شَدِيدِ الصِّفا
قِ مِنْ خَشَبِ الْجَوْزِ لَمْ يُثْقَبِ

وَالْقِطاطُ : حَرْفُ الْجَبَلِ وَالصَّخْرَةِ ، كَأَنَّما قُطَّ قَطًّا ، وَالْجَمْعُ أُقِطَّةٌ ؛ وقالَ أَبُو زَيْدٍ : هُوَ أَعْلَى حافَةِ الْكَهْفِ ، وهِيَ ثَلاثَةُ أُقِطَّةٍ . أَبُو زَيْدٍ : القِطِيطَةُ حافَةُ أَعْلَى الْكَهْفِ ، وَالْقِطاطُ الْمِثالُ الَّذِي يَحْذُو عَلَيْهِ الْحاذِي وَيَقْطَعُ النَّعْلَ ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

يا أَيُّها الْحاذِي عَلَى الْقِطاطِ

وَالْقِطاطُ : مَدارُ حافِرِ الدَّابَّةِ ، لأَنَّهُ كَأَنَّهُ قُطَّ ، أَي قُطِعَ وسُوِّيَ ؛ قالَ :

يَرْدِي بِسُمْرٍ صُلْبَةِ الْقِطاطِ

وَالْقَطَطُ : شَعَرُ الزَّنْجِيِّ . يُقالُ : رَجُلٌ قَطَطٌ ، وشَعَرٌ قَطَطٌ ، وامْرَأَةٌ قَطَطٌ ، وَالْجَمْعُ قَطَطُونَ وقَطَطاتٌ ؛ وشَعَرٌ قَطٌّ وقَطَطٌ : جَعْدٌ قَصِيرٌ ، قَطَّ يَقَطُّ قَطَطاً وقَطاطَةً ، وقَطِطَ ، بِإِظْهارِ التَّضْعِيفِ ، قَطًّا ، وهُوَ طَرِيفٌ . وجَعْدٌ قَطَطٌ ، أَيْ شَدِيدُ الْجُعُودَةِ . وقَدْ قَطِطَ شَعَرُهُ ، بالْكَسْرِ ، وهُوَ أَحَدُ ما جاءَ عَلَى الأَصْلِ بِإِظْهارِ التَّضْعِيفِ ، ورَجُلٌ قَطُّ الشَّعَرِ وقَطَطُهُ بِمَعْنًى ، وَالْجَمْعُ قَطُّونَ وقَطَطُونَ وأَقْطاطٌ وقِطاطٌ ؛ قالَ الْهُذَلِيُّ :

يُمَشِّي بَيْنَنا حانُوتُ خَمْرٍ
مِنَ الْخُرْسِ الصَّراصِرَةِ الْقِطاطِ (١)

والأُنْثَى قَطَّةٌ وقَطَطٌ ، بِغَيْرِ هاءٍ . وفي حَدِيثِ الْمُلاعَنَةِ : إِنْ جاءَتْ بِهِ جَعْداً قَطَطاً فَهُوَ لِفُلانٍ ؛ وَالْقَطَطُ : الشَّدِيدُ الْجُعُودَةِ ، وقِيلَ : الْحَسَنُ الْجُعُودَةِ .

الْفَرَّاءُ : الأَقَطُّ الَّذِي انْسَحَقَتْ أَسْنانُهُ حَتَّى ظَهَرَتْ دَرادِرُها ؛ وقِيلَ : الأَقَطُّ الَّذِي سَقَطَتْ أَسْنانُهُ . ابْنُ سِيدَهْ : وَرَجُلٌ أَقَطُّ وامْرَأَةٌ قَطَّاءُ إِذا أَكَلاَ عَلَى أَسْنانِهِما حَتَّى تَنْسَحِقَ (حَكاهُ ثَعْلَبٌ) .

وَالْقَطَّاةُ : الْخَرَّاطُ الَّذِي يَعْمَلُ الْحُقَقَ ؛ وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيٍّ لِرُؤْبَةَ يَصِفُ أُتُناً وحِماراً :

سَوَّى مَساحِيهِنَّ تَقْطِيطَ الْحُقَقْ
تَفْلِيلُ ما قارَعْنَ مِنْ سُمِّ الطُّرُقْ (٢)

أَرادَ بِالْمَساحِي حَوافِرَهُنَّ ، لأَنَّها تَسْحَى الأَرْضَ ، أَيْ تَقْشُرُها ؛ وَنَصَبَ تَقْطِيطَ الْحُقَقِ عَلَى الْمَصْدَرِ الْمُشَبَّهِ بِهِ ، لأَنَّ مَعْنَى سَوَّى وقَطَّطَ واحِدٌ ؛ والتَّقْطِيطُ : قَطْعُ الشَّيْءِ ، وأَرادَ تَقْطِيعَ حُقَقِ الطِّيبِ وتَسْوِيَتَها ؛ وتَفْلِيلُ (٣) فاعِلُ سَوَّى ، أَيْ سَوَّى مَساحِيَهُنَّ تَكْسِيرُ ما قارَعَتْ مِنْ سُمِّ الطُّرُقِ ، وَالطُّرُقُ جَمْعُ طُرْقَةٍ ، وهِيَ حِجارَةٌ بَعْضُها فَوْقَ بَعْضٍ .

وَحَدِيثُ قَتْلِ ابْنِ أَبِي الْحُقَيْقِ : فَتَحامَلَ عَلَيْهِ بِسَيْفِهِ فِي بَطْنِهِ حَتَّى أَنْفَذَهُ ، فَجَعَلَ يَقُولُ : قَطْنِي قَطْنِي (٤) .

وقَطَّ السِّعْرُ يَقِطُّ ، بِالْكَسْرِ ، قَطًّا وقُطُوطاً ، فَهُوَ قاطٌّ ومَقْطُوطٌ [مَفْعُولٌ] بِمَعْنَى فاعِلٍ : غَلا . ويُقالُ : وَرَدْنا أَرْضاً قَطًّا سِعْرُها ؛ قالَ أَبُو وَجْزَةَ السَّعْدِيُّ :

أَشْكُو إِلَى اللهِ الْعَزِيزِ الْجَبَّارْ
ثُمَّ إِلَيْكَ الْيَوْمَ بَعْدَ الْمُسْتارْ
وحاجَةَ الْحَيِّ وقَطَّ الأَسْعارْ

وقالَ شَمِرٌ : قَطَّ السِّعْرُ إِذا غَلا خَطَأً عِنْدِي ، إِنما هُوَ بِمَعْنَى فَتَرَ ، وقالَ الأَزْهَرِيُّ : وَهِمَ شَمِرٌ فِيما قالَ . ورُوِيَ عَنِ الْفَرَّاءِ أَنَّهُ قالَ : حَطَّ السِّعْرُ حُطُوطاً ، وَانْحَطَّ انْحِطاطاً ، وكَسَرَ وَانْكَسَرَ ، إِذا فَتَرَ ، وقالَ : سِعْرٌ مَقْطُوطٌ ، وقَدْ قَطَّ إِذا غَلا ، وقَدْ قَطَّهُ اللهُ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الْقاطِطُ السِّعْرُ الْغالِي .

اللَّيْثُ قَطْ خَفِيفَةً بِمَعْنَى حَسْبُ ، تَقُولُ : قَطْكَ الشَّيْءُ أَيْ حَسْبُكَ ، قالَ : ومِثْلُهُ قَدْ ، قالَ وهُما لَمْ يَتَمَكَّنا فِي التَّصْرِيفِ ، فَإِذا أَضَفْتَهُما إِلَى نَفْسِكَ قَوَّيْتَا بِالنُّونِ قُلْتَ : قَطْنِي وقَدْنِي ، كَما قَوَّوْا عَنِّي ومِنِّي وَلَدُنِّي بِنُونٍ أُخْرَى ؛ قالَ : وقالَ أَهْلُ الْكُوفَةِ : مَعْنَى قَطْنِي كَفانِي ، فَالنُّونُ فِي مَوْضِعِ نَصْبٍ مِثْلُ نُونِ كَفانِي (٥) ، لأَنَّكَ تَقُولُ قَطْ عَبْدَاللهِ دِرْهَمٍ ، وقالَ أَهْلُ الْبَصْرَةِ : الصَّوابُ فِيهِ الْخَفْضُ عَلَى مَعْنَى حَسْبُ زَيْدٍ وكَفْيُ زَيْدٍ دِرْهَمٌ ، وهٰذِهِ النُّونُ عِمادٌ ، ومَنَعَهُمْ أَنْ يَقُولُوا حَسْبِنِي أَنَّ الْباءَ مُتَحَرِّكَةٌ وَالطَّاءَ مِنْ قَطْ ساكِنَةٌ فَكَرِهُوا تَغْيِيرَها عَنِ الإِسْكانِ ، وجَعَلُوا النُّونَ الثَّانِيَةَ مِنْ لَدُنِّي عِماداً لِلْياءِ . وفي الْحَدِيثِ فِي ذِكْرِ النَّارِ : إِنَّ النَّارَ تَقُولُ لِرَبِّها : إِنَّكَ وعَدْتَنِي مِلْئِي ، فَيَضَعُ فِيها قَدَمَهُ ، وفي رِوايَةٍ : حَتَّى يَضَعَ الْجَبَّارُ فِيها قَدَمَهُ ، فَتَقُولُ : قَطْ قَطْ ، بِمَعْنَى حَسْبُ ، وتَكْرارُها لِلتَّأْكِيدِ ، وهِيَ ساكِنَةُ الطَّاءِ ، ورَواهُ بَعْضُهُمْ قَطْنِي أَيْ حَسْبِي .

قالَ اللَّيْثُ : وأَمَّا قَطُّ فَإِنَّهُ هُوَ الأَبَدُ الْماضِي ، تَقُولُ : ما رَأَيْتُ مِثْلَهُ قَطُّ ، وهُوَ رَفْعٌ ، لأَنَّهُ مِثْلُ قَبْلُ وبَعْدُ ؛ قالَ : وأَمَّا الْقَطُّ الَّذِي فِي مَوْضِعِ ما أَعْطَيْتُهُ إِلاَّ عِشْرِينَ قَطُّ فَإِنَّهُ مَجْرُورٌ فَرْقاً بَيْنَ الزَّمانِ وَالْعَدَدِ ؛ وقَطُّ

---

(١) قوله : « يمشى » كذا هو بالياء هنا وفى مادة خرص ، وبالتاء الفوقية فى مادة حنت .

(٢) قوله : « سم الطرق » كذا هو بالسين المهملة فى الموضعين ولعله شم أو صم .

(٣) قوله : « تفليل » بالفاء هنا وفى البيت السابق جاء فى الطبعات جميعها : « تقليل » بالقاف ؛ والصواب ما أثبتناه . والتفليل : التكسير . [عبد الله]

(٤) قوله : وحديث قتل ابن أبى الحقيق ، إلخ قوله قطنى ، هكذا فى الأصل . ولعل موضع هذه الجملة هو مع الكلام على قطنى .

(٥) قوله : « فالنون فى موضع نصب مثل نون كفانى » هكذا فى الطبعات جميعها ، وفى التهذيب أيضًا . ولعل الصواب : فالياء فى موضع نصب مثل ياء كفانى . فالنون عماد . [عبد الله]

مَعْناها الزَّمانُ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : ما رَأَيْتُهُ قَطُّ ، وقَطُّ وقُطُ ، مَرْفُوعَةً خَفِيفَةً مَحْذُوفَةً مِنْها ، إذا كانَتْ بَمَعْنَى الدَّهْرِ فَفِيها ثَلاثُ لُغاتٍ ، وإذا كانَتْ فى مَعْنَى حَسْبُ فَهِيَ مَفْتُوحَةُ الْقافِ ساكِنَةُ الطَّاءِ ؛ قالَ بَعْضُ النَّحْوِيِّينَ : أَمَّا قَوْلُهُمْ قَطُّ ، بِالتَّشْدِيدِ ، فَإِنَّها كانَتْ قَطْطُ ، وكانَ يَنْبَغِى لَها أَنْ تُسَكَّنَ ، فَلَمَّا سَكَنَ الْحَرْفُ الثَّانِى جُعِلَ الآخِرُ مُتَحَرِّكاً إِلَى إِعْرابِهِ ، ولَوْ قِيلَ فِيهِ بِالْخَفْضِ والنَّصْبِ لَكانَ وَجْهاً فى الْعَرَبِيَّةِ ، وأَمَّا الَّذِينَ رَفَعُوا أَوَّلَهُ وآخِرَهُ فَهُوَ كَقَوْلِكَ مُدُّ يا هٰذا ، وأَمَّا الَّذِينَ خَفَّفُوهُ فَإِنَّهُمْ جَعَلُوهُ أَداة ، ثُمَّ بَنَوْهُ عَلَى أَصْلِهِ فَأَثْبَتُوا الرَّفْعَةَ الَّتِى كانَتْ تَكُونُ فى قَطُّ وهِىَ مُشَدَّدَةٌ ؛ وكانَ أَجْوَدَ مِنْ ذٰلِكَ أَنْ يَجْزِمُوا فَيَقُولُوا ما رَأَيْتُهُ قُطْ ، مَجْزُومَةً ساكِنَةَ الطَّاءِ ، وَجْهَةُ رَفْعِهِ كَقَوْلِهِمْ لَمْ أَرَهُ مُذْ يَوْمانِ ، وهِىَ قَلِيلَةٌ ، كُلُّهُ تَعْلِيلٌ كُوفِىٌّ ، ولِذٰلِكَ [وَضَعُوا] لَفْظَ الإِعْرابِ مَوْضِعَ لَفْظِ الْبِناءِ ، هٰذا إِذا كانَتْ بَمعنَى الدَّهْرِ ، وأَمَّا إِذَا كانَتْ بَمِعْنَى حَسْبُ ، وهُوَ الاكْتِفاءُ ، [فَقَدْ] قالَ سِيبَوَيْهِ : قَطْ ساكِنَةَ الطَّاءِ ، مَعْناها الاكْتِفاءُ ، وقَدْ يُقالُ قَطِ وقَطِى ؛ وقالَ : قَطُ مَعْناها الانْتِهاءُ ، وبُنِيَتْ عَلَى الضَّمِّ كَحَسْبُ . وحَكَى ابْنُ الأَعْرابِىِّ : ما رَأَيْتُهُ قَطُّ ، مَكْسُورَةً مُشَدَّدَةً ، وقالَ بَعْضُهُمْ : قَطْ زَيْداً دِرْهَمٌ ، أَىْ كَفاهُ ، وزادُوا النُّونَ فى قَطْ فَقالُوا قَطْنِى ، لَمْ يُرِيدُوا أَنْ يَكْسِرُوا الطَّاءَ لِئَلاَّ يَجْعَلُوها بِمَنْزِلَةِ الأَسْماءِ الْمُتَمَكِّنَةِ ، نَحْوِ يَدِى وهَنِى . وقالَ بَعْضُهُمْ : قَطْنِى كَلِمَةٌ مَوْضُوعَةٌ لا زِيادَةَ فِيها كَحَسْبِى ؛ قالَ الرَّاجِزُ :

امْتَلأَ الْحَوْضُ وقالَ : قَطْنِى
سَلاًّ رُوَيْداً قَدْ مَلأْتَ بَطْنِى (١)

وإِنَّما دَخَلَتِ النُّونُ لِيَسْلَمَ السُّكُونُ الَّذِى يُبْنَى الاسْمُ عَلَيْهِ ، وهٰذِهِ النُّونُ لا تَدْخُلُ الأَسْماءَ ، وإِنَّما تَدْخُلُ الْفِعْلَ الْماضِى (٢) إِذا دَخَلَتْهُ ياءُ الْمُتَكَلِّمِ ، كَقَوْلِكَ ضَرَبَنِى وكَلَّمَنِى ، لِتَسْلَمَ الْفَتْحَةُ الَّتِى بُنِىَ الْفِعْلُ عَلَيْها ، ولِتَكُونَ وِقايَةً لِلْفِعْلِ مِنَ الْجَرِّ ؛ وإِنَّما أَدْخَلُوها فى أَسْماءٍ مَخْصُوصَةٍ قَلِيلَةٍ ، نَحْوَ قَطْنِى وقَدْنِى وعَنِّى ومِنِّى ولَدُنِّى ، لا يُقاسُ عَلَيْها ، فَلَوْ كانَتِ النُّونُ مِنْ أَصْلِ الْكَلِمَةِ لَقالُوا قَطْنُكَ ، وهٰذا غَيْرُ مَعْلُومٍ . وقالَ ابْنُ بَرِّىٍ : عَنِّى ومِنِّى وقَطْنِى ولَدُنِّى عَلَى الْقِياسِ ، لأَنَّ نُونَ الْوِقايَةِ تَدْخُلُ الأَفْعالَ لِتَقِيَها الْجَرَّ وتُبْقِىَ عَلَى فَتْحِها ، وكَذٰلِكَ هٰذِهِ الَّتِى تَقَدَّمَتْ دَخَلَتِ النُّونُ عَلَيْها لِتَقِيَها الْجَرَّ فَتَبْقَى عَلَى سُكُونِها .

وقَدْ يُنْصَبُ بِقَطْ ، مِنْهُمْ مَنْ يَخْفِضُ بِقَطْ مَجْزُومَةً ، ومِنْهُمْ مَنْ يَبْنِيها عَلَى الضَّمِّ ويَخْفِضُ بِها ما بَعْدَها ، وكُلُّ هٰذا إِذا سُمِّىَ بِهِ ثُمَّ حُقِّرَ قِيلَ قُطَيْطٌ ، لأَنَّهُ إِذا ثُقِّلَ فَقَدْ كُفِيت ، وإِذا خُفِّفَ فَأَصْلُهُ التَّثْقِيلُ ، لأَنَّهُ مِنَ الْقَطِّ الَّذِى هُوَ الْقَطْعُ .

وحَكَى اللِّحْيانِىُّ : ما زالَ هٰذا مُذْ قُطُّ يا فَتَى ، بِضَمِّ الْقافِ والتَّثْقِيلِ ، قالَ : وقَدْ يُقالُ ما لَه إِلاَّ عَشَرَةٌ قَطْ يا فَتَى ، بِالتَّخْفِيفِ وَالْجَزْمِ ، وقَطِّ يا فَتَى بالتَّثْقِيلِ والْخَفْضِ .

وقَطاطِ : مَبْنِيَّةٌ مِثْلُ قَطامِ ، أَىْ حَسْبِى ، قالَ عَمْرُو بْنُ مَعْدِ يكْرِبَ :

أَطْلَتُ فِراطَهُمْ حَتَّى إِذا ما
قَتَلْتُ سَراتَهُمْ قالَتْ : قَطاطِ

أَىْ قَطْنِى وحَسْبِى ، قالَ ابْنُ بَرِّى : صَوابُ إِنْشادِهِ : أَطلت فِراطَكُمْ وقَتَلْتُ سَراتَكُمْ بِكافِ الخطابِ ، وَالْفِراطُ : التَّقَدُّمُ ؛ يَقُولُ : أَطَلْتُ التَّقَدُّمَ بِوَعِيدِى لَكُمْ لِتَخْرُجُوا مِنْ حَقِّى فَلَم تَفْعَلُوا .

وَالْقِطُّ : النَّصِيبُ . وَالْقِطُّ : الصَّكُّ بِالْجائِزَةِ . وَالْقِطُّ : الْكِتابُ ؛ وقِيلَ : هُوَ كِتابُ الْمُحاسَبَةِ ؛ وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّىٍ لأُمَيَّةَ ابْنِ أَبِى الصَّلْتِ :

قَوْمٌ لَهُمْ ساحَةُ الْعِرا (٣)
قِ جَمِيعاً وَالْقِطُّ وَالْقَلَمُ

وفى التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « عَجِّلْ لَنا قِطَّنا قَبْلَ يَوْمِ الْحِسابِ » ، وَالْجَمْعُ قُطُوطٌ ؛ قالَ الأَعْشَى :

ولا الْمَلِكُ النُّعْمانُ يَوْمَ لَقِيتُهُ
بِغَبْطَتِهِ يُعْطِى الْقُطُوطَ ويَأْفِقُ

قَوْلُهُ : يأْفِقُ يُفَضِّلُ ؛ قالَ أَهْلُ التَّفْسِيرِ مُجاهِدٌ وقَتادَةُ وَالْحَسَنُ قالُوا : « عَجِّلْ لَنا قِطَّنا » ، أَىْ نَصِيبَنا مِنَ الْعَذابِ . وقالَ سَعِيدُ ابْنُ جُبَيْرٍ : ذُكِرَتِ الْجَنَّةَ فَاشْتَهَوْا ما فِيها فَقالُوا : « رَبَّنا عَجِّلْ لَنا قِطَّنا » ، أَىْ نَصِيبَنا . وقالَ الْفَرَّاءُ : الْقِطُّ الصَّحِيفَةُ الْمَكْتُوبَةُ ، وإِنَّما قالُوا ذٰلِكَ حِينَ نَزَلَ قَوْلُهُ تَعالَى : « فَأَمَّا مَنْ أُوتِىَ كِتابَهُ بِيَمِينِهِ » ، فاسْتَهْزَءُوا بِذٰلِكَ وقالُوا : عَجِّلْ لَنا هٰذا الْكِتابَ قَبْلَ يَوْمِ الْحِسابِ الْقِطُّ فى كَلامِ الْعَرَبِ : الصَّكُّ وهُوَ الْحَظُّ . وَالْقِطُّ : النَّصِيبُ ، وأَصْلُهُ الصَّحِيفَةُ لِلإِنْسانِ بِصِلَةٍ يُوصَلُ بِها ؛ قالَ : وأَصْلُ الْقِطِّ مِنْ قَطَطْتُ . ورُوِىَ عَنْ زَيْدِ بْنِ ثابِتٍ وابْنِ عُمَرَ أَنَّهُما كانا لا يَريانِ بَبَيْعِ الْقُطُوطِ إِذا خَرَجَتْ بَأْساً ، ولٰكِنْ لا يَحِلُّ لِمَنِ ابْتاعَها أَنْ يَبِيعَها حَتَّى يَقْبِضَها . قالَ الأَزْهَرِىُّ : الْقُطُوطُ هٰهُنا جَمْعُ قِطٍّ وهُوَ الْكِتابُ . وَالْقِطُّ : النَّصِيبُ ، وأَرادَ بِها الْجَوائِزَ وَالأَرْزاقَ ، سُمِّيَتْ قُطُوطاً ، لأَنَّها كانَتْ تَخْرُجُ مَكْتُوبَةً فى رِقاعٍ

(١) قوله : « سلا » كذا هو بالأصل وشرح القاموس ، قال : ورواية الجوهرى مهلاً اهـ . ولعل الأولى ملئًا ، كما فى التهذيب .

(٢) نون الوقاية تلحق الأفعال كلها ، وليس الماضى وحده ، لتقيها الكسر الذى ليس من خصائصها .

[عبد الله]

(٣) كذا رُوِى البيت فى الطبعات جميعها . وقد علق عليه مصحح طبعة بولاق قائلا : « كذا بالأصل » . والبيت لا يستقيم له وزن على هذه الرواية . وقد جاء فى كتاب « المذكر والمؤنث » لابن الأنبارى بهذه الرواية :

قومٌ لهم ساحةُ العراقِ إذا
ساروا جميعاً والقطُّ والقلمُ

[عبد الله]

وصِكاكٍ مَقْطُوعَةٍ ، وبَيْعُها عِنْدَ الْفُقَهاءِ غَيْرُ جائِزٍ ما لَمْ يَتَحَصَّلْ ما فِيها فى مِلْكِ مَنْ كُتِبَتْ لَهُ مَعْلومَةً مَقْبُوضَةً .

اللَّيْثُ : الْقِطَّةُ السِّنَّوْرَةُ ، نَعَتَّ لَها دُونَ الذَّكَرِ . ابْنُ سِيدَهْ : الْقِطُّ السِّنَّوْرُ ، والْجَمْعُ قِطاطٌ وقِطَطَةٌ ، وَالأُنْثَى قِطَّةٌ ، وقالَ كُراعٌ : لا يُقالُ قِطَّةٌ ؛ قالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : لا أَحْسِبُها عَرَبِيَّةً ؛ قالَ الأَخْطَلُ :

أَكَلْتَ الْقِطاطَ فأَفْنَيْتَها
فَهَلْ فى الْخَنانِيصِ مِنْ مَعْمَزِ؟

ومَضَى قِطٌّ مِنَ اللَّيْلِ ، أَىْ ساعَةٌ (حُكِىَ عَنْ ثَعْلَب) .

وَالْقِطْقِطُ ، بِالْكَسْرِ : الْمَطَرُ الصِّغارُ الَّذِى كَأَنَّهُ شَذْرٌ ، وقِيلَ : هُوَ صِغارُ الْبَرَدِ ؛ وقَدْ قَطْقَطَتِ السَّماءُ فَهِىَ مُقَطْقِطَةٌ ، ثُمَّ الرَّذاذُ وهُوَ فَوْقَ الْقِطْقِطِ ، ثُمَّ الطَّشُّ وهُوَ فَوْقَ الرَّذاذِ ، ثُمَّ الْبَغْشُ وهُوَ فَوْقَ الطَّشِّ ، ثُمَّ الْغَبْيَةُ وهُوَ فَوْقَ الْبَغْشَةِ ، وكَذٰلِكَ الْحَلْبَةُ وَالشَّجْذَةُ وَالْحَفْشَةُ وَالْحَشْكَةُ مِثْلُ الْغَبْيَةِ . وقالَ اللَّيْثُ : الْقِطْقِطُ الْمطرُ الْمتفرِّقُ الْمُتَتابِعُ الْمُنحاتِنُ . أَبُو زَيْدٍ : أَصْغَرُ الْمِطَرِ الْقِطْقِطُ .

ويُقالُ : جاءَتِ الْخَيْلُ قَطائِطَ ، قَطِيعاً قَطِيعاً ؛ قالَ هِمْيانُ :

بِالْخَيْلِ تَتْرَى زِيَماً قَطائِطا

وقالَ عَلْقَمَةُ بْنُ عَبَدَةَ :

ونَحْنُ جَلَبْنا مِنْ ضَرِيَّةَ خَيْلَنا
نُكَلِّفُها حَدَّ الإِكامِ قَطائِطا

قالَ أَبُو عَمْرٍو : أَىْ نُكَلِّفُها أَنْ تَقْطَعَ حَدَّ الإِكامِ فَتَقْطَعَها بِحَوافِرِها ؛ قالَ : وواحِدُ الْقَطائِطِ قَطُوطٌ ، مِثْلُ جَدُودٍ وجَدائِدَ ، وقالَ غَيْرُهُ : قَطائِطَ رِعالاً وجَماعاتٍ فى تَفْرِقَةٍ .

ويُقالُ : تَقَطْقَطَتِ الدَّلْوُ إِلَى الْبِئْرِ ، أَى انْحَدَرَتْ ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ سُفْرَةً دَلاَّها فى الْبِئْرِ :

بِمَعْقُودَةٍ فى نِسْعِ رَحْلٍ تَقَطْقَطَتْ
إِلَى الْماءِ حَتَّى انْقَدَّ عَنْها طَحالِبُهْ

ابْنُ شُمَيْلٍ : فى بَطْنِ الْفَرَسِ مَقاطُّهُ ومَخِيطُهُ ، فَأَمَّا مِقَطُّهُ فَطَرَفُهُ فى الْقَصِّ وطَرَفُهُ فى الْعانَةِ .

وفى حَدِيثِ أُبَىٍّ ، وسَأَلَ زِرَّ بْنَ حُبَيْشٍ عَنْ عَدَدِ سُورَةِ الأَحْزابِ ، فَقالَ : إِمَّا ثَلاثاً وسَبْعِينَ ، أَوْ أَرْبَعاً وسَبْعِينَ ، فَقالَ : أَقَطُّ ؟ بِأَلِفِ الاسْتِفْهامِ ، أَى أَحْسَبُ ؟ وفى حَدِيثِ حَيْوَةَ بْنِ شُرَيْحٍ : لَقِيتُ عُقْبَةَ بْنَ مُسْلِمٍ فَقُلْتُ لَهُ : بَلَغَنِى أَنَّكَ حَدَّثْتَ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعاصِ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ ، كانَ يَقُولُ إِذا دَخَلَ الْمَسْجِدَ : أَعُوذُ بِاللهِ الْعَظِيمِ ، وبِوَجْهِهِ الْكَرِيمِ ، وسُلْطانِهِ الْقَدِيمِ مِنَ الشَّيْطانِ الرَّجِيمِ ، قالَ : أَقَطْ ؟ قُلْتُ : نَعَمْ .

وقَطْقَطَتِ الْقَطاةُ وَالْحَجَلَةُ : صَوَّتَتْ وَحْدَها .

وتَقَطْقَطَ الرَّجُلُ : رَكِبَ رَأْسَهُ .

ودَلَجٌ قَطْقاطٌ : سَرِيعٌ (عَنْ ثَعْلَبٍ) وأَنْشَدَ :

يَسِيحُ بَعْدَ الدَّلَجِ الْقَطْقاطِ
وهُوَ مُدِلٌّ حَسَنُ الأَلْياطِ (١)

وقُطَيْقِطٌ : اسْمُ أَرْضٍ ، وقِيلَ : مَوْضِعٌ ؛ قالَ الْقُطامِىُّ :

أَبَتِ الْخُرُوجَ مِنَ الْعِراقِ ولَيْتَها
رَفَعَتْ لَنا بِقُطَيْقِطٍ أَظْعانا

ودارَةُ قُطْقُطٍ [مَوْضِعٌ] (عَنْ كُراعٍ) والْقُطْقُطانَةُ ، بِالضَّمِّ : مَوْضِعٌ ، وقِيلَ : مَوْضِعٌ ؛ بِقُرْبِ الْكُوفَةِ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

مَنْ كانَ يَسْأَلُ عَنَّا أَيْنَ مَنْزِلُنا ؟
فَالْقُطْقُطانَةُ مِنَّا مَنْزِلٌ قَمِنُ (٢)

* **قطع** * الْقَطْعُ : إِبانَةُ بَعْضِ أَجْزاءِ الْجِرْمِ مِنْ بَعْضٍ فَصْلاً . قَطَعَهُ يَقْطَعُهُ قَطْعاً وقَطِيعَةً وقُطُوعاً ؛ قالَ :

فَما بَرِحَتْ حَتَّى اسْتَبانَ سِقابُها
قُطُوعاً لِمَحْبُولٍ مِنَ اللِّيفِ حادِرِ (٣)

وَالْقَطْعُ : مَصْدَرُ قَطَعْتُ الْحَبْلَ قَطْعاً فَانْقَطَعَ .

وَالْمِقْطَعُ ، بِالْكَسْرِ : ما يُقْطَعُ بِهِ الشَّىْءُ . وقَطَعَهُ واقْتَطَعَهُ فانْقَطَعَ وَتَقَطَّعَ ، شُدِّدَ لِلْكَثْرَةِ . وتَقَطَّعُوا أَمْرَهُمْ بَيْنَهُمْ زُبُراً ، أَىْ تَقَسَّمُوهُ . قالَ الأَزْهَرِىُّ : وأَمَّا قوله تعالى : «وَتَقَطَّعُوا أَمْرَهُمْ بَيْنَهُمْ زُبُراً» فإِنَّهُ واقِعٌ كَقَوْلِكَ : قَطَّعُوا أَمْرَهُمْ ؛ قالَ لَبِيدٌ فى الْوَجْهِ اللاَّزِمِ :

وتَقَطَّعَتْ أَسْبابُها ورِمامُها

أَى انْقَطَعَتْ حِبالُ مَوَدَّتِها ؛ ويَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَعْنَى قَوْلِهِ تَعالَى : «وتَقَطَّعُوا أَمْرَهُمْ بَيْنَهُمْ» ؛ أَىْ تَفَرَّقُوا فى أَمْرِهِمْ ، نَصَبَ أَمْرَهُمْ بِنَزْعِ فى مِنْهُ ؛ قالَ الأَزْهَرِىُّ : وهٰذا الْقَوْلُ عِنْدِى أَصْوَبُ . وقَوْلُهُ تَعالَى : «وقَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ» ؛ أَىْ قَطَعْنَها قَطْعاً بَعْدَ قَطْعٍ ، وخَدَشْنَها خَدْشاً كَثِيراً ولِذٰلِكَ شَدَّدَ ؛ وقَوْلُهُ تَعالَى : «وَقَطَّعْنَاهُمْ فى الأَرْضِ أُمَماً» ؛ أَىْ فَرَّقْناهُمْ فِرَقاً ؛ وقالَ : «وَتَقَطَّعَتْ بِهِمُ الأَسْبابُ» ؛ أَى انْقَطَعَتْ أَسْبابُهُمْ ووُصَلُهُمْ ؛ وَقَوْلُ أَبِى ذُؤَيْبٍ :

كَأَنَّ ابْنَةَ السَّهْمِىِّ دُرَّةُ قامِسٍ
لَها بَعْدَ تَقْطِيعِ النُّبُوحِ وَهِيجُ

أَرادَ بَعْدَ انْقِطاعِ النُّبُوحِ ، والنُّبُوحُ : الْجَماعاتُ ، أَرادَ بَعْدَ الْهُدُوِّ وَالسُّكُونِ باللَّيْلِ ؛ قالَ : وأَحْسَبُ الأَصْلَ فِيهِ الْقِطْعُ ، وهُوَ طائِفَةٌ مِنَ اللَّيْلِ . وشَىْءٌ قَطِيعٌ : مَقْطُوعٌ .

وَالْعَرَبُ تَقُولُ : اتَّقُوا الْقُطَيْعاءَ ، أَى اتَّقُوا أَنْ يَتَقَطَّعَ بَعْضُكُمْ مِنْ بَعْضٍ فى

---

(١) قوله : «يسيح» كذا بالأصل هنا ، وتقدم فى مادة شرط : يصبح .

(٢) هذا البيت لعمر بن أبى ربيعة ، وفى ديوانه : الأقحوانة بدل القطقطانة .

(٣) سبقت رواية البيت فى مادة «حدر» ، بقوله :

فما رويت حتى استبان سُقاتها
رويت بدل برحت ، وسُقاتها بدل سقابها

[عبد الله]

الْحَرْبِ .

وَالْقُطْعَةُ وَالْقُطَاعَةُ : ما قُطِعَ مِنَ الْحَوَّارَى مِنَ النُّخالَةِ .

وَالْقُطَاعَةُ ، بالضَّمِّ : ما سَقَطَ عَنِ الْقَطْعِ . وقَطَعَ النُّخالَةَ مِنَ الْحَوَّارَى : فَصَلَها مِنْهُ (عَنِ اللِّحْيانِيِّ) .

وتَقاطَعَ الشَّيْءُ : بانَ بَعْضُهُ مِنْ بَعْضٍ ، وأَقْطَعَهُ إِيَّاهُ : أَذِنَ لَهُ فى قَطْعِهِ . وقَطَعاتُ الشَّجَرِ : أُبُنُها الَّتِى تَخْرُجُ مِنْها إِذا قُطِعَتْ ، الْواحِدَةُ قَطَعَةٌ . وَأَقْطَعْتُهُ قُضْباناً مِنَ الْكَرْمِ ، أَىْ أَذِنْتُ لَهُ فى قَطْعِها . وَالْقَطِيعُ : الْغُصْنُ تَقْطَعُهُ مِنَ الشَّجَرَةِ ، وَالْجَمْعُ أَقْطِعَةٌ وقُطُعٌ وقُطُعاتٌ وأَقاطِيعُ كَحَدِيثٍ وأَحادِيثَ . وَالْقِطْعُ مِنَ الشَّجَرِ : كالْقَطِيعِ ، وَالْجَمْعُ أَقْطاعٌ ؛ قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

عَفا غَيْرَ نُؤْيِ الدَّارِ ما إِنْ تُبِينُهُ
وأَقْطَاعِ طُفْيٍ قَدْ عَفَتْ فى الْمَعاقِلِ

وَالْقِطْعُ أَيْضاً : السَّهْمُ يُعْمَلُ مِنَ الْقَطِيعِ والْقِطْعِ اللَّذَيْنِ هُما الْمَقْطُوعُ مِنَ الشَّجَرِ ؛ وقِيلَ : هُوَ السَّهْمُ الْعَرِيضُ ؛ وقِيلَ : الْقِطْعُ نَصْلٌ قَصِيرٌ عَرِيضُ السَّهْمِ ؛ وقِيلَ : الْقِطْعُ النَّصْلُ الْقَصِيرُ ، وَالْجَمْعُ أَقْطُعٌ وأَقْطاعٌ وقُطُوعٌ وقِطاعٌ ومَقاطِيعُ ، جاءَ عَلَى غَيْرِ واحِدِهِ نادِراً كَأَنَّهُ إِنَّما جَمَعَ مِقْطاعاً ، ولَمْ يُسْمَعْ ، كَما قالُوا مَلامِحَ ومَشابِهَ ، ولَمْ يَقُولُوا مَلْمَحَةً ولا مَشْبَهَةً ؛ قالَ بَعْضُ الأَغْفالِ يَصِفُ دِرْعاً :

لَها عُكَنٌ تَرُدُّ النَّبْلَ خُنْساً
وتَهْزَأُ بِالْمَعابِلِ وَالْقِطاعِ

وقالَ ساعِدَةُ بْنُ جُؤَيَّةَ :

وشَقَّتْ مَقاطِيعُ الرُّماةِ فُؤَادَهُ
إِذا يَسْمَعُ الصَّوْتَ الْمُغَرَّدَ يَصْلِدُ

وَالْمِقْطَعُ والْمِقْطاعُ : ما قَطَعْتَهُ بِهِ .

قالَ اللَّيْثُ : الْقِطْعُ الْقَضِيبُ الَّذِى يُقْطَعُ لِبَرْىِ السِّهامِ ، وجَمْعُهُ قُطْعانٌ وأَقْطُعٌ ؛ وأَنْشَدَ لأَبِى ذُؤَيْبٍ :

ونَسِيمَةً مِنْ قانِصٍ مُتَلَبِّبٍ
فى كَفِّهِ جَشْءٌ أَجَشُّ وأَقْطُعُ

قالَ : أَرادَ السِّهامَ قالَ الأَزْهَرِىُّ : وهٰذا غَلَطٌ ؛ قالَ الأَصْمَعِىُّ : الْقِطْعُ مِنَ النِّصالِ الْقَصِيرُ الْعَرِيضُ ، وكَذٰلِكَ قالَ غَيْرُهُ ، سَوَاءٌ كانَ النَّصْلُ مُرَكَّباً فى السَّهْمِ أَوْ لَمْ يَكُنْ مُرَكَّباً ، سُمِّىَ قِطْعاً لأَنَّهُ مَقْطُوعٌ مِنَ الْحَدِيدِ ، وربَّما سَمَّوْه مَقْطُوعاً ، وَالْمَقاطِيعُ جَمْعُهُ ، وسَيْفٌ قاطِعٌ وقَطَّاعٌ ومِقْطَعٌ . وحَبْلٌ أَقْطاعٌ : مَقْطُوعٌ كأَنَّهُمْ جَعَلُوا كُلَّ جُزْءٍ مِنْهُ قِطْعاً ، وإِنْ لَمْ يُتَكَلَّمْ بِهِ ، وكَذٰلِكَ ثَوْبٌ أَقْطاعٌ وقِطْعٌ (عَنِ اللِّحْيانِيِّ) .

وَالْمَقْطُوعُ مِنَ الْمَدِيدِ وَالْكامِلِ والرَّجَزِ : الَّذِى حُذِفَ مِنْهُ حَرْفانِ ، نَحْوُ فاعِلاتُنْ ذَهَبَ مِنْهُ تُنْ فَصارَ مَحْذُوفاً ، فَبَقِىَ فاعِلُنْ ، ثُمَّ ذَهَبَ مِنْ فاعِلن النُّونُ ثُمَّ أُسْكِنَتِ اللَّامُ ، فَنُقِلَ فى التَّقْطِيعِ إِلَى فَعْلُنْ ، كَقَوْلِهِ فى الْمَدِيدِ :

إِنَّما الذَّلْفاءُ ياقوتَةٌ
أُخْرِجَتْ مِنْ كِيسِ دِهْقانِ

فَقَوْلُهُ قانِى فَعْلُنْ ، وكَقَوْلِهِ فى الْكامِلِ :

وإِذا دَعَوْنَكَ عَمَّهُنَّ فإِنَّهُ
نَسَبٌ يَزِيدُكَ عِنْدَهُنَّ خَبالا

فَقَوْلُهُ نَخَبالا فَعِلاتُنْ ؛ وهُوَ مَقْطُوعٌ ؛ وكَقَوْلِهِ :

دارٌ لِسَلْمَى إِذْ سُلَيْمَى جارَةٌ
قَفْرٌ تُرَى آياتُها مِثْلَ الزُّبُرْ(١)

وكَقَوْلِهِ فى الرَّجَزِ :

الْقَلْبُ مِنْها مُسْتَرِيحٌ سالِمٌ
والْقَلْبُ مِنِّى جاهِدٌ مَجْهُودُ

فَقَوْلُهُ مَجْهُودٌ مَفْعُولُنْ .

وتَقْطِيعُ الشِّعْرِ : وَزْنُهُ بِأَجْزاءِ الْعَرُوضِ وتَجْزِئَتُهُ بِالأَفْعالِ .

وقاطَعَ الرَّجُلانِ بِسَيْفَيْهِما إِذا نَظَرا أَيُّهُما أَقْطَعُ ؛ وقاطَعَ فُلانٌ فُلاناً بِسَيْفَيْهِما كَذٰلِكَ . ورَجُلٌ لَطَّاعٌ قَطَّاعٌ : يَقْطَعُ نِصْفَ اللُّقْمَةِ ويَرُدُّ الثَّانِىَ ، وَاللَّطَّاعُ مَذْكُورٌ فى مَوْضِعِهِ .

وكَلامٌ قاطِعٌ عَلَى الْمَثَلِ : كَقَوْلِهِمْ نافِذٌ .

وَالأَقْطَعُ : الْمَقْطُوعُ الْيَدِ ، وَالْجَمْعُ قُطْعٌ وقُطْعانٌ ، مِثْلُ أَسْوَدَ وسُودانٍ . ويَدٌ قَطْعاءُ : مَقْطُوعَةٌ ، وقَدْ قَطَعَ وَقَطِعَ قَطَعاً .

وَالْقَطَعَةُ وَالْقُطْعَةُ ، بالضَّمِّ ، مِثْلُ الصَّلَعَةِ وَالصُّلْعَةِ : مَوْضِعُ الْقَطْعِ مِنَ الْيَدِ ؛ وقِيلَ : بَقِيَّةُ الْيَدِ الْمَقْطُوعَةِ ؛ وضَرَبَهُ بِقَطَعَتِهِ . وفى الْحَدِيثِ : أَنَّ سارِقاً سَرَقَ فَقُطِعَ ، فَكانَ يَسْرِقُ بِقَطَعَتِهِ ، بِفَتْحَتَيْنِ ؛ هِىَ الْمَوْضِعُ الْمَقْطُوعُ مِنَ الْيَدِ ، قالَ : وقَدْ تُضَمُّ الْقافُ وتُسْكَنُ الطَّاءُ فَيُقالُ : بِقُطْعَتِهِ ، قالَ اللَّيْثُ : يَقُولُونَ : قُطِعَ الرَّجُلُ ، ولا يَقُولُونَ : قُطِعَ الأَقْطَعُ ، لأَنَّ الأَقْطَعَ لا يَكُونُ أَقْطَعَ حَتَّى يَقْطَعَهُ غَيْرُهُ ، ولَوْ لَزِمَهُ ذٰلِكَ مِنْ قِبَلِ نَفْسِهِ لَقِيلَ قَطِعَ أَوْ قَطَعَ ؛ وقَطَعَ اللهُ عُمُرَهُ عَلَى الْمَثَلِ . وفى التَّنْزِيلِ : «فَقُطِعَ دابِرُ الْقَوْمِ الَّذِينَ ظَلَمُوا» ؛ قالَ ثَعْلَبٌ : مَعْناهُ اسْتُؤْصِلُوا مِنْ آخِرِهِمْ .

ومَقْطَعُ كُلِّ شَىْءٍ ومُنْقَطَعُه : آخِرُهُ حَيْثُ يَنْقَطِعُ ، كَمَقاطِعِ الرِّمالِ وَالأَوْدِيَةِ وَالْحَرَّةِ وما أَشْبَهَها . ومَقاطِعُ الأَوْدِيَةِ : مَآخِيرُها . ومُنْقَطَعُ كُلِّ شَىْءٍ : حَيْثُ يَنْتَهِى إِلَيْهِ طَرَفُهُ . وَالْمُنْقَطِعُ : الشَّىْءُ نَفْسُهُ . وشَرابٌ لَذِيذُ الْمَقْطَعِ ، أَىِ الآخِرِ وَالْخاتِمَةِ .

وقَطَعَ الْماءَ قَطْعاً : شَقَّهُ وجازَهُ . وقَطَعَ بِهِ النَّهْرَ وأَقْطَعَهُ إِيَّاهُ وأَقْطَعَهُ بِهِ : جاوَزَهُ ، وهُوَ مِنَ الْفَصْلِ بَيْنَ الأَجْزاءِ . وقَطَعْتُ النَّهْرَ قَطْعاً وقُطُوعاً : عَبَرْتُ . ومَقاطِعُ الأَنْهارِ : حَيْثُ يُعْبَرُ فِيهِ .

وَالْمَقْطَعُ : غايَةُ ما قُطِعَ . يُقالُ : مَقْطَعُ الثَّوْبِ ، ومَقْطَعُ الرَّمْلِ لِلَّذِى لا رَمْلَ وَراءَهُ . وَالْمَقْطَعُ : الْمَوْضِعُ الَّذِى يُقْطَعُ فِيهِ النَّهْرُ مِنَ الْمَعايِرِ .

ومَقاطِعُ الْقُرْآنِ : مَواضِعُ الْوُقُوفِ ، ومَبادِئُهُ : مَواضِعُ الابْتِداءِ .

وفى حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ ، حِينَ ذَكَرَ أَبا بَكْرٍ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : لَيْسَ فِيكُمْ

(١) قوله : «دار لسلمى إلخ» هو موفور لا مقطوع ، فلا شاهد فيه كما لا يخفى .

مَنْ تَقَطَّعُ عَلَيْهِ[1] الأَعْناقُ مِثْلَ أَبِى بَكْرٍ ؛ أَرادَ أَنَّ السَّابِقَ مِنْكُمُ الَّذِى لا يَلْحَقُ شَأْوَهُ فى الْفَضْلِ أَحَدٌ لا يَكُونُ مِثْلاً لأَبِى بَكْرٍ ، لأَنَّهُ أَسْبَقُ السَّابِقِينَ ؛ وفى النِّهايَةِ : أَىْ لَيْسَ فِيكُمْ أَحَدٌ سابِقٌ إِلَى الْخَيْراتِ تَقَطَّعُ أَعْناقُ مُسابِقِيهِ حَتَّى لا يَلْحَقَهُ أَحَدٌ مِثْلَ أَبِى بَكْرٍ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ . يُقالُ لِلْفَرَسِ الْجَوادِ : تَقَطَّعَتْ أَعْناقُ الْخَيْلِ عَلَيْهِ فَلَمْ تَلْحَقْهُ ؛ وأَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ لِلْبَعِيثِ :

طَمِعْتُ بِلَيْلَى أَنْ تَرِيعَ وإِنَّما
تُقَطِّعُ أَعْناقَ الرِّجالِ الْمَطامِعُ

وبايَعْتُ لَيْلَى فى الْخَلاءِ ولَمْ يَكُنْ
شُهُودِى عَلَى لَيْلَى عُدُولٌ مَقانِعُ

ومِنْهُ حَدِيثُ أَبِى ذَرٍّ : فَإِذا هِىَ يُقَطَّعُ دُونَها السَّرابُ ، أَىْ تُسْرِعُ إِسْراعاً كَثِيراً تَقَدَّمَتْ بِهِ وفاتَتْ ، حَتَّى إِنَّ السَّرابَ يَظْهَرُ دُونَها ، أَىْ مِنْ وَرائِها ، لِبُعْدِها فى الْبَرِّ .

ومُقَطَّعاتُ الشَّىْءِ : طَرائِقُهُ الَّتِى يَتَحَلَّلُ إِلَيْها ويَتَرَكَّبُ عَنْها كَمُقَطَّعاتِ الْكَلامِ ؛ ومُقَطَّعاتُ الشِّعْرِ ومَقاطِعُهُ : ما تَحَلَّلَ إِلَيْهِ وتَرَكَّبَ عَنْهُ مِنْ أَجْزائِهِ الَّتِى يُسَمِّيها عَرُوضِيُّو الْعَرَبِ الأَسْبابَ وَالأَوْتادَ .

وَالْقِطاعُ وَالْقَطاعُ : صِرامُ النَّخْلِ ، مِثْلُ الصِّرامِ وَالصَّرامِ . وقَطَعَ النَّخْلَ يَقْطَعُهُ قَطْعاً وقِطاعاً وقَطاعاً (عَنِ اللِّحْيانِىِّ) : صَرَمَهُ . قالَ سِيبَوَيْهِ : قَطَعْتُهُ أَوْصَلْتُ إِلَيْهِ الْقَطْعَ وَاسْتَعْمَلْتُهُ فِيهِ . وأَقْطَعَ النَّخْلُ إِقْطاعاً إِذا أَصْرَمَ وحانَ قِطاعُهُ . وأَقْطَعْتُهُ : أَذِنْتُ لَهُ فى قَطاعِهِ .

وَانْقَطَعَ الشَّىْءُ : ذَهَبَ وقْتُهُ ؛ ومِنْهُ قَوْلُهُمْ : انْقَطَعَ الْبَرْدُ وَالْحَرُّ . وَانْقَطَعَ الْكَلامُ : وَقَفَ فَلَمْ يَمْضِ .

وقَطَعَ لِسانَهُ : أَسْكَتَهُ بِإِحْسانِهِ إِلَيْهِ . وَانْقَطَعَ لِسانُهُ : ذَهَبَتْ سَلاطَتُهُ . وَامْرَأَةٌ قَطِيعُ الْكَلامِ إِذا لَمْ تَكُنْ سَلِيطَةً . وفى الْحَدِيثِ [أَنَّهُ قالَ] لِما أَنْشَدَهُ الْعَبَّاسُ ابْنُ مِرْداسٍ أَبْياتَهُ الْعَيْنِيَّةَ : اقْطَعُوا عَنِّى لِسانَهُ ، أَىْ أَعْطُوهُ وأَرْضُوهُ حَتَّى يَسْكُتَ ، فَكَنَى بِاللِّسانِ عَنِ الْكَلامِ . ومِنْهُ الْحَدِيثُ : أَتاهُ رَجُلٌ فَقالَ : إِنِّى شاعِرٌ ، فَقالَ : يا بِلالُ ، اقْطَعْ لِسانَهُ ! فأَعْطاهُ أَرْبَعِينَ دِرْهَماً . قالَ الْخطَّابِىُّ : يُشْبِهُ أَنْ يَكُونَ هٰذا مِمَّنْ لَهُ حَقٌّ فى بَيْتِ الْمالِ ، كابْنِ السَّبِيلِ وغَيْرِهِ ، فَتَعَرَّضَ لَهُ بِالشِّعْرِ ، فأَعْطاهُ لِحَقِّهِ أَوْ لِحاجَتِهِ لا لِشِعْرِهِ .

وَأَقْطَعَ الرَّجُلُ إِذا انْقَطَعَتْ حُجَّتُهُ وبَكَّتُوهُ بِالْحَقِّ فَلَمْ يُجِبْ ، فَهُوَ مُقْطِعٌ . وقَطَعَهُ قَطْعاً أَيْضاً : بَكَّتَهُ ، وهُوَ قَطِيعُ الْقَوْلِ وأَقْطَعُهُ ، وقَدْ قَطِعَ وقَطُعَ قَطاعَةً . وأَقْطَعَ الشَّاعِرُ : انْقَطَعَ شِعْرُهُ . وأَقْطَعَتِ الدَّجاجَةُ مِثْلُ أَقَفَّتْ : انْقَطَعَ بَيْضُها ، قالَ الْفارِسِىُّ : وهٰذا كَما عادَلُوا بَيْنَهُما بِأَصْفَى[2] .

وقُطِعَ بِهِ وَانْقُطِعَ وأُقْطِعَ وأَقْطَعَ : ضَعُفَ عَنِ النِّكاحِ . وأُقْطِعَ بِهِ إِقْطاعاً ، فَهُوَ مُقْطَعٌ إِذا لَمْ يُرِدِ النِّساءَ ولَمْ يَنْهَضْ عُجارِمُهُ . وانْقُطِعَ بِالرَّجُلِ وَالْبَعِيرِ : كَلَّ .

وقُطِعَ بِفُلانٍ فَهُوَ مَقْطُوعٌ بِهِ ، وَانْقُطِعَ بِهِ فَهُوَ مُنْقَطَعٌ بِهِ ، إِذا عَجَزَ عَنْ سَفَرِهِ مِنْ نَفَقَةٍ ذَهَبَتْ ، أَوْ قامَتْ عَلَيْهِ راحِلَتُهُ ، أَوْ أَتاهُ أَمْرٌ لا يَقْدِرُ عَلَى أَنْ يَتَحَرَّكَ مَعَهُ ؛ وقِيلَ : هُوَ إِذا كانَ مُسافِراً فَأُبْدِعَ بِهِ وعَطِبَتْ راحِلَتُهُ وذَهَبَ زادُهُ ومالُهُ . وقُطِعَ بِهِ إِذا انْقَطَعَ رَجاؤُهُ . وقُطِعَ بِهِ قَطْعاً إِذا قُطِعَ بِهِ الطَّرِيقُ . وفى الْحَدِيثِ : فَخَشِينا أَنْ يُقْتَطَعَ دُونَنا ، أَىْ يُؤْخَذَ ويُنْفَرَدَ بِهِ .

وفى الْحَدِيثِ : ولَوْ شِئْنا لاقْتَطَعْناهُمْ . وفى الْحَدِيثِ : كانَ إِذا أَرادَ أَنْ يَقْطَعَ بَعْثاً ، أَىْ يُفْرِدَ قَوْماً يَبْعَثُهُمْ فى الْغَزْوِ ويُعَيِّنُهُمْ مِنْ غَيْرِهِمْ .

ويُقالُ لِلْغَرِيبِ بِالْبَلَدِ : أُقْطِعَ عَنْ أَهْلِهِ

(١) قوله : « تقطع عليه » كذا بالأصل ، والذى فى النهاية : دونه .

(٢) قوله : « عادلوا بينها بأصفى » يعنى أنه يقال : أصفى الشاعر إذا انقطع شعره ، وأصفت الدجاجة إذا انقطع بيضها .

[عبد الله]

إِقْطاعاً ، فَهُوَ مُقْطَعٌ عَنْهُمْ ومُنْقَطِعٌ ، وكَذٰلِكَ الَّذِى يُفْرَضُ لِنُظَرائِهِ ويُتْرَكُ هُوَ . وأَقْطَعْتُ الشَّىْءَ إِذا انْقَطَعَ عَنْكَ . يُقالُ : قَدْ أَقْطَعْتُ الْغَيْثَ .

وعَوْدٌ مُقْطَعٌ إِذا انْقَطَعَ عَنِ الضِّرابِ . وَالْمُقْطَعَ ، بِفَتْحِ الطَّاءِ : الْبَعِيرُ إِذا جَفَرَ عَنِ الضِّرابِ ؛ قالَ النَّمِرُ بْنُ تَوْلَبٍ يَصِفُ امْرَأَتَهُ :

فامَتْ تَباكَى أَنْ سَبَأْتُ لِفِتْيَةٍ
زِقّاً وخابِيَةً بِعَوْدٍ مُقْطَعِ

وقَدْ أُقْطِعَ إِذا جَفَرَ . وناقَةٌ قَطُوعٌ : يَنْقَطِعُ لَبَنُها سَرِيعاً .

وَالْقَطْعُ وَالْقَطِيعَةُ : الْهِجْرانُ ، ضِدُّ الْوَصْلِ ، وَالْفِعْلُ كَالْفِعْلِ وَالْمَصْدَرُ كَالْمَصْدَرِ ، وهُوَ عَلَى الْمِثْلِ . ورَجُلٌ قَطُوعٌ لإِخْوانِهِ ومِقْطاعٌ : لا يَثْبُتُ عَلَى مُؤاخاةٍ . وتَقاطَعَ الْقَوْمُ : تَصارَمُوا . وتَقاطَعَتْ أَرْحامُهُمْ : تَحاصَّتْ . وقَطَعَ رَحِمَهُ قَطْعاً وقَطِيعَةً وقَطَّعَها : عَقَّها ولَمْ يَصِلْها ، وَالاسْمُ الْقَطِيعَةُ . ورَجُلٌ قُطَعَةٌ وقُطَعٌ ومِقْطَعٌ وَقَطَّاعٌ : يَقْطَعُ رَحِمَهُ . وفى الْحَدِيثِ : مَنْ زَوَّجَ كَرِيمَةً مِنْ فاسِقٍ فَقَدْ قَطَعَ رَحِمَها ، وذٰلِكَ أَنَّ الْفاسِقَ يُطَلِّقُها ثُمَّ لا يُبالِى أَنْ يُضاجِعَها . وفى حَدِيثِ صِلَةِ الرَّحِمِ : هٰذا مَقامُ الْعائِذِ بِكَ مِنَ الْقَطِيعَةِ ، الْقَطِيعَةُ : الْهِجْرانُ وَالصَّدُّ ، وهِىَ فَعِيلَةٌ مِنَ الْقَطْعِ ، ويُرِيدُ بِهِ تَرْكَ الْبِرِّ وَالإِحْسانِ إِلَى الأَهْلِ وَالأَقارِبِ ، وهِىَ ضِدُّ صِلَةِ الرَّحِمِ . وقَوْلُهُ تَعالَى : « أَنْ تُفْسِدُوا فى الأَرْضِ وَتُقَطِّعُوا أَرْحامَكُمْ » ، أَىْ تَعُودُوا إِلَى أَمْرِ الْجاهِلِيَّةِ فَتُفْسِدُوا فى الأَرْضِ وتَئِدُوا الْبَناتِ ؛ وقِيلَ : تُقَطِّعُوا أَرْحامَكُمْ تَقْتُلُ قُرَيْشٌ بَنِى هاشِمٍ وَبَنُو هاشِمٍ قُرَيْشاً . ورَحِمٌ قَطْعاءُ بَيْنِى وبَيْنَكَ إِذا لَمْ تُوْصَلْ . ويُقالُ : مَدَّ فُلانٌ إِلَى فُلانٍ بِيَدْيِ غَيْرِ أَقْطَعَ ومَتَّ ، بِالتَّاءِ ، أَىْ تَوَسَّلَ إِلَيْهِ بِقَرابَةٍ قَرِيبَةٍ ؛ وقالَ :

دَعانِى فَلَمْ أُورَأْ بِهِ فأَجَبْتُهُ
فَمَدَّ بِيَدْيِ بَيْنَنا غَيْرِ أَقْطَعا

وَالأُقْطُوعَةُ : ما تَبْعَثُهُ الْمَرْأَةُ إِلَى صاحِبَتِها عَلامَةً لِلْمُصارَمَةِ وَالْهِجْرانِ ، وفى التَّهْذِيبِ : تَبعَثُ بِهِ الْجارِيَةُ إِلَى صاحِبِها ؛ وأَنْشَدَ :

وقالَتْ لِجارِيَتَيْها : اذْهَبا
إِلَيْهِ بِأُقْطُوعَةٍ إِذْ هَجَرْ

وَالْقُطْعُ : الْبُهْرُ لِقَطْعِهِ الأَنْفاسَ . ورَجُلٌ قَطِيعٌ : مَبْهُورٌ بَيِّنُ الْقَطاعَةِ ، وكَذلِكَ الأُنْثَى بِغَيْرِ هاءٍ . ورَجُلٌ قَطِيعُ الْقِيامِ إِذا وُصِفَ بِالضَّعْفِ أَوِ السِّمَنِ . وَامْرَأَةٌ قَطُوعٌ وقَطِيعٌ : فاتِرَةُ الْقِيامِ : وقَدْ قَطُعَتِ الْمَرْأَةُ إِذا صارَتْ قَطِيعاً . وَالْقُطْعُ وَالْقُطُعُ فى الْفَرَسِ وغَيْرِهِ : الْبُهْرُ وَانْقِطاعُ بَعْضِ عُرُوقِهِ . وأَصابَهُ قُطْعٌ أَوْ بُهْرٌ ، وهُوَ النَّفَسُ الْعالِى مِنَ السِّمَنِ وغَيْرِهِ . وفى حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ : أَنَّهُ أَصابَهُ قُطْعٌ أَوْ بُهْرٌ ، فَكانَ يُطْبَخُ لَهُ الثُّومُ فى الْحَسا فَيَأْكُلُهُ ؛ قالَ الْكِسائِىُّ : الْقُطْعُ الدَّبَرُ[1] ؛ وأَنْشَدَ أَبُو عُبَيْدٍ لأَبِى جُنْدُبٍ الْهُذَلِىِّ :

وإِنِّى إِذا ما آنَسٌ . . .[2] مُقْبِلاً
يُعاوِدُنِى قُطْعٌ جَواهُ طَوِيلُ

يَقُولُ : إِذا رَأَيْتُ إِنْساناً ذَكَرْتُهُ . وقالَ ابْنُ الأَثِيرِ : الْقُطْعُ انْقِطاعُ النَّفَسِ وضِيقُهُ . وَالْقُطْعُ : الْبُهْرُ يَأْخُذُ الْفَرَسَ وغَيْرَهُ . يُقالُ : قُطِعَ الرَّجُلُ ، فَهُوَ مَقْطُوعٌ ، ويُقالُ لِلْفَرَسِ إِذا انْقَطَعَ عِرْقٌ فى بَطْنِهِ أَوْ شَحْمٌ : مَقْطُوعٌ ، وقَدْ قُطِعَ .

وَاقْتَطَعْتُ مِنَ الشَّىْءِ قِطْعَةً ، يُقالُ : اقْتَطَعْتُ قَطِيعاً مِنْ غَنَمِ فُلانٍ . وَالْقِطْعَةُ مِنَ الشَّىْءِ : الطَّائِفَةُ مِنْهُ . وَاقْتَطَعَ طائِفَةً مِنَ الشَّىْءِ : أَخَذَها . وَالْقَطِيعَةُ : ما اقْتَطَعْتَهُ مِنْهُ . وأَقْطَعَنِى إِيَّاها : أَذِنَ لِى فى اقْتِطاعِها . وَاسْتَقْطَعَهُ إِيَّاها : سَأَلَهُ أَنْ يُقْطِعَهُ إِيَّاها . وأَقْطَعْتُهُ قَطِيعَةً ، أَىْ طائِفَةً مِنْ أَرْضِ الْخَراجِ . وأَقْطَعَهُ نَهْراً : أَباحَهُ لَهُ . وفى حَدِيثِ أَبْيَضَ بْنِ حَمّالٍ : أَنَّهُ اسْتَقْطَعَهُ الْمِلْحَ الَّذِى بِمَأْرِبَ فَأَقْطَعَهُ إِيَّاهُ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : سَأَلَهُ أَنْ يَجْعَلَهُ لَهُ إِقْطاعاً يَتَمَلَّكُهُ ويَسْتَبِدُّ بِهِ ويَنْفَرِدُ ؛ والإِقْطاعُ يَكُونُ تَمْلِيكاً وغَيْرَ تَمْلِيكٍ . يُقالُ : اسْتَقْطَعَ فُلانٌ الإِمامَ قَطِيعَةً ، فَأَقْطَعَهُ إِيَّاها ، إِذا سَأَلَهُ أَنْ يُقْطِعَها لَهُ ويَبِينَها مِلْكاً لَهُ ، فَأَعْطاهُ إِيَّاها ؛ وَالْقَطائِعُ إِنَّما تَجُوزُ فى عَفْوِ الْبِلادِ الَّتِى لا مِلْكَ لأَحَدٍ عَلَيْها ولا عِمارَةَ فِيها لأَحَدٍ ، فَيُقْطِعُ الإِمامُ الْمُسْتَقْطِعَ مِنْها قَدْرَ ما يَتَهَيَّأُ لَهُ عِمارَتُهُ بِإِجْراءِ الْماءِ إِلَيْهِ ، أَوْ بِاسْتِخْراجِ عَيْنٍ مِنْهُ ، أَوْ بِتَحَجُّرٍ عَلَيْهِ لِلْبِناءِ فِيهِ . قالَ الشّافِعِىُّ : ومِنَ الإِقْطاعِ إِقْطاعُ إِرْفاقٍ لا تَمْلِيكٍ ، كَالْمُقاعَدَةِ بِالأَسْواقِ الَّتِى هِىَ طُرُقُ الْمُسْلِمِينَ ، فَمَنْ قَعَدَ فى مَوْضِعٍ مِنْها كانَ لَهُ بِقَدْرِ ما يَصْلُحُ لَهُ ما كانَ مُقِيماً فِيهِ ، فَإِذا فارَقَهُ لَمْ يَكُنْ لَهُ مَنْعُ غَيْرِهِ مِنْهُ ، كَأَبْنِيَةِ الْعَرَبِ وفَساطِيطِهِمْ ، فَإِذا انْتَجَعُوا لَمْ يَمْلِكُوا بِها حَيْثُ نَزَلُوا ، ومِنْهَا إِقْطاعُ السُّكْنَى . وفى الْحَدِيثِ عَنْ أُمِّ الْعَلاءِ الأَنْصارِيَّةِ قالَتْ : لَمَّا قَدِمَ النَّبِىُّ ، ﷺ ، الْمَدِينَةَ أَقْطَعَ النَّاسَ الدُّورَ ، فَطارَ سَهْمُ عُثْمانَ بْنِ مَظْعُونٍ عَلَىَّ ؛ ومَعْناهُ أَنْزَلَهُمْ فى دُورِ الأَنْصارِ يَسْكُنُونَها مَعَهُمْ ، ثُمَّ يَتَحَوَّلُونَ عَنْها ؛ ومِنْهُ الْحَدِيثُ : أَنَّهُ أَقْطَعَ الزُّبَيْرَ نَخْلاً ، يُشْبِهُ أَنَّهُ إِنَّما أَعْطاهُ ذٰلِكَ مِنَ الْخُمُسِ الَّذِى هُوَ سَهْمُهُ ، لأَنَّ النَّخْلَ مالٌ ظاهِرُ الْعَيْنِ حاضِرُ النَّفْعِ فَلا يَجُوزُ إِقْطاعُهُ ، وكانَ بَعْضُهُمْ يَتَأَوَّلُ إِقْطاعَ النَّبِىِّ ، ﷺ ، الْمُهاجِرِينَ الدُّورَ عَلَى مَعْنَى الْعارِيَةِ ؛ وأَمَّا إِقْطاعُ الْمَواتِ فَهُوَ تَمْلِيكٌ .

وفى الْحَدِيثِ فى الْيَمِينِ : أَوْ يَقْتَطِعُ بِها مالَ امْرِئٍ مُسْلِمٍ ، أَىْ يَأْخُذُهُ لِنَفْسِهِ مُتَمَلِّكاً ، وهُوَ يَفْتَعِلُ مِنَ الْقَطْعِ .

وَرَجُلٌ مُقْطَعٌ : لا دِيوانَ لَهُ . وفى الْحَدِيثِ : كانُوا أَهْلَ دِيوانٍ أَوْ مُقْطَعِينَ ، بِفَتْحِ الطّاءِ ، ويُرْوَى مُقْتَطِعِينَ ، لأَنَّ الْجُنْدَ لا يَخْلُونَ مِنْ هٰذَيْنِ الْوَجْهَيْنِ .

وقَطَعَ الرَّجُلُ بِحَبْلٍ يَقْطَعُ قَطْعاً : اخْتَنَقَ بِهِ . وفى التَّنْزِيلِ : «فَلْيَمْدُدْ بِسَبَبٍ إِلَى السَّماءِ ثُمَّ لْيَقْطَعْ فَلْيَنْظُرْ» ؛ قالُوا : لِيَقْطَعْ أَىْ لِيَخْتَنِقْ ، لأَنَّ الْمُخْتَنِقَ يَمُدُّ السَّبَبَ إِلَى السَّقْفِ ثُمَّ يَقْطَعُ نَفْسَهُ مِنَ الأَرْضِ حَتَّى يَخْتَنِقَ ؛ قالَ الأَزْهَرِىُّ : وهٰذا يَحْتاجُ إِلَى شَرْحٍ يَزِيدُ فى إِيضاحِهِ ، وَالْمَعْنَى ، واللهُ أَعْلَمُ ، مَنْ كانَ يَظُنُّ أَنْ لَنْ يَنْصُرَ اللهُ مُحَمَّداً حَتَّى يُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ فَلْيَمْتُ غَيْظاً ، وهُوَ تَفْسِيرُ قَوْلِهِ فَلْيَمْدُدْ بِسَبَبٍ إِلَى السَّماءِ ، وَالسَّبَبُ الْحَبْلُ يَشُدُّهُ الْمُخْتَنِقُ إِلَى سَقْفِ بَيْتِهِ ، وسَماءُ كُلِّ شَىْءٍ سَقْفُهُ ، ثُمَّ لْيَقْطَعْ ، أَىْ لِيَمُدَّ الْحَبْلَ مَشْدُوداً فى عُنُقِهِ مَدًّا شَدِيداً يُوتِّرُهُ حَتَّى يَنْقَطِعَ فَيَمُوتَ مُخْتَنِقاً ؛ وقالَ الْفَرّاءُ : أَرادَ لِيَجْعَلْ فى سَماءِ بَيْتِهِ حَبْلاً ثُمَّ لْيَخْتَنِقْ بِهِ ، فَذٰلِكَ قَوْلُهُ ثُمَّ لْيَقْطَعِ اخْتِناقاً . وفى قِراءَةِ عَبْدِ اللهِ : ثُمَّ لْيَقْطَعْهُ ، يَعْنِى السَّبَبَ وهُوَ الْحَبْلُ ، وقِيلَ : مَعْناهُ لِيَمُدَّ الْحَبْلَ الْمَشْدُودَ فى عُنُقِهِ حَتَّى يَنْقَطِعَ نَفَسُهُ فَيَمُوتَ .

وثَوْبٌ يَقْطَعُكَ ويُقْطِعُكَ ويُقَطِّعُ لَكَ تَقْطِيعاً : يَصْلُحُ عَلَيْكَ قَمِيصاً ونَحْوَهُ . وقالَ الأَزْهَرِىُّ : إِذا صَلُحَ أَنْ يُقْطَعَ قَمِيصاً ؛ قالَ الأَصْمَعِىُّ : لا أَعْرِفُ هٰذا ثَوْبٌ يَقْطَعُ ، ولا يُقَطِّعُ ، ولا يُقَطِّعُنِى ، ولا يَقْطَعُنِى ؛ هٰذا كُلُّهُ مِنْ كَلامِ الْمَوَلَّدِينَ ؛ قالَ أَبُو حاتِمٍ : وقَدْ حَكاهُ أَبُو عُبَيْدَةَ عَنِ الْعَرَبِ .

وَالْقُطْعُ : وجَعٌ فى الْبَطْنِ ومَغَسٌّ . وَالتَّقْطِيعُ : مَغَسٌّ يَجِدُهُ الإِنْسانُ فى بَطْنِهِ وأَمْعائِهِ . يُقالُ : قُطِّعَ فُلانٌ فى بَطْنِهِ تَقْطِيعاً .

وَالْقَطِيعُ : الطّائِفَةُ مِنَ الْغَنَمِ وَالنَّعَمِ ونَحْوِهِ ، وَالْغالِبُ عَلَيْهِ أَنَّهُ مِنْ عَشْرٍ إِلَى أَرْبَعِينَ ، وقِيلَ : ما بَيْنَ خَمْسَ عَشْرَةَ إِلَى

---

(١) قوله : «القطع الدبر» كذا بالأصل . وقوله «لأبى جندب» بهامش الأصل بخط السيد مرتضى صوابه :

وإنى إذا ما الصبح آنست ضوءه
يعاودنى قطع على ثقيل

والبيت لأبى خراش الهذلى .

(٢) كذا بياض بالأصل ولعله :

وإنى إذا ما آنس شمت مقبلا

خَمْسٍ وعِشْرِينَ ، وَالْجَمْعُ أَقْطاعٌ وأَقْطِعَةٌ وقُطْعانٌ وقِطاعٌ وأَقاطِيعُ ؛ قالَ سِيبَوَيْهِ : وهُوَ مِمَّا جُمِعَ عَلَى غَيْرِ بِناءِ واحِدِهِ ، ونَظِيرُهُ عِنْدَهُمْ حَدِيثٌ وأَحادِيثُ . وَالْقِطْعَةُ : كَالْقَطِيعِ . وَالْقَطِيعُ : السَّوْطُ يُقْطَعُ مِنْ جِلْدٍ سَيْرٍ ويُعْمَلُ مِنْهُ ؛ وقِيلَ : هُوَ مُشْتَقٌّ مِنَ الْقَطِيعِ الَّذِي هُوَ الْمَقْطُوعُ مِنَ الشَّجَرِ ، وقِيلَ : هُوَ الْمُنْقَطِعُ الطَّرَفِ ، وعَمَّ أَبُو عُبَيْدٍ بِالْقَطِيعِ ، وحَكَى الْفارِسِيُّ : قَطَعْتُهُ بِالْقَطِيعِ ، أَيْ ضَرَبْتُهُ بِهِ ، كَما قالُوا سُطْتُهُ بِالسَّوْطِ ؛ قالَ الأَعْشَى :

تَرَى عَيْنَها صَغْواءَ فِى جَنْبِ مُوقِها
تُراقِبُ كَفِّى وَالْقَطِيعَ الْمُحَرَّما

قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : السَّوْطُ الْمُحَرَّمُ الَّذِى لَمْ يُلَيَّنْ بَعْدُ . اللَّيْثُ : الْقَطِيعُ السَّوْطُ الْمُنْقَطِعُ . قالَ الأَزْهَرِيُّ : سُمِّيَ السَّوْطُ قَطِيعاً ، لأَنَّهُمْ يَأْخُذُونَ الْقِدَّ الْمُحَرَّمَ فَيَقْطَعُونَهُ أَرْبَعَةَ سُيُورٍ ، ثُمَّ يَفْتِلُونَهُ ويَلْوُونَهُ ويَتْرُكُونَهُ حَتَّى يَيْبَسَ فَيَقُومَ قِياماً كَأَنَّهُ عَصاً ، سُمِّيَ قَطِيعاً لأَنَّهُ يُقْطَعُ أَرْبَعَ طاقاتٍ ثُمَّ يُلْوَى .

وَالْقُطَّعُ وَالْقُطَّاعُ : اللُّصُوصُ يَقْطَعُونَ الأَرْضَ . وقُطَّاعُ الطَّرِيقِ : الَّذِينَ يُعارِضُونَ أَبْناءَ السَّبِيلِ ، فَيَقْطَعُونَ بِهِمُ السَّبِيلَ .

ورَجُلٌ مُقَطَّعٌ : مُجَرَّبٌ . وإِنَّهُ لَحَسَنُ التَّقْطِيعِ ، أَيِ الْقَدِّ . وشَيْءٌ حَسَنُ التَّقْطِيعِ إِذا كانَ حَسَنَ الْقَدِّ .

ويُقالُ : فُلانٌ قَطِيعُ فُلانٍ أَيْ شَبِيهُهُ فى قَدِّهِ وخَلْقِهِ ، وجَمْعُهُ أَقْطِعاءُ .

ومَقْطَعُ الْحَقِّ : ما يُقْطَعُ بِهِ الْباطِلُ ، وهُوَ أَيْضاً مَوْضِعُ الْتِقاءِ الْحُكْمِ ، وقِيلَ : هُوَ حَيْثُ يُفْصَلُ بَيْنَ الْخُصُومِ بِنَصِّ الْحُكْمِ ؛ قالَ زُهَيْرٌ وإِنَّ الْحَقَّ مَقْطَعُهُ ثَلاثٌ :

يَمِينٌ أَوْ نِفارٌ أَوْ جَلاءُ

ويُقالُ : الصَّوْمُ مَقْطَعَةٌ لِلنِّكاحِ .

وَالْقِطْعُ وَالْقِطْعَةُ والْقَطِيعُ والْقِطَعُ وَالْقِطاعُ : طائِفَةٌ مِنَ اللَّيْلِ تَكُونُ مِنْ أَوَّلِهِ إِلَى ثُلُثِهِ ، وقِيلَ لِلْفَزارِيِّ : ما الْقِطْعُ مِنَ اللَّيْلِ ؟ فَقالَ : حُزْمَةٌ تَهُورُها ، أَيْ قِطْعَةٌ تَحْزُرُها ولا تَدْرِى كَمْ هِيَ . وَالْقِطْعُ : ظُلْمَةُ آخِرِ اللَّيْلِ ؛ ومِنْهُ قَوْلُهُ تَعالَى : « فَأَسْرِ بِأَهْلِكَ بِقِطْعٍ مِنَ اللَّيْلِ » ؛ قالَ الأَخْفَشُ : بِسَوادٍ مِنَ اللَّيْلِ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

افْتَحِى الْبابَ فَانْظُرِى فِى النُّجُومِ
كَمْ عَلَيْنا مِنْ قِطْعِ لَيْلٍ بَهِيمِ

وفى التَّنْزِيلِ : « قِطَعاً مِنَ اللَّيْلِ مُظْلِماً » ، وقُرِئَ : قِطْعاً ، وَالْقِطْعُ : اسْمُ ما قُطِعَ . يُقالُ : قَطَعْتُ الشَّيْءَ قَطْعاً ، واسْمُ ما قُطِعَ فَسَقَطَ قِطْعٌ . قالَ ثَعْلَبٌ : مَنْ قَرَأَ قِطْعاً ، جَعَلَ الْمُظْلِمَ مِنْ نَعْتِهِ ، ومَنْ قَرَأَ قِطَعاً جَعَلَ الْمُظْلِمَ قِطَعاً مِنَ اللَّيْلِ ، وهُوَ الَّذِى يَقُولُ لَهُ الْبَصْرِيُّونَ الْحال . وفى الْحَدِيثِ : إِنَّ بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ فِتَناً كَقِطَعِ اللَّيْلِ الْمُظْلِمِ ؛ قِطَعُ اللَّيْلِ طائِفَةٌ مِنْهُ وقِطْعَةٌ ، وجَمْعُ الْقِطْعَةِ قِطَعٌ ، أَرادَ فِتْنَةً مُظْلِمَةً سَوْداءَ تَعْظِيماً لِشَأْنِها .

وَالْمُقَطَّعاتُ مِنَ الثِّيابِ : شِبْهُ الْجِبابِ ونَحْوِها مِنَ الْخَزِّ وغَيْرِهِ . وفى التَّنْزِيلِ : « قُطِّعَتْ لَهُمْ ثِيابٌ مِنْ نارٍ » ؛ أَيْ خِيطَتْ وسُوِّيَتْ وجُعِلَتْ لَبُوساً لَهُمْ . وفى حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ فى صِفَةِ نَخْلِ الْجَنَّةِ قالَ : نَخْلُ الْجَنَّةِ سَعَفُها كِسْوَةٌ لأَهْلِ الْجَنَّةِ مِنْها مُقَطَّعاتُهُمْ وحُلَلُهُمْ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : لَمْ يَكُنْ يَصِفُها بِالْقِصَرِ ، لأَنَّهُ عَيْبٌ ؛ وقالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : لا يُقالُ لِلثِّيابِ الْقِصارِ مُقَطَّعاتٌ ، قالَ شَمِرٌ : ومِمَّا يُقَوِّى قَوْلَهُ حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ فى وَصْفِ سَعَفِ الْجَنَّةِ لأَنَّهُ لا يَصِفُ ثِيابَ أَهْلِ الْجَنَّةِ بِالْقِصَرِ لأَنَّهُ عَيْبٌ ، وقِيلَ : الْمُقَطَّعاتُ لا واحِدَ لَها فَلا يُقالُ لِلْجُبَّةِ الْقَصِيرَةِ مُقَطَّعَةٌ ، ولا لِلْقَمِيصِ مُقَطَّعٌ ، وإِنَّما يُقالُ لِجُمْلَةِ الثِّيابِ الْقِصارِ مُقَطَّعاتٌ ، وَلِلْواحِدِ ثَوْبٌ . وفى الْحَدِيثِ : أَنَّ رَجُلاً أَتَى النَّبِىَّ ﷺ ، وعَلَيْهِ مُقَطَّعاتٌ لَهُ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : أَىْ ثِيابٌ قِصارٌ ، لأَنَّها قُطِعَتْ عَنْ بُلُوغِ التَّمامِ ؛ وقِيلَ : الْمُقَطَّعُ مِنَ الثِّيابِ كُلُّ ما يُفَصَّلُ ويُخاطُ مِنْ قَمِيصٍ وجِبابٍ وسَراوِيلاتٍ وغَيْرِها ، ومَا لا يُقْطَعُ مِنْها كَالأَرْدِيَةِ وَالأُزُرِ وَالْمَطارِفِ وَالرِّياطِ الَّتِى لَمْ تُقْطَعْ ، وإِنَّما يُتَعَطَّفُ بِها مَرَّةً ويُتَلَفَّعُ بِها أُخْرَى ؛ وأَنْشَدَ شَمِرٌ لِرُؤْبَةَ يَصِفُ ثَوْراً وحْشِياً :

كَأَنَّ نِصْعاً فَوْقَهُ مُقَطَّعا
مُخالِطَ التَّقْلِيصِ إِذْ تَدَرَّعا[1]

قالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : يَقُولُ كَأَنَّ عَلَيْهِ نِصْعاً مُقَلَّصاً عَنْهُ ؛ يَقُولُ : تَخالُ أَنَّهُ أُلْبِسَ ثَوْباً أَبْيَضَ مُقَلَّصاً عَنْهُ لَمْ يَبْلُغْ كُراعَهُ ، لأَنَّها سُودٌ لَيْسَتْ عَلَى لَوْنِهِ ؛ وقَوْلُ الرَّاعِى :

فَقُودُوا الْجِيادَ الْمُسْنِفاتِ وأَحْقِبُوا
عَلَى الأَرْحَبِيَّاتِ الْحَدِيدَ الْمُقَطَّعا

يَعْنِى الدُّرُوعَ . وَالْحَدِيدُ الْمُقَطَّعُ : هُوَ الْمُتَّخَذُ سِلاحاً . يُقالُ : قَطَعْنا الْحَدِيدَ ، أَىْ صَنَعْناهُ دُرُوعاً وغَيْرَها مِنَ السِّلاحِ . وقالَ أَبُو عَمْرٍو : مُقَطَّعاتُ الثِّيابِ وَالشِّعْرِ قِصارُها . وَالْمُقَطَّعاتُ : الثِّيابُ الْقِصارُ ، وَالأَبْياتُ الْقِصارُ ، وكُلُّ قَصِيرٍ مُقَطَّعٌ ومُتَقَطِّعٌ ؛ ومِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ : وقْتُ صَلاةِ الضُّحَى إِذا تَقَطَّعَتِ الظِّلالُ ، يَعْنِى قَصُرَتْ ، لأَنَّها تَكُونُ مُمْتَدَّةً فى أَوَّلِ النَّهارِ ، فَكُلَّما ارْتَفَعَتِ الشَّمْسُ تَقَطَّعَتِ الظِّلالُ وقَصُرَتْ ؛ وسُمِّيَتِ الأَرَاجِيزُ مُقَطَّعاتٍ لِقِصَرِها ؛ ويُرْوَى أَنَّ جَرِيرَ ابْنَ الْخَطَفَى كانَ بَيْنَهُ وبَيْنَ رُؤْبَةَ اخْتِلافٌ فى شَىْءٍ ، فَقالَ : أَمَا وَاللهِ لَئِنْ سَهِرْتُ لَهُ لَيْلَةً لأَدَعَنَّهُ وقَلَّما تُغْنِى عَنْهُ مُقَطَّعاتُهُ ، يَعْنِى أَبْياتَ الرَّجَزِ .

ويُقالُ لِلرَّجُلِ الْقَصِيرِ : إِنَّهُ لَمُقَطَّعٌ مُجَذَّرٌ .

وَالْمِقْطَعُ : مِثالٌ يُقْطَعُ عَلَيْهِ الأَدِيمُ والثَّوْبُ وغَيْرُهُ .

وَالْقاطِعُ : كَالْمِقْطَعِ اسْمٌ كالْكاهِلِ وَالْغارِبِ . وقالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : إِنَّما هُوَ الْقِطاعُ لا الْقاطِعُ ؛ قالَ : وهُوَ مِثْلُ لِحافٍ

---

(١) قوله : « كأن إلخ » سيأتى فى نصع : تخال بدل كأن .

ومِلْحَفٍ ، وقِرامٍ ومِقْرَمٍ ، وسِرادٍ ومِسْرَدٍ .

وَالْقِطْعُ : ضَرْبٌ مِنَ الثِّيابِ الْمُوَشَّاةِ ، وَالْجَمْعُ قُطُوعٌ . وَالْمُقَطَّعاتُ : بُرودٌ عَلَيْها وَشْيٌ مُقَطَّعٌ . وَالْقِطِعُ : النُّمْرُقَةُ أَيْضاً .

وَالْقِطْعُ : الطِّنْفِسَةُ تَكُونُ تَحْتَ الرَّحْلِ عَلَى كَتِفَيِ الْبَعِيرِ ، وَالْجَمْعُ كالْجَمْعِ ؛ قالَ الأَعْشَى :

أَتَتْكَ الْعِيسُ تَنْفَحُ فى بُراها[1]
تَكَشَّفُ عَنْ مَناكِبِها الْقُطُوعُ

قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : الشِّعْرُ لِعَبْدِ الرَّحْمٰنِ ابْنِ الْحَكَمِ بْنِ أَبِى الْعاصِ يَمْدَحُ مُعاوِيَةَ ، وَيُقالُ لِزِيادٍ الأَعْجَمِ ؛ وبَعْدَهُ :

بِأَبْيَضَ مِنْ أُمَيَّةَ مَضْرَحِيٍّ
كَأَنَّ جَبِينَهُ سَيْفٌ صَنِيعُ

وفى حَدِيثِ ابْنِ الزُّبَيْرِ وَالْجِنِّىِّ : فَجاءَ وَهُوَ عَلَى الْقِطْعِ فَنَفَضَهُ ، وفُسِّرَ الْقِطْعُ بِالطِّنْفِسَةِ تَحْتَ الرَّحْلِ عَلَى كَتِفَىِ الْبَعِيرِ .

وقاطَعَهُ عَلَى كَذا وكَذا مِنَ الأَجْرِ وَالْعَمَلِ ونَحْوِهِ مُقاطَعَةً .

قالَ اللَّيْثُ : ومُقَطَّعَةُ الشَّعَرِ هَناتٌ صِغارٌ مِثْلُ شَعَرِ الأَرانِبِ ، قالَ الأَزْهَرِىُّ : هٰذا لَيْسَ بِشَىْءٍ ، وأُراهُ إِنَّما أَرادَ ما يُقالُ لِلأَرْنَبِ السَّرِيعَةِ ؛ وَيُقالُ لِلأَرْنَبِ السَّرِيعَةِ : مُقَطَّعَةُ الأَسْحارِ ، ومُقَطَّعَةُ النِّياطِ ، ومُقَطَّعَةُ السُّحُورِ كَأَنَّها تَقْطَعُ عِرْقاً فى بَطْنِ طالِبِها مِنْ شِدَّةِ الْعَدْوِ ، أَوْ رِئاتِ مَنْ يَعْدُو عَلَى أَثَرِها لِيَصِيدَها ، وهٰذا كَقَوْلِهِمْ فِيها : مُحَشَّفَةُ الْكِلابِ ، ومَنْ قالَ النِّياطُ : بُعْدُ الْمَفازَةِ فَهِىَ تَقْطَعُهُ أَيْضاً ، أَىْ تُجاوِزُهُ ؛ قالَ يَصِفُ الأَرْنَبَ :

كَأَنِّى إِذْ مَنَنْتُ عَلَيْكَ خَيْرِى
مَنَنْتُ عَلَى مُقَطَّعَةِ النِّياطِ

وقالَ الشَّاعِرُ :

مَرَطَى مُقَطَّعَةٍ سُحُورَ بُغاتِها
مِنْ سُوسِها التَّوتِيرُ مَهْما تُطْلَبِ

ويُقالُ لَها أَيْضاً : مُقَطِّعَةُ الْقُلُوبِ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ :

كَأَنِّى إِذْ مَنَنْتُ عَلَيْكَ فَضْلِى
مَنَنْتُ عَلَى مُقَطِّعَةِ الْقُلُوبِ
أُرَيْنِبُ خُلَّةٍ باتَتْ تَغَشَّى
أَبارِقَ كُلُّها وَخِمٌ جَدِيبُ

ويُقالُ : هٰذا فَرَسٌ يُقَطِّعُ الْجَرْىَ ، أَىْ يَجْرِى ضُرُوباً مِنَ الْجَرْىِ لِمَرَحِهِ ونَشاطِهِ .

وقَطَّعَ الْجَوادُ الْخَيْلَ تَقْطِيعاً : خَلَّفَها ومَضَى ؛ قالَ أَبُو الْخَشْناءِ ، ونَسَبَهُ الأَزْهَرِىُّ إِلَى الْجَعْدِىِّ :

يُقَطِّعُهُنَّ بِتَقْرِيبِهِ
وَيَأْوِى إِلَى حُضُرٍ مُلْهِبِ

ويُقالُ : جاءَتِ الْخَيْلُ مُقَطَّرِطِعاتٍ ، أَىْ سِراعاً بَعْضُها فى إِثْرِ بَعْضٍ .

وفُلانٌ مُنْقَطِعُ الْقَرِينِ فى الْكَرَمِ وَالسَّخاءِ إِذا لَمْ يَكُنْ لَهُ مِثْلٌ ، وكَذٰلِكَ مُنْقَطِعُ الْعِقالِ فى الشَّرِّ وَالْخُبْثِ ؛ قالَ الشَّمّاخُ :

رَأَيْتُ عَرابَةَ الأَوْسِىَّ يَسْمُو
إِلَى الْخَيْراتِ مُنْقَطِعَ الْقَرِينِ

أَبُو عُبَيْدَةَ فى الشِّياتِ : ومِنَ الْغُرِّ الْمُتَقَطِّعَةُ ، وهِىَ الَّتِى ارْتَفَعَ بَياضُها مِنَ الْمَنْخَرَيْنِ حَتَّى تَبْلُغَ الْغُرَّةُ عَيْنَيْهِ دُونَ جَبْهَتِهِ .

وقالَ غَيْرُهُ : الْمُقَطَّعُ من الحَلْى هو الشىءُ اليَسِيرُ منه القليلُ ، والمُقَطَّعُ مِنَ الذَّهَبِ الْيَسِيرُ ، كَالْحَلْقَةِ وَالْقُرْطِ وَالشَّنْفِ وَالشَّذْرَةِ وما أَشْبَهَها ؛ ومِنْهُ الْحَدِيثُ : أَنَّهُ نَهَى عَنْ لُبْسِ الذَّهَبِ إِلاَّ مُقَطَّعاً ؛ أَرادَ الشَّىْءَ الْيَسِيرَ وَكَرِهَ الْكَثِيرَ الَّذِى هُوَ عادَةُ أَهْلِ السَّرَفِ وَالْخُيَلاءِ وَالْكِبْرِ ، وَالْيَسِيرُ هُوَ ما لا تَجِبُ فِيهِ الزَّكاةُ ، قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : ويُشْبِهُ أَنْ يَكُونَ إِنَّما كَرِهَ اسْتِعْمالَ الْكَثِيرِ مِنْهُ ، لأَنَّ صاحِبَهُ رُبَّما بَخِلَ بِإِخْراجِ زَكاتِهِ فَيَأْثَمُ بِذٰلِكَ عِنْدَ مَنْ أَوْجَبَ فِيهِ الزَّكاةَ .

وقَطَّعَ عَلَيْهِ الْعَذابَ : لَوَّنَهُ وجَزَّأَهُ ، ولَوَّنَ عَلَيْهِ ضُرُوباً مِنَ الْعَذابِ .

وَالْمُقَطَّعاتُ : الدِّيارُ .

وَالْقَطِيعُ : شَبِيهٌ بِالنَّظِيرِ .

وأَرْضٌ قَطِعَةٌ : لا يُدْرَى أَخُضْرَتُها أَكْثَرُ أَمْ بَياضُها الَّذِى لا نَباتَ بِهِ ؛ وقِيلَ : الَّتِى بِها نِقاطٌ مِنَ الْكَلإِ .

وَالْقُطْعَةُ : قِطْعَةٌ مِنَ الأَرْضِ إِذا كانَتْ مَفْرُوزَةً ؛ وحُكِىَ عَنْ أَعْرابِىٍّ أَنَّهُ قالَ : وِرِثْتُ مِنْ أَبِى قُطْعَةً . قالَ ابْنُ السِّكِّيتِ : ما كانَ مِنْ شَىْءٍ قُطِعَ مِنْ شَىْءٍ ، فَإِنْ كانَ الْمَقْطُوعُ قَدْ يَبْقَى مِنْهُ الشَّىْءُ ويُقْطَعُ قُلْتَ : أَعْطِنِى قِطْعَةً ، ومِثْلُهُ الْخِرْقَةُ ، وإِذا أَرَدْتَ أَنْ تَجْمَعَ الشَّىْءَ بِأَسْرِهِ حَتَّى تُسَمِّىَ بِهِ قُلْتَ : أَعْطِنِى قُطْعَةً ؛ وأَمَّا الْمَرَّةُ مِنَ الْفِعْلِ فَبِالْفَتْحِ قَطَعْتُ قَطْعَةً ؛ وقالَ الْفَرّاءُ : سَمِعْتُ بَعْضَ الْعَرَبِ يَقُولُ غَلَبَنِى فُلانٌ عَلَى قُطْعَةٍ مِنَ الأَرْضِ ، يُرِيدُ أَرْضاً مَفْرُوزَةً مِثْلَ الْقِطْعَةِ ، فَإِنْ أَرَدْتَ بِها قِطْعَةً مِنْ شَىْءٍ قُطِعَ مِنْهُ قُلْتَ قِطْعَةً . وكُلُّ شَىْءٍ يُقْطَعُ مِنْهُ ، فَهُوَ مَقْطَعٌ . وَالْمَقْطَعُ : مَوْضِعُ الْقَطْعِ . وَالْمَقْطَعُ : مَصْدَرٌ كالْقَطْعِ .

وقَطَّعْتُ الْخَمْرَ بِالْماءِ إِذا مَزَجْتَهُ ، وقَدْ تَقَطَّعَ فِيهِ الْماءُ ؛ وقالَ ذُو الرُّمَّةِ :

يُقَطِّعُ مَوْضُوعَ الْحَدِيثِ ابْتِسامُها

تَقَطُّعَ ماءِ الْمُزْنِ فى نُزَفِ الْخَمْرِ

مَوْضُوعُ الْحَدِيثِ : مَحْفُوضُهُ وهُوَ أَنْ تَخْلِطَهُ بِالابْتِسامِ كَما يُخْلَطُ الْماءُ بِالْخَمْرِ إِذا مُزِجَ .

وأَقْطَعَ الْقَوْمُ إِذا انْقَطَعَتْ مِياهُ السَّماءِ فَرَجَعُوا إِلَى أَعْدادِ الْمِياهِ ؛ قالَ أَبُو وَجْزَةَ :

تَزُورُ بِنِى الْقَرْمِ الْحَوارِىَّ إِنَّهُمْ
مَناهِلُ أَعْدادٌ إِذا النَّاسُ أَقْطَعُوا

وفى الْحَدِيثِ : كانَتْ يَهُودُ قَوْماً لَهُمْ ثِمارٌ لا تُصِيبُها قُطْعَةٌ ، أَىْ عَطَشٌ بِانْقِطاعِ الْماءِ عَنْها . يُقالُ : أَصابَتِ النَّاسَ قُطْعَةٌ ، أَىْ ذَهَبَتْ مِياهُ رَكاياهُمْ . ويُقالُ لِلْقَوْمِ إِذا جَفَّتْ مِياهُهُمْ قُطْعَةٌ مُنْكَرَةٌ[2] . وقَدْ قَطَعَ ماءُ

(١) قوله : « تنفح » بالحاء المهملة كذا فى الأصل هنا وفى مادتى « ضرح » و « صنع » . وفى التهذيب والمحكم والصحاح : « تنفخ » بضم الفاء بعدها خاء معجمة .

[عبد الله]

(٢) قوله : « يقال للقوم إذا جفت مياههم قطعة منكرة » ، صوابه كما فى التهذيب : « .. إذا جفت مياههم أصابتهم قطعةُ منكرة » .

[عبد الله]

قَلِيبِكُمْ إِذا ذَهَبَ أَوْ قَلَّ ماؤُهُ . وقَطَعَ الْماءُ قُطُوعاً وأَقْطَعَ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) : قَلَّ وذَهَبَ فَانْقَطَعَ ، وَالاِسْمُ الْقُطْعَةُ . يُقالُ : أَصابَ النَّاسَ قُطْعٌ وقُطْعَةٌ إِذا انْقَطَعَ ماءُ بِئْرِهِمْ فى الْقَيْظِ . وبِئْرٌ بِقُطاعٌ : يَنْقَطِعُ ماؤُها سَرِيعاً . ويُقالُ : قَطَعْتُ الْحَوْضَ قَطْعاً إِذا مَلأْتَهُ إِلَى نِصْفِهِ أَوْ ثُلُثِهِ ثُمَّ قَطَعْتَ الْماءَ ؛ ومِنْهُ قَوْلُ ابْنِ مُقْبِلٍ يَذْكُرُ الإِبِلَ :

قَطَعْنا لَهُنَّ الْحَوْضَ فَابْتَلَّ شَطْرُه
بِشِرْبٍ غِشاشٍ وهْوَ ظَمْآنُ سائِرُهْ

أَىْ باقِيه . وأَقْطَعَتِ السَّماءُ بِمَوْضِعِ كَذا إِذا انْقَطَعَ الْمطَرُ هُناكَ ، وأَقْلَعَتْ . يُقالُ : مَطَرَتِ السَّماءُ بِبَلَدِ كَذا ، وأَقْطَعَتْ بِبَلَدِ كَذا .

وقَطَعَتِ الطَّيْرُ قَطاعاً وقِطاعاً وقُطُوعاً وَاقْطَوْطَعَتْ : انْحَدَرَتْ مِنْ بِلادِ الْبَرْدِ إِلَى بِلادِ الْحَرِّ . وَالطَّيْرُ تَقْطَعُ قُطُوعاً إِذا جاءَتْ مِنْ بَلَدٍ إِلَى بَلَدٍ فى وَقْتِ حَرٍّ أَوْ بَرْدٍ ، وهِىَ قَواطِعُ . ابْنُ السِّكِّيتِ : كانَ ذٰلِكَ عِنْدَ قَطاعِ الطَّيْرِ وقَطاعِ الْماءِ ، وبَعْضُهُمْ يَقُولُ قُطُوعِ الطَّيْرِ وقُطُوعِ الْماءِ ، وقَطاعُ الطَّيْرِ : أَنْ يَجِىءَ مِنْ بَلَدٍ إِلَى بَلَدٍ ، وقَطاعُ الْماءِ : أَنْ يَنْقَطِعَ . أَبُو زَيْدٍ : قَطَعَتِ الْغِرْبانُ إِلَيْنا فى الشِّتاءِ قُطُوعاً ، ورَجَعَتْ فى الصَّيْفِ رُجُوعاً ؛ والطَّيْرُ الَّتى تُقِيمُ بِبَلَدٍ شِتاءَها وصَيْفَها هِىَ الأَوابِدُ ، ويُقالُ : جاءَتِ الطَّيْرُ مُقْطَوْطِعاتٍ وقَواطِعَ بِمَعْنًى واحِدٍ .

وَالْقُطَيْعاءُ ، مَمْدُودٌ مِثالُ الْغُبَيْراءِ : التَّمْرُ الشِّهْرِيزُ ، وقالَ كُراعٌ : هُوَ صِنْفٌ مِنَ التَّمْرِ فَلَمْ يُحَلِّهِ ؛ قالَ :

باتُوا يُعَشُّونَ الْقُطَيْعاءَ جارَهُمْ
وعِنْدَهُمُ الْبَرْنِىُّ فى جُلَلٍ دُسْمِ

وفى حَدِيثِ وَفْدِ عَبْدِ الْقَيْسِ : تَقْذِفُونَ فِيهِ مِنَ الْقُطَيْعاءِ ، قالَ : هُوَ نَوْعٌ مِنَ التَّمْرِ ، وقِيلَ : هُوَ الْبُسْرُ قَبْلَ أَنْ يُدْرِكَ .

ويُقالُ : لأُقْطَعَنَّ عُنُقَ دابَّتِى ، أَىْ لأَبِيعَنَّها ؛ وأَنْشَدَ لِأَعْرابِىٍّ تَزَوَّجَ امْرَأَةً وساقَ إِلَيْها مَهْرَها إِبِلاً :

أَقُولُ وَالْعَيْساءُ تَمْشِى وَالْفُصُلْ
فى جِلَّةٍ مِنْها عَرامِيسَ عُطُلْ :
قَطَّعْتِ الأَحْراحُ أَعْناقَ الإِبِلْ[1]

ابْنُ الأَعْرابِىِّ : الأَقْطَعُ الأَصَمُّ ؛ قالَ : وأَنْشَدَنِى أَبُو الْمَكارِمِ :

إِنَّ الأُحَيْمِرَ حِينَ أَرْجُو رِفْدَهُ
غَمْراً لأَقْطَعُ سَيِّئُ الإِصْرانِ

قالَ : الإِصْرانُ جَمْعُ إِصْرٍ وهُوَ الْخِنَّابَةُ ، وهُوَ سَمٌّ الأَنْفِ . وَالْخِنَّابَتانِ : مَجْرَيا النَّفَسِ مِنَ الْمَنْخَرَيْنِ .

وَالْقُطْعَةُ فى طَيِّئٍ كالْعَنْعَنَةِ فى تَمِيمٍ ، وهُوَ أَنْ يَقُولَ : يا أَبا الْحَكا ، يُرِيدُ يا أَبا الْحَكَمِ ، فَيَقْطَعُ كَلامَهُ .

ولَبَنٌ قاطِعٌ أَىْ حامِضٌ .

وبَنُو قُطَيْعَةَ : قَبِيلَةٌ ، حَىٌّ مِنَ الْعَرَبِ ، والنِّسْبَةُ إِلَيْهِمْ قُطَعِىٌّ . وبَنُو قُطْعَةَ : بَطْنٌ أَيْضاً . قالَ الأَزْهَرِىُّ : فى آخِرِ هٰذِهِ التَّرْجَمَةِ : كُلُّ ما مَرَّ فى هٰذا الْبابِ مِنْ هٰذِهِ الأَلْفاظِ فَالأَصْلُ واحِدٌ وَالْمعانِى مُتَقارِبَةٌ ، وإِنِ اخْتَلَفَتِ الأَلْفاظُ ، وكَلامُ الْعَرَبِ يَأْخُذُ بَعْضُهُ بِرِقابِ بَعْضٍ ، وهٰذا دَلِيلٌ عَلَى أَنَّهُ أَوْسَعُ الأَلْسِنَةِ .

• **قطمر** • اقْطَعَرَّ الرَّجُلُ : انْقَطَعَ نَفَسُهُ مِنْ بُهْرٍ ، وكَذٰلِكَ اقْمَطَرَّ .

• **قطف** • قَطَفَ الشَّىْءَ يَقْطِفُهُ قَطْفاً وَقَطَفاناً وقَطافاً ، وقِطافاً (عَنِ اللِّحْيانِىِّ) : قَطَعَهُ . وَالْقِطْفُ : ما قُطِفَ مِنَ الثَّمَرِ ، وَهُوَ أَيْضاً الْعُنْقُودُ ساعَةَ يُقْطَفُ . وَالْقِطْفُ : اسْمُ الثِّمارِ الْمَقْطُوفَةِ ، وَالْجَمْعُ قُطُوفٌ ، وَالْقِطْفُ ، بِالْكَسْرِ : الْعُنْقُودُ ، وَبِجَمْعِهِ جاءَ فى الْقُرْآنِ الْعَزِيزِ قالَ سُبْحانَهُ : « قُطُوفُها دانِيَةٌ » ؛ أَىْ ثِمارُها قَرِيبَةُ التَّناوُلِ ، يَقْطِفُها الْقاعِدُ وَالْقائِمُ . وَفى الْحَدِيثِ : يَجْتَمِعُ النَّفَرُ عَلَى الْقِطْفِ فَيُشْبِعُهُمْ ؛ الْقِطْفُ ، بِالْكَسْرِ : الْعُنْقُودُ ، وهُوَ اسْمٌ لِكُلِّ ما يُقْطَفُ ، كالذِّبْحِ والطِّحْنِ ، ويُجْمَعُ عَلَى قِطافٍ وقُطُوفٍ ، وأَكْثَرُ الْمحدثِينَ يَرْوُونَهُ بِفَتْحِ الْقافِ ، وَإِنَّما هُوَ بِالْكَسْرِ .

وَالْقَطافُ وَالْقِطافُ : أَوانُ قَطْفِ الثَّمَرِ ، وقالَ الْحَجَّاجُ عَلَى الْمِنْبَرِ : أَرَى رُءُوساً قَدْ أَيْنَعَتْ وحانَ قِطافُها ؛ قالَ الأَزْهَرِىُّ : الْقِطافُ اسْمُ وَقْتِ الْقَطْفِ ؛ قالَ : وَالْقَطافُ ، بِالْفَتْحِ ، جائِزٌ عِنْدَ الْكِسائِىِّ أَيْضاً ؛ قالَ : وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الْقِطافُ مَصْدَراً .

وَأَقْطَفَ الْعِنَبُ : حانَ أَنْ يُقْطَفَ . وأَقْطَفَ الْقَوْمُ : آنَ قِطافُ كُرومِهِمْ ، وأَجَزُّوا مِنَ الْجَزازِ فى النَّخْلِ إِذا أَصْرَمُوا . وأَقْطَفَ الْكَرْمُ : دَنا قِطافُهُ . التَّهْذِيبُ : الْقَطْفُ قَطْعُكَ الْعِنَبَ ، وكُلُّ شَىْءٍ تَقْطَعُهُ عَنْ شَىْءٍ فَقَدْ قَطَفْتَهُ ، حَتَّى الْجَرادُ تَقْطِفُ رُءُوسَها .

وَالْمِقْطَفُ : الْمِنْجَلُ الَّذِى يُقْطَفُ بِهِ . وَالْمِقْطَفُ : أَصْلُ الْعُنْقُودِ .

وَقُطافَةُ الشَّجَرِ : ما قُطِفَ مِنْهُ : وَالْقُطافَةُ ، بِالضَّمِّ : ما يَسْقُطُ مِنَ الْعِنَبِ إِذا قُطِفَ ، كَالْجُرامَةِ مِنَ التَّمْرِ . ابْنُ الأَثِيرِ : وفى الْحَدِيثِ : يَقْذِفُونَ فِيهِ مِنَ الْقَطِيفِ ، وفى رِوايَةٍ : يَدِيفُونَ الْقَطِيفَ : الْمَقْطُوفَ مِنَ التَّمْرِ ، فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ .

وَالْقَطْفُ فى الْوافِرِ : حَذْفُ حَرْفَيْنِ مِنْ آخِرِ الْجُزْءِ ، وتَسْكِينُ ما قَبْلَهُما ، كَحَذْفِكَ « نُنْ » مِنْ مُفاعَلَتُنْ وتَسْكِينُ اللاَّمِ فَيَبْقَى مُفاعَلْ ، فَيُنْقَلُ فى التَّقْطِيعِ إِلَى فَعُولُنْ ، ولا يَكُونُ إِلاَّ فى عَرُوضٍ أَوْ ضَرْبٍ ، ولَيْسَ هٰذا بِحادِثٍ لِلزِّحافِ ، إِنَّما هُوَ الْمُسْتَعْمَلُ فى عَرُوضِ الْوافِرِ وضَرْبِهِ ، وَإِنَّما سُمِّىَ مَقْطُوفاً لأَنَّكَ قَطَفْتَ الْحَرْفَيْنِ وَمَعَهُما حَرَكَةُ قَبْلِهِما ، فَصارَ نَحْوَ الثَّمَرَةِ الَّتى تَقْطَعُها فَيَعْلَقُ بِها شَىْءٌ مِنَ الشَّجَرَةِ .

---

(١) رواية التهذيب
قطَّعْتُ بالأحراحِ أعناقَ الإبِلْ
يعنى : اشتريت الأحراح بإبلى .

[عبد الله]

وَالْقطِيفَةُ : الْقَرْطَفَةُ ، وجَمْعُها الْقَطائِفُ ، وَالْقَراطِفُ[1] فُرُشٌ مُخْمَلَةٌ .
وَالْقَطِيفَةُ : دِثارٌ مُخْمَلٌ ، وَقِيلَ : كِساءٌ لَهُ خَمْلٌ ، وَالْجَمْعُ الْقَطائِفُ وقُطُفٌ ، مِثْلُ صَحِيفَةٍ وصُحُفٍ ، كأَنَّها جَمْعُ قَطِيفٍ وصَحِيفٍ . وفى الْحَدِيثِ : تَعِسَ عَبْدُ الْقَطِيفَةِ ؛ هِىَ كِساءٌ لَهُ خَمْلٌ ، أَىْ الَّذِى يَعْمَلُ لَها ، ويَهْتَمُّ بِتَحْصِيلِها ؛ ومِنْهُ الْقَطائِفُ الَّتِى تُؤْكَلُ . التَّهْذِيبُ : الْقَطائِفُ طَعامٌ يُسَوَّى مِنَ الدَّقِيقِ الْمُرَقِّ بِالْماءِ ، شُبِّهَتْ بِخَمْلِ الْقَطائِفِ الَّتِى تُفْتَرَشُ .
وَالْقُطُوفُ مِنَ الدَّوابِّ : الْبَطِىءُ . وقالَ أَبُو زَيْدٍ : هُوَ الضَّيِّقُ الْمَشْىِ . وقَطَفَتِ الدَّابَّةُ تَقْطِفُ قَطْفاً وتَقْطُفُ قِطافاً وقُطُوفاً ، وقَطَفَتْ ، وهِىَ قَطُوفٌ : أَساءَتِ السَّيْرَ وَأَبْطَأَتْ ، وَالْجَمْعُ قُطُفٌ ، وَالاِسْمُ الْقِطافُ ؛ ومِنْهُ قَوْلُ زُهَيْرٍ :

بِآرِزَةِ الْفَقارَةِ لَمْ يَخُنْها
قِطافٌ فى الرِّكابِ ولا خِلاءُ

التَّهْذِيبُ : وَالْقِطافُ مَصْدَرُ الْقَطُوفِ مِنَ الدَّوابِّ ، وهُوَ الْمُتَقارِبُ الْخَطْوِ الْبَطِىءُ ، وفَرَسٌ قَطُوفٌ : يَقْطِفُ فى عَدْوِهِ ، وَقَدْ يُسْتَعْمَلُ فى الإِنْسانِ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ :

أَمْسَى غُلامِى كَسِلاً قَطُوفا
مُوَضَّباً تَحْسَبُهُ مجُوفا

وأَقْطَفَ الرَّجُلُ وَالْقَوْمُ إِذا كانَتْ دابَّتُهُ أَوْ دَوابُّهُمْ قُطُفاً ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ جَراداً :

كَأَنَّ رِجْلَيْهِ رِجْلا مُقْطِفٍ عَجِلٍ
إِذا تَجاوَبَ مِنْ بُرْدَيْهِ تَرْنِيمُ

بُرْداهُ : جَناحاهُ ؛ يَقُولُ : تَضْرِبُ رِجْلاهُ جَناحَيْهِ فَيُسْمَعُ لَهُما صَوِيتٌ كأَنَّهُ تَرْنِيمٌ . وَالْقَطُوفُ : ضَرْبٌ مِنْ مَشْىِ الْخَيْلِ ، وفَرَسٌ قَطُوفٌ . وفى حَدِيثِ جابِرٍ : فَبَيْنا أَنا عَلَى جَمَلِى أَسِيرُ وكانَ جَمَلِى فِيهِ قِطافٌ ، وفى رِوايَةٍ : عَلَى جَمَلٍ لى قَطُوفٍ : الْقِطافُ : تَقارُبُ الْخَطْوِ فى سُرْعَةٍ مِنَ الْقَطَفِ وهُوَ الْقَطْعُ ؛ ومِنْهُ الْحَدِيثُ : رَكِبَ عَلَى فَرَسٍ لأَبِى طَلْحَةَ تَقْطُفُ ، وفى رِوايَةٍ : قُطُوفٌ ؛ ومِنْهُ الْحَدِيثُ : أَقْطَفَ الْقَوْمِ دابَّةً أَمِيرُهُم ، أَىْ أَنَّهُمْ يَسِيرُونَ بِسَيْرِ دابَّتِهِ فَيَتْبَعُونَهُ كما يَتْبَعُ الأَمِيرُ . وَالْقَطْفُ : الْخَدْشُ ، وجَمْعُهُ قُطُوفٌ . قَطَفَهُ يَقْطِفُهُ قَطْفاً وقَطَّفَهُ : خَدَشَهُ ؛ قالَ حاتِمٌ :

سِلاحُكَ مَرْقِىٌّ فَما أَنْتَ ضائِرٌ
عَدُوًّا ولَكِنْ وَجْهَ مَوْلاكَ تَقْطِفُ

وأَنْشَدَ الأَزْهَرِىُّ :

وهُنَّ إِذا أَبْصَرْنَهُ مُتَبَذِّلاً
خَمَشْنَ وُجُوهاً حُرَّةً لَمْ تُقَطَّفِ

أَىْ لَمْ تُخَدَّشِ .
وَقَطَّفَ الْماءَ فى الْخَمْرِ : قَطَّرَهُ ؛ قالَ جِرانُ الْعَوْدِ :

ونِلْنا سُقاطاً مِنْ حَدِيثٍ كأَنَّهُ
جَنَى النَّحْلِ فى أَبْكارِ عُودٍ تُقَطَّفُ

وَالْقِطْفَةُ ، بِكَسْرِ الْقافِ وإِسْكانِ الطَّاءِ ، مِنَ السُّطَّاحِ : وهِىَ بَقْلَةٌ رِبْعِيَّةٌ تَسْلَنْطِحُ وتَطُولُ ولَها شَوْكٌ كَالْحَسَكِ ، وجَوْفُهُ أَحْمَرُ وَوَرَقُهُ أَغْبَرُ .

وَالْقَطَفُ : بَقْلَةٌ ، واحِدَتُها قَطَفَةٌ . وَالْقَطْفُ : نَباتٌ رَخْصٌ عَرِيضُ الْوَرَقِ يُطْبَخُ الْواحِدَةُ قَطْفَةٌ ، يُقالُ لَهُ بالْفارِسِيَّةِ سَرْنك ، كَذا ذَكَرَ الْجَوْهَرِىُّ الْقَطْفَ ، بِالتَّسْكِينِ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : وصَوابُهُ الْقَطَفُ ، بِفَتْحِ الطَّاءِ ، الْواحِدَةُ قَطَفَةٌ ، وبِهِ سُمِّىَ الرَّجُلُ قَطَفَةَ .

وَالْقَطَفُ : ضَرْبٌ مِنَ الْعِضاهِ . وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْقَطَفُ مِنْ شَجَرِ الْجَبَلِ ، وهُوَ مِثْلُ شَجَرِ الإِجَّاصِ فى الْقَدْرِ ، ورَقَتُهُ خَضْراءُ مُعَرَّضَةٌ ، حَمْراءُ الأَطْرافِ خَشْناءُ ، وخَشَبُهُ صُلْبٌ مَتِينٌ .

وَقَطِيفٌ وَالْقَطِيفُ جَمِيعاً : قَرْيَةٌ بِالْبَحْرَيْنِ ، وفى الصِّحاحِ : الْقَطِيفُ اسْمُ مَوْضِعٍ .

(١) قوله : « وجمعها القطائف والقراطف » إلى قوله وفى الحديث ، كذا بالأصل .

* قطل * الْقَطْلُ : الْقَطْعُ . قَطَلَهُ يَقْطِلُهُ ويَقْطُلُهُ : قَطَعَهُ (الأَخِيرَةُ عَنْ أَبِى حَنِيفَةَ) قَطْلاً ، فَهُوَ مَقْطُولٌ وقَطِيلٌ ؛ وكانَ أَبُو ذُؤَيْبٍ الهذَلِىُّ يُلَقَّبُ الْقَطِيلَ لأَنَّهُ الْقائِلُ يَصِفُ قَبْراً :

إِذا ما زارَ مُجْتَأَةً عَلَيْها
يُقالُ الصَّخْرِ وَالْخَشَبُ الْقَطِيلُ

أَرادَ بِالْقَطِيلِ الْمَقْطُولَ وَهُوَ الْمَقْطُوعُ ، وبِهذا الْبَيْتِ سُمِّىَ الْقَطِيلَ . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : هذا قَوْلُ ابْنِ دُرَيْدٍ ، وإِنَّما هُوَ فى رِوايَةِ السُّكَّرِىِّ لِساعِدَةَ .
وقَطَّلَهُ : كَقَطَلَهُ (عَنْ أَبِى حَنِيفَةَ) وقالَ اللِّحْيانِىُّ : قَطَلَ عُنُقَهُ وقَصَلَها ، أَىْ ضَرَبَ عُنُقَهُ .
ونَخْلَةٌ قَطِيلٌ : قُطِعَتْ مِنْ أَصْلِها فَسَقَطَتْ . وجِذْعٌ قَطِيلٌ وقُطَلٌ ، بِالضَّمِّ : مَقْطُوعٌ ، وقَدْ تَقَطَّلَ . الأَصْمَعِىُّ : الْقُطُلُ الْمَقْطُوعُ مِنَ الشَّجَرِ ؛ قالَ الْمُتَنَخِّلُ الْهُذَلِىُّ يَصِفُ قَتِيلاً :

مُجَدَّلاً يَتَكَسَّى جِلْدُهُ دَمَهُ
كَما تَقَطَّرَ جِذْعُ الدُّومَةِ الْقُطُلُ[2]

ويُرْوَى : يَتَسَقَّى . والْمِقْطَلَةُ : حَدِيدَةٌ يُقْطَعُ بِها ، وَالْجَمْعُ مَقاطِلُ . وقَطَّلَهُ : أَلْقاهُ عَلَى جَنْبِهِ كَقَطَّرَهُ ، وقِيلَ : صَرَعَهُ ولَمْ يُحِدَّ ، أَعَلَى جَنْبٍ واحِدٍ أَمْ عَلَى جَنْبَيْنِ ؟
ابْنُ الأَعْرابِىِّ : الْقَطَلُ الطُّولُ ، وَالْقَطَلُ الْقِصَرُ ، وَالْقَطَلُ اللِّينُ ، وَالْقَطَلُ الْخَشْنُ .
وَالْقَطِيلَةُ : قِطْعَةُ كِساءٍ أَوْ ثَوْبٍ يُنَشَّفُ بِها الْماءُ .
وَالْقاطُولُ : مَوْضِعٌ عَلَى دِجْلَةَ .

* قطم * الْقَطَمُ ، بِالتَّحْرِيكِ : شَهْوَةُ اللَّحْمِ وَالضِّرابِ وَالنِّكاحِ قَطِمَ يَقْطَمُ قَطَماً

(٢) قوله : « كما تقطر » بالراء فى الصحاح : « كما تقطل » باللام .
وقوله : « مجدلاً » بالنصب فى مادة « جدل » : « مجدلٌ » بالرفع .

فَهُوَ قَطِمٌ بَيِّنُ القَطَمِ ، أَي اهْتاجَ وَأَرادَ الضِّرابَ ، وَهُوَ شِدَّةُ اغْتِلامِهِ ؛ وَرَجُلٌ قَطِمٌ : شَهْوانُ لِلَّحْمِ . وَقَطِمَ الصَّقْرُ إِلَى اللَّحْمِ : اشْتَهاهُ ؛ وَقِيلَ : كُلُّ مُشْتَهٍ شَيْئاً قَطِيمٌ ، وَالْجَمْعُ قُطُمٌ .

وَالقَطِمُ : الغَضْبانُ . وَفَحْلٌ قَطِمٌ وَقِطَمٌّ وَقِطَمِّيمٌ : ضَئُولٌ ؛ وَأَنْشَدَ :

يَسُوقُ قَرْماً قَطِماً نِطَيْمًا[1]

وَالقُطامِيُّ : الصَّقْرُ ، وَيُفْتَحُ . وَصَقْرٌ قَطامٌ وَقَطامِيٌّ وَقُطامِيٌّ : لَحِمٌ ، قَيْسٌ يَفْتَحُونَ ، وَسائِرُ الْعَرَبِ يَضُمُّونَ ، وَقَدْ غَلَبَ عَلَيْهِ اسْماً ، وَهُوَ مَأْخُوذٌ مِنَ القَطَمِ ، وَهُوَ الْمُشْتَهِي اللَّحْمَ وَغَيْرَهُ . اللَّيْثُ : القَطامِيُّ مِنْ أَسْماءِ الشَّاهِينِ ؛ وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ثَعْلَبٌ : تَأَمَّلْ ماتَقُولُ وَكُنْتَ قِدْماً

قَطامِيًّا تَأَمُّلُهُ قَلِيلُ

فَسَّرَهُ فَقالَ : مَعْناهُ كُنْتَ مَرَّةً تَرْكَبُ رَأْسَكَ فِي الأُمُورِ فِي حَداثَتِكَ ، فالْيَوْمَ قَدْ كَبِرْتَ وَشِخْتَ وَتَرَكْتَ ذٰلِكَ ؛ وَقَوْلُ أُمِّ خالِدٍ الْخَثْعَمِيَّةِ فِي جَحْوَشٍ العُقَيْلِيِّ :

فَلَيْتَ سِماكِيًّا يَحارُ رِبابُهُ

يُقادُ إِلَى أَهْلِ الغَضا بِزِمامِ

لِيَشْرَبَ مِنْهُ جَحْوَشٌ وَيَشِيمُهُ

بِعَيْنَيْ قَطامِيٍّ أَغَرَّ شآمِي

إِنَّما أَرادَتْ بِعَيْنَيْ رَجُلٍ كَأَنَّهُما عَيْنا قَطامِيٍّ ، وَإِنَّا وَجَّهْناهُ عَلَى هٰذا لأَنَّ الرَّجُلَ نَوْعٌ ، وَالقَطامِيَّ نَوْعٌ آخَرُ سِواهُ ، فَمُحالٌ أَنْ يَنْظُرَ نَوْعٌ بِعَيْنِ نَوْعٍ ، أَلا تَرَى أَنَّ الرَّجُلَ لا يَنْظُرُ بِعَيْنَيْ حِمارٍ ، وَكَذٰلِكَ الحِمارُ لا يَنْظُرُ بِعَيْنَيْ رَجُلٍ ؟ هٰذا مُمْتَنِعٌ فِي الأَنْواعِ ، فافْهَمْ .

وَمِقْطَمُ البازِي : مِخْلَبُهُ . وَقَطَمَ الشَّيْءَ يَقْطِمُهُ قَطْماً : عَضَّهُ بِأَطْرافِ أَسْنانِهِ أَوْ ذاقَهُ . الفَرَّاءُ : قَطَمْتُ الشَّيْءَ بِأَطْرافِ أَسْنانِي أَقْطِمُهُ إِذا تَناوَلْتَهُ . وَقالَ غَيْرُهُ : قَطَمَ يَقْطِمُ إِذا عَضَّ بِمُقَدَّمِ الأَسْنانِ ؛ قالَ أَبُو وَجْزَةَ :

وَخائِفٍ لَحِماً شاكاً بَرائِنُهُ

كَأَنَّهُ قاطِمٌ وَقْفَيْنِ مِنْ عاجِ

ابْنُ السِّكِّيتِ : القَطْمُ العَضُّ بِأَطْرافِ الأَسْنانِ . يُقالُ : اقْطِمْ هٰذا العُودَ فانْظُرْ ما طَعْمُهُ . وَقَطَمَ الشَّيْءَ يَقْطِمُهُ قَطْماً : عَضَّهُ بِأَطْرافِ أَسْنانِهِ أَوْ ذاقَهُ ؛ قالَ أَبُو وَجْزَةَ :

وَإِذا قَطَمْتَهُم قَطَمْتَ عَلاقِماً

وَقَواضِيَ الذِّيفانِ فِيما تَقْطِمُ

وَالذِّيفانُ : السُّمُّ ، بِكَسْرِ الذَّالِ :

وَالقَطْمُ : تَناوُلُ الحَشِيشِ بِأَدْنَى الفَمِ . وَالقُطامَةُ : ما قُطِمَ بِالفَمِ ثُمَّ أُلْقِيَ . وَقَطَمَ الفَصِيلُ النَّبْتَ : أَخَذَهُ بِمُقَدَّمِ فِيهِ قَبْلَ أَنْ يَسْتَحْكِمَ أَكْلُهُ . وَقَطَمَ الشَّيْءَ قَطْماً : قَطَعَهُ . وَقَطَّمَ الشَّارِبُ : ذاقَ الشَّرابَ فَكَرِهَهُ وَزَوَى وَجْهَهُ وَقَطَّبَ .

وَالقُطامِيُّ : بِالضَّمِّ : مِنْ شُعَرائِهِمْ مِنْ تَغْلِبَ ، وَاسْمُهُ عُمَيْرُ بْنُ شُيَيْمٍ . وَقَطامِ : مِنْ أَسْماءِ النِّساءِ . ابْنُ سِيدَهْ . وَقَطامِ وَقَطامُ اسْمُ امْرَأَةٍ ، وَأَهْلُ الحِجازِ يَبْنُونَهُ عَلَى الكَسْرِ فِي كُلِّ حالٍ ، وَأَهْلُ نَجْدٍ يُجْرُونَهُ مُجْرَى ما لا يَنْصَرِفُ ، وَقَدْ ذَكَرْناهُ فِي رَقاشٍ أَيْضاً . وَابْنُ أُمِّ قَطامِ : مِنْ مُلُوكِ كِنْدَةَ . وَقُطامَةُ : اسْمٌ .

وَالقُطَمِيَّاتُ : مَواضِعُ ؛ قالَ عُبَيْدٌ :

أَقْفَرَ مِنْ أَهْلِهِ مَلْحُوبُ

فالقُطَمِيَّاتُ فالذَّنُوبُ

وَقُطْمانُ : اسْمُ جَبَلٍ ؛ قالَ المُخَبَّلُ السَّعْدِيُّ :

وَلَما رَأَتْ قُطْمانَ مِنْ عَنْ شِمالِها

رَأَتْ بَعْضَ ما تَهْوَى وَقَرَّتْ عُيُونُها

وَالمُقَطَّمُ : جَبَلٌ بِمِصْرَ ، صانَها اللهُ تَعالَى .

* **قطمر** * القِطْمِيرُ والقِطْارُ : شَقُّ النَّواةِ ، وفي الصِّحاحِ : القِطْمِيرُ الفُوقَةُ الَّتِي فِي النَّواةِ ، وَهِيَ القِشْرَةُ الدَّقِيقَةُ الَّتِي عَلَى النَّواةِ بَيْنَ النَّواةِ وَالتَّمْرِ ، وَيُقالُ : هِيَ النُّكْتَةُ البَيْضاءُ الَّتِي فِي ظَهْرِ النَّواةِ الَّتِي تَنْبُتُ مِنْها النَّخْلَةُ .

وَما أَصَبْتُ مِنْهُ قِطْمِيراً أَيْ شَيْئاً .

* **قطن** * القُطُون : الإِقامَةُ . قَطَنَ بِالمَكانِ يَقْطُنُ قُطُوناً : أَقامَ بِهِ وَتَوَطَّنَ ، فَهُوَ قاطِنٌ ؛ وَقالَ العَجَّاجُ :

وَرَبِّ هٰذا البَلَدِ المُحَرَّمِ

وَالقاطِناتِ البَيْتَ غَيْرَ الرُّيَّمِ

قَواطِناً مَكَّةَ مِنْ وُرْقِ الحَمِي

وَالقُطَّانُ : المُقِيمُونَ . وَالقَطِينُ : جَماعَةُ القُطَّانِ ، اسْمٌ لِلْجَمْعِ ، وَكَذٰلِكَ القاطِنَةُ ، وَقِيلَ : القَطِينُ السَّاكِنُ فِي الدَّارِ ، الْجَمْعُ قُطُنٌ ؛ (عَنْ كُراعٍ) . وَالقَطِينُ : المُقِيمُونَ فِي المَوْضِعِ لا يَكادُونَ يَبْرَحُونَهُ . وَالقَطِينُ : السُّكَّانُ فِي الدَّارِ ، وَمُجاوِرُو مَكَّةَ قُطانُها . وفي حَدِيثِ الإِفاضَةِ : نَحْنُ قَطِينُ اللهِ ، أَيْ سُكَّانُ حَرَمِهِ . وَالقَطِينُ : جَمْعُ قاطِنٍ كالقُطَّانِ ، وفي الكَلامِ مُضافٌ مَحْذُوفٌ تَقْدِيرُهُ : نَحْنُ قَطِينُ بَيْتِ اللهِ وَحَرَمِهِ ، قالَ : وَقَدْ يَجِيءُ القَطِينُ بِمَعْنَى القاطِنِ لِلْمُبالَغَةِ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ زَيْدِ بْنِ حارِثَةَ :

فَإِنِّي قَطِينُ البَيْتِ عِنْدَ المَشاعِرِ

وَحَمامُ مَكَّةَ يُقالُ لَها : قَواطِنُ مَكَّةَ ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

فَلا وَرَبِّ القاطِناتِ القُطَّنِ

وَالقَطِينُ : كالخَلِيطِ ، لَفْظُ الواحِدِ وَالْجَمْعِ فِيهِ سَواءٌ . وَالقَطِينُ : تُبَّاعُ المَلِكِ وَمَمالِيكُهُ . وَالقَطِينُ : أَهْلُ الدَّارِ . وَالقَطِينُ : الخَدَمُ وَالأَتْباعُ والحَشَمُ ؛ وفي التَّهْذِيبِ : الحَشَمُ الأَحْرارُ . وَالقَطِينُ : المَمالِيكُ . وَالقَطِينُ : الإِماءُ . وَالقاطِنُ : المُقِيمُ بِالمَكانِ . وَالقَطِينُ : تُبَّعُ الرَّجُلِ وَمَمالِيكُهُ وَخَدَمُهُ ، وَجَمْعُها القُطَّانُ . قالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : قَطِينُ الرَّجُلِ حَشَمُهُ وَخَدَمُهُ ، قالَ : وَإِذا قالَ الشَّاعِرُ خَفَّ القَطِينُ فَهُمُ القَوْمُ القاطِنُونَ ، أَي المُقِيمُونَ .

وَرُوِيَ عَنْ سَلْمانَ أَنَّهُ قالَ : كُنْتُ رَجُلاً

(١) قوله : « قرماً » كذا فى النسخة المنقولة مما فى وقف السلطان الأشرف ، والذى فى التهذيب : قطماً .

مِنَ المَجُوسِ فاجتَهَدْتُ ، حَتَّى كُنْتُ قَطِنَ النَّارِ الَّذِي يُوقِدُها ؛ قالَ شَمِرٌ : قَطِنُ النَّارِ خازِنُها وخادِمُها ، وَيَجُوزُ أَنَّهُ كانَ مُقِيماً عَلَيْها ، رَواهُ بِكَسْرِ الطَّاءِ . وَقَطَنَ يَقْطُنُ إِذا خَدَمَ . قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : أَرادَ أَنَّهُ كانَ لازِماً لها لا يُفارِقُها ، مِنْ قَطَنَ فى المَكانِ إِذا لَزِمَهُ ، قالَ : وَيُرْوَى بِفَتْحِ الطَّاءِ ، جَمْعُ قاطِنٍ كَخَدَمٍ وخادِمٍ ، قالَ : وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ بِمَعْنَى قاطِنٍ كَفَرَطٍ وَفارِطٍ .

وَقَطَنُ الطائِرِ : زِمِكَّاهُ وَأَصْلُ ذَنَبِهِ .

وَفى الْحَدِيثِ : أَنَّ آمِنَةَ لَمَّا حَمَلَتْ بِالنَّبِيِّ ، ﷺ ، قالَتْ : ما وَجَدْتُهُ فى القَطَنِ وَالثُّنَّةِ ، وَلَكِنِّى كُنْتُ أَجِدُهُ فى كَبِدِى ؛ القَطَنُ : أَسْفَلُ الظَّهْرِ ، وَالثُّنَّةُ : أَسْفَلُ البَطْنِ .

وَالقَطَنُ ، بِالتَّحْرِيكِ : ما بَيْنَ الوَرِكَيْنِ إِلى عَجْبِ الذَّنَبِ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّىٍ : وَمِنْهُ قَوْلُهُ :

مُعَوَّدٌ ضَرْبَ أَقْطانِ البَهازِيرِ

وَالقَطَنُ : ما عَرُضَ مِنَ النَّبَجِ . وَقالَ اللَّيْثُ : القَطَنُ المَوْضِعُ العَرِيضُ بَيْنَ النَّبَجِ وَالعَجُزِ ، وَالقَطِينَةُ سَكَنُ الدَّارِ وَيُقالُ : جاءَ القَوْمُ بِقَطِينِهِمْ ؛ قالَ زُهَيْرٌ :

رَأَيْتُ ذَوِى الحاجاتِ حَوْلَ بُيُوتِهِمْ
قَطِيناً لَهُمْ حَتَّى إِذا أَنْبَتَ البَقْلُ

وقالَ جَرِيرٌ :

هَذا ابْنُ عَمِّى فى دِمَشْقَ خَلِيفَةً
لَوْ شِئْتُ ساقَكُمُ إِلَىَّ قَطِينا

وَالقَطِينَةُ وَالقِطْنَةُ مِثْلُ المَعِدَةِ وَالمِعْدَةِ : مِثْلُ الرُّمَّانَةِ تَكُونُ عَلَى كَرِشِ البَعِيرِ ، وَهِىَ ذاتُ الأَطْباقِ ، وَالعامَّةُ تُسَمِّيها الرُّمانَةَ ، وَكَسْرُ الطَّاءِ فِيها أَجْوَدُ .

التَّهْذِيبُ : وَالقَطِنَةُ هِىَ ذاتُ الأَطْباقِ الَّتِى تَكُونُ مَعَ الكَرِشِ ، وَهِىَ الفَحِثُ أَيْضاً ؛ الحَرَّانِىُّ عَنِ ابْنِ السِّكِّيتِ : هِىَ القَطِنَةُ الَّتِى تَكُونُ مَعَ الكَرِشِ ، وَهِىَ ذاتُ الأَطْباقِ ، وَهِىَ النَّقِمَةُ[1] وَالمَعِدَةُ وَالكِلْمَةُ وَالسَّفِلَةُ وَالوَسِمَةُ الَّتِى يُخْتَضَبُ بِها ؛ قالَ أَبُو العَبَّاسِ : هِىَ القِطِنَّةُ وَهِىَ الرُّمانَةُ فى جَوْفِ البَقَرَةِ ؛ وَفى حَدِيثِ سُطَيْحٍ :

حَتَّى أَتَى عارِى الجَآجِى والقَطَنْ

وَقِيلَ : الصَّوابُ قَطِنٍ ، بِكَسْرِ الطاءِ ، جَمْعُ قَطِنَةٍ وَهِىَ ما بَيْنَ الفَخِذَيْنِ . وَالقَطِنَةُ : اللَّحْمَةُ بَيْنَ الوَرِكَيْنِ .

وَالقُطْنُ وَالقُطُنُ وَالقُطُنُّ : مَعْرُوفٌ ، واحِدَتُهُ قُطْنَةٌ وَقُطُنَةٌ وَقُطُنَّةٌ ، وَقَدْ يُضَعَّفُ فى الشِّعْرِ[2] ، قالَ : يُقالُ قُطْنٌ وَقُطُنٌ مِثْلُ عُسْرٍ وَعُسُرٍ ؛ قالَ قارِبُ بْنُ سالِمٍ المُرِّىُّ ، وَيُقالُ دَهْلَبُ بْنُ قُرَيْعٍ :

كَأَنَّ مَجْرَى دَمْعِها المُسْتَنِّ
قُطُنَّةٌ مِنْ أَجْوَدِ القُطُنِّ

وَرَواهُ بَعْضُهُمْ : مِنْ أُجُودِ القُطُنِّ ؛ قالَ : شُدِّدَ لِلضَّرُورَةِ ، وَلا يَجُوزُ مِثْلُهُ فى الكَلامِ . وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : القُطْنُ يَعْظُمُ عِنْدَهُمْ شَجَرُهُ حَتَّى يَكُونَ مِثْلَ شَجَرِ المِشْمِشِ ، وَيَبْقَى عِشْرِينَ سِنَةً ، وَأَجْوَدُهُ الحَدِيثُ ؛ وَقَوْلُ لَبِيدٍ :

شاقَتْكَ ظُعْنُ الحَىِّ يَوْمَ تَحَمَّلُوا
فَتَكَنَّسُوا قُطُناً تَصِرُّ خِيامُها

أَرادَ بِهِ ثِيابَ القُطْنِ . وَالمَقْطَنَةُ : الَّتِى تُزْرَعُ فِيها الأَقْطانُ .

وَقَدْ عَطَّبَ الكَرْمُ وَقَطَّنَ الكَرْمُ تَقْطِيناً : بَدَتْ زَمَعاتُهُ .

وَبَزْرُ قَطُونا : حَبَّةٌ يُسْتَشْفَى بِها ، وَالمَدُّ فِيها أَكْثَرُ ؛ التَّهْذِيبُ : وَحَبَّةٌ يُسْتَشْفَى بِها يُسَمِّيها أَهْلُ العِراقِ بَزْرَ قَطُونا ؛ قالَ الأَزْهَرِىُّ : وَسَأَلْتُ عَنْها البَحْرانِيِّينَ فَقالُوا : نَحْنُ نُسَمِّيها حَبَّ الدُّرَقَةِ ، وَهِىَ الأَسْفِيُوس ، مُعَرَّبٌ . وَبَزْرُ قَطوناء : عَلَى وَزْنِ جَلولاءَ وَحَرُوراءَ وَدَبُوقاءَ وَكَشُوثاءَ .

وَالقِطانُ : شِجارُ الهَوْدَجِ ، وَجَمْعُهُ قُطُنٌ ؛ وَأَنْشَدَ بَيْتَ لَبِيدٍ :

فَتَكَنَّسُوا قُطُناً تُصِرُّ خِيامُها

وَقَطْنِى مِنْ كَذا ، أَىْ حَسْبِى ؛ وَقالَ بَعْضُهُمْ : إِنَّما هُوَ قَطِى ، وَدَخَلَتِ النُّونُ عَلَى حالِ دُخُولِها فى قَدْنِى ، وَقَدْ تَقَدَّمَ . ابْنُ السِّكِّيتِ : القَطْنُ فى مَعْنَى حَسْبُ . يُقالُ : قَطْنِى كَذا وَكَذا ؛ وَأَنْشَدَ :

امْتَلأَ الحَوْضُ وَقالَ : قَطْنِى
سَلأً رُوَيْداً قَدْ مَلأْتَ بَطْنِى

قالَ ابْنُ الأَنْبارِىِّ : مِنَ العَرَبِ مَنْ يَقُولُ قَطْنَ عَبْدَ اللهِ دِرْهَمٌ ، وَقَطْنَ عَبْدَ اللهِ دِرْهَمٌ ، فَيَزِيدُ نُوناً عَلَى قَطْ وَيَنْصِبُ بِها وَيَخْفِضُ ، وَيُضِيفُ إِلَى نَفْسِهِ فَيَقُولُ قَطْنِى ، قالَ : وَلَمْ يُحْكَ ذٰلِكَ فى قَدْ ، وَالقِياسُ فِيهِما واحِدٌ ؛ قالَ : وَقَوْلُهُمْ لا تَقُلْ إِلاَّ كَذا وَكَذا قَطْ ، مَعْناهُ حَسْبُ ، فَطاؤُها ساكِنَةٌ لأَنَّها بِمَنْزِلَةِ بَلْ وَهَلْ وَأَجَلْ ، وَكَذٰلِكَ قَدْ يُقالُ قَدْ عَبْدَ اللهِ دِرْهَمٌ ، وَمَعْنَى قَطْ عَبْدَ اللهِ دِرْهَمٌ ، أَىْ يَكْفِى عَبْدَ اللهِ دِرْهَمٌ .

وَالقِطْنِيَةُ ، بِالْكَسْرِ ؛ حَكاهُ ابْنُ قُتَيْبَةَ بِالتَّخْفِيفِ وَأَبُو حَنِيفَةَ بِالتَّشْدِيدِ : واحِدَةُ القَطانِىِّ ، وَهِىَ الحُبُوبُ الَّتِى تُدَّخَرُ كالحِمَّصِ وَالعَدَسِ وَالباقِلَّى وَالتُّرْمُسِ وَالدُّخْنِ والأُرْزِ وَالجُلْبانِ . التَّهْذِيبُ : القِطْنِيَّةُ الثِّيابُ ، وَالْقِطْنِيَّةُ الحُبُوبُ الَّتِى تَخْرُجُ مِنَ الأَرْضِ ، وَيُقالُ لَها قُطْنِيَّةٌ مِثْلُ لُجِّىٍّ وَلِجِّىٍّ ، قالَ : وَإِنَّما سُمِّيَتِ الحُبُوبُ قُطْنِيَّةً لأَنَّ مَخارِجَها مِنَ الأَرْضِ مِثْلُ مَخارِجِ الثِّيابِ القُطْنِيَّةِ ، وَيُقالُ : لأَنَّها تُزْرَعُ كُلُّها فى الصَّيْفِ وَتُدْرِكُ فى آخِرِ وَقْتِ الحَرِّ ، وَقالَ

= العبارة كالتى قبلها نظم عبارة التهذيب بالحرف ، وأتى بهذه النظائر للقطنة فى الوزن فقط لا فى المعنى كما هو ظاهر ، أى أن هذه سمع فيها أنها بكسر فسكون أو بفتح فكسر .

(٢) قوله : « وقد يضعف فى الشعر قال قارب إلخ » هكذا نظم عبارة التهذيب بحذف الجملة المتعرضة بينهما ، ونقلها المؤلف من الصحاح ووسطها فى كلام التهذيب ، فصار غير منسجم ، ولو قال والقطن والقطن مثل عسر وعسر والقطنّ إلخ وقد يضعف فى الشعر ، قال قارب إلخ لانسجمت العبارة مع الاختصار ، وكثيراً ما يقع له ذلك فيظن أن فى الكلام سقطاً وليس كذلك .

(١) قوله : « وهى النقمة إلخ » هذه =

أَبو معاذٍ : القَطانِيُّ الْخِلَفُ وَخُضَرُ الصَّيْفِ .
شَمِرٌ : القُطْنِيَّةُ ما كانَ سِوَى الحِنْطَةِ وَالشَّعِيرِ وَالزَّبِيبِ وَالتَّمْرِ ، وَقالَ غَيْرُهُ : القِطْنِيَّةُ اسْمٌ جامِعٌ لِهٰذِهِ الحُبُوبِ الَّتِي تُطْبَخُ ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : هِيَ مِثْلُ العَدَسِ وَالخُلَّرِ ، وَهُوَ الماشُ وَالفُولِ وَالذُّجْرِ ، وَهُوَ اللُّوبِياءُ ، وَالحِمَّصُ وَما شاكَلَها مِمَّا يُقْتاتُ ، سَمَّاها الشَّافِعِيُّ كُلَّها قُطْنِيَّةً فِيما رَوَى عَنْهُ الرَّبِيعُ ، وَهُوَ قَوْلُ مالِكِ بْنِ أَنَسٍ . وفى حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : أَنَّهُ كانَ يَأْخُذُ مِنَ القِطْنِيَّةِ العُشْرَ ؛ هِيَ بِالْكَسْرِ وَالتَّشْدِيدِ واحِدَةُ القَطانى كالعَدَسِ وَالحِمَّصِ وَاللُّوبِياء .

وَالقَيْطُون : المُخْدَعُ ، أَعْجَمِيٌّ ، وَقِيلَ : بِلُغَةِ أَهْلِ مِصْرَ وَبَرْبَرَ . قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : القَيْطُونُ بَيْتٌ فى بَيْتٍ ؛ قالَ عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بْنُ حَسَّانَ :

قُبَّةٌ مِنْ مَراجِلٍ ضَرَبَتْها
عِنْدَ بَرْدِ الشِّتاءِ فى قَيْطُونِ

وَقَطَنٌ : اسْمُ رَجُلٍ . وَقَطَنُ بْنُ نَهْشَلٍ : مَعْرُوفٌ . وَقَطَنٌ : جَبَلٌ بِنَجْدٍ فى بِلادِ بَنِى أَسَدٍ ، وفى الصِّحاحِ : جَبَلٌ لِبَنِى أَسَدٍ . وَقُطَانُ : جَبَلٌ[1] ؛ قالَ النَّابِغَةُ :

غَيْرَ أَنَّ الحُدُوجَ يَرْفَعْنَ غِزْلا
نَ قُطانٍ على ظُهُورِ الجِمالِ

واليَقْطِين : كُلُّ شَجَرٍ لا يَقُومُ عَلَى ساقٍ ، نَحْوُ الدُّبَّاءِ وَالقَرْعِ وَالبِطِّيخِ وَالْحَنْظَلِ . وَيَقْطِينٌ : اسْمُ رَجُلٍ مِنْهُ . وَاليَقْطِينَةُ : القَرْعَةُ الرَّطْبَةُ . التَّهْذِيبُ : اليَقْطِينُ شَجَرُ القَرْعِ . قالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ : « وَأَنْبَتْنا عَلَيْهِ شَجَرَةً مِنْ يَقْطِينٍ » ؛ قالَ الفَرَّاءُ : قِيلَ عِنْدَ ابْنِ عَبَّاسٍ هُوَ وَرَقُ القَرْعِ ، فَقالَ : وَما جَعَلَ القَرْعَ مِنْ بَيْنِ الشَّجَرِ يَقْطِيناً ، كُلُّ وَرَقَةٍ اتَّسَعَتْ وَسَتَرَتْ فهِيَ يَقْطِينٌ . قالَ الفَرَّاءُ : وَقالَ مُجاهِدٌ كُلُّ شَيْءٍ ذَهَبَ بَسْطاً فى الأَرْضِ يَقْطِينٌ ، وَنَحْوَ ذٰلِكَ قالَ الكَلْبِيُّ ، قالَ : وَمِنْهُ القَرْعُ وَالبِطِّيخُ وَالقِثَّاءُ وَالشِّرْيانُ ، وَقالَ سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ : كُلُّ شَيْءٍ يَنْبُتُ ثُمَّ يَمُوتُ مِنْ عامِهِ فَهُوَ يَقْطِينٌ .

وَقُطْنَةُ : لَقَبُ رَجُلٍ ، وَهُوَ ثابِتُ قُطْنَةَ العَتَكِيُّ وَالأَسْماءُ المَعارِفُ تُضافُ إِلَى أَلْقابِها ، وَتَكُونُ الأَلْقابُ مَعارِفَ وَتَتَعَرَّفُ بِها الأَسْماءُ ، كَما قِيلَ قَيْسُ قُفَّةَ ، وَزَيْدُ بَطَّةَ ، وَسَعِيدُ كُرْزٍ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : قالَ أَبُو القاسِمِ الزَّجَّاجِيُّ : قالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : سَمِعْتُ أَبا حاتِمٍ يَقُولُ أُصِيبَتْ عَيْنُ ثابِتِ قُطْنَةَ بِخُراسانَ فَكانَ يَحْشُوها قُطْناً ، فَسُمِّيَ ثابِتَ قُطْنَةَ ؛ وَفِيهِ يَقُولُ حاجِبُ الفِيلِ :

لا يَعْرِفُ الناسُ مِنْهُ غَيْرَ قُطْنَتِهِ
وَما سِواها مِنَ الإِنْسانِ مَجْهُولُ

* قطا * قَطا يَقْطُو : ثَقُلَ مَشْيُهُ .

وَالقَطَا : طائِرٌ مَعْرُوفٌ ، سُمِّيَ بِذٰلِكَ لِثِقَلِ مَشْيِهِ ، واحِدَتُهُ قَطاةٌ ، وَالْجَمْعُ قَطَواتٌ وَقَطَياتٌ ، وَمَشْيُها الاِقْطِيطاءُ . تَقُولُ : اقْطَوْطَتِ القَطاةُ تَقْطَوْطى ؛ وَأَمَّا قَطَتْ تَقْطُو فَبَعْضٌ يَقُولُ مِنْ مَشْيِها ، وَبَعْضٌ يَقُولُ مِنْ صَوْتِها ، وَبَعْضٌ يَقُولُ صَوْتُها القَطْقَطَةُ .

وَالقَطْوُ : تَقارُبُ الخَطْوِ مِنَ النَّشاطِ . وَالرَّجُلُ يَقْطَوْطِى فى مَشْيِهِ إِذا اسْتَدارَ وَتَجَمَّعَ ؛ وَأَنْشَدَ :

يَمْشِى مَعاً مُقْطَوْطِياً إِذا مَشَى

وَقَطَتِ القَطاةُ : صَوَّتَتْ وَحْدَها فَقالَتْ قَطاقَطا ؛ قالَ الكِسائِيُّ : وَرُبَّما قالُوا فى جَمْعِهِ قَطَياتٌ ، وَلَهَياتٌ فى جَمْعِ لَهاةِ الإِنْسانِ ؛ لأَنَّ فَعَلْتُ مِنْهُما لَيْسَ بِكَثِيرٍ ، فَيَجْعَلُونَ الأَلِفَ الَّتِى أَصْلُها واوٌ ياءً لِقِلَّتِها فى الفِعْلِ ؛ قالَ : وَلا يَقُولُونَ فى غَزَواتٍ غَزَياتٌ ، لأَنَّ غَزْوَتُ أَغْزُو كَثِيرٌ مَعْرُوفٌ فى الكَلامِ .

وفى المَثَلِ : إِنَّهُ لأَصْدَقُ مِنْ قَطاةٍ ، وَذٰلِكَ لأَنَّها تَقُولُ قَطاقَطا . وفى المَثَلِ أَيْضاً : لَوْ تُرِكَ القَطا لَنامَ ؛ يُضْرَبُ مَثَلاً لِمَنْ يَهِيجُ إِذا تُهُيِّجَ . التَّهْذِيبُ : دَلَّ بَيْتُ النَّابِغَةِ أَنَّ القَطاةَ سُمِّيَتْ قَطاةً بِصَوْتِها ؛ قالَ النَّابِغَةُ :

تَدْعُو قَطا وَبِهِ تُدْعَى إِذا نُسِبَتْ
يا صِدْقَها حِينَ تَدْعُوها فَتَنْتَسِبُ

وَقالَ أَبُو وَجْزَةَ يَصِفُ حَمِيراً وَرَدَتْ لَيْلاً ماءً فَمَرَّتْ بِقَطاً وَأَثارَتْها :

مازِلْنَ يَنْسُبْنَ وَهْناً كُلَّ صادِقَةٍ
باتَتْ تُباشِرُ عُرْماً غَيْرَ أَزْواحِ

يَعْنِى أَنَّها تَمُرُّ بِالقَطا فَتُثِيرُها فَتَصِيحُ قَطاقَطا ، وَذٰلِكَ انْتِسابُها . الفَرَّاءُ : وَيُقالُ فى المَثَلِ إِنَّهُ لأَدَلُّ مِنْ قَطاةٍ ، لأَنَّها تَرِدُ الماءَ لَيْلاً مِنَ الفَلاةِ البَعِيدَةِ .

وَالقَطَوانُ وَالقَطَوْطَى : الَّذِى يُقارِبُ المَشْىَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . وَقالَ شَمِرٌ : وَهُوَ عِنْدِى قَطْوانٌ ، بِسُكُونِ الطَّاءِ ، وَالأُنْثَى قَطَوانَةٌ وَقَطَوْطاةٌ ؛ وَقَدْ قَطا يَقْطُو قَطْواً وَقُطُوًّا واقْطَوْطَى .

وَالقَطَوْطَى : الطَّوِيلُ الرِّجْلَيْنِ إِلا أَنَّهُ لا يُقارِبُ خَطْوَهُ كَمَشْىِ القَطا .

وَالقَطاةُ : العَجُزُ ؛ وَقِيلَ : هُوَ ما بَيْنَ الوَرِكَيْنِ ؛ وَقِيلَ : هُوَ مَقْعَدُ الرِّدْفِ [2] أَوْ مَوْضِعُ الرِّدْفِ مِنَ الدَّابَّةِ خَلْفَ الفارِسِ ، وَيُقالُ : هِيَ لِكُلِّ خَلْقٍ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

وَكَسَتِ المِرْطَ قَطاةً رَجْرَجا

وَثَلاثُ قَطَواتٍ . وَالقَطا : مَقْعَدُ الرِّدْفِ وَهُوَ الرَّوِيفُ ؛ قالَ امْرُؤُ القَيْسِ :

وَصُمٌّ صِلابٌ ما يَقِينَ مِنَ الوَجَى
كَأَنَّ مَكانَ الرِّدْفِ مِنْهُ عَلَى رالٍ

يَصِفُهُ بِإِشْرافِ القَطاةِ . وَالرَّأْلُ : فَرْخُ النَّعامِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الرَّاجِزِ :

وَأَبُوكَ لَمْ يَكُ عارِفاً بِلَطاتِهِ
لا فَرْقَ بَيْنَ قَطاتِهِ وَلَطاتِهِ

وَتَقُولُ الْعَرَبُ فى مَثَلٍ : لَيْسَ قَطاً مِثْلَ قُطَىٍّ ، أَىْ لَيْسَ النَّبِيلُ كالدَّنِىءِ ، وَأَنْشَدَ :

---

(١) قوله : « وقطان جبل إلخ » كذا بالأصل والمحكم مضبوطاً ، والذى فى ياقوت : قطان ككتاب جبل .

(٢) قوله : « مقعد الردف » هى عبارة المحكم . وقوله : « موضع إلخ » هى عبارة التهذيب ، جمع المؤلف بينهما على عادته معبراً بأو .

لَيْسَ قَطاً مِثْلَ قُطَىٍّ وَلا الـ
ـمَرْعِيُّ فى الأَقْوامِ كالرّاعى

أَىْ لَيْسَ الأَكابِرُ كالأَصاغِرِ.

وَتَقَطَّى عَنِّى بِوَجْهِهِ : صَدَفَ ، لأَنَّهُ إِذا صَدَفَ بِوَجْهِهِ فَكَأَنَّهُ أَراهُ عَجُزَهُ (حَكاهُ ابْنُ الأَعْرابِىِّ) وأَنْشَدَ :

أَلِكْنِى إِلَى المَوْلَى الَّذِى كُلَّما رَأَى
غَنِيًّا تَقَطَّى وَهُوَ لِلطَّرْفِ قاطِعُ

وَيُقالُ : فُلانٌ مِنْ رَطانِتِهِ[1] لا يَعْرِفُ قَطاتَهُ مِنْ لَطاتِهِ ؛ يُضْرَبُ مَثَلاً لِلرَّجُلِ الأَحْمَقِ ، لا يَعْرِفُ قُبُلَهُ مِنْ دُبُرِهِ مِنْ حَماقَتِهِ.

وَقالَ أَبُو تُرابٍ : سَمِعْتُ الحُصَيْبِىَّ يَقُولُ : تَقَطَّيْتُ عَلَى القَوْمِ وَتَلَطَّيْتُ عَلَيْهِمْ إِذا كانَتْ لى طَلِبَةٌ فَأَخَذْتُ مِنْ مالِهِمْ شَيْئاً فَسَبَقْتُ بِهِ.

وَالقَطُوُ : مُقارَبَةُ الخَطْوِ مَعَ النَّشاطِ ، يُقالُ مِنْهُ : قطا فى مِشْيَتِهِ يَقْطُو ، وَاقْطَوْطَى مِثْلُهُ ، فَهُوَ قَطَوانٌ ، بِالتَّحْرِيكِ ، وَقَطَوْطَى أَيْضاً ، عَلَى فَعْوَعَلٍ ، لأَنَّهُ لَيْسَ فى الكَلامِ فَعَوَّلٌ ، وَفِيهِ فَعْوَعَلٌ مِثْلُ عَثْوَلٍ ، وَذَكَرَ سِيبَوَيْهِ فِيما يَلْزَمُ فِيهِ الواوُ أَنْ تُبْدَلَ ياءً نَحْوُ أَغْزَيْتُ وَاسْتَغْزَيْتُ أَن قطوطى فَعْلَعَلٌ ، مِثْلُ صَمَحْمَحٍ ، قالَ : وَلا تَجْعَلْهُ فَعْوَعَلاً ، لأَنَّ فَعْلَعَلاً أَكْثَرُ مِنْ فَعْوَعَلٍ ؛ قالَ : وَذَكَرَ فى مَوْضِعٍ آخَرَ أَنَّهُ فَعْوَعَلٌ ، قالَ السِّيرافِىُّ : هَذا هُوَ الصَّحِيحُ ، لأَنَّه يُقالُ اقْطَوْطَى واقْطَوْطَى افْعَوْعَلَ لا غَيْرُ. قالَ : وَالقَطَوْطَى أَيْضاً القَصِيرُ الرِّجْلَيْنِ ، وَقالَ ابْنُ وَلَّادٍ : الطَّوِيلُ الرِّجْلَيْنِ ، وغَلَّطَهُ فِيهِ عَلِىُّ بْنُ حَمْزَةَ. وقالَ ثَعْلَبٌ : المُقْطَوْطِى الَّذِى يَخْتِلُ ؛ وَأَنْشَدَ لِلزِّبْرِقانِ :

مُقْطَوْطِياً يَشْتِمُ الأَقْوامَ ظالِمَهُمْ
كالعِفْوِ ساقَ رَقِيقَىْ أُمِّهِ الجَذَعُ

مُقْطَوْطِياً أَىْ يَخْتِلُ جارَهُ أَوْ صَدِيقَهُ ،

(١) قوله : « من رطانته » ليس من المعتل ، وإنما هو من الصحيح ، ففى القاموس : الرطأ ، محركة ، الحمق ، ولينت هنا للمشاكلة والازدواج.

وَالعِفْوُ : الجَحْشُ ، وَالزِّقِيقانِ : مَراقُّ البَطْنِ ، أَىْ يُرِيدُ أَنْ يَثْزُوَ عَلَى أُمِّهِ.

وَالقَطَى : داءٌ يَأْخُذُ فى العَجُزِ (عَنْ كُراعٍ).

وَتَقَطَّتِ الدَّلْوُ : خَرَجَتْ مِنَ البِئْرِ قَلِيلاً قَلِيلاً (عَنْ ثَعْلَبٍ) ؛ وَأَنْشَدَ :

قَدْ أَنزِعُ الدَّلْوَ تَقَطَّى فى المَرَسْ
تُوزِغُ مِنْ مَلْءٍ كإِيزاغِ الفَرَسْ

وَالقَطِيَّاتُ : مَوْضِعٌ. وَكِساءٌ قَطَوانِىٌّ وَقَطَوانٌ : مَوْضِعٌ بِالْكُوفَةِ ، وَكَذلِكَ قَطاتانِ مَوْضِعٌ ، وَرَوْضُ القَطا ؛ قالَ :

أَصابَ قُطَيَّاتٍ فسالَ لِواهُما

وَيُرْوَى : أَصابَ قَطاتَيْنِ ؛ وَقالَ أَيْضاً :

دَعَتْها التَّناهِى بِرَوْضِ القَطا
إِلَى وَحْفَتَيْنِ إِلَى جُلْجُلِ[2]

وَرِياضُ القَطا : مَوْضِعٌ ؛ وَقالَ :

فَما رَوْضَةٌ مِنْ رِياضِ القَطا
أَلَثَّ بِها عارِضٌ مُمْطِرُ

وَقُطَيَّةُ بِنْتُ بِشْرٍ : امْرَأَةُ مَرْوانَ بْنِ الحَكَمِ. وفى الحَدِيثِ : كَأَنِّى أَنْظُرُ إِلَى مُوسَى بْنُ عِمْرانَ فى هٰذا الوادِى مُحْرِماً بَيْنَ قَطَوانِيَّتَيْنِ ؛ القَطَوانِيَّةُ : عَباءَةٌ بَيْضاءُ قَصِيرَةُ الخَمْلِ ، وَالنُّونُ زائِدَةٌ ، كَذا ذَكَرَهُ الجَوْهَرِىُّ فى المُعْتَلِّ ، وَقالَ : كِساءٌ قَطَوانِىٌّ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ أُمِّ الدَّرْداءِ : قالَتْ أَتانِى سَلْمانُ الفارِسِىُّ فَسَلَّمَ عَلَىَّ ، وَعَلَيْهِ عَباءَةٌ قَطَوانِيَّةٌ واللهُ أَعْلَمُ.

* **قعب** * القَعْبُ : القَدَحُ الضَّخْمُ الغَلِيظُ الجافِى ؛ وَقِيلَ : قَدَحٌ مِنْ خَشَبٍ مُقَعَّرٌ ، وَقِيلَ : هُوَ قَدَحٌ إِلَى الصِّغَرِ ، يُشَبَّهُ بِهِ الحافِرُ ، وَهُوَ يُرْوَى الرَّجُلَ. وَالْجَمْعُ القَلِيلُ : أَقْعُبٌ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ) ؛ وَأَنْشَدَ :

إِذا ما أَتَتْكَ العِيرُ فانْصَحْ فُتُوقَها
وَلا تَسْقِيَنْ جارَيْكَ مِنْها بِأَقْعُبِ

وَالْكَثِيرُ : قِعابٌ وَقِعَبَةٌ ، مِثْلُ جَبْءٍ وَجِبَأَةٍ.

ابْنُ الأَعْرابِىِّ : أَوَّلُ الأَقْداحِ الغُمَرُ ، وَهُوَ الَّذِى لا يَبْلُغُ الرِّىَّ ، ثُمَّ القَعْبُ ، وَهُوَ قَدْ يُرْوِى الرَّجُلَ ، وَقَدْ يُرْوِى الاِثْنَيْنِ وَالثَّلاثَةَ ، ثُمَّ العُسُّ.

وحافِرٌ مُقَعَّبٌ : كَأَنَّهُ قَعْبَةٌ لاِسْتِدارَتِهِ ، مُشَبَّهٌ بِالقَعْبِ.

وَالتَّقْعِيبُ : أَنْ يَكُونَ الحافِرُ مُقَبَّباً ، كالقَعْبِ ؛ قالَ العَجّاجُ :

وَرُسْغاً وَحافِراً مُقَعَّبا

وَأَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ :

يَتْرُكُ خَوّارَ الصَّفا رَكُوبا
بِمُكْرَباتٍ قُعِّبَتْ تَقْعِيبا

وَالقَعْبَةُ : حُقَّةٌ ؛ وفى التَّهْذِيبِ : شِبْهُ حُقَّةٍ مُطْبَقَةٍ يَكُونُ فِيها سَوِيقُ المَرْأَةِ ؛ وَلَمْ يُخَصِّصْ فى المُحْكَمِ بِسَوِيقِ المَرْأَةِ.

وَالقاعِبُ : الذِّئْبُ الصَّيّاحُ.

وَالتَّقْعِيبُ فى الكَلامِ : كالتَّقْعِيرِ. قَعَّبَ فُلانٌ فى كَلامِهِ وَقَعَّرَ ، بِمَعْنًى واحِدٍ.

وَهٰذا كَلامٌ لَهُ قَعْبٌ ، أَىْ غَوْرٌ ؛ وفى تَرْجَمَةِ قَنَعَ :

بِمُقْنَعاتٍ كَقِعابِ الأَوْراقْ

قالَ قِعابُ الأَوْراقِ : يَعْنِى أَنَّها أَقْناءٌ ، فَأَسْنانُها بِيضٌ.

وَالقَعِيبُ : العَدَدُ ؛ قالَ الأَفْوَهُ الأَوْدِىُّ :

قَتَلْنا مِنْهُمُ أَسْلافَ صِدْقٍ
وَأُبْنا بِالأُسارَى وَالقَعِيبِ

* **قعبر** * القَعْبَرِىُّ : الشَّدِيدُ عَلَى الأَهْلِ وَالعَشِيرَةِ وَالصّاحِبِ. وَفى الحَدِيثِ : أَنَّ رَجُلاً قالَ : يا رَسُولَ اللهِ ، مَنْ أَهْلُ النّارِ ؟ فَقالَ : كُلُّ شَدِيدٍ قَعْبَرِىٌّ ، قِيلَ : يا رَسُولَ اللهِ ، وَما القَعْبَرِىُّ ؟ فَفَسَّرَهُ بِما تَقَدَّمَ. وَقالَ الهَرَوِىُّ : سَأَلْتُ عَنْهُ الأَزْهَرِىَّ فَقالَ : لا أَعْرِفُهُ. وَقالَ الزَّمَخْشَرِىُّ : أَرَى أَنَّهُ قَلْبُ

(٢) قوله : « إلى وحفتين إلخ » هذا بيت المحكم. وفى مادة وح ف بدل هذا المصراع :

فنعف الوحاف إلى جلجل

عَبْقَرِيٌّ ، يُقالُ : رَجُلٌ عَبْقَرِيٌّ وَظُلْمٌ عَبْقَرِيٌّ شَدِيدٌ فاحِشٌ .

• **قعبل** • القَعْبَلُ وَالقُعْبُولُ : نَبْتٌ يُنابِتُ الكَمْأَةَ فى الرَّبِيعِ ، يُجْنَى فَيُشْوَى وَيُطْبَخُ وَيُؤْكَلُ . وَالقَعْبَلُ وَالقِعْبِلُ : ضَرْبٌ مِنَ الكَمْأَةِ يَنْبُتُ مُسْتَطِيلاً دَقِيقاً كَأَنَّهُ عُودٌ ، وَإِذا يَبِسَ صارَ لَهُ رَأْسٌ أَسْوَدُ مِثْلُ الدُّجُنَّةِ السَّوْداءِ ، يُقالُ لَهُ فَسَواتُ الضِّباعِ ؛ وَقالَ أَبو حَنِيفَةَ : هُوَ ضَرْبٌ مِنَ الكَمْأَةِ يَنْبُتُ مُسْتَطِيلاً ، فَإِذا يَبِسَ تَطايَرَ .

الأَزْهَرِيُّ : القَعْبَلُ الفُطْرُ ، وَهُوَ العَسْقَلُ .

وَالقُعْبُولُ : القَعْبُ . وَقَعْبَلُ : اسْمٌ .

• **قعث** • القَعْثُ : الكَثْرَةُ .

وَالقَعِيثُ : الكَثِيرُ مِنَ المَعْرُوفِ وَغَيْرِهِ .

وَالإِقْعاثُ : الإِكْثارُ مِنَ العَطِيَّةِ . وَمَطَرٌ قَعِيثٌ : وَبْلٌ كَثِيرٌ . وَالقَعِيثُ : السَّيْبُ الكَثِيرُ . وَأَقْعَثَ : العَطِيَّةَ وَاقْتَعَثَها : أَكْثَرَها . وَأَقْعَثَهُ : أَكْثَرَها لَهُ ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

أَقْعَثَنى مِنْهُ بِسَيْبٍ مُقْعَثِ
لَيْسَ بِمَنْزُورٍ وَلا بِرَبِّثِ

قالَ الأَصْمَعِيُّ : لَقَدْ أَساءَ رُؤْبَةُ فى قَوْلِهِ بِسَيْبٍ مُقْعَثٍ ، فَجَعَلَ سَيْبَهُ مُقْعَثاً ، وَإِنَّما القَعْثُ الهَيِّنُ اليَسِيرُ .

وَقَعَثْتُ لَهُ قَعْثَةً ، أَىْ حَفَنْتُ لَهُ حَفْنَةً إِذا أَعْطَيْتَهُ قَلِيلاً ، فَجَعَلَهُ مِنَ الأَضْدادِ ؛ وَقِيلَ : إِنَّهُ لَقَعِيثٌ كَثِيرٌ ، أَىْ واسِعٌ . وَقَعَثَ لَهُ مِنَ الشَّىْءِ يَقْعَثُ قَعْثاً : حَفَنَ لَهُ وَأَعْطاهُ . وَقَعَثَ الشَّىْءَ يَقْعَثُهُ قَعْثاً : اسْتَأْصَلَهُ واسْتَوْعَبَهُ . ابْنُ السِّكِّيتِ : أَقْعَثَ الرَّجُلُ فى مالِهِ ، أَىْ أَسْرَفَ . قالَ الأَصْمَعِيُّ : ضَرَبَهُ فانْقَعَثَ إِذا قَلَعَهُ مِنْ أَصْلِهِ .

وَالقُعاثُ : داءٌ يَأْخُذُ الغَنَمَ فى أُنُوفِها .

الأَصْمَعِيُّ : انْقَعَثَ الجِدارُ ، وَانْقَعَرَ ، وَانْقَعَفَ إِذا سَقَطَ مِنْ أَصْلِهِ . وَانْقَعَثَ الشَّىْءُ ، وَانقَعَفَ : إِذا انْقَلَعَ .

وَقالَ اقْتَعَثَ الحافِرُ اقْتِعاثاً ، إِذا اسْتَخْرَجَ تُراباً كَثِيراً مِنَ البِئْرِ .

• **قعثب** • القَعْثَبُ وَالقَعْثَبانُ : الكَثِيرُ مِنْ كُلِّ شَىْءٍ . وَقِيلَ : هِىَ دُوَيْبَّةٌ[1] ، كالخُنْفُساءِ ، تَكُونُ عَلَى النَّباتِ .

• **قعثر** • القَعْثَرَةُ : اقْتِلاعُ الشَّىْءِ مِنْ أَصْلِهِ .

• **قعثل** • تَقَعْثَلَ فى مَشْيِهِ وَتَقَلْعَثَ كِلاهُما إِذا مَرَّ كَأَنَّهُ يَتَقَلَّعُ مِنْ وَحَلٍ ، وَهِىَ القَلْعَثَةُ . الجَوْهَرِيُّ عَنِ الأَصْمَعِيِّ : القَعْثَلَةُ مِشْيَةٌ مِثْلَ القَعْوَلَةِ .

• **قعد** • القُعودُ : نَقِيضُ القِيامِ .

قَعَدَ يَقْعُدُ قُعُوداً وَمَقْعَداً ، أَىْ جَلَسَ ؛ وَأَقْعَدْتُهُ وَقَعَدْتُ بِهِ . وَقالَ أَبو زَيْدٍ : قَعَدَ الإِنْسانُ ، أَىْ قامَ ، وَقَعَدَ جَلَسَ ، وَهُوَ مِنَ الأَضْدادِ .

وَالمَقْعَدَةُ : السَّافِلَةُ .

وَالمَقْعَدُ وَالمَقْعَدَةُ : مَكانُ القُعُودِ . وَحَكَى اللِّحْيانِيُّ : ارْزُنْ فى مَقْعَدِكَ وَمَقْعَدَتِكَ . قالَ سِيبَوَيْهِ : وَقالُوا : هُوَ مِنِّى مَقْعَدَ القابِلَةِ ، أَىْ فى القُرْبِ ، وَذٰلِكَ إِذا دَنا فَلَزِقَ مِنْ بَيْنِ يَدَيْكَ ، يُرِيدُ : بِتِلْكَ المَنْزِلَةِ ، وَلٰكِنَّهُ حَذَفَ وَأَوْصَلَ ، كَما قالُوا : دَخَلْتُ البَيْتَ ، أَىْ فى البَيْتِ ، وَمِنَ العَرَبِ مَنْ يَرْفَعُهُ يَجْعَلُهُ هُوَ الأَوَّلَ عَلَى قَوْلِهِمْ : أَنْتَ مِنِّى مَرْأَى وَمَسْمَعٌ .

وَالقِعْدَةُ ، بِالْكَسْرِ : الضَّرْبُ مِنَ القُعُودِ كالجِلْسَةِ ، وَبالفَتْحِ : المَرَّةُ الواحِدَةُ ؛ قالَ اللِّحْيانِيُّ : وَلَها نَظائِرُ وَسَيَأْتى ذِكْرُها ؛ اليَزِيدِيُّ : قَعَدَ قَعْدَةً واحِدَةً ، وَهُوَ حَسَنُ القِعْدَةِ .

(١) قوله : « وقيل هى دويبة إلخ » فى القاموس إن هذه الدويبة قعثبان ، بضم أوله وثالثه ، ومثله فى التكملة .

وَفى الحَدِيثِ : أَنَّه نَهَى أَنْ أَنْ يُقْعَدَ عَلَى القَبْرِ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : قِيلَ أَرادَ القُعُودَ لِقَضاءِ الحاجَةِ مِنَ الحَدَثِ ؛ وَقِيلَ : أَرادَ الإِحْدادَ وَالحُزْنَ ، وَهُوَ أَنْ يُلازِمَهُ وَلا يَرْجِعَ عَنْهُ ؛ وَقِيلَ : أَرادَ بِهِ احْتِرامَ المَيِّتِ وَتَهْوِيلَ الأَمْرِ فى القُعُودِ عَلَيْهِ تَهاوُناً بِالمَيِّتِ والمَوْتِ ؛ وَرُوِىَ أَنَّهُ رَأَى رَجُلاً مُتَّكِئاً عَلَى قَبْرٍ فَقالَ : لا تُؤْذِ صاحِبَ القَبْرِ .

وَالمَقاعِدُ : مَوْضِعُ قُعُودِ النَّاسِ فى الأَسْواقِ وَغَيْرِها . ابْنُ بُزُرْجَ : أَقْعَدَ بِذٰلِكَ المَكانِ كَما يُقالُ أَقامَ ؛ وَأَنْشَدَ :

أَقْعَدَ حَتَّى لَمْ يَجِدْ مُقْعَنْدَدَا
وَلا غَداً وَلا الَّذِى يَلِى غَدا

ابْنُ السِّكِّيتِ : يُقالُ ما تَقَعَّدَنى عَنْ ذٰلِكَ الأَمْرِ إِلاَّ شُغْلٌ ، أَىْ ما حَبَسَنى .

وَقِعْدَةُ الرَّجُلِ : مِقْدارُ ما أَخَذَ مِنَ الأَرْضِ قُعُودُهُ .

وَعُمْقُ بِئْرِنا قِعْدَةٌ وَقَعْدَةٌ ، أَىْ قَدْرُ ذٰلِكَ . وَمَرَرْتُ بِماءٍ قِعْدَةَ رَجُلٍ ؛ حَكاهُ سِيبَوَيْهِ قالَ : وَالجَرُّ الوَجْهُ . وَحَكَى اللِّحْيانِيُّ : ما حَفَرْتُ فى الأَرْضِ إِلاَّ قِعْدَةً وَقَعْدَةً . وَأَقْعَدَ البِئْرَ : حَفَرَها قَدْرَ قِعْدَةٍ ، وَأَقْعَدَها إِذا تَرَكَها عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ ، وَلَمْ يَنْتِهِ بِها إِلَى الماءِ .

وَالمُقْعَدَةُ مِنَ الآبارِ : الَّتِى احْتُفِرَتْ فَلَمْ يَنْبُطْ ماؤُها فَتُرِكَتْ وَهِىَ المُسْهِبَةُ عِنْدَهُمْ . وَقالَ الأَصْمَعِيُّ : بِئْرٌ قِعْدَةٌ ، أَىْ طُولُها طُولُ إِنْسانٍ قاعِدٍ .

وَذُو القَعْدَةِ : اسْمُ الشَّهْرِ الَّذِى يَلِى شَوَّالاً ، وَهُوَ اسْمُ شَهْرٍ كانَتِ العَرَبُ تَقْعُدُ فِيهِ ، وَتَحُجُّ فى ذِى الحِجَّةِ ؛ وَقِيلَ : سُمِّىَ بِذٰلِكَ لِقُعُودِهِمْ فى رِحالِهِمْ عَنِ الغَزْوِ وَالسِّيرَةِ وَطَلَبِ الكَلإِ ، وَالجَمْعُ ذَواتُ القَعْدَةِ ؛ وَقالَ الأَزْهَرِيُّ فى تَرْجَمَةِ شَعَبَ : قالَ يُونُسُ : ذَواتُ القَعَداتِ ، ثُمَّ قالَ : وَالقِياسُ أَنْ تَقُولَ ذَواتُ القَعْدَةِ .

وَالعَرَبُ تَدْعُو عَلَى الرَّجُلِ فَتَقُولُ : حَلَبْتَ قاعِداً ، وَشَرِبْتَ قائِماً ؛ تَقُولُ :

لا مَلَكْتَ غيرَ الشَّاءِ الَّتِى تُحْلَبُ مِنْ قُعُودٍ ، وَلا مَلَكْتَ إِبِلاً تَحْلُبُها قائِماً ، مَعْناهُ : ذَهَبَتْ إِبِلُكَ فَصِرْتَ تَحْلُبُ الغَنَمَ ، لِأَنَّ حالِبَ الغَنَمِ لا يَكُونُ إِلاَّ قاعِداً ، وَالشَّاءُ مالُ الضَّعْفَى وَالأَذِلاَّءِ ، وَالإِبِلُ مالُ الأَشْرافِ وَالأَقْوِياءِ .

وَيُقالُ : رَجُلٌ قاعِدٌ عَنِ الغَزْوِ ، وَقَوْمٌ قُعَّادٌ وَقاعِدُونَ .

وَالقَعَدُ : الَّذِينَ لا دِيوانَ لَهُمْ ؛ وَقِيلَ : القَعَدُ الَّذِينَ لا يَمْضُونَ إِلَى القِتالِ ، وَهُوَ اسْمٌ لِلْجَمْعِ ، وَبِهِ سُمِّىَ قَعَدُ الحَرُورِيَّةِ . وَرَجُلٌ قَعَدِىٌّ مَنْسُوب إِلَى القَعَدِ كَعَرَبِىٍّ وَعَرَبٍ ، وَعَجَمِىٍّ وَعَجَمٍ . ابْنُ الأَعْرابِىِّ : القَعَدُ الشُّراةُ الَّذِينَ يُحَكِّمُونَ وَلا يُحارِبُونَ ، وَهُوَ جَمْعُ قاعِدٍ ، كَما قالُوا حارِسٌ وَحَرَسٌ .. وَالقَعَدِيَّةُ مِنَ الخَوارِجِ : الَّذِى يَرَى رَأْىَ القَعَدِ الَّذِينَ يَرَوْنَ التَّحْكِيمَ حَقًّا غَيْرَ أَنَّهُمْ قَعَدُوا عَنِ الخُرُوجِ عَلَى النَّاسِ ؛ وَقالَ بَعْضُ مُجَّانِ المُحْدَثِينَ فِيمَنْ يَأْبَى أَنْ يَشْرَبَ الخَمْرَ ، وَهُوَ يَسْتَحْسِنُ شُرْبَها لِغَيْرِهِ ، فَشَبَّهَهُ بِالَّذِى يَرَى التَّحْكِيمَ وَقَدْ قَعَدَ عَنْهُ فَقالَ :

فَكَأَنَّنِى وَما أَحَسَّ مِنْها
قَعَدِىَّ يُزَيِّنُ التَّحْكِيما

وَتَقَعَّدَ فُلانٌ عَنِ الأَمْرِ إِذا لَمْ يَطْلُبْهُ . وَتَقاعَدَ بِهِ فُلانٌ إِذا لَمْ يُخْرِجْ إِلَيْهِ مِنْ حَقِّهِ . وَتَقَعَّدَتْهُ أَىْ رَيَّثَتْهُ عَنْ حاجَتِهِ وَعُقْتُهُ .

وَرَجُلٌ قُعَدَةٌ ضُجَعَةٌ ، أَىْ كَثِيرُ القُعُودِ وَالاِضْطِجاعِ . وَقالُوا : ضَرَبَهُ ضَرْبَةً ابْنَةِ اقْعُدِى وَقُومِى ، أَىْ ضَرْبَ أَمَةٍ ، وَذٰلِكَ لِقُعُودِها وَقِيامِها فى خِدْمَةِ مَوالِيها ، لِأَنَّها تُؤْمَرُ بِذٰلِكَ ، وَهُوَ نَصُّ كَلامِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ .

وَأُقْعِدَ الرَّجُلُ : لَمْ يَقْدِرْ عَلَى النُّهُوضِ ، وَبِهِ قُعادٌ ، أَىْ داءٌ يُقْعِدُهُ . وَرَجُلٌ مُقْعَدٌ إِذا أَزْمَنَهُ داءٌ فى جَسَدِهِ حَتَّى لا حَراكَ بِهِ . وَفى حَدِيثِ الحُدُودِ : أُتِىَ بِامْرَأَةٍ قَدْ زَنَتْ فَقالَ : مِمَّنْ ؟ قالَتْ : مِنَ المُقْعَدِ الَّذِى فى حائِطِ سَعْدٍ ؛ المُقْعَدُ الَّذِى لا يَقْدِرُ عَلَى القِيامِ لِزَمانَةٍ بِهِ ، كَأَنَّهُ قَدْ أُلْزِمَ القُعُودَ ؛ وَقِيلَ : هُوَ مِنَ القُعادِ الَّذِى هُوَ الدّاءُ الَّذِى يَأْخُذُ الإِبِلَ فى أَوْراكِها فَيُمِيلُها إِلَى الأَرْضِ .

وَالمُقْعَداتُ : الضَّفادِعُ ؛ قالَ الشَّمَّاخُ :

تَوَجَّسْنَ وَاسْتَيْقَنَّ أَنْ لَيْسَ حاضِراً
عَلَى الماءِ إِلاَّ المُقْعَداتُ القَوافِزُ

وَالمُقْعَداتُ : فِراخُ القَطا قَبْلَ أَنْ تَنْهَضَ لِلطَّيَرانِ ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

إِلَى مُقْعَداتٍ تَطْرَحُ الرِّيحُ بِالضُّحَى
عَلَيْهِنَّ رَفْضاً مِنْ حَصادِ القَلاقِلِ

وَالمُقْعَدُ : فَرْخُ النَّسْرِ ؛ وَقِيلَ : فَرْخُ كُلِّ طائِرٍ لَمْ يَسْتَقِلَّ مُقْعَدٌ . والمُقْعَدَدُ : فَرْخُ النَّسْرِ (عَنْ كُراعٍ) ؛ وَأَمَّا قَوْلُ عاصِمِ بْنِ ثابِتٍ الأَنْصارِىِّ :

أَبُو سُلَيْمانَ وَرِيشُ المُقْعَدِ
وَمُجْتَأٌّ مِنْ مَسْكِ ثَوْرٍ أَجْرَدِ
وَضالَةٌ مِثْلُ الجَحِيمِ المُوقَدِ

فَإِنَّ أَبا العَبّاسِ قالَ : قالَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ : المُقْعَدُ فَرْخُ النَّسْرِ ، وَرِيشُهُ أَجْوَدُ الرِّيشِ ؛ وَقِيلَ : المُقْعَدُ النَّسْرُ الَّذِى قُشِبَ لَهُ حَتَّى صِيدَ فَأُخِذَ رِيشُهُ ؛ وَقِيلَ : المُقْعَدُ اسْمُ رَجُلٍ كانَ يَرِيشُ السِّهامَ ، أَىْ أَنا أَبُو سُلَيْمانَ وَمَعِى سِهامٌ راشَها المُقْعَدُ ، فَما عُذْرِى أَلاَّ أُقاتِلَ ؟ وَالضَّالَةُ : مِنْ شَجَرِ السِّدْرِ ، يُعْمَلُ مِنْها السِّهامُ ، شَبَّهَ السِّهامَ بِالجَمْرِ لِتَوَقُّدِها .

وَقَعَدَتِ الرَّخَمَةُ : جَثَمَتْ ، وَما قَعَّدَكَ واقْتَعَدَكَ ، أَىْ حَبَسَكَ .

والقَعَدُ : النَّخْلُ ؛ وَقِيلَ النَّخْلُ الصِّغارُ ، وَهُوَ جَمْعُ قاعِدٍ كَما قالُوا خادِمٌ وَخَدَمٌ . وَقَعَدَتِ الفَسِيلَةُ ، وَهِىَ قاعِدٌ : صارَ لَها جِذْعٌ تَقْعُدُ عَلَيْهِ . وَفى أَرْضِ فُلانٍ مِن القاعِدِ كَذا وَكَذا أَصْلاً ذَهَبُوا إِلَى الجِنْسِ . وَالقاعِدُ مِنَ النَّخْلِ : الَّذِى تَنالُهُ اليَدُ .

وَرَجُلٌ قِعْدِىٌّ وَقُعْدِىٌّ : عاجِزٌ كَأَنَّهُ يُؤَثِّرُ القُعُودَ .

وَالقُعْدَةُ : السَّرْجُ وَالرَّحْلُ تَقْعُدُ عَلَيْها . وَالقَعْدَةُ ، مَفْتُوحَةٌ : مَرْكَبُ الإِنْسانِ ، وَالطِّنْفِسَةُ الَّتِى يَجْلِسُ عَلَيْها قَعْدَةَ . مَفْتُوحَةٌ ، وَما أَشْبَهَها . وَقالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : القُعْداتُ الرِّحالُ وَالسُّرُوجُ . وَالقُعَيْداتُ : السُّرُوجُ وَالرِّحالُ .

وَالقُعْدَةُ : الحِمارُ ، وَجَمْعُهُ قُعْداتٌ ؛ قالَ عُرْوَةُ بْنُ مَعْدِيكَرِبَ :

سَبْياً عَلَى القُعْداتِ تَخْفِقُ فَوْقَهُمْ
راياتُ أَبْيَضَ كالفَنِيقِ هِجانِ

اللَّيْثُ : القُعْدَةُ مِنَ الدَّوابِّ الَّذِى يَقْتَعِدُهُ الرَّجُلُ لِلرُّكُوبِ خاصَّةً . وَالقُعْدَةُ وَالقَعُودَةُ وَالقَعُودُ مِنَ الإِبِلِ : ما اتَّخَذَهُ الرّاعِى لِلرُّكُوبِ وَحَمْلِ الزّادِ وَالمَتاعِ ، وَجَمْعُهُ أَقْعِدَةٌ وَقُعُدٌ وَقِعْدانٌ وَقَعائِدُ . وَاقْتَعَدَها : اتَّخَذَها قَعُوداً . قالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : وَقِيلَ القَعُودُ مِنَ الإِبِلِ هُوَ الَّذِى يَقْتَعِدُهُ الرّاعِى فى كُلِّ حاجَةٍ ؛ قالَ : وَهُوَ بِالفارِسِيَّةِ رَخْتْ ، وَبِتَصْغِيرِهِ جاءَ المَثَلُ : اتَّخَذُوهُ قُعَيِّدَ الحاجاتِ إِذا امْتَهَنُوا الرَّجُلَ فى حَوائِجِهِمْ ؛ قالَ الكُمَيْتُ يَصِفُ ناقَتَهُ :

مَعْكُوسَةً كَقَعُودِ الشَّوْلِ أَنْطَفَها
عَكْسُ الرِّعاءِ بِإِيضاعٍ وَتَكْرارِ

وَيُقالُ : نِعْمَ القُعْدَةُ هٰذا ، أَىْ نِعْمَ المُقْتَعَدُ .

وَذَكَرَ الكِسائِىُّ أَنَّهُ سَمِعَ مَنْ يَقُولُ : قَعُودَةٌ لِلْقَلُوصِ ، وَلِلذَّكَرِ قَعُودٌ . قالَ الأَزْهَرِىُّ : وَهٰذا عِنْدَ الكِسائِىِّ مِنْ نَوادِرِ الكَلامِ الَّذِى سَمِعْتُهُ مِنْ بَعْضِهِمْ ، وَكَلامُ أَكْثَرِ العَرَبِ عَلَى غَيْرِهِ . وَقالَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ : هِىَ قَلُوصٌ لِلْبَكْرَةِ الأُنْثَى ، وَلِلْبَكْرِ قَعُودٌ ، مِثْلُ القَلُوصِ إِلَى أَنْ يُثْنِيا ، ثُمَّ هُوَ جَمَلٌ ؛ قالَ الأَزْهَرِىُّ : وَعَلَى هٰذا التَّفْسِيرِ . قَوْلُ مَنْ شاهَدْتُ مِنَ العَرَبِ : لا يَكُونُ القَعُودُ إِلاَّ البَكْرَ الذَّكَرَ ، وَجَمْعُهُ قِعْدانٌ ، ثُمَّ القَعادِينُ جَمْعُ الجَمْعِ ، وَلَمْ أَسْمَعْ قَعُودَةً بِالهاءِ لِغَيْرِ اللَّيْثِ . وَالقَعُودُ مِنَ الإِبِلِ : هُوَ البَكْرُ حِينَ يُرْكَبُ أَىْ يُمَكِّنُ ظَهْرَهُ مِنَ الرُّكُوبِ ، وَأَدْنَى ذٰلِكَ أَنْ يَأْتِىَ عَلَيْهِ سَنَتانِ ؛ وَلا تَكُونُ البَكْرَةُ قَعُوداً ، وَإِنَّما تَكُونُ قَلُوصاً . وَقالَ النَّضْرُ : القُعْدَةُ أَنْ يَقْتَعِدَ

الرَّاعِي قَعُوداً مِنْ إِبِلِهِ فَيَرْكَبُهُ ، فَجَعَلَ القُعْدَةَ وَالقَعُودَ شَيْئاً واحِداً . وَالاقْتِعادُ : الرُّكُوبُ . يَقُولُ الرَّجُلُ لِلرَّاعِي : نَسْتَأْجِرُكَ بِكَذا وَعَلَيْنا قُعْدَتُكَ ، أَيْ عَلَيْنا مَرْكَبُكَ ، تَرْكَبُ مِنَ الإِبِلِ ما شِئْتَ وَمَتَى شِئْتَ ، وَأَنْشَدَ لِلْكُمَيْتِ :

لم يَقْتَعِدْها المُعَجِّلُون

وَفى حَدِيثِ عَبْدِ اللهِ : مِنَ النَّاسِ مَنْ يُذِلُّهُ الشَّيْطانُ كَما يُذِلُّ الرَّجُلُ قَعُودَهُ مِنَ الدَّوابِّ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : القَعُودُ مِنَ الدَّوابِّ مَا يَقْتَعِدُهُ الرَّجُلُ لِلرُّكُوبِ وَالحَمْلِ ، وَلا يَكُونُ إِلاَّ ذَكَراً ، وَقِيلَ : القَعُودُ ذَكَرٌ ، وَالأُنْثَى قَعُودَةٌ ، وَالقَعُودُ مِنَ الإِبِلِ : ما أَمْكَنَ أَنْ يُرْكَبَ ، وَأَدْناهُ أَنْ تَكُونَ لَهُ سَنَتانِ ، ثُمَّ هُوَ قَعُودٌ إِلَى أَنْ يُثْنِيَ فَيَدْخُلَ فى السَّنَةِ السَّادِسَةِ ، ثُمَّ هُوَ جَمَلٌ . وَفى حَدِيثِ أَبِى رَجاءٍ : لا يَكُونُ الرَّجُلُ مُتَّقِياً حَتَّى يَكُونَ أَذَلَّ مِنْ قَعُودٍ ، كُلُّ مَنْ أَتَى عَلَيْهِ أَرْغاهُ ، أَيْ قَهَرَهُ وَأَذَلَّهُ ، لأَنَّ البَعِيرَ إِنَّما يَرْغُو عَنْ ذُلٍّ وَاسْتِكانَةٍ . وَالقَعُودُ أَيْضاً : الفَصِيلُ . وَقالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : القَعُودُ مِنَ الذُّكُورِ ، وَالقَلُوصُ مِنَ الإِناثِ . قالَ البُشْتِيُّ : قالَ يَعْقُوبُ بْنُ السِّكِّيتِ : يُقالُ لابْنِ المَخاضِ حِينَ يَبْلُغُ أَنْ يَكُونَ ثَنِيًّا قَعُودٌ وَبَكَرٌ ، وَهُوَ مِنَ الذُّكُورِ كالقَلُوصِ مِنَ الإِناثِ ، قالَ البُشْتِيُّ : لَيْسَ هٰذا مِنَ القَعُودِ الَّتِى يَقْتَعِدُها الرَّاعِى فَيَرْكَبُها وَيَحْمِلُ عَلَيْها زادَهُ وَأَداتَهُ ، إِنَّما هُوَ صِفَةٌ لِلْبَكْرِ إِذا بَلَغَ الإِثْناءَ ؛ قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : أَخْطَأَ البُشْتِيُّ فى حِكايَتِهِ عَنْ يَعْقُوبَ ، ثُمَّ أَخْطَأَ فِيما فَسَّرَهُ مِنْ كِيسِهِ أَنَّهُ غَيْرُ القَعُودِ الَّتِى يَقْتَعِدُها الرَّاعِى مِنْ وَجْهَيْنِ آخَرَيْنِ ، فَأَمَّا يَعْقُوبُ فَإِنَّهُ قالَ : يُقالُ لابْنِ المَخاضِ حَتَّى يَبْلُغَ أَنْ يَكُونَ ثَنِيًّا : قَعُودٌ وَبَكَرٌ ، وَهُوَ مِنَ الذُّكُورِ كالقَلُوصِ ، فَجَعَلَ البُشْتِيُّ حَتَّى حِينَ ، وَحَتَّى بِمَعْنَى إِلَى ، وَأَحَدُ الخَطَأَيْنِ مِنَ البُشْتِيِّ أَنَّهُ أَنَّثَ القَعُودَ ، وَلا يَكُونُ القَعُودُ عِنْدَ العَرَبِ إِلا ذَكَراً ؛ وَالثّانِى أَنَّهُ لا قَعُودَ فى الإِبِلِ تَعْرِفُهُ العَرَبُ غَيْرُ ما فَسَّرَهُ ابْنُ السِّكِّيتِ ، قالَ : وَرَأَيْتُ العَرَبَ تَجْعَلُ القَعُودَ البَكْرَ مِنَ الإِبِلِ حِينَ يُرْكَبُ ، أَيْ يُمْكِنُ ظَهْرَهُ مِنَ الرُّكُوبِ ، قالَ : وَأَدْنَى ذٰلِكَ أَنْ يَأْتِيَ عَلَيْهِ سَنَتانِ إِلَى أَنْ يُثْنِيَ فَإِذا أَثْنَى سُمِّيَ جَمَلاً ، وَالبَكَرُ وَالبَكْرَةُ بِمَنْزِلَةِ الغُلامِ وَالجارِيَةِ اللَّذَيْنِ لَمْ يُدْرِكا ، وَلا تَكُونُ البَكْرَةُ قَعُوداً . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : البَكَرُ قَعُودٌ مِثْلُ القَلُوصِ فى النُّوقِ إِلَى أَنْ يُثْنِى .

وَقاعَدَ الرَّجُلَ : قَعَدَ مَعَهُ . وَقَعِيدُ الرَّجُلِ : مُقاعِدُهُ . وَفى حَدِيثِ الأَمْرِ بِالمَعْرُوفِ : لا يَمْنَعُهُ ذٰلِكَ أَنْ يَكُونَ أَكِيلَهُ وَشَرِيبَهُ وَقَعِيدَهُ ؛ القَعِيدُ الَّذِى يُصاحِبُكَ فى قُعُودِكَ ، فَعِيلٌ بِمَعْنَى مُفاعِلٍ ؛ وَقَعِيدا كُلِّ امْرِئٍ[1] : حافِظاهُ عَنِ اليَمِينِ وَعَنِ الشِّمالِ . وَفى التَّنْزِيلِ « : عَنِ اليَمِينِ وَعَنِ الشِّمالِ قَعِيدٌ » ؛ قالَ سِيبَوَيْهِ : أَفْرَدَ كَما تَقُولُ لِلْجَماعَةِ هُمْ فَرِيقٌ ، وَقِيلَ : القَعِيدُ لِلْواحِدِ وَالاثْنَيْنِ وَالجَمْعِ وَالمُذَكَّرِ وَالمُؤَنَّثِ بِلَفْظٍ واحِدٍ ، وَهُما قَعِيدانِ ؛ وَفَعِيلٌ وَفَعُولٌ مِمَّا يَسْتَوِى فِيهِ الواحِدُ وَالاثْنانِ وَالجَمْعُ ، كَقَوْلِهِ : « إِنَّا رَسُولُ رَبِّ العالَمِينَ » ؛ وَكَقَوْلِهِ : « وَالمَلائِكَةُ بَعْدَ ذٰلِكَ ظَهِيرٌ » ؛ وَقالَ النَّحْوِيُّونَ : مَعْناهُ عَنِ اليَمِينِ قَعِيدٌ وَعَنِ الشِّمالِ قَعِيدٌ فاكْتَفَى بِذِكْرِ الواحِدِ عَنْ صاحِبِهِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الشّاعِرِ :

نَحْن بِما عِنْدَنا وَأَنْتَ بِما
عِنْدَكَ راضٍ والرَّأْىُ مُخْتَلِفُ

وَلَمْ يَقُلْ راضِيانِ وَلا راضُونَ ، أَرادَ : نَحْنُ بِما عِنْدَنا راضُونَ وَأَنْتَ بِما عِنْدَكَ راضٍ ؛ وَمِثْلُهُ قَوْلُ الفَرَزْدَقِ :

إِنِّى ضَمِنْتُ لِمَنْ أَتانِى ما جَنَى
وَأَبِى وَكانَ وَكُنْتُ غَيْرَ غَدُورِ

وَلَمْ يَقُلْ غَدُورَيْنِ .

وَقَعِيدَةُ الرَّجُلِ وَقَعِيدَةُ بَيْتِهِ : امْرَأَتُهُ ؛ قالَ الأَسْعَرُ الجُعْفِيُّ :

لٰكِنْ قَعِيدَةُ بَيْتِنا مَجْفُوَّةٌ
بادٍ جَناجِنُ صَدْرِها وَلَها غَنا

وَالجَمْعُ قَعائِدُ . وَقَعِيدَةُ الرَّجُلِ : امْرَأَتُهُ ، وَكَذٰلِكَ قِعادُهُ ؛ قالَ عَبْدُ اللهِ بْنُ أَوْفَى الخُزاعِيُّ فى امْرَأَتِهِ :

مُنَجَّدَةٌ مِثْلُ كَلْبِ الهِراشِ
إِذا هَجَعَ النّاسُ لَمْ تَهْجَعِ
فَلَيْسَتْ بِتارِكَةٍ مَحْرَماً
وَلَوْ خُفَّ بِالأَسَلِ المُشْرَعِ
فَبِئْسَتْ قِعادُ الفَتَى وَحْدَها
وَبِئْسَتْ مُوَفِّيَةُ الأَرْبَعِ !

قالَ ابن بَرِّىٍّ : مُنَجَّدَةٌ مُحَكَّمَةٌ مُجَرَّبَةٌ ، وَهُوَ مِمَّا يُذَمُّ بِهِ النِّساءُ وَتُمْدَحُ بِهِ الرِّجالُ . وَتَقَعَّدَتْهُ : قامَتْ بِأَمْرِهِ (حَكاهُ ثَعْلَبٌ وَابْنُ الأَعْرابِيِّ) . وَالأَسَلُ : الرِّماحُ .

وَيُقالُ : قَعَّدْتُ الرَّجُلَ وَأَقْعَدْتُهُ ، أَيْ خَلَّفْتُهُ ، وَأَنا مُقْعِدٌ لَهُ وَمُقَعِّدٌ ؛ وَأَنْشَدَ :

تَـخِذَها سَرِيَّةً تُقَعِّدُهْ

وَقالَ الآخَرُ :

ولَيسَ لِى مُقْعِدٌ فى البَيْتِ يُقْعِدُنِى
وَلا سَوامٌ وَلا مِنْ فِضَّةٍ كِيَسُ

وَالقَعِيدُ : ما أَتاكَ مِنْ وَرائِكَ مِنْ ظَبْىٍ أَوْ طائِرٍ يُتَطَيَّرُ مِنْهُ ، بِخِلافِ النَّطِيحِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ عَبِيدِ بْنِ الأَبْرَصِ :

وَلَقَدْ جَرَى لَهُمُ فَلَمْ يَتَعَيَّفُوا
تَيْسٌ قَعِيدٌ كالوَشِيجَةِ أَعْضَبُ

الوَشِيجَةُ : عِرْقُ الشَّجَرَةِ ، شَبَّهَ التَّيْسَ مِنْ ضُمْرِهِ بِهِ ذَكَرَهُ أَبُو عُبَيْدَةَ فى بابِ السّانِحِ والبارِحِ ، وَهُوَ خِلافُ النَّطِيحِ . وَالقَعِيدُ : الجَرادُ الَّذِى لَمْ يَسْتَوِ جَناحاهُ بَعْدُ .

وَثَدْىٌ مُقْعَدٌ : نانِئٌ عَلَى النَّحْرِ إِذا كانَ ناهِداً لَمْ يَنْتَنِ بَعْدُ ؛ قالَ النّابِغَةُ :

وَالبَطْنُ ذُو عُكَنٍ لَطِيفٌ طَيُّهُ
وَالإِتْبُ تَنْفُجُهُ بِثَدْيٍ مُقْعَدِ

وَقَعَدَ بَنُو فُلانٍ لِبَنِى فُلانٍ يَقْعُدُونَ : أَطاقُوهُمْ وَجاءُوهُمْ بِأَعْدادِهِمْ . وَقَعَدَ بِقِرْنِهِ : أَطاقَهُ . وَقَعَدَ لِلْحَرْبِ : هَيَّأَ لَها أَقْرانَها ؛ قالَ :

(١) « فى الطبعات جميعها كل أمرٍ ، والصواب ما أثبتناه . وكذلك جاء فى المحكم » [عبد الله]

لأُصْبِحَنْ ظالِماً حَرْباً رَباعِيَةً
فاقْعُدْ لها وَدَعَنْ عَنْكَ الأَظانِينا

وَقَوْلُهُ :

سَتَقْعُدُ عَبْدَ اللهِ عَنَّا بِنَهْشَلٍ

أَيْ سَتُطِيقُها وَتَجِيئُها بِأَقْرانِها فَتَكْفِينا نَحْنُ الْحَرْبَ .

وَقَعَدَتِ المرأَةُ عَنِ الحَيْضِ وَالوَلَدِ تَقْعُدُ قُعُوداً ، وَهِيَ قاعِدٌ : انْقَطَعَ عَنْها ، وَالجَمْعُ قَواعِدُ . وَفِي التَّنْزِيلِ : «وَالقَواعِدُ مِنَ النِّساء» ، وَقالَ الزَّجَّاجُ فِي تَفْسِيرِ الآيَةِ : هُنَّ اللَّواتِي قَعَدْنَ عَنِ الأَزْواجِ . ابْنُ السِّكِّيتِ : امْرَأَةٌ قاعِدٌ إِذا قَعَدَتْ عَنِ المَحِيضِ ؛ فَإِذا أَرَدْتَ القُعُودَ قُلْتَ : قاعِدَةٌ . قالَ : وَيَقُولُونَ : امْرَأَةٌ واضِعٌ إِذا لَمْ يَكُنْ عَلَيْها خِمارٌ ، وَأَتانٌ جامِعٌ إِذا حَمَلَتْ . قالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : القَواعِدُ مِنْ صِفاتِ الإِناثِ ، لا يُقالُ رِجالٌ قَواعِدُ ، وَفِي حَدِيثِ أَسْماءَ الأَشْهَلِيَّةِ : إِنَّا مَعاشِرَ النِّساءِ مَحْصُوراتٌ مَقْصُوراتٌ ، قَواعِدُ بُيُوتِكُمْ ، وَحَوامِلُ أَوْلادِكُم ؛ القَواعِدُ : جَمْعُ قاعِدٍ ، وَهِيَ المَرْأَةُ الكَبِيرَةُ المُسِنَّةُ ، هٰكَذا يُقالُ بِغَيْرِ هاءٍ ، أَيْ أَنَّها ذاتُ قُعُودٍ ، فَأَمَّا قاعِدَةٌ فَهِيَ فاعِلَةٌ مِنْ قَعَدَتْ قُعُوداً ، وَيُجْمَعُ عَلَى قَواعِدَ أَيْضاً .

وَقَعَدَتِ النَّخْلَةُ : حَمَلَتْ سَنَةً وَلَمْ تَحْمِلْ أُخْرَى .

وَالقاعِدَةُ : أَصْلُ الأُسِّ ، وَالقَواعِدُ الإِساسُ ، وَقَواعِدُ البَيْتِ إِساسُهُ . وَفِي التَّنْزِيلِ : «وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْراهِيمُ القَواعِدَ مِنَ البَيْتِ وَإِسْمٰعِيلُ » وَفِيهِ : «فَأَتَى اللهُ بُنْيانَهُمْ مِنَ القَواعِدِ» ؛ قالَ الزَّجَّاجُ : القَواعِدُ أَساطِينُ البِناءِ الَّتِي تَعْمِدُهُ . وَقَواعِدُ الهَوْدَجِ : خَشَباتٌ أَرْبَعٌ مُعْتَرِضَةٌ فِي أَسْفَلِهِ تُرَكَّبُ عِيدانُ الهَوْدَجِ فِيها . قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : قَواعِدُ السَّحابِ أُصُولُها المُعْتَرِضَةُ فِي آفاقِ السَّماءِ ، شُبِّهَتْ بِقَواعِدِ البِناءِ ؛ قالَ ذٰلِكَ فِي تَفْسِيرِ حَدِيثِ النَّبِيِّ ، ﷺ ، حِينَ سَأَلَ عَنْ سَحابَةٍ مَرَّتْ ، فَقالَ : كَيْفَ تَرَوْنَ قَواعِدَها وَبَواسِقَها ؟ وَقالَ ابْنُ الأَثِيرِ : أَرادَ بِالقَواعِدِ ما اعْتَرَضَ مِنْها وَسَفَلَ ، تَشْبِيهاً بِقَواعِدِ البِناءِ . وَمِنْ أَمْثالِ العَرَبِ : إِذا قامَ بِكَ الشَّرُّ فاقْعُدْ ؛ يُفَسَّرُ عَلَى وَجْهَيْنِ ، أَحَدُهُما : أَنَّ الشَّرَّ إِذا غَلَبَكَ فَذِلَّ لَهُ وَلا تَضْطَرِبْ فِيهِ ، وَالثّانِي : أَنَّ مَعْناهُ إِذا انْتَصَبَ لَكَ الشَّرُّ وَلَمْ تَجِدْ مِنْهُ بُدًّا فَانْتَصِبْ لَهُ وَجاهِدْهُ ، وَهٰذا مِمَّا ذَكَرَهُ الفَرَّاءُ .

وَالقُعْدُدُ وَالقُعْدَدُ : الجَبانُ اللَّئِيمُ القاعِدُ عَنِ الحَرْبِ وَالمَكارِمِ . وَالقُعْدُدُ : الخامِلُ . قالَ الأَزْهَرِيُّ : رَجُلٌ قُعْدُدٌ وَقَعْدَدٌ إِذا كانَ لَئِيماً مِنَ الحَسَبِ . المُقْعَدُ وَالقُعْدُدُ : الَّذِي يَقْعُدُ بِهِ أَنْسابُهُ ؛ وَأَنْشَدَ :

قَرَنْبَى تَسُوفُ قَفَا مُقْرِفٍ
لَئِيمٍ مُآثِرُهُ قُعْدُدُ

وَيُقالُ : اقْتَعَدَ فُلاناً عَنِ السَّخاءِ لُؤْمُ جِبِلَّتِهِ ، وَمِنْهُ قَوْلُ الشّاعِرِ :

فازَ قِدْحُ الكَلْبِيِّ واقْتَعَدَتْ مَعْـ
ـراءَ عَنْ سَعْيِهِ عُرُوقُ لَئِيمِ

وَرَجُلٌ قُعْدُدٌ : قَرِيبٌ مِنَ الجَدِّ الأَكْبَرِ ، وَكَذٰلِكَ قُعْدَدٌ . وَالقُعْدُدُ وَالقُعْدَدُ : أُمَّلَكُ القَرابَةِ فِي النَّسَبِ . وَالقُعْدُدُ : القُرْبَى . وَالمِيراثُ القُعْدُدُ : هُوَ أَقْرَبُ القَرابَةِ إِلَى المَيِّتِ . قالَ سِيبَوَيْهِ : قُعْدُدٌ مُلْحَقٌ بِجُحْشُمٍ ، وَلِذٰلِكَ ظَهَرَ فِيهِ المِثْلانِ .

وَفُلانٌ أَقْعَدُ مِنْ فُلانٍ ، أَيْ أَقْرَبُ مِنْهُ إِلَى جَدِّهِ الأَكْبَرِ ؛ وَعَبَّرَ عَنْهُ ابْنُ الأَعْرابِيِّ بِمِثْلِ هٰذا المَعْنَى فَقالَ : فُلانٌ أَقْعَدُ مِنْ فُلانٍ ، أَيْ أَقَلُّ آباءً . وَالإِقْعادُ : قِلَّةُ الآباءِ وَالأَجْدادِ ، وَهُوَ مَذْمُومٌ ، وَالإِطْرافُ كَثْرَتُهُمْ ، وَهُوَ مَحْمُودٌ ؛ وَقِيلَ : كِلاهُما مَدْحٌ . وَقالَ اللِّحْيانِيُّ : رَجُلٌ ذُو قُعْدُدٍ إِذا كانَ قَرِيباً مِنَ القَبِيلَةِ ، وَالعَدَدُ فِيهِ قِلَّةٌ . يُقالُ : هُوَ أَقْعَدُهُمْ ، أَيْ أَقْرَبُهُمْ إِلَى الجَدِّ الأَكْبَرِ ، وَأَطْرَفُهُمْ وَأَفْسَلُهُمْ ، أَيْ أَبْعَدُهُمْ مِنَ الجَدِّ الأَكْبَرِ . وَيُقالُ : فُلانٌ طَرِيفٌ بَيِّنُ الطَّرافَةِ إِذا كانَ كَثِيرَ الآباءِ إِلَى الجَدِّ الأَكْبَرِ لَيْسَ بِذِي قُعْدُدٍ ؛ وَيُقالُ : فُلانٌ قَعِيدُ النَّسَبِ ذُو قُعْدُدٍ إِذا كانَ قَلِيلَ الآباءِ إِلَى الجَدِّ الأَكْبَرِ ؛ وَكانَ عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ العَبّاسِ الهاشِمِيُّ أَقْعَدَ بَنِي العَبّاسِ نَسَباً فِي زَمانِهِ ، وَلَيْسَ هٰذا ذَمًّا عِنْدَهُمْ وَكانَ يُقالُ لَهُ قُعْدُدُ بَنِي هاشِمٍ ؛ قالَ الجَوْهَرِيُّ : وَيُمْدَحُ بِهِ مِنْ وَجْهٍ ، لِأَنَّ الوَلاءَ لِلْكُبْرِ ، وَيُذَمُّ بِهِ مِنْ وَجْهٍ ، لِأَنَّهُ مِنْ أَوْلادِ الهَرْمَى ، وَيُنْسَبُ إِلَى الضَّعْفِ ؛ قالَ دُرَيْدُ بْنُ الصِّمَّةِ يَرْثِي أَخاهُ :

دَعانِي أَخِي وَالخَيْلُ بَيْنِي وَبَيْنَهُ
فَلَمَّا دَعانِي لَمْ يَجِدْنِي بِقَعْدُدِ

وَقِيلَ : القُعْدُدُ فِي هٰذا البَيْتِ الجَبانُ القاعِدُ عَنِ الحَرْبِ وَالمَكارِمِ أَيْضاً ، يَتَقَعَّدُ فَلا يَنْهَضُ ؛ قالَ الأَعْشَى :

طَرِفُونَ وَلّادُونَ كُلَّ مُبارَكٍ
أَمِرُونَ لا يَرِثُونَ سَهْمَ القُعْدُدِ

وَأَنْشَدَهُ ابْنُ بَرِّيٍّ :

أَمِرُونَ وَلّادُونَ كُلَّ مُبارَكٍ
طَـــــرِفُونَ . . . . . .

وَقالَ : أَمِرُونَ أَيْ كَثِيرُونَ . وَالطَّرِفُ : نَقِيضُ القُعْدُدِ . وَرَأَيْتُ حاشِيَةً بِخَطِّ بَعْضِ الفُضَلاءِ أَنَّ هٰذا البَيْتَ أَنْشَدَهُ المَرْزُبانِيُّ فِي مُعْجَمِ الشُّعَراءِ لِأَبِي وَجْزَةَ السَّعْدِيِّ فِي آلِ الزُّبَيْرِ . وَأَمَّا القُعْدُدُ المَذْمُومُ فَهُوَ اللَّئِيمُ فِي حَسَبِهِ ؛ وَالقُعْدُدُ مِنَ الأَضْدادِ . يُقالُ لِلْقَرِيبِ النَّسَبِ مِنَ الجَدِّ الأَكْبَرِ : قُعْدُدٌ ، وَلِلْبَعِيدِ النَّسَبِ مِنَ الجَدِّ الأَكْبَرِ : قُعْدُدٌ ؛ وَقالَ ابْنُ السِّكِّيتِ فِي قَوْلِ البَعِيثِ :

لَقِيَ مُقْعَدَ الأَسْبابِ مُنْقَطَعٌ بِهِ

قالَ : مَعْناهُ أَنَّهُ قَصِيرُ النَّسَبِ مِنَ القُعْدُدِ . وَقَوْلُهُ مُنْقَطَعٌ بِهِ مُلْقًى ، أَيْ لا سَعْيَ لَهُ إِنْ أَرادَ أَنْ يَسْعَى لَمْ يَكُنْ بِهِ عَلَى ذٰلِكَ قُوَّةُ بُلْغَةٍ ، أَيْ شَيْءٌ يَتَبَلَّغُ بِهِ . وَيُقالُ : فُلانٌ مُقْعَدُ الحَسَبِ إِذا لَمْ يَكُنْ لَهُ شَرَفٌ ؛ وَقَدْ أَقْعَدَهُ آباؤُهُ وَتَقَعَّدُوهُ ؛ وَقالَ الطِّرِمّاحُ يَهْجُو رَجُلاً :

وَلٰكِنَّهُ عَبْدٌ تَقَعَّدَ رَأْيُهُ
لِئامُ الفُحُولِ وَارْتِخاصُ المَناكِحِ

أَيْ أَقْعَدَ حَسَبُهُ عَنِ المَكارِمِ لُؤْمُ آبائِهِ وَأُمَّهاتِهِ .

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : يُقالُ وَرِثَ فُلانٌ بِالإِقْعادِ ، وَلا يُقالُ وَرِثَهُ بِالقُعُودِ .

وَالقُعادُ والإِقْعادُ : داءٌ يَأْخُذُ الإِبِلَ وَالنَّجائِبَ فى أَوْراكِها ، وَهُوَ شِبْهُ مَيْلِ العَجُزِ إِلَى الأَرْضِ ؛ وَقَدْ أُقْعِدَ البَعِيرُ فَهُوَ مُقْعَدٌ .

والقَعَدُ : أَن يَكُونَ بَوَظِيفِ البَعِيرِ تَطامُنٌ وَاسْتِرْخاءٌ . وَالإِقْعادُ فى رِجْلِ الفَرَسِ : أَنْ تُفْرَشَ (١) جِدًّا فَلا تَنْتَصِبَ .

وَالمُقْعَدُ : الأَعْرَجُ ، يُقالُ مِنْهُ : أُقْعِدَ الرَّجُلُ ، تَقُولُ : مَتَى أَصابَكَ هَذا القُعادُ ؟ وَجَمَلٌ أَقْعَدُ : فى وَظِيفَىْ رِجْلَيْهِ كالاسْتِرْخاءِ .

وَالقَعِيدَةُ : شَىْءٌ تَنْسُجُهُ النِّساءُ يُشْبِهُ العَيْبَةَ يُجْلَسُ عَلَيْهِ ، وَقَدِ اقْتَعَدَها ؛ قالَ امْرُؤُ القَيْسِ :

رَفَعْنَ حَوايا واقْتَعَدْنَ قَعائِداً

وَحَفَّفْنَ مِنْ حَوْكِ العِراقِ المُنَمَّقِ

وَالقَعِيدَةُ أَيْضاً : مِثْلُ الغِرارَةِ يَكُونُ فِيها القَدِيدُ وَالكَعْكُ ، وَجَمْعُها قَعائِدُ ؛ قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ يَصِفُ صائِداً :

لَهُ مِنْ كَسْبِهِنَّ مُعَدْلَجاتٌ

قَعائِدُ قَدْ مُلِئْنَ مِنَ الوَشِيقِ

وَالضَّمِيرُ فى كَسْبِهِنَّ يَعُودُ عَلَى سِهامٍ ذَكَرَها قَبْلَ البَيْتِ . وَمُعَدْلَجاتٌ : مَمْلُوءاتٌ . وَالوَشِيقُ : ما جَفَّ مِنَ اللَّحْمِ ، وَهُوَ القَدِيدُ ؛ وَقالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ فى قَوْلِ الرَّاجِزِ :

تُعْجِلُ إِضْجاعَ الجَشِيرِ القاعِدِ

قالَ : القاعِدُ الجُوالِقُ المُمْتَلِئُ حَبًّا ، كَأَنَّهُ مِنِ امْتِلائِهِ قاعِدٌ . وَالْجَشِيرُ : الجُوالِقُ .

وَالقَعِيدَةُ مِنَ الرَّمْلِ : الَّتِى لَيْسَتْ بِمُسْتَطِيلَةٍ ، وَقِيلَ : هِىَ الحَبْلُ اللَّاطِئُ بِالأَرْضِ ؛ وَقِيلَ : هُوَ ما ارْتَكَمَ مِنْهُ .

قالَ الخَلِيلُ : إِذا كانَ بَيْتٌ مِنَ الشِّعْرِ فِيهِ زِحافٌ قِيلَ لَهُ مُقْعَدٌ ؛ وَالمُقْعَدُ مِنَ الشِّعْرِ :

(١) قوله : « تفرش » فى الصحاح تقوس .

ما نَقَصَتْ مِنْ عَرُوضِهِ قُوَّةٌ ، كَقَوْلِهِ :

أَفَبَعْدَ مَقْتَلِ مالِكِ بْنِ زُهَيْرٍ

تَرْجُو النِّساءُ عَواقِبَ الأَطْهارِ ؟

قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الإِقْواءُ نُقْصانُ الحُرُوفِ مِنَ الفاصِلَةِ ، فَيَنْقُصُ مِنْ عَرُوضِ البَيْتِ قُوَّةٌ ؛ وَكانَ الخَلِيلُ يُسَمِّى هَذا المُقْعَدَ . قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : هَذا صَحِيحٌ عَنِ الخَلِيلِ وَهَذا غَيْرُ الزِّحافِ ، وَهُوَ عَيْبٌ فى الشِّعْرِ ، وَالزِّحافُ لَيْسَ بِعَيْبٍ .

الفَرَّاءُ : العَرَبُ تَقُولُ قَعَدَ فُلانٌ يَشْتُمُنِى بِمَعْنَى طَفِقَ وَجَعَلَ ؛ وَأَنْشَدَ لِبَعْضِ بَنِى عامِرٍ :

لا يُقْنِعُ الجارِيَةَ الخِضابُ

وَلا الوِشاحانِ وَلا الجِلْبابُ

مِنْ دُونِ أَنْ تَلْتَقِىَ الأَرْكابُ

وَيَقْعُدَ الأَيِّرُ لَهُ لُعابُ

وَحَكَى ابْنُ الأَعْرابِيِّ : حَدَّدَ شَفْرَتَهُ حَتَّى قَعَدَتْ كَأَنَّها حَرْبَةٌ ، أَيْ صارَتْ . وَقالَ : ثَوْبَكَ لا تَقْعُدْ تَطِيرُ بِهِ الرِّيحُ ، أَيْ لا تَصِيرُ الرِّيحُ طائِرَةً بِهِ ، وَنَصَبَ ثَوْبَكَ بِفِعْلٍ مُضْمَرٍ ، أَيِ احْفَظْ ثَوْبَكَ . وَقالَ : قَعَدَ لا يَسْأَلُهُ أَحَدٌ حاجَةً إِلا قَضاها ، وَلَمْ يُفَسِّرْهُ ؛ فَإِنْ عَنَى بِهِ صارَ فَقَدْ تَقَدَّمَ لَها هٰذِهِ النَّظائِرُ واسْتَغْنَى بِتَفْسِيرِ تِلْكَ النَّظائِرِ عَنْ تَفْسِيرِ هٰذِهِ ؛ وَإِنْ كانَ عَنَى القُعُودَ فَلا مَعْنَى لَهُ ، لِأَنَّ القُعُودَ لَيْسَتْ حالٌ أَوْلَى بِهِ مِنْ حالٍ أَلا تَرَى أَنَّكَ تَقُولُ قَعَدَ لا يَمُرُّ بِهِ أَحَدٌ إِلا يَسُبُّهُ ، وَقَعَدَ لا يَسْأَلُهُ سائِلٌ إِلا حَرَمَهُ ؟ وَغَيْرُ ذٰلِكَ مِمَّا يُخْبَرُ بِهِ مِنْ أَحْوالِ القاعِدِ ، وَإِنَّما هُوَ كَقَوْلِكَ : قامَ لا يُسْأَلُ حاجَةً إِلا قَضاها .

وَقَعِيدَكَ اللهَ لا أَفْعَلُ ذٰلِكَ ، وَقَعْدَكَ ؛ قالَ مُتَمِّمُ بْنُ نُوَيْرَةَ :

قَعِيدَكَ أَلَّا تُسْمِعِينِى مَلامَةً

وَلا تَنْكَئِى قَرْحَ الفُؤادِ فَيَنْجَعا

وَقِيلَ : قَعْدَكَ اللهَ ، وَقَعِيدَكَ اللهَ (١) ،

(٢) قوله : « وقيل قعدك الله . . إلخ » فى شرح القاموس مانصّه : وفى شرح الشواهد : وأمّا قعدك الله ، وقعيدك الله ، فقيل مصدران بمعنى = المراقبة ، وانتصابهما بتقدير أقسم بمراقبتك الله . وقيل : قعد وقعيد بمعنى الرقيب والحفيظ ، فالمعنى بهما الله تعالى ، ونصبهما بتقدير أقسم معدًّى بالباء ، ثم حذف الفعل والباء ، وانتصبا ، وأبدل منهما الله .

أَيْ كَأَنَّهُ قاعِدٌ مَعَكَ يَحْفَظُ عَلَيْكَ قَوْلَكَ ، وَلَيْسَ بِقَوِىٍّ ؛ قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : قالَ الكِسائِىُّ : يُقالُ قِعْدَكَ اللهَ أَىِ اللهُ مَعَكَ ؛ قالَ وَأَنْشَدَ غَيْرُهُ عَنْ قُرَيْبَةَ الأَعْرابِيِّ :

قَعِيدَكَ عَمْرَ اللهِ يا بِنْتَ مالِكٍ

أَلَمْ تَعْلَمِينا نِعْمَ مَأْوَى المُعَصَّبِ

قالَ : وَلَمْ أَسْمَعْ بَيْتاً اجْتَمَعَ فِيهِ العَمْرُ وَالقَعِيدُ إِلَّا هٰذا . وَقالَ ثَعْلَبٌ : قِعْدَكَ اللهَ وَقَعِيدَكَ اللهَ ، أَىْ نَشَدْتُكَ اللهَ . وَقالَ : إِذا قُلْتَ قَعِيدَكُما اللهَ جاءَ مَعَهُ الاسْتِفْهامُ وَالياءُ ، فَالاسْتِفْهامُ كَقَوْلِهِ : قَعِيدَكُما اللهَ أَلَمْ يَكُنْ كَذا وَكَذا ؟ قالَ الفَرَزْدَقُ :

قَعِيدَكُما اللهَ الَّذِى أَنْتُما لَهُ

أَلَمْ تَسْمَعا بِالبَيْضَتَيْنِ المُنادِيا ؟

وَالقَسَمُ : قَعِيدَكَ اللهَ لَأُكْرِمَنَّكَ . وَقالَ أَبُو عُبَيْدٍ : عُلْيا مُضَرَ تَقُولُ قَعِيدَكَ لَتَفْعَلَنَّ كَذا ؛ قالَ القَعِيدُ الأَبُ ؛ وَقالَ أَبُو الهَيْثَمِ : القَعِيدُ المُقاعِدُ ؛ وَأَنْشَدَ بَيْتَ الفَرَزْدَقِ :

قَعِيدَ كُما اللهَ الَّذِى أَنْتُما لَهُ

يَقُولُ : أَيْنَما قَعَدْتَ فَأَنْتَ مُقاعِدٌ للهِ ، أَىْ هُوَ مَعَكَ . قالَ : وَيُقالُ قَعِيدَكَ اللهَ لا تَفْعَلْ كَذا ، وَقَعْدَكَ اللهَ ، بِفَتْحِ القافِ ، وَأَمَّا قِعْدَكَ فَلا أَعْرِفُهُ . وَيُقالُ : قَعَدَ قَعْداً وَقُعُوداً ؛ وَأَنْشَدَ :

فَقَعْدَكِ أَلَّا تُسْمِعِينى مَلامَةً

قالَ الجَوْهَرِىُّ : هِىَ يَمِينٌ لِلْعَرَبِ وَهِىَ مَصادِرُ اسْتُعْمِلَتْ مَنْصُوبَةً بِفِعْلٍ مُضْمَرٍ ، وَالْمَعْنَى بِصاحِبِكَ الَّذِى هُوَ صاحِبُ كُلِّ نَجْوَى ، كَما يُقالُ : نَشَدْتُكَ اللهَ ، قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ فى تَرْجَمَةِ وَجَعَ فى بَيْتِ مُتَمِّمِ ابْنِ نُوَيْرَةَ :

قَعِيدَكِ أَلاَّ تُسْمِعِينِي مَلامَةً

قالَ : قَعِيدَكِ اللهَ ، وَقَعدكِ اللهَ استعطافٌ وَلَيْسَ بِقسَمٍ ، كَذا قالَ أَبو عَلِيٍّ ؛ قالَ : وَالدَّلِيلُ عَلَى أَنَّهُ لَيْسَ بِقَسَمٍ كَوْنُهُ لَمْ يُجَبْ بِجَوابِ القَسَمِ . وَقَعِيدَكَ اللهَ بِمَنْزِلَةِ عَمْرَكَ اللهَ فى كَوْنِهِ يَنْتَصِبُ انْتِصابَ المَصادِرِ الواقِعَةِ مَوْقِعَ الفِعْلِ ، فَعَمْرَكَ اللهَ واقِعٌ مَوْقِعَ عَمَّرَكَ اللهَ ، أَىْ سَأَلْتُ اللهَ تَعْمِيرَكَ ، وَكَذلِكَ قَعْدَكَ اللهَ تَقْدِيرُهُ قَعَّدْتُكَ اللهَ ، أَىْ سَأَلْتُ اللهَ حِفْظَكَ مِنْ قَوْلِهِ تَعالَى : « عَنِ اليَمِينِ وَعَنِ الشِّمالِ قَعِيدٌ » أَى حَفِيظٌ .

وَالمُقْعَدُ : رَجُلٌ كانَ يَرِيشُ السِّهامَ بِالمَدِينَةِ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

أَبو سُلَيْمانَ وَرِيشُ المُقْعَدِ

وَقالَ أَبو حَنِيفَةَ : المُقْعدانُ شَجَرٌ يَنْبُتُ نَباتَ المَقِرِ ، وَلا مَرارَةَ لَهُ ، يَخْرُجُ فى وَسَطِهِ قَضِيبٌ بِطُولِ قامَةٍ ، وَفى رَأْسِهِ مِثْلُ ثَمَرَةِ العَرْعَرَةِ ، صُلْبَةٌ حَمْراءُ يَتَرامَى بِهِ الصِّبْيانُ . ولا يَرْعاهُ شَىْءٌ .

وَرَجُلٌ مُقْعَدُ الأَنْفِ : وَهُوَ الَّذِى فى مَنْخِرِهِ سَعَةٌ وَقِصَرٌ .

وَالمُقْعَدَةُ : الدَّوْخَلَّةُ مِنَ الخُوصِ .

وَرَحًى قاعِدَةٌ : يَطْحَنُ الطَّاحِنُ بِها بِالرَّائِدِ بِيَدِهِ .

وَقالَ النَّضْرُ : القَعَدُ العَدِرَةُ وَالطَّوْفُ .

* قعر * قَعْرُ كُلِّ شَىْءٍ : أَقْصاهُ ، وجَمْعُهُ قُعُورٌ . وقَعَرَ البِئْرَ وغَيْرَها : عَمَّقَها . ونَهْرٌ قَعِيرٌ : بَعِيدُ القَعْرِ ، وكَذلِكِ بِئْرٌ قَعِيرَةٌ وقَعِيرٌ ، وقَدْ قَعُرَتْ قَعارَةً ، وقَصْعَةٌ قَعِيرَةٌ كَذلِكَ . وقَعَرَ البِئْرَ يَقْعُرُها قَعْراً : انْتَهَى إِلَى قَعْرِها ، وكَذلِكَ الإِناءُ إِذا شَرِبْتَ جَمِيعَ ما فِيهِ حَتَّى تَنْتَهِىَ إِلَى قَعْرِهِ . وقَعَرَ الثَّرِيدَةَ : أَكَلَها مِنْ قَعْرِها . وأَقْعَرَ البِئْرَ : جَعَلَ لَها قَعْراً . وقالَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ : قَعَرَ البِئْرَ يَقْعُرُها عَمَّقَها ، وقَعَرَ الحُفْرَ كَذلِكَ ، وبِئْرٌ قَعِيرَةٌ وقَدْ قَعُرَتْ قَعارَةً . ورَجُلٌ بَعِيدُ القَعْرِ أَى الغَوْرِ ، عَلَى المَثَلِ وقَعْرُ الفَمِ : داخِلُهُ .

وقَعَّرَ فى كَلامِهِ وتَقَعَّرَ تَشَدَّقَ وتَكَلَّمَ بِأَقْصَى قَعْرِ فَمِهِ ، وقِيلَ : تَكَلَّمَ بِأَقْصَى حَلْقِهِ . ورَجُلٌ قَعْرٌ وقِعارٌ : مُتَقَعِّرٌ فى كَلامِهِ . والتَّقْعِيرُ : التَّعْمِيقُ . وَالتَّقْعِيرُ فى الْكَلامِ : التَّشَدُّقُ فِيهِ . وَالتَّقَعُّرُ : التَّعَمُّقُ . وقَعَّرَ الرَّجُلُ إِذا رَوَّى فَنَظَرَ فِيما يَغْمُصُ مِنَ الرَّأْىِ حَتَّى يَسْتَخْرِجَهُ . ابْنُ الأَعْرابِىِّ : القَعَرُ العَقْلُ التَّامُّ . يُقالُ : هُوَ يَتَقَعَّرُ فى كَلامِهِ إِذا كانَ يَتَنَحَّى وهُوَ لَحَّانَةٌ ، ويَتعاقَلُ وهُوَ هِلْباجَةٌ .

أَبو زَيْدٍ : يُقالُ ما خَرَجَ مِنْ أَهْلِ هٰذا القَعْرِ أَحَدٌ مِثْلُهُ ، كَقَوْلِكَ : مِنْ أَهْلِ هٰذا الغائِطِ مِثْلُ البَصْرَةِ أَو الكُوفَةِ .

وَإِناءٌ قَعْرانُ : فى قَعْرِهِ شَىْءٌ . وقَصْعَةٌ قَعْرَى وقَعِرَةٌ : فِيها ما يُغَطِّى قَعْرَها ، وَالْجَمْعُ قَعْرَى ، واسْمُ ذٰلِكَ الشَىْءِ القَعْرَةُ وَالقُعْرَةُ . الْكِسائِىُّ : إِناءٌ نَصْفانُ وشَطْرانُ بَلَغَ ما فِيهِ شَطْرَهُ ، وهُوَ النِّصْفُ . وإِناءٌ نَهْدانُ وهُوَ الَّذِى عَلا وأَشْرَفَ ، وَالْمُؤَنَّثُ مِنْ هٰذا كُلِّهِ فَعْلَى . وقَعْبٌ مِقْعارٌ : وَاسِعُ بَعِيدُ القَعْرِ .

وَالقُعْرُ : جُوبَةٌ تَنْجابُ مِنَ الأَرْضِ وتَنْهَبِطُ يَصْعُبُ الانْحِدارُ فِيها . وَالْمُقَعَّرُ : الَّذِى يَبْلُغُ قَعْرَ الشَىْءِ .

وَامْرَأَةٌ قَعِرَةٌ وقَعِيرَةٌ : بَعِيدَةُ الشَّهْوَةِ (عَنِ اللِّحْيانِىِّ) ؛ وَقِيلَ : هِىَ الَّتِى تَجِدُ الْغُلْمَةَ فى قَعْرِ فَرْجِها ، وَقِيلَ : هِىَ الَّتِى تُرِيدُ الْمبالَغَةَ ، وَقِيلَ : امْرَأَةٌ قَعِرَةٌ وقَعِيرَةٌ نَعْتُ سَوْءٍ فى الْجِماعِ .

وَالقُعَرُ مِنَ النَّمْلِ : الَّتِى تَتَّخِذُ القُرَيَّاتِ .

وضَرَبَهُ فَقَعَرَهُ ، أَىْ صَرَعَهُ . ابْنُ الأَعْرابِىِّ قالَ : صَحَّفَ أَبو عُبَيْدٍ يَوْماً فى مَجْلِسٍ واحِدٍ فى ثَلاثَةِ أَحْرُفٍ فَقالَ : ضَرَبَهُ فَانْعَقَرَ ، وإِنَّما هُوَ فانْقَعَرَ ، وقالَ : فى صَدْرِهِ حَشَكٌ ، وَالصَّحِيحُ حَسَكٌ ؛ وقالَ : شُلَّتْ يَدُهُ ، والصَّوابُ شُلَّتْ .

وَقَعَرَ النَّخْلَةَ فانْقَعَرَتْ هِىَ : قَطَعَها مِنْ أَصْلِها فَسَقَطَتْ ، وَالشَّجَرَةَ انْجَعَفَتْ مِنْ أَصْلِها وَانْصَرَعَتْ هِىَ . وفى التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « كَأَنَّهُمْ أَعْجازُ نَخْلٍ مُنْقَعِرٍ » ؛ وَالْمُنْقَعِرُ : الْمُنْقَلِعُ مِنْ أَصْلِهِ . وقَعَرْتُ النَّخْلَةَ إِذا قَلَعْتَها مِنْ أَصْلِها حَتَّى تَسْقُطَ ، وقَدِ انْقَعَرَتْ هِىَ . وفى الْحَدِيثِ : أَنَّ رَجُلاً تَقَعَّرَ عَنْ مالِهِ لَهُ ، وفى رِوايَةٍ : انْقَعَرَ عَنْ مالِهِ ، أَىِ انْقَلَعَ مِنْ أَصْلِهِ . يُقالُ : قَعَرَهُ إِذا قَلَعَهُ ، يَعْنِى أَنَّهُ ماتَ عَنْ مالٍ لَهُ . وَفى حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ : أَنَّ عُمَرَ لَقِىَ شَيْطاناً فَصارَعَهُ فَقَعَرَهُ ، أَىْ قَلَعَهُ ، وَقِيلَ : كُلُّ ما انْصَرَعَ ، فَقَدِ انْقَعَرَ وتَقَعَّرَ ؛ قالَ لَبِيدٌ :

وأَرْبَدُ فارِسِ الْهَيْجا إِذا ما
تَقَعَّرَتِ الْمشاجِرُ بِالْفِئامِ

أَىِ انْقَلَبَتْ فانْصَرَعَتْ ، وذٰلِكَ فى شِدَّةِ الْقِتالِ عِنْدَ الانْهِزامِ .

ابْنُ الأَعْرابِىِّ : قالَتِ الدُّبَيْرِيَّةُ : القَعْرُ الْجَفْنَةُ ، وكَذٰلِكَ الْمِعْجَنُ ، وَالشِّيزَى ، وَالدَّسِيعَةُ ؛ رَوَى ذٰلِكَ كُلَّهُ الْفَرَّاءُ عَنِ الدُّبَيْرِيَّةِ .

وقَعَّرَتِ الشَّاةُ : أَلْقَتْ وَلَدَها لِغَيْرِ تَمامٍ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ) وأَنْشَدَ :

أَبْقَى لَنا اللهُ وَتَقْعِيرُ الْمَجَرْ
سُوداً غرابِيبَ كَأَظْلالِ الْحَجَرْ

وَالْقَعْراءُ : مَوْضِعٌ .

وبَنُو الْمِقْعارِ : بَطْنٌ مِنْ بَنِى هِلالٍ .

وقَدَحٌ قَعْرانُ ، أَىْ مُقَعَّرٌ .

* قعز * قَعَزَ ما فى الإِناءِ يَقْعَزُهُ قَعْزاً : شَرِبَهُ عَبًّا . وقَعَزَ الإِناءَ قَعْزاً : مَلأَهُ .

* قعس * الْقَعَسُ : نَقِيضُ الْحَدَبِ ، وهُوَ خُرُوجُ الصَّدْرِ ودُخُولُ الظَّهْرِ ؛ قَعِسَ قَعَساً ، فَهُوَ أَقْعَسُ ومُتَقاعِسٌ وقَعِسٌ كَقَوْلِهِمْ : أَنْكَدُ ، ونَكِدٌ ، وأَجْرَبُ وجَرِبٌ ، وهٰذا الضَّرْبُ يَعْتَقِبُ عَلَيْهِ هٰذانِ الْمِثالانِ كَثِيراً ، وَالْمَرْأَةُ قَعْساءُ ، وَالْجَمْعُ قُعْسٌ . وفى حَدِيثِ الزِّبْرِقانِ : أَبْغَضُ صِبْيانِنا إِلَيْنا الأُقَيْعِسُ الذَّكَرُ ، وهُوَ تَصْغِيرُ الأَقْعَسِ .

وَالْقَعَسُ فى الْقَوْسِ : نُتُوٌّ باطِنِها مِنْ وَسَطِها ودُخُولُ ظاهِرِها ، وهِىَ قَوْسٌ

قَعْساءُ ، قالَ أَبُو النَّجْمِ ووَصَفَ صائِداً :

وفى الْيَدِ الْيُسْرَى عَلَى مَيْسُورِها
نَبْعِيَّةٌ قَدْ شُدَّ مِنْ تَوْتِيرِها
كَبْداءُ قَعْساءُ عَلَى تأْطِيرِها

ونَمْلَةٌ قَعْسَاءُ : رافِعَةٌ صَدْرَها وذَنَبَها ، وَالْجَمْعُ قُعْسٌ وقَعْساواتٌ عَلَى غَلَبَةِ الصِّفَةِ .

وَالأَقْعَسُ : الَّذِى فى صَدْرِهِ انْكِبابٌ إِلَى ظَهْرِهِ . وَالْقُعاسُ : الْتِواءٌ يَأْخُذُ فى الْعُنُقِ مِنْ رِيحٍ كَأَنَّها تَهْصِرُهُ إِلَى ما وَراءَهُ .

وَالْقَعَسُ : الثَّباتُ . وَعَزَّةٌ قَعْساءُ : ثابِتَةٌ ، قالَ :

وَالْعِزَّةُ الْقَعْساءُ لِلأَعَزِّ

وَرَجُلٌ أَقْعَسُ : ثابِتٌ عَزِيزٌ مَنِيعٌ . وَتَقاعَسَ الْعِزُّ أَىْ ثَبَتَ وَامْتَنَعَ وَلَمْ يُطَأْطِئْ رَأْسَهُ فاقْعَنْسَسَ ، أَىْ فَثَبَتَ مَعَهُ ، قالَ الْعَجَّاجُ :

تَقاعَسَ الْعِزُّ بِنا فَاقْعَنْسَسا
فَبَخَسَ النَّاسَ وأَعْيا الْبُخَّسا

أَىْ بَخَسَهُمُ الْعِزُّ ، أَىْ ظَلَمَهُمْ حُقُوقَهُمْ .

وَتَقَعَّسَتِ الدَّابَّةُ : ثَبَتَتْ فَلَمْ تَبْرَحْ مَكانَها .

وَتَقَعْوَسَ الرَّجُلُ عَنِ الأَمْرِ ، أَىْ تَأَخَّرَ وَلَمْ يَتَقَدَّمْ فِيهِ ، ومِنْهُ قَوْلُ الْكُمَيْتِ :

كَما يَتَقاعَسُ الْفَرَسُ الْجَرُورُ

وفى حَدِيثِ الأَحْدُودِ : فَتَقاعَسَتْ أَنْ تَقَعَ فِيها ، وَقَوْلُهُ :

صَدِيقٌ لِرَسْمِ الأَشْجَعِيِّينَ بَعْدَما
كَسَتْنِى السِّنُونَ الْقُعْسُ شَيْبَ المفارِقِ

إِنَّما أَرادَ السِّينَ الثَّابِتَةَ ، وَمَعْنَى ثَباتِها طُولُها .

وقَعَسَ وتَقاعَسَ وَاقْعَنْسَسَ : تَأَخَّرَ وَرَجَعَ إِلى خَلْفٍ . وفى الحَدِيثِ : أَنَّهُ مَدَّ يَدَهُ إِلَى حُذَيْفَةَ فَتَقاعَسَ عَنْهُ أَوْ تَقَعَّسَ ، أَىْ تَأَخَّرَ ، قالَ الرَّاجِزُ :

بِئْسَ مُقامُ الشَّيْخِ أَمْرِسْ أَمْرِسْ
إِمَّا عَلَى قَعْوٍ وإِمَّا اقْعَنْسِسْ

وإِنَّما لَمْ يُدْغَمْ هٰذا ، لأَنَّهُ مُلْحَقٌ بِاحْرَنْجَمَ ؛ يَقُولُ : إِنِ اسْتَقَى بِبَكَرَةٍ وَقَعَ حَبْلُها فى غَيْرِ مَوْضِعِهِ : قِيلَ لَهُ : أَمْرِسْ ، وإِنِ اسْتَقَى بِغَيْرِ بَكَرَةٍ ، وَمَتَحَ أَوْجَعَهُ ظَهْرُهُ ، فَيُقالُ لَهُ اقْعَنْسِسْ وَاجْذِبِ الدَّلْوَ ؛ قالَ أَبُو عَلِىٍّ : نُونُ افْعَنْلَلَ بابُها إِذا وَقَعَتْ فى ذَواتِ الأَرْبَعَةِ أَنْ تَكُونَ بَيْنَ أَصْلَيْنِ نَحْوُ احْرَنْطَمَ وَاحْرَنْجَمَ ، وَاقْعَنْسَسَ مُلْحَقٌ بِذٰلِكَ ، فَيَجِبُ أَنْ يُحْتَذَى بِهِ طَرِيقُ ما أُلْحِقَ بِمِثالِهِ ، فَلْتَكُنِ السِّينُ الأُولَى أَصْلاً ، كَما أَنَّ الطَّاءَ الْمقابِلَةَ لَها مِنَ احْرَنْطَمَ أَصْلٌ ، وإِذا كانَتِ السِّينُ الأُولَى مِنَ اقْعَنْسَسَ أَصْلاً كانَتِ الثَّانِيَةُ الزَّائِدَةَ بِلا ارْتِيابٍ ولا شُبْهَةٍ .

وَاقْعَنْسَسَ الْبَعِيرُ وَغَيْرُهُ : امْتَنَعَ فَلَمْ يَتْبَعْ ، وَكُلُّ مُمْتَنِعٍ مُقْعَنْسِسٌ .

وَالْمُقْعَنْسِسُ : الشَّدِيدُ ، وقِيلَ : الْمُتَأَخِّرُ . وجَمَلٌ مُقْعَنْسِسٌ : يَمْتَنِعُ أَن يُقادَ . قالَ الْمُبَرِّدُ : وكانَ سِيبَوَيْهِ يَقُولُ فى تَصْغِيرِ مُقْعَنْسِسٍ : مُقَيْعِسٌ وَمُقَيْعِيسٌ ؛ قالَ : وَلَيْسَ القِياسُ ماقالَ ، لِأَنَّ السِّينَ مُلْحَقَةٌ : فَالْقِياسُ قُعَيْسِسٌ وقُعَيْسِيسٌ ، حَتَّى يَكُونَ مِثْلَ حُرَيْجِمٍ وحُرَيْجِيمٍ فى تَحْقِيرِ مُحَرْنْجِمٍ .

وعِزٌّ مُقْعَنْسِسٌ : عَزَّ أَنْ يُضامَ . وكُلُّ مُدْخِلٍ رَأْسَهُ فى عُنُقِهِ كَالْمُمْتَنِعِ مِنَ الشَّىْءِ : مُقْعَنْسِسٌ . ومَقاعِسُ بِفَتْحِ الْمِيمِ : جَمْعُ الْمُقْعَنْسِسِ بَعْدَ حَذْفِ الزِّياداتِ : النُّونِ والسِّينِ الأَخِيرَةِ ، وإِنَّما لَمْ تُحْذَفِ الْمِيمُ ، وإِنْ كانَتْ زائِدَةً ، لأَنَّها دَخَلَتْ لِمَعْنَى اسْمِ الْفاعِلِ ، وأَنْتَ فى التَّعْوِيضِ بِالْخِيارِ ؛ وَالتَّعْوِيضُ أَنْ تُدْخِلَ ياءً ساكِنَةً بَيْنَ الْحَرْفَيْنِ اللَّذَيْنِ بَعْدَ الأَلِفِ ، تَقُولُ : مَقاعِيسُ وإِنْ شِئْتَ مَقاعِسُ ؛ وإِنَّما يَكُونُ التَّعْوِيضُ لازِماً إِذا كانَتِ الزِّيادَةُ رابِعَةً نَحْوَ قِنْدِيلٍ وقَناوِيلَ ، فَقِسْ عَلَيْهِ .

وَالإِقْعاسُ : الْغِنَى وَالإِكْثارُ .

وفَرَسٌ أَقْعَسُ إِذا اطْمَأَنَّ صُلْبُهُ مِنْ صَهْوَتِهِ وارْتَفَعَتْ قَطاتُهُ ، ومِنَ الإِبِلِ الَّتِى مالَ رَأْسُها وَعُنُقُها نَحْوَ ظَهْرِها ؛ ومِنْهُ قَوْلُهُمْ : ابْنُ خَمْسٍ عَشاءُ خَلِفاتِ قُعْسٍ ، أَى مُكْثُ الْهِلالِ لِخَمْسٍ خَلَوْنَ مِنَ الشَّهْرِ إِلَى أَنْ يَغِيبَ مُكْثُ هٰذِهِ الْحَوامِلِ فى عَشائِها .

وَالْقِنْعاسُ : النَّاقَةُ الْعَظِيمَةُ الطَّوِيلَةُ السَّنَمَةِ ، وقِيلَ : الْجَمَلُ ؛ قالَ جَرِيرٌ :

وابْنُ اللَّبُونِ إِذا مالُزَّ فى قَرَنٍ
لَمْ يَسْتَطِعْ صَوْلَةَ الْبُزْلِ الْقَناعِيسِ

وَلَيْلٌ أَقْعَسُ : طَوِيلٌ كَأَنَّهُ لا يَبْرَحُ .

وَالْقَعْسُ : التُّرابُ الْمُنْتِنُ .

وَقَعَسَ الشَّىْءَ قَعْساً : عَطَفَهُ كَقَعَشَهُ .

وَالْقَوْعَسُ : الْغَلِيظُ الْعُنُقِ الشَّدِيدُ الظَّهْرِ مِنْ كُلِّ شَىْءٍ .

وَتَقَعْوَسَ الشَّيْخُ : كَبِرَ ، كَتَقَعْوَشَ .

وَالْقَعْوَسُ : الشَّيْخُ الْكَبِيرُ .

وتَقَعْوَسَ الْبَيْتُ : انْهَدَمَ .

وَالْقَعْوَسُ : الْخَفِيفُ .

وَقَوْلُهُمْ : هُوَ أَهْوَنُ مِنْ قُعَيْسٍ عَلَى عَمَّتِهِ ، وقِيلَ كانَ غُلاماً مِنْ بَنِى تَمِيمٍ ، وإِنَّ عَمَّتَهُ اسْتَعارَتْ عَنْزاً مِنَ امْرَأَةٍ فَرَهَنَتْها قُعَيْساً ، ثُمَّ نَحَرَتِ الْعَنْزَ وهَرَبَتْ ، فَضُرِبَ بِهِ الْمَثَلُ فى الْهَوانِ[1] .

وبَعِيرٌ أَقْعَسُ : فى رِجْلَيْهِ قِصَرٌ وفى حارِكِهِ انْصِبابٌ ؛ وقالَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ : الأَقْعَسُ الَّذِى قَدْ خَرَجَتْ عَجِيزَتُهُ ؛ وقالَ غَيْرُهُ : هُوَ الْمُنْكَبُّ عَلَى صَدْرِهِ ، قالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : وَالْقَوْلُ قَوْلُ صاحِبِنا ؛ وأَنْشَدَ :

أَقْعَسُ أَبْدَى فى اسْتِهِ اسْتِبخارُ[2]

وفى الْحَدِيثِ : حَتَّى تَأْتِىَ فَتَياتٍ قُعْساً ؛ الْقَعَسُ : نُتُوُّ الصَّدْرِ خِلْقَةً ، وَالرَّجُلُ

---

(١) قوله : « أهون من قعيس على عمته » ذكر فى « مجمع الأمثال » للميدانى ، صفحة ٤٠٧ بروايتين أخريين .

[عبد الله]

(٢) قوله : « أبدى » بالدال تحريف صوابه « أبزى » بالزاى ، كما فى « تهذيب اللغة » ، وفى مادة « بزا » من اللسان ، والرواية فيها :

أَقْعَسُ أَبْزَى فى اسْتِهِ تأخيرُ

[عبد الله]

أَقْعَسُ ، وَالْمَرْأَةُ قَعْساءُ ، وَالْجَمْعُ قُعْسٌ .

وقَعْسَانُ : مَوْضِعٌ . وَالأَقْعَسُ : جَبَلٌ .

وقُعَيْسِسٌ وقُعَيْسٌ : اسْمانِ . ومُقاعِسٌ : قَبِيلَةٌ . وبَنُو مُقاعِسٍ : بَطْنٌ مِنْ بَنِى سَعْد ، سُمِّىَ مُقاعِساً لأَنَّهُ تَقاعَسَ عَنْ حِلْفٍ كانَ بَيْنَ قَوْمِهِ ؛ واسْمُهُ الْحارِثُ ، قِيلَ : إِنَّما سُمِّىَ مُقاعِساً يَوْمَ الْكُلابِ ، لأَنَّهُمْ لَمَّا التَقَوْا هُمْ وبَنُو الْحارِثِ بْنِ كَعْبٍ تَنادَى أُولئِكَ : يا لَلْحارِثِ ! وتَنادَى هؤُلاءِ : يالَلْحارِثِ ! فاشْتَبَهَ الشِّعارانِ ، فَقالُوا : يالَمُقاعِسٍ ! قالَ الْجَوْهَرِىُّ : ومُقاعِسٌ أَبُو حَىٍّ مِنْ تَمِيمٍ ، وهُوَ لَقَبٌ ، واسْمُهُ الْحارِثُ بْنُ عَمْرِو بْنِ كَعْبِ بْنِ سَعْدِ بْنِ زَيْدِ مَناةَ بْنِ تَمِيمٍ . وعَمْرُو ابْنُ قِعاسٍ : مِنْ شُعَرائِهِمْ . أَبُو عُبَيْدَةَ : الأَقْعَسانِ هُما أَقْعَسُ ومُقاعِسٌ ابْنا ضَمْرَةَ بْنِ ضَمْرَةَ مِنْ بَنِى مُجاشِعٍ ، وَالأَقْعَسانِ : الأَقْعَسُ وهُبَيْرَةُ ابْنا ضَمْضَمٍ .

* **قعسب** * الْقَعْسَبَةُ : عَدْوٌ شَدِيدٌ بِفَزَعٍ .

* **قعسر** * الْقَعْسَرَةُ : الصَّلابَةُ وَالشِّدَّةُ . وَالْقَعْسَرِىُّ وَالْقَعْسَرُ ، كِلاهُما : الْجَمَلُ الضَّخْمُ الشَّدِيدُ .

وَالْقَعْسَرِىُّ : الصُّلْبُ الشَّدِيدُ . وَالْقَعْسَرِىُّ فى صِفَةِ الدَّهْرِ ، قالَ الْعَجَّاجُ فى وَصْفِ الدَّهْرِ :

وَالدَّهْرُ بِالإِنْسانِ دَوَّارِىُّ
أَفْنَى الْقُرُونَ وهْوَ قَعْسَرِىُّ

شَبَّهَ الدَّهْرَ بِالْجَمَلِ الشَّدِيدِ . وَالْقَعْسَرِىُّ : الْخَشَبَةُ الَّتِى تُدارُ بِها الرَّحَى الصَّغِيرَةُ يُطْحَنُ بِها بِالْيَدِ ، قالَ :

الزَّمْ(١) بِقَعْسَرِيِّها
وَأَلْهِ فى خُرْتِيِّها
تُطْعِمْكَ مِنْ نَفِيِّها

أَىْ ما تَنْفِى الرَّحَى . وخُرْتِيُّها : فَمُها الَّذِى تُلْقَى فِيهِ لَهُوَتُها . ويُرْوَى خُرْبِيُّها .

وَالْقَعْسَرِىُّ مِنَ الرِّجالِ : الْباقِى عَلَى الْهَرَمِ . وعِزٌّ قَعْسَرِىٌّ : قَدِيمٌ .

وقَعْسَرَ الشَّىْءَ : أَخَذَهُ ، وَأَنْشَدَ فى صِفَةِ دَلْوٍ :

دَلْوٌ تَمَأَّى دُبِغَتْ بِالْحُلَّبِ
وَمِنْ أَعالِى السَّلَمِ الْمُضَرَّبِ
إِذا اتَّقَتْكَ بِالنَّفِىِّ الأَشْهَبِ
فَلا تُقَعَسِرْها وَلَكِنْ صَوِّبِ

* **قعش** * قَعَشَ الشَّىْءَ قَعْشاً : عَطَفَهُ ، وخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ الْغُصْنَ مِنَ الشَّجَرِ . وَالْقَعْشُ : مِنْ مَراكِبِ النِّساءِ شِبْهُ الْهَوْدَجِ ، وَالْجَمْعُ قُعُوشٌ ؛ قالَ رُؤْبَةُ يَصِفُ السَّنَةَ الْجَدْبَةَ :

حَدْباءُ فَكَّتْ أُسُرَ الْقُعُوشِ(٢)

وَالْقَعْوَشَةُ كَالْقَعْشِ . وتَقَعْوَشَ الشَّيْخُ : كَبِرَ . وتَقَعْوَشَ الْبَيْتُ وَالْبِناءُ : تَهَدَّمَ . وقَعْوَشَ الْبَيْتَ : هَدَمَهُ أَوْ قَوَّضَهُ . وَانْقَعَشَ الْحائِطُ إِذا انْقَلَعَ . وَانْقَعَشَ الْقَوْمُ إِذا انْقَطَعُوا فَذَهَبُوا . وَبَعِيرٌ قَعْوَشٌ : غَلِيظٌ . وَالْقَعْشُ كَالْقَعْصِ وهُوَ الْعَطْفُ .

* **قعص** * الْقَعْصُ وَالْقَعَصُ : الْقَتْلُ الْمُعَجَّلُ ، وَالْقَعْصُ : الْمَوْتُ الْوَحِىُّ . يُقالُ : ماتَ فُلانٌ قَعْصاً ، إِذا أَصابَتْهُ ضَرْبَةٌ أَوْ رَمْيَةٌ فَماتَ مَكانَهُ . وَالإِقْعاصُ : أَنْ تَضْرِبَ الشَّىْءَ أَوْ تَرْمِيَهُ فَيَمُوتَ مَكانَهُ . وضَرَبَهُ فَأَقْعَصَهُ ، أَىْ قَتَلَهُ مَكانَهُ . وفى الْحَدِيثِ : مَنْ خَرَجَ مُجاهِداً فى سَبِيلِ اللهِ فَقُتِلَ قَعْصاً فَقَدِ اسْتَوْجَبَ الْمَآبَ ؛ قالَ الأَزْهَرِىُّ : عَنَى بِذلِكَ قَوْلَهُ عَزَّ وجَلَّ : « وَإِنَّ لَهُ عِنْدَنا لَزُلْفَى وحُسْنَ مَآبٍ » ، فَاخْتَصَرَ الْكَلامَ ؛ وقالَ ابْنُ الأَثِيرِ : أَرادَ بِوُجُوبِ الْمَآبِ حُسْنَ الْمَرْجِعِ بَعْدَ الْمَوْتِ . يُقالُ : قَعَصْتُهُ وَأَقْعَصْتُهُ إِذا قَتَلْتَهُ قَتْلاً سَرِيعاً .

أَبُو عُبَيْدٍ : الْقَعْصُ أَنْ يُضْرَبَ الرَّجُلُ بِالسِّلاحِ أَوْ بِغَيْرِهِ فَيَمُوتَ مَكانَهُ قَبْلَ أَنْ يَرِيمَهُ ؛ ومِنْهُ حَدِيثُ الزُّبَيْرِ : كانَ يَقْعَصُ الْخَيْلَ بِالرُّمْحِ قَعْصاً يَوْمَ الْجَمَلِ ؛ قالَ : ومِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ سِيرِينَ : أَقْعَصَ ابْنا عَفْراءَ أَبا جَهْلٍ . وقَدْ أَقْعَصَهُ الضَّارِبُ إِقْعاصاً ، وكَذلِكَ الصَّيْدُ ، وأَقْعَصَ الرَّجُلَ : أَجْهَزَ عَلَيْهِ . وَالاسْمُ مِنْها الْقِعْصَةُ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ) ؛ وأَنْشَدَ لابْنِ زُنَيْمٍ :

هٰذا ابْنُ فاطِمَةَ الَّذِى أَفْناكُمُ
ذَبْحاً ومِيتَةَ قِعْصَةٍ لَمْ تُذْبَحِ

وأَقْعَصَهُ بِالرُّمْحِ وَقَعَصَهُ : طَعَنَهُ طَعْناً وَحِيًّا ، وقِيلَ : حَفَزَهُ .

وشاةٌ قَعُوصٌ : تَضْرِبُ حالِبَها وتَمْنَعُ الدَّرَّةَ ؛ قالَ :

قَعُوصُ شَوِىٌّ دَرُّها غَيْرُ مُنْزَلِ

وما كانَتْ قَعُوصاً ، ولَقَدْ قَعِصَتْ وقَعِصَتْ قَعَصاً .

وَالْقُعاصُ : داءٌ يَأْخُذُ فى الصَّدْرِ ، كَأَنَّهُ يَكْسِرُ الْعُنُقَ . وَالْقُعاصُ : داءٌ يَأْخُذُ الدَّوابَّ فَيَسِيلُ مِنْ أُنُوفِها شَىْءٌ ، وَقَدْ قُعِصَتْ . وَالْقُعاصُ : داءٌ يَأْخُذُ الْغَنَمَ لا يُلْبِثُها أَنْ تَمُوتَ وفى الْحَدِيثِ فى أَشْراطِ السَّاعَةِ : ومُوتانٌ يَكُونُ فى النَّاسِ كَقُعاصِ الْغَنَمِ ، وقَدْ قُعِصَتْ ، فَهِىَ مَقْعُوصَةٌ . قالَ : وَمِنْهُ أَحَدُ الإِقْعاصُ فى الصَّيْدِ فَيُرْمَى فِيهِ فَيَمُوتُ مَكانَهُ . ابْنُ الأَعْرابِىِّ : الْمِقْعاصُ الشَّاةُ الَّتِى بِها الْقُعاصُ ، وهُوَ داءٌ قاتِلٌ .

وَانْقَعَصَ وَانْقَعَفَ وَانْغَرَفَ إِذا ماتَ .

وأَخَذْتُ مِنْهُ الْمالَ قَعْصاً وقَعَصْتُهُ إِيَّاهُ ، إِذا اغْتَرَرْتَهُ . وفى النَّوادِرِ : أَخَذْتُهُ مُعاقَصَةً ومُقاعَصَةً ، أَىْ مُعازَّةً .

وَالْقَعْصُ : الْمُفَكَّكُ مِنَ الْبُيُوتِ (عَنْ كُراعٍ) .

* **قعصر** * ضَرَبَهُ حَتَّى اقْعَنْصَرَ ، أَىْ تَقاصَرَ

(١) قوله : « الزم » كذا فى الأصل وفى التاج . وفى المحكم : « الدم » بالدال المهملة . [عبد الله]

(٢) قوله : « حدباء » بالحاء المهملة هكذا فى الأصل وفى التهذيب ، وفى ديوان رؤبة والمحكم « جدباء » بالجيم ، وهو الصواب . [عبد الله]

إِلَى الأَرْضِ .

* **قعض** * الْقَعْضُ : عَطْفُكَ الْخَشَبَةَ كَمَا تُعْطَفُ عُرُوشُ الْكَرْمِ وَالْهَوْدَجِ . قَعَضَ رَأْسَ الْخَشَبَةِ قَعْضاً فَانْقَعَضَتْ : عَطَفَها . وَخَشَبَةٌ قَعْضٌ : مَقْعُوضَةٌ . وقَعَضَهُ فانْقَعَضَ ، أَي انْحَنَى ؛ قالَ رُؤْبَة يُخاطِبُ امْرَأَتَهُ :

إِمَّا تَرَىْ دَهْرِى حَنانِى حَفْضا
أَطَرَ الصَّناعَيْنِ الْعَرِيشَ الْقَعْضا
فَقَدْ أُفَدَّى مِرْجَماً مُنْقَضَّا

الْقَعْضُ : الْمَقْعُوضُ ، وُصِفَ بِالْمَصْدَرِ كَقَوْلِكَ ماءٌ غَوْرٌ . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : عِنْدِى أَنَّ الْقَعْضَ فى تَأْوِيلِ مَفْعُولٍ ، كَقَوْلِكَ دِرْهَمٌ ضَرْبٌ ، أَىْ مَضْرُوبٌ ؛ ومَعْناهُ إِنْ تَرَيْنِى أَيَّتُها الْمَرْأَةُ أَنَّ الْهَرَمَ حَنانِى فَقَدْ كُنْتُ أُفَدَّى فى حالِ شَبابِى بِهِدايَتِى فى الْمَفاوِزِ وقُوَّتِى عَلَى السَّفَرِ ، وسَقَطَتِ النُّونُ مِنْ تَرَيْنِ لِلْجَزْمِ بِالْمُجازاةِ ، وما زائِدَةٌ . وَالصَّناعَيْنِ : تَثْنِيَةُ امْرَأَةٍ صَناعٍ . وَالْعَرِيشُ هُنا : الْهَوْدَجُ ، وقالَ الأَصْمَعِىُّ : الْعَرِيشُ الْقَعْضُ الضَّيِّقُ ، وقِيلَ : هُوَ الْمُنْفَكُّ .

* **قعضب** * الْقَعْضَبُ : الضَّخْمُ الشَّدِيدُ الْجَرِىءُ . وخِمْسٌ قَعْضَبِىٌّ : شَدِيدٌ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ وأَنْشَدَ :

حَتَّى إِذا ما مَرَّ خِمْسٌ قَعْضَبِىّ

ورَواهُ يَعْقُوبُ : قَعْطَبِىٌّ ، بِالطَّاءِ ، وهُوَ الصَّحِيحُ . قالَ الأَزْهَرِىُّ : وكَذَلِكَ قَرَبٌ مُقَعَّطٌ .

وَالْقَعْضَبَةُ : اسْتِئْصالُ الشَّىْءِ ؛ تَقُولُ : قَعْضَبَهُ ، أَي اسْتَأْصَلَهُ . وَالْقَعْضَبَةُ : الشِّدَّةُ . وقَرَبٌ قَعْضَبِىٌّ ، وقَعْطَبِىٌّ ، ومُقَعَّطٌ : شَدِيدٌ .

وقَعْضَبٌ : اسْمُ رَجُلٍ كانَ يَعْمَلُ الأَسِنَّةَ فى الْجاهِلِيَّةِ ، إِلَيْهِ تُنْسَبُ أَسِنَّةُ قَعْضَبٍ .

* **قعضم** * الْقَعْضَمُ وَالْقِعْضِمُ : الشَّيْخُ الْمسنُّ الذَّاهِبُ الأَسْنانِ .

* **قعط** * قَعَطَ الشَّىْءَ قَعْطاً : ضَبَطَهُ . وَالْقَعْطُ : الشِّدَّةُ وَالتَّضْيِيقُ . يُقالُ قَعَطَ فُلانٌ عَلَى غَرِيمِهِ إِذا شَدَّدَ عَلَيْهِ فى التَّقاضِى . وقَعَطَ وثاقَهُ أَىْ شَدَّهُ . وَالْقَعْطَةُ الْمَرَّةُ الْواحِدَةُ ؛ قالَ الأَغْلَبُ الْعِجْلِىُّ :

كَمْ بَعْدَها مِنْ وَرْطَةٍ وورْطَةٍ
دافَعَها ذُو الْعَرْشِ بَعْدَ وَبْطَتى
ودافَعَ الْمَكْرُوهَ بَعْدَ قَعْطَتى

ابْنُ الأَعْرابِىِّ : الْمِعْسَرُ الَّذِى يُقَعِّطُ عَلَى غَرِيمِهِ فى وَقْتِ عُسْرَتِهِ ؛ يُقالُ : قَعَّطَ عَلَى غَرِيمِهِ إِذا أَلَحَّ عَلَيْهِ . وَالْقاعِطُ : الْمُضَيِّقُ عَلَى غَرِيمِهِ . وفى نَوادِرِ الأَعْرابِ : قَعَّطَ فُلانٌ عَلَى غَرِيمِهِ إِذا صاحَ أَعْلَى صِياحِهِ ، وكَذَلِكَ جَوَّقَ ونَهِتَ وجَوَّرَ .

وَقَعَطَ عِمامَتَهُ يَقْعَطُها قَعْطاً وَاقْتَعَطَها : أَدارَها عَلَى رَأْسِهِ ولَمْ يَتَلحَّ بِها . وقَدْ نُهِىَ عَنْهُ . وفى الْحَدِيثِ : أَنَّهُ أَمَرَ الْمُتَعَمِّمَ بِالتَّلَحِّى ، ونَهَى عَنِ الاقْتِعاطِ ؛ هُوَ شَدُّ الْعِمامَةِ مِنْ غَيْرِ إِدارَةٍ تَحْتَ الْحَنَكِ . قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : الاقْتِعاطُ هُوَ أَنْ يَعْتَمَّ بِالْعِمامَةِ ولا يَجْعَلَ مِنْها شَيْئاً تَحْتَ ذَقَنِهِ .

وقالَ الزَّمَخْشَرِىُّ : الْمِقْعَطَةُ وَالْمِقْعَطُ ما تُعَصِّبُ بِهِ رَأْسَكَ ، وَالْمِقْعَطَةُ الْعِمامَةُ مِنْهُ وجاءَ فُلانٌ مُقْتَعِطاً إِذا جاءَ مُتَعَمِّماً طابِقِيًّا ، وقَدْ نُهِىَ عَنْها ، ونَحْوَ ذَلِكَ قالَ اللَّيْثُ ، ويُقالُ : قَعَطْتُهُ قَعْطاً ؛ وأَنْشَدَ :

طهيَّةُ مَقْعُوطٌ عَلَيْها الْعَمائِمُ

أَبُو عَمْرٍو : الْقاعِطُ الْيابِسُ . وقَعَطَ شَعْرُهُ مِنَ الْحُفُوفِ إِذا يَبِسَ .

وَالْقَعْوَطَةُ : تَقْوِيضُ الْبِناءِ مِثْلُ الْقَعْوَشَةِ . الأَزْهَرِىُّ : قَعْوَطُوا بُيُوتَهُمْ إِذا قَوَّضُوها وجَوَّرُوها .

وأَقْعَطْتُ الرَّجُلَ إِقْعاطاً إِذا ذَلَّلْتَهُ وَأَهَنْتَهُ . وقَعِطَ هُوَ إِذا هانَ وذَلَّ .

وَالْقَعْطُ : الْكَشْفُ . وقَدْ أَقْعَطَ الْقَوْمُ عَنْهُ أَي انْكَشَفُوا .

وقَعَطَ الدَّوابَّ يَقْعَطُها قَعْطاً وقَعَّطَها : ساقَها سَوْقاً شَدِيداً . ورَجُلٌ قَعَّاطٌ وقَعَاطٍ : سَوّاقٌ عَنِيفٌ شَدِيدُ السَّوْقِ . وأَقْعَطَ فى أَثَرِهِ : اشْتَدَّ . وَالْقَعْطُ : الطَّرْدُ . وهُوَ يُقَعِّطُ الدَّوابَّ إِذا كانَ عَجُولاً يَسُوقُها شَدِيداً . وَالْقَعَّاطُ وَالْمُقَعِّطُ : الْمُتَكَبِّرُ الْكَزُّ .

وَالْقُعَيْطَةُ : أُنْثَى الْحَجَلِ .

الأَزْهَرِىُّ : قَرَبٌ قَعْطَبِى وقَعْضَبِىٌّ شَدِيدٌ ، قالَ : وكَذَلِكَ قَرَبٌ مُقَعَّطٌ .

* **قعطب** * قَرَبٌ قَعْطَبِىٌّ وَقَعْضَبِىٌّ ومُقَعَّطٌ : شَدِيدٌ . وخِمْسٌ قَعْطَبِىٌّ : شَدِيدٌ ، كَخِمْسٍ بَصْباصٍ ، لا يُبْلَغُ إِلاَّ بِالسَّيْرِ الشَّدِيدِ .

وَقَعْطَبَهُ قَعْطَبَةً : قَطَعَهُ وضَرَبَهُ فقَعْطَبَهُ ، أَىْ قَطَعَهُ .

* **قعطر** * اقْعَطَرَّ الرَّجُلُ : انْقَطَعَ نَفَسُهُ مِنْ بُهْرٍ ، وكَذَلِكَ اقْطَعَرَّ وقَعْطَرَ الشَّىْءُ : مَلأَهُ . الأَزْهَرِىُّ : الْقَعْطَرَةُ شِدَّةُ الْوَثاقِ ، وكُلُّ شَىْءٍ أَوْثَقْتَهُ فَقَدْ قَعْطَرْتَهُ . وقَعْطَرَهُ أَىْ صَرَعَهُ وصَمَعَهُ أَى صَرَعَهُ .

* **قعطل** * ضَرَبَهُ فَقَعْطَلَهُ أَىْ صَرَعَهُ وقَعْطَلَ عَلَى غَرِيمِهِ إِذا ضَيَّقَ عَلَيْهِ فى التَّقاضِى . وقَعْطَلَهُ إِذا صَرَعَهُ . وَالْقَعْطَلُ : السَّرِيعُ ؛ وقَدْ سَمَّوْا قَعْطَلاً .

* **قعظ** * أَقْعَظَنِى فُلانٌ إِقْعاظاً إِذا أَدْخَلَ عَلَيْكَ مَشَقَّةً فى أَمْرٍ كُنْتَ عَنْهُ بِمَعْزِلٍ ؛ وقَدْ ذَكَرَهُ الْعَجَّاجُ فى قَصِيدَةٍ ظائِيَّةٍ . وأَقْعَظَهُ : شَقَّ عَلَيْهِ .

* **قعع** * الْقُعاعُ : ماءٌ مُرٌّ غَلِيظٌ . ماءٌ قُعٌّ وقُعاعٌ : مُرٌّ غَلِيظٌ ، وقِيلَ : هُوَ الَّذِى لا أَشَدَّ مُلُوحَةً مِنْهُ تَحْتَرِقُ مِنْهُ أَجْوافُ الإِبِلِ ، الْواحِدُ وَالْجَمْعُ فِيهِ سَواءٌ . قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : ماءٌ قُعاعٌ وزُعاقٌ وحُراقٌ ، ولَيْسَ بَعْدَ الْحُراقِ

شَيءٌ ، وهُوَ الَّذِى يَحْرِقُ أَوْبارَ الإِبِلِ ، وَالأُجاجُ الْمِلْحُ الْمُرُّ أَيْضاً .

وَأَقَعَّ الْقَوْمُ إِقْعاعاً إِذا أَنْبَطُوهُ . يُقالُ : أَقَعَّ أَىْ أَنْبَطَ ماءً قُعاعاً . وأَقْعَتِ الْبِئْرُ : جاءَتْ بِهٰذا الضَّرْبِ مِنَ الْماءِ ، ومِياهُ الإِمْلاحاتِ[1] كُلُّها قُعاعٌ .

وَالْقَعْقَعَةُ : حِكايَةُ أَصْواتِ السِّلاحِ وَالتُّرْسِ وَالْجُلُودِ الْيابِسَةِ وَالْحِجارَةِ وَالرَّعْدِ وَالْبَكْرَةِ وَالْحُلِىِّ ونَحْوِها ؛ قالَ النَّابِغَةُ :

يُسَهَّدُ مِنْ لَيْلٍ التَّمامِ سَلِيمُها
لِحَلْىِ النِّساءِ فى يَدَيْهِ قَعاقِعُ

وذٰلِكَ أَنَّ الْمَلْدُوغَ يُوضَعُ فى يَدَيْهِ شَىءٌ مِنَ الْحَلْىِ ، لِئَلاَّ يَنامَ فَيَدِبَّ السُّمُّ فى جَسَدِهِ فَيَقْتُلَهُ .

وتَقَعْقَعَ الشَّىءُ : اضْطَرَبَ وتَحَرَّكَ . وقَعْقَعْتُ الْقارُورَةَ وزَعْزَعْتُها إِذا أَرَغْتَ نَزْعَ صِمامِها مِنْ رَأْسِها . وقَعْقَعْتُه وقَعْقَعْتُ بِهِ : حَرَّكْتُهُ . وفى حَدِيثِ أُمِّ سَلَمَةَ : قَعْقِعُوا لَكَ بِالسِّلاحِ فَطارَ سِلاحُك[2] .

وفى الْمَثَلِ : فُلانٌ لا يُقَعْقَعُ لَهُ بِالشِّنانِ ، أَىْ لا يُخْدَعُ ولا يُرَوَّعُ ، وأَصْلُهُ مِنْ تَحْرِيكِ الْجِلْدِ الْيابِسِ لِلْبَعِيرِ لِيَفْزَعَ ؛ أَنْشَدَ سِيبَوَيْهِ لِلنَّابِغَةِ :

كَأَنَّكَ مِنْ جِمالِ بَنِى أُقَيْشٍ
يُقَعْقَعُ خَلْفَ رِجْلَيْهِ بِشَنِّ

أَرادَ كَأَنَّكَ جَمَلٌ ، فَحَذَفَ الْمَوْصُوفَ وأَبْقَى الصِّفَةَ كَما قالَ :

لَوْ قُلْتَ ما فى قَوْمِها لَمْ تِيثَمِ
يَفْضُلُها فى حَسَبٍ ومِيسَمِ

أَرادَ مَنْ يَفْضُلُها فَحَذَفَ الْمَوْصُولَ وأَبْقَى الصِّلَةَ .

وَالتَّقَعْقُعُ : التَّحَرُّكُ .

وقالَ بَعْضُ الطَّائِيِّينَ : يُقالُ قَعَّ فُلانٌ فُلاناً يَقُعُّهُ قَعًّا إِذا اجْتَرَأَ عَلَيْهِ بِالْكَلامِ .

وتَقَعْقَعَ الشَّىءُ : صَوَّتَ عِنْدَ التَّحْرِيكِ .

وقَعْقَعْتُهُ قَعْقَعَةً وقِعْقاعاً : حَرَّكْتُهُ ، وَالاسْمُ الْقَعْقاعُ ، بِالْفَتْحِ . قالَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ : الْقَعْقَعَةُ وَالعَقْعَقَةُ ، وَالشَّخْشَخَةُ وَالْخَشْخَشَةُ ، وَالْخَفْخَفَةُ ، وَالْفَخْفَخَةُ وَالنَّشْنَشَةُ وَالشَّنْشَنَةُ ، كُلُّهُ : حَرَكَةُ الْقِرْطاسِ وَالثَّوْبِ الْجَدِيدِ . وفى الْحَدِيثِ : أَنَّ ابْناً لِبِنْتِ النَّبِىِّ ، ﷺ ، حُضِرَ ، فَدَخَلَ النَّبِىُّ ، ﷺ ، فَجِىءَ بِالصَّبِىِّ ونَفْسُهُ تَقَعْقَعُ ، أَىْ تَضْطَرِبُ ؛ قالَ خالِدُ ابْنُ جَنْبَةَ : مَعْنَى قَوْلِهِ نَفْسُهُ تَقَعْقَعُ ، أَىْ كُلَّما صَدَرَتْ إِلى حالٍ لَمْ تَلْبَثْ أَنْ تَصِيرَ إِلى حالٍ أُخْرَى تُقَرِّبُهُ مِنَ الْمَوْتِ ، لا تَثْبُتُ عَلى حالٍ واحِدَةٍ . وفى الْحَدِيثِ : آخُذُ بِحَلْقَةِ الْجَنَّةِ فَأُقَعْقِعُها ، أَىْ أُحَرِّكُها . وَالْقَعْقَعَةُ : حِكايَةُ حَرَكَةٍ لِشَىءٍ يُسْمَعُ لَهُ صَوْتٌ ، ومِنْهُ حَدِيثُ أَبِى الدَّرْداءِ : شَرُّ النِّساءِ السَّلْفَعَةُ الَّتِى تُسْمَعُ لأَسْنانِها قَعْقَعَةٌ .

ورَجُلٌ قَعْقاعٌ وقُعْقُعانِىٌّ : تَسْمَعُ لِمَفاصِلِ رِجْلَيْهِ تَقَعْقُعاً إِذا مَشَى ، وكَذٰلِكَ الْعَيْرُ ، إِذا حَمَلَ عَلى الْعانَةِ ، وتَقَعْقَعَ لَحْياهُ ، يُقالُ لَهُ قُعْقُعانِىٌّ . وحِمارٌ قُعْقُعانِىُّ الصَّوْتِ ، بِالضَّمِّ ، أَىْ شَدِيدُ الصَّوْتِ ، فى صَوْتِهِ قَعْقَعَةٌ ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

شاحِىَ لَحْيَىْ قُعْقُعانِىِّ الصَّلَقْ
قَعْقَعَةَ الْمِحْوَرِ خُطَّافَ الْعَلَقْ

وَالأَسَدُ ذُو قَعاقِعَ ، أَىْ إِذا مَشَى سَمِعْتَ لِمَفاصِلِهِ قَعْقَعَةً . وَالْقَعْقَعَةُ : تَتابُعُ صَوْتِ الرَّعْدِ فى شِدَّةٍ ، وجَمْعُهُ الْقَعاقِعُ . ورَجُلٌ قُعاقِعٌ : كَثِيرُ الصَّوْتِ (حَكاهُ ابْنُ الأَعْرابِىِّ) وأَنْشَدَ :

وقُمْتُ أَدْعُو خالِداً ورافِعا
جَلْدَ الْقُوَى ذا مِرَّةٍ قُعاقِعا

وتَقَعْقَعَ بِنا الزَّمانُ تَقَعْقُعاً : وذٰلِكَ مِنْ قِلَّةِ الْخَيْرِ وجَوْرِ السُّلْطانِ وضِيقِ السِّعْرِ .

وَالْمُقَعْقِعُ : الَّذِى يُجِيلُ الْقِداحَ فى الْمَيْسِرِ ؛ قالَ كُثَيِّرٌ يَصِفُ ناقَتَهُ :

وتُعْرَفُ إِنْ ضَلَّتْ فَتُهْدَى لِرَبِّها
لِمَوْضِعِ آلاتٍ مِنَ الطَّلْحِ أَرْبَعِ
وتُؤْبَنُ مِنْ نَصِّ الْهَواجِرِ والضُّحَى
بِقِدْحَيْنِ فازا مِنْ قِداحِ الْمُقَعْقِعِ
عَلَيْها وَلَمَّا يَبْلُغا كُلَّ جَهْدِها
وقَدْ أَشْعَراها فى أَظَلَّ ومَدْمَعِ

الآلات : خَشَباتٌ تُبْنَى عَلَيْها الْخَيْمَةُ ، وتُؤْبَنُ أَىْ تُتَّهَمُ وتُزَنُّ ؛ يَقُولُ : هَزَلَتْ فَكَأَنَّها ضُرِبَ عَلَيْها بِالْقِداحِ فَخَرَجَ الْمُعَلَّى وَالرَّقِيبُ فَأَخَذَا لَحْمَها كُلَّهُ ، ثُمَّ قالَ : ولَمَّا يَبْلُغا كُلَّ جَهْدِها ، أَىْ وَفِيها بَقِيَّةٌ . وقَوْلُهُ : قَدْ أَشْعَراها أَىْ وهٰذانِ الْقِدْحانِ قَدِ اتَّصَلَ عَمَلُهُما بِالأَظَلِّ حَتَّى دَمِىَ فَنَقِبَ ، وبِالْعَيْنِ حَتَّى دَمَعَتْ مِنَ الإِعْياءِ ؛ وَالضَّمِيرُ فى أَشْعَراها يَعُودُ عَلى الْهَواجِرِ ، وَالسُّرَى ، عَلى ما قالَهُ ابْنُ بَرِّىٍّ إِنَّ الَّذِى وَقَعَ فى شِعْرِ كُثَيِّرٍ نَصِّ الْهَواجِرِ والسُّرَى ، قالَ : وأَصْلُهُ مِنْ إِشْعارِ الْبَدَنَةِ ، وهُوَ طَعْنُها فى أَصْلِ سَنامِها بِحَدِيدَةٍ ، قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : يَقُولُ أَثَّرَ قَوائِمِ هٰذِهِ النَّاقَةِ فى الأَرْضِ إِذا بَرَكَتْ كَأَثَرِ عِيدانٍ مِنَ الطَّلْحِ ، فَيُسْتَدَلُّ عَلَيْها بِهٰذِهِ الآثارِ ؛ وقَدْ نَسَبَ الأَزْهَرِىُّ قَوْلَهُ :

بِقِدْحَيْنِ فازا مِنْ قِداحِ الْمُقَعْقِعِ

إِلى ابْنِ مُقْبِلٍ .

ويُقالُ لِلْمَهْزُولِ : صارَ عِظاماً يَتَقَعْقَعُ مِنْ هُزالِهِ . وكُلُّ شَىءٍ يُسْمَعُ عِنْدَ دَقِّهِ صَوْتٌ واحِدٌ فَإِنَّكَ لا تَقُولُ تَقَعْقَعَ ، وإِذا قُلْتَ لِمِثْلِ الأَدَمِ الْيابِسَةِ وَالسِّلاحِ ولَها أَصْواتٌ قُلْتَ تَقَعْقَعُ ؛ قالَ الأَزْهَرِىُّ : وقَوْلُ النَّابِغَةِ :

يُقَعْقَعُ خَلْفَ رِجْلَيْهِ بِشَنٍّ

يُخالِفُ هٰذا الْقَوْلَ ، لأَنَّ الشَّنَّ مِنَ الأَدَمِ وقَدْ تَقَدَّمَ .

وقَعْقَعَ فى الأَرْضِ ، أَىْ ذَهَبَ . وتَمْرٌ قَعْقاعٌ أَىْ يابِسٌ . قالَ الأَزْهَرِىُّ : سَمِعْتُ الْبَحْرانِيِّينَ يَقُولُونَ لِلْقَسْبِ إِذا يَبِسَ وتَقَعْقَعَ : تَمْرٌ سَحٌّ وتَمْرٌ قَعْقاعٌ .

وَالْقَعْقاعُ : الْحُمَّى النَّافِضُ تُقَعْقِعُ الأَضْراسَ ؛ قالَ مُزَرِّدٌ أَخُو الشَّمَّاخِ :

---

(١) قوله : « الإملاحات » كذا فى الطبعات جميعها . وفى الصحاح والتهذيب : « الملاّحات » . [عبد الله]

(٢) قوله : « سلاحك » كذا بالأصل والنهاية أيضاً ، وبهامش الأصل صوابه : فؤادك .

إذا ذُكِرَتْ سَلْمَى عَلَى النَّأْى عادَنى
ثُلاجِيّ قَعْقاعٍ مِنَ الْوِرْدِ مُرْدِمِ

ويُقالُ لِلْقَوْمِ إذا كانُوا نُزُولاً بِبَلَدٍ فاحْتَمَلُوا عَنْهُ : قَدْ تَقَعْقَعَتْ عُمُدُهُمْ ، أى ارْتَحَلُوا ، قالَ جَرِيرٌ :

تَقَعْقَعَ نَحْوَ أَرْضِكُمُ عِمادِى

وفى الْمَثَلِ : مَنْ يَجْتَمِعْ تَتَقَعْقَعْ عُمُدُهُ ، كَما يُقالُ : إذا تَمَّ أَمْرٌ دنا نَقْصُهُ ، ومَعْنَى مَنْ يَجْتَمِعْ تَتَقَعْقَعْ عُمُدُهُ ، أَىْ مَنْ غُبِطَ بِكَثْرَةِ الْعَدَدِ وَاتِّساقِ الأَمْرِ فَهُوَ بِعَرَضِ الزَّوالِ وَالانْتِشارِ ، وهٰذا كَقَوْلِ لَبِيدٍ يَصِفُ تَغَيُّرَ الزَّمانِ بِأَهْلِهِ :

إنْ يُغْبَطُوا يَهْبِطُوا وإنْ أُمِرُوا
يَوْماً يَصِيرُوا لِلْهُلْكِ وَالنَّكَدِ

وَالْقُعْقُعُ ، بِالضَّمِّ : طائِرٌ أَبْلَقُ فِيهِ سَوادٌ وبَياضٌ ضَخْمٌ طَوِيلُ الْمِنْقارِ ، وهُوَ مِنْ طَيْرِ الْبَرِّ ، وَالْقَعْقَعَةُ صَوْتُهُ . وَالْقُعْقُعُ ، بِضَمِّ الْقافَيْنِ : الْعَقْعَقُ .

وَقُعَيْقِعانُ : جَبَلٌ ، وقِيلَ : مَوْضِعٌ بِمَكَّةَ كانَتْ فِيهِ حَرْبٌ بَيْنَ قَبِيلَتَيْنِ مِنْ قُرَيْشٍ ، وهُوَ اسْمٌ مَعْرِفَةٌ ، سُمِّىَ بِذٰلِكَ لِقَعْقَعَةِ السِّلاحِ الَّذِى كانَ بِهِ ، وقِيلَ : سُمِّىَ بِذٰلِكَ لأَنَّ جُرْهُماً كانَتْ تَجْعَلُ قِسِيَّها وجِعابَها ودَرَقَها فِيهِ ، فَكانَتْ تُقَعْقِعُ وتُصَوِّتُ ، قالَ ابْنُ بَرِّىّ : وسُمِّىَ بِذٰلِكَ لأَنَّهُ مَوْضِعُ سِلاحِ تُبَّعٍ ، كَما سُمِّىَ الْجَبَلُ الَّذِى كانَ مَوْضِعَ خَيْلِهِ أَجْيادا . وقُعَيْقِعانُ أَيْضاً : جَبَلٌ بِالأَهْوازِ فى حِجارَتِهِ رَخاوَةٌ ، تُنْحَتُ مِنْهُ الأَساطِينُ ، ومِنْهُ نُحِتَتْ أَساطِينُ مَسْجِدِ الْبَصْرَةِ .

وطَرِيقٌ قَعْقاعٌ ومُتَقَعْقِعٌ : لا يُسْلَكُ إلاَّ بِمَشَقَّةٍ ، وذٰلِكَ إذا بَعُدَ وَاحْتاجَ السَّابِلُ فِيهِ إلى الْجَدِّ ، وسُمِّىَ قَعْقاعاً لأَنَّهُ يُقَعْقِعُ الرِّكابَ ويُتْعِبُها ؛ قالَ ابْنُ مُقْبِلٍ يَصِفُ ناقَةً :

عَمِلٌ قَوائِمُها عَلى مُتَقَعْقِعٍ
عَتَبِ الْمَراقِبِ خارِجٍ مُتَنَشِّرِ

وقَرَبٌ قَعْقاعٌ : شَدِيدٌ لا اضْطِرابَ فِيهِ ولا فُتُورَ ، وكَذٰلِكَ خِمْسٌ قَعْقاعٌ وحَثْحاثٌ إذا كانَ بَعِيداً وَالسَّيْرُ فِيهِ مُتْعِباً لا وَتِيرَةَ فِيهِ ، أَىْ لا فُتُورَ فِيهِ ، وسَيْرٌ قَعْقاعٌ . وَالْقَعْقاعُ : طَرِيقٌ يَأْخُذُ مِنَ الْيَمامَةِ إلى الْكُوفَةِ ، وقِيلَ إلى مَكَّةَ ، مَعْرُوفٌ .

وقَعْقاعٌ : اسْمُ رَجُلٍ ؛ قالَ :

وكُنْتُ جَلِيسَ قَعْقاعِ بْنِ شَوْرٍ
ولا يَشْقَى بِقَعْقاعٍ جَلِيسُ

وبالشُّرَيْفِ مِنْ بِلادِ قَيْسٍ مَواضِعُ يُقالُ لَها الْقَعاقِعُ . وقالَ الأَصْمَعِىُّ : إذا طَرَدْتَ الثَّوْرَ قُلْتَ لَهُ : قَعْ قَعْ ، وإذا زَجَرْتَهُ قُلْتَ لَهُ : وحْ وحْ[1] ، وقَدْ قَعْقَعْتُ بِالثَّوْرِ قَعْقَعَةً .

* **قعف** * القَعْفُ : شِدَّةُ الوَطْءِ وَاجْتِرافُ التُّرابِ بِالقَوائِمِ ، قَعَفَ يَقْعَفُ قَعْفاً ، قالَ :

يَقْعَفْنَ باعاً كَفَراشِ الغِضْرِمِ
مَظْلُومَةً وَضاحِياً لَمْ يُظْلَمِ[2]

الغِضْرِمُ : الماءُ . وقَعَفَ ما فى الإناءِ : أَخَذَ جَمِيعَهُ وَاشْتَفَّهُ . قالَ الجَوْهَرِىُّ : القَعْفُ لُغَةٌ فى القَحْفِ ، وَهُوَ اشْتِفافُكَ ما فى الإناءِ أَجْمَعَ . وَالقاعِفُ مِنَ المَطَرِ : الشَّدِيدُ مِثْلُ القاحِفِ . وَسَيْلٌ جُحافٌ وَقُعافٌ وجُرافٌ وقَحافٌ بِمَعْنًى واحِدٍ . وَقَعَفَ المَطَرُ الحِجارَةَ يَقْعَفُها : أَخَذَها بِشِدَّتِهِ وَجَرَفَها . وَسَيْلٌ قُعافٌ : كَثِيرُ الماءِ يَذْهَبُ بِما يَمُرُّ بِهِ . وَانْقَعَفَ الشَّىءُ : انْقَلَعَ مِنْ أَصْلِهِ . وَقَعَفْتُ النَّخْلَةَ : اقْتَلَعْتُها مِنْ أَصْلِها . أَبُو عُبَيْدٍ : انْقَعَفَ الجُرْفُ إذا انْهارَ وَانْقَعَرَ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَاقْتَعِفِ الجَلْمَةَ مِنْها وَاقْتَثِثْ
فَإِنَّما تَقْدَحُها لِمَنْ يَرِثْ[3]

(١) قوله : « وح وح » هو بهذا الضبط فى الأصل ، وفى القاموس : وحٍّ ، قال شارحه بالتشديد مبنيًّا على الكسر .

(٢) قوله : « باعاً » كذا فى الطبعات جميعها ، وفى المحكم أيضًا ، وهو تحريف صوابه « قاعاً » بالقاف ، كما فى التهذيب وفى مادة « غضرم » من اللسان . [عبد الله]

(٣) قوله : « تقدحها » كذا فى الأصل بقاف ، والذى فى شرح القاموس : تكدحها بكاف .

قَوْلُهُ مِنْها أَىْ مِنَ الدُّنْيا وَما فِيها ؛ اقْتَعَفَ الجَلْمَةَ أَى اقْتَلَعَ اللَّحْمَ بِجُمْلَتِهِ ، وَقَوْلُهُ اقْتَثِثْ أَى اجْتَثَّ ، يُقالُ : اقْتُثَّ وَاجْتُثَّ إذا قُلِعَ مِنْ أَصْلِهِ ، وَانْقَعَصَ وَانْقَعَفَ وَانْغَرَفَ إذا ماتَ . وَالقَعْفُ : السُّقُوطُ فى كُلِّ شَىءٍ ، وَقِيلَ : القَعْفُ سُقُوطُ الحائِطِ . انْقَعَفَ الحائِطُ : انْقَلَعَ مِنْ أَصْلِهِ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّىّ : وَمِنْهُ قَوْلُ الرَّاجِزِ :

شُدَّا عَلَىَّ سَرَّتِى لا تَنْقَعِفْ
إذا مَشَيْتُ مِشْيَةَ العَوْدِ النَّطِفْ

* **قعفز** * جَلَسَ القَعْفَزَى : وَهِىَ جِلْسَةُ المُسْتَوْفِزِ ، وَقَدِ اقْعَنْفَزَ .

* **قعل** * القُعالُ : ما تَناثَرَ عَنْ نَوْرِ العِنَبِ وَفاغِيَةِ الحِنَّاءِ وَشِبْهِهِ مِنْ كِمامِهِ ، واحِدَتُهُ قُعالَةٌ . وَأَقْعَلَ النَّوْرُ : انْشَقَّتْ عَنْهُ قُعالَتُهُ . وَالاقْتِعالُ : تَنْحِيَةُ القُعالِ . وَاقْتَعَلَهُ الرَّجُلُ إذا اسْتَنْفَضَهُ فى يَدِهِ عَنْ شَجَرِهِ .

وَالقَعْلُ : عُودٌ يُسَمَّى المِشْحَطَ يُجْعَلُ تَحْتَ سُرُوغِ القُطُوفِ لِئَلاَّ تَتَعَفَّرَ ، وَخَصَّصَ الجَوْهَرِىُّ فَقالَ : القُعالُ نَوْرُ العِنَبِ . أَقْعَلَ الكَرْمُ : انْشَقَّ قُعالُهُ وَتَناثَرَ .

وَالقاعِلَةُ : الجَبَلُ الطَّوِيلُ . وَالقَواعِلُ رُءُوسُ الجِبالِ ؛ قالَ امْرُؤُ القَيْسِ :

عُقابٌ تَنُوفَى لا عُقابُ القَواعِلِ[4]

وَقِيلَ : القَواعِلُ الجِبالُ الصِّغارُ . الجَوْهَرِىُّ : القاعِلَةُ واحِدَةُ القَواعِلِ ، وَهِىَ الطِّوالُ مِنَ الجِبالِ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّىّ : قالَ أَبُو عَمْرٍو واحِدَةُ القَواعِلِ قَوْعَلَةٌ ؛ وَشِعْرُ الأَفْوَهِ دَلِيلٌ عَلَى أَنَّهُ قاعِلَةٌ قالَ :

وَالدَّهْرُ لا يَبْقَى عَلَيْهِ لِقُوَّةٌ
فى رَأْسِ قاعِلَةٍ نَمَتْها أَرْبَعُ

قَوْلُهُ نَمَتْها أَرْبَعُ أَىْ أَرْبَعُ لِقْواتٍ .

وَعُقابٌ قَيْعَلَةٌ : تَأْوِى إلى القَواعِلِ أَوْ تَعْلُوها ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ لِخالِدِ بْنِ قَيْسٍ

(٤) صدر هذا البيت :
كأنَّ دِثاراً حَلَقَتْ بلبونِهِ

ابْنِ مُنْقِذٍ :

لَبَّتْكَ إِذْ رُهِنْتَ آلَ مَوْءَلَهْ
حَزُّوا بِنَصْلِ السَّيْفِ عِنْدَ السَّبَلَهْ
وَحَلَّقَتْ بِكَ العُقابُ القَيْعَلَهْ

وَقِيلَ : عُقابُ قَيْعَلَةٍ وَقَوْعَلَةٍ بِالإِضافَةِ أَيْ عُقابُ مَوْضِعٍ يُسَمَّى بِهَذا .

وَالقَيْعَلَةُ : المَرْأَةُ الجافِيَةُ العَظِيمَةُ .

وَالمُقْتَعَلُ : السَّهْمُ الَّذِي لَمْ يُبَرَ بَرْياً جَيِّداً ؛ قالَ لَبِيدٌ :

فَرَمَيْتُ القَوْمَ رِشْقاً صائِباً
لَيْسَ بِالعُصْلِ وَلا بِالمُقْتَعَلْ

وَالاِقْعِيلالُ : الانْتِصابُ فِى الرُّكُوبِ .

وَصَخْرَةٌ مُفْعالَّةٌ : مُنْتَصِبَةٌ لا أَصْلَ لَها فِى الأَرْضِ .

وَالقَعْلُ : الرَّجُلُ القَصِيرُ المَشْئُومُ .

وَالقَعْوَلَةُ فِى المَشْيِ : إِقْبالُ القَدَمِ كُلِّها عَلَى الأُخْرَى ، وَقِيلَ : هُوَ تَباعُدُ ما بَيْنَ الكَعْبَيْنِ وَإِقْبالُ كُلِّ واحِدَةٍ مِنَ القَدَمَيْنِ بِجَماعَتِها عَلَى الأُخْرَى ، وَقِيلَ : هِيَ مَشْيٌ ضَعِيفٌ ، وَقَدْ قَعْوَلَ فِى مَشْيِهِ قَعْوَلَةً ، وَقِيلَ : القَعْوَلَةُ أَنْ يَمْشِيَ كَأَنَّهُ يَعْرِفُ التُّرابَ بِقَدَمَيْهِ ، يُقالُ : قَعْوَلَ إِذا مَشَى مِشْيَةً قَبِيحَةً كَأَنَّهُ يَعْرِفُ التُّرابَ بِقَدَمَيْهِ . وَقَعْوَلَ إِذا مَشَى مِشْيَةَ مَنْ يَحْثِي التُّرابَ بِإِحْدَى قَدَمَيْهِ عَلَى الأُخْرَى لِقَبَلٍ فِيهِما ؛ وَقالَ صَخْرُ بْنُ عُمَيْرٍ :

فَإِنْ تَرَيْنِي فِى المَشِيبِ وَالعَلَهْ
فَصِرْتُ أَمْشِي القَعْوَلَى وَالفَنْجَلَهْ
وَنارَةً أَنْبُثُ نَبْثاً نَقْثَلَهْ

وَالفَنْجَلَةُ : مِثْلُ القَعْوَلَةِ ؛ يُقالُ : مَرَّ يُقَعْوِلُ وَيُفَنْجِلُ ؛ وَالنَّقْثَلَةُ : أَنْ يُثِيرَ التُّرابَ إِذا مَشَى .

* **قعم** * قُعِمَ الرَّجُلُ[1] وَأُقْعِمَ : أَصابَهُ طاعُونٌ أَوْ داءٌ فَماتَ مِنْ ساعَتِهِ . وَأَقْعَمَتْهُ الحَيَّةُ : لَدَغَتْهُ فَماتَ مِنْ ساعَتِهِ .

وَالقَعَمُ : رَدَّةُ مَيَلٍ فِى الأَنْفِ وطُمَأْنِينَةٌ فِى وَسَطِهِ ، وَقِيلَ : هُوَ ضِخَمُ الأَرْنَبَةِ وَنُتُوُّها وَانْخِفاضُ القَصَبَةِ فِى الوَجْهِ ، وَهُوَ أَحْسَنُ مِنَ الخَنَسِ والفَطَسِ ، قَعِمَ قَعَماً ، فَهُوَ أَقْعَمُ ، وَالأُنْثَى قَعْماءُ . وَحَكَى ابْنُ بَرِّيٍّ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ : القَعَمُ كالخَنَسِ أَوْ أَحْسَنُ مِنْهُ . وَيُقالُ : فِى فَمِهِ قَعَمٌ أَيْ عَوَجٌ ، وَفِى أَسْنانِهِ قَعَمٌ : وَهُوَ دُخُولُ أَعْلاها إِلَى فَمِهِ .

وَخُفٌّ أَقْعَمُ وَمُقْعَمٌ وَمُقَعَّمٌ : مُتَطامِنُ الوَسَطِ مُرْتَفِعُ الأَنْفِ ؛ قالَ :

عَلَى خُفَّانِ مُهَدَّمانِ
مُشْتَبِهَا الآنُفِ مُقْعَمانِ

وَالقَيْعَمُ : السِّنَّوْرُ . وَالقَعْمُ : صُياحُ السِّنَّوْرِ .

الأَصْمَعِيُّ : لَكَ قُعْمَةُ هَذا المالِ وَقُمْعَتُهُ أَيْ خِيارُهُ وَأَجْوَدُهُ .

* **قعمث** * القُعْمُوثُ : الدَّيُّوثُ .

* **قعمس** * القُعْمُوسُ : الجُعْمُوسُ . وَقَعْمَسَ الرَّجُلُ : أَبْدَى بِمَرَّةٍ وَوَضَعَ بِمَرَّةٍ .

* **قعمص** * القُعْمُوصُ : ضَرْبٌ مِنَ الكَمْأَةِ ، وَالقُعْمُوصُ وَالجُعْمُوصُ واحِدٌ .

يُقالُ : تَحَرَّكَ قُعْمُوصُهُ فِى بَطْنِهِ ، وَهُوَ بِلُغَةِ اليَمَنِ .

يُقالُ : قَعْمَصَ إِذا أَبْدَى بِمَرَّةٍ وَوَضَعَ بِمَرَّةٍ .

* **قعمط** * الأَزْهَرِيُّ : القُعْمُوطَةُ وَالبُعْقُوطَةُ ، كُلُّهُ : دُحْرُوجَةُ الجُعَلِ .

* **قعمل** * الأَزْهَرِيُّ : القَعْمَلَةُ الطَّرْجَهارَةُ ، قالَ : وَهِيَ القَمْعَلَةُ .

* **قعن** * القَعَنُ : قِصَرٌ فِى الأَنْفِ فاحِشٌ وَقُعَيْنٌ : حَيٌّ مُشْتَقٌّ مِنْهُ ، وَهُما قُعَيْنانِ : قُعَيْنٌ فِى بَنِى أَسَدٍ ، وَقُعَيْنٌ فِى قَيْسِ ابْنِ عَيْلانَ . قالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : القَعَنُ وَالقَعَى ارْتِفاعٌ فِى الأَرْنَبَةِ ، قالَ : وَالقَعَنُ انْفِحاجٌ فِى الرِّجْلِ . قالَ الأَزْهَرِيُّ : وَالَّذِى صَحَّ لِلثِّقاتِ فِى عُيُوبِ الأَنْفِ القَعَمُ ، بِالمِيمِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ . قالَ الأَزْهَرِيُّ : وَالْعَرَبُ تُعاقِبُ المِيمَ وَالنُّونَ فِى حُرُوفٍ كَثِيرَةٍ لِقُرْبِ مَخْرَجَيْهِما مِثْلُ الأَيْمِ وَالأَيْنِ لِلحَيَّةِ ، وَالغَيْمِ وَالغَيْنِ لِلسَّحابِ ، وَلا أُنْكِرُ أَنْ يَكُونَ القَعَنُ وَالقَعَمُ مِنْها . وَسُئِلَ بَعْضُ العُلَماءِ : أَيُّ العَرَبِ أَفْصَحُ ؟ فَقالَ : نَصْرُ قُعَيْنٍ أَوْ قُعَيْنُ نَصْرٍ .

وَالقَيْعُونُ : نَبْتٌ . وَالقَيْعُونُ ، عَلَى بِناءِ فَيْعُولٍ : مَعْرُوفٌ وَهُوَ ما طالَ مِنَ العُشْبِ ، قالَ : وَاشْتِقاقُهُ مِنْ قَعَنَ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ فَيْعُونٌ فَعْلُوناً مِنَ القَيْعِ عَلَى تَقْدِيرِ الزَّيْتُونِ مِنَ الزَّيْتِ ، وَالنُّونُ زائِدَةٌ .

وَقَعْوَنُ : اسْمٌ[2] .

* **قعنب** * الأَزْهَرِيُّ : القُعْنُبُ الأَنْفُ المُعْوَجُّ .

وَالقَعْنَبَةُ : اعْوِجاجٌ فِى الأَنْفِ . وَالقَعْنَبَةُ : المَرْأَةُ القَصِيرَةُ .

وَعُقابٌ عَقَنْباةٌ وَعَبَنْقاةٌ وَقَعَنْباةٌ وَبَعَنْقاةٌ : حَدِيدَةُ المَخالِبِ ؛ وَقِيلَ : هِيَ السَّرِيعَةُ الخَطْفِ المُنْكَرَةُ ؛ وَقالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : كُلُّ ذٰلِكَ عَلَى المُبالَغَةِ ، كَما قالُوا أَسَدٌ أَسِدٌ ، وَكَلْبٌ كَلِبٌ .

وَالقَعْنَبُ : الصُّلْبُ الشَّدِيدُ مِنْ كُلِّ شَىْءٍ .

وَقَعْنَبٌ : اسْمُ رَجُلٍ مِنْ بَنِى حَنْظَلَةَ ، بِزِيادَةِ النُّونِ .

وَفِى حَدِيثِ عِيسَى بْنِ عُمَرَ : أَقْبَلْتُ مُجَرْمِزاً حَتَّى اقْعَنْبَيْتُ بَيْنَ يَدَيِ الحَسَنِ . اقْعَنْبَى الرَّجُلُ إِذا جَعَلَ يَدَيْهِ عَلَى الأَرْضِ ، وَقَعَدَ مُسْتَوْفِزاً .

* **قعنس** * الأَصْمَعِيُّ : المُقْعَنْسِسُ

(١) قوله : « قعم » ضبط فى المحكم بضمّ القاف . وقال المجد : قعم كفرح .

(٢) زاد فى التكملة : اقعطنّ الرجل ، واقعطّ كاقشعرّ ، إذا انقطع نفسه من بهر ، ومثله فى القاموس .

الشَّدِيدُ ، وَهُوَ الْمُتَأَخِّرُ أَيْضاً ؛ قالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : رَجُلٌ مُقْعَنْسِسٌ إِذا امْتَنَعَ أَنْ يُضامَ . أَبُو عَمْرٍو : القَعْنَسَةُ أَنْ يَرْفَعَ الرَّجُلُ رَأْسَهُ وَصَدْرَهُ ؛ قالَ الجَعْدِيُّ :

إِذا جاءَ ذُو خُرْجَيْنِ مِنْهُمْ مُقَعْنِساً
مِنَ الشَّامِ فاعْلَمْ أَنَّهُ شَرُّ قافِلِ

اللِّحْيانِيُّ : القَعانِيسُ الشَّدائِدُ مِنَ الأُمُورِ .

* **قعا** * الْقَعْوُ : الْبَكْرَةُ ، وقِيلَ : شِبْهُها ، وقِيلَ : الْبَكْرَةُ مِنْ خَشَبٍ خاصَّةً ، وقِيلَ : هُوَ الْمِحْوَرُ مِنَ الْحَدِيدِ خاصَّةً ، مَدَنِيَّةٌ ، يَسْتَقِي عَلَيْها الطَّيَّانُونَ . الْجَوْهَرِيُّ : الْقَعْوُ خَشَبَتانِ فِى الْبَكْرَةِ فِيهِما الْمِحْوَرُ ، فإِنْ كانا مِنْ حَدِيدٍ فَهُوَ خُطَّافٌ . قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : الْقَعْوُ جانِبِ الْبَكْرَةِ ، ويُقالُ خَدُّها ؛ فُسِّرَ ذٰلِكَ عِنْدَ قَوْلِ النَّابِغَةِ .

لَهُ صَرِيفٌ صَرِيفَ الْقَعْوِ بِالْمَسَدِ

وقالَ الأَعْلَمُ : الْقَعْوُ ما تَدُورُ فِيهِ الْبَكْرَةُ إِذا كانَ مِنْ خَشَبٍ ، فإِنْ كانَ مِنْ حَدِيدٍ فَهُوَ خُطَّافٌ . وَالْمِحْوَرُ : الْعُودُ الَّذِى تَدُورُ عَلَيْهِ الْبَكْرَةُ ، فَبانَ بِهٰذا أَنَّ الْقَعْوَ هُوَ الْخَشَبَتانِ اللَّتانِ فِيهِما الْمِحْوَرُ ؛ وقالَ النَّابِغَةُ فِى الْخُطَّافِ

خَطَاطِيفُ حُجْنٌ فِى حِبالٍ مَتِينَةٍ
تَمُدُّ بِها أَيْدٍ إِلَيْكَ نَوازِعُ

وَالْقَعْوانِ : خَشَبَتانِ تَكْتَنِفانِ الْبَكْرَةَ وفِيهِما الْمِحْوَرُ ، وقِيلَ : هُما الْحَدِيدَتانِ اللَّتانِ تَجْرِى بَيْنَهُما الْبَكْرَةُ ، وجَمْعُ كُلِّ ذٰلِكَ قُعِيٌّ لا يُكَسَّرُ إِلاَّ عَلَيْهِ . قالَ الأَصْمَعِيُّ : الْخُطَّافُ الَّذِى تَجْرِى الْبَكْرَةُ وتَدُورُ فِيهِ إِذا كانَ مِنَ حَدِيدٍ ، فإِنْ كانَ مِنْ خَشَبٍ فَهُوَ الْقَعْوُ ؛ وأَنْشَدَ غَيْرُهُ :

إِنْ تَمْنَعِى قَعْوَكِ أَمْنَعْ مِحْوَرِى
لِقَعْوِ أُخْرَى حَسَنٍ مُدَوَّرِ

وَالْمِحْوَرُ : الْحَدِيدَةُ الَّتِى تَدُورُ عَلَيْها الْبَكْرَةُ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الْقَعْوُ خَدُّ الْبَكْرَةِ ، وقِيلَ : جانِبُها . وَالْقَعْوُ : أَصْلُ الْفَخِذِ ، وجَمْعُهُ الْقُعَى . وَالْعُقَى : الْكَلِماتُ الْمَكْرُوهاتُ .

وأَقْعَى الْفَرَسُ إِذا تَقاعَسَ عَلَى أَقْتارِهِ ، وامْرَأَةٌ قَعْوَى ورَجُلٌ قَعْوانُ .

وقَعا الْفَحْلُ عَلَى النَّاقَةِ يَقْعُو قَعْواً وقُعُوًّا ، عَلَى فُعُولٍ ، وقَعاها وَاقْتَعاها : أَرْسَلَ نَفْسَهُ عَلَيْها ، ضَرَبَ أَوْ لَمْ يَضْرِبْ ؛ الأَصْمَعِيُّ : إِذا ضَرَبَ الْجَمَلُ النَّاقَةَ قِيلَ قَعا عَلَيْها قُعُوًّا ، وقاعَ يَقُوعُ مِثْلُهُ ، وهُوَ الْقُعُوُّ وَالْقَوْعُ ، ونَحْوَ ذٰلِكَ قالَ اللَّيْثُ ؛ يُقالُ : قاعَها وقَعا يَقْعُو عَنِ النَّاقَةِ وعَلَى النَّاقَةِ ؛ وأَنْشَدَ :

قاعَ وإِنْ يَتْرُكْ فَشَوْلٌ دُوَّخُ

وقَعا الظَّلِيمُ والطَّائِرُ يَقْعُو قُعُوًّا : سَفِدَ .

ورَجُلٌ قَعْوُ الْعَجِيزَتَيْنِ (١) : أَرْسَحُ ؛ وقالَ يَعْقُوبُ : قَعْوُ الأَلْيَتَيْنِ ناتِئُهُما غَيْرُ مَنْبَسِطِهِما . وامْرَأَةٌ قَعْواءُ : دَقِيقَةُ الْفَخِذَيْنِ أَوِ السَّاقَيْنِ ، وقِيلَ : هِىَ الدَّقِيقَةُ عامَّةً .

وأَقْعَى الرَّجُلُ فِى جُلُوسِهِ : تَساندَ إِلَى ما وَراءَهُ ، وقَدْ يُقْعِى الرَّجُلُ كَأَنَّهُ مُتَساندٌ إِلَى ظَهْرِهِ ، وَالذِّئْبُ وَالْكَلْبُ يُقْعِى كُلُّ واحِدٍ مِنْهُما عَلَى اسْتِهِ . وأَقْعَى الْكَلْبُ والسَّبُعُ : جَلَسَ عَلَى اسْتِهِ .

وَالْقَعا ، مَقْصُورٌ : رَدَّةٌ فِى رَأْسِ الأَنْفِ ، وهُوَ أَنْ تُشْرِفَ الأَرْنَبَةُ ثُمَّ تُقْعِى نَحْوَ الْقَصَبَةِ ، وقَدْ قَعِىَ قَعاً فَهُوَ أَقْعَى ، وَالأُنْثَى قَعْواءُ ، وقَدْ أَقْعَتْ أَرْنَبَتُهُ ، وأَقْعَى أَنْفُهُ .

وأَقْعَى الْكَلْبُ إِذا جَلَسَ عَلَى اسْتِهِ مُفْتَرِشاً رِجْلَيْهِ وناصِباً يَدَيْهِ . وقَدْ جاءَ فِى الْحَدِيثِ النَّهْىُ عَنِ الإِقْعاءِ فِى الصَّلاةِ ، وفِى رِوايَةٍ : نَهَى أَنْ يُقْعِىَ الرَّجُلُ فِى الصَّلاةِ ، وهُوَ أَنْ يَضَعَ أَلْيَتَيْهِ عَلَى عَقِبَيْهِ بَيْنَ السَّجْدَتَيْنِ ، وهٰذا تَفْسِيرُ الْفُقَهاءِ ، قالَ الأَزْهَرِيُّ : كَما رُوِىَ عَنِ الْعَبادِلَةِ ، يَعْنِى عَبْدَ اللهِ بْنَ الْعَبَّاسِ ، وعَبْدَ اللهِ بْنَ عُمَرَ ، وعَبْدَ اللهِ بْنَ الزُّبَيْرِ ، وعَبْدَ اللهِ بْنَ مَسْعُودٍ ، وأَمَّا أَهْلُ اللُّغَةِ فَالإِقْعاءُ عِنْدَهُمْ أَنْ يُلْصِقَ الرَّجُلُ أَلْيَتَيْهِ بِالأَرْضِ وينْصِبَ ساقَيْهِ وفَخِذَيْهِ ويَضَعَ يَدَيْهِ عَلَى الأَرْضِ كَما يُقْعِى الْكَلْبُ ، وهٰذا هُوَ الصَّحِيحُ ، وهُوَ أَشْبَهُ بِكَلامِ الْعَرَبِ ، ولَيْسَ الإِقْعاءُ فِى السِّباعِ إِلاَّ كَما قُلْناهُ ، وقِيلَ : هُوَ أَنْ يُلْصِقَ الرَّجُلُ أَلْيَتَيْهِ بِالأَرْضِ ويَنْصِبَ ساقَيْهِ وَيَتَساندَ إِلَى ظَهْرِهِ ؛ قالَ الْمُخَبَّلُ السَّعْدِيُّ يَهْجُو الزِّبْرِقانَ بْنَ بَدْرٍ :

فَأَقْعِ كَما أَقْعَى أَبُوكَ عَلَى اسْتِهِ
رَأَى أَنَّ رَيْساً فَوْقَهُ لا يُعادِلُهْ

قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : صَوابُ إِنْشادِ هٰذا الْبَيْتِ وأَقْعِ بِالْواوِ لأَنَّ قَبْلَهُ :

فَإِنْ كُنْتَ لَمْ تُصْبِحْ بِحَظِّكَ راضِياً
فَدَعْ عَنْكَ حَظِّى إِنَّنِى عَنْكَ شاغِلُهْ

وفِى الْحَدِيثِ : أَنَّهُ ، ﷺ ، أَكَلَ مُقْعِياً ، أَرادَ أَنَّهُ كانَ يَجْلِسُ عِنْدَ الأَكْلِ عَلَى وَرِكَيْهِ مُسْتَوْفِزاً غَيْرَ مُتَمَكِّنٍ . قالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : الإِقْعاءُ أَنْ يَجْلِسَ الرَّجُلُ عَلَى وَرِكَيْهِ ، وهُوَ الاحْتِفازُ وَالاسْتِيفازُ .

* **قفأ** * قَفِئَتِ الأَرْضُ قَفْئًا : مُطِرَتْ وفِيها نَبْتٌ ، فَحَمَلَ عَلَيْهِ الْمَطَرُ ، فَأَفْسَدَهُ . وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْقَفْءُ : أَنْ يَقَعَ التُّرابُ عَلَى الْبَقْلِ ، فَإِنْ غَسَلَهُ الْمَطَرُ ، وإِلاَّ فَسَدَ .

وَاقْتَفَأَ الْخَرَزَ : أَعادَ عَلَيْهِ (عَنِ اللِّحْيانِيِّ) .

قالَ وقِيلَ لامْرَأَةٍ : إِنَّكِ لَمْ تُحْسِنِى الْخَرَزَ فاقْتَفِيهِ (٢) أَىْ أَعِيدِى عَلَيْهِ ، وَاجْعَلِى عَلَيْهِ بَيْنَ الْكُلْبَتَيْنِ كُلْبَةً ، كَما تُخاطُ الْبَوارِىُّ إِذا أُعِيدَ عَلَيْها . يُقالُ : اقْتَفَأْتُهُ إِذا أَعَدْتَ عَلَيْهِ . وَالْكُلْبَةُ : السَّيْرُ وَالطَّاقَةُ مِنَ اللِّيفِ تُسْتَعْمَلُ كَما يُسْتَعْمَلُ الإِشْفَى الَّذِى فِى رَأْسِهِ حَجَرٌ يُدْخَلُ السَّيْرُ أَو الْخَيْطُ فِى الْكُلْبَةِ ، وهِىَ مُثَنِّيَةٌ ، فَيَدْخُلُ فِى مَوْضِعِ الْخَرْزِ ، ويُدْخِلُ الْخارِزُ يَدَهُ فِى الإِداوَةِ ثُمَّ يَمُدُّ السَّيْرَ أَوِ الْخَيْطَ . وقَدِ اكْتَلَبَ إِذا اسْتَعْمَلَ الْكُلْبَةَ .

(١) قوله : « قعو العجيزتين إلخ » هو بهذا الضبط فى الأصل والتكملة والتهذيب ، وضبط فى القاموس بفتح فسكون خطأ .

(٢) قوله : « وقيل لامرأة إلخ » هذه الحكاية أوردها ابن سيده هنا ، وأوردها الأزهرى فى ف ق أ بتقديم الفاء .

* **قفشل** * الْقَفْشَلَةُ : جَرْفُ الشَّىء بِسُرْعَةٍ .

* **قفح** * الأَزْهَرِىُّ : قَفَحَ فُلانٌ عَنِ الشَّىء إِذا امْتَنَعَ عَنْهُ . وقَفَحَتْ نَفْسُهُ عَنِ الطَّعامِ إِذا تَرَكَهُ ؛ وأَنْشَدَ :

يَسُفُّ خراطَةَ مَكْرِ الْجِنا
بِ حَتَّى تَرَى نَفْسَهُ قافِحَهْ

قالَ شَمِرٌ : قافِحَةٌ أَىْ تارِكَةٌ ، قالَ : وَالْخُراطَةُ ما انْخَرَطَ عِيدانُهُ وورَقُهُ ؛ وقالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : قَفَحْتُ الشَّىء أَقْفَحُهُ إِذا اسْتَفَفْتَهُ .

* **قفخ** * قَفَخَ الشَّىْءَ قَفْخًا وقَفاخاً : ضَرَبَهُ ، ولا يَكُونُ الْقَفْخُ إِلاَّ عَلَى شَىْءٍ صُلْبٍ أَوْ عَلَى شَىْءٍ أَجْوَفَ أَوْ عَلَى الرَّأْسِ ، فَإِنْ ضَرَبَهُ عَلَى شَىْءٍ مُصْمَتٍ يابِسٍ قالَ : صَفَقْتُهُ وصَقَعْتُهُ . وقَفَخَ رَأْسَهُ بِالْعَصا يَقْفَخُهُ قَفْخاً كَذٰلِكَ . الأَصْمَعِىُّ : قَفَحْتُ الرَّجُل أَقْفَحُهُ قَفْحاً إِذا صَكَكْتَهُ عَلَى رَأْسِهِ بِالْعَصا . وَالْقَفْخُ أَيْضاً : كَسْرُ الشَّىْءِ عَرْضاً . اللَّيْثُ : الْقَفْخُ كَسْرُ الرَّأْسِ شَدْخاً ، قالَ : وكَذٰلِكَ إِذا كَسَرْتَ الْعَرْمَضَ عَلَى وَجْهِ الْماءِ[1] قُلْتَ : قَفَخْتُهُ قَفْخاً ؛ وأَنْشَدَ :

قَفْخاً عَلَى الْهامِ وبَجًّا وخْضا[2]

وقَفَخَ الْعَرْمَضَ قَفْخاً : كَسَرَهُ عَنْ وَجْهِ الْماءِ . وأَهْلُ الْيَمَنِ يُسَمُّونَ الصَّفْعَ الْقَفْخَ . وَالْقَفِيخَةُ : طَعامٌ يُصْنَعُ مِنْ إِهالَةٍ وتَمْرٍ يُصَبُّ عَلَى جَشِيشَةٍ .

وَالْقَفّاخُ : الْمَرْأَةُ الْحَسَنَةُ الْحادِرَةُ .

وَالْقَفْخَةُ : الْبَقَرَةُ الْمُسْتَحْرَمَةُ . وأَقْفَخَتِ الْبَقَرَةُ : اسْتَحْرَمَتْ ، وكَذٰلِكَ الذِّئْبُ . يُقالُ : أَقْفَخَتْ أَرْخُهُمْ أَىِ اسْتَحْرَمَتْ بَقَرَتُهُمْ ، وكَذٰلِكَ الذِّئْبَةُ إِذا أَرادَتِ السِّفادَ .

(١) قوله : « على وجه الماء » كذا فى الأصل وفى شرح القاموس . وفى المحكم والتهذيب : « عن وجه . . » كما سيذكر بعد . [عبد الله]

(٢) قوله : « قفخاً » بالقاف ذكر فى « نقخ » : نقخاً ، بالنون . [عبد الله]

* **قفخر** * الْقِنْفَخْرُ وَالْقُفَاخِرُ ، بِضَمِّ الْقافِ ، وَالْقُفاخِرِىُّ : التَّارُّ النّاعِمُ الضَّخْمُ الْجُثَّةِ ، وأَنْشَدَ :

مُعَذْلَجٌ بَضٌّ قُفاخِرِىُّ

ورَواهُ شَمِرٌ :

مُعَذْلَجٌ بِيضٌ قُفاخِرِىُّ

قَوْلُهُ بِيضٌ عَلَى قَوْلِهِ قَبْلَهُ :

فَعْمٌ بَناهُ قَصَبٌ فَعْمِىُّ

وزادَ سِيبَوَيْهِ قُنْفَخْرٌ ، قالَ : وبِذٰلِكَ اسْتَدَلَّ عَلَى أَنَّ نُونَ قِنْفَخْرٍ زائِدَةٌ مَعَ قُفاخِرِىٍّ لِعَدَمِ مِثْلِ جِرْدَحْلٍ . وفى الصِّحاحِ : رَجُلٌ قِنْفَخْرٌ أَيْضاً مِثْلُ جِرْدَحْلٍ ، وَالنُّونُ زائِدَةٌ (عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ السَّرِىِّ) . وَالْقُنْفَخْرُ وَالْقِنْفَخْرُ : الْفائِقُ فى نَوْعِهِ (عَنِ السِّيرافِىِّ) وَالْقِنْفَخْرُ : أَصْلُ الْبُرْدِىِّ واحِدَتُهُ قِنْفَخْرَةٌ . أَبُو عَمْرٍو : امْرَأَةٌ قُفاخِرَةٌ حَسَنَةُ الْخَلْقِ حادِرَتُهُ ، ورَجُلٌ قُفاخِرٌ .

* **قفخل** * الْقُفاخِلِيَّةُ : النَّبِيلَةُ الْعَظِيمَةُ النَّفِيسَةُ مِنَ النِّساءِ (حَكاها ابْنُ جِنِّىٍّ) .

* **قفد** * الْقَفْدُ : صَفْعُ الرَّأْسِ بِبُسْطِ الْكَفِّ مِنْ قِبَلِ الْقَفا .

تَقُولُ : قَفَدَهُ قَفْداً صَفَعَ قَفاهُ بِبَطْنِ الْكَفِّ .

وَالأَقْفَدُ : الْمُسْتَرْخِى الْعُنُقِ مِنَ النّاسِ وَالنَّعامِ ، وقِيلَ : هُوَ الْغَلِيظُ الْعُنُقِ . وفى حَدِيثِ مُعاوِيَةَ : قالَ ابْنُ الْمُثَنَّى : قُلْتُ لأُمَيَّةَ ما حَطَأَنِى حَطْأَةً ، فَقالَ : قَفَدَنِى قَفْدَةً ؛ الْقَفْدُ صَفْعُ الرَّأْسِ بِبُسْطِ الْكَفِّ مِنْ قِبَلِ الْقَفا .

وَالْقَفَدُ ، بِفَتْحِ الْفاءِ : أَنْ يَمِيلَ خُفُّ الْبَعِيرِ مِنَ الْيَدِ أَوِ الرِّجْلِ إِلَى الْجانِبِ الإِنْسِىِّ ؛ فَقِدَ فَهُوَ أَقْفَدُ ، فَإِنْ مالَ إِلَى الْوَحْشِىِّ ، فَهُوَ أَصْدَفُ ؛ قالَ الرّاعِى :

مِنْ مَعْشَرٍ كُحِلَتْ بِاللُّؤْمِ أَعْيُنُهُمْ
قُفْدِ الأَكُفِّ لِئامٍ غَيْرِ صُيَّابِ

وقِيلَ : الْقَفَدُ أَنْ يُحْلَقَ رَأْسُ الْكَفِّ وَالْقَدَمِ مائِلاً إِلَى الْجانِبِ الْوَحْشِىِّ . وقِيلَ : الْقَفَدُ فى الإِنْسانِ أَنْ يُرَى مُقَدَّمُ رِجْلِهِ مِنْ مُؤَخَّرِها مِنْ خَلْفِهِ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ :

أُقَيْفِدُ حَفّادٌ عَلَيْهِ عَباءَةٌ
كَساها مَعَدَّيْهِ مُقاتَلَةَ الدَّهْرِ

وهُوَ فى الإِبِلِ يُبْسُ الرِّجْلَيْنِ مِنْ خِلْقَةٍ ، وفى الْخَيْلِ ارْتِفاعٌ مِنَ الْعُجايَةِ وَأَلْيَةِ الْحافِرِ وَانْتِصابُ الرُّسْغِ وإِقْبالُهُ عَلَى الْحافِرِ ، ولا يَكُونُ ذٰلِكَ إِلاَّ فى الرِّجْلِ . قَفِدَ قَفَداً ، وهُوَ أَقْفَدُ وهُوَ عَيْبٌ ؛ وقِيلَ : الأَقْفَدُ مِنَ النّاسِ الَّذِى يَمْشِى عَلَى صُدُورِ قَدَمَيْهِ مِنْ قِبَلِ الأَصابِعِ ولا تَبْلُغُ عَقِباهُ الأَرْضَ ، ومِنَ الدَّوابِّ الْمُنْتَصِبُ الرُّسْغِ فى إِقْبالٍ عَلَى الْحافِرِ . يُقالُ : فَرَسٌ أَقْفَدُ بَيِّنُ الْقَفَدِ وهُوَ عَيْبٌ مِنْ عُيُوبِ الْخَيْلِ ؛ قالَ : ولا يَكُونُ الْقَفَدُ إِلاَّ فى الرِّجْلِ . ابْنُ شُمَيْلٍ : الْقَفَدُ يُبْسٌ يَكُونُ فى رُسْغِهِ كَأَنَّهُ يَطَأُ عَلَى مُقَدَّمِ سُنْبُكِهِ . وعَبْدٌ أَقْفَدُ كُزُّ الْيَدَيْنِ والرِّجْلَيْنِ قَصِيرُ الأَصابِعِ . قالَ اللَّيْثُ : الأَقْفَدُ الَّذِى فى عَقِبِهِ اسْتِرْخاءٌ مِنَ النّاسِ ؛ وَالظَّلِيمُ أَقْفَدُ ، وَامْرَأَةٌ قَفْداءُ . وَالأَقْفَدُ مِنَ الرِّجالِ : الضَّعِيفُ الرِّخْوُ الْمَفاصِلِ ؛ وقَفِدَتْ أَعْضاؤُهُ قَفَداً .

وَالْقَفَدانَةُ : غِلافُ الْمُكْحُلَةِ يُتَّخَذُ مِنْ مَشاوِبَ[3] وَرُبَّما ، اتُّخِذَ مِنْ أَدِيمٍ . وَالْقَفَدانَةُ وَالْقَفَدانُ : خَرِيطَةٌ مِنْ أَدَمٍ تُتَّخَذُ لِلْعِطْرِ ، بِالتَّحْرِيكِ ، فارِسِىٌّ مُعَرَّبٌ ؛ قالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : هِىَ خَرِيطَةُ الْعَطّارِ ؛ قالَ يَصِفُ شِقْشِقَةَ الْبَعِيرِ :

فى جَوْنَةٍ كَقَفَدانِ الْعَطّارْ
عَنَى بِالْجَوْنَةِ هٰهُنا الْحَمْراءَ .

وَالْقَفَدُ : جِنْسٌ مِنَ الْعِمَّةِ . وَاعْتَمَّ الْقَفَدَ وَالْقَفْداءَ إِذا لَوَى عِمامَتَهُ عَلَى رَأْسِهِ

(٣) قوله : « مشاوب » هو بضم الميم وفتح الواو ، وبفتح الميم مع كسر الواو ، وهو غلاف القارورة المشوب بحمرة وصفره وخضرة . وهى فى الأصل « مشاور » بالراء بدل الباء ، وهو تحريف . [عبد الله]

ولَمْ يَسْدُلْها ؛ وقالَ ثَعْلَبٌ : هُوَ أَنْ يَعْتَمَّ عَلَى قَفَدِ رَأْسِهِ ولَمْ يُفَسِّرِ القَفَدَ . التَّهْذِيبُ : وَالْعِمَّةُ القَفْداءُ مَعْرُوفَةٌ وهِيَ غَيْرُ الْمِيلاءِ . قالَ أَبُو عَمْرٍو : كانَ مُصْعَبُ بْنُ الزُّبَيْرِ يَعْتَمُّ القَفْداءَ ، وكانَ مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ الَّذِي قَتَلَهُ الْحَجَّاجُ يَعْتَمُّ الْمِيلاءَ .

* قفر * القَفْرُ وَالْقَفْرَةُ : الْخَلاءُ مِنَ الأَرْضِ ، وجَمْعُهُ قِفارٌ وقُفُورٌ ؛ قالَ الشَّمَّاخُ :

يَخُوضُ أَمامَهُنَّ الْماءَ حَتَّى
تَبَيَّنَ أَنَّ ساحَتَهُ قُفُورُ

وربَّما قالُوا : أَرْضُونَ قَفْرٌ . ويُقالُ : أَرْضٌ قَفْرٌ ومَفازَةٌ قَفْرٌ وقَفْرَةٌ أَيْضاً ؛ وقِيلَ : القَفْرُ مَفازَةٌ لا نَباتَ بِها ولا ماءَ ، قالُوا : أَرْضٌ مِقْفِرٌ أَيْضاً . وأَقْفَرَ الرَّجُلُ : صارَ إِلَى القَفْرِ ، وأَقْفَرْنا كَذَلِكَ . وذِئْبٌ قَفْرٌ : مَنْسُوبٌ إِلَى القَفْرِ كَرَجُلٍ نَهِرٍ ، أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ :

فَلَئِنْ غادَرْتُهُمْ فِي وَرْطَةٍ
لأُصِيرَنْ نُهْزَةَ الذِّئْبِ القَفِرْ

وقَدْ أَقْفَرَ الْمَكانُ وأَقْفَرَ الرَّجُلُ مِنْ أَهْلِهِ : خَلا . وأَقْفَرَ : ذَهَبَ طَعامُهُ وجاعَ .

وقَفِرَ مالُهُ قَفَراً : قَلَّ . قالَ أَبُو زَيْدٍ : قَفِرَ مالُ فُلانٍ وزَمِرَ يَقْفَرُ ويَزْمَرُ قَفَراً وزَمَراً إِذا قَلَّ مالُهُ ، وهُوَ قَفِرُ الْمالِ زَمِرُهُ .

اللَّيْثُ : القَفْرُ الْمَكانُ الْخَلاءُ مِنَ النَّاسِ ، وربَّما كانَ بِهِ كَلأٌ قَلِيلٌ . وقَدْ أَقْفَرَتِ الأَرْضُ مِنَ الْكَلإِ وَالنَّاسِ ، وَأَقْفَرَتِ الدَّارُ : خَلَتْ ، وَأَقْفَرَتْ مِنْ أَهْلِها : خَلَتْ . وتَقُولُ : أَرْضٌ قَفْرٌ ودارٌ قَفْرٌ ، وَأَرْضٌ قِفارٌ ودارٌ قِفارٌ تُجْمَعُ عَلَى سَعَتِها لِتَوَهُّمِ الْمواضِعِ ، كُلُّ مَوْضِعٍ عَلَى حِيالِهِ قَفْرٌ ، فَإِذا سَمَّيْتَ أَرْضاً بِهَذا الاسْمِ أَنَّثْتَ . ويُقالُ : دارٌ قَفْرٌ ومَنْزِلٌ قَفْرٌ ، فَإِذا أَفْرَدْتَ قُلْتَ انْتَهَينا إِلَى قَفْرَةٍ مِنَ الأَرْضِ . ويُقالُ : أَقْفَرَ فُلانٌ مِنْ أَهْلِهِ إِذا انْفَرَدَ عَنْهُمْ وبَقِيَ وَحْدَهُ ؛ وأَنْشَدَ لعَبِيدٍ :

أَقْفَرَ مِنْ أَهْلِهِ عَبِيدُ
فَالْيَوْمَ لا يُبْدِي ولا يُعِيدُ

ويُقالُ : أَقْفَرَ جَسَدُهُ مِنَ اللَّحْمِ ، وَأَقْفَرَ رَأْسُهُ مِنَ الشَّعَرِ ، وإِنَّهُ لَقَفِرُ الرَّأْسِ ، أَيْ لا شَعَرَ عَلَيْهِ ، وإِنَّهُ لَقَفِرُ الْجِسْمِ مِنَ اللَّحْمِ ؛ قالَ الْعَجَّاجُ :

لا قَفِراً عَشًّا ولا مُهَبَّجا[1]

ابْنُ سِيدَهْ : رَجُلٌ قَفِرُ الشَّعَرِ وَاللَّحْمِ قَلِيلُهُما ؛ وَالأُنْثَى قَفِرَةٌ وقَفْرَةٌ ، وكَذَلِكَ الدَّابَّةُ ؛ تَقُولُ مِنْهُ : قَفِرَتِ الْمَرْأَةُ ، بِالْكَسْرِ ، تَقْفَرُ قَفَراً ، فَهِيَ قَفِرَةٌ ، أَيْ قَلِيلَةُ اللَّحْمِ . أَبُو عُبَيْدٍ : الْقَفِرَةُ مِنَ النِّساءِ الْقَلِيلَةُ اللَّحْمِ . ابْنُ سِيدَهْ : وَالْقَفَرُ الشَّعَرُ ؛ قالَ :

قَدْ عَلِمَتْ خَوْدٌ بِساقَيْها الْقَفَرْ

قالَ الأَزْهَرِيُّ : الَّذِي عَرَفْناهُ بِهَذا الْمَعْنَى الْعَفَرُ ، بِالْغَيْنِ ، قالَ : ولا أَعْرِفُ الْقَفَرَ .

وسَوِيقٌ قَفارٌ : غَيْرُ مَلْتُوتٍ . وخُبْزٌ قَفارٌ : غَيْرُ مَأْدُومٍ . وقَفِرَ الطَّعامُ قَفَراً : صارَ قَفاراً . وأَقْفَرَ الرَّجُلُ : أَكَلَ طَعامَهُ بِلا أُدْمٍ . وأَكَلَ خُبْزَهُ قَفاراً : بِغَيْرِ أُدْمٍ . وَأَقْفَرَ الرَّجُلُ إِذا لَمْ يَبْقَ عِنْدَهُ أُدْمٌ . وفِي الْحَدِيثِ : ما أَقْفَرَ بَيْتٌ فِيهِ خَلٌّ ، أَيْ ما خَلا مِنَ الأُدامِ ولا عَدِمَ أَهْلُهُ الأُدْمَ ؛ قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : قالَ أَبُو زَيْدٍ وغَيْرُهُ : هُوَ مَأْخُوذٌ مِنَ الْقَفارِ ، وهُوَ كُلُّ طَعامٍ يُؤْكَلُ بِلا أُدْمٍ . وَالْقَفارُ ، بِالْفَتْحِ : الْخُبْزُ بِلا أُدْمٍ . وَالْقَفارُ : الطَّعامُ بِلا أُدْمٍ . يُقالُ : أَكَلْتُ الْيَوْمَ طَعاماً قَفاراً إِذا أَكَلَهُ غَيْرَ مَأْدُومٍ ؛ قالَ : ولا أَرَى أَصْلَهُ إِلاَّ مَأْخُوذاً مِنَ الْقَفْرِ مِنَ الْبَلَدِ الَّذِي لا شَيْءَ بِهِ .

وَالْقَفارُ وَالْقَفِيرُ : الطَّعامُ إِذا كانَ غَيْرَ مَأْدُومٍ . وفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : فإِنِّي لَمْ آتِهِمْ ثَلاثَةَ أَيَّامٍ وأَحْسِبُهُمْ مُقْفِرِينَ ، أَيْ خالِينَ مِنَ الطَّعامِ ؛ ومِنْهُ حَدِيثُهُ الآخَرُ : قالَ لِلأَعْرابِيِّ الَّذِي أَكَلَ عِنْدَهُ : كَأَنَّكَ مُقْفِرٌ .

وَالْقَفَّارُ : شاعِرٌ ؛ قالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : هُوَ خالِدُ بْنُ عامِرٍ أَحَدُ بَنِي عَمِيرَةَ بْنِ خُفافِ ابْنِ امْرِئِ الْقَيْسِ ، سُمِّيَ بِذَلِكَ لأَنَّ قَوْماً نَزَلُوا بِهِ فأَطْعَمَهُمُ الْخُبْزَ قَفَاراً ، وقِيلَ : إِنَّما أَطْعَمَهُمْ خُبْزاً بِلَبَنٍ ولَمْ يَذْبَحْ لَهُمْ فَلامَهُ النَّاسُ ، فَقالَ :

أَنا الْقَفَّارُ خالِدُ بْنُ عامِرٍ
لا بَأْسَ بِالْخُبْزِ ولا بِالْخَابِرِ
أَتَتْ بِهِمْ داهِيَةُ الْجَوانِرِ
بَطْرَاءُ لَيْسَ فَرْجُها بِطاهِرِ

وَالْعَرَبُ تَقُولُ : نَزَلْنا بِبَنِي فُلانٍ فَبِئْنا الْقَفْرَ ، إِذا لَمْ يُقْرُوا .

وَالتَّقْفِيرُ : جَمْعُكَ التُّرابَ وغَيْرَهُ .

وَالْقَفِيرُ : الزَّبِيلُ ؛ يَمانِيَةٌ . أَبُو عَمْرٍو : الْقَفِيرُ وَالْقَلِيفُ وَالنُّجُوَّةُ[2] الْجُلَّةُ الْعَظِيمَةُ الْبَحْرانِيَّةُ الَّتِي يُحْمَلُ فِيها الْقِبابُ ، وهُوَ الْكَنْعَدُ الْمالِحُ .

وقَفَرَ الأَثَرَ يَقْفُرُه قَفْراً وَاقْتَفَرَهُ اقْتِفاراً وتَقَفَّرَهُ ، كُلُّهُ : اقْتَفاهُ وتَتَبَّعَهُ . وفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ سُئِلَ عَمَّنْ يَرْمِي الصَّيْدَ فَيَقْتَفِرُ أَثَرَهُ ، أَيْ يَتَتَبَّعُهُ . يُقالُ : اقْتَفَرْتُ الأَثَرَ وتَقَفَّرْتُهُ إِذا تَتَبَّعْتَهُ وقَفَوْتَهُ . وفِي حَدِيثِ يَحْيَى بْنِ يَعْمَرَ : ظَهَرَ قِبَلَنا أُناسٌ يَتَقَفَّرُونَ الْعِلْمَ ، ويُرْوَى يَقْتَفِرُونَ ، أَيْ يَتَطَلَّبُونَهُ وفِي حَدِيثِ ابْنِ سِيرِينَ : أَنَّ نَبِيَّ إِسْرائِيلَ كانُوا يَجِدُونَ مُحَمَّداً ، ﷺ ، مَنْعُوتاً عِنْدَهُمْ ، وأَنَّهُ يَخْرُجُ مِنْ بَعْضِ هَذِهِ الْقُرَى الْعَرَبِيَّةِ ، وكانُوا يَقْتَفِرُونَ الأَثَرَ ؛ وأَنْشَدَ لأَعْشَى باهِلَةَ يَرْثِي أَخاهُ الْمُنْتَشِرَ بْنَ وَهْبٍ :

---

(١) قوله : « عَشًّا » بالعين المهملة فى الطبعات جميعها : « غشا » بالغين المعجمة ، وهو تحريف صوابه ما أثبتناه . ورجل عشّ : دقيق عظام اليد والرجل ، مهزول .

(٢) قوله : « والنجوية » كذا بالأصل ، ولم نجدها بهذا المعنى فيما بأيدينا من كتب اللغة ، بل لم نجد بعد التصحيف والتحريف إلا البحونة بموحدة مفتوحة وحاء مهملة ساكنة ، وهى القرية الواسعة ؛ والبحانة بهذا الضبط الجلة العظيمة

أَخُو رَغائِبَ يُعْطِيها ويُسْأَلُها
يَأْبَى الظُّلامَةَ مِنْهُ النَّوْفَلُ الزُّفَرُ
مَنْ لَيْسَ فى خَيْرِهِ شَرٌّ يُكَدِّرُهُ
عَلَى الصَّدِيقِ ولا فى صَفْوِهِ كَدَرُ
لا يَصْعُبُ الأَمْرُ إِلاَّ حَيْثُ يَرْكَبُهُ
وكُلُّ أَمْرٍ سِوَى الْفَحْشاءِ يَأْتَمِرُ
لا يَعْمِزُ السَّاقَ مِنْ أَيْنٍ ومِنْ وَصَبٍ
ولا يَزالُ أَمامَ الْقَوْمِ يَقْتَفِرُ

قالَ ابْنُ بَرِّىٍ : قَوْلُهُ يَأْبَى الظُّلامَةَ مِنْهُ النَّوْفَلُ الزُّفَرُ ، يَقْضِى ظاهِرُهُ أَنَّ النَّوْفَلَ الزُّفَرَ بَعْضُهُ ولَيْسَ كَذلِكَ ، وإِنَّما النَّوْفَلُ الزُّفَرُ هُوَ نَفْسُهُ . قالَ : وهٰذا أَكْثَرُ ما يَجِىءُ فى كَلامِ الْعَرَبِ بِجَعْلِ الشَّىءِ نَفْسِهِ بِمَنْزِلَةِ الْبَعْضِ لِنَفْسِهِ ، كَقَوْلِهِمْ : لَئِنْ رَأَيْتَ زَيْداً لَتَرَيَنَّ مِنْهُ السَّيِّدَ الشَّرِيفَ ، ولَئِنْ أَكْرَمْتَهُ لَتَلْقَيَنَّ مِنْهُ مُجازِياً لِلْكَرامَةِ ؛ ومِنْهُ قَوْلُهُ تَعالَى : « ولْتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ ويَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وينْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ » ؛ ظاهِرُ الآيَةِ يَقْضِى أَنَّ الأُمَّةَ الَّتِى تَدْعُو إِلَى الْخَيْرِ ويَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وينْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ هِىَ بَعْضُ الْمخاطَبِينَ ، ولَيْسَ الأَمْرُ عَلَى ذٰلِكَ ، بَلِ الْمَعْنَى : ولْتَكُونُوا كُلُّكُمْ أُمَّةً يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ ؛ وَقالَ أَيُّوبُ بْنُ عَيّابَةَ فى اقْتِفَرَ الأَثَرَ تَتَبَّعَهُ :

فَتُصْبِحُ تَقْفُرُها فِتْيَةٌ
كَما يَقْفُرُ النِّيبَ فِيها الْفَصِيلُ

وقالَ أَبُو الْمُثَلَّمِ صَخْرٌ(١) :

فَإِنِّى عَنْ تَقَفُّرِكُمْ مَكِيثُ

وَالْقَفُورُ ، مِثالُ التَّنُّورِ : كافُورُ النَّخْلِ ، وَفى مَوْضِعٍ آخَرَ : وِعاءُ طَلْعِ النَّخْلِ ؛ قالَ الأَصْمَعِىُّ : الْكافُورُ وِعاءُ النَّخْلِ ، ويُقالُ لَهُ أَيضا قَفُورٌ . قالَ الأَزْهَرِىُّ : وكَذٰلِكَ الْكافُورُ الطَّيِّبُ يُقالُ لَهُ قَفُورٌ . وَالْقَفُورُ : نَبْتٌ تَرْعاهُ الْقَطا ؛ قالَ أَبُو حَنِيفَةَ : لَمْ يُحَلَّ لَنا ، وقَدْ ذَكَرَهُ ابْنُ أَحْمَرَ فَقالَ :

تَرْعَى الْقَطاةُ الْبَقْلَ قَفُورَهُ
ثُمَّ تَعُرُّ الْماءَ فِيمَنْ يَعُرّ

اللَّيْثُ : الْقَفُورُ شَىْءٌ مِنْ أَفاوِيهِ الطِّيبِ ؛ وأَنْشَدَ :

مَثْواةُ عَطَّارِينَ بِالْعُطُورِ
أَهْضامِها وَالْمِسْكِ وَالْقَفُورِ

وقُفَيْرَةُ : اسْمُ امْرَأَةٍ . اللَّيْثُ : قُفَيْرَةُ اسْمُ أُمِّ الْفَرَزْدَقِ ؛ قالَ الأَزْهَرِىُّ : كَأَنَّهُ تَصْغِيرُ الْقَفِرَةِ مِنَ النِّساءِ ، وقَدْ مَرَّ تَفْسِيرُهُ(٢) .

* **قفز** * قَفَزَ يَقْفِزُ قَفْزاً وقِفازاً وقُفُوزاً وقَفَزاناً : وَثَبَ . ويُقالُ : جاءَتِ الْخَيْلُ تَعْدُو الْقَفَزَى ، مِنَ الْقَفْزِ . ويُقالُ لِلْخَيْلِ السِّراعِ الَّتِى تَثِبُ فى عَدْوِها : قافِزَةٌ وقَوافِزُ ؛ وأَنْشَدَ :

بِقافِزاتٍ تَحْتَ قافِزِينا

وَالْقَفِيزُ مِنَ الْمَكاييلِ : مَعْرُوفٌ ، وهُوَ ثَمانِيَةُ مَكاكِيكَ عِنْدَ أَهْلِ الْعِراقِ ، وهُوَ مِنَ الأَرْضِ قَدْرُ مائَةٍ وأَرْبَعٍ وَأَرْبَعِينَ ذِراعاً ، وقِيلَ : هُوَ مِكْيالٌ تَتَواضَعُ النَّاسُ عَلَيْهِ ، وَالْجَمْعُ أَقْفِزَةٌ وقُفْزانٌ . وفى التَّهْذِيبِ : الْقَفِيزُ مِقْدارٌ مِنْ مِساحَةِ الأَرْضِ . الأَزْهَرِىُّ : وقَفِيزُ الطَّحّانِ الَّذِى نُهِىَ عَنْهُ ، قالَ ابْنُ الْمُبارَكِ : هُوَ أَنْ يَقُولَ أَطْحَنُ بِكَذا وكَذا ، وزِيادَةِ قَفِيزٍ ؛ مِنْ نَفْسِ الدَّقِيقِ ، وقِيلَ : إِنَّ قَفِيزَ الطَّحّانِ هُوَ أَنْ يَسْتَأْجِرَ رَجُلاً لِيَطْحَنَ لَهُ حِنْطَةً مَعْلُومَةً بِقَفِيزٍ مِنْ دَقِيقِها .

وَالْقُفّازُ ، بِالضَّمِّ وَالتَّشْدِيدِ : لِباسُ الْكَفِّ وهُوَ شَىْءٌ يُعْمَلُ لِلْيَدَيْنِ يُحْشَى بِقُطْنٍ ، ويَكُونُ لَهُ أَزْرارٌ تُزَرَّرُ عَلَى السَّاعِدَيْنِ مِنَ الْبَرْدِ تَلْبَسُهُ الْمَرْأَةُ فى يَدَيْها وهُما قُفّازانِ .

وَالْقُفّازُ : ضَرْبٌ مِنَ الْحُلِىِّ تَتَّخِذُهُ الْمَرْأَةُ فى يَدَيْها ورِجْلَيْها ؛ ومِنْ ذٰلِكَ يُقالُ : تَقَفَّزَتِ الْمَرْأَةُ بِالْحِنّاءِ . وتَقَفَّزَتِ الْمَرْأَةُ : نَقَشَتْ يَدَيْها ورِجْلَيْها بِالْحِنّاءِ ؛ وأَنْشَدَ :

قُولا لِذاتِ الْقُلْبِ وَالْقُفّازِ :
أَمَا لِمَوْعُودِكِ مِنْ نَجازِ؟

وفى الْحَدِيثِ : لا تَنْتَقِبُ الْمُحْرِمَةُ ولا تَلْبَسُ قُفّازاً ؛ وفى رِوايَةٍ : لا تَنْتَقِبُ ، ولا تَبَرْقَعُ ولا تَقَفَّزُ . وفى حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُما : أَنَّهُ كَرِهَ لِلْمُحْرِمَةِ لُبْسَ الْقُفّازَيْنِ . وفى حَدِيثِ عائِشَةَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْها : أَنَّها رَخَّصَتْ لِلْمُحْرِمَةِ فى الْقُفّازَيْنِ ؛ الْقُفّازُ : شَىْءٌ تَلْبَسُهُ نِساءُ الأَعْرابِ فى أَيْدِيهِنَّ يُغَطِّى أَصابِعَها ويَدَها مَعَ الْكَفِّ . وقالَ خالِدُ بْنُ جَنْبَةَ : الْقُفّازانِ تُقَفِّزُهُما الْمَرْأَةُ إِلَى كُعُوبِ الْمِرْفَقَيْنِ فَهُوَ سُتْرَةٌ لَها ، وإِذا لَبِسَتْ بُرْقَعَها وقُفّازَيْها وخُفَّها فَقَدْ تَكَتَّنَتْ ، قالَ : وَالْقُفّازُ يُتَّخَذُ مِنَ الْقُطْنِ فَيُحْشَى بِطانَةً وظِهارَةً ، ومِنَ الْجُلُودِ وَاللُّبُودِ .

ويُقالُ لِلْمَرْأَةِ : قَفّازَةٌ لِقِلَّةِ اسْتِقْرارِها .

وفَرَسٌ مُقَفَّزٌ : اسْتُدِرَ تَحْجِيلُهُ فى قَوائِمِهِ ، ولَمْ يُجاوِزِ الأَشاعِرَ ، نَحْوَ الْمُنَعَّلِ . وَالأَقْفَزُ مِنَ الْخَيْلِ : الَّذِى بَياضُ تَحْجِيلِهِ فى يَدَيْهِ إِلَى مِرْفَقَيْهِ دُونَ الرِّجْلَيْنِ ، وكَذٰلِكَ الْمُقَفَّزُ ، كَأَنَّهُ لَبِسَ الْقُفّازَيْنِ . وقالَ أَبُو عَمْرٍو فى شِياتِ الْخَيْلِ : إِذا كانَ الْبَياضُ فى يَدَيْهِ فَهُوَ مُقَفَّزٌ ، فَإِذا ارْتَفَعَ إِلَى رُكْبَتَيْهِ فَهُوَ مُجَبَّبٌ ، وهُوَ مَأْخُوذٌ مِنَ الْقُفّازَيْنِ .

وقَفَزَ الرَّجُلُ : ماتَ .

وَالْقُفَيْزَى : مِنْ لُعَبِ صِبْيانِ الأَعْرابِ ، يَنْصِبُونَ خَشَبَةً ثُمَّ يَتَقافَزُونَ عَلَيْها .

* **قفزع** * امْرَأَةٌ قَفَزَّعَةٌ : قَصِيرَةٌ (عَنْ كُراعٍ) .

* **قفزن** * الْقُفَزْنِيَةُ : الْمَرْأَةُ الزَّرِيَّةُ الْقَصِيرَةُ .

* **قفس** * قَفَسَ الشَّىْءَ يَقْفِسُهُ قَفْساً : أَخَذَهُ

(١) قوله : « قال أبو الملثم صخر » فيه أكثر من خطأ ، فالملثم ، بتقديم اللام على الثاء – صوابه « المثلم » بتقديم الثاء على اللام .
وقوله : « صخر » فيه سقط تمامه : يخاطب صخراً ، وهو صخر الغيّ ، وصدر البيت :
أَنَسْلَ بنى شُغارَةَ مَنْ لصَخْرٍ
[عبد الله]

(٢) زاد المجد : واقتفر العظمَ تعرّقه . . والقفر – بفتح فسكون : الثور إذا عزل عن أمّه ليُحرث به .

أَخْذَ انْتِزاعٍ وغَضَبٍ. اللِّحْيانِيُّ: قَفَسَ فُلانٌ فلاناً يَقْفِسُهُ قَفْساً إِذا جَذَبَهُ بِشَعَرِهِ سُفْلاً. ويُقالُ: تَرَكْتُهُما يَتَقافَسان بِشُعُورِهِما.

وَالْقَفْساءُ: الْمَعِدَةُ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) وأَنْشَدَ:

أَلْقَيْتُ فى قَفْسائِهِ ما شَغَلَهْ

قالَ ثَعْلَبٌ: مَعْناهُ أَطْعَمَهُ حَتَّى شَبِعَ.

وَالْقَفْساءُ: الأَمَةُ اللَّئِيمَةُ الرَّدِيئَةُ، ولا تُنْعَتُ الْحُرَّةُ بِها. ابْنُ شُمَيْلٍ: امْرَأَةٌ قَفْساءُ وقَفاسٍ، وعَبْدٌ أَقْفَسُ، إِذا كانَا لِئِيمَيْنِ. وَالأَقْفَسُ مِنَ الرِّجالِ: الْمُقْرِفُ ابْنُ الأَمَةِ.

وَقَفَسَ الرَّجُلُ قُفُوساً: ماتَ، وكَذٰلِكَ فَقَسَ، وهُما لُغَتانِ، وكَذٰلِكَ طَفَسَ وفَطَسَ إِذا ماتَ.

وَالْقُفْسُ: جِيلٌ يَكُونُ بِكِرْمان فى جِبالِها كَالأَكْرادِ، وأَنْشَدَ:

وكَمْ قَطَعْنا مِنْ عَدُوٍّ شُرْسِ
زُطٍّ وأَكْرادٍ وقُفْسٍ قُفْسِ!

وهُوَ بِالصَّادِ أَيْضاً، وهِيَ مُضارِعَةٌ.

* **قفش** * الْقَفْشُ: النِّكاحُ. يُقالُ: وَقَعَ فُلانٌ فى الْقَفْشِ وَالرَّفْشِ، فَالْقَفْشُ كَثْرَةُ النِّكاحِ، وَالرَّفْشُ أَكْلُ الطَّعامِ. اللَّيْثُ: الْقَفْشُ، مَجْزُومٌ، ضَرْبٌ مِنَ الأَكْلِ فى شِدَّةٍ، قالَ: وَالْقَفْشُ لا يُسْتَعْمَلُ إِلاَّ فى افْتِعالٍ خاصَّةً. يُقالُ لِلْعَنْكَبُوتِ ونَحْوِها مِنْ سائِرِ الْخَلْقِ إِذا انْجَحَرَ وضَمَّ إِلَيْهِ جَرامِيزَهُ وقَوائِمَهُ: قَدِ اقْتَفَشَ؛ قالَ:

كالْعَنْكَبُوتِ اقْتَفَشَتْ فى الْجُحْرِ

وَيُرْوَى اقْفَنْشَشَتْ. وَانْقَفَشَ الْعَنْكَبُوتُ ونَحْوُهُ وَاقْفَنْشَشَ: انْجَحَرَ وضَمَّ جَرامِيزَهُ.

وقَفَشَ الشَّيْءَ يَقْفِشُه[1] قَفْشاً: جَمَعَهُ. والقَفْشُ: الخُفُّ. وفى حَدِيثِ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلامُ: أَنَّهُ لَمْ يُخَلِّفْ إِلاَّ قَفْشَيْنِ ومِحْدَفَةً؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ: الْقَفْشُ بِمَعْنَى الْخُفِّ دَخِيلٌ مُعَرَّبٌ وهُوَ الْمَقْطُوعُ الَّذِى لَمْ يُحْكَمْ عَمَلُهُ وأَصْلُهُ بِالْفارِسِيَّةِ كَفْج فَعُرِّبَ، وقِيلَ: الْقَفْشُ الْخُفُّ الْقَصِيرُ، وَالْمِحْدَفَةُ الْمِقْلاعُ.

أَبُو عَمْرٍو: الْقَفَشُ الدَّغَّارُونَ مِنَ اللُّصُوصِ.

قالَ أَبُو حاتِمٍ: الْقَفْشُ فى الْحَلْبِ سُرْعَةُ الْحَلْبِ وسُرْعَةُ نَفْضِ ما فى الضَّرْعِ، وكَذٰلِكَ الْهَمْزُ. يُقالُ: هَمَرَ ما فى ضَرْعِها أَجْمَعَ.

* **قفشل** * الْقَفْشَلِيلَةُ: الْمِغْرَفَةُ، فارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ، وحُكِيَ عَنِ الأَحْمَرِى أَنَّها أَعْجَمِيَّةٌ أَصْلُها كِبْجَلار[2] مُثِّلَ بِهِ سِيبَوَيْهِ صِفَةً وَلَمْ يُفَسِّرْهُ أَحَدٌ عَلَى ذٰلِكَ؛ قالَ السِّيرافِيُّ: لِيُطْلَبْ فَإِنِّى لا أَعْرِفُهُ.

* **قفص** * الْقَفْصُ: الْخِفَّةُ وَالنَّشاطُ والْوَثْبُ، قَفَصَ يَقْفِصُ قَفْصاً وقَفِصَ قَفَصاً، فَهُوَ قَفِصٌ، وَالْقَبْصُ نَحْوُهُ. وَالْقَفِصُ: النَّشِيطُ. وَالْقُفَاصُ: الْوَعِلُ لِوَثَبانِهِ. وقَفِصَ الْفَرَسُ قَفَصاً: لَمْ يُخْرِجْ كُلَّ ما عِنْدَهُ مِنَ الْعَدْوِ. وَالْقَفِصُ: الْمُتَقَبِّضُ. وفَرَسٌ قَفِصٌ، وهُوَ الْمُتَقَبِّضُ الَّذِى لا يُخْرِجُ كُلَّ ما عِنْدَهُ، يُقالُ: جَرَى قَفِصاً؛ قالَ ابْنُ مُقْبِلٍ:

جَرَى قَفِصاً وَارْتَدَّ مِنْ أَسْرِ صُلْبِهِ
إِلَى مَوْضِعٍ مِنْ سَرْجِهِ غَيْرِ أَحْدَبِ

أَىْ يَرْجِعُ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ لِقَفَصِهِ ولَيْسَ مِنَ الْحَدَبِ.

وقَفِصَ قَفَصاً، فَهُوَ قَفِصٌ: تَقَبَّضَ وتَشَنَّجَ مِنَ الْبَرْدِ، وكَذٰلِكَ كُلُّ ما شَنِجَ (عَنِ اللِّحْيانِيِّ) قالَ زَيْدُ الْخَيْلِ:

كَأَنَّ الرِّجالَ التَّغْلَبِيِّينَ خَلْفَها
قَنافِذُ قَفْصَى عُلِّقَتْ بِالْجَنائِبِ

قَفْصَى جَمْعُ قَفِصٍ مِثْلُ جَرِبٍ وجَرْبَى وحَمِقٍ وحَمْقَى. وَالْقَفَصُ: مَصْدَرُ قَفِصَتْ أَصابِعُهُ مِنَ الْبَرْدِ يَبِسَتْ. وقَفَصَ الشَّيْءَ قَفْصاً: جَمَعَهُ وقَفَّصَ الظَّبْىَ: شَدَّ قَوائِمَهُ وجَمَعَها. وفى حَدِيثِ أَبِى جَرِيرٍ: حَجَجْتُ فَلَقِيَنِى رَجُلٌ مُقَفِّصٌ ظَبْياً فاتَّبَعْتُهُ فَذَبَحْتُهُ وأَنَا ناسٍ لإِحْرامِى؛ الْمُقَفَّصُ: الَّذِى شُدَّتْ يَداهُ ورِجْلاهُ، مَأْخُوذٌ مِنَ الْقَفَصِ الَّذِى يُحْبَسُ فِيهِ الطَّيْرُ. وَالْقَفِصُ: الْمُتَقَبِّضُ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ. الأَصْمَعِيُّ: أَصْبَحَ الْجَرادُ قَفِصاً إِذا أَصابَهُ الْبَرْدُ فَلَمْ يَسْتَطِعْ أَنْ يَطِيرَ.

وَالْقُفَاصُ: داءٌ يُصِيبُ الدَّوابَّ فَتَيْبَسُ قَوائِمُها.

وَتَقافَصَ الشَّيْءُ: اشْتَبَكَ. وَالْقَفَصُ: واحِدُ الأَقْفاصِ الَّتِى لِلطَّيْرِ. وَالْقَفَصُ: شَيْءٌ يُتَّخَذُ مِنْ قَصَبٍ أَوْ خَشَبٍ لِلطَّيْرِ. والقَفَصُ: خَشَبَتانِ مَحْنِيَّتانِ بَيْنَ أَحْنائِها شَبَكَةٌ يُنْقَلُ بِها الْبُرُّ إِلَى الْكُدْسِ. وفى الْحَدِيثِ: فى قُفُصٍ مِنَ الْمَلائِكَةِ أَوْ قَفَصٍ من النُّورِ، وهُوَ الْمُشْتَبِكُ الْمُتَداخِلُ.

والقَفِيصَةُ: حَدِيدَةٌ مِنْ أَداةِ الْحَرَّاثِ.

وبَعِيرٌ قَفِصٌ: ماتَ مِنْ حَرٍّ. وقَفِصَ الرَّجُلُ قَفَصاً: أَكَلَ التَّمْرَ وشَرِبَ عَلَيْهِ النَّبِيذَ فَوَجَدَ لِذٰلِكَ حَرارَةً فى حَلْقِهِ، وَحُمُوضَةً فى مَعِدَتِهِ. قالَ أَبُو عَوْنٍ الْحِرْمازِىّ: إِنَّ الرَّجُلَ إِذا أَكَلَ التَّمْرَ وشَرِبَ عَلَيْهِ الْماءَ قَفِصَ، وهُوَ أَنْ يُصِيبَهُ الْقَفَصُ، وهُوَ حَرارَةٌ فى حَلْقِهِ وحُمُوضَةٌ فى مَعِدَتِهِ وقالَ الْفَرَّاءُ: قالَتِ الدُّبَيْرِيَّةُ قَفِصَ وقَبِصَ، بِالْفاءِ والباءِ إِذا عَرِبَتْ مَعِدَتُهُ.

وَالْقُفْصُ: قَوْمٌ فى جَبَلٍ مِنْ جِبالِ كِرْمانَ، وفى التَّهْذِيبِ: الْقُفْصُ جِيلٌ مِنَ النَّاسِ مُتَلَصِّصُونَ فى نَواحِى كِرْمانَ أَصْحابِ مِراسٍ فى الْحَرْبِ.

وَقُفُوصٌ: بَلَدٌ يُجْلَبُ مِنْهُ الْعُودُ؛ قالَ

---

(١) قوله: «يقفشه» كذا ضبط بكسر الفاء فى الأصل، وصنيع القاموس يقتضى أنه من باب قتل.

(٢) قوله: «أصلها كبجلار» هكذا فى الأصل مضبوطاً، وفى القاموس: القفشليل المغرفة معرب كفجه لير، وضبط فيه بفتح الكاف والجيم وسكون الفاء والهاء وكسر اللام.

عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ :

يَنْفَحُ مِنْ أَرْدانِها المِسْكُ والـ
ـهِنْدِيُّ وَالْغَلْوَى وَلُبْنَى قَفُوصْ

وفى حَدِيثِ أَبِى هُرَيْرَة : وأَنْ تَعْلوَ التُّحُوتُ الْوُعُولَ ، قِيلَ وَما التُّحُوتُ ؟ قالَ : بُيُوتُ الْقافِصَةِ يُرْفَعُونَ فَوْقَ صالِحِيهِمْ ؛ الْقافِصَةُ اللِّئامُ ، وَالسِّينُ فِيهِ أَكْثَرُ ، قالَ الْخَطَّابِيُّ : ويَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ أَرادَ بالْقافِصَةِ ذَوِى الْعُيُوبِ ، مِنْ قَوْلِهِمْ أَصْبَحَ فُلانٌ قَفِصاً ، إذا فَسَدَتْ مَعِدَتُهُ وطَبِيعَتُهُ .

وَالْقَفْصُ : الْقُلَّةُ الَّتِى يُلْعَبُ بِها ، قالَ ولَسْتُ مِنْها عَلَى ثِقَةٍ .

* **قفط** * قَفَطَ الطَّائِرِ الأُنْثَى وقَسَطَها يَقْفُطُها ويَقْفِطُها قَفْطاً وقَفِطَها : سَفَدَها ؛ وقِيلَ : الْقَفْطُ إِنَّما يَكُونُ لِذَواتِ الظِّلْفِ ، وذَقَطَ الطَّائِرُ يَذْقِطُ ذَقْطاً . ابْنُ شُمَيْلٍ : الْقَفْطُ شِدَّةُ لَحاقِ الرَّجُلِ الْمَرْأَةَ ، أَىْ شِدَّةُ احْتِفازِهِ ، وَالذَّقْطُ غَمْسُهُ فِيها ، وَالْقَفْطُ نَحْوُهُ . يُقالُ : مَقَطَها ونَخَسَها وداسَها يَدُوسَها ، وَالدَّوْسُ النَّيْكُ . وقَفَطَ الْماعِزُ : نَزا . واقْفاطَّتِ الْمِعْزَى اقْفِيطاطاً : حَرَصَتْ عَلَى الْفَحْلِ فَمَدَّتْ مُؤَخَّرَها إِلَيْهِ . وَاقْتَفَطَ التَّيْسُ إِلَيْها وَاقْتَفَطَها ، وتَقافَطا تعاوَنا عَلَى ذٰلِكَ .

وَالْقَفَطَى وَالْقَيْفَطُ ، كِلاهُما : الْكَثِيرُ الْجِماعِ ؛ الْقَيْفَطُ عَلَى فَيْعَلٍ مِنَ الْقَفْطِ مِثْلُ خَيْطَفٍ مِنَ الْخَطْفِ ؛ وَالتَّيْسُ يَقْتَطِفُ إِلَيْها ويَقْتَفِطُها إذا ضَمَّ مُؤَخَّرَهُ إِلَيْها .

وقَفَطَنا بِخَيْرٍ : كافَأَنا .

وقالَ اللَّيْثُ : رُقْيَةُ الْعَقْرَبِ « شَجَّةٌ قَرْنِيَّةٌ مِلْحَةُ بَحْرِىٍّ قَفَطِىٍّ » يَقْرَؤُها سَبْعَ مَرَّاتٍ ، و« قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ » سَبْعَ مَرَّاتٍ .

* **قفطل** * قَفْطَلَ الشَّىْءَ مِنْ يَدَىَّ : اخْتَطَفَهُ .

* **قفع** * قَفِعَ قَفَعاً وتَقَفَّعَ وانْقَفَعَ : [تَقَبَّضَ][1] ؛ قالَ :

حَوَّزَها مِنْ عَقِبٍ إِلَى ضَبُعْ
فى ذَنَبانٍ وبَيِيسٍ مُنْقَفِعْ
وفى رُفُوضٍ كَلِإٍ غَيْرِ قَشِعْ

وَالْقَفَعُ : انْزِواءُ أَعالِى الأُذُنِ وأَسافِلِها كَأَنَّها أَصابَتْها نارٌ فانْزَوَتْ ، وأُذُنٌ قَفْعاءُ ، وكَذٰلِكَ الرِّجْلُ إِذا ارْتَدَّتْ أَصابِعُها إِلَى الْقَدَمِ فَتَزَوَّتْ عِلَّةً أَوْ خِلْقَةً ، ورِجْلٌ قَفْعاءُ ، وقَدْ قَفِعَتْ قَفَعاً . يُقالُ : رَجُلٌ أَقْفَعُ وامْرَأَةٌ قَفْعاءُ بَيِّنَةُ الْقَفَعِ . وقَفَّعَ الْبَرْدُ أَصابِعَهُ : أَيْبَسَها وقَبَضَها ، وبِذٰلِكَ سُمِّىَ الْمُقَفَّعُ ؛ وَرَجُلٌ أَقْفَعُ وَامْرَأَةٌ قَفْعاءُ وقَوْمٌ قُفْعُ الأَصابِعِ ، ورَجُلٌ مُقَفَّعُ الْيَدَيْنِ . ونَظَرَ أَعْرابِىٌّ إِلَى قُنْفُذَةٍ وَقَدْ تَقَبَّضَتْ فَقالَ : أَتُرَى الْبَرْدَ قَفَّعَها ؟ أَىْ قَبَّضَها .

وَالْقُفاعُ : داءٌ تَشَنَّجُ مِنْهُ الأَصابِعُ ، وقَدْ تَقَفَّعَتْ هِىَ .

وَالْمِقْفَعَةُ : خَشَبَةٌ تُضْرَبُ بِها الأَصابِعُ . وفى حَدِيثِ الْقاسِمِ بْنِ مُخَيْمِرَةَ : أَنَّ غُلاماً مَرَّ بِهِ فَعَبَثَ بِهِ ، فَتَناوَلَهُ الْقاسِمُ بِمِقْفَعَةٍ قَفْعَةً شَدِيدَةً ، أَىْ ضَرَبَهُ ؛ الْمِقْفَعَةُ : خَشَبَةٌ تُضْرَبُ بِها الأَصابِعُ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : وهُوَ مِنْ قَفَعَهُ عَمَّا أَرادَ إِذا صَرَفَهُ عَنْهُ . يُقالُ قَفَعْتُهُ عَمَّا أَرادَ إِذا مَنَعْتَهُ فَا نْقَفَعَ انْقِفاعاً .

وَالْقَفْعُ : نَبْتٌ . وَالْقُفَّاعُ : نَباتٌ مُتَقَفِّعٌ كَأَنَّهُ قُرُونُ صَلابَةً إِذا يَبِسَ ؛ قالَ الأَزْهَرِىُّ : يُقالُ لَهُ : كَفُّ الْكَلْبِ . وَالْقَفْعاءُ : حَشِيشَةٌ ضَعِيفَةٌ خَوَّارَةٌ وهِىَ مِنْ أَحْرارِ الْبُقُولِ ؛ وقِيلَ : هِىَ شَجَرَةٌ تَنْبُتُ فِيها حَلَقٌ كَحَلَقِ الْخَواتِيمِ إِلاَّ أَنَّها لا تَلْتَقِى تَكُونُ كَذٰلِكَ مادامَتْ رَطْبَةً ، فإِذا يَبِسَتْ سَقَطَ ذٰلِكَ عَنْها ؛ قالَ كَعْبُ بْنُ زُهَيْرٍ يَصِفُ الدُّرُوعَ :

بِيضٌ سَوابِغُ قَدْ شُكَّتْ لَها حَلَقٌ
كَأَنَّهُ حَلَقُ الْقَفْعاءِ مَجْدُولُ

وَالْقَفْعاءُ : شَجَرٌ . قالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْقَفْعاءُ شَجَرَةٌ خَضْراءُ مادامَتْ رَطْبَةً ، وهِىَ قُضْبانٌ قِصارٌ تَخْرُجُ مِنْ أَصْلٍ واحِدٍ ، لازِمَةٌ لِلأَرْضِ ، ولَها وَرَيْقٌ صَغِيرٌ ؛ قالَ زُهَيْرٌ :

جُونِيَّةٌ كَحَصاةِ الْقَسْمِ مَرْتَعُها
بِالسِّىِّ ما تُنْبِتُ الْقَفْعاءُ وَالْحَسَكُ

قالَ الأَزْهَرِىُّ : الْقَفْعاءُ مِنْ أَحْرارِ الْبُقُولِ رَأَيْتُها فى الْبادِيَةِ ، ولَها نَوْرٌ أَحْمَرُ ، وذَكَرَها زُهَيْرٌ فى شِعْرِهِ فَقالَ : جُونِيَّةٌ . . . وقالَ اللَّيْثُ : الْقَفْعاءُ حَشِيشَةٌ خَوَّارَةٌ مِنْ نَباتِ الرَّبِيعِ ، خَشْناءُ الْوَرَقِ ، لَها نَوْرٌ أَحْمَرُ مِثْلُ شَرَرِ النَّارِ ، ووَرَقُها تَراها مُسْتَعْلِياتٍ مِنْ فَوْقُ وَنَمْرُها مُقَفَّعٌ مِنْ تَحْتُ ؛ وقالَ بَعْضُ الرُّواةِ : الْقَفْعاءُ مِنْ أَحْرارِ الْبُقُولِ تَنْبُتُ مُسْتَطِحَةً ، وَرَقُها مِثْلُ وَرَقِ الْيَنْبُوتِ ، وقَدْ تَقَفَّعَتْ هِىَ ، وَالْقَيْفُوعُ نَحْوُها ؛ وقِيلَ : الْقَيْفُوعُ نِبْتَةٌ ذاتُ ثَمَرَةٍ فى قُرُونٍ ، وهِىَ ذاتُ وَرَقٍ وغِصَنَةٍ تَنْبُتُ بِكُلِّ مَكانٍ .

وشاةٌ قَفْعاءُ : وهِىَ الْقَصِيرَةُ الذَّنَبِ ، وقَدْ قَفِعَتْ قَفَعاً ، وكَبْشٌ أَقْفَعُ ، وهُنَّ الْكِباشُ الْقُفْعُ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

إِنَّا وَجَدْنا الْعِيسَ خَيْراً بَقِيَّةً
مِنْ الْقُفْعِ أَذْناباً إذا ما اقْشَعَرَّتِ

قالَ الأَزْهَرِىُّ : كَأَنَّهُ أَرادَ بِالْقُفْعِ أَذْناباً : الْمِعْزَى ، لأَنَّها تَقْشَعِرُّ إذا صَرِدَتْ ، وأَمَّا الضَّأْنُ فَإِنَّها لا تَقْشَعِرُّ مِنَ الصَّرَدِ .

وَالْقَفْعاءُ : الْفَيْشَلَةُ .

وَالْقَفْعُ : جُنَنٌ كَالْمَكابِّ مِنْ خَشَبٍ يَدْخُلُ تَحْتَها الرِّجالُ إذا مَشَوْا إِلَى الْحُصُونِ فى الْحَرْبِ ؛ قالَ الأَزْهَرِىُّ : هِىَ الدَّبَّاباتُ الَّتِى يُقاتَلُ تَحْتَها ، واحِدَتُها قَفْعَةٌ . وَالْقَفْعُ : ضَرْبٌ تُتَّخَذُ مِنْ خَشَبٍ يَمْشِى بِها الرِّجالُ إِلَى الْحُصُونِ فى الْحَرْبِ ، يَدْخُلُ تَحْتَها الرِّجالُ .

وَالْقُفَّاعَةُ : مِصْيَدَةٌ لِلصَّيْدِ ، قالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : ولا أَحْسَبُها عَرَبِيَّةً .

وَالْقَفَعاتُ : الدُّوَّاراتُ الَّتِى يَجْعَلُ فِيها الدَّهَّانُونَ السِّمْسِمَ الْمَطْحُونَ ، يَضَعُونَ بَعْضَهُ عَلَى بَعْضٍ ، ثُمَّ يَضْغَطُونَهُ حَتَّى يَسِيلَ مِنْهُ الدُّهْنُ .

وَالْقَفَعَةُ : جَماعَةُ الْجَرادِ . وفى حَدِيثِ عُمَرَ : أَنَّهُ ذُكِرَ عِنْدَهُ الْجَرادُ فَقالَ : لَيْتَ

(١) زيادة من المحكم اقتضاها المقام .

عِنْدَنا مِنْهُ قَفْعَةٌ أَوْ قَفْعَتَيْنِ ؛ الْقَفْعَةُ : هُوَ هٰذا الشَّبِيهُ بالزَّبِيلِ ، وقالَ الأَزْهَرِيُّ : هُوَ شَيْءٌ كالقُفَّةِ يُتَّخَذُ واسِعَ الأَسْفَلِ ضَيِّقَ الأَعْلَى ، حَشْوُها مَكانَ الْحَلْفاءِ عَراجِينُ تُدَقُّ ، وظاهِرُها خُوصٌ عَلَى عَمَلِ سِلالِ الْخُوصِ . وفى الْمحكَمِ : الْقَفْعَةُ هَنَةٌ تُتَّخَذُ مِنْ خُوصٍ تُشْبِهُ الزَّبِيلَ لَيْسَ بِالْكَبِيرِ ، لا عُرًى لَها ، يُجْنَى فِيها الثَّمَرُ ونَحْوُهُ ، وتُسَمَّى بِالعِراق القُفَّةَ . وقالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الْقُفْعُ الْقِفافُ ، واحِدَتُها قَفْعَةٌ . وقالَ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى : الْقَفْعَةُ الْجُلَّةُ بِلُغَةِ الْيَمَنِ ، يُحْمَلُ فِيها الْقُطْنُ .

ويُقالُ : أَقفِعْ هٰذا ، أَىْ أَوْعِهِ .

قالَ : ورَجُلٌ قَفَّاعٌ لِمالِهِ إِذا كانَ لا يُنْفِقُهُ ، ولا يُبالِى ما وَقَعَ فى قَفْعَتِهِ ، أَىْ فى وِعائِهِ .

وحَكَى الأَزْهَرِيُّ عَنِ اللَّيْثِ : يُقالُ أَحْمَرُ قُفاعِيٌّ ، وَهُوَ الأَحْمَرُ الَّذِى يَتَقَشَّرُ أَنْفُهُ مِنْ شِدَّةِ حُمْرَتِهِ ، وقالَ : لَمْ أَسْمَعْ أَحْمَرُ قُفاعِيٌّ ، الْقافُ قَبْلَ الْفاءِ ، لِغَيْرِ اللَّيْثِ ، وَالْمَعْرُوفُ فى بابِ تَأْكِيدِ صِفَةِ الأَلْوانِ أَصْفَرُ فاقِعٌ وفُقاعِيٌّ ، وَقَدْ ذُكِرَ فى مَوْضِعِهِ .

* **قفعد** * القَفَعْدُ : الْقَصِيرُ ، مَثَّلَ بِهِ سِيبَوَيْهِ وفَسَّرَهُ السِّيرافِيُّ .

* **قفعل** * الأَقْفِعْلالُ : تَشَنُّجُ الأَصابِعِ وَالْكَفِّ مِنْ بَرْدٍ أَوْ داءٍ ؛ وَالْجِلْدُ قَدْ يَتَقَفْعَلُ فَيَتْرَوِى ، كَالأُذُنِ الْمُقْفَعِلَّةِ ، وفى لغةٍ أُخْرَى : اقْلَعَفَّ اقْلِعْفافاً ، وذٰلِكَ كالْجَذَبِ وَالْجَنْذِ . وفى حَدِيثِ الْمِيلادِ : يَدٌ مُقْفَعِلَّةٌ أَىْ مُتَقَبِّضَةٌ . يُقالُ اقْفَعَلَّتْ يَدُهُ إِذا تَقَبَّضَتْ وَتَشَنَّجَتْ ؛ وقِيلَ : الْمُقْفَعِلُّ الْمُتَشَنِّجُ مِنْ بَرْدٍ أَوْ كِبَرٍ فَلَمْ يَخُصَّ بِهِ الأَنامِلَ ؛ وقِيلَ : الْمُقْفَعِلُّ الْيابِسُ الْيَدِ ، اقْفَعَلَّتْ يَدُهُ وأَنامِلُهُ اقْفِعْلالاً : تَقَبَّضَتْ وتشَنَّجَتْ ؛ وفى الأَزْهَرِيِّ : الْمُقْفَعِلُّ الْيابِسُ ؛ وأَنْشَدَ شَمِرٌ :

أَصْبَحْتُ بَعْدَ اللِّينِ مُقْفَعِلًّا
وبَعْدَ طِيبِ جَسَدٍ مُصِلًّا

* **قفف** * القُفَّةُ : الزَّبِيلُ . وَالقُفَّةُ : قَرْعَةٌ يابِسَةٌ ، وَفى الْمُحْكَمِ : كَهَيْئَةِ القَرْعَةِ تُتَّخَذُ مِنْ خُوصٍ وَنَحْوِهِ ، تَجْعَلُ فِيها الْمَرْأَةُ قُطْنَها ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّىٍ شاهِداً عَلَى قَوْلِ الْجَوْهَرِىِّ : القُفَّةُ القَرْعَةُ الْيابِسَةُ لِلرَّاجِزِ :

رُبَّ عَجُوزٍ رَأْسُها كالقُفَّهْ
تَمْشِى بِخُفٍّ مَعَها هِرْشَفَّهْ(١)

وَيُرْوَى كالكُفَّهْ وَيُرْوَى : تَحْمِلُ جُفًّا ؛ قالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : القُفْعَةُ مِثْلُ القُفَّةِ مِنَ الخُوصِ . قالَ الأَزْهَرِىُّ : وَرَأَيْتُ الأَعْرابَ يَقُولُونَ القُفْعَةُ القُفَّةُ ، وَيَجْعَلُونَ لَها مَعالِيقَ يُعَلِّقُونَها بِها مِنْ آخِرَةِ الرَّحْلِ ، يُلْقِى الرَّاكِبُ فِيها زادَهُ وَتَمْرَهُ ، وَهِىَ مُدَوَّرَةٌ كالقَرْعَةِ ، وَفى حَدِيثِ أَبِى ذَرٍّ : وَضَعِى قُفَّتَكِ ؛ القُفَّةُ : شِبْهُ زَبِيلٍ صَغِيرٍ مِنْ خُوصٍ يُجْتَنَى فيه الرُّطَبُ وتضَعُ فِيهِ النِّساءُ غَزْلَهُنَّ وَيُشَبِّهُ بِهِ الشَّيْخُ وَالعَجُوزُ .

وَالقُفَّةُ : الرَّجُلُ القَصِيرُ القَلِيلُ اللَّحْمِ . وَقِيلَ : القُفَّةُ الشَّيْخُ الكَبِيرُ القَصِيرُ القَلِيلُ اللَّحْمِ . اللَّيْثُ : يُقالُ شَيْخٌ كالقُفَّةِ ، وَعَجُوزٌ كالقُفَّةِ ؛ وَأَنْشَدَ :

كُلُّ عَجُوزٍ رَأْسُها كالقُفَّهْ

وَاسْتَقَفَّ الشَّيْخُ : تَقَبَّضَ وَانْضَمَّ وَتَشَنَّجَ . وَمِنْهُ حَدِيثُ رُقَيْقَةَ : فَأَصْبَحْتُ مَذْعُورَةً وَقَدْ قَفَّ جِلْدِى ، أَىْ تَقَبَّضَ ، كَأَنَّهُ يَبِسَ وَتَشَنَّجَ ؛ وَقِيلَ : أَرادَتْ قَفَّ شَعْرِى فَقامَ مِنَ الفَزَعِ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ عائِشَةَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْها : لَقَدْ تَكَلَّمْتَ بِشَىْءٍ قَفَّ لَهُ شَعَرِى .

وَالقُفَّةُ : الشَّجَرَةُ اليابِسَةُ الباليهُ ، يُقالُ : كَبِرَ حَتَّى صارَ كَأَنَّهُ قُفَّةٌ . الأَزْهَرِىُّ : القُفَّةُ شَجَرَةٌ مُسْتَدِيرَةٌ تَرْتَفِعُ عَنِ الأَرْضِ قَدْرَ شِبْرٍ ، وَتَيْبَسُ فَيُشَبَّهُ بِها الشَّيْخُ إِذا عَسا ، فَيُقالُ : كَأَنَّهُ قُفَّةٌ . وَرُوِىَ عَنْ أَبِى رَجاءٍ العُطارِدِىِّ أَنَّهُ قالَ : يَأْتُونَنِى فَيَحْمِلُونَنِى كَأَنِّنِى قُفَّةٌ ، حَتَّى يَضَعُونِى فى مَقامِ الإِمامِ ، فَأَقْرَأُ بِهِمُ الثَّلاثِينَ والأَرْبَعِينَ فى رَكْعَةٍ ؛ قالَ القُتَيْبِىُّ : كَبِرَ حَتَّى صارَ كَأَنَّهُ قُفَّةٌ ، أَىْ شَجَرَةٌ بالِيَةٌ يابِسَةٌ ؛ قالَ الأَزْهَرِىُّ : وجائِزٌ أَنْ يُشَبِّهَ الشَّيْخَ بِقُفَّةِ الخُوصِ . وَحَكَى ابْنُ الأَثِيرِ : القَفَّةُ الشَّجَرَةُ ، بِالْفَتْحِ ، وَالقُفَّةُ : الزَّبِيلُ ، بِالضَّمِّ .

وَقَفَّتِ الأَرْضُ تَقِفُّ قَفًّا وَقُفُوفاً : يَبِسَ بَقْلُها ، وَكَذٰلِكَ قَفَّ البَقْلُ . وَالقَفُّ وَالقَفِيفُ : ما يَبِسَ مِنَ البَقْلِ وَسائِرِ النَّبْتِ ؛ وَقِيلَ ما تَمَّ يُبْسُهُ مِنْ أَحْرارِ البُقُولِ وَذُكُورِها ؛ قالَ :

صافَتْ يَبِيساً وَقَفِيفاً تَلْهَمُهْ

وَقِيلَ : لا يَكُونُ القَفُّ إِلا مِنَ البَقْلِ وَالقَفْعاءِ ، وَاخْتَلَفُوا فى القَفْعاءِ ، فَبَعْضٌ يُبَقِّلُها ، وَبَعْضٌ يُعَشِّبُها ؛ وَكُلُّ ما يَبِسَ فَقَدْ قَفَّ . وَقالَ الأَصْمَعِىُّ : قَفَّ العُشْبُ إِذا اشتدَّ يُبْسُهُ . يُقالُ الإِبِلُ فِيها شاءَتْ مِنْ جَفِيفٍ وَقَفِيفٍ . الأَزْهَرِىُّ : القَفُّ ، بِفَتْحِ القافِ ، ما يَبِسَ مِنَ البُقُولِ وَتَناثَرَ حَبُّهُ وَوَرَقُهُ ، فالمالُ يَرْعاهُ وَيَسْمَنُ عَلَيْهِ ، يُقالُ : لَهُ القَفُّ وَالقَفِيفُ وَالقَمِيمُ .

وَيُقالُ لِلثَّوْبِ إِذا جَفَّ بَعْدَ الغَسْلِ : قَدْ قَفَّ قُفُوفاً .

أَبُو حَنِيفَةَ : أَقَفَّتِ السَّائِمَةُ وَجَدَتِ المَراعِىَ يابِسَةً ، وَأَقَفَّتْ عَيْنُ المَرِيضِ إِقْفافاً وَالباكِى : ذَهَبَ دَمْعُها وَارْتَفَعَ سَوادُها .

وَأَقَفَّتِ الدَّجاجَةُ إِقْفافاً ، وَهِىَ مُقِفٌّ : انْقَطَعَ بَيْضُها ، وَقِيلَ : جَمَعَتِ البَيْضَ فى بَطْنِها . وَفى التَّهْذِيبِ : أَقَفَّتِ الدَّجاجَةُ إِذا أَقْطَعَتْ وَانْقَطَعَ بَيْضُها .

وَالقَفَّةُ مِنَ الرِّجالِ ، بِفَتْحِ القافِ : الصَّغِيرُ الجُثَّةِ القَلِيلُ .

وَالقُفَّةُ : الرِّعْدَةُ ، وَعَلَيْهِ قُفَّةٌ ، أَىْ رِعْدَةٌ وَقُشَعْرِيرَةٌ . وَقَفَّ يَقِفُّ قُفُوفاً : أَرْعَدَ وَاقْشَعَرَّ . وَقَفَّ شَعَرِى ، أَىْ قامَ مِنَ الفَزَعِ .

---

(١) قوله : « تمشى بخفّ » بالخاء المعجمة تحريف صوابه كما فى التهذيب ، وكما فى مادتى « هرشف » و « جف » من اللسان : « بجف » بالجيم . والجُفّ : الشنّ البالى يجعل كالدلو . وفى رواية : تسعى بجف .

الفَرَّاءُ : قَفَّ جِلْدُهُ يَقِفُّ قُفُوفاً يُرِيدُ اقْشَعَرَّ ، وَأَنْشَدَ :

وَإِنِّي لَتَعْرُونِي لِذِكْرَاكِ قُفَّةٌ
كَمَا انْتَفَضَ العُصْفُورُ مِنْ سَبَلِ القَطْرِ

وَفِي حَدِيثِ سَهْلِ بْنِ حُنَيْفٍ : فَأَخَذَتْهُ قَفْقَفَةٌ ، أَيْ رِعْدَةٌ . يُقَالُ : تَقَفْقَفَ مِنَ البَرْدِ إِذا انْضَمَّ وَارْتَعَدَ . وَقُفُّ الشَّيْءِ : ظَهْرُهُ .

وَالقُفَّةُ وَالقُفُّ : ما ارْتَفَعَ مِنْ مُتُونِ الأَرْضِ وصَلُبَتْ حِجارَتُهُ ، وَقِيلَ : هُوَ كالغَبِيطِ مِنَ الأَرْضِ ، وَقِيلَ : هُوَ ما بَيْنَ النَّشْزَيْنِ ، وَهُوَ مَكْرُمَةٌ ، وَقِيلَ : القُفُّ أَغْلَظُ مِنَ الجَرْمِ وَالحَزْنِ ، وَقالَ شَمِرٌ : القُفُّ ما ارْتَفَعَ مِنَ الأَرْضِ وَغَلُظَ وَلَمْ يَبْلُغْ أَنْ يَكُونَ جَبَلاً .

وَالقَفْقَفَةُ : الرِّعْدَةُ مِنْ حُمَّى أَوْ غَضَبٍ أَوْ نَحْوِهِ ، وَقِيلَ : هِيَ الرِّعْدَةُ مَعْمُوماً ، وَقَدْ تَقَفْقَفَ وَقَفْقَفَ ، قالَ :

نِعْمَ ضَجِيعُ الفَتَى إِذا بَرَدَ الـ
ـلَيلُ سُحَيْراً فَقَفْقَفَ الصُّرَدُ

وَسُمِعَ لَهُ قَفْقَفَةٌ إِذا تَطَهَّرَ فَسُمِعَ لِأَضْراسِهِ تَقَعْقُعٌ مِنَ البَرْدِ . وَفِي حَدِيثِ سالِمِ بْنِ عَبْدِ اللهِ : فَلَمَّا خَرَجَ مِنْ عِنْدِ هِشامٍ أَخَذَتْهُ قَفْقَفَةٌ ، اللَّيْثُ : القَفْقَفَةُ اضْطِرابُ الحَنَكَيْنِ وَاصْطِكاكُ الأَسْنانِ مِنَ الصَّرْدِ أَوْ مِنْ ناقِضِ الحُمَّى ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيٍّ :

قَفْقافُ أَلْحى الواعِساتِ العُمَّهِ[1]

الأَصْمَعِيُّ : تَقَفْقَفَ مِنَ البَرْدِ وَتَرَفْرَفَ بِمَعْنًى واحِدٍ .

ابْنُ شُمَيْلٍ : القُفَّةُ رِعْدَةٌ تَأْخُذُ مِنَ الحُمَّى .

وَقالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : القُفُّ حِجارَةٌ غاصٌّ بَعْضُها بِبَعْضٍ ، مُتَرادِفٌ بَعْضُها إِلَى بَعْضٍ ، حُمْرٌ لا يُخالِطُها مِنَ اللِّينِ وَالسُّهُولَةِ شَيْءٌ ، وَهُوَ جَبَلٌ غَيْرَ أَنَّهُ لَيْسَ بِطَوِيلٍ فِي السَّماءِ ، فِيهِ إِشْرافٌ عَلَى ما حَوْلَهُ ، وَما أَشْرَفَ مِنْهُ عَلَى الأَرْضِ حِجارَةٌ ، تَحْتَ الحِجارَةِ أَيْضاً حِجارَةٌ ، وَلا تَلْقَى قُفًّا إِلاَّ وَفِيهِ حِجارَةٌ مُتَقَلِّعَةٌ عِظامٌ مِثْلُ الإِبِلِ البُرُوكِ وَأَعْظَمُ وَصِغارٌ ، قالَ : وَرُبَّ قُفٍّ حِجارَتُهُ فَنادِيرُ أَمْثالُ البُيُوتِ ، قالَ : وَيَكُونُ فِي القُفِّ رِياضٌ وَقِيعانٌ ، فالرَّوْضَةُ حِينَئِذٍ مِنَ القُفِّ الَّذِي هِيَ فِيهِ ، وَلَوْ ذَهَبْتَ تَحْفِرُ فِيهِ لَغَلَبَتْكَ كَثْرَةُ حِجارَتِها ، وَهِيَ إِذا رَأَيْتَها رَأَيْتَها طِيناً ، وَهِيَ تُنْبِتُ وَتُعْشِبُ ، قالَ : وَإِنَّما قُفُّ القُفِّ حِجارَتُهُ ، قالَ رُؤْبَةُ :

وَقُفُّ أَقْفافٍ وَرَمْلٍ بَحْوَنِ

قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَقِفافُ الصَّمَّانِ عَلَى هٰذِهِ الصِّفَةِ ، وَهِيَ بِلادٌ عَرِيضَةٌ واسِعَةٌ ، فِيها رِياضٌ وَقِيعانٌ وَسُلْقانٌ كَثِيرَةٌ ، وَإِذا أَخْصَبَتْ رَبَّعَتِ العَرَبُ جَمِيعاً لِسَعَتِها وَكَثْرَةِ عُشْبِ قِيعانِها ، وَهِيَ مِنْ حُزُونِ نَجْدٍ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي مُوسَى : دَخَلْتُ عَلَيْهِ فَإِذا هُوَ جالِسٌ عَلَى رَأْسِ البِئْرِ ، وَقَدْ تَوَسَّطَ قُفَّها ؛ قُفُّ البِئْرِ : هُوَ الدَّكَّةُ الَّتِي تُجْعَلُ حَوْلَها . وَأَصْلُ القُفِّ ما غَلُظَ مِنَ الأَرْضِ وَارْتَفَعَ ، أَوْ هُوَ مِنَ القَفِّ اليابِسِ ، لِأَنَّ ما ارْتَفَعَ حَوْلَ البِئْرِ يَكُونُ يابِساً فِي الغالِبِ .

وَالقُفُّ أَيْضاً : وادٍ مِنْ أَوْدِيَةِ المَدِينَةِ عَلَيْهِ مالٌ لِأَهْلِها ، وَمِنْهُ حَدِيثُ مُعاوِيَةَ : أُعِيذُكَ بِاللهِ أَنْ تَنْزِلَ وادِياً فَتَدَعَ أَوَّلَهُ يَرِفُّ وَآخِرَهُ يَقِفُّ ، أَيْ يَيْبَسُ ؛ وَقِيلَ : القُفُّ آكامٌ وَمَخارِمُ وَبِراقٌ ، وَجَمْعُهُ قِفافٌ وَأَقْفافٌ (عَنْ سِيبَوَيْهِ) وَقالَ فِي بابِ مَعْدُولِ النَّسَبِ الَّذِي يَجِيءُ عَلَى غَيْرِ قِياسٍ : إِذا نَسَبْتَ إِلَى قِفافٍ قُلْتَ قُفِّيٌّ ، فَإِنْ كانَ عَنَى جَمْعَ قُفٍّ فَلَيْسَ مِنْ شاذِّ النَّسَبِ إِلاَّ أَنْ يَكُونَ عَنَى بِهِ اسْمَ مَوْضِعٍ أَوْ رَجُلٍ ، فَإِنَّ ذٰلِكَ إِذا نَسَبْتَ إِلَيْهِ قُلْتَ قِفاقِيٌّ لِأَنَّهُ لَيْسَ بِجَمْعٍ فَيُرَدَّ إِلَى واحِدٍ لِلنَّسَبِ .

وَالقِفَّةُ ، بِالْكَسْرِ : أَوَّلُ ما يَخْرُجُ مِنْ بَطْنِ الصَّبِيِّ حِينَ يُولَدُ .

اللَّيْثُ : القُفَّةُ بَنَّةُ الفَأْسِ ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : بَنَّةُ الفَأْسِ أَصْلُها الَّذِي فِيهِ خُرْتُها الَّذِي يُجْعَلُ فِيهِ فَعَّالُها .

وَالقُفَّةُ : الأَرْنَبُ (عَنْ كُراعٍ) .

وَقَيْسُ قُفَّةَ : لَقَبٌ . قالَ سِيبَوَيْهِ : لا يَكُونُ فِي قُفَّةَ التَّنْوِينُ لِأَنَّكَ أَرَدْتَ المَعْرِفَةَ الَّتِي أَرَدْتَها حِينَ قُلْتَ « قَيْسٌ » ، فَلَوْ نَوَّنْتَ قُفَّةَ كانَ الاِسْمُ نَكِرَةً ، كَأَنَّكَ قُلْتَ قُفَّةٌ ، مُعَرَّفَةً ثُمَّ لَصَقْتَ قَيْساً إِلَيْها بَعْدَ تَعْرِيفِها .

وَالقُفَّانِ : مَوْضِعٌ ؛ قالَ البُرْجُمِيُّ :

خَرَجْنا مِنَ القُفَّيْنِ لا حَيَّ مِثْلُنا
بِآيَتِنا نُزْجِي اللِّقاحَ المَطافِلا

وَالقَفَّانُ : الجَماعَةُ . وَقَفَّانُ كُلِّ شَيْءٍ : جُمَّاعُهُ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ : أَنَّ حُذَيْفَةَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُما ، قالَ لَهُ : إِنَّكَ تَسْتَعِينُ بِالرَّجُلِ الفاجِرِ ! فَقالَ : إِنِّي لأَسْتَعِينُ بِالرَّجُلِ لِقُوَّتِهِ ، ثُمَّ أَكُونُ عَلَى قَفَّانِهِ ؛ قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : قَفَّانُ كُلِّ شَيْءٍ جُمَّاعُهُ وَاسْتِقْصاءُ مَعْرِفَتِهِ ، يَقُولُ : أَكُونُ عَلَى تَتَبُّعِ أَمْرِهِ حَتَّى أَسْتَقْصِيَ عِلْمَهُ وَأَعْرِفَهُ ، قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَلا أَحْسَبُ هٰذِهِ الكَلِمَةَ عَرَبِيَّةً ، إِنَّما أَصْلُها قَبَّان ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : فُلانٌ قَبَّانٌ عَلَى فُلانٍ إِذا كانَ بِمَنْزِلَةِ الأَمِينِ عَلَيْهِ وَالرَّئِيسِ الَّذِي يَتَتَبَّعُ أَمْرَهُ وَيُحاسِبُهُ ، وَلِهٰذا قِيلَ لِلْمِيزانِ الَّذِي يُقالُ لَهُ القَبَّانُ قَبَّانٌ . قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : يُقالُ أَتَيْتُهُ عَلَى قَفَّانِ ذٰلِكَ وَقافِيَتِهِ ، أَيْ عَلَى أَثَرِهِ ، وَقِيلَ فِي حَدِيثِ عُمَرَ إِنَّهُ يَقُولُ : أَسْتَعِينُ بِالرَّجُلِ الكافِي القَوِيِّ ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ بِذٰلِكَ الثِّقَةَ ، ثُمَّ أَكُونُ مِنْ وَرائِهِ وَعَلَى إِثْرِهِ ، أَتَتَبَّعُ أَمْرَهُ وَأَبْحَثُ عَنْ حالِهِ فَكِفايَتُهُ لِي تَنْفَعُنِي ، وَمُراقَبَتِي لَهُ تَمْنَعُهُ مِنَ الخِيانَةِ .

وَقَفَّانٌ : فَعَّالٌ مِنْ قَوْلِهِمْ فِي القَفا القَفَنُ ، وَمَنْ جَعَلَ النُّونَ زائِدَةً فَهُوَ فَعْلانُ ، قالَ : وَذَكَرَهُ الهَرَوِيُّ وَالأَزْهَرِيُّ فِي قَفَفَ عَلَى أَنَّ النُّونَ زائِدَةٌ ، وَذَكَرَهُ الجَوْهَرِيُّ فِي قَفَنَ ، وَقالَ : القَفَانُ القَفا ، وَالنُّونُ زائِدَةٌ ؛ وَقِيلَ : هُوَ مُعَرَّبُ قَبَّان الَّذِي يُوزَنُ بِهِ .

وَجاءَ عَلَى قَفَّانِ ذٰلِكَ ، أَيْ عَلَى أَثَرِهِ .

وَالقَفَّافُ : الَّذِي يَسْرِقُ الدَّراهِمَ بَيْنَ أَصابِعِهِ ، وَقَدْ قَفَّ يَقُفُّ ؛ وَأَهْلُ العِراقِ يَقُولُونَ لِلسُّوقِيِّ الَّذِي يَسْرِقُ بِكَفَّيْهِ إِذا انْتَقَدَ

(١) قوله : « الواعسات » كذا فى الأصل بالواو ، ولعله بالراء .

الدَّراهِمَ : قَفَّافٌ . وَقَدْ قَفَّ مِنْها كَذا وكَذا دِرْهَماً ؛ وَقالَ :

فَقَفَّ بِكَفَّيْهِ سَبعِينَ مِنْها
مِنَ السُّودِ المُرَوَّقَةِ الصِّلابِ

وَفى الحَدِيثِ أَنَّ بَعْضَهُمْ ضَرَبَ مَثَلاً فَقالَ : إِنَّ قَفَّافاً ذَهَبَ إِلَى صَيْرَفِيٍّ بِدَراهِمَ ؛ القَفَّافُ : الَّذِى يَسْرِقُ الدَّراهِمَ بِكَفِّهِ عِنْدَ الانْتِقادِ . يُقالُ : قَفَّ فُلانٌ دِرْهَماً .

وَالقَفَّانُ : القَرَسْطُون ؛ قالَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ : هُوَ عَرَبِىٌّ صَحِيحٌ لا وَضْعَ لَهُ فى العَجَمِيَّةِ ، فَعَلَى هٰذا تَكُونُ فِيهِ النُّونُ زائِدَةً ، لِأَنَّ ما فى آخِرِهِ نُونٌ بَعْدَ أَلِفٍ فَإِنَّ فَعْلاناً فِيهِ أَكْثَرُ مِنْ فَعَّالٍ . وَقَدِمَ وَفْدٌ عَلَى النَّبِىِّ ، ﷺ ، فَقالَ : مَنْ أَنْتُمْ ؟ فَقالُوا : بَنُو غَيَّانَ ، فَقالَ : بَلْ بَنُو رَشْدانَ ، فَلَوْ تُصُوِّرَتْ عِنْدَهُ غَيَّانُ فَعَّالاً مِنَ الغَىِّ وَهُوَ النَّوْ وَالعَطَشُ لَقالَ بَنُو رَشَّادٍ ، فَدَلَّ قَوْلُ النَّبِىِّ ، ﷺ ، أَنَّ فَعْلاناً مِمَّا آخِرُهُ نُونٌ أَكْثَرُ مِنْ فَعَّالٍ مِمَّا آخِرُهُ نُونٌ . وَأَمَّا الأَصْمَعِىُّ فَقالَ : قَفَّانُ قَبَّانُ بِالباءِ الَّتِى بَيْنَ الباءِ وَالفاءِ ، أُعْرِبَتْ بِإِخْلاصِها فاءً ، وَقَدْ يَجُوزُ إِخْلاصُها باءً لِأَنَّ سِيبَوَيْهِ قَدْ أَطْلَقَ ذٰلِكَ فى الباءِ الَّتِى بَيْنَ الفاءِ وَالباءِ .

وَقَفْقَفَا الظَّلِيمِ : جَناحاهُ ؛ وَقَوْلُ ابْنِ أَحْمَرَ يَصِفُ الظَّلِيمَ وَالبَيْضَ :

فَظَلَّ يَحُفُّهُنَّ بِقَفْقَفَيْهِ
وَيَلْحَفُهُنَّ هَفْهافاً ثَخِينا

يَصِفُ ظَلِيماً حَضَنَ بَيْضَهُ وَقَفْقَفَ عَلَيْهِ بِجَناحَيْهِ عِنْدَ الحِضانِ ، فَيُرِيدُ أَنَّهُ يَحُفُّ بَيْضَهُ وَيَجْعَلُ جَناحَيْهِ لَهُ كاللِّحافِ ، وَهُوَ رَقِيقٌ مَعَ ثِخَنِهِ . وَقَفْقَفَا الطَّائِرِ : جَناحاهُ . وَالقَفْقَفانِ : الفَكَّانِ .

وَقَفْقَفَ النَّبْتُ وَتَقَفْقَفَ ، وَهُوَ قَفْقافٌ : يَبِسَ .

* قفل * القُفُولُ : الرُّجُوعُ مِنَ السَّفَرِ ، وَقِيلَ : القُفُولُ رُجُوعُ الجُنْدِ بَعْدَ الغَزْوِ ، قَفَلَ القَوْمُ يَقْفُلُونَ ، بِالضَّمِّ ، قُفُولاً وَقَفْلاً ؛ وَرَجُلٌ قافِلٌ مِنْ قَوْمٍ قُفَّالٍ ، وَالقَفَلُ اسْمٌ لِلْجَمْعِ . التَّهْذِيبُ : وَهُمُ القَفَلُ بِمَنْزِلَةِ القَعَدِ ، اسْمٌ يَلْزَمُهُمْ . وَالقَفَلُ أَيْضاً : القُفُولُ . تَقُولُ : جاءَهُمُ القَفَلُ وَالقُفُولُ ؛ واشْتُقَّ اسْمُ القافِلَةِ مِنْ ذٰلِكَ ، لِأَنَّهُمْ يَقْفُلُونَ ، وَقَدْ جاءَ القَفَلُ بِمَعْنَى القُفُولِ ؛ قالَ الرَّاجِزُ :

عِلْباءُ أَبْشِرْ بِأَبِيكَ ! وَالقَفَلْ
أَتاكَ إِنْ لَمْ يَنْقَطِعْ باقِى الأَجَلْ
هَوْلٌ إِذا وَنَى القَوْمُ نَزَلْ

قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : سُمِّيَتِ القافِلَةُ قافِلَةً تَفاؤُلاً بِقُفُولِها عَنْ سَفَرِها الَّذِى ابْتَدَأَتْهُ ؛ قالَ : وَظَنَّ ابْنُ قُتَيْبَةَ أَنَّ عَوامَّ النَّاسِ يَغْلَطُونَ فى تَسْمِيَتِهِمُ النَّاهِضِينَ فى سَفَرٍ أَنْشَئُوهُ قافِلَةً ، وَأَنَّها لا تُسَمَّى قافِلَةً إِلاَّ مُنْصَرِفَةً إِلَى وَطَنِها ، وَهٰذا غَلَطٌ ، مازالَتِ العَرَبُ تُسَمِّى النَّاهِضِينَ فى ابْتِداءِ الأَسْفارِ قافِلَةً تَفاؤُلاً بِأَنْ يُيَسِّرَ اللهُ لَها القُفُولَ ، وَهُوَ شائِعٌ فى كَلامِ فُصَحائِهِمْ إِلَى اليَوْمِ .

وَالقافِلَةُ : الرُّفْقَةُ الرَّاجِعَةُ مِنَ السَّفَرِ . ابْنُ سِيدَهْ : القافِلَةُ القُفَّالُ ، إِمَّا أَنْ يَكُونُوا أَرادُوا القافِلَ ، أَى الفَرِيقَ القافِلَ ، فَأَدْخَلُوا الهاءَ لِلْمُبالَغَةِ ، وَإِمَّا أَنْ يُرِيدُوا الرُّفْقَةَ القافِلَةَ ، فَحَذَفُوا المَوْصُوفَ وَغَلَبَتِ الصِّفَةُ عَلَى الاِسْمِ ، وَهُوَ أَجْوَدُ ، وَقَدْ أَقْفَلَهُمْ هُوَ وَقَفَلَهُمْ ، وَأَقْفَلَتِ الجُنْدَ مِنْ مَبْعَثِهِمْ . وَفى حَدِيثِ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ : بَيْنا هُوَ يَسِيرُ مَعَ النَّبِىِّ ، ﷺ ، مَقْفَلَهُ مِنْ حُنَيْنٍ أَىْ عِنْدَ رُجُوعِهِ مِنْها .

وَالمَقْفَلُ : مَصْدَرُ قَفَلَ يَقْفُلُ إِذا عادَ مِنْ سَفَرِهِ ؛ قالَ : وَقَدْ يُقالُ لِلسَّفَرِ قُفُولٌ فى الذَّهابِ وَالمَجِيءِ ، وَأَكْثَرُ ما يُسْتَعْمَلُ فى الرُّجُوعِ ، وَتَكَرَّرَ فى الحَدِيثِ ، وَجاءَ فى بَعْضِ رِواياتِهِ : أَقْفَلَ الجَيْشُ ، وَقلما أَقْفَلْنا ، وَالمَعْرُوفُ قَفَلَ وَقَفَلْنا وَأَقْفَلَنا غَيْرُنا وَأُقْفِلْنا ، عَلَى ما لَمْ يُسَمَّ فاعِلُهُ .

وَفى حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ : قَفْلَةٌ كَعُمْرَةٍ ؛ القَفْلَةُ : المَرَّةُ مِنَ القُفُولِ ، أَىْ أَنَّ أَجْرَ المُجاهِدِ فى انْصِرافِهِ إِلَى أَهْلِهِ بَعْدَ غَزْوِهِ كَأَجْرِهِ فى إِقْبالِهِ إِلَى الجِهادِ ، لِأَنَّ فى قُفُولِهِ إِراحَةً لِلنَّفْسِ ، وَاسْتِعْداداً بِالقُوَّةِ لِلْعَوْدِ ، وَحِفْظاً لِأَهْلِهِ بِرُجُوعِهِ إِلَيْهِمْ ؛ وَقِيلَ : أَرادَ بِذٰلِكَ التَّعْقِيبَ ، وَهُوَ رُجُوعُهُ ثانِياً فى الوَجْهِ الَّذِى جاءَ مِنْهُ مُنْصَرِفاً ، وَإِنْ لَمْ يَلْقَ عَدُوًّا وَلَمْ يَشْهَدْ قِتالاً ؛ وَقَدْ يَفْعَلُ ذٰلِكَ الجَيْشُ إِذا انْصَرَفُوا مِنْ مَغْزاهُمْ لِأَحَدِ أَمْرَيْنِ : أَحَدُهُما أَنَّ العَدُوَّ إِذا رَآهُمْ قَدِ انْصَرَفُوا عَنْهُ أَمِنُوهُمْ وَخَرَجُوا مِنْ أَمْكِنَتِهِمْ فَإِذا قَفَلَ الجَيْشُ إِلَى دارِ العَدُوِّ نالُوا الفُرْصَةَ مِنْهُمْ ، فَأَغارُوا عَلَيْهِمْ ؛ وَالآخَرُ أَنَّهُمْ إِذا انْصَرَفُوا ظاهِرِينَ لَمْ يَأْمَنُوا أَنْ يَقْفُوَ العَدُوُّ أَثَرَهُمْ فَيُوقِعُوا بِهِمْ ، وَهُمْ غارُّونَ ، فَرُبَّما اسْتَظْهَرَ الجَيْشُ أَوْ بَعْضُهُمْ بِالرُّجُوعِ عَلَى أَدْراجِهِمْ ، فَإِنْ كانَ مِنَ العَدُوِّ طَلَبٌ كانُوا مُسْتَعِدِّينَ لِلِقائِهِمْ ، وَإِلاَّ فَقَدْ سَلِمُوا وَأَحْرَزُوا ما مَعَهُمْ مِنَ الغَنِيمَةِ ؛ وَقِيلَ : يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ سُئِلَ عَنْ قَوْمٍ قَفَلُوا لِخَوْفِهِمْ أَنْ يَدْهَمَهُمْ مِنْ عَدُوِّهِمْ مَنْ هُوَ أَكْثَرُ عَدَداً مِنْهُمْ ، فَقَفَلُوا لِيَسْتَضِيفُوا لَهُمْ عَدَداً آخَرَ مِنْ أَصْحابِهِمْ ، ثُمَّ يَكُرُّوا عَلَى عَدُوِّهِمْ .

وَالقُفُولُ : اليُبُوسُ ، وَقَدْ قَفَلَ يَقْفِلُ ، بِالكَسْرِ ؛ قالَ لَبِيدٌ :

حَتَّى إِذا يَئِسَ الرُّماةُ وَأَرْسَلُوا
غُضْفاً دَواجِنَ قافِلاً أَعْصامُها

وَالأَعْصامُ : القَلائِدُ ، واحِدَتُها عِصْمَةٌ ، ثُمَّ جُمِعَتْ عَلَى عِصَمٍ ، ثُمَّ جُمِعَ عِصَمٌ عَلَى أَعْصامٍ مِثْلُ شِيعَةٍ وَشِيَعٍ وَأَشْياعٍ . وَقَفَلَ الجِلْدُ يَقْفُلُ قُفُولاً وَقَفِلَ ، فَهُوَ قافِلٌ وَقَفِيلٌ : يَبِسَ . وَشَيْخٌ قافِلٌ : يابِسٌ . وَرَجُلٌ قافِلٌ : يابِسُ الجِلْدِ ، وَقِيلَ : هُوَ اليابِسُ اليَدِ . وَأَقْفَلَهُ الصَّوْمُ إِذا أَيْبَسَهُ . وَأَقْفَلْتُ الجِلْدَ إِذا أَيْبَسْتَهُ . وَالقَفْلُ ، بِالفَتْحِ : ما يَبِسَ مِنَ الشَّجَرِ ؛ قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ

وَمُفْرِهَةٍ عَنْسٍ قَدَرْتُ لِساقِها
فَخَرَّتْ كَما تَتَّابَعُ الرِّيحُ بِالقَفْلِ

واحِدَتُها قَفْلَةٌ وَقَفَلَةٌ ، الأَخِيرَةُ ، بِالفَتْحِ

(عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ)، حَكاهُ بِفَتْحِ الفاءِ وَأَسْكَنَها سائِرُ أَهْلِ اللُّغَةِ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ مُعَقِّرِ ابْنِ حِمارٍ لِابْنَتِهِ بَعْدَما كُفَّ بَصَرُهُ وَقَدْ سَمِعَ صَوْتَ راعِدَةٍ: أَيْ بُنَيَّةُ! واثِلِي بِي إِلَى جانِبِ قَفْلَةٍ، فَإِنَّها لا تَنْبُتُ إِلاَّ بِمَنْجاةٍ مِنَ السَّيْلِ؛ فَإِنْ كانَ ذٰلِكَ صَحِيحاً فَقَفْلٌ اسْمُ الْجَمْعِ.

وَالقَفِيلُ: كالقَفْلِ، وَقَدْ قَفَلَ يَقْفِلُ وَقَفِلَ. وَالقَفِيلُ أَيْضاً: نَبْتٌ. وَالقَفِيلُ: السَّوْطُ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ: أَراهُ لِأَنَّهُ يُصْنَعُ مِنَ الْجِلْدِ اليابِسِ؛ قالَ أَبُو مُحَمَّدٍ الفَقْعَسِيُّ:

لَمَّا أَتاكَ يابِساً قِرْشَبّا
قُمْتَ إِلَيْهِ بِالقَفِيلِ ضَرْبا
ضَرْبَ بَعِيرِ السَّوْءِ إِذْ أَحَبّا

أَحَبَّ هُنا بَرَكَ، وَقِيلَ: حَرَنَ. وَخَيْلٌ قَوافِلُ أَيْ ضَوامِرُ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيٍّ لامْرِئِ القَيْسِ:

نَحْنُ جَلَبْنا القُرَّحَ القَوافِلا

وَقالَ خُفَافُ بْنُ نُدْبَةَ:

سَلِيلُ نَجِيبَةٍ لِنَجِيبِ صِدْقٍ
تَصَنْدَلَ قافِلاً وَالمُخُّ زارُ

وَيُقالُ لِلْفَرَسِ إِذا ضَمَرَ: قَفَلَ يَقْفِلُ قُفُولاً، وَهُوَ القافِلُ وَالشازِبُ، وَالشاسِبُ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيٍّ فِي تَرْجَمَةِ «خشب»:

قافِلٍ جُرْشُعٍ تَراهُ كَتَيْسِ الـ
ـرَّمْلِ لا مُقْرِفٍ وَلا مَخْشُوبِ[1]

قافِلٌ: ضامِرٌ.

ابْنُ شُمَيْلٍ: قَفَلَ القَوْمُ الطَّعامَ وَهُمْ يَقْفِلُونَ، وَمَكَرَ القَوْمُ[2] إِذا احْتَكَرُوا يَمْكُرُونَ؛ رَواهُ المُصاحِفِيُّ عَنْهُ.

وَفِي نَوادِرِ الأَعْرابِ: أَقْفَلْتُ القَوْمَ فِي الطَّرِيقِ، قالَ: وَقَفَلْتُهُمْ بِعَيْنِي قَفْلاً أَتْبَعْتُهُمْ بَصَرِي، وَكَذٰلِكَ قَدَذْتُهُمْ. وَقالُوا فِي مَوْضِعٍ: أَقْفَلْتُهُمْ عَلَى كَذا أَيْ جَمَعْتُهُمْ.

وَالقُفْلُ وَالقُفُلُّ: ما يُغْلَقُ بِهِ البابُ مِمَّا لَيْسَ بِكَثِيفٍ وَنَحْوِهِ، وَالجَمْعُ أَقْفالٌ وَأَقْفُلٌ، وَقَرَأَ بَعْضُهُمْ: «أَمْ عَلَى قُلُوبٍ أَقْفُلُها»؛ حَكَى ذٰلِكَ ابْنُ سِيدَهْ عَنِ ابْنِ جِنِّي، وَقُفُولٌ عَنِ الهَجَرِيِّ؛ قالَ: وَأَنْشَدَتْ أُمُّ القَرْمَدِ:

تَرَى عَيْنُهُ ما فِي الكِتابِ وَقَلْبُهُ
عَنِ الدِّينِ أَعْمَى واثِقٌ بِقُفُولِ

وَفِعْلُهُ الإِقْفالُ. وَقَدْ أَقْفَلَ البابَ وَأَقْفَلَ عَلَيْهِ فانْقَفَلَ وَاقْتَفَلَ، وَالنُّونُ أَعْلَى، وَالبابُ مُقْفَلٌ وَلا يُقالُ مَقْفُولٌ. الجَوْهَرِيُّ: أَقْفَلْتُ البابَ، وَقَفَّلَ الأَبْوابَ، مِثْلُ أَغْلَقَ وَغَلَّقَ.

وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ أَنَّهُ قالَ: أَرْبَعٌ مُقْفَلاتٌ: النَّذْرُ وَالطَّلاقُ وَالعِتاقُ وَالنِّكاحُ، أَيْ لا مَخْرَجَ مِنْهُنَّ لِقائِلِهِنَّ، كَأَنَّ عَلَيْهِنَّ أَقْفالاً، فَمَتَى جَرَى بِهِنَّ اللِّسانُ وَجَبَ بِهِنَّ الحُكْمُ.

وَيُقالُ لِلْبَخِيلِ: هُوَ مُقْفَلُ اليَدَيْنِ. وَرَجُلٌ مُقْفَلُ اليَدَيْنِ وَمُقْتَفِلٌ: لَئِيمٌ، كِلاهُما عَلَى المَثَلِ. وَالمُقْتَفِلُ مِنَ النَّاسِ: الَّذِي لا يُخْرِجُ مِنْ يَدَيْهِ خَيْراً، وَامْرَأَةٌ مُقْتَفِلَةٌ.

وَقَفَلَ الفَحْلُ يَقْفِلُ قُفُولاً: اهْتاجَ لِلضِّرابِ.

وَالقَفْلَةُ: إِعْطاؤُكَ إِنْساناً شَيْئاً بِمَرَّةٍ، يُقالُ: أَعْطاهُ أَلْفاً قَفْلَةً. ابْنُ دُرَيْدٍ: وَدِرْهَمٌ قَفْلَةٌ أَيْ وازِنٌ، وَالهاءُ أَصْلِيَّةٌ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ: هٰذا مِنْ كَلامِ أَهْلِ اليَمَنِ، قالَ: وَلا أَدْرِي ما أَرادَ بِقَوْلِهِ: الهاءُ أَصْلِيَّةٌ.

وَرَجُلٌ قُفَلَةٌ: حافِظٌ لِكُلِّ ما يَسْمَعُ.

وَالقُفْلُ: شَجَرٌ بِالحِجازِ يَضْخُمُ وَيَتَّخِذُ النِّساءُ مِنْ وَرَقِهِ غُمْراً يَجِيءُ أَحْمَرَ، واحِدَتُهُ قُفْلَةٌ، وَحَكاهُ كُراعٌ بِالفَتْحِ، وَوَصَفَها الأَزْهَرِيُّ فَقالَ: تَنْبُتُ فِي نُجُودِ الأَرْضِ وَتَيْبَسُ فِي أَوَّلِ الهَيْجِ. وَقالَ أَبُو عُبَيْدٍ: القَفْلُ ما يَبِسَ مِنَ الشَّجَرِ؛ وَأَنْشَدَ قَوْلَ أَبِي ذُؤَيْبٍ:

فَخَرَّتْ كَما تَتَّابَعُ الرِّيحُ بِالقَفْلِ

قالَ أَبُو مَنْصُورٍ: القَفْلُ جَمْعُ قَفْلَةٍ، وَهِيَ شَجَرَةٌ بِعَيْنِها تَهِيجُ فِي وَغْرَةِ الصَّيْفِ، فَإِذا هَبَّتِ البَوارِحُ بِها قَلَعَتْها وَطَيَّرَتْها فِي الجَوِّ.

وَالمِقْفَلُ مِنَ النَّحْلِ: الَّتِي يَتَحاتُّ ما عَلَيْها مِنَ الحَمْلِ؛ حَكاهُ أَبُو حَنِيفَةَ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ.

وَالقِيفالُ: عِرْقٌ فِي اليَدِ يُفْصَدُ، وَهُوَ مُعَرَّبٌ.

وَقَفِيلٌ وَالقُفالُ: مَوْضِعانِ؛ قالَ لَبِيدٌ:

أَلَمْ تُلْمِمْ عَلَى الدِّمَنِ الخَوالِي
لِسَلْمَى بِالمَذانِبِ فالقُفالِ؟

* قفا * الأَزْهَرِيُّ: القَفا، مَقْصُورٌ، مُؤَخَّرُ العُنُقِ، أَلِفُها واوٌ، وَالعَرَبُ تُؤَنِّثُها، وَالتَّذْكِيرُ أَعَمُّ. ابْنُ سِيدَهْ: القَفا وَراءُ العُنُقِ أُنْثَى؛ قالَ:

فَما المَوْلَى وَإِنْ عَرُضَتْ قَفاه
بِأَحْمَلَ لِلْمَلامِ مِنْ حِمارِ

وَيُرْوَى: لِلْمَحامِدِ، يَقُولُ: لَيْسَ المَوْلَى وَإِنْ أَتَى بِما يُحْمَدُ عَلَيْهِ بِأَكْثَرَ مِنَ الحِمارِ مَحامِدَ. وَقالَ اللِّحْيانِيُّ: القَفا يُذَكَّرُ وَيُؤَنَّثُ، وَحَكَى عَنْ عُكْلٍ: هٰذِهِ قَفاً، بِالتَّأْنِيثِ، وَحَكَى ابْنُ جِنِّي المَدَّ فِي القَفا، وَلَيْسَتْ بِالفاشِيَةِ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ: قالَ ابْنُ جِنِّي المَدُّ فِي القَفا لُغَةٌ، وَلِهٰذا جُمِعَ عَلَى أَقْفِيَةٍ؛ وَأَنْشَدَ:

حَتَّى إِذا قُلْنا تَيَفَّعَ مالِكُ
سَلَقَتْ رُقَيَّةُ مالِكاً لِقَفائِهِ

وَقَوْلُهُ:

يابْنَ الزُّبَيْرِ طالَما عَصَيْكا
وَطالَما عَنَّيْتَنا إِلَيْكا
لَنَضْرِبَنْ بِسَيْفِنا قَفَيْكا

أَرادَ قَفاكَ، فَأَبْدَلَ الأَلِفَ ياءً لِلْقافِيَةِ،

(١) قوله: «كتيس الرمل» صوابه كما فى ديوان الأعشى: «كتيس الربل». وقد ذكر البيت فى مادة «خشب» خطأ، ففيه «كيبس» بالياء والباء والصواب «كتيس» بتاء فباء. وفيه «فافلٌ» بالرفع والصواب الجرّ. والربل ضرب.
[عبد الله]

(٢) قوله: «ومكر القوم إلخ» هكذا فى الأصل مضبوطاً، ولم يذكره فى مادة مكر، والذى فى القاموس فيها: والمكير احتكار الحبوب فى البيوت.

وَكَذٰلِكَ أرادَ عَصَيْتَ ، فَأَبْدَلَ مِنَ التَّاءِ كافاً ، لِأَنَّها أُخْتُها فى الهَمْسِ ، وَالجَمْعُ أَقْفٍ وَأَقْفِيَةٌ (الأَخِيرَةُ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) ، وَهُوَ عَلَى غَيْرِ قِياسٍ ، لِأَنَّهُ جَمْعُ المَمْدُودِ ، مِثْلُ سَماءٍ وَأَسْمِيَةٍ ، وَأَقْفَاءٌ مِثْلُ رَحاً وَأَرْحاءٍ ؛ وَقالَ الجَوْهَرِيُّ : هُوَ جَمْعُ القِلَّةِ ، وَالْكَثِيرُ قُفِيٌّ عَلَى فُعُولٍ ، مِثْلُ عَصاً وَعُصِيٍّ ، وَقِفِيٌّ وَقَفِينٌ ؛ الأَخِيرَةُ نادِرَةٌ لا يُوجِبُها الْقِياسُ .

وَالقافِيَةُ : كالقَفا ، وَهِيَ أَقَلُّها .

يُقالُ : ثَلاثَةُ أَقْفاءٍ ، وَمَنْ قالَ أَقْفِيَةٌ فَإِنَّهُ جَماعَةُ القِفِيِّ وَالقُفِيِّ ؛ وَقالَ أَبُو حاتِمٍ : جَمْعُ القَفا أَقْفاءٌ ، وَمَنْ قالَ أَقْفِيَةٌ فَقَدْ أَخْطَأَ . وَيُقالُ لِلشَّيْخِ إِذا هَرِمَ : رُدَّ عَلَى قَفاهُ وَرُدَّ قَفاً ؛ قالَ الشّاعِرُ :

إِنْ تَلْقَ رَيْبَ المَنايا أَو تُرَدَّ قَفاً
لاأَبْكِ مِنْكَ عَلَى دِينٍ وَلا حَسَبِ

وَفى حَدِيثٍ مَرْفُوعٍ : يَعْقِدُ الشَّيْطانُ عَلَى قافِيَةِ رَأْسِ أَحَدِكُمْ ثَلاثَ عُقَدٍ ، فَإِذا قامَ مِنَ اللَّيْلِ فَتَوَضَّأَ انْحَلَّتْ عُقْدَةٌ ؛ قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : يَعْنِى بِالقافِيَةِ القَفا .

وَيَقُولُونَ : القَفَنُ فى مَوْضِعِ القَفا ، وَقالَ : هِيَ قافِيَةُ الرَّأْسِ . وَقافِيَةُ كُلِّ شَىْءٍ : آخِرُهُ ، وَمِنْهُ قافِيَةُ بَيْتِ الشِّعْرِ ، وَقِيلَ : قافِيَةُ الرَّأْسِ مُؤَخَّرُهُ ، وَقِيلَ : وَسَطُهُ ؛ أَرادَ تَثْقِيلَهُ فى النَّوْمِ وَإِطالَتَهُ فَكَأَنَّهُ قَدْ شَدَّ عَلَيْهِ شِداداً وَعَقَدَهُ ثَلاثَ عُقَدٍ .

وَقَفَوْتُهُ : ضَرَبْتُ قَفاهُ . وَقَفَيْتُه أَقْفِيهِ : ضَرَبْتُ قَفاهُ .

وَقَفَيْتُهُ وَلَصَيْتُهُ : رَمَيْتُهُ بِالزِّنى . وَقَفَوْتُهُ : ضَرَبْتُ قَفاهُ ، وَهُوَ بِالواوِ . وَيُقالُ : قَفاً وَقَفَوانِ ، قالَ : وَلَمْ أَسْمَعْ قَفَيانِ .

وَتَقَفَّيْتُهُ بِالعَصا وَاسْتَقْفَيْتُهُ : ضَرَبْتُ قَفاهُ بِها . وَتَقَفَّيْتُ فُلاناً بِعَصاً فَضَرَبْتُهُ : جِئْتُهُ مِنْ خَلْفٍ . وَفى حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ : أَخَذَ المِسْحاةَ فاسْتَقْفاهُ فَضَرَبَهُ بِها حَتَّى قَتَلَهُ أَىْ أَتاهُ مِنْ قِبَلِ قَفاهُ . وَفى حَدِيثِ طَلْحَةَ : فَوَضَعُوا اللُّجَّ عَلَى قَفِىِّ ، أَىْ وَضَعُوا السَّيْفَ عَلَى قَفايَ ، قالَ : وَهِيَ لُغَةٌ طائِيَّةٌ يُشَدِّدُونَ ياءَ المُتَكَلِّمِ . وَفى حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : كُتِبَ إِلَيْهِ صَحِيفَةٌ فِيها :

فَما قُلُصٌ وُجِدْنَ مُعَقَّلاتٍ
قَفا سَلْعٍ بِمُخْتَلَفِ التِّجارِ

سَلْعٌ : جَبَلٌ ، وَقَفاهُ : وَراءَهُ وَخَلْفَهُ .

وَشاةٌ قَفِيَّةٌ : مَذْبُوحَةٌ مِنْ قَفاها ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ قَفِينَةٌ ، وَالأَصْلُ قَفِيَّةٌ ، وَالنُّونُ زائِدَةٌ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : النُّونُ بَدَلٌ مِنَ الياءِ الَّتِى هِىَ لامُ الكَلِمَةِ . وَفى حَدِيثِ النَّخَعِىِّ : سُئِلَ عَمَّنْ ذَبَحَ فَأَبانَ الرَّأْسَ ، قالَ : تِلْكَ القَفِينَةُ ، لا بَأْسَ بِها ؛ هِىَ المَذْبُوحَةُ مِنْ قِبَلِ القَفا ، قالَ : وَيُقالُ لِلْقَفا القَفَنُ ؛ فَهِىَ فَعِيلَةٌ بِمَعْنَى مَفْعُولَةٍ . يُقالُ : قَفَنَ الشّاةَ واقْتَفَنَها ؛ وَقالَ أَبُو عُبَيْدٍ : هِىَ الَّتِى يُبانُ رَأْسُها بِالذَّبْحِ ، قالَ : وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : ثُمَّ أَكُونُ عَلَى قَفَانِهِ ، عِنْدَ مَنْ جَعَلَ النُّونَ أَصْلِيَّةً .

وَيُقالُ : لا أَفْعَلُهُ قَفا الدَّهْرِ ، أَىْ أَبداً ، أَىْ طُولَ الدَّهْرِ .

وَهُوَ قَفا الأَكَمَةِ وَبِقَفا الأَكَمَةِ ، أَىْ بِظَهْرِها .

وَالقَفِيُّ : القَفا .

وَقَفاهُ قَفْواً وَقُفُوًّا وَاقْتَفاهُ وَتَقَفَّاهُ : تَبِعَهُ . اللَّيْثُ : القَفْوُ مَصْدَرُ قَوْلِكَ قَفا يَقْفُو قَفْواً وَقُفُوًّا ، وَهُوَ أَنْ يَتْبَعَ الشَّىْءَ . قالَ اللهُ تَعالَى : «وَلا تَقْفُ ما لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ» ؛ قالَ الفَرّاءُ : أَكْثَرُ القُرَّاءِ يَجْعَلُونَها مِنْ قَفَوْتَ ، كَما تَقُولُ لا تَدْعُ مِنْ دَعَوْتَ ، قالَ : وَقَرَأَ بَعْضُهُمْ «وَلا تَقُفْ» مِثْلُ ولا تَقُلْ ، وَقالَ الأَخْفَشُ فى قَوْلِهِ تَعالَى : «وَلا تَقْفُ ما لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ» ؛ أَىْ لا تَتَّبِعْ ما لا تَعْلَمُ ، وَقِيلَ : وَلا تَقُلْ سَمِعْتُ وَلَمْ تَسْمَعْ ، وَلا رَأَيْتُ وَلَمْ تَرَ ، وَلا عَلِمْتُ وَلَمْ تَعْلَمْ ، «إِنَّ السَّمْعَ وَالبَصَرَ وَالفُؤادَ كُلُّ أُولٰئِكَ كانَ عَنْهُ مَسْئُولاً» .

أَبُو عُبَيْدٍ : هُوَ يَقْفُو وَيَقُوفُ وَيَقْتافُ ، أَىْ يَتْبَعُ الأَثَرَ . وَقالَ مُجاهِدٌ : «وَلا تَقْفُ ما لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ» لا تَرْمِ ؛ وَقالَ ابْنُ الحَنَفِيَّةِ : مَعْناهُ لا تَشْهَدْ بِالزُّورِ .

وَقالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الأَصْلُ فى القَفْوِ وَالثَّقافِى البُهْتانُ يَرْمِى بِهِ الرَّجُلُ صاحِبَهُ ، وَالعَرَبُ تَقُولُ : قُفْتُ أَثَرَهُ ، وَقَفَوْتُهُ ، مِثْلُ قاعَ الجَمَلُ الناقَةَ وَقَعاها ، إِذا رَكِبَها ، وَمِثْلُ عاثَ وَعَثا . ابْنُ الأَعْرابِىِّ : يُقالُ قَفَوْتُ فُلاناً اتَّبَعْتُ أَثَرَهُ ، وَقَفَوْتُهُ أَقْفُوهُ رَمَيْتُهُ بِأَمْرٍ قَبِيحٍ . وَفى نَوادِرِ الأَعْرابِ : قَفا أَثَرَهُ أَىْ تَبِعَهُ ، وَضِدُّهُ فى الدُّعاءِ : قَفا اللهُ أَثَرَهُ مِثْلُ عَفا اللهُ أَثَرَهُ .

قالَ أَبُو بَكْرٍ : قَوْلُهُمْ قَدْ قَفا فُلانٌ فُلاناً ، قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : مَعْناهُ أَتْبَعَهُ كَلاماً قَبِيحاً . وَاقْتَفَى أَثَرَهُ وَتَقَفَّاهُ : اتَّبَعَهُ . وَقَفَّيْتُ عَلَى أَثَرِهِ بِفُلانٍ ، أَىْ أَتْبَعْتُهُ إِيَّاهُ . ابْنُ سِيدَهْ : وَقَفَّيْتُهُ غَيْرِى وَبِغَيْرِى أَتْبَعْتُهُ إِيَّاهُ . وَفى التَّنْزِيلِ العَزِيزِ : «ثُمَّ قَفَّيْنا عَلَى آثارِهِمْ بِرُسُلِنا» ؛ أَىْ أَتْبَعْنا نُوحاً وَإِبْراهِيمَ رُسُلاً بَعْدَهُمْ ؛ قالَ امْرُؤُ القَيْسِ :

وَقَفَّى عَلَى آثارِهِنَّ بِحاصِبِ

أَىِ أَتْبَعَ آثارَهُنَّ حاصِباً . وَقالَ الحَوْفِىُّ : اسْتَقْفاهُ إِذا قَفا أَثَرَهُ لِيَسْلُبَهُ ؛ وَقالَ ابْنُ مُقْبِلٍ فى قَفَّى بِمَعْنَى أَتَى :

كَمْ دُونَها مِنْ فَلاةٍ ذاتِ مُطَّرَدِ
قَفَّى عَلَيْها سَرابٌ سارِبٌ حارِ

أَىْ أَتَى عَلَيْها وَغَشِيَها . ابْنُ الأَعْرابِىِّ : قَفَّى عَلَيْهِ أَىْ ذَهَبَ بِهِ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَمُأْرِبٌ قَفَّى عَلَيْها العَرِمْ

وَالاِسْمُ القِفْوَةُ . وَمِنْهُ الكَلامُ المُقَفَّى . وَفى حَدِيثِ النَّبِىِّ ، ﷺ ، لِى خَمْسَةُ أَسْماءٍ مِنْها كَذا : وَأَنا المُقَفَّى ؛ وَفى حَدِيثٍ آخَرَ : وَأَنا العاقِبُ ؛ قالَ شَمِرٌ : المُقَفَّى نَحْوُ العاقِبِ ، وَهُوَ المُوَلِّى الذّاهِبُ . يُقالُ : قَفَّى عَلَيْهِ أَىْ ذَهَبَ بِهِ ، وَقَدْ قَفَّى يُقَفِّى فَهُوَ مُقَفٍّ ، فَكَأَنَّ المَعْنَى أَنَّهُ آخِرُ الأَنْبِياءِ المُتَّبِعُ لَهُمْ ، فَإِذا قَفَّى فَلا نَبِىَّ بَعْدَهُ ؛ قالَ : وَالمُقَفَّى المُتَّبِعُ لِلنَّبِيِّينَ . وَفى الحَدِيثِ : فَلَمَّا قَفَّى قالَ كَذا ، أَىْ ذَهَبَ مُوَلِّياً ، وَكَأَنَّهُ مِنَ القَفا أَىْ أَعْطاهُ

قَفاهُ وَظَهْرَهُ ؛ وَمِنْهُ الحَدِيثُ : أَلا أُخْبِرُكُمْ بِأَشَدَّ حَرًّا مِنْهُ يَوْمَ القِيامَةِ ؟ هَذَيْنِكَ الرَّجُلَيْنِ المُقَفِّيَيْنِ ، أَيِ المُوَلِّيَيْنِ ؛ وَالحَدِيثُ عَنِ النَّبِيِّ ، ﷺ ، أَنَّهُ قالَ : أَنا مُحَمَّدٌ ، وَأَحْمَدُ ، وَالمُقَفَّى ، والحاشِرُ ، وَنَبِيُّ الرَّحْمَةِ ، وَنَبِيُّ المَلْحَمَةِ ؛ وَقالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

لا تَقْتَفِي بِهِمُ الشَّمالُ إِذا
هَبَّتْ وَلا آفاقُها الغُبْرُ

أَيْ لا تُقِيمُ الشَّمالُ عَلَيْهِمْ ، يُرِيدُ تُجاوِزُهُمْ إِلَى غَيْرِهِمْ ، وَلا تَسْتَبِينُ عَلَيْهِمْ لِخِصْبِهِم وَكَثْرَةِ خَيْرِهِمْ ؛ وَمِثْلُهُ قَوْلُهُ :

إِذا نَزَلَ الشِّتاءُ بِدارِ قَوْمٍ
تَجَنَّبَ دارَ بَيْتِهِمُ الشِّتاءُ

أَيْ لا يَظْهَرُ أَثَرُ الشِّتاءِ بِجارِهِمْ .

وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، فِي الاِسْتِسْقاءِ : اللَّهُمَّ إِنَّا نَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ بِعَمِّ نَبِيِّكَ ، وَقَفِيَّةِ آبائِهِ ، وَكُبْرِ رِجالِهِ ؛ يَعْنِي العَبَّاسَ . يُقالُ : هٰذا قَفِيُّ الأَشْياخِ وَقَفِيَّتُهُمْ ، إِذا كانَ الخَلَفَ مِنْهُمْ ، مَأْخُوذٌ مِنْ قَفَوْتُ الرَّجُلَ إِذا تَبِعْتَهُ ، يَعْنِي أَنَّهُ خَلَفُ آبائِهِ وَتِلْوُهُمْ وَتابِعُهُمْ ، كَأَنَّهُ ذَهَبَ إِلَى اسْتِسْقاءِ أَبِيهِ عَبْدِ المُطَّلِبِ لِأَهْلِ الحَرَمَيْنِ حِينَ أَجْدَبُوا ، فَسَقاهُمُ اللهُ بِهِ ؛ وَقِيلَ : القَفِيَّةُ المُخْتارُ . وَاقْتَفاهُ إِذا اخْتارَهُ . وَهُوَ القِفْوَةُ : كالصِّفْوَةِ مِنَ اصْطَفَى ؛ وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ القَفْوِ وَالاِقْتِفاءِ فِي الحَدِيثِ اسْماً وَفِعْلاً وَمَصْدَراً . ابْنُ سِيدَهْ : وَفُلانٌ قَفِيُّ أَهْلِهِ وَقَفِيَّتُهُمْ ، أَيِ الخَلَفُ مِنْهُمْ ، لِأَنَّهُ يَقْفُو آثارَهُمْ فِي الخَيْرِ .

وَالقافِيَةُ مِنَ الشِّعْرِ : الَّذِي يَقْفُو البَيْتَ ؛ وَسُمِّيَتْ قافِيَةً لِأَنَّها تَقْفُو البَيْتَ ؛ وَفِي الصِّحاحِ : لِأَنَّ بَعْضَها يَتْبَعُ أَثَرَ بَعْضٍ . وَقالَ الأَخْفَشُ : القافِيَةُ آخِرُ كَلِمَةٍ فِي البَيْتِ ، وَإِنَّما قِيلَ لَها قافِيَةٌ لِأَنَّها تَقْفُو الكَلامَ ؛ قالَ : وَفِي قَوْلِهِمْ قافِيَةٌ دَلِيلٌ عَلَى أَنَّها لَيْسَتْ بِحَرْفٍ ، لِأَنَّ القافِيَةَ مُؤَنَّثَةٌ وَالحَرْفَ مُذَكَّرٌ ، وَإِنْ كانُوا قَدْ يُؤَنِّثُونَ المُذَكَّرَ ؛ قالَ : وَهٰذا قَدْ سُمِعَ مِنَ العَرَبِ ، وَلَيْسَتْ تُؤْخَذُ الأَسْماءُ بِالقِياسِ ، أَلا تَرَى أَنَّ رَجُلاً وَحائِطاً وَأَشْباهَ ذٰلِكَ لا تُؤْخَذُ بِالقِياسِ ، إِنَّما يُنْظَرُ ما سَمَّتْهُ العَرَبُ ، وَالْعَرَبُ لا تَعْرِفُ الحُرُوفَ ؟ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : أَخْبَرَنِي مَنْ أَثِقُ بِهِ أَنَّهُمْ قالُوا لِعَرَبِيٍّ فَصِيحٍ أَنْشِدْنا قَصِيدَةً عَلَى الدَّالِ ، فَقالَ : وَما الدَّالُ ؟ قالَ : وَسُئِلَ بَعْضُ العَرَبِ عَنِ الدَّالِ وَغَيْرِها مِنَ الحُرُوفِ فَإِذا هُمْ لا يَعْرِفُونَ الحُرُوفَ ؛ وَسُئِلَ أَحَدُهُمْ عَنْ قافِيَةِ :

لا يَشْتَكِينَ عَمَلاً ما أَنْقَيْنْ

فَقالَ : أَنْقَيْنْ ؛ وَقالُوا لِأَبِي حَيَّةَ : أَنْشِدْنا قَصِيدَةً عَلَى القافِ فَقالَ :

كَفَى بِالنَّأْيِ مِنْ أَسْماءَ كافِ

فَلَمْ يَعْرِفِ القافَ .

قالَ مُحَمَّدُ بْنُ المُكَرَّمِ : أَبُو حَيَّةَ ، عَلَى جَهْلِهِ بِالقافِ فِي هٰذا كَما ذَكَرَ ، أَفْصَحُ مِنْهُ عَلَى مَعْرِفَتِها ، وَذٰلِكَ لِأَنَّهُ راعَى لَفْظَةَ قافٍ ، فَحَمَلَها عَلَى الظَّاهِرِ وَأَتاهُ بِما هُوَ عَلَى وَزْنِ قافٍ مِنْ كافٍ وَمِثْلِها ، وَهَذا نِهايَةُ العِلْمِ بِالأَلْفاظِ ، وَإِنْ دَقَّ عَلَيْهِ ما قُصِدَ مِنْهُ مِنْ قافِيَةِ القافِ ، وَلَوْ أَنْشَدَهُ شِعْراً عَلَى غَيْرِ هٰذا الرَّوِيِّ مِثْلَ قَوْلِهِ :

آذَنَتْنا بِبَيْنِها أَسْماءُ

وَمِثْلَ قَوْلِهِ :

لِخَوْلَةَ أَطْلالٌ بِبُرْقَةِ ثَهْمَدِ[1]

كانَ يُعَدُّ جاهِلاً ، وَإِنَّما هُوَ أَنْشَدَهُ عَلَى وَزْنِ القافِ ، وَهٰذِهِ مَعْذِرَةٌ لَطِيفَةٌ عَنْ أَبِي حَيَّةَ ، وَاللهُ أَعْلَمُ .

وَقالَ الخَلِيلُ : القافِيَةُ مِنْ آخِرِ حَرْفٍ فِي البَيْتِ إِلَى أَوَّلِ ساكِنٍ يَلِيهِ مَعَ الحَرَكَةِ الَّتِي قَبْلَ السَّاكِنِ ، وَيُقالُ مَعَ المُتَحَرِّكِ الَّذِي قَبْلَ السَّاكِنِ ، كَأَنَّ القافِيَةَ عَلَى قَوْلِهِ مِنْ قَوْلِ لَبِيدٍ :

عَفَتِ الدِّيارُ مَحَلُّها فَمُقامُها

مِنْ فَتْحَةِ القافِ إِلَى آخِرِ البَيْتِ ؛ وَعَلَى الحِكايَةِ الثَّانِيَةِ مِنَ القافِ نَفْسِها إِلَى آخِرِ البَيْتِ ؛ وَقالَ قُطْرُبٌ : القافِيَةُ الحَرْفُ الَّذِي تُبْنَى القَصِيدَةُ عَلَيْهِ ، وَهُوَ المُسَمَّى رَوِيًّا ؛ وَقالَ ابْنُ كَيْسانَ : القافِيَةُ كُلُّ شَيْءٍ لَزِمَتْ إِعادَتُهُ فِي آخِرِ البَيْتِ ، وَقَدْ لاذَ هٰذا بِنَحْوٍ مِنْ قَوْلِ الخَلِيلِ لَوْلا خَلَلٌ فِيهِ ؛ قالَ ابْنُ جِنِّيٍّ : وَالَّذِي يَثْبُتُ عِنْدِي صِحَّتُهُ مِنْ هٰذِهِ الأَقْوالِ هُوَ قَوْلُ الخَلِيلِ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَهٰذِهِ الأَقْوالُ إِنَّما يُخَصُّ بِتَحْقِيقِها صِناعَةُ القافِيَةِ ، وَأَمَّا نَحْنُ فَلَيْسَ مِنْ غَرَضِنا هُنا إِلا أَنْ نُعَرِّفَ ما القافِيَةُ عَلَى مَذْهَبِ هَؤُلاءِ مِنْ غَيْرِ إِسْهابٍ وَلا إِطْنابٍ ؛ وَأَمَّا ما حَكاهُ الأَخْفَشُ مِنْ أَنَّهُ سَأَلَ مَنْ أَنْشَدَ :

لا يَشْتَكِينَ عَمَلاً ما أَنْقَيْنْ

فَلا دَلالَةَ فِيهِ عَلَى أَنَّ القافِيَةَ عِنْدَهُمُ الكَلِمَةُ ، وَذٰلِكَ أَنَّهُ نَحا نَحْوَ ما يُرِيدُهُ الخَلِيلُ ، فَلَطَفَ عَلَيْهِ أَنْ يَقُولَ هِيَ مِنْ فَتْحَةِ القافِ إِلَى آخِرِ البَيْتِ ، فَجاءَ بِما هُوَ عَلَيْهِ أَسْهَلُ ، وَبِهِ آنَسُ ، وَعَلَيْهِ أَقْدَرُ ، فَذَكَرَ الكَلِمَةَ المُنْطَوِيَةَ عَلَى القافِيَةِ فِي الحَقِيقَةِ مَجازاً ، وَإِذا جازَ لَهُمْ أَنْ يُسَمُّوا البَيْتَ كُلَّهُ قافِيَةً ، لِأَنَّ فِي آخِرِهِ قافِيَةً ، فَتَسْمِيَتُهُمُ الكَلِمَةَ الَّتِي فِيها القافِيَةُ نَفْسُها قافِيَةً أَجْدَرُ بِالجَوازِ ، وَذٰلِكَ قَوْلُ حَسّانَ :

فَنَحْكِمُ بِالقَوافِي مَنْ هَجانا
وَنَضْرِبُ حِينَ تَخْتَلِطُ الدِّماءُ

وَذَهَبَ الأَخْفَشُ إِلَى أَنَّهُ أَرادَ هُنا بِالقَوافِي الأَبْياتَ ؛ قالَ ابْنُ جِنِّي : لا يَمْتَنِعُ عِنْدِي أَنْ يُقالَ فِي هٰذا إِنَّهُ أَرادَ القَصائِدَ كَقَوْلِ الخَنْساءِ :

وَقافِيَةٍ مِثْلِ حَدِّ السِّنانِ
لَوِ تَبْقَى وَيَهْلِكُ مَنْ قالَها

تَعْنِي قَصِيدَةً ، وَالقافِيَةُ القَصِيدَةُ ؛ وَقالَ :

نُبِّئْتُ قافِيَةً قِيلَتْ تَناشَدَها
قَوْمٌ سَأَتْرُكُ فِي أَعْراضِهِمْ نَدَبا

وَإِذا جازَ أَنْ تُسَمَّى القَصِيدَةُ كُلُّها قافِيَةً كانَتْ تَسْمِيَةُ الكَلِمَةِ الَّتِي فِيها القافِيَةُ قافِيَةً أَجْدَرَ ؛ قالَ : وَعِنْدِي أَنَّ تَسْمِيَةَ الكَلِمَةِ

(١) قوله : « ببرقة » هي بالضم كما في ياقوت ، وضبطت في ثهمد بالفتح خطأ .

وَالبَيْتِ وَالقَصِيدَةِ قافِيَةً إِنَّما هِيَ عَلَى إِرادَةِ ذُو القافِيَةِ ، وَبِذَلِكَ خَتَمَ ابْنُ جِنِّى رَأْيَهُ فى تَسْمِيَتِهِم الكَلِمَةَ أَو البَيْتَ أَو القَصِيدَةَ قافِيَةً . قالَ الأَزْهَرِىُّ : العَرَبُ تُسَمِّى البَيْتَ مِنَ الشِّعْرِ قافِيَةً وربَّما سَمَّوْا القَصِيدَةَ قافِيَةً . وَيَقُولُونَ : رَوَيْتُ لِفُلانٍ كَذا وَكَذا قافِيَةً .

وَقَفَّيْتُ الشِّعْرَ تَقْفِيَةً أَىْ جَعَلْتُ لَهُ قافِيَةً .

وَقَفاهُ قَفْواً : قَذَفَهُ أَو قَرَفَهُ ، وَهِىَ القِفْوَةُ ، بِالْكَسْرِ . وَأَنا لَهُ قَفِىٌّ : قاذِفٌ . والقَفْوُ : القَذْفُ ، والقَوْفُ مِثْلُ القَفْوِ . وَقالَ النَّبِىُّ ، ﷺ : نَحْنُ بَنُو النَّضْرِ بْنِ كِنانَةَ ، لا نَقْذِفُ أَبانا وَلا نَقْفُو أُمَّنا ، مَعْنَى نَقْفُو : نَقْذِفُ ، وَفى رِوايَةٍ : لا نَنْتَفِى عَنْ أَبِينا وَلا نَقْفُو أُمَّنا ، أَىْ لا نَتَّهِمُها وَلا نَقْذِفُها . يُقالُ : قَفا فُلانٌ فُلاناً إِذا قَذَفَهُ بِما لَيْسَ فِيهِ ، وَقِيلَ : مَعْناهُ لا نَتْرُكُ النَّسَبَ إِلَى الآباءِ وَنَنْتَسِبُ إِلَى الأُمَّهاتِ . وَقَفَوْتُ الرَّجُلَ إِذا قَذَفْتَهُ بِفُجُورٍ صَرِيحاً . وَفى حَدِيثِ القاسِمِ ابْنِ مُحَمَّدٍ : لا حَدَّ إِلا فى القَفْوِ البَيِّنِ ، أَىِ القَذْفِ الظَّاهِرِ . وَحَدِيثُ حَسَّانَ بْنِ عَطِيَّةَ : مَنْ قَفا مُؤْمِناً بِما لَيْسَ فِيهِ وَقَفَهُ اللهُ فى رَدْغَةِ الخَبالِ . وَقَفَوْتُ الرَّجُلَ أَقْفُوهُ قَفْواً إِذا رَمَيْتَهُ بِأَمْرٍ قَبِيحٍ .

وَالقِفْوَةُ : الذَّنْبُ . وَفى المَثَلِ : رُبَّ سامِعٍ عِذْرَتِى لَمْ يَسْمَعْ قِفْوَتِى ؛ العِذْرَةُ : المَعْذِرَةُ ، أَىْ رُبَّ سامِعٍ عُذْرِى لَمْ يَسْمَعْ ذَنْبِى ، أَىْ رُبَّما اعْتَذَرْتُ إِلَى مَنْ لَمْ يَعْرِفْ ذَنْبِى وَلا سَمِعَ بِهِ ، وَكُنْتُ أَظُنُّهُ قَدْ عَلِمَ بِهِ . وَقالَ غَيْرُهُ : يَقُولُ رُبَّما اعْتَذَرْتُ إِلَى رَجُلٍ مِنْ شَىْءٍ قَدْ كانَ مِنِّى إِلَى مَنْ لَمْ يَبْلُغْهُ ذَنْبِى . وَفى المُحْكَمِ : رُبَّما اعْتَذَرْتُ إِلَى رَجُلٍ مِنْ شَىْءٍ قَدْ كانَ مِنِّى ، وَأَنا أَظُنُّ أَنَّهُ قَدْ بَلَغَهُ ذٰلِكَ الشَّىْءُ ، وَلَمْ يَكُنْ بَلَغَهُ ، يُضْرَبُ مَثَلاً لِمَنْ لا يَحْفَظُ سِرَّهُ وَلا يَعْرِفُ عَيْبَهُ ؛ وَقِيلَ : القِفْوَةُ أَنْ تَقُولَ فى الرَّجُلِ ما فِيهِ وَما لَيْسَ فِيهِ .

وَأَقْفَى الرَّجُلَ عَلَى صاحِبِهِ : فَضَّلَهُ ؛ قالَ غَيْلانُ الرَّبَعِىُّ يَصِفُ فَرَساً :

مُقْفًى عَلَى الحَىِّ قَصِيرَ الأَظْماءِ

وَالقَفِيَّةُ : المَزِيَّةُ تَكُونُ لِلْإِنْسانِ عَلَى غَيْرِهِ ، تَقُولُ : لَهُ عِنْدِى قَفِيَّةٌ وَمَزِيَّةٌ إِذا كانَتْ لَهُ مَنْزِلَةٌ لَيْسَتْ لِغَيْرِهِ .

وَيُقالُ : أَقْفَيْتُهُ وَلا يُقالُ أَمْزَيْتُهُ ، وَقَدْ أَقْفاهُ . وَأَنا قَفِىٌّ بِهِ ، أَىْ حَفِىٌّ ، وَقَدْ تَقَفَّى بِهِ . وَالقَفِىُّ : الضَّيْفُ المُكْرَمُ . والقَفِىُّ وَالقَفِيَّةُ : الشَّىْءُ الَّذِى يُكْرَمُ بِهِ الضَّيْفُ مِنَ الطَّعامِ ، وَفى التَّهْذِيبِ : الَّذِى يُكْرَمُ بِهِ الرَّجُلُ مِنَ الطَّعامِ ، تَقُولُ : قَفَوْتُهُ ؛ وَقِيلَ : هُوَ الَّذِى يُؤْثَرُ بِهِ الضَّيْفُ وَالصَّبِىُّ ؛ قالَ سَلامَةُ بْنُ جَنْدَلٍ يَصِفُ فَرَساً :

لَيْسَ بِأَسْفَى وَلا أَقْنَى وَلا سَغِلِ
يُسْقَى دَواءَ قَفِىِّ السَّكْنِ مَرْبُوبِ

وَإِنَّما جُعِلَ اللَّبَنُ دَواءً لِأَنَّهُمْ يُضَمِّرُونَ الخَيْلَ بِسُقْىِ اللَّبَنِ والحَنْذِ ، وَكَذٰلِكَ القَفاوَةُ ، يُقالُ مِنْهُ : قَفَوْتُهُ بِهِ قَفْواً وَأَقْفَيْتُهُ بِهِ أَيْضاً إِذا آثَرْتَهُ بِهِ . يُقالُ : هُوَ مُقْتَفًى بِهِ إِذا كانَ مُكْرَماً ، وَالاِسْمُ القِفْوَةُ ، بِالكَسْرِ ، وَرَوَى بَعْضُهُمْ هٰذا البَيْتَ دِواءً ، بِكَسْرِ الدَّالِ ، مَصْدَرُ داوَيْتُهُ ، وَالاِسْمُ القَفاوَةُ .

قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : اللَّبَنُ لَيْسَ بِاسْمِ القَفِىِّ ، وَلٰكِنَّهُ كانَ رُفِعَ لِإِنْسانٍ خُصَّ بِهِ ، يَقُولُ فَآثَرْتُ بِهِ الفَرَسَ . وَقالَ اللَّيْثُ : قَفِىُّ السَّكَنِ ضَيْفُ أَهْلِ البَيْتِ . وَيُقالُ : فُلانٌ قَفِىٌّ بِفُلانٍ إِذا كانَ لَهُ مُكْرِماً . وَهُوَ مُقْتَفٍ بِهِ أَىْ ذُو لَطَفٍ وَبِرٍّ ؛ وَقِيلَ : القَفِىُّ الضَّيْفُ ، لِأَنَّهُ يُقْفَى بِالبِرِّ واللُّطْفِ ، فَيَكُونُ عَلَى هٰذا قَفِىٌّ بِمَعْنَى مَقْفُوٍّ ، وَالْفِعْلُ مِنْهُ قَفَوتُهُ أَقْفُوهُ .

وَقالَ الجَعْدِىُّ : لا يُشْعِنُ التَّقافِيا[1] ؛ وَيُرْوَى بَيْتُ الكُمَيْتِ :

وباتَ وَلِيدُ الحَىِّ طَيَّانَ ساغِباً
وكاعِبُهُمْ ذاتُ القَفاوَةِ أَسْغَبُ

أَىْ ذاتُ الأُثْرَةِ وَالقَفِيَّةِ ، وشاهِدُ أَقْفَيْتُهُ قَوْلُ الشاعِرِ :

وَنُقْفِى وَلِيدَ الحَىِّ إِنْ كانَ جائِعاً
وَنُحْسِبُهُ إِنْ كانَ لَيْسَ بِجائِعِ

أَىْ نُعْطِيهِ حَتَّى يَقُولَ حَسْبِى .

وَيُقالُ : أَعْطَيْتُهُ القَفاوَةَ ، وَهِىَ حُسْنُ الغِذاءِ . وَاقْتَفَى بِالشَّىْءِ : خَصَّ نَفْسَهُ بِهِ ؛ قالَ :

ولا أَتَحَرَّى وُدَّ مَنْ لا يَوَدُّنِى
وَلا أَقْتَفِى بِالزَّادِ دُونَ زَمِيلِى

وَالقَفِيَّةُ : الطَّعامُ يُخَصُّ بِهِ الرَّجُلُ . وَأَقْفاهُ بِهِ : اخْتَصَّهُ . وَاقْتَفَى الشَّىْءَ وتَقَفَّاهُ : اخْتارَهُ ، وَهِىَ القِفْوَةُ ؛ وَالقِفْوَةُ : ما اخْتَرْتَ مِنْ شَىْءٍ . وَقَدِ افْتَفَيْتُ أَىِ اخْتَرْتُ . وَفُلانٌ قِفْوَتِى أَىْ خِيرَتِى مِمَّنْ أُوثِرُهُ . وَفُلانٌ قِفْوَتِى أَىْ تُهَمَتِى ، كَأَنَّهُ مِنَ الأَضْدادِ ، وَقالَ بَعْضُهُمْ : قِرْفَتِى . وَالقَفْوَةُ : رَهْجَةٌ تَثُورُ عِنْدَ أَوَّلِ المَطَرِ .

أَبُو عَمْرٍو : القَفْوُ أَنْ يُصِيبَ النَّبْتَ المَطَرُ ثُمَّ يَرْكَبُهُ التُّرابُ فَيَفْسُدُ .

أَبُو زَيْدٍ : قَفِئَتِ الأَرْضُ قَفْئًا إِذا مُطِرَتْ وَفِيها نَبْتٌ ، فَجَعَلَ المَطَرُ عَلَى النَّبْتِ الغُبارَ ، فَلا تَأْكُلُهُ الماشِيَةُ حَتَّى يَجْلُوَهُ النَّدَى .

قالَ الأَزْهَرِىُّ : وَسَمِعْتُ بَعْضَ العَرَبِ يَقُولُ قُفِئَ العُشْبُ فَهُوَ مَقْفُوٌّ ، وَقَدْ قَفاهُ السَّيْلُ ، وَذٰلِكَ إِذا حَمَلَ الماءُ التُّرابَ عَلَيْهِ فَصارَ مُوبِياً .

وَعُوَيْفُ القَوافِى : اسْمُ شاعِرٍ ، وَهُوَ عُوَيْفُ بْنُ مُعاوِيَةَ بْنِ عُقْبَةَ بْنِ حِصْنِ بْنِ حُذَيْفَةَ بْنِ بَدْرٍ .

وَالقِفْيَةُ : العَيْبُ (عَنْ كُراعٍ) .

وَالقُفْيَةُ : الرُّبْيَةُ ، وَقِيلَ : هِىَ مِثْلُ الرُّبْيَةِ إِلاَّ أَنَّ فَوْقَها شَجَراً ؛ وَقالَ اللِّحْيانِىُّ : هِىَ القُفْيَةُ وَالغُفْيَةُ . وَالقَفِيَّةُ : النَّاحِيَةُ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ) ؛ وَأَنْشَدَ :

فَأَقْبَلْتُ حَتَّى كُنْتُ عِنْدَ قَفِيَّةٍ
مِنَ الجالِ وَالأَنْفاسُ مِنِّى أَصُونُها

أَىْ فى ناحِيَةٍ مِنَ الجالِ ، وَأَصُونُ أَنْفاسِى لِئَلاَّ يُشْعَرَ بِى .

(١) قوله : « لايشعن . . الخ » كذا فى الأصل من غير تقديم معنى التقافى ، وفى القاموس هو البهتان .

* قفن * التَّهْذِيبُ : قالَ عُمَرُ ابْنُ الخَطَّابِ : إِنِّي لَأَسْتَعْمِلُ الرَّجُلَ القَوِيَّ وَغَيْرُهُ خَيْرٌ مِنْهُ ، ثُمَّ أَكُونُ عَلَى قَفَّانِهِ ؛ وَفِي طَرِيقٍ آخَرَ : إِنِّي لَأَسْتَعْمِلُ الرَّجُلَ الفاجِرَ لِأَسْتَعِينَ بِقُوَّتِهِ ، ثُمَّ أَكُونُ عَلَى قَفَّانِهِ ، يَعْنِي عَلَى قَفاهُ ؛ قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : قَفَّانُ كُلِّ شَيْءٍ جِماعُهُ وَاسْتِقْصاءُ مَعْرِفَتِهِ ؛ يَقُولُ : أَكُونُ عَلَى تَتَبُّعِ أَمْرِهِ حَتَّى أَسْتَقْصِيَ عِلْمَهُ وَأَعْرِفَهُ ، وَالنُّونُ زائِدَةٌ ؛ قالَ : وَلا أَحْسِبُ هٰذِهِ الكَلِمَةَ عَرَبِيَّةً ، إِنَّما أَصْلُها قَبَّانٌ ؛ وَقالَ غَيْرُهُ : هُوَ مُعَرَّبُ قَبَّانَ الَّذِي يُوزَنُ بِهِ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : صَوابُهُ قَبَّانٌ بِالصَّرْفِ ؛ قالَ : وَأَمَّا حِمارُ قَبَّانَ لِدُوَيْبَّةٍ مَعْرُوفَةٍ فَغَيْرُ مَصْرُوفَةٍ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ العامَّةِ : فُلانٌ قَبَّانٌ عَلَى فُلانٍ ، إِذا كانَ بِمَنْزِلَةِ الأَمِينِ وَالرَّئِيسِ الَّذِي يَتَتَبَّعُ أَمْرَهُ وَيُحاسِبُهُ ، وَلِهٰذا سُمِّيَ المِيزانُ الَّذِي يُقالُ لَهُ القَبَّانُ القَبَّانَ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : القَفَّانُ عِنْدَ العَرَبِ الأَمِينُ ، وَهُوَ فارِسِيٌّ عُرِّبَ .

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : هٰذا يَوْمُ قَفْنٍ ، أَيْ يَوْمُ قِتالٍ ، وَيَوْمُ غَضْنٍ إِذا كانَ ذا حِصارٍ .

وَقَفَنَ رَأْسَهُ وَقَفَّنَهُ إِذا قَطَعَهُ وَأَبانَهُ . وَالقَفْنُ : الضَّرْبُ بِالعَصا وَالسَّوْطِ ؛ قالَ بَشِيرٌ الفَرِيرِيُّ :

قَفَنْتُهُ بِالسَّوْطِ أَيَّ قَفْنِ
وَبِالعَصا مِنْ طُولِ سُوءِ الضَّفْنِ

وَقَفَنَ الرَّجُلُ يَقْفِنُهُ قَفْناً : ضَرَبَهُ عَلَى رَأْسِهِ بِالعَصا . وَقَفَنَهُ يَقْفِنُهُ قَفْناً : ضَرَبَ قَفاهُ . وَقَفَنَ الشَّاةَ يَقْفِنُها قَفْناً : ذَبَحَها مِنَ القَفا . وَالقَفِينَةُ : الشَّاةُ تُذْبَحُ مِنْ قَفاها ، وَهُوَ مَنْهِيٌّ عَنْهُ . وَشاةٌ قَفِينَةٌ : مَذْبُوحَةٌ مِنْ قَفاها ، وَقِيلَ : هِيَ الَّتِي أُبِينَ رَأْسُها مِنْ أَيِّ جِهَةٍ ذُبِحَتْ . وَرُوِيَ عَنِ النَّخَعِيِّ أَنَّهُ قالَ فِي حَدِيثِهِ فِيمَنْ ذَبَحَ فَأَبانَ الرَّأْسَ ، قالَ : تِلْكَ القَفِينَةُ لا بَأْسَ بِها ، وَيُقالُ : النُّونُ زائِدَةٌ لِأَنَّها القَفِيَّةُ . قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : القَفِينَةُ كانَ بَعْضُ النَّاسِ يَرَى أَنَّها الَّتِي تُذْبَحُ مِنَ القَفا ، وَلَيْسَتْ بِتِلْكَ ، وَلٰكِنَّ القَفِينَةَ الَّتِي يُبانُ رَأْسُها بِالذَّبْحِ ، وَإِنْ كانَ مِنَ الحَلْقِ ؛ قالَ : وَلَعَلَّ المَعْنَى يَرْجِعُ إِلَى القَفا ، لِأَنَّهُ إِذا أَبانَ لَمْ يَكُنْ لَهُ بُدٌّ مِنْ قَطْعِ القَفا ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : قَوْلُ الجَوْهَرِيِّ النُّونُ زائِدَةٌ لِأَنَّها القَفِيَّةُ ، قالَ : النُّونُ فِي القَفِينَةِ لامُ الكَلِمَةِ ، يُقالُ : قَفَنَ الشَّاةَ قَفْناً ، وَهِيَ قَفِينٌ ، وَالشَّاةُ قَفِينَةٌ مِثْلُ ذَبِيحَةٍ ؛ قالَ : وَلَوْ كانَتِ النُّونُ زائِدَةً لَبَقِيَتِ الكَلِمَةُ بِغَيْرِ لامٍ ؛ وَأَمَّا أَبُو زَيْدٍ فَلَمْ يَعْرِفْ فِيها إِلاَّ القَفِيَّةَ ، بِالياءِ . وَقالَ أَبُو عُبَيْدٍ : القَفِينَةُ الَّتِي يُبانُ رَأْسُها عِنْدَ الذَّبْحِ ، وَإِنْ كانَ مِنَ الحَلْقِ ، وَأَنْكَرَ قَوْلَ مَنْ يَقُولُ إِنَّها الَّتِي تُذْبَحُ مِنْ قَفاها . وَحَكَى غَيْرُهُ : قَفَنَ رَأْسَهُ إِذا قَطَعَهُ فَأَبانَهُ . وَيُقالُ لِلْقَفا : القَفَنُ وَالقَفِينَةُ ، فَعِيلَةٌ بِمَعْنَى مَفْعُولَةٍ . يُقالُ : قَفَنَ الشَّاةَ وَاقْتَفَنَها[1] . وَقَدْ قالُوا : القَفَنُ لِلْقَفا ، فَزادُوا نُوناً مُشَدَّدَةً ، وَأَنْشَدَ الرَّاجِزُ فِي ابْنِهِ :

أُحِبُّ مِنْكَ مَوْضِعَ الوِشاحَنِّ
وَمَوْضِعَ الإِزارِ وَالقَفَنِّ[2]

والقَفِينَةُ : النَّاقَةُ الَّتِي تُنْحَرُ مِنْ قَفاها (عَنْ ثَعْلَبٍ) ، وَلَيْسَ شَيْءٌ[3] مِنْ ذٰلِكَ مُشْتَقّاً مِنْ لَفْظِ القَفا ، إِذْ لَوْ كانَ ذٰلِكَ لَقِيلَ فِي كُلِّهِ قَفِيٌّ وَقَفِيَّةٌ . أَبُو عَمْرٍو : القَفِينُ المَذْبُوحُ مِنْ قَفاهُ . وَاقْتَفَنْتُ الشَّاةَ وَالطائِرَ إِذا ذَبَحْتَ مِنْ قِبَلِ الوَجْهِ فَأَبَنْتَ الرَّأْسَ .

وَالقَفْنُ : المَوْتُ . وَيُقالُ : قَفَنَ يَقْفِنُ قُفُوناً إِذا ماتَ ؛ قالَ الرَّاجِزُ :

أَلْقَى رَحَى الزَّوْرِ عَلَيْهِ فَطَحَنْ
فَقاءَ فَرْثاً تَحْتَهُ حَتَّى قَفَنْ

قالَ : وَقَفَنَ الكَلْبُ إِذا وَلَغَ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : القَفْنُ المَوْتُ ، وَالكَفْنُ التَّغْطِيَةُ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : القَفِينَةُ وَالقَنِيفَةُ واحِدٌ ، وَهُوَ أَنْ يُبانَ الرَّأْسُ .

التَّهْذِيبُ : أَتَيْتُهُ عَلَى إِفَّانِ ذٰلِكَ وَقِفَّانِ ذٰلِكَ وَغِفَّانِ ذٰلِكَ أَيْ عَلَى حِينِ ذٰلِكَ .

* قفند * التَّهْذِيبُ فِي الرُّباعِيِّ القَفَنْدُ : الشَّدِيدُ الرَّأْسِ .

* قفندر * القَفَنْدَرُ : القَبِيحُ المَنْظَرِ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

فَما أَلُومُ البِيضَ أَلَّا تَسْخَرا
لَمَّا رَأَيْنَ الشَّمَطَ القَفَنْدَرا[4]

يُرِيدُ أَنْ تَسْخَرَ ، وَلا زائِدَةَ . وَفِي التَّنْزِيلِ العَزِيزِ : « ما مَنَعَكَ أَلَّا تَسْجُدَ ؛ » ؛ وَقِيلَ : القَفَنْدَرُ الصَّغِيرُ الرَّأْسِ ؛ وَقِيلَ : الأَبْيَضُ . وَالقَفَنْدَرُ أَيْضاً : الضَّخْمُ الرَّجُلِ ؛ وَقِيلَ : القَصِيرُ الحادِرُ ، وَقِيلَ : القَفَنْدَرُ الضَّخْمُ مِنَ الإِبِلِ ، وَقِيلَ الضَّخْمُ الرَّأْسِ .

* قلب * القَيْقَبُ : سَيْرٌ يَدُورُ عَلَى القَرَبُوسَيْنِ كِلَيْهِما . وَالقَيْقَبُ وَالقَيْقَبانُ ، عِنْدَ العَرَبِ : خَشَبٌ تُعْمَلُ مِنْهُ السُّرُوجُ ؛ قالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : وَهُوَ بِالفارِسِيَّةِ آزاذْدِرَخْت ، وَهُوَ عِنْدَ المُوَلَّدِينَ سَيْرٌ يُعْتَرَضُ وَراءَ القَرَبُوسِ المُؤَخَّرِ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

يَزِلُّ لِبْدُ القَيْقَبِ المِرْكاحِ
عَنْ مَتْنِهِ مِنْ زَلَقٍ رَشّاحِ

فَجَعَلَ القَيْقَبَ السَّرْجَ نَفْسَهُ ، كَما يُسَمُّونَ النَّبْلَ ضالاً ، وَالقَوْسَ شَوْحَطاً . وَقالَ أَبُو الهَيْثَمِ : القَيْقَبُ شَجَرٌ تُتَّخَذُ مِنْهُ

---

(١) « يقال قفن الشاة واقتفنها » ، ويقال : أقفنها ، بهذا المعنى ، رباعيًّا ، كما فى التكملة .

(٢) قوله : « وموضع الإزار إلخ » قال الصاغانى الرواية :

ومعقد الإزار فى القفنّ

والكاف فى منك مفتوحة ، يخاطب ابنه لا امرأته .

(٣) قوله : « وليس شيء إلخ » قال ابن سيده : الذى عندى أن النون أصل ، وإن كانت الكلمة معناها معنى القفا ، كما أن القدموس معناه القديم ، والسبطر معناه السبط ، وليست الميم ولا الراء زائدة .

(٤) قوله : « لما رأين إلخ » مثله فى الصحاح . ونقل شارح القاموس عن الصاغانى أن الرواية : « إذا رأت ذا الشيبة القفندرا » . والرجز لأبى النجم .

السُّروجُ ؛ وَأَنْشَدَ :

لَوْلا حِزَاماهُ وَلَوْلا لَبَبُهْ
لَقَحَّمَ الفارِسَ لَوْلا قَبَقَبُهْ
وَالسَّرْجُ حَتَّى قَدْ وَهَى مُضَبَّبُهْ

وَهِيَ الدُّكَيْنُ . قالَ : وَاللِّجامُ حَدائِدُ قَدْ يَشْتَبِكُ بَعْضُها فى بَعْضٍ ، مِنْها العِضادَتانِ وَالمِسْحَلُ ، وَهُوَ تَحْتَ الَّذِى فِيهِ سَيْرُ العِنانِ ، وَعَلَيْهِ يَسِيلُ زَبَدُ فَمِهِ وَدَمُهُ ، وَفِيهِ أَيْضاً فَأْسُهُ ، وَأَطْرافُهُ الحَدائِدُ النَّاتِئَةُ عِنْدَ الذَّقَنِ ، وهُما رَأْسا العِضادَتَيْنِ ؛ وَالعِضادَتانِ : ناحِيَتا اللِّجامِ .

قالَ : والقَيْقَبُ الَّذِى فى وَسَطِ الفَأْسِ ؛ وَأَنْشَدَ :

إِنِّى مِنْ قَوْمِى فى مَنْصِبٍ
كَمَوْضِعِ الفَأْسِ مِنَ القَيْقَبِ

فَجَعَلَ القَيْقَبَ حَدِيدَةً فى فَأْسِ اللِّجامِ .

وَالقَيْقَبانُ : شَجَرٌ مَعْرُوفٌ .

* **قفز** * القَاقُوزَةُ : كالقازُوزَةِ وَهِيَ أَعْلَى مِنْها ، أَعْجَمِيَّةٌ مُعَرَّبَةٌ . قالَ أَبُو عُبَيْدٍ فى كِتابِ ما خالَفَتْ فِيهِ العامَّةُ لُغاتِ العَرَبِ : هِيَ قاقُوزَةٌ وَقازُوزَةٌ لِلَّتِى تُسَمَّى قافِزَةً . قالَ ابْنُ السِّكِّيتِ : أَمَّا القافِزَةُ فَمُوَلَّدَةٌ ؛ وَأَنْشَدَ لِلأُقَيْشِرِ الأَسَدِىِّ وَاسْمُهُ المُغِيرَةُ بْنُ الأَسْوَدِ :

أَفْنَى تِلادِى وَما جَمَّعْتُ مِنْ نَشَبٍ
قَرْعُ القَواقِيزِ أَفْواهَ الأَبارِيقِ
كَأَنَّهُنَّ وَأَيْدِى الشَّرْبِ مُعْمَلَةٌ
إِذا تَلأْلأْنَ فى أَيْدِى الغَرانِيقِ
بَناتُ ماءٍ تُرَى بِيضٌ جَآجِئُها
حُمْرٌ مَناقِرُها صُفْرُ الحَمالِيقِ

التِّلادُ : المالُ القَدِيمُ المَوْرُوثُ . وَالتَّشَبُ : الضِّياعُ وَالبَساتِينُ الَّتِى لا يَقْدِرُ الإِنْسانُ أَنْ يَرْحَلَ بِها . وَالقَواقِيزُ : جَمْعُ قاقُوزَةٍ ، وَهِيَ أَوانٍ يُشْرَبُ بِها الخَمْرُ . وَالغَرانِيقُ : شُبَّانُ الرِّجالِ ، واحِدُهُمْ غُرْنُوقٌ . قالَ : وَيُقالُ غِرْنَوْقٌ وَغِرْناقٌ وَغُرانِقٌ . وَبَناتُ ماءٍ : طَيْرٌ مِنْ طَيْرِ الماءِ طِوالُ الأَعْناقِ . وَالجُؤْجُؤُ : الصَّدْرُ ، وَمَنْ رَفَعَ أَفْواهَ الأَبارِيقِ جَعَلَها فاعِلَةً بِالقَرْعِ ، وَتَكُونُ القَواقِيزُ فى مَوْضِعِ مَفْعُولٍ تَقْدِيرُهُ أَنْ قَرَعَتِ القَواقِيزَ أَفْواهُ ، وَمَنْ نَصَبَ الأَفْواهَ كانَتِ القَواقِيزُ فاعِلَةً فى المَعْنَى ، تَقْدِيرُهُ أَنْ قَرَعَتِ القَواقِيزُ أَفْواهَ . وَالمَعْنَى واحِدٌ ، لِأَنَّ الأَبارِيقَ تَقْرَعُ القَواقِيزَ ، وَالقَواقِيزُ تَقْرَعُ الأَبارِيقَ ، فَكُلٌّ مِنْهُما قارِعٌ مَقْرُوعٌ ، وَالقاقُزَةُ لُغَةٌ ؛ قالَ النَّابِغَةُ الجَعْدِىُّ :

كَأَنِّى إِنَّما نادَمْتُ كِسْرَى
فَلِى قاقُزَةٌ وَلَهُ اثْنَتانِ

وَقِيلَ : لا تَقُلْ قاقُزَةٌ ، وَقالَ يَعْقُوبُ : القاقُزَةُ مُوَلَّدَةٌ ، وَقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : القاقُزَةُ الطَّاسُ . اللَّيْثُ : القاقُزَةُ مَشْرَبَةٌ دُونَ القَرْقارَةِ ، وَهِيَ مُعَرَّبَةٌ . قالَ اللَّيْثُ : وَلَيْسَ فى كَلامِ العَرَبِ ، مِمَّا يَفْصِلُ ، أَلِفٌ بَيْنَ حَرْفَيْنِ مِثْلَيْنِ مِمَّا يَرْجِعُ إِلَى بِناءِ قَفْزٍ ، وَأَمَّا بابِلُ فَهُوَ اسْمُ بَلْدَةٍ ، وَهُوَ اسْمٌ خاصٌّ لا يَجْرِى مَجْرَى اسْمِ العَوامِّ .

وَالقاقُزانُ : ثَغْرٌ بِقَزْوِينَ تَهُبُّ فى ناحِيَتِهِ رِيحٌ شَدِيدَةٌ ؛ قالَ الطِّرِمَّاحُ :

بِفَجِّ الرِّيحِ فَجِّ القاقُزانِ

* **قفس** * جاءَ فى الحَدِيثِ فى مُصَنَّفِ ابْنِ أَبِى شَيْبَةَ أَنَّ جابِرَ بْنَ سَمُرَةَ قالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ، ﷺ ، فى جِنازَةِ أَبِى الدَّحْداحَةِ وَهُوَ راكِبٌ عَلَى فَرَسٍ يَتَقَوْقَسُ بِهِ ، وَنَحْنُ حَوْلَهُ ؛ فَسَّرَهُ أَصْحابُ الحَدِيثِ أَنَّهُ ضَرْبٌ مِنْ عَدْوِ الخَيْلِ .

وَالمُقَوْقِسُ : صاحِبُ الإِسْكَنْدَرِيَّةِ الَّذِى راسَلَ النَّبِىَّ ، ﷺ ، وَأَهْدَى إِلَيْهِ ، وَفُتِحَتْ مِصْرُ عَلَيْهِ ، فى خِلافَةِ عُمَرَ ابْنِ الخَطَّابِ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ ، وَهُوَ مِنْهُ ؛ قالَ : وَلَمْ يَذْكُرْ أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ اللُّغَةِ هٰذِهِ الكَلِمَةَ فِيما انْتَهَى إِلَيْنا ، واللهُ أَعْلَمُ .

* **قفق** * القَفَّةُ : حَدَثُ الصَّبِىِّ ، وَقالَ بَعْضُهُمْ : إِنَّما هُوَ قِفَّةٌ ، بِكَسْرِ القافِ الأُولَى وَفَتْحِ الثَّانِيَةِ وَتَخْفِيفِها ؛ ابْنُ سِيدَهْ : القافُ مُضاعَفَةٌ ، فى حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ أَنَّهُ قِيلَ لَهُ : أَلا تُبايِعُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ؟ يَعْنِى عَبْدَ اللهِ ابْنَ الزُّبَيْرِ ، فَقالَ : وَاللهِ ما شَبَّهْتُ بَيْعَتَكُمْ إِلاَّ بِقَفَّةٍ ، أَتَعْرِفُ ما قَفَّةُ الصَّبِىِّ ؟ يَحْدِثُ ثُمَّ يَضَعُ يَدَهُ فى حَدَثِهِ ، فَتَقُولُ لَهُ أُمُّهُ : قَفَّةً ! قالَ الأَزْهَرِىُّ : لَمْ يَجِئْ : ثَلاثَةُ أَحْرُفٍ مِنْ جِنْسٍ واحِدٍ ، فاؤُها وَعَيْنُها وَلامُها حَرْفٌ واحِدٌ ، إِلاَّ قَوْلُهُمْ قَعَدَ الصَّبِىُّ عَلَى قَفَقِهِ وَصَمَصِمِهِ ، أَىْ حَدَثِهِ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : قَعَدَ الصَّبِىُّ عَلَى قَفَقِهِ ؛ حَكاها الهَرَوِىُّ فى الغَرِيبَيْنِ وَهُوَ مِنَ الشُّذُوذِ وَالضَّعْفِ بِحَيْثُ تَراهُ ، التَّهْذِيبُ : فى الحَدِيثِ أَنَّ فُلاناً وَضَعَ يَدَهُ فى قَفَّةٍ ؛ قالَ شَمِرٌ : قالَ الهَوازِنِىُّ القَفَّةُ مَشْىُ الصَّبِىِّ وَهُوَ حَدَثُهُ ، قالَ : وَإِذا أَحْدَثَ الصَّبِىُّ قالَتْ أُمُّهُ : قَفَّةً دَعْهُ ، قَفَّةً دَعْهُ ، قَفَّةً دَعْهُ ، فَرَفِعَ وَنُوِّنَ ، وَقالَ : وَقَعَ فُلانٌ فى قَفَّةٍ ، إِذا وَقَعَ فى رَأْىٍ سَوْءٍ .

ابْنُ الأَعْرابِىِّ : القَقَقَةُ الغِرْبانُ الأَهْلِيَّةُ .

الخَطَّابِىُّ : قَفَّ شَىْءٌ يُرَدِّدُهُ الطِّفْلُ عَلَى لِسانِهِ قَبْلَ أَنْ يَتَدَرَّبَ بِالْكَلامِ ، فَكَأَنَّ ابْنَ عُمَرَ أَرادَ تِلْكَ بَيْعَةَ تَوَلاَّها الأَحْداثُ وَمَنْ لا يُعْتَبَرُ بِهِ ؛ وَقالَ الزَّمَخْشَرِىُّ : هُوَ صَوْتٌ يُصَوِّتُ بِهِ الصَّبِىُّ ، أَوْ يُصَوَّتُ لَهُ بِهِ ، إِذا فَزِعَ مِنْ شَىْءٍ أَوْ فُزِّعَ ، إِذا وَقَعَ فى قَذَرٍ ؛ وَقِيلَ : القَقَّةُ العِقْىُ الَّذِى يَخْرُجُ مِنْ بَطْنِ الصَّبِىِّ حِينَ يُولَدُ ، وَإِيَّاهُ عَنَى ابْنُ عُمَرَ حِينَ قِيلَ لَهُ : هَلاَّ بايَعْتَ أَخاكَ عَبْدَ اللهِ ابْنَ الزُّبَيْرِ؟ فَقالَ : إِنَّ أَخِى وَضَعَ يَدَهُ فى قَفَّةٍ ، أَىْ لا أَنْزِعُ يَدِى مِنْ جَماعَةٍ ، وأَضَعُها فى فُرْقَةٍ .

* **قفل** * القَوْقَلُ : الذَّكَرُ مِنَ القَطا وَالحَجَلِ .

وَالقَواقِلُ : مِنَ الخَزْرَجِ[1] ، وَكانَ

(١) قوله : « والقواقل من الخزرج إلخ » عبارة القاموس : والقوقل اسم أبى بطن من الأنصار ، لأنه كان إذا أتاه إنسان يستجير به أو يبتر قال له : قوقل فى هذا الجبل ، وقد أمنت ، أى ارتق ، وهم القواقلة .

يُقالُ فى الجاهِلِيَّةِ لِلرَّجُلِ إذا استَجارَ بِيَثْرِبَ : قَوْقِلْ ، ثُمَّ قَدْ أَمِنْتَ .

وَالقاقُلَّى : نَبْتٌ .

* قمم * رَجُلٌ قَيْقَمٌ : واسِعُ الخُلُقِ (عَنْ كُراعٍ) .

* قنن * قِنِنْ قِنِنْ : حِكايَةُ صَوْتِ الضَّحِكِ .

* قلب * القَلْبُ : تَحْوِيلُ الشَّىْءِ عَنْ وَجْهِهِ .

قَلَبَهُ يَقْلِبُهُ قَلْباً ، وَأَقْلَبَهُ (الأَخِيرَةُ عَنِ اللِّحْيانِىِّ) ، وَهِىَ ضَعِيفَةٌ . وَقَدْ انْقَلَبَ . وَقَلَبَ الشَّىْءَ ، وَقَلَّبَهُ : حَوَّلَهُ ظَهْراً لِبَطْنٍ . وَتَقَلَّبَ الشَّىْءُ ظَهْراً لِبَطْنٍ ، كالحَيَّةِ تَتَقَلَّبُ عَلَى الرَّمْضاءِ . وَقَلَبْتُ الشَّىْءَ فانْقَلَبَ ، أَى انْكَبَّ ، وَقَلَّبْتُهُ بِيَدِى تَقْلِيباً ؛ وَكَلامٌ مَقْلُوبٌ ، وَقَدْ قَلَبْتُهُ فانْقَلَبَ ، وَقَلَّبْتُه فَتَقَلَّبَ .

وَالقَلْبُ أَيْضاً . صَرْفُكَ إِنْساناً ، تَقْلِبُهُ عَنْ وَجْهِهِ الَّذِى يُرِيدُهُ .

وَقَلَّبَ الأُمُورَ : بَحَثَها ، ونَظَرَ فى عَواقِبِها . وَفى التَّنْزِيلِ العَزِيزِ : « وَقَلَّبُوا لَكَ الأُمُورَ » ؛ وَكُلُّهُ مَثَلٌ بِما تَقَدَّمَ .

وَتَقَلَّبَ فى الأُمُورِ وَفى البِلادِ : تَصَرَّفَ فِيها كَيْفَ شاءَ . وَفى التَّنْزِيلِ العَزِيزِ : « فَلا يَغُرُّكَ تَقَلُّبُهُمْ فى البِلادِ » مَعْناهُ : فَلا يَغُرُّكَ سَلامَتُهُمْ فى تَصَرُّفِهِمْ فِيها ، فَإِنَّ عاقِبَةَ أَمْرِهِم الهَلاكُ .

وَرَجُلٌ قُلَّبٌ : يَتَقَلَّبُ كَيْفَ شاءَ .

وَتَقَلَّبَ ظَهْراً لِبَطْنٍ ، وَجَنْباً لِجَنْبٍ : تَحَوَّلَ .

وَقَوْلُهُمْ : هُوَ حَوْلٌ قُلَّبٌ ، أَىْ مُحْتالٌ بَصِيرٌ بِتَقْلِيبِ الأُمُورِ . وَالقُلَّبُ الحَوْلُ : الَّذِى يُقَلِّبُ الأُمُورَ ، وَيَحْتالُ لَها . وَرُوِىَ عَنْ مُعاوِيَةَ ، لَمَّا احْتُضِرَ : أَنَّهُ كانَ يُقَلَّبُ عَلَى فِراشِهِ فى مَرَضِهِ الَّذِى ماتَ فِيهِ ، فَقالَ : إِنَّكُمْ لَتُقَلِّبُونَ حَوْلاً قُلَّباً ، لَوْ وُقِىَ هَوْلَ المُطَّلَعِ ؛ وَفى النِّهايَةِ : إِنْ وُقِىَ كُبَّةَ النَّارِ ، أَىْ رَجُلاً عارِفاً بِالأُمُورِ ، قَدْ رَكِبَ الصَّعْبَ وَالذَّلُولَ ، وَقَلَّبَهُما ظَهْراً لِبَطْنٍ ، وَكانَ مُحْتالاً فى أُمُورِهِ ، حَسَنَ التَّقَلُّبِ .

وَقَوْلُهُ تَعالَى : « تَتَقَلَّبُ فِيهِ القُلُوبُ وَالأَبْصارُ » ؛ قالَ الزَّجّاجُ : مَعْناهُ تَرْجُفُ وَتَخِفُّ مِنَ الجَزَعِ وَالخَوْفِ . قالَ : وَمَعْناهُ أَنَّ مَنْ كانَ قَلْبُهُ مُؤْمِناً بِالبَعْثِ وَالقِيامَةِ ازْدادَ بَصِيرَةً ، وَرَأَى ما وُعِدَ بِهِ ، وَمَنْ كانَ قَلْبُهُ عَلَى غَيْرِ ذَلِكَ رَأَى ما يُوقِنُ مَعَهُ أَمْرَ القِيامَةِ وَالبَعْثِ ، فَعَلِمَ ذٰلِكَ بِقَلْبِهِ ، وَشاهَدَهُ بِبَصَرِهِ ؛ فَذٰلِكَ تَقَلُّبُ القُلُوبِ وَالأَبْصارِ .

وَيُقالُ : قَلَبَ عَيْنَهُ وَحِمْلاقَهُ ، عِنْدَ الوَعِيدِ وَالغَضَبِ ؛ وَأَنْشَدَ :

قالِبُ حِمْلاقَيْهِ قَدْ كادَ يُجَنّ

وَقَلَبَ الخُبْزَ وَنَحْوَهُ يَقْلِبُهُ قَلْباً إِذا نَضِجَ ظاهِرُهُ ، فَحَوَّلَهُ لِيَنْضَجَ باطِنُهُ ؛ وَأَقْلَبَها (لُغَةٌ عَنِ اللِّحْيانِىِّ) ، وَهِىَ ضَعِيفَةٌ .

وَأَقْلَبَتِ الخُبْزَةُ : حانَ لَها أَنْ تُقْلَبَ .

وَأَقْلَبَ العِنَبُ : يَبِسَ ظاهِرُهُ ، فَحُوِّلَ .

وَالقَلَبُ ، بِالتَّحْرِيكِ : انْقِلابٌ فى الشَّفَةِ العُلْيا ، وَاسْتِرْخاءٌ ؛ وَفى الصِّحاحِ : انْقِلابُ الشَّفَةِ ، وَلَمْ يُقَيِّدْ بِالعُلْيا . وَشَفَةٌ قَلْباءُ : بَيِّنَةُ القَلَبِ ، وَرَجُلٌ أَقْلَبُ .

وَفى المَثَلِ : اقْلِبِى قَلابِ ، يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ يَقْلِبُ لِسانَهُ ، فَيَضَعُهُ حَيْثُ شاءَ . وَفى حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : بَيْنا يُكَلِّمُ إِنْساناً إِذِ انْدَفَعَ جَرِيرٌ يُطْرِيهِ وَيُطْنِبُ ، فَأَقْبَلَ عَلَيْهِ ، فَقالَ : ما تَقُولُ يا جَرِيرُ ؟ وَعَرَفَ الغَضَبَ فى وَجْهِهِ ، فَقالَ : ذَكَرْتُ أَبا بَكْرٍ وَفَضْلَهُ ، فَقالَ عُمَرُ : اقْلِبْ قَلَّابُ ، وَسَكَتَ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : هَذا مَثَلٌ يُضْرَبُ لِمَنْ تَكُونُ مِنْهُ السَّقْطَةُ ، فَيَتَدارَكُها بِأَنْ يَقْلِبَها عَنْ جِهَتِها ، وَيَصْرِفَها إِلَى غَيْرِ مَعْناها ؛ يُرِيدُ : اقْلِبْ يا قَلَّابُ ! فَأَسْقَطَ حَرْفَ النِّداءِ ، وَهُوَ غَرِيبٌ ؛ لِأَنَّهُ إِنَّما يُحْذَفُ مَعَ الأَعْلامِ .

وَقَلَبْتُ القَوْمَ ، كَما تَقُولُ : صَرَفْتُ الصِّبْيانَ (عَنْ ثَعْلَبٍ) .

وَقَلَبَ المُعَلِّمُ الصِّبْيانَ يَقْلِبُهُمْ : أَرْسَلَهُمْ ، وَرَجَعَهُم إِلَى مَنازِلِهِمْ ؛ وَأَقْلَبَهُمْ : لُغَةٌ ضَعِيفَةٌ (عَنِ اللِّحْيانِىِّ) ، عَلَى أَنَّهُ قَدْ قالَ : إِنَّ كَلامَ العَرَبِ فى كُلِّ ذٰلِكَ إِنَّما هُوَ : قَلَبْتُهُ ، بِغَيْرِ أَلِفٍ . وَفى حَدِيثِ أَبِى هُرَيْرَةَ : أَنَّهُ كانَ يُقالُ لِمُعَلِّمِ الصِّبْيانِ : اقْلِبْهُمْ ، أَى اصْرِفْهُمْ إِلَى مَنازِلِهِمْ .

وَالانْقِلابُ إِلَى اللهِ ، عَزَّ وَجَلَّ : المَصِيرُ إِلَيْهِ ، وَالتَّحَوُّلُ ، وَقَدْ قَلَبَهُ اللهُ إِلَيْهِ ؛ هَذا كَلامُ العَرَبِ . وَحَكَى اللِّحْيانِىُّ : أَقْلَبَهُ ؛ قالَ : وَقالَ أَبُو ثَرْوانَ : أَقْلَبَكُمُ اللهُ مَقْلَبَ أَوْلِيائِهِ ، وَمُقْلَبَ أَوْلِيائِهِ ، فَقالَها بِالأَلِفِ .

وَالمُنْقَلَبُ يَكُونُ مَكاناً ، وَيَكُونُ مَصْدَراً ، مِثْلَ المُنْصَرَفِ . وَالمُنْقَلَبُ : مَصِيرُ العِبادِ إِلَى الآخِرَةِ . وَفى حَدِيثِ دُعاءِ السَّفَرِ : أَعُوذُ بِكَ مِنْ كآبَةِ المُنْقَلَبِ ، أَىْ الانْقِلابِ مِنَ السَّفَرِ ، وَالعَوْدِ إِلَى الوَطَنِ ؛ يَعْنِى انَّهُ يَعُودُ إِلى بَيْتِهِ فَيَرى فِيهِ ما يَحْزُنُهُ .

وَالانْقِلابُ : الرُّجُوعُ مُطْلَقاً ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ المُنْذِرِ بْنِ أَبِى أُسَيْدٍ ، حِينَ وُلِدَ : فاقْلِبُوهُ ، فَقالُوا : أَقْلَبْناهُ يا رَسُولَ اللهِ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : هَكَذا جاءَ فى صَحِيحِ مُسْلِمٍ ، وَصَوابُهُ قَلَبْناهُ ، أَىْ رَدَدْناهُ .

وَقَلَبَهُ عَنْ وَجْهِهِ : صَرَفَهُ ؛ وَحَكَى اللِّحْيانِىُّ : أَقْلَبَهُ ، قالَ : وَهِىَ مَرْغُوبٌ عَنْها . وَقَلَبَ الثَّوْبَ ، وَالحَدِيثَ ، وَكُلَّ شَىْءٍ : حَوَّلَهُ ؛ وَحَكَى اللِّحْيانِىُّ فِيهِما أَقْلَبَهُ . وَقَدْ تَقَدَّمَ أَنَّ المُخْتارَ عِنْدَهُ فى جَمِيعِ ذٰلِكَ قَلَبْتُ .

وَما بِالعَلِيلِ قَلَبَةٌ ، أَىْ ما بِهِ شَىْءٌ ، لا يُسْتَعْمَلُ إِلاَّ فى النَّفْىِ ، قالَ الفَرّاءُ : هُوَ مَأْخُوذٌ مِنَ القُلابِ : داءٍ يَأْخُذُ الإِبِلَ فى رُءُوسِها ، فَيَقْلِبُها إِلَى فَوْقُ ؛ قالَ النَّمِرُ : أَوْدَى الشَّبابُ وَحبُّ الخالَةِ الخَلِبَهْ

وَقَدْ بَرِئْتُ فَما بِالْقَلْبِ مِنْ قَلَبَهْ

أَىْ بَرِئْتُ مِنْ داءِ الحُبِّ ؛ وَقالَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ : مَعْناهُ لَيْسَتْ بِهِ عِلَّةٌ يُقَلَّبُ لَها

فيُنْظَرَ إِلَيْهِ .

تَقُولُ : ما بِالبَعِيرِ قَلَبَةٌ ، أَيْ لَيْسَ بِهِ داءٌ يُقْلَبُ لَهُ ، فيُنْظَرَ إِلَيْهِ ؛ وَقالَ الطَّائِيُّ : مَعْناهُ ما بِهِ شَيْءٌ يُقْلِقُهُ ، فَيَتَقَلَّبُ مِنْ أَجْلِهِ عَلَى فِراشِهِ . اللَّيْثُ : ما بِهِ قَلَبَةٌ أَيْ لا داءَ وَلا غائِلَةَ . وَفى الحَدِيثِ : فانْطَلَقَ يَمْشِى ، ما بِهِ قَلَبَةٌ ، أَيْ أَلَمٌ وَعِلَّةٌ ؛ وَقالَ الفَرَّاءُ : مَعْناهُ ما بِهِ عِلَّةٌ يُخْشَى عَلَيْهِ مِنْها ، وَهُوَ مَأْخُوذٌ مِنْ قَوْلِهِمْ : قُلِبَ الرَّجُلُ إِذا أَصابَهُ وَجَعٌ فى قَلْبِهِ ، وَلَيْسَ يَكادُ يُفْلِتُ مِنْهُ ؛ وَقالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : أَصْلُ ذٰلِكَ فى الدَّوابِّ ، أَيْ ما بِهِ داءٌ يُقْلَبُ مِنْهُ حافِرُهُ ؛ قالَ حُمَيْدٌ الأَرْقَطُ يَصِفُ فَرَساً :

وَلَمْ يُقَلِّبْ أَرْضَها البَيْطارُ
وَلا لِحَبْلَيْهِ بِها جَبارُ

أَيْ لَمْ يَقْلِبْ قَوائِمَها مِنْ عِلَّةٍ بِها .

وَما بِالمَرِيضِ قَلَبَةٌ ، أَيْ عِلَّةٌ يُقَلَّبُ مِنْها .

وَالقَلْبُ : مُضْغَةٌ مِنَ الفُؤادِ مُعَلَّقَةٌ بِالنِّياطِ . ابْنُ سِيدَهْ : القَلْبُ الفُؤادُ ، مُذَكَّرٌ ، صَرَّحَ بِذٰلِكَ اللِّحْيانِيُّ ، وَالجَمْعُ : أَقْلُبٌ وَقُلوبٌ (الأُولَى عَنِ اللِّحْيانِيِّ) . وَقَوْلُهُ تَعالى : « نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الأَمِينُ عَلَى قَلْبِكَ » ؛ قالَ الزَّجَّاجُ : مَعْناهُ نَزَلَ بِهِ جِبْرِيلُ ، عليه السلام ، عَلَيْكَ ، فَوَعاه قَلْبُكَ ، وَثَبَتَ فَلا تَنْساهُ أَبداً .

وَقَدْ يُعَبَّرُ بِالقَلْبِ عَنِ العَقْلِ ، قالَ الفَرَّاءُ فى قَوْلِهِ تَعالَى : « إِنَّ فى ذٰلِكَ لَذِكْرَى لِمَنْ كانَ لَهُ قَلْبٌ » ؛ أَيْ عَقْلٌ . قالَ الفَرَّاءُ : وَجائِزٌ فى العَرَبِيَّةِ أَنْ تَقُولَ : ما لَكَ قَلْبٌ ، وَما قَلْبُكَ مَعَكَ ؛ تَقُولُ : ما عَقْلُكَ مَعَكَ ، وَأَيْنَ ذَهَبَ قَلْبُكَ ؟ أَيْ أَيْنَ ذَهَبَ عَقْلُكَ ؟ وَقالَ غَيْرُهُ : لِمَنْ كانَ لَهُ قَلْبٌ ، أَيْ تَفَهُّمٌ وَتَدَبُّرٌ . وَرُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ ، ﷺ ، أَنَّهُ قالَ : أَتاكُمْ أَهْلُ اليَمَنِ ، هُمْ أَرَقُّ قُلُوباً ، وَأَلْيَنُ أَفْئِدَةً ، فَوَصَفَ القُلُوبَ بِالرِّقَّةِ ، وَالأَفْئِدَةَ بِاللِّينِ . وَكَأَنَّ القَلْبَ أَخَصُّ مِنَ الفُؤادِ فى الاسْتِعْمالِ ، وَلِذٰلِكَ قالُوا : أَصَبْتُ حَبَّةَ قَلْبِهِ ، وَسُوَيْداءَ قَلْبِهِ ؛ وَأَنْشَدَ بَعْضُهُمْ :

لَيْتَ الغُرابَ رَمَى حَماطَةَ قَلْبِهِ
عَمْرٌو بِأَسْهُمِهِ الَّتِى لَمْ تُلْغَبِ

وَقِيلَ : القُلُوبُ وَالأَفْئِدَةُ قَرِيبانِ مِنَ السَّواءِ ، وَكَرَّرَ ذِكْرَهُما ، لاخْتِلافِ اللَّفْظَيْنِ تَأْكِيداً . وَقالَ بَعْضُهُمْ : سُمِّيَ القَلْبُ قَلْباً لِتَقَلُّبِهِ ؛ وَأَنْشَدَ :

ما سُمِّيَ القَلْبُ إِلاَّ مِنْ تَقَلُّبِهِ
وَالرَّأْىُ يَصْرِفُ بِالإِنْسانِ أَطْوارا

وَرُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ ، ﷺ ، أَنَّهُ قالَ : سُبْحانَ مُقَلِّبِ القُلُوبِ ! وَقالَ اللهُ تَعالَى : « وَنُقَلِّبُ أَفْئِدَتَهُمْ وَأَبْصارَهُمْ » .

قالَ الأَزْهَرِيُّ : وَرَأَيْتُ بَعْضَ العَرَبِ يُسَمِّى لَحْمَةَ القَلْبِ كُلَّها ، شَحْمَها وَحِجابَها : قَلْباً وَفُؤاداً ، قالَ : وَلَمْ أَرَهُمْ يَفْرُقُونَ بَيْنَهُما ؛ قالَ : وَلا أُنْكِرُ أَنْ يَكُونَ القَلْبُ هِيَ العَلَقَةُ السَّوْداءُ فى جَوْفِهِ .

وَقَلَبَهُ يَقْلِبُهُ وَيَقْلُبُهُ قَلْباً (الضَّمُّ عَنِ اللِّحْيانِيِّ وَحْدَهُ) : أَصابَ قَلْبَهُ ، فَهُوَ مَقْلُوبٌ ؛ وَقُلِبَ قَلْباً : شَكا قَلْبَهُ .

وَالقُلابُ : داءٌ يَأْخُذُ فى القَلْبِ (عَنِ اللِّحْيانِيِّ) . وَالقُلابُ : داءٌ يَأْخُذُ البَعِيرَ ، فَيَشْتَكِي مِنْهُ قَلْبَهُ فَيَمُوتُ مِنْ يَوْمِهِ ؛ يُقالُ : بَعِيرٌ مَقْلُوبٌ ، وَناقَةٌ مَقْلُوبَةٌ . قالَ كُراعٌ : وَلَيْسَ فى الكَلامِ اسْمُ داءٍ اشْتُقَّ مِنَ اسْمِ العُضْوِ إِلاَّ القُلابُ مِنَ القَلْبِ ، وَالكُبادُ مِنَ الكَبِدِ ، وَالنُّكافُ مِنَ النَّكَفَتَيْنِ ، وَهُما غُدَّتانِ تَكْتَنِفانِ الحُلْقُومَ مِنْ أَصْلِ اللَّحْيِ . وَقَدْ قُلِبَ قِلاباً ؛ وَقِيلَ : قُلِبَ البَعِيرُ قِلاباً . عاجَلَتْهُ الغُدَّةُ ، فَماتَ . وَأَقْلَبَ القَوْمُ : أَصابَ إِبِلَهُمُ القُلابُ . الأَصْمَعِيُّ : إِذا عاجَلَتِ الغُدَّةُ البَعِيرَ فَهُوَ مَقْلُوبٌ ، وَقَدْ قُلِبَ قِلاباً .

وَقَلْبُ النَّخْلَةِ وَقُلْبُها وَقِلْبُها : لُبُّها ، وَشَحْمَتُها . وَهِيَ هَنَةٌ رَخْصَةٌ بَيْضاءُ ، تُمْتَسَخُ فَتُؤْكَلُ ؛ وَفِيهِ ثَلاثُ لُغاتٍ : قَلْبٌ وَقُلْبٌ وَقِلْبٌ . وَقالَ أَبُو حَنِيفَةَ مَرَّةً : القُلْبُ أَجْوَدُ خُوصِ النَّخْلَةِ ، وَأَشَدُّهُ بَياضاً ، وَهُوَ الخُوصُ الَّذِى يَلِى أَعْلاها ، واحِدَتُهُ قُلْبَةٌ ، بِضَمِّ القافِ ، وَسُكُونِ اللَّامِ ، وَالجَمْعُ أَقْلابٌ وَقُلُوبٌ وَقِلَبَةٌ .

وَقَلَبَ النَّخْلَةَ : نَزَعَ قُلْبَها .

وَقُلُوبُ الشَّجَرِ : ما رَخُصَ مِنْ أَجْوافِها وَعُرُوقِها الَّتِى تَقُودُها . وَفى الحَدِيثِ : أَنَّ يَحْيَى بْنَ زَكَرِيَّا ، صَلَواتُ اللهِ عَلَى نَبِيِّنا وَعَلَيْهِ ، كانَ يَأْكُلُ الجَرادَ وَقُلُوبَ الشَّجَرِ ؛ يَعْنِى الَّذِى يَنْبُتُ فى وَسَطِها غَضًّا طَرِيًّا ، فَكانَ رَخْصاً مِنَ البُقُولِ الرَّطْبَةِ ، قَبْلَ أَنْ يَقْوَى وَيَصْلُبَ ، واحِدُها قُلْبٌ ، بِالضَّمِّ ، لِلْفَرْقِ .

وَقَلْبُ النَّخْلَةِ : جُمَّارُها ، وَهِيَ شَطْبَةٌ بَيْضاءُ ، رَخْصَةٌ فى وَسَطِها عِنْدَ أَعْلاها ، كَأَنَّها قُلْبُ فِضَّةٍ رَخْصٌ طَيِّبٌ ، سُمِّيَ قَلْباً لِبَياضِهِ .

شَمِرٌ : يُقالُ قَلْبٌ وَقُلْبٌ لِقَلْبِ النَّخْلَةِ ، وَيُجْمَعُ قِلَبَةً . التَّهْذِيبُ : القُلْبُ ، بِالضَّمِّ ، السَّعَفُ الَّذِى يَطْلُعُ مِنَ القَلْبِ . وَالقَلْبُ : هُوَ الجُمَّارُ ؛ وَقَلْبُ كُلِّ شَيْءٍ : لُبُّهُ وَخالِصُهُ ، وَمَحْضُهُ ؛ تَقُولُ : جِئْتُكَ بِهٰذا الأَمْرِ قَلْباً أَيْ مَحْضاً لا يَشُوبُهُ شَيْءٌ . وَفى الحَدِيثِ : إِنَّ لِكُلِّ شَيْءٍ قَلْباً ، وَقَلْبُ القُرْآنِ يٰسٍ .

وَقَلْبُ العَقْرَبِ : مَنْزِلٌ مِنْ مَنازِلِ القَمَرِ ، وَهُوَ كَوْكَبٌ نَيِّرٌ ، وَبِجانِبَيْهِ كَوْكَبانِ .

وَقَوْلُهُمْ : هُوَ عَرَبِىٌّ قَلْبٌ ، وَعَرَبِيَّةٌ قَلْبَةٌ وَقَلْبٌ ، أَيْ خالِصٌ ، تَقُولُ مِنْهُ : رَجُلٌ قَلْبٌ ، وَكَذٰلِكَ هُوَ عَرَبِىٌّ مَحْضٌ ؛ قالَ أَبُو وَجْزَةَ يَصِفُ امْرَأَةً :

قَلْبٌ عَقِيلَةُ أَقْوامٍ ذَوِى حَسَبٍ
يُرْمَى المَقانِبُ عَنْها وَالأَراجِيلُ

وَرَجُلٌ قَلْبٌ وَقُلْبٌ : مَحْضُ النَّسَبِ ، يَسْتَوِى فِيهِ المُؤَنَّثُ وَالمُذَكَّرُ وَالجَمْعُ ، وَإِنْ شِئْتَ ثَنَّيْتَ وَجَمَعْتَ ، وَإِنْ شِئْتَ تَرَكْتَهُ فى حالِ التَّثْنِيَةِ وَالجَمْعِ بِلَفْظٍ واحِدٍ ، وَالأُنْثَى قَلْبٌ وَقَلَبَةٌ ؛ قالَ سِيبَوَيْهِ : وَقالُوا هٰذا عَرَبِىٌّ

قَلْباً وَقَلَّباً ، عَلَى الصِّفَةِ وَالمَصْدرِ ، وَالصِّفَةُ أَكْثَرُ . وَفى الحَدِيثِ : كانَ عَلِيّ قُرَشِيًّا قَلْباً ، أَىْ خالِصاً مِنْ صَمِيمِ قُرَيْشٍ . وَقِيلَ : أَرادَ فَهِماً فَطِناً ، مِنْ قَوْلِهِ تَعالَى : « لِذِكْرَى لِمَنْ كانَ لَهُ قَلْبٌ » .

وَالقُلْبُ مِنَ الأَسْوِرَةِ : ما كانَ قَلْداً واحِداً ، وَيَقُولُونَ : سِوارٌ قُلْبٌ ؛ وَقِيلَ : سِوارُ المَرْأَةِ . وَالقُلْبُ : الحَيَّةُ البَيْضاءُ ، عَلَى التَّشْبِيهِ بِالقُلْبِ مِنَ الأَسْوِرَةِ . وَفى حَدِيثِ ثَوْبانَ : أَنَّ فاطِمَةَ حَلَّتِ الحَسَنَ وَالحُسَيْنَ ، عَلَيْهِمُ السَّلامُ ، بِقُلْبَيْنِ مِنْ فِضَّةٍ ؛ القُلْبُ : السِّوارُ . وَمِنْهُ الحَدِيثُ : أَنَّهُ رَأَى فى يَدِ عائِشَةَ قُلْبَيْنِ . وَفى حَدِيثِ عائِشَةَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْها ، فى قَوْلِهِ تَعالَى : « وَلا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلا ما ظَهَرَ مِنْها » ؛ قالَتْ : القُلْبُ ، وَالفَتَخَةُ .

وَالمِقْلَبُ : الحَدِيدَةُ الَّتِى تُقْلَبُ بِها الأَرْضُ لِلزِّراعَةِ .

وَقَلَبْتُ المَمْلُوكَ عِنْدَ الشِّراءِ أَقْلِبُهُ قَلْباً إِذا كَشَفْتَهُ لِتَنْظُرَ إِلَى عُيُوبِهِ .

وَالقُلَيْبُ ، عَلَى لَفْظِ تَصْغِيرِ فَعْلٍ : خَرَزَةٌ يُؤَخَّذُ بِها (هٰذِهِ عَنِ اللِّحْيانِىِّ) .

وَالقِلِّيبُ ، وَالقُلُّوبُ ، وَالقِلَّوبُ ، وَالقُلُوبُ ، وَالقِلابُ : الذِّئْبُ ، يَمانِيَةٌ ؛ قالَ شاعِرُهُمْ :

أَيا جَحْمَتا بَكِّى عَلَى أُمِّ واهِبٍ
أَكِيلَةِ قِلَّوْبٍ بِبَعْضِ المَذانِبِ

وَالقَلِيبُ : البِئْرُ ما كانَتْ . وَالقَلِيبُ : البِئْرُ ، قَبْلَ أَنْ تُطْوَى ، فَإِذا طُوِيَتْ ، فَهِىَ الطَّوِىُّ ، وَالجَمْعُ القُلُبُ . وَقِيلَ : هِىَ البِئْرُ العادِيَّةُ القَدِيمَةُ ، الَّتِى لا يُعْلَمُ لَها رَبٌّ ، وَلا حافِرٌ ، تَكُونُ بِالبَرارِىِّ ، تُذَكَّرُ وَتُؤَنَّثُ ؛ وَقِيلَ : هِىَ البِئْرُ القَدِيمَةُ ، مَطْوِيَّةً كانَتْ أَوْ غَيْرَ مَطْوِيَّةٍ . ابْنُ شُمَيْلٍ : القَلِيبُ اسْمٌ مِنْ أَسْماءِ الرَّكِىِّ ، مَطْوِيَّةً أَوْ غَيْرَ مَطْوِيَّةٍ ، ذاتُ ماءٍ أَوْ غَيْرَ ذاتِ ماءٍ ، جَعْفَرٌ أَوْ غَيْرَ جَعْفَرٍ . وَقالَ شَمِرٌ : القَلِيبُ اسْمٌ مِنْ أَسْماءِ البِئْرِ البَدِىءِ وَالعادِيَّةِ ، وَلا يُخَصُّ بِها العادِيَّةُ . قالَ : وَسُمِّيَتْ قَلِيباً لِأَنَّهُ قُلِبَ تُرابُها . وَقالَ ابنُ الأَعْرابِىِّ : القَلِيبُ ما كانَ فِيهِ عَيْنٌ وَإِلاَّ فَلا ، وَالجَمْعُ أَقْلِبَةٌ ؛ قالَ عَنْتَرَةُ يَصِفُ جُعَلاً :

كَأَنَّ مُؤَشَّرَ العَضُدَيْنِ حَجْلاً
هَدُوجاً بَيْنَ أَقْلِبَةٍ مِلاحِ

وَفى الحَدِيثِ : أَنَّهُ وَقَفَ عَلَى قَلِيبِ بَدْرٍ . القَلِيبُ : البِئْرُ لَمْ تُطْوَ ، وَجَمْعُ الكَثِيرِ : قُلُبٌ ؛ قالَ كُثَيِّرٌ :

وَمادامَ غَيْثٌ مِنْ تِهامَةَ طَيِّبٌ
بِها قُلُبٌ عادِيَّةٌ وَكِرارُ

وَالكِرارُ : جَمْعُ كَرٍّ لِلحِسْىِ . وَالعادِيَّةُ : القَدِيمَةُ ، وَقَدْ شَبَّهَ العَجَّاجُ بِها الجِراحاتِ فَقالَ :

عَنْ قُلُبٍ ضُجْمٍ تُورِّى مَنْ سَبَرْ

وَقِيلَ : الجَمْعُ قُلُبٌ ، فى لُغَةِ مَنْ أَنَّثَ ، وَأَقْلِبَةٌ وَقُلُبٌ جَمِيعاً ، فى لُغَةِ مَنْ ذَكَّرَ ؛ وَقَدْ قُلِبَتْ تُقْلَبُ .

وَقَلَبَتِ البُسْرَةُ إِذا احْمَرَّتْ . قالَ ابنُ الأَعْرابِىِّ : القُلْبَةُ الحُمْرَةُ . الأُمَوِىُّ : فى لُغَةِ بَلْحارِثِ بْنِ كَعْبٍ : القالِبُ ، بِالْكَسْرِ ، البُسْرُ الأَحْمَرُ ؛ يُقالُ مِنْهُ : قَلَبَتِ البُسْرَةُ تَقْلِبُ إِذا احْمَرَّتْ . وَقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : إِذا تَغَيَّرَتِ البُسْرَةُ كُلُّها ، فَهِىَ القالِبُ .

وَشاةٌ قالِبُ لَوْنٍ إِذا كانَتْ عَلَى غَيْرِ لَوْنِ أُمِّها . وَفى الحَدِيثِ : أَنَّ مُوسَى لَمَّا آجَرَ نَفْسَهُ مِنْ شُعَيْبٍ ، قالَ لِمُوسَى ، عَلَى نَبِيِّنا وَعَلَيْهِ الصَّلاةُ وَالسَّلامُ : لَكَ مِنْ غَنَمِى ما جاءَتْ بِهِ قالِبَ لَوْنٍ ؛ فَجاءَتْ بِهِ كُلُّهُ قالِبَ لَوْنٍ ، غَيْرَ واحِدَةٍ أَوِ اثْنَتَيْنِ . تَفْسِيرُهُ فى الحَدِيثِ : أَنَّها جاءَتْ بِها عَلَى غَيْرِ أَلْوانِ أُمَّهاتِها ، كَأَنَّ لَوْنَها قَدِ انْقَلَبَ . وَفى حَدِيثِ عَلِى ، كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ ، فى صِفَةِ الطُّيُورِ : فَمِنْها مَعْمُوسٌ فى قالِبِ لَوْنٍ ، لا يَشُوبُهُ غَيْرُ لَوْنِ ما غُمِسَ فِيهِ .

أَبُو زَيْدٍ : يُقالُ لِلْبَلِيغِ مِنَ الرِّجالِ : قَدْ رَدَّ قالِبَ الكَلامِ ، وَقَدْ طَبَّقَ المَفْصِلَ ، وَوَضَعَ الهِناءَ مَواضِعَ النَّقْبِ .

وَفى الحَدِيثِ : كانَ نِساءُ بَنِى إِسْرائِيلَ يَلْبَسْنَ القَوالِبَ ؛ جَمْعُ قالَبٍ ، وَهُوَ نَعْلٌ مِنْ خَشَبٍ كالقَبْقابِ ، وَتُكْسَرُ لامُهُ وَتُفْتَحُ . وَقِيلَ : إِنَّهُ مُعَرَّبٌ . وَفى حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ : كانَتِ المَرْأَةُ تَلْبَسُ القالِبَيْنِ ، تَطاوَلُ بِهِما .

وَالقالِبُ وَالقالَبُ : الشَّىْءُ الَّذِى تُفْرَغُ فِيهِ الجَواهِرُ ، لِيَكُونَ مِثالاً لِما يُصاغُ مِنْها ، وَكَذٰلِكَ قالِبُ الخُفِّ وَنَحْوِهِ ، دَخِيلٌ .

وَبَنُو القُلَيْبِ : بَطْنٌ مِنْ تَمِيمٍ ، وَهُوَ القُلَيْبُ بْنُ عَمْرِو بْنِ تَمِيمٍ .

وَأَبُو قِلابَةَ : رَجُلٌ مِنَ المُحَدِّثِينَ .

* قلبع * قَلْوَبَعٌ : لُعْبَةٌ .

* قلت * القَلْتُ ، بِإِسْكانِ اللّامِ : النُّقْرَةُ فى الجَبَلِ تُمْسِكُ الماءَ ؛ وَفى التَّهْذِيبِ : كالنُّقْرَةِ تَكُونُ فى الجَبَلِ ، يَسْتَنْقِعُ فِيها الماءُ ، وَالوَقْبُ نَحْوٌ مِنْهُ ؛ وَكَذٰلِكَ كُلُّ نُقْرَةٍ فى أَرْضٍ أَوْ بَدَنٍ ؛ أُنْثَى ، وَالجَمْعُ قِلاتٌ . قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَقِلاتُ الصَّمَّانِ نُقَرٌ فى رُءُوسِ قِفافِها ، يَمْلَؤُها ماءُ السَّماءِ فى الشِّتاءِ ، قالَ : وَقَدْ وَرَدْتُها ، وَهِىَ مُفْعَمَةٌ ، فَوَجَدْتُ القَلْتَةَ مِنْها تَأْخُذُ مِلْءَ مائَةِ راوِيَةٍ وَأَقَلَّ وَأَكْثَرَ ، وَهِىَ حُفَرٌ خَلَقَها اللهُ فى الصُّخُورِ الصُّمِّ . وَالقَلْتُ : حُفْرَةٌ يَحْفِرُها ماءٌ واشِلٌ ، يَقْطُرُ مِنْ سَقْفِ كَهْفٍ ، عَلَى حَجَرٍ لَيِّنٍ ، فَيُوقِّبُ عَلَى مَرِّ الأَحْقابِ فِيهِ وَقْبَةً مُسْتَدِيرَةً . وَكَذٰلِكَ إِنْ كانَ فى الأَرْضِ الصُّلْبَةِ ، فَهُوَ قَلْتٌ ، كَقَلْتِ العَيْنِ ، وَهُوَ وَقْبُها . وفى الحَدِيثِ ذِكْرُ قِلاتِ السَّيْلِ ، هِىَ جَمْعُ قَلْتٍ ، وَهُوَ النُّقْرَةُ فى الجَبَلِ ، يَسْتَنْقِعُ فِيها الماءُ إِذا انْصَبَّ السَّيْلُ .

وَقالَ أَبُو زَيْدٍ : القَلْتُ المُطْمَئِنُّ فى الخاصِرَةِ . وَالقَلْتُ : ما بَيْنَ التَّرْقُوَةِ وَالعُنُقِ . وَقَلْتُ العَيْنِ : نُقْرَتُها . وَقَلْتُ الكَفِّ : ما بَيْنَ عَصَبَةِ الإِبْهامِ وَالسَّبّابَةِ ، وَهِىَ البُهْرَةُ الَّتِى بَيْنَهُما ، وَكَذٰلِكَ نُقْرَةُ التَّرْقُوَةِ قَلْتٌ ،

وعَيْنُ الرُّكْبَةِ قَلْتٌ . وقَلْتُ الفَرَسِ : ما بَيْنَ لَهَواتِهِ إِلَى مُحَنَّكِهِ . وقَلْتُ الثَّرِيدَةِ : الْوَقْبَةُ ، وهِيَ أَنْقُوعَتُها . وقَلْتُ الْإِبهامِ : النُّقْرَةُ الَّتِى فى أَسْفَلِها . وقَلْتُ الصُّدْغِ .

وَالْقَلْتُ ، بِالتَّحْرِيكِ : الْهَلاكُ ؛ قَلِتَ ، بِالْكَسْرِ ، يَقْلَتُ قَلَتاً ، وَأَقْلَتَهُ اللهُ . وتَقُولُ : ما انْقَلَتُوا ، ولٰكِنْ قَلَتُوا . وقالَ أَعْرابِىّ : إِنَّ الْمسافِرَ ومَتاعَهُ لَعَلَى قَلَتٍ ، إِلاَّ ما وَقَى اللهُ . وأَقْلَتَهُ فُلانٌ : أَهْلَكَهُ . ابْنُ سِيدَهْ : أَقْلَتَ فُلانٌ فُلاناً : عَرَّضَهُ لِلْهَلَكَةِ .

وَالْمَقْلَتَةُ : الْمَهْلَكَةُ ، وَالْمَكانُ الْمَخُوفُ . وفى حَدِيثِ أَبِى مِحْجَنٍ : لَوْ قُلْتَ لِرَجُلٍ ، وهُوَ عَلَى مَقْلَتَةٍ : اتَّقِ اللهَ ، فَصُرِعَ ، غَرِمْتَهُ ؛ أَىْ عَلَى مَهْلَكَةٍ ، فَهَلَكَ ، غَرِمْتَ دِيَتَهُ .

وأَصْبَحَ عَلَى قَلَتٍ ، أَىْ عَلَى شَرَفِ هَلاكٍ ، أَوْ خَوْفِ شَىْءٍ يَغِرُّهُ بِشَرٍّ . وأَمْسَى عَلَى قَلَتٍ ، أَىْ عَلَى خَوْفٍ .

وَأَقْلَتَتِ الْمَرْأَةُ إِقْلاتاً ، فَهِىَ مُقْلِتٌ ومِقْلاتٌ ، إِذا لَمْ يَبْقَ لَها وَلَدٌ ؛ قالَ بِشْرُ ابْنُ أَبِى خازِمٍ :

تَظَلُّ مَقالِيتُ النِّساءِ يَطُأْنَهُ
يَقُلْنَ : أَلا يُلْقَى عَلَى الْمَرءِ مِئْزَرُ؟

وكانَتِ الْعَرَبُ تَزْعُمُ أَنَّ الْمِقْلاتَ ، إِذا وَطِئَتْ رَجُلاً كَرِيماً قُتِلَ غَدْراً ، عاشَ وَلَدُها .

وَالْمِقْلاتُ : الَّتِى لا يَعِيشُ لَها وَلَدٌ ، وقَدْ أَقْلَتَتْ ؛ وقِيلَ : هِىَ الَّتِى تَلِدُ واحِداً ، ثُمَّ لا تَلِدُ بَعْدَ ذٰلِكَ ؛ وكَذٰلِكَ النَّاقَةُ ، ولا يُقالُ ذٰلِكَ لِلرَّجُلِ . قالَ اللِّحْيانِىُّ : وكَذٰلِكَ كُلُّ أُنْثَى إِذا لَمْ يَبْقَ لَها وَلَدٌ ؛ ويُقَوِّى ذٰلِكَ قَوْلُ كُثَيِّرٍ أَوْ غَيْرِهِ :

بُغاثُ الطَّيْرِ أَكْثَرُها فِراخاً
وأُمُّ الصَّقْرِ مِقْلاتٌ نَزُورُ

فاسْتَعْمَلَهُ فى الطَّيْرِ ، كَأَنَّهُ أَشْعَرَ أَنَّهُ يُسْتَعْمَلُ فى كُلِّ شَىْءٍ ؛ وَالاِسْمُ : الْقَلَتُ .

اللَّيْثُ : ناقَةٌ بِها قَلَتٌ ، أَىْ هِىَ مِقْلاتٌ ، وَقَدْ أَقْلَتَتْ ، وَهُوَ أَنْ تَضَعَ واحِداً ، ثُمَّ تَقْلَتُ رَحِمُها ، فَلا تَحْمِلُ ؛ وأَنْشَدَ :

لَنا أُمُّ بِها قَلَتٌ ونَزْرٌ
كَأُمِّ الأُسْدِ كاتِمَةُ الشَّكاةِ

قالَ : وامْرَأَةٌ مِقْلاتٌ هِىَ الَّتِى لَيْسَ لَها الاَّ وَلَدٌ وَاحِدٌ ؛ وأَنْشَدَ :

وَجْدِى بِها وَجْدُ مِقْلاتٍ بِواحِدِها
ولَيْسَ يَقْوَى مُحِبٌّ فَوْقَ ما أَجِدُ

وَأَقْلَتَتِ الْمَرْأَةُ إِذا هَلَكَ وَلَدُها . وفى حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : تَكُونُ الْمَرْأَةُ مِقْلاتاً ، فَتَجْعَلُ عَلَى نَفْسِها ، إِنْ عاشَ لَها وَلَدٌ ، أَنْ تُهَوِّدَهُ ؛ لَمْ يُفَسِّرْهُ ابْنُ الأَثِيرِ بِغَيْرِ قَوْلِهِ : ما تَزْعُمُ الْعَرَبُ مِنْ وَطْئِها الرَّجُلَ الْكَرِيمَ الْمقْتُولَ غَدْراً . وفى الْحَدِيثِ : أَنَّ الْحَرَاءَةَ يَشْتَرِيها أَكايِسُ النِّساءِ لِلْخافِيَةِ وَالإِقْلاتِ ؛ الْخافِيَةُ : الْجِنُّ .

التَّهْذِيبُ : وَالْقَلَتُ مُؤَنَّثَةٌ ، تَصْغِيرُها قُلَيْتَةٌ .

وَأَقْلَتَهُ فَقَلِتَ ، أَىْ أَفْسَدَهُ فَفَسَدَ .

ورَجُلٌ قَلْتٌ وقَلِتٌ : قَلِيلُ اللَّحْمِ (عَنِ اللِّحْيانِىِّ) .

ودارَةُ الْقَلْتَيْنِ : مَوْضِعٌ ؛ قالَ بِشْرُ ابْنُ أَبِى خازِمٍ :

سَمِعْتُ بِدارَةِ الْقَلْتَيْنِ صَوْتاً
لِحَتْمَةَ الْفُؤادُ بِهِ مَضُوعُ

وَالْخُنْعُبَةُ وَالنُّونَةُ وَالنُّومَةُ وَالْهَزْمَةُ وَالْوَهْدَةُ وَالْقَلْتَةُ : مَشَقُّ ما بَيْنَ الشَّارِبَيْنِ بِحِيالِ الْوَتَرَةِ ، وَاللهُ أَعْلَمُ .

* **قلتب** * التَّهْذِيبُ : قالَ وأَمَّا الْقَرْطَبانُ الَّذِى تَقُولُهُ الْعامَّةُ لِلَّذِى لا غَيْرَةَ لَهُ ، فَهُوَ مُغَيَّرٌ عَنْ وَجْهِهِ . الأَصْمَعِىُّ : الْقَلْتَبانُ مَأْخُوذٌ مِنَ الْكَلَبِ ، وهِىَ الْقِيادَةُ ، وَالتَّاءُ والنُّونُ زائِدَتانِ ؛ قالَ : وهٰذِهِ اللَّفْظَةُ هِىَ الْقَدِيمَةُ عَنِ الْعَرَبِ . قالَ : وغَيَّرَتْها الْعامَّةُ الأُولَى ، فَقالَتْ : الْقَلْطَبانُ ؛ قالَ : وجاءَتْ عامَّةُ سُفْلَى ، فَغَيَّرَتْ عَلَى الأُولَى فَقالَتْ : الْقَرْطُبانُ .

* **قلح** * الْقَلَحُ وَالْقُلاحُ : صُفْرَةٌ تَعْلُو الأَسْنانَ فى النَّاسِ وغَيْرِهِمْ ؛ وقِيلَ : هُوَ أَنَّ تَكْثُرَ الصُّفْرَةُ عَلَى الأَسْنانِ وتَغْلُظَ ثُمَّ تَسْوَدَّ أَوْ تَخْضَرَّ ، الأَزْهَرِىُّ : وهُوَ اللُّطاخُ الَّذِى يَلْزَقُ بِالثَّغْرِ ؛ وقَدْ قَلِحَ قَلَحاً ، فَهُوَ قَلِحٌ وأَقْلَحُ ، وَالْمَرْأَةُ قَلْحاءُ وقَلِحَةٌ ، وجَمْعُها قُلْحٌ ؛ قالَ الأَعْشَى :

قَدْ بَنَى اللُّؤْمُ عَلَيْهِمْ بَيْتَهُ
وفَشَا فِيهِمْ مَعَ اللُّؤْمِ الْقَلَحْ

قالَ : ويُسَمَّى الْجُعَلُ أَقْلَحَ ؛ وقالَ ابْنُ سِيدَهْ : الأَقْلَحُ الْجُعَلُ لِقَدَرٍ فى فِيهِ ، صِفَةٌ غالِبَةٌ ؛ وفى حَدِيثِ النَّبِىِّ ، ﷺ ، أَنَّهُ قالَ لأَصْحابِهِ : مالِى أَراكُمْ تَدْخُلُونَ عَلَىَّ قُلْحاً ؟ قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الْقَلَحُ صُفْرَةٌ فى الأَسْنانِ وَوَسَخٌ يَرْكَبُها مِنْ طُولِ تَرْكِ السِّواكِ . وقالَ شَمِرٌ : الْحِبْرُ صُفْرَةٌ فى الأَسْنانِ ، فَإِذا كَبِرَتْ وغَلُظَتْ وَاسْوَدَّتْ وَاخْضَرَّتْ ، فَهُوَ الْقَلَحُ ؛ وَالرَّجُلُ أَقْلَحُ ، وَالْجَمْعُ قُلْحٌ ، مِنْ قَوْلِهِمْ لِلْمُتَوَسِّخِ الثِّيابِ قِلْحٌ ، وهُوَ حَثٌّ عَلَى اسْتِعْمالِ السِّواكِ . وفى حَدِيثِ كَعْبٍ : الْمَرْأَةُ إِذا غابَ زَوْجُها تَقَلَّحَتْ ، أَىْ تَوَسَّخَتْ ثِيابُها ولَمْ تَتَعَهَّدْ نَفْسَها وثِيابَها بِالتَّنْظِيفِ ، ويُرْوَى بِالْفاءِ ، وهُوَ مَذْكُورٌ فى مَوْضِعِهِ .

وقَلَّحَ الرَّجُلَ وَالْبَعِيرَ : عالَجَ قَلَحَهُما ؛ وفى الْمَثَلِ : عَوْدٌ يُقَلَّحُ ، أَىْ تُنَقَّى أَسْنانُهُ . وهُوَ فى مَذْهَبِهِ مِثْلُ مَرَّضْتُ الرَّجُلَ إِذا قُمْتَ عَلَيْهِ فى مَرَضِهِ . وقَرَّدْتُ الْبَعِيرَ : نَزَعْتَ عَنْهُ قُرادَهُ ، وطَبَّبْتُهُ إِذا عالَجْتَهُ مِنْ طَناهُ .

ورَجُلٌ مُقَلَّحٌ : مُذَلَّلٌ مُجَرَّبٌ . وفى النَّوادِرِ : تَقَلَّحَ فُلانٌ الْبِلادَ تَقَلُّحاً وتَرَقَّعَها ؛ فَالتَّرَقُّعُ فى الْخِصْبِ ، وَالتَّقَلُّحُ فى الْجَدْبِ .

* **قلحدم** * الأَزْهَرِىُّ : الْقَلَحْدَمُ : الْخَفِيفُ السَّرِيعُ .

* **قلحس** * الْقِلْحاسُ : الْقَبِيحُ ، وفى التَّهْذِيبِ : الْقِلْحَاسُ مِنَ الرِّجالِ السَّمْجُ الْقَبِيحُ .

* **قلحم** * الْقِلْحَمُّ : الْمُسِنُّ الضَّخْمُ مِنْ كُلِّ شَىْءٍ ، وقِيلَ : هُوَ مِنَ الرِّجالِ الْكَبِيرُ الْمُسِنُّ مِثْلُ الْقِلْعَمِّ ، وهُوَ مُلْحَقٌ بِجِرْدَحْلٍ ، بِزِيادَةِ مِيمٍ ؛ قالَ رُؤْبَةُ بْنُ الْعَجَّاجِ :

قَدْ كُنْتُ قَبْلَ الْكِبَرِ الْقِلْحَمِّ
وقَبْلَ نَحْصِ الْعَضَلِ الزَّيَمِّ

وقالَ آخَرُ :

أَنا ابْنُ أَوْسٍ حَيَّةً أَصَمَّا
لا ضَرِعَ السِّنِّ ولا قِلْحَمَّا

وَالْقِلْحَمُّ : الَّذِى يَتَضَعْضَعُ لَحْمُهُ .

وَالْقِلْحَمُّ عَلى مِثالِ سِبَطْرٍ : الْيابِسُ الْجِلْدِ (عَنْ كُراعٍ) . وقِلْحَمٌّ ذَكَرَهُ الْجَوْهَرِىُّ فى هٰذا الْبابِ مُخْتَصَراً ، ثُمَّ قالَ : وقَدْ ذَكَرْناهُ فى بابِ الْحاءِ ، لأَنَّ الْمِيمَ زائِدَةٌ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : صَوابُ قِلْحَمٍّ أَنْ يُذْكَرَ فى بابِ قَلْحَمَ ، لأَنَّ فى آخِرِهِ مِيمَيْنِ : إِحْداهُما أَصْلِيَّةٌ ، وَالأُخْرَى زائِدَةٌ لِلإِلْحاقِ ، لأَنَّهُ يُقالُ لِلْمُسِنِّ قِلْحَمٌّ ، فالْمِيمُ الأَخِيرَةُ فى قَلْحَمَ زائِدَةٌ لِلإِلْحاقِ ، كَما كانَتِ الْباءُ الثّانِيَةُ فى جَلْبَبَ زائِدَةً لِلإِلْحاقِ بِدَحْرَجَ ، وأُتِىَ بِاللّامِ فى قِلْحَمٍّ ، لأَنَّهُ يُقالُ رَجُلٌ قَحْلٌ وقَحْمٌ لِلْمُسِنِّ ، فَرُكِّبَ اللَّفْظُ مِنْهُما ، وكَذٰلِكَ فى الْفِعْلِ قالُوا : اقْلَحَمَّ ؛ وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّىٍّ :

رَأَيْنَ قَحْماً شابَ واقْلَحَمَّا
طالَ عَلَيْهِ الدَّهْرُ فاسْلَهَمَّا

* **قلخ** * الْقَلْخُ : الضَّرْبُ بِالْيابِسِ عَلَى الْيابِسِ . وَالْقَلْخُ وَالْقَلِيخُ : شِدَّةُ الْهَدِيرِ ؛ وأَنْشَدَ :

قَلْخُ الْهَدِيرِ مِرْجَسٌ زَغّادُ

وقَلَخَ الْبَعِيرُ هَدِيرَهُ يَقْلَخُهُ قَلْخاً وهُوَ قَلّاخٌ : قَطَّعَهُ ؛ وقِيلَ : قَلَخَ يَقْلَخُ قَلْخاً وقُلاخاً وقَلِيخاً (الأَخِيرَةُ عَنْ سِيبَوَيْهِ) ، وهُوَ قَلّاخٌ وقُلّاخٌ : جَعَلَ يَهْدِرُ هَدْراً كَأَنَّهُ يَقْلَعُهُ مِنْ جَوْفِهِ ؛ وقِيلَ : قَلْخُهُ أَوَّلُ هَدِيرِهِ ؛ قالَ الْفَرّاءُ : أَكْثَرُ الأَصْواتِ بُنِىَ عَلى فَعِيلٍ ، مِثْلُ هَدَرَ هَدِيراً ، وصَهَلَ صَهِيلاً ، ونَبَحَ نَبِيحاً ، وقَلَخَ قَلِيخاً .

وَالْقَلْخُ : الْحِمارُ الْمُسِنُّ .

وَالْقَلْخُ وَالْقُلاخُ : الضَّخْمُ الْهامَةِ .

وقَلَّخَهُ بِالسَّوْطِ تَقْلِيخاً : ضَرَبَهُ .

ويُقالُ لِلْفَحْلِ عِنْدَ الضِّرابِ : قَلَخْ قَلَخْ ، مَجْزُومٌ .

ويُقالُ لِلْحِمارِ الْمُسِنِّ : قَلْخٌ وقَلْحٌ ، بِالْخاءِ والْحاءِ ؛ وأَنْشَدَ اللَّيْثُ :

أَيَحْكُمُ فى أَمْوالِنا ودِمائِنا
قُدامَةُ قَلْخُ الْعَيْرِ عَيرِ ابْنِ جَحْجَبِ؟

الأَصْمَعِىُّ : الْقَحْلُ مِنَ الإِبِلِ إِذا هَدَرَ فَجَعَلَ كَأَنَّهُ يَقْلَعُ الْهَدِيرَ قَلْعاً ، قِيلَ : قَلَخَ يَقْلَخُ قَلْخاً ؛ وأَنْشَدَ الأَصْمَعِىُّ :

قَلَخَ الْفُحُولِ الصِّيدِ فى أَشْوالِها

وَالْقُلاخُ ، بِالضَّمِّ : اسْمُ شاعِرٍ ، وهُوَ قُلاخُ بْنُ حَزْنٍ السَّعْدِىُّ ؛ وهُوَ الْقائِلُ :

أَنا الْقُلاخُ فى بُغائى مِقْسَما
أَقْسَمْتُ لا أَسْأَمُ حَتَّى يَسْأَما

وَالْقُلاخُ بْنُ جَنابِ بْنِ جَلا الرَّاجِزُ ، شُبِّهَ بِالْفَحْلِ فَلُقِّبَ بِالْقُلاخِ ؛ وهُوَ الْقائِلُ :

أَنا الْقُلاخُ بْنُ جَنابِ بْنِ جَلا
أَبُو خَنابِيرَ أَقُودُ الْجَمَلا

أَرادَ : إِنِّى مَشْهُورٌ مَعْرُوفٌ . وكُلُّ مَنْ قادَ الْجَمَلَ فَإِنَّهُ يُرَى مِنْ كُلِّ مَكانٍ . قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : الَّذِى ذَكَرَهُ الْجَوْهَرِىُّ لَيْسَ هُوَ الْقُلاخَ بْنَ حَزْنٍ كَما ذَكَرَ ، وإِنَّما هُوَ الْقُلاخُ الْعَنْبَرِىُّ ، ومِقْسَمٌ غُلامُ الْقُلاخِ هٰذا الْعَنْبَرِىِّ ، وكانَ قَدْ هَرَبَ فَخَرَجَ فى طَلَبِهِ فَنَزَلَ بِقَوْمٍ فَقالُوا : مَنْ أَنْتَ ؟ قالَ :

أَنا الْقُلاخُ جِئْتُ أَبْغى مِقْسَما

* **قلخم** * ابْنُ شُمَيْلٍ : الْقِلَّخْمُ وَالدِّلَّخْمُ اللّأَمُ مِنْهُما شَدِيدَةٌ ، وهُما الْجَلِيلُ مِنَ الْجِمالِ الضَّخْمُ الْعَظِيمُ .

* **قلد** * قَلَدَ الْماءَ فى الْحَوْضِ ، وَاللَّبَنَ فى السِّقاءِ ، وَالسَّمْنَ فى النَّحْىِ ، يَقْلِدُهُ قَلْداً : جَمَعَهُ فِيهِ ؛ وكَذٰلِكَ قَلَدَ الشَّرابَ فى بَطْنِهِ .

وَالْقَلْدُ : جَمْعُ الْماءِ فى الشَّىْءِ . يُقالُ : قَلَدْتُ أَقْلِدُ قَلْداً ، أَىْ جَمَعْتُ ماءً إِلى ماءٍ .

أَبُو عَمْرٍو : هُمْ يَتَقالَدُونَ الْماءَ ، ويَتَفارَطُونَ ، ويَتَرَقَّطُونَ ، ويَتَهاجَرُونَ ، ويَتَفارَصُونَ ، وكَذٰلِكَ يَتَرافَصُونَ ، أَىْ يَتَناوَبُونَ .

وفى حَدِيثِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو : أَنَّهُ قالَ لِقَيِّمِهِ عَلَى الْوَهْطِ : إِذا أَقَمْتَ قِلْدَكَ مِنَ الْماءِ فَاسْقِ الأَقْرَبَ فَالأَقْرَبَ ؛ أَرادَ بِقِلْدِهِ يَوْمَ سَقْيِهِ مالَهُ ، أَىْ إِذا سَقَيْتَ أَرْضَكَ فَأَعْطِ مَنْ يَلِيكَ . ابْنُ الأَعْرابِىِّ : قَلَدْتُ اللَّبَنَ فى السِّقاءِ وقَرَيْتُهُ : جَمَعْتُهُ فِيهِ . أَبُو زَيْدٍ : قَلَدْتُ الْماءَ فى الْحَوْضِ وقَلَدْتُ اللَّبَنَ فى السِّقاءِ أَقْلِدُهُ قَلْداً ، إِذا قَدَحْتَ بِقَدَحِكَ مِنَ الْماءِ ثُمَّ صَبَبْتَهُ فى الْحَوْضِ أَوْ فى السِّقاءِ . وقَلَدَ مِنَ الشَّرابِ فى جَوْفِهِ إِذا شَرِبَ .

وأَقْلَدَ الْبَحْرُ عَلى خَلْقٍ كَثِيرٍ : ضَمَّ عَلَيْهِمْ ، أَىْ غَرَّقَهُمْ ، كَأَنَّهُ أَغْلَقَ عَلَيْهِمْ ، وجَعَلَهُمْ فى جَوْفِهِ ؛ قالَ أُمَيَّةُ بْنُ أَبِى الصَّلْتِ :

تُسَبِّحُهُ النِّيرانُ الْبَحْرُ زاخِرٌ

وما ضَمَّ مِنْ شَىْءٍ وما هُوَ مُقْلِدُ

ورَجُلٌ مِقْلَدٌ : مِجْمَعٌ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ) ؛ وأَنْشَدَ :

جانى جَرادٍ فى وِعاءٍ مِقْلَدَا

وَالْمِقْلَدُ : عَصاً فى رَأْسِها اعْوِجاجٌ ، يُقْلَدُ بِها الْكَلأُ كَما يُقْتَلَدُ الْقَتُّ إِذا جُعِلَ حِبالاً ، أَىْ يُفْتَلُ ، وَالْجَمْعُ الْمَقالِيدُ . وَالْمِقْلَدُ : الْمِنْجَلُ يُقْطَعُ بِهِ الْقَتُّ ؛ قالَ الأَعْشَى :

لَدَى ابْنِ يَزِيدٍ أَوْ لَدَى ابْنِ مُعَرِّفٍ
يَقُتُّ لَها طَوْراً وطَوْراً بِمِقْلَدِ

وَالْمِقْلَدُ : مِفْتاحٌ كَالْمِنْجَلِ ، وقِيلَ : الإِقْلِيدُ مُعَرَّبٌ وأَصْلُهُ كِلِيد . أَبُو الْهَيْثَمِ : الإِقْلِيدُ الْمِفْتاحُ ، وهُوَ الْمِقْلِيدُ . وفى حَدِيثِ قَتْلِ ابْنِ أَبِى الْحُقَيْقِ : فَقُمْتُ إِلَى الأَقالِيدِ فَأَخَذْتُها ؛ هِىَ جَمْعُ إِقْلِيدٍ ، وهِىَ الْمَفاتِيحُ .

ابْنُ الأَعْرابِىِّ : يُقالُ لِلشَّيْخِ إِذا أَفْنَدَ :

قَدْ قُلِّدَ حَبْلَهُ ، فَلا يُلْتَفَتُ إلى رَأْيِهِ .

وَالْقَلْدُ : إدارَتُكَ قُلْباً عَلى قُلْبٍ مِنَ الْحُلِيِّ وكَذٰلِكَ لَيُّ الْحَدِيدَةِ الدَّقِيقَةِ عَلى مِثْلِها . وقَلَدَ الْقُلْبَ عَلى الْقُلْبِ يَقْلِدُهُ قَلْداً : لَواهُ ، وَكَذٰلِكَ الْجَرِيدَةُ إذا رَقَّقَها ولَواها عَلى شَيءٍ . وكُلُّ ما لُوِيَ عَلى شَيءٍ فَقَدْ قُلِدَ . وسِوارٌ مَقْلُودٌ ، وهُوَ ذُو قُلْبَيْنِ مَلْوِيَّيْنِ . وَالْقَلْدُ : لَيُّ الشَّيءِ عَلى الشَّيءِ ؛ وسِوارٌ مَقْلُودٌ وقَلْدٌ : مَلْوِيٌّ . وَالْقَلْدُ : السِّوارُ الْمَفْتُولُ مِنْ فِضَّةٍ .

وَالإِقْلِيدُ : بُرَةُ النَّاقَةِ يُلْوَى طَرَفاها . وَالْبُرَةُ الَّتِي يُشَدُّ فِيها زِمامُ النَّاقَةِ لَها إِقْلِيدٌ ، وهُوَ طَرَفُها يُثْنَى عَلى طَرَفِها الآخَرِ ، ويُلْوَى لَيّاً حَتَّى يَسْتَمْسِكَ .

وَالإِقْلِيدُ : الْمِفْتاحُ ، يَمانِيَةٌ ؛ وقالَ اللِّحْيانِيُّ : هُوَ الْمِفْتاحُ ، ولَمْ يَعْزُها إلى الْيَمَنِ ؛ وقالَ تُبَّعٌ حِينَ حَجَّ الْبَيْتَ :

وَأَقَمْنا بِهِ مِنَ الدَّهْرِ سَبْتاً
وجَعَلْنا لِبابِهِ إِقْلِيدا

سَبْتاً : دَهْراً ويُرْوَى سِتّاً ، أَيْ سِتَّ سِنِينَ .

وَالْمِقْلَدُ وَالإِقْلادُ : كَالإِقْلِيدِ .

وَالْمِقْلادُ : الْخِزانَةُ . وَالْمَقالِيدُ : الْخَزائِنُ ، وقَلَّدَ فُلانٌ فُلاناً عَمَلاً تَقْلِيداً .

وقَوْلُهُ تَعالَى : «لَهُ مَقالِيدُ السَّمٰواتِ وَالأَرْضِ» ، يَجُوزُ أَنْ تَكُونَ الْمَفاتِيحَ ومَعْناهُ لَهُ مَفاتِيحُ السَّمٰواتِ وَالأَرْضِ ، ويَجُوزُ أَنْ تَكُونَ الْخَزائِنَ ؛ قالَ الزَّجّاجُ : مَعْناهُ أَنَّ كُلَّ شَيءٍ مِنَ السَّمٰواتِ وَالأَرْضِ فَاللهُ خالِقُهُ وفاتِحُ بابِهِ ؛ قالَ الأَصْمَعِيُّ : الْمَقالِيدُ لا واحِدَ لَها .

وقَلَدَ الْحَبْلَ يَقْلِدُهُ قَلْداً : فَتَلَهُ . وكُلُّ قُوَّةٍ انْطَوَتْ مِنَ الْحَبْلِ عَلى قُوَّةٍ فَهُوَ قَلْدٌ ، وَالْجَمْعُ أَقْلادٌ وقُلُودٌ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : حَكاهُ أَبُو حَنِيفَةَ . وحَبْلٌ مَقْلُودٌ وقَلِيدٌ . وَالْقَلِيدُ : الشَّرِيطُ ، عَبْدِيَّةٌ .

وَالإِقْلِيدُ : شَرِيطٌ يُشَدُّ بِهِ رَأْسُ الْجُلَّةِ . وَالإِقْلِيدُ : شَيءٌ يُطَوَّلُ مِثْلُ الْخَيْطِ مِنَ الصُّفْرِ يُقْلَدُ عَلى الْبُرَةِ وخَرْقِ الْقُرْطِ[1] ، وبَعْضُهُمْ يَقُولُ لَهُ الْقِلادُ يُقْلَدُ ، أَيْ يُقَوّى[2] .

وَالْقِلادَةُ : ما جُعِلَ فِي الْعُنُقِ ، يَكُونُ لِلإِنْسانِ وَالْفَرَسِ وَالْكَلْبِ وَالْبَدَنَةِ الَّتِي تُهْدَى ونَحْوِها ؛ وقَلَّدْتُ الْمَرْأَةَ فَتَقَلَّدَتْ هِيَ . قالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : قِيلَ لأَعْرابِيٍّ : ما تَقُولُ فِي نِساءِ بَنِي فُلانٍ ؟ قالَ : قَلائِدُ الْخَيْلِ ، أَيْ هُنَّ كِرامٌ ، ولا يُقَلَّدُ مِنَ الْخَيْلِ إِلاَّ سابِقٌ كَرِيمٌ . وفِي الْحَدِيثِ : قَلِّدُوا الْخَيْلَ ، ولا تُقَلِّدُوها الأَوْتارَ ، أَيْ قَلِّدُوها طَلَبَ أَعْداءِ الدِّينِ وَالدِّفاعَ عَنِ الْمُسْلِمِينَ ، ولا تُقَلِّدُوها طَلَبَ أَوْتارِ الْجاهِلِيَّةِ وذُحُولِها الَّتِي كانَتْ بَيْنَكُمْ ؛ وَالأَوتارُ : جَمْعُ وِتْرٍ ، بِالْكَسْرِ ، وهُوَ الدَّمُ وطَلَبُ الثَّأْرِ ، يُرِيدُ اجْعَلُوا ذٰلِكَ لازِماً لَها فِي أَعْناقِها لُزُومَ الْقَلائِدِ لِلأَعْناقِ ؛ وقِيلَ : أَرادَ بِالأَوْتارِ جَمْعَ وَتَرِ الْقَوْسِ ، أَيْ لا تَجْعَلُوا فِي أَعْناقِها الأَوْتارَ فَتَخْتَنِقَ ، لأَنَّ الْخَيْلَ رُبَّما رَعَتِ الأَشْجارَ فَتَشِبَتِ الأَوْتارُ بِبَعْضِ شُعَبِها فَخَنَقَتْها ؛ وقِيلَ إِنَّما نَهاهُمْ عَنْها لأَنَّهُمْ كانُوا يَعْتَقِدُونَ أَنَّ تَقْلِيدَ الْخَيْلِ بِالأَوْتارِ يَدْفَعُ عَنْها الْعَيْنَ وَالأَذَى فَيَكُونَ كالْعُوذَةِ لَها ، فَنَهاهُمْ وأَعْلَمَهُمْ أَنَّها لا تَدْفَعُ ضَرَراً ولا تَصْرِفُ حَذَراً ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وأَمَّا قَوْلُ الشَّاعِرِ :

لَيْلى قَضِيبٌ تَحْتَهُ كَثِيبُ
وفِي الْقِلادِ رَشَأٌ رَبِيبُ

فَإِمَّا أَنْ يَكُونَ جَعَلَ قِلاداً مِنَ الْجَمْعِ الَّذِي لا يُفارِقُ واحِدَهُ إِلاَّ بِالْهاءِ كَتَمْرَةٍ وتَمْرٍ ، وإِمَّا أَنْ يَكُونَ جَمْعَ فِعالَةٍ عَلى فِعالٍ كَدِجاجَةٍ ودِجاجٍ ، فَإِذا كانَ ذٰلِكَ فَالْكَسْرَةُ الَّتِي فِي الْجَمْعِ غَيْرُ الْكَسْرَةِ الَّتِي فِي الْواحِدِ ، وَالأَلِفُ غَيْرُ الأَلِفِ . وقَدْ قَلَّدَهُ قِلاداً وتَقَلَّدَها ، ومِنْهُ التَّقْلِيدُ فِي الدِّينِ وتَقْلِيدُ الْوُلاةِ الأَعْمالَ ، وتَقْلِيدُ الْبُدْنِ : أَنْ يُجْعَلَ فِي عُنُقِها شِعارٌ يُعْلَمُ بِهِ أَنَّها هَدْيٌ ؛ قالَ الْفَرَزْدَقُ :

حَلَفْتُ بِرَبِّ مَكَّةَ وَالْمُصَلَّى
وَأَعْناقِ الْهَدِيِّ مُقَلَّداتِ

وقَلَّدَهُ الأَمْرَ : أَلْزَمَهُ إِيَّاهُ ، وهُوَ مَثَلٌ بِذٰلِكَ .

التَّهْذِيبُ : وتَقْلِيدُ الْبَدَنَةِ أَنْ يُجْعَلَ فِي عُنُقِها عُرْوَةُ مَزادَةٍ أَوْ خَلَقُ نَعْلٍ ، فَيُعْلَمَ أَنَّها هَدْيٌ ؛ قالَ اللهُ تَعالى : «وَلا الْهَدْيَ وَلا الْقَلائِدَ» ؛ قالَ الزَّجّاجُ : كانُوا يُقَلِّدُونَ الإِبِلَ بِلِحاءِ شَجَرِ الْحَرَمِ ، ويَعْتَصِمُونَ بِذٰلِكَ مِنْ أَعْدائِهِمْ ، وكانَ الْمُشْرِكُونَ يَفْعَلُونَ ذٰلِكَ ، فَأُمِرَ الْمُسْلِمُونَ بِأَلاَّ يُحِلُّوا هٰذِهِ الأَشْياءَ الَّتِي يَتَقَرَّبُ بِها الْمُشْرِكُونَ إِلى اللهِ ، ثُمَّ نُسِخَ ذٰلِكَ بِما ذُكِرَ فِي الآيَةِ بِقَوْلِهِ تَعالى : «اقْتُلُوا الْمُشْرِكِينَ» .

وتَقَلَّدَ الأَمْرَ : احْتَمَلَهُ ، وكَذٰلِكَ تَقَلَّدَ السَّيْفَ ؛ وقَوْلُهُ :

يا لَيْتَ زَوْجَكِ قَدْ غَدا
مُتَقَلِّداً سَيْفاً وَرُمْحا

أَيْ وحامِلاً رُمْحاً ؛ قالَ : وهٰذا كَقَوْلِ الآخَرِ :

عَلَفْتُها تِبْناً وماءً بارِدا

أَيْ وَسَقَيْتُها ماءً بارِداً .

وَمُقَلَّدُ الرَّجُلِ : مَوْضِعُ نِجادِ السَّيْفِ عَلى مَنْكِبَيْهِ . وَالْمُقَلَّدُ مِنَ الْخَيْلِ : السَّابِقُ يُقَلَّدُ شَيْئاً لِيُعْرَفَ أَنَّهُ قَدْ سَبَقَ . وَالْمُقَلَّدُ : مَوْضِعٌ . ومُقَلَّداتُ الشَّعْرِ : الْبَواقِي عَلى الدَّهْرِ .

وَالإِقْلِيدُ : الْعُنُقُ ، وَالْجَمْعُ أَقْلادٌ ، نادِرٌ .

وناقَةٌ قَلْداءُ : طَوِيلَةُ الْعُنُقِ .

وَالْقِلْدَةُ : الْقِشْدَةُ ، وهِيَ ثُفْلُ السَّمْنِ ، وهِيَ الْكُدادَةُ . وَالْقِلْدَةُ : التَّمْرُ وَالسَّوِيقُ يُخَلَّصُ بِهِ السَّمْنُ .

وَالْقِلْدُ ، بِالْكَسْرِ ، مِنَ الْحُمَّى : يَوْمُ إِتْيانِ الرِّبْعِ ؛ وقِيلَ : هُوَ وَقْتُ الْحُمَّى

---

(١) قوله : «وخرق القرط» هو بالراء فى الأصل ، وفى القاموس : وخوق بالواو ، قال شارحه : أى حلقته وشنفه ، وفى بعض النسخ بالراء .

(٢) قوله : «يُقَوّى» فى التهذيب : «يُعْوى» . والعىُّ اللّىّ والعطف . ونراه الصواب . [عبد الله]

الْمعْرُوفُ الَّذِى لا يَكادُ يُخْطِئُ ، وَالْجَمْعُ أَقْلادٌ ؛ ومِنْهُ سُمِّيَتْ قَوافِلُ جُدَّةَ قِلْداً . ويُقالُ : قَلَدَتْهُ الْحُمَّى أَخَذَتْهُ كُلَّ يَوْمٍ ، تَقْلِدُه قَلْداً .

الأَصْمَعِىُّ : الْقِلْدُ الْمَحْمُومُ يَوْمَ تَأْتِيهِ الرِّبْعُ . وَالْقِلْدُ : الْحَظُّ مِنَ الْماءِ . وَالْقِلْدُ : سَقْىُ السَّماءِ . وقَدْ قَلَدَتْنا ، وسَقَتْنا السَّماءُ قَلْداً فى كُلِّ أُسْبُوعٍ ، أَىْ مَطَرَتْنا لِوَقْتٍ . وفى حَدِيثِ عُمَرَ : أَنَّهُ اسْتَسْقَى قالَ : فَقَلَدَتْنا السَّماءُ ، قِلْداً كُلَّ خَمْسَ عَشْرَةَ لَيْلَةً ، أَىْ مَطَرَتْنا لِوَقْتٍ مَعْلُومٍ ، مَأْخُوذٌ مِنْ قِلْدِ الْحُمَّى ، وهُوَ يَوْمُ نَوْبَتِها . والقِلْدُ : السَّقْىُ . يُقالُ : قَلَدْتُ الزَّرْعَ إِذا سَقَيْتَهُ . قالَ الأَزْهَرِىُّ : فَالْقَلْدُ الْمَصْدَرُ ، وَالْقِلْدُ الاسْمُ ، وَالْقِلْدُ يَوْمُ السَّقْىِ ، وما بَيْنَ الْقِلْدَيْنِ ظِمْءٌ ، وكَذَلِكَ الْقِلْدُ يَوْمُ وِرْدِ الْحُمَّى . الفَرَّاءُ : يُقَالُ سَقَى إِبِلَهُ قِلْدًا ، وَهُوَ السَّقْىُ كُلَّ يَوْمٍ بِمَنْزِلَةِ الظَّاهِرَةِ . ويُقالُ : كَيْفَ قَلْدُ نَخْلِ بَنِى فُلانٍ ؟ فَيُقالُ : تَشْرَبُ فى كُلِّ عَشْرٍ مَرَّةً .

ويُقالُ : اقْلَوْدَهُ النُّعاسُ إِذا غَشِيَهُ وغَلَبَهُ ؛ قالَ الرَّاجِزُ :

وَالْقَوْمُ صَرْعَى مِنْ كَرَى مُقْلَوْدِ

وَالْقِلْدُ : الرُّفْقَةُ مِنَ الْقَوْمِ وهِىَ الْجَماعَةُ مِنْهُمْ . وصَرَّحَتْ بِقِلْدانٍ أَىْ بِجِدٍّ (عَنِ اللِّحْيانِىِّ) .

قالَ : وقُلُودِيَّةُ[1] مِنْ بِلادِ الْجَزِيرَةِ .

الأَزْهَرِىُّ : قالَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ : هِىَ الْخُنْعُبَةُ ، والثُّونَةُ ، والثُّومَةُ ، وَالْهَزْمَةُ ، وَالْوَهْدَةُ ، وَالْقَلْدَةُ ، وَالْهَرْتَمَةُ ، وَالْحَثْرِمَةُ ، وَالْعَرْتَمَةُ ؛ قالَ اللَّيْثُ : الْخُنْعُبَةُ مَشَقُّ ما بَيْنَ الشَّارِبَيْنِ بِحِيالِ الْوَتَرَةِ .

* **قلدم** * ماءٌ قَلْيَدَمٌ : كَثِيرٌ .

* **قلذم** * الْقَلَيْذَمُ : الْبِئْرُ الْغَزِيرَةُ الْكَثِيرَةُ الْماءِ ، وقَدْ تَقَدَّمَ بِالدَّالِ الْمُهْمَلَةِ ؛ قالَ :

إِنَّ لَنا قَلَيْذَماً قَذُوما
يَزِيدُهُ مَخْجُ الدِّلا جُمُوما

ويُرْوَى :

قَدْ صَبَّحَتْ قَلَيْذَماً قَذُوما

ويُرْوَى : قُلَيْزِماً ، اشْتُقَّهُ مِنْ بَحْرِ الْقُلْزُمِ ، فَصَغَّرَهُ عَلَى جِهَةِ الْمَدْحِ ، وهُوَ مَذْكُورٌ فى مَوْضِعِهِ .

* **قلر** * الْقِلاَّرُ وَالْقِلاَّرِىُّ : ضَرْبٌ مِنَ التِّينِ أَضْخَمُ مِنَ الطُّبَّارِ وَالْجُمَّيْزِ ؛ قالَ أَبُو حَنِيفَةَ : أَخْبَرَنى أَعْرابِىٌّ قالَ : هُوَ تِينٌ أَبْيَضُ مُتَوَسِّطٌ ، ويابِسُهُ أَصْفَرُ كَأَنَّهُ يُدْهَنُ بِالدِّهانِ لِصَفائِهِ ، وإِذا كَثُرَ لَزِمَ بَعْضُه بَعْضاً كالتَّمْرِ ، وقالَ : نَكْنِزُ مِنْهُ فى الْحِبابِ ، ثُمَّ نَصُبُّ عَلَيْهِ رُبَّ الْعِنَبِ الْعَقِيدَ ، وكُلَّما تَشَرَّبَهُ فَنَقَصَ زِدْناهُ حَتَّى يَرْوَى ، ثُمَّ نُطَيِّنُ أَفْواهَها ، فَيَمْكُثُ ما بَيْنَنا السَّنَةَ وَالسَّنَتَيْنِ فَيَلْزَمُ بَعْضُهُ بَعْضاً وَيَتَلَبَّدُ حَتَّى يُقْتَلَعَ بِالصَّياصِى ، وَاللهُ تَعالَى أَعْلَمُ .

* **قلز** * الْقَلْزُ : ضَرْبٌ مِنَ الشُّرْبِ . قَلَزَ الرَّجُلُ يَقْلِزُ ويَقْلُزُ قَلْزاً : شَرِبَ ؛ وقِيلَ : تابَعَ الشُّرْبَ ؛ وقِيلَ : هُوَ إِدامَةُ الشُّرْبِ ، وقِيلَ : هُوَ الشُّرْبُ دَفْعَةً واحِدَةً (عَنْ ثَعْلَبٍ) ؛ وقِيلَ : هُوَ الْمَصُّ .

وقَلَزَ بِسَهْمٍ : رَمَى . وقَلَزَهُ يَقْلُزُهُ ويَقْلِزُهُ : ضَرَبَهُ . وقَلَزَ يَقْلِزُ ويَقْلُزُ قَلْزاً : عَرَجَ .

وَالْقَلْزُ : قَلْزُ الْغُرابِ وَالْعُصْفُورِ فى مِشْيَتِهِ . وقَلَزَ الطَّائِرُ يَقْلِزُ قَلْزاً : وَثَبَ ، وذَلِكَ كالْعُصْفُورِ وَالْغُرابِ . وكُلُّ ما لا يَمْشِى مَشْياً ، فَقَدْ قَلَزَ ، وهُوَ يَقْلِزُ ؛ ومِنْهُ قَوْلُ الشُّطَّارِ : قَلَزَ فى الشَّرابِ ، أَىْ قَذَفَ بِيَدِهِ النَّبِيذَ فى فَمِهِ كَما يَقْلِزُ الْعُصْفُورُ . وإِنَّهُ لَمِقْلَزٌ ، أَىْ وَثَّابٌ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ :

يَقْلِزُ فِيها مِقْلَزُ الْحُجُولِ
نَعْباً عَلَى شِقَّيْهِ كَالْمَشْكُولِ
يَخُطُّ لامَ أَلِفٍ مَوْصُولِ

يَصِفُ داراً خَلَتْ مِنْ أَهْلِها فَصارَ فِيها الْغِرْبانُ وَالظِّباءُ وَالْوَحْشُ ؛ ورُوِىَ نَغْباً .

وَالتَّقَلُّزُ : النَّشاطُ . ورَجُلٌ قُلَّزٌ : شَدِيدٌ . وجارِيَةٌ قُلَّزَةٌ : شَدِيدَةٌ .

وَالْقُلُّزُ مِنَ النُّحاسِ ، بِالْقافِ وضَمِّ اللاَّمِ : الَّذِى لا يَعْمَلُ فِيهِ الْحَدِيدُ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ) وقالَ كُراعٌ : الْقِلِزُّ وَالْقُلُّزُ النُّحاسُ الَّذِى لا يَعْمَلُ فِيهِ الْحَدِيدُ .

* **قلزم** * الْقَلْزَمَةُ : ابْتِلاعُ الشَّىْءِ ، وفى الْمُحْكَمِ : الابْتِلاعُ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ :

ولا ذِى قَلازِمَ عِنْدَ الْحِياضِ
إِذا ما الشَّرِيبُ أَرابَ الشَّرِيبا

فَأَمَّا اشْتِقاقُهُ مِنَ الْقَلْزِ ، الَّذِى هُوَ الشُّرْبُ الشَّدِيدُ ، فَبَعِيدٌ . يُقالُ : تَقَلْزَمَهُ إِذا ابْتَلَعَهُ وَالْتَهَمَهُ ، وبَحْرُ الْقُلْزُمِ مُشْتَقٌّ مِنْهُ ، وبِهِ سُمِّىَ الْقُلْزُمُ لابْتِلاعِهِ مَنْ رَكِبَهُ ، وهُوَ الْمَكانُ الَّذِى غَرِقَ فِيهِ فِرْعَوْنُ وَآلُهُ ؛ قالَ ابْنُ خالَوَيْهِ : الْقُلْزُمُ مَقْلُوبٌ مِنَ الزُّلْقُمِ وهُوَ الْبَحْرُ . وَالزَّلْقَمَةُ : الاتِّساعُ ؛ وقَوْلُهُ :

قَدْ صَبَّحَتْ قُلَيْزِماً قَذُوما

إِنَّما أَخَذَهُ مِنْ بَحْرِ الْقُلْزُمِ شَبَّهَ الْبِئْرَ فى غُزْرِها بِهِ وصَغَّرَها عَلَى جِهَةِ الْمَدْحِ كَقَوْلِ أَوْسٍ :

فُوَيْقَ جُبَيْلٍ شامِخِ الرَّأْسِ لَمْ يَكُنْ
لِيُدْرِكَهُ حَتَّى يَكِلَّ وَيَعْمَلا[2]

* **قلس** * الْقَلْسُ : أَنْ يَبْلُغَ الطَّعامُ إِلى الْحَلْقِ ، مِلْءَ الْحَلْقِ أَوْ دُونَهُ ، ثُمَّ يَرْجِعَ

(١) قوله : « وقلودية » كذا ضبط بالأصل ، وفى معجم ياقوت بفتحتين فسكون وياء مخففة .

(٢) قوله : « فويق جبيل إلى آخر البيت » ما بعده موجود فى النسخة التى كانت فى وقف السلطان الأشرف ، وهى العمدة ، وتقدم فى مادة ق ص م :

باتت تعشى الليل بالقصيم
لبباية من همق عيشوم

وفى المحكم والتهذيب : لباية ، بلام مضمومة ومثناة تحتية ، وفسرها فى التهذيب فقال : اللباية شجر لأمطى ، وفيه : عيشوم ، بالعين ، وفى المحكم : هيشوم ، بالهاء بدل العين .

إلى الْجَوْفِ ، وقيلَ : هُوَ الْقَيْءُ ، وقيلَ : هُوَ الْقَذْفُ بِالطَّعامِ وغَيْرِهِ ، وقيلَ : هُوَ ما يَخْرُجُ إلى الْفَمِ مِنَ الطَّعامِ والشَّرابِ ، وَالْجَمْعُ أَقْلاسٌ ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

إِنْ كُنْتَ مِنْ دائِكَ ذا أَقْلاسِ
فَاسْتَسْقِيَنْ بِثَمَرِ الْقَسْقاسِ

اللَّيْثُ : الْقَلْسُ ما خَرَجَ مِنَ الْحَلْقِ مِلْءَ الْفَمِ أَوْ دُونَهُ ، ولَيْسَ بِقَيْءٍ ، فإذا غَلَبَ فَهُوَ الْقَيْءُ . ويُقالُ : قَلَسَ الرَّجُلُ يَقْلِسُ قَلْساً ، وهُوَ خُرُوجُ الْقَلْسِ مِنْ حَلْقِهِ . أَبو زَيْدٍ : قَلَسَ الرَّجُلُ قَلْساً ، وهُوَ ما خَرَجَ مِنَ الْبَطْنِ مِنَ الطَّعامِ أَوِ الشَّرابِ إلى الْفَمِ ، أَعادَهُ صاحِبُهُ أَوْ أَلْقاهُ ، وهُوَ قالِسٌ . وفى الْحَدِيثِ : مَنْ قاءَ أَوْ قَلَسَ فَلْيَتَوَضَّأْ ؛ الْقَلَسُ ، بِالتَّحْرِيكِ ، وقيلَ بالسُّكُونِ مِنْ ذٰلِكَ . وقَدْ قَلَسَ يَقْلِسُ قَلْساً وقَلَساناً ، فَهُوَ قالِسٌ .

وقَلَسَتِ الْكَأْسُ إذا قَذَفَتْ بِالشَّرابِ لِشِدَّةِ الامْتِلاءِ ، قالَ أَبُو الْجَرَّاحِ فى أَبِى الْحَسَنِ الْكِسائِيِّ :

أَبا حَسَنٍ ما زُرْتُكُمْ مُنْذُ سَنْبَةٍ
مِنَ الدَّهْرِ إلاَّ وَالزُّجاجَةُ تَقْلِسُ
كَرِيمٌ إلى جَنْبِ الْخِوانِ وزَوْرُهُ
يُحَيَّا بِأَهْلاً مَرْحَباً ثُمَّ يَجْلِسُ

وقَلَسَ الإِناءُ يَقْلِسُ إذا فاضَ ؛ وقالَ عُمَرُ بْنُ لَجَإٍ :

وَامْتَلأَ الصَّمَّانُ ماءً قَلْسا
يَمْعَسْنَ بالْماءِ الْجِواءَ مَعْسا

وقَلَسَ السَّحابُ قَلْساً ، وهُوَ مِثْلُ الْقَلْسِ الأَوَّلِ . والسَّحابَةُ تَقْلِسُ النَّدَى إذا رَمَتْ بِهِ مِنْ غَيْرِ مَطَرٍ شَدِيدٍ ؛ وأَنْشَدَ :

نَدَى الرَّمْلِ مَجَّتْهُ الْعِهادُ الْقَوالِسُ

ابْنُ الأَعرابى : الْقَلْسُ الشُّرْبُ الْكَثِيرُ مِنَ النَّبِيذِ ؛ وَالْقَلْسُ الْغِناءُ الْجَيِّدُ ، وَالْقَلْسُ الرَّقْصُ فى غِناءٍ .

وقَلَسَتِ النَّحْلُ الْعَسَلَ تَقْلِسُهُ قَلْساً : مَجَّتْهُ . وَالْقَلِيسُ : الْعَسَلُ ، وَالْقَلِيسُ أَيْضاً : النَّحْلُ ؛ قالَ الأَفْوَهُ :

مِنْ دُونِها الطَّيْرُ ومِنْ فَوْقِها
هَفاهِفُ الرِّيحِ كَجُثِّ الْقَلِيسِ

وَالْقَلْسُ وَالتَّقْلِيسُ : الضَّرْبُ بِالدُّفِّ وَالْغِناءِ . والْمُقَلِّسُ : الَّذِى يَلْعَبُ بَيْنَ يَدَيِ الأَمِيرِ إذا قَدِمَ الْمِصْرَ ؛ قالَ الْكُمَيْتُ يَصِفُ دُبًّا أَوْ ثَوْراً وَحْشِيّاً :

فَرَدٌ تُغَنِّيهِ ذِبَّانُ الرِّياضِ كَما
غَنَّى الْمُقَلِّسُ بِطْرِيقاً بِأَسْوارِ

أَرادَ مَعَ أَسْوارٍ . وقالَ أَبُو الْجَرَّاحِ : التَّقْلِيسُ اسْتِقْبالُ الْوُلاةِ عِنْدَ قُدُومِهِمْ بِأَصْنافِ اللَّهْوِ ؛ قالَ الْكُمَيْتُ يَصِفُ ثَوْراً طَعَنَ فى الْكِلابِ فَتَبِعَهُ الذِّبابُ لِما فى قَرْنِهِ مِنَ الدَّمِ :

ثُمَّ اسْتَمَرَّ تُغَنِّيهِ الذِّبابُ كَما
غَنَّى الْمُقَلِّسُ بِطْرِيقاً بِمِزْمارِ[1]

وقالَ الشَّاعِرُ :

ضَرْبَ الْمُقَلِّسِ جَنْبَ الدُّفِّ لِلْعَجَمِ

ومِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ ، لما قَدِمَ الشَّأْمَ : لَقِيَهُ الْمُقَلِّسُونَ بِالسُّيُوفِ وَالرَّيْحانِ .

وَالْقَلْسُ : حَبْلٌ ضَخْمٌ مِنْ لِيفٍ أَوْ خُوصٍ ؛ قالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : لا أَدْرِى ما صِحَّتُهُ ، وقيلَ : هُوَ حَبْلٌ غَلِيظٌ مِنْ حِبالِ السُّفُنِ .

وَالتَّقْلِيسُ : ضَرْبُ الْيَدَيْنِ عَلَى الصَّدْرِ خُضُوعاً . وَالتَّقْلِيسُ : السُّجُودُ . وفى الْحَدِيثِ : لَمَّا رَأَوْهُ قَلَّسُوا لَهُ ؛ التَّقْلِيسُ : التَّكْفِيرُ ، وهُوَ وَضْعُ الْيَدَيْنِ على الصَّدْرِ وَالانْحِناءُ خُضُوعاً وَاسْتِكانَةً . أَحْمَدُ ابْنُ الْحَرِيشِ : التَّقْلِيسُ هُوَ رَفْعُ الصَّوْتِ بالدُّعاءِ وَالْقِراءَةِ وَالْغِناءِ .

وَفى الْحَدِيثِ ذِكْرُ قالِسٍ ، بِكَسْرِ اللاَّمِ : مَوْضِعٌ أَقْطَعَهُ النَّبِىُّ ، ﷺ ، لَهُ ذِكْرٌ فى حَدِيثِ عَمْرِو بْنِ حَزْمٍ .

وَالْقُلَّيْسُ ، بالتَّشْدِيدِ ، مِثالُ الْقُبَّيْطِ : بِيعَةٌ لِلْحَبَشِ كانَتْ بِصَنْعاءَ ، بَناها أَبْرَهَةُ وهَدَمَتْها حِمْيَرُ . وفى التَّهْذِيبِ : الْقُلَّيْسَةُ بِيعَةٌ كانَتْ بِصَنْعاءَ لِلْحَبَشَةِ .

(١) رواية بيت الكميت هنا تختلف عن روايته السابقة قبل أسطر .

اللَّيْثُ : التَّقْلِيسُ وَضْعُ الْيَدَيْنِ عَلى الصَّدْرِ خُضُوعاً كَما تَفْعَلُ النَّصارَى قَبْلَ أَنْ تُكَفِّرَ ، أَىْ قَبْلَ أَنْ تَسْجُدَ . قالَ : وجاءَ فى خَبَرٍ لَمَّا رَأَوْهُ قَلَّسُوا ثُمَّ كَفَّرُوا ، أَىْ سَجَدُوا .

وَالْقَلْسُوَةُ وَالْقَلْساةُ وَالْقَلَنْسُوَةُ والْقَلَنْسِيَةُ وَالْقَلَنْساةُ والْقَلَنْيِسَةُ : مِنْ مَلابِسِ الرُّءُوسِ مَعْرُوفٌ ، والْواوُ فى قَلَنْسُوَةٍ لِلزِّيادَةِ ، غَيْرِ الإِلْحاقِ وغَيْرِ الْمَعْنَى ، أَمَّا الإِلْحاقُ فَلَيْسَ فى الأَسْماءِ مِثْلُ فَعَلُّلَةٍ ، وأَمَّا الْمَعْنَى فَلَيْسَ فى قَلَنْسُوَةٍ أَكْثَرُ مِمَّا فى قَلْساةٍ ، وجَمْعُ الْقَلَنْسُوَةِ وَالْقُلَنْسِيَةِ وَالْقَلَنْساةِ قَلانِسُ وقَلانِسُ وقَلَنْسٍ ؛ قالَ :

لا مَهْلَ حَتَّى تَلْحَقِى بِعَنْسِ
أَهْلِ الرِّياطِ الْبِيضِ وَالْقَلَنْسى

وقَلَنْسَى ؛ وكَذٰلِكَ رَوَى ثَعْلَبٌ هٰذا الْبَيْتَ لِلْعُجَيْرِ السَّلُولِيِّ :

إذا ما الْقَلَنْسَى وَالْعَمائِمُ أُجْلِهَتْ
فَفِيهِنَّ عَنْ صُلْعِ الرِّجالِ حُسُورُ

قالَ : وكِلاهُما مِنْ بابِ طَلْحَةٍ وطَلْحٍ وسَرْحَةٍ وسَرْحٍ . قَوْلُهُ أُجْلِهَتْ نُزِعَتْ عَنِ الْجَلْهَةِ . وَالْجَلْهَةُ : الَّذِى انْحَسَرَ الشَّعَرُ مِنْهُ عَنِ الرَّاسِ[2] ، وهُوَ أَكْثَرُ مِنَ الْجَلَحِ ، وَالضَّمِيرُ فى قَوْلِهِ فِيهِنَّ يَعُودُ عَلَى نِساءٍ ؛ يَقُولُ : إِنَّ الْقَلاسِى وَالْعَمائِمَ إذا نُزِعَتْ عَنْ رُءُوسِ الرِّجالِ فَبَدا صَلَعُهُمْ فَفِى النِّساءِ عَنْهُمْ حُسُورٌ ، أَىْ فُتُورٌ .

وقَدْ قَلَّسْتُهُ فَتَقَلَّسَى وتَقَلْنَسَ وتَقَلَّسَ ، أَىْ أَلْبَسْتُهُ الْقَلَنْسُوَةَ فَلَبِسَها ؛ قالَ : وقَدْ حُدَّ فَقِيلَ : إذا فَتَحْتَ الْقافَ ضَمَمْتَ السِّينَ ، وإِنْ ضَمَمْتَ الْقافَ كَسَرْتَ السِّينَ وقَلَبْتَ الْواوَ ياءً ، فَإِذا جَمَعْتَ أَوْ صَغَّرْتَ فَأَنْتَ بِالْخِيارِ ، لأَنَّ فِيهِ زِيادَتَيْنِ الْواوَ وَالنُّونَ ، فَإِنْ شِئْتَ حَذَفْتَ الْواوَ فَقُلْتَ قَلانِسُ وإِنْ شِئْتَ حَذَفْتَ النُّونَ فَقُلْتَ قَلاسٍ ، وَإِنَّما حُذِفَتِ الواوُ لاجْتِماعِ السَّاكِنَيْنِ وإِنْ شِئْتَ عَوَّضْتَ فِيها وقُلْتَ قَلانِيسُ وقَلاسِيُّ ؛

(٢) قوله : « انحسر الشعر منه عن الرأس » لعله انحسر الشعر عنه من مقدم الرأس .

الْجَوْهَرِيُّ : وتَقُولُ فى التَّصْغِيرِ قُلَيْسَةٌ ، وإِنْ شِئْتَ قُلَيْسَةٌ ، ولَكَ أَنْ تُعَوِّضَ فِيها فَتَقُولَ قُلَيْنِسَةٌ وقُلَيْسِيَّةٌ ، بِتَشْدِيدِ الْياءِ الأَخِيرَةِ ، وإِنْ جَمَعْتَ الْقَلَنْسُوَةَ بِحَذْفِ الْهاءِ قُلْتَ قَلَنْسٌ ، وأَصْلُهُ قَلَنْسٌوٌ إِلاَّ أَنَّكَ رَفَضْتَ الْواوَ ، لأَنَّهُ لَيْسَ فى الأَسْماءِ اسْمٌ آخِرُهُ حَرْفُ عِلَّةٍ قَبْلَهُ ضَمَّةٌ ، فَإِذا أَدَّى إِلى ذٰلِكَ قِياسٌ وَجَبَ أَنْ يُرْفَضَ ويُبْدَلَ مِنَ الضَّمَّةِ كَسْرَةٌ ، فَيَصِيرَ آخِرُ الاسْمِ ياءً مَكْسُوراً ما قَبْلَها ، وذٰلِكَ يُوجِبُ كَوْنَهُ بِمَنْزِلَةِ قاضٍ وغازٍ فى التَّنْوِينِ ، وكَذٰلِكَ الْقَوْلُ فى أَحْقٍ وأَدْلٍ ، جَمْعُ حِقْوٍ ودَلْوٍ ، وأَشْباهِ ذٰلِكَ ، فَقِسْ عَلَيْهِ ، وقَدْ قَلَسْتُهُ فَتَقَلَّسَى .

قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وأَمَّا جَمْعُ الْقُلَنْسِيَةِ فَقَلاسٍ ، قالَ : وعِنْدِى أَنَّ الْقُلَنْسِيَةَ لَيْسَتْ بِلُغَةٍ كَما اعْتَدَّها أَبُو عُبَيْدٍ ، إِنَّما هِىَ تَصْغِيرُ أَحَدِ هٰذِهِ الأَشْياءِ ، وجَمْعُ الْقَلْساةِ قَلاسٍ لا غَيْرُ ، قالَ : ولَمْ نَسْمَعْ فِيها قَلْسَى كَعَلْقَى ، وَالْقَلاَّسُ : صانِعُها ، وقَدْ تَقَلْنَسَ وتَقَلْسَى ، أَقَرُّوا النُّونَ وإِنْ كانَتْ زائِدَةً ، وأَقَرُّوا أَيْضاً الْواوَ حَتَّى قَلَبُوها ياءً . وقَلْسَى الرَّجُلَ : أَلْبَسَهُ إِيَّاها (عَنِ السِّيرافِىِّ) .

والتَّقْلِيسُ : لُبْسُ الْقَلَنْسُوَةِ[1] .

وبَحْرٌ قَلاَّسٌ أَىْ يَقْذِفُ بِالزَّبَدِ .

* **قلش** * الأَقْلَشُ : اسْمٌ أَعْجَمِىٌّ ، وهُوَ دَخِيلٌ ، لأَنَّهُ لَيْسَ فى كَلامِ الْعَرَبِ شِينٌ بَعْدَ لامٍ فى كَلِمَةٍ عَرَبِيَّةٍ مَحْضَةٍ ، إِنَّما الشِّيناتُ كُلُّها فى كَلامِهِمْ قَبْلَ اللاَّماتِ .

* **قلص** * قَلَصَ الشَّىْءُ يَقْلِصُ قُلُوصاً : تَدانَى وَانْضَمَّ ، وفى الصِّحاحِ : ارْتَفَعَ . وقَلَصَ الظِّلُّ يَقْلِصُ عَنِّى قُلُوصاً : انْقَبَضَ وَانْضَمَّ وَانْزَوى . وقَلَصَ وقَلَّصَ وتَقَلَّصَ كُلُّهُ بِمَعْنَى انْضَمَّ وَانْزَوَى ؛ قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : وقَلَصَ قُلُوصاً ذَهَبَ ؛ قالَ الأَعْشَى :

وأَجْمَعْتُ مِنْها لِحَجٍّ قُلُوصا

وقالَ رُؤْبَةُ :

قَلَّصْنَ تَقْلِيصَ النَّعامِ الْوَخَّادْ

ويُقالُ : قَلَصَتْ شَفَتُهُ أَىِ انْزَوَتْ . وقَلَصَ ثَوْبُهُ يَقْلِصُ ، وقَلَصَ ثَوْبُهُ بَعْدَ الْغَسْلِ ، وشَفَةٌ قالِصَةٌ وظِلٌّ قالِصٌ إِذا نَقَصَ ، وقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ثَعْلَبٌ :

وعَصَبٍ عَنْ نَسَوَيْهِ قالِصِ

قالَ : يُرِيدُ أَنَّهُ سَمِينٌ ، فَقَدْ بانَ مَوْضِعُ النَّسا ، وهُوَ عِرْقٌ يَكُونُ فى الْفَخِذِ .

وقَلَصَ الْماءُ يَقْلِصُ قُلُوصاً ، فَهُوَ قالِصٌ وقَلِيصٌ وقَلاَّصٌ : ارْتَفَعَ فى الْبِئْرِ ؛ قالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

فَأَوْرَدَها مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ مَشْرَباً
بَلائِقَ خُضْراً ماؤُهُنَّ قَلِيصُ

وقالَ الرَّاجِزُ :

بارِيَّها مِنْ بارِدٍ قَلاَّصِ
قَدْ جَمَّ حَتَّى هَمَّ بِانْقِياصِ

وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّىٍّ لِشاعِرٍ :

يَشْرَبْنَ ماءً طَيِّباً قَلِيصُهُ
كَالْحَبَشِىِّ فَوْقَهُ قَمِيصُهُ

وقَلَصَةُ الْماءِ وقَلْصَتُهُ : جَمَّتُهُ . وبِئْرٌ قُلُوصٌ : لَها قَلَصَةٌ ، وَالْجَمْعُ قَلائِصُ ، وهُوَ قَلَصَةُ الْبِئْرِ ، وجَمْعُها قَلَصاتٌ ، وهُوَ الْماءُ الَّذِى يَجِمُّ فِيها ويَرْتَفِعُ . قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : وحَكَى ابْنُ الأَجْدابِىِّ عَنْ أَهْلِ اللُّغَةِ قَلْصَة ، بِالإِسْكانِ ، وجَمْعُها قَلَصٌ ، مِثْلُ حَلْقَةٍ وحَلَقٍ وفَلْكَةٍ وفَلَكٍ .

وَالْقَلْصُ : كَثْرَةُ الْماءِ وَقِلَّتُهُ ، وهُوَ مِنَ الأَضْدادِ . وقالَ أَعْرابِىٌّ : أَتَيْتُ بَيْتُونَةً فَما وَجَدْتُ فِيها إِلاَّ قَلْصَةً مِنَ الْماءِ ، أَىْ قَلِيلاً . وقَلَصَتِ الْبِئْرُ إِذا ارْتَفَعَتْ إِلَى أَعْلاها ، وقَلَصَتْ إِذا نَزَحَتْ .

شَمِرٌ : الْقالِصُ مِنَ الثِّيابِ الْمُشَمِّرُ الْقَصِيرُ . وفى حَدِيثِ عائِشَةَ ، رِضْوانُ اللهِ عَلَيْها : فَقَلَصَ دَمْعِى حَتَّى ما أُحِسُّ مِنْهُ قَطْرَةً ، أَىِ ارْتَفَعَ وذَهَبَ . يُقالُ : قَلَصَ الدَّمْعُ مُخَفَّفاً ، وإِذا شُدِّدَ فَلِلْمُبالَغَةِ . وكُلُّ شَىْءٍ ارْتَفَعَ فَذَهَبَ ، فَقَدْ قَلَّصَ تَقْلِيصاً ؛ وقالَ :

يَوْماً تَرَى حِرْباءَهُ مُخاوِصا
يَطْلُبُ فى الْجَنْدَلِ ظِلاًّ قالِصاً

وفى حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ : أَنَّهُ قالَ لِلضَّرْعِ اقْلِصْ ، فَقَلَّصَ ، أَىِ اجْتَمَعَ ؛ وقَوْلُ عَبْدِ مَنافِ بْنِ رِبْعٍ :

فَقَلْصِى نَزْلِى قَدْ وجَدْتُمْ حَفِيلَهُ
وشَرِّى لَكُمْ ما عِشْتُمُ ، ذَوْدُ غاوِلِ

قَلْصِى : انْقِباضِى . ونَزْلِى : اسْتِرْسالِى . يُقالُ لِلنَّاقَةِ إِذا غارَتْ وارْتَفَعَ لَبَنُها : قَدْ أَقْلَصَتْ ، وإِذا نَزَلَ لَبَنُها : قَدْ أَنْزَلَتْ . وحَفِيلُهُ : كَثْرَةُ لَبَنِهِ .

وقَلَصَ الْقَوْمُ قُلُوصاً إِذا اجْتَمَعُوا فَسارُوا ؛ قالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

وقَدْ حانَ مِنَّا رِحْلَةٌ فَقُلُوصُ

وقَلَصَتِ الشَّفَةُ تَقْلِصُ : شَمَّرَتْ ونَقَصَتْ . وشَفَةٌ قالِصَةٌ ، وقَمِيصٌ مُقَلَّصٌ ، وقَلَّصْتُ قَمِيصِى : شَمَّرْتُهُ ورَفَعْتُهُ ؛ قالَ :

سِراجَ الدُّجَى حَلَّتْ بِسَهْلٍ وأُعطِيَتْ
نَعِيماً وتَقْلِيصاً بِدِرْعِ الْمَناطِقِ

وتَقَلَّصَ هُوَ : تَشَمَّرَ . وفى حَدِيثِ عائِشَةَ : أَنَّها رَأَتْ عَلَى سَعْدٍ دِرْعاً مُقَلَّصَةً ، أَىْ مُجْتَمِعَةً مُنْضَمَّةً . يُقالُ : قَلَّصَتِ الدِّرْعُ وتَقَلَّصَت ، وأَكْثَرُ ما يُقالُ فِيما يَكُونُ إِلَى فَوْقُ .

وفَرَسٌ مُقَلَّصٌ ، بِكَسْرِ اللاَّمِ : طَوِيلُ الْقَوائِمِ مُنْضَمُّ الْبَطْنِ ، وقِيلَ : مُشْرِفٌ مُشَمِّرٌ ؛ قالَ بِشْرٌ :

يُضَمَّرُ بِالأَصائِلِ فَهْوَ نَهْدٌ
أَقَبُّ مُقَلَّصٌ فِيهِ اقْوِرارُ

وقَلَّصَتِ الإِبِلُ فى سَيْرِها : شَمَّرَتْ . وقَلَّصَتِ الإِبِلُ تَقْلِيصاً إِذا اسْتَمَرَّتْ فى مُضِيِّها ؛ وقالَ أَعْرابِىٌّ :

قَلِّصْنَ وَالْحَقْنَ بِدِبْنَا وَالأَشَلْ
يُخاطِبُ إِبِلاً يَحْدُوها .

وقَلَّصَتِ النَّاقَةُ وَأَقْلَصَتْ وهِىَ مِقْلاصٌ : سَمِنَتْ فى سَنامِها ، وكَذٰلِكَ الْجَمَلُ ؛ قالَ :

---

(١) قوله : « والتقليس لبس القلنسوة » هكذا بالأصل ، ولعل الظاهر والتقلس لبس إلخ ، أو والتقليس إلباس القلنسوة .

إذا رآهُ فى السَّنامِ أَقْلَصا

وقيلَ : هُوَ إذا سَمِنَتْ فى الصَّيْفِ . وناقةٌ مِقْلاصٌ إذا كانَ ذٰلِكَ السِّمَنُ إنَّما يَكُونُ مِنْها فى الصَّيْفِ ؛ وقيلَ : أَقْلَصَ البَعِيرُ إذا ظَهَرَ سَنامُهُ شَيْئاً وارْتَفَعَ ؛ وَالْقَلْصُ وَالْقُلُوصُ : أَوَّلُ سِمَنِها . الْكِسائِيُّ : إذا كانَتِ النَّاقَةُ تَسْمَنُ وتُهْزَلُ فى الشِّتاءِ فَهِيَ مِقْلاصٌ أَيْضاً . وَالْقُلُوصُ : الْفَتِيَّةُ مِنَ الإِبِلِ بِمَنْزِلَةِ الجارِيَةِ الْفَتاةِ مِنَ النِّساءِ ، وقيلَ : هِيَ النَّبِيَّةُ ، وقيلَ : هِيَ ابْنَةُ الْمَخاضِ ، وقيلَ : هِيَ كُلُّ أُنْثَى مِنَ الإِبِلِ حِينَ تُرْكَبُ ، وإِنْ كانَتْ بِنْتَ لَبُونٍ أَوْ حِقَّةً إِلَى أَنْ تَصِيرَ بَكْرَةً أَوْ تَنْزُلَ ، زادَ التَّهْذِيبُ : سُمِّيَتْ قُلُوصاً لِطُولِ قَوائِمِها ، ولَمْ تَجْسُمْ بَعْدُ ، وقالَ الْعَدَوِيُّ : الْقَلُوصُ أَوَّلُ ما يُرْكَبُ مِنْ إِناثِ الإِبِلِ إِلَى أَنْ تُثْنِيَ ، فَإِذا أَثْنَتْ فَهِيَ ناقَةٌ ، وَالْقَعُودُ أَوَّلُ ما يُرْكَبُ مِنْ ذُكُورِ الإِبِلِ إِلَى أَنْ يُثْنِيَ ، فَإِذا أَثْنَى فَهُوَ جَمَلٌ ، وربَّما سَمَّوُا النَّاقَةَ الطَّوِيلَةَ الْقَوائِمِ قُلُوصاً ، قالَ : وقَدْ تُسَمَّى قُلُوصاً ساعَةَ تُوضَعُ ، وَالْجَمْعُ مِنْ كُلِّ ذٰلِكَ قَلائِصُ وقِلاصٌ وقُلُصٌ ، وقُلْصانٌ جَمْعُ الْجَمْعِ ، وحالِبُها الْقَلاَّصُ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

عَلَى قِلاصٍ تَخْتَطِي الخَطائِطا
يَشْدَخْنَ بِاللَّيْلِ الشُّجاعَ الْخابِطا

وفى الْحَدِيثِ : لَتُتْرَكَنَّ الْقِلاصُ فَلا يُسْعَى عَلَيْها ، أَيْ لا يَخْرُجُ ساعٍ إِلَى زَكاةٍ ، لِقِلَّةِ حاجَةِ النَّاسِ إِلَى الْمالِ واسْتِغْنائِهِمْ عَنْهُ ، وفى حَدِيثِ ذِي الْمِشْعارِ : أَتَوْكَ عَلَى قُلُصٍ نَواجٍ . وفى حَدِيثِ عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : عَلَى قُلُصٍ نَواجٍ ؛ وأَمَّا ما وَرَدَ فى حَدِيثِ مَكْحُولٍ : أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ الْقُلُوصِ أَيُتَوَضَّأُ مِنْهُ ؟ فَقالَ : لَمْ يَتَغَيَّرْ ؛ الْقُلُوصُ : نَهْرٌ قَذِرٌ إِلاَّ أَنَّهُ جارٍ ، وأَهْلُ دِمَشْقَ يُسَمُّونَ النَّهْرَ الَّذِي تَنْصَبُّ إِلَيْهِ الأَقْذارُ وَالأَوْساخُ : نَهْرَ قُلُوطٍ ، بِالطَّاءِ .

وَالْقُلُوصُ مِنَ النَّعامِ : الأُنْثَى الشَّابَّةُ مِنَ الرِّئالِ مِثْلُ قُلُوصِ الإِبِلِ . قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : حَكَى ابْنُ خالَوَيْهِ عَنِ الأَزْدِيِّ أَنَّ الْقُلُوصَ وَلَدُ النَّعامِ ، حَفَّانُها ورِئالُها ، وأَنْشَدَ :

تَأْوِي لَهُ قُلُصُ النَّعامِ كَما أَوَتْ
حِزَقٌ يَمانِيَةٌ لأَعْجَمَ طِمْطِمِ

وَالْقُلُوصُ : أُنْثَى الْحُبارَى ، وقيلَ : هِيَ الْحُبارَى الصَّغِيرَةُ ؛ وقيلَ : الْقُلُوصُ أَيْضاً فَرْخُ الْحُبارَى ؛ وأَنْشَدَ لِلشَّمَّاخِ :

وقَدْ أَنْعَلَتْها الشَّمْسُ نَعْلاً كَأَنَّها
قُلُوصُ حُبارَى رِيشُها قَدْ تَمَوَّرا

وَالْعَرَبُ تَكْنِي عَنِ الْفَتَياتِ بِالْقُلُصِ ؛ وكَتَبَ رَجُلٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ إِلَى عُمَرَ ابْنِ الْخَطَّابِ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، مِنْ مَغْزًى لَهُ فى شَأْنِ رَجُلٍ كانَ يُخالِفُ الْغُزاةَ إِلَى الْمُغِيباتِ بِهٰذِهِ الأَبْياتِ :

أَلا أَبْلِغْ أَبا حَفْصٍ رَسُولاً
فِدًى لَكَ مِنْ أَخِي ثِقَةٍ إِزارِي !
قَلائِصَنا هَداكَ اللهُ إِنَّا
شُغِلْنا عَنْكُمُ زَمَنَ الْحِصارِ
فَما قُلُصٌ وُجِدْنَ مُعَقَّلاتٍ
قِفَا سَلْعٍ بِمُخْتَلَفِ التِّجارِ
يُعَقِّلُهُنَّ جَعْدٌ شَيْظَمِيٌّ
وِبِئْسَ مُعَقِّلُ الذَّوْدِ الظُّؤارِ ! (١)

أَرادَ بِالْقَلائِصِ هٰهُنا النِّساءَ ، ونَصَبَها عَلَى الْمَفْعُولِ بِإِضْمارِ فِعْلٍ ، أَيْ تَدارَكْ قَلائِصَنا ، وهِيَ فى الأَصْلِ جَمْعُ قُلُوصٍ ، وهِيَ النَّاقَةُ الشَّابَّةُ ، وقيلَ : لا تَزالُ قُلُوصاً حَتَّى تَصِيرَ بازِلاً ؛ وقَوْلُ الأَعْشَى :

ولَقَدْ شَبَبْتِ الْحُرُوبَ فَما عَمْـ
ـمَرْتَ فِيها إِذْ قَلَّصَتْ عَنْ حِيالِ

أَيْ لَمْ تَدْعُ فى الْحُرُوبِ عَمْراً إِذْ قَلَّصَتْ ، أَيْ لَقِحَتْ بَعْدَ أَنْ كانَتْ حائِلاً تَحْمِلُ ، وقَدْ حالَتْ ؛ قالَ الْحارِثُ بْنُ عَبَّادٍ :

قَرِّبا مَرْبَطَ النَّعامَةِ مِنِّي
لَقِحَتْ حَرْبُ وائِلٍ عَنْ حِيالِ

وقَلَّصَتْ وشالَتْ واحِدٌ ، أَيْ لَقِحَتْ . وقِلاصُ النَّجْمِ : هِيَ الْعِشْرُونَ نَجْماً الَّتِي ساقَها الدَّبَرانُ فى خُطْبَةِ الثُّرَيَّا ، كَما تَزْعُمُ الْعَرَبُ ؛ قالَ طُفَيْلٌ :

أَمَّا ابْنُ طَوْقٍ فَقَدْ أَوْفَى بِذِمَّتِهِ
كَما وَفَى بِقِلاصِ النَّجْمِ حادِيها

وقالَ ذُو الرُّمَّةِ :

قِلاصٌ حَداها راكِبٌ مُتَعَمِّمٌ
هَجانٌ قَدْ كادَتْ عَلَيْهِ تَفَرَّقُ

وقَلَّصَ بَيْنَ الرَّجُلَيْنِ : خَلَّصَ بَيْنَهُما فى سِبابٍ أَوْ قِتالٍ .

وقَلَصَتْ نَفْسُهُ تَقْلِصُ قَلْصاً وقَلِصَتْ : غَثَتْ . وقَلَصَ الْغَدِيرُ : ذَهَبَ ماؤُهُ ؛ وقَوْلُ لَبِيدٍ :

لِوِرْدٍ تَقْلِصُ الْغِيطانُ عَنْهُ
يُبُدُّ مَفازَةَ الْخِمْسِ الْكَلالِ

يَعْنِي تَخَلَّفَ عَنْهُ(٢) ؛ بِذٰلِكَ فَسَّرَهُ ابْنُ الأَعْرابِيِّ .

* **قلط** * الْقَلَطِيُّ : الْقَصِيرُ جِدًّا . ابْنُ سِيدَهْ : الْقَلَطِيُّ وَالْقُلاطُ وَالْقِيلِيطُ ، وأَرَى الأَخِيرَةَ سَوادِيَّةً ، كُلُّهُ : الْقَصِيرُ الْمُجْتَمِعُ مِنَ النَّاسِ وَالسَّنانِيرِ وَالْكِلابِ . وَالْقَيْلِطُ ، وقيلَ الْقَيْلَطُ : الْمُنْتَفِخُ الْخُصْيَةِ ، ويُقالُ لَهُ ذُو الْقَيْلِطِ . وَالْقِيلِيطُ : الآدَرُ وهُوَ الْقَيْلَةُ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الْقَلْطُ الدَّمامَةُ . وَالْقَلْوَطُ ، يُقالُ ، واللهُ أَعْلَمُ : إِنَّهُ مِنْ أَوْلادِ الْجِنِّ وَالشَّياطِينِ . وَالْقِلِيطُ : الْعَظِيمُ الْبَيْضَتَيْنِ .

* **قلطب** * الْقَلْطَبانُ : أَصْلُها الْقَلْتَبانُ ، لَفْظَةٌ قَدِيمَةٌ عَنِ الْعَرَبِ ، غَيَّرَتْها الْعامَّةُ الأُولَى فَقالَتْ : الْقَلْطَبانُ ، وجاءَتْ عامَّةُ سُفْلَى ، فَغَيَّرَتْ عَلَى الأُولَى ، فَقالَتِ : الْقَرْطَبانُ .

* **قلع** * الْقَلْعُ : انْتِزاعُ الشَّيْءِ مِنْ أَصْلِهِ ، قَلَعَهُ يَقْلَعُهُ قَلْعاً ، وقَلَّعَهُ ، واقْتَلَعَهُ ، وانْقَلَعَ ،

(١) ورد فى مادة « أزر » : الخيار بدلاً من الظؤار .

(٢) قوله : « تخلف عنه » فى المحكم : « تخلت عنه » .

واقْتَلَعَ ، وتَقَلَّعَ . قالَ سِيبَوَيْهِ : قَلَعْتُ الشَّيْءَ حَوَّلْتُهُ مِنْ مَوْضِعِهِ ، وَاقْتَلَعْتُهُ اسْتَلَبْتُهُ .

وَالْقُلاعُ وَالْقُلاعَةُ والقُلاَّعَةُ ، بِالتَّشْدِيدِ والتَّخْفِيفِ : قِشر الْأَرْضِ الَّذِى يَرْتَفِعُ عَنِ الْكَمْأَةِ فَيَدُلُّ عَلَيْها وهِىَ الْقِلْفَعَةُ والقِلِفِعَةُ . وَالْقُلاعُ أَيْضاً : الطِّينُ الَّذِى يَنْشَقُّ إذا نَضَبَ عَنْهُ الْماءُ ، فَكُلُّ قِطْعَةٍ مِنْهُ قُلاعَةٌ . وَالْقُلاعُ أَيْضاً : الطِّينُ الْيابِسُ ، واحِدَتُهُ قُلاعَةٌ . وَالْقُلاعَةُ : الْمَدَرَةُ الْمُقْتَلَعَةُ أَوِ الْحَجَرُ يُقْتَلَعُ مِنَ الْأَرْضِ ويُرْمَى بِهِ . ورُمِىَ بِقُلاعَةٍ ، أَىْ بِحُجَّةٍ تُسْكِتُهُ ، وهُوَ عَلَى الْمَثَلِ .

وَالْقُلاَّعُ : الْحِجارَةُ . وَالْقُلاَّعُ : صُخُورٌ عِظامٌ مُتَقَلِّعَةٌ ، واحِدَتُهُ قُلاَّعَةٌ ، وَالْحِجارَةُ لِضَّخْمَةُ هِىَ الْقَلَعُ أَيْضاً . وَالقُلاعَةُ : صَخْرَةٌ عَظِيمَةٌ وَسَطَ فَضاءٍ سَهْلٍ .

وَالْقَلَعَةُ : صَخْرَةٌ عَظِيمَةٌ تَنْقَلِعُ عَنِ الْجَبَلِ صَعْبَةُ الْمُرْتَقَى ، قالَ الْأَزْهَرِىُّ : تُهالُ إذا رَأَيْتَها ذاهِبَةً فى السَّماءِ ، وَرُبَّما كانَتْ كالْمَسْجِدِ الْجامِعِ ، ومِثْلَ الدَّارِ ومِثْلَ الْبَيْتِ ، مُنْفَرِدَةً صَعْبَةً لا تُرْتَقَى .

وَالْقَلْعَةُ : الْحِصْنُ الْمُمْتَنِعُ فى جَبَلٍ ، وجَمْعُها قِلاعٌ وقَلَعٌ وقِلَعٌ . قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : غَيْرُ الْجَوْهَرِىِّ يَقُولُ الْقَلْعَةُ ، بِفَتْحِ اللَّامِ ، الْحِصْنُ فى الْجَبَلِ ، وجَمْعُهُ قِلاعٌ وقَلَعٌ وقِلَعٌ . وأَقْلَعُوا بِهٰذِهِ الْبِلادِ إقْلاعاً : بَنَوْها فَجَعَلُوها كالْقَلَعَةِ ، وقِيلَ : الْقَلْعَةُ ، بِسُكُونِ اللَّامِ ، حِصْنٌ مُشْرِفٌ ، وجَمْعُهُ قُلُوعٌ . وَالْقَلْعَةُ ، بِسُكُونِ اللَّامِ : النَّخْلَةُ الَّتِى تُجْتَثُّ مِنْ أَصْلِها قَلْعاً أَوْ قَطْعاً (عَنْ أَبِى حَنِيفَةَ) .

وقُلِعَ الْوالِى قَلْعاً وقُلْعَةً فانْقَلَعَ : عُزِلَ . وَالْمَقْلُوعُ : الْأَمِيرُ الْمَعْزُولُ .

والدُّنْيا دارُ قُلْعَةٍ ، أَىِ انْقِلاعٍ . ومَنْزِلُنا مَنْزِلُ قُلْعَةٍ[1] ، بِالضَّمِّ ، أَىْ لا نَمْلِكُهُ . ومَجْلِسُ قُلْعَةٍ إذا كانَ صاحِبُهُ يَحْتاجُ إِلَى أَنْ يَقُومَ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ . وهٰذا مَنْزِلُ قُلْعَةٍ ، أَىْ لَيْسَ بِمُسْتَوْطَنٍ . ويُقالُ : هُمْ عَلَى قُلْعَةٍ ، أَىْ عَلَى رِحْلَةٍ . وفى حَدِيثِ عَلِىٍّ ، كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ : أُحَذِّرُكُمُ الدُّنْيا فَإِنَّها مَنْزِلُ قُلْعَةٍ أَىْ تَحَوُّلٍ وارْتِحالٍ .

وَالْقُلْعَةُ مِنَ الْمالِ : مالا يَدُومُ . وَالْقُلْعَةُ أَيْضاً : الْمالُ الْعارِيَّةُ . وفى الْحَدِيثِ : بِئْسَ الْمالُ الْقُلْعَةُ ، قالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هُوَ الْعارِيَّةُ لِأَنَّهُ غَيْرُ ثابِتٍ فى يَدِ الْمُسْتَعِيرِ ، ومُنْقَلِعٌ إِلَى مالِكِهِ .

والْقُلْعَةُ أَيْضاً : الرَّجُلُ الضَّعِيفُ . وقُلِعَ الرَّجُلُ قَلْعاً ، وهُوَ قَلِعٌ وقِلْعٌ وقُلْعَةٌ وقَلاَّعٌ : لم يَثْبُتْ فى الْبَطْشِ ولا عَلَى السَّرْجِ . وَالْقِلْعُ : الَّذِى لا يَثْبُتُ عَلَى الْخَيْلِ . وفى حَدِيثِ جَرِيرٍ قالَ : يا رَسُولَ اللهِ ، إِنِّى رَجُلٌ قِلْعٌ ، فادْعُ اللهَ لِى ؛ قالَ الْهَرَوِىُّ : الْقِلْعُ الَّذِى لا يَثْبُتُ عَلَى السَّرْجِ ، قالَ : ورَواهُ بَعْضُهُمْ بِفَتْحِ الْقافِ وكَسْرِ اللَّامِ بِمَعْناهُ ، قالَ : وسَماعِى الْقِلْعُ .

وَالْقَلَعُ : مَصْدَرُ قَوْلِكَ قَلِعَ الْقَدَمُ ، بِالْكَسْرِ ، إِذا كانَتْ قَدَمُهُ لا تَثْبُتُ عِنْدَ الصِّراعِ ، فَهُوَ قَلِعٌ . وَالْقِلْعُ وَالْقَلِعُ : الرَّجُلُ الْبَلِيدُ الَّذِى لا يَفْهَمُ .

وشَيْخٌ قَلِعٌ : يَتَقَلَّعُ إذا قامَ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرابِىِّ) وأَنْشَدَ :

إِنِّى لَأَرْجُو مُحْرِزاً أَنْ يَنْفَعا
إِيَّاىَ لَمَّا صِرْتُ شَيْخاً قَلِعا

وتَقَلَّعَ فى مَشْيَتِهِ : مَشَى كَأَنَّهُ يَنْحَدِرُ . وفى الْحَدِيثِ فى صِفَتِهِ ، ﷺ : أَنَّهُ كانَ إذا مَشَى تَقَلَّعَ . وفى حَدِيثِ ابْنِ أَبِى هالَةَ : إذا زالَ زالَ قَلْعاً [بِالْفَتْحِ وَالضَّمِّ][2] ، وَالْمَعْنَى واحِدٌ ، قِيلَ : أَرادَ قُوَّةَ مَشْيِهِ وأَنَّهُ كانَ يَرْفَعُ رِجْلَيْهِ مِنَ الْأَرْضِ إذا مَشَى رَفْعاً بائِناً بِقُوَّةٍ ، لا كَمَنْ يَمْشِى اخْتِيالاً وتَنَعُّماً ويُقارِبُ خُطاهُ ، فَإِنَّ ذٰلِكَ مِنْ مَشْىِ النِّساءِ ، ويُوصَفْنَ بِهِ ؛ وأَمَّا إذازالَ زالَ قَلْعاً فَيُرْوَى بِالْفَتْحِ وَالضَّمِّ ، فَبِالْفَتْحِ هُوَ مَصْدَرٌ بِمَعْنَى الْفاعِلِ ، أَىْ يَزُولُ قالِعاً لِرِجْلِهِ مِنَ الْأَرْضِ ، وهُوَ بِالضَّمِّ إِمَّا مَصْدَرٌ أَو اسْمٌ ، وهُوَ بِمَعْنَى الْفَتْحِ ؛ وحَكَى ابْنُ الْأَثِيرِ عَنِ الْهَرَوِىِّ قالَ : قَرَأْتُ هٰذا الْحَرْفَ فى غَرِيبِ الْحَدِيثِ لِابْنِ الْأَنْبارِىِّ « قَلِعاً » بِفَتْحِ الْقافِ وكَسْرِ اللَّامِ ، قالَ : وكَذٰلِكَ قَرَأْتُهُ بِخَطِّ الْأَزْهَرِىِّ ، وهُوَ كَما جاءَ [فى حَدِيثٍ آخَرَ] ، وقالَ الْأَزْهَرِىُّ : يُقالُ هُوَ كَقَوْلِهِ كَأَنَّما يَنْحَطُّ فى صَبَبٍ ، وقالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : الانْحِدارُ مِنَ الصَّبَبِ وَالتَّقَلُّعُ مِنَ الْأَرْضِ قَرِيبٌ بَعْضُهُ مِنْ بَعْضٍ ، أَرادَ أَنَّهُ كانَ يَسْتَعْمِلُ التَّثَبُّتَ ، ولا يَبِينُ مِنْهُ فى هٰذِهِ الْحالِ اسْتِعْجالٌ ومُبادَرَةٌ شَدِيدَةٌ .

وَالْقُلاعُ وَالْخُراعُ واحِدٌ : وهُوَ أَنْ يَكُونَ الْبَعِيرُ صَحِيحاً فَيَقَعَ مَيِّتاً . ويُقالُ : انْقَلَعَ وَانْخَرَعَ .

وَالْقَلْعُ والْقِلْعُ : الْكِنْفُ يَكُونُ فِيهِ الْأَدَواتُ ، وفى الْمُحْكَمِ : يَكُونُ فِيهِ زادُ الرَّاعِى وتَوادِيهِ وأَصِرَّتُهُ . وفى حَدِيثِ سَعْدٍ قالَ : لَمَّا نُودِىَ : لِيَخْرُجْ مَنْ فى الْمَسْجِدِ إِلاَّ آلَ رَسُولِ اللهِ وآلَ عَلِىٍّ ، خَرَجْنا مِنَ الْمَسْجِدِ نَجُرُّ قِلاعَنا ، أَىْ كُنُفَنا وأَمْتِعَتَنا ، واحِدُها قَلْعٌ ، بِالْفَتْحِ ، وهُوَ الْكِنْفُ يَكُونُ فِيهِ زادُ الرَّاعِى ومَتاعُهُ ؛ قالَ أَبُو مُحَمَّدٍ الْفَقْعَسِىُّ :

يا لَيْتَ أَنِّى وقُشاماً نَلْتَقِى
وهُوَ عَلَى ظَهْرِ الْبَعِيرِ الْأَوْرَقِ
وأَنا فَوْقَ ذاتِ غَرْبٍ خَيْفَقِ
ثُمَّ اتَّقَى وأَىَّ عَصْرٍ يَتَّقِى
بِعُلْبَةٍ وقَلْعِهِ الْمُعَلَّقِ ؟

أَىْ وأَىَّ زَمانٍ يَتَّقِى ، وجَمْعُهُ قِلَعَةٌ وقِلاعٌ .

وفى الْمَثَلِ : شَحْمَتِى فى قَلْعِى ؛ يُضْرَبُ مَثَلاً لِمَنْ حَصَّلَ ما يُرِيدُ . وقِيلَ لِلذِّئْبِ : ما تَقُولُ فى غَنَمٍ فِيها غُلَيِّمٌ ؟ قالَ : شَعْراءُ فى إِبْطِى ، أَخافُ إِحْدَى حُظَيَّاتِهِ ؛ قِيلَ : فَما تَقُولُ فى غَنَمٍ فِيها جُوَيْرِيَةٌ ؟ فَقالَ : شَحْمَتِى فى قَلْعِى ؛ الشَّعْراءُ : ذُبابٌ يَلْسَعُ ،

(١) قوله : « منزل قلعة » بضمّ وبضمتين ، وكهمزة ، كما صرّح به فى القاموس .

(٢) زيادة من النهاية اقتضاها المقام . وفى التهذيب : « زال قلعاً ، ويروى قُلْعاً ، والمعنى واحد » . وبعد أسطر تجد بقيّة ما فى النهاية .

[عبد الله]

وحُظَيَّاتُهُ : سِهامُهُ ، تَصْغِيرُ حَظَواتٍ .

وَالْقَلَعُ : قِطَعٌ مِنَ السَّحابِ كأَنَّها الْجِبالُ ، واحِدَتُها قَلَعَةٌ ؛ قالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

تَفَقَّأَ فَوْقَهُ الْقَلَعُ السَّوارِي

وجُنَّ الْخازِبازِ بِهِ جُنُونا

وقِيلَ : الْقَلَعَةُ مِنَ السَّحابِ الَّتِي تَأْخُذُ جانِبَ السَّماءِ ، وقِيلَ : هِيَ السَّحابَةُ الضَّخْمَةُ ، والْجَمْعُ مِنْ كُلِّ ذٰلِكَ قَلَعٌ .

وَالْقُلُوعُ : النَّاقَةُ الضَّخْمَةُ الْجافِيَةُ ، ولا يُوصَفُ بِهِ الْجَمَلُ ، وهِيَ الدَّلُوحُ أَيْضاً .

وَالْقَيْلَعُ : الْمَرْأَةُ الضَّخْمَةُ الْجافِيَةُ . قالَ الأَزْهَرِيُّ : وهٰذا كُلُّهُ مَأْخُوذٌ مِنَ الْقَلَعَةِ ، وهِيَ السَّحابَةُ الضَّخْمَةُ ، وكَذٰلِكَ قَلْعَةُ الْجَبَلِ وَالحِجارَةُ .

وَالْقِلْعُ : شِراعُ السَّفِينَةِ ، وَالْجَمْعُ قِلاعٌ . وفى حَدِيثِ عَلِيٍّ ، كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ : كأَنَّهُ قِلْعُ دارِيٍّ ؛ الْقِلْعُ ، بِالْكَسْرِ : شِراعُ السَّفِينَةِ ، والدَّارِيُّ : الْبَحَّارُ وَالْمَلَّاحُ ؛ وقالَ الأَعْشَى :

يَكُبُّ الخَلِيَّةَ ذاتَ الْقِلاعِ

وقَدْ كادَ جُؤْجُؤُها يَنْحَطِمْ

وقَدْ يَكُونُ الْقِلاعُ واحِداً ، وفى التَّهْذِيبِ : الْجَمْعُ الْقُلُعُ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وأَرَى أَنَّ كُراعاً حَكَى قِلَعَ السَّفِينَةِ ، عَلَى مِثالِ قِمَعٍ . وأَقْلَعَ السَّفِينَةَ : عَمِلَ لَها قِلاعاً أَوْ كَساها إِيَّاهُ ؛ وقِيلَ : الْمُقْلَعَةُ مِنَ السُّفُنِ الْعَظِيمَةُ ، تُشَبَّهُ بِالْقِلَعِ مِنَ الْجِبالِ ؛ قالَ يَصِفُ السُّفُنَ :

مَواخِرٌ فى سَماءِ الْيَمِّ مُقْلَعَةٌ

إِذا عَلَوا ظَهْرَ مَوْجٍ ثُمَّتَ انْحَدَرُوا[1]

قالَ اللَّيْثُ : شَبَّهَها بِالْقَلَعَةِ أُقْلِعَتْ ، جُعِلَتْ كأَنَّها قَلَعَةٌ ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : أَخْطَأَ اللَّيْثُ التَّفْسِيرَ ولَمْ يُصِبْ ، ومَعْنَى السُّفُنِ الْمُقْلَعَةِ الَّتِي مُدَّتْ عَلَيْها الْقِلاعُ ، وهِيَ الشِّراعُ وَالْحِبالُ الَّتِي تَسُوقُها الرِّيحُ بِها ؛ وقالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : لَيْسَ فى قَوْلِهِ مُقْلَعَةٌ ما يَدُلُّ عَلَى السَّيْرِ مِنْ جِهَةِ اللَّفْظِ ، إِنَّما يُفْهَمُ ذٰلِكَ مِنْ فَحْوَى الْكَلامِ ، لِأَنَّهُ قَدْ أَحاطَ الْعِلْمِ ، بِأَنَّ السَّفِينَةَ مَتَى رُفِعَ قِلْعُها فَإِنَّها سائِرَةٌ ، فَهٰذا شَيْءٌ حَصَلَ مِنْ جِهَةِ الْمَعْنَى لا مِنْ جِهَةِ أَنَّ اللَّفْظَ يَقْتَضِى ذٰلِكَ ، وكَذٰلِكَ إِذا قُلْتَ : أَقْلَعَ أَصْحابُ السُّفُنِ ، وَأَنْتَ تُرِيدُ أَنَّهُمْ سارُوا مِنْ مَوْضِعٍ مُتَوَجِّهِينَ إِلَى آخَرَ ، وإِنَّما الْأَصْلُ فِيهِ أَقْلَعُوا سُفُنَهُمْ ، أَىْ رَفَعُوا قِلاعَها ، وقَدْ عُلِمَ أَنَّهُمْ مَتَى رَفَعُوا قِلاعَ سُفُنِهِمْ فَإِنَّهُمْ سائِرُونَ مِنْ ذٰلِكَ الْمَوْضِعِ مُتَوَجِّهُونَ إِلَى غَيْرِهِ ، وإِلَّا فَلَيْسَ يُوجَدُ فى اللُّغَةِ أَنَّهُ يُقالُ أَقْلَعَ الرَّجُلُ إِذا سارَ ، وإِنَّما يُقالُ أَقْلَعَ عَنِ الشَّىْءِ إِذا كَفَّ عَنْهُ . وفى حَدِيثِ مُجاهِدٍ فى قَوْلِهِ تَعالَى : « وَلَهُ الْجَوارِى الْمُنْشَآتُ فى الْبَحْرِ كَالْأَعْلامِ » ، هُوَ ما رُفِعَ قِلْعُهُ ، وَالجَوارِى السُّفُنُ وَالْمَراكِبُ ، وسُفُنٌ مُقْلَعاتٌ . قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : يُقالُ أَقْلَعْتُ السَّفِينَةَ إِذا رَفَعْتَ قِلْعَها عِنْدَ الْمَسِيرِ ، ولا يُقالُ أَقْلَعَتِ السَّفِينَةُ ، لِأَنَّ الْفِعْلَ لَيْسَ لَها وإِنَّما هُوَ لِصاحِبِها .

وقَوْسٌ قَلُوعٌ : تَنْفَلِتُ فى النَّزْعِ فَتَنْقَلِبُ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرابِيِّ :

لا كَزَّةُ السَّهْمِ ولا قَلُوعُ

يَدْرُجُ تَحْتَ عَجْسِها الْيَرْبُوعُ

وفى التَّهْذِيبِ : الْقَلُوعُ الْقَوْسُ الَّتِى إِذا نُزِعَ فِيها انْقَلَبَتْ .

قالَ أَبُو سَعِيدٍ : الْأَغْراضُ الَّتِى تُرْمَى أَوَّلُها غَرَضُ الْمُقالَعَةِ ، وهُوَ الَّذِى يَقْرُبُ مِنَ الْأَرْضِ فَلا يَحْتاجُ الرَّامِى أَنْ يَمُدَّ بِهِ الْيَدَ مَدًّا شَدِيداً ، ثُمَّ غَرَضُ الْفُقْرَةِ .

وَالْإِقْلاعُ عَنِ الْأَمْرِ : الْكَفُّ عَنْهُ . يُقالُ : أَقْلَعَ فُلانٌ عَمَّا كانَ عَلَيْهِ ، أَىْ كَفَّ عَنْهُ . وَفى حَدِيثِ الْمَزادَتَيْنِ : لَقَدْ أَقْلَعَ عَنْها ، أَىْ كَفَّ وتَرَكَ . وأَقْلَعَ الشَّىْءُ : انْجَلَى ، وأَقْلَعَ السَّحابُ كَذٰلِكَ . وفى التَّنْزِيلِ : « وَيا سَماءُ أَقْلِعى » ؛ أَىْ أَمْسِكِى عَنِ الْمَطَرِ ؛ وقالَ خالِدُ بْنُ زُهَيْرٍ :

فَأَقْصِرْ ولَمْ تَأْخُذْكَ مِنِّى سَحابَةٌ

يُنَفِّرُ شاءَ الْمُقْلَعِينَ خَوانُها

قِيلَ : عَنَى بِالْمُقْلَعِينَ الَّذِينَ لَمْ تُصِبْهُمُ السَّحابَةُ ، كَذٰلِكَ فَسَّرَهُ السُّكَّرِىُّ ، وأَقْلَعَتْ عَنْهُ الْحُمَّى كَذٰلِكَ ، وَالْقَلَعُ حِينُ إِقْلاعِها ، يُقالُ : تَرَكْتُ فُلاناً فى قَلَعٍ وقَلْعٍ مِنْ حُمَّاهُ ، يُسَكَّنُ وَيُحَرَّكُ ، أَىْ فى إِقْلاعٍ مِنْ حُمَّاهُ . الْأَصْمَعِىُّ : الْقَلَعُ الْوَقْتُ الَّذِى تُقْلِعُ فِيهِ الْحُمَّى ، وَالْقُلُوعُ اسْمٌ مِنَ الْقُلاعِ ، ومِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

كَأَنَّ نَطاةَ خَيْبَرَ زَوَّدَتْهُ

بُكُورَ الْوِرْدِ رَيَّثَةَ الْقُلُوعِ

وَالْقِلْعَةُ : الشِّقَّةُ ، وجَمْعُها قِلَعٌ .

والْقالِعُ : دائِرَةٌ بِمِنْسَجِ الدَّابَّةِ يُتَشاءَمُ بِها ، وهُوَ اسْمٌ ؛ قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : دائِرَةُ الْقالِعِ هِىَ الَّتِى تَكُونُ تَحْتَ اللِّبْدِ ، وهِىَ تُكْرَهُ ولا تُسْتَحَبُّ . وفى الْحَدِيثِ : لا يَدْخُلُ الجنةَ قَلَّاعٌ ولا دَيُّوبٌ ؛ الْقَلَّاعُ : السَّاعِى إِلَى السُّلْطانِ بِالْباطِلِ فى حَقِّ النَّاسِ ، وَالْقَلَّاعُ الْقَوَّادُ ؛ وَالْقَلَّاعُ النَّبَّاشُ ؛ وَالْقَلَّاعُ الْكَذَّابُ . ابْنُ الْأَعْرابِىِّ : الْقَلَّاعُ الَّذِى يَقَعُ فى النَّاسِ عِنْدَ الْأُمَراءِ ، سُمِّىَ قَلَّاعاً لِأَنَّهُ يَأْتِى الرَّجُلَ الْمُتَمَكِّنَ عِنْدَ الْأَمِيرِ ، فَلا يَزالُ يَشِى بِهِ حَتَّى يَقْلَعَهُ ويُزِيلَهُ عَنْ مَرْتَبَتِهِ ، كَما يُقْلَعُ النَّباتُ مِنَ الْأَرْضِ ونَحْوُهُ ؛ ومِنْهُ حَدِيثُ الْحَجَّاجِ : قالَ لِأَنَسٍ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : لَأَقْلَعَنَّكَ قَلْعَ الصَّمْغَةِ ، أَىْ لَأَسْتَأْصِلَنَّكَ كَما يَسْتَأْصِلُ الصَّمْغَةَ قالِعُها مِنَ الشَّجَرَةِ . وَالدَّيُّوبُ : النَّمَّامُ الْقَتَّاتُ .

وَالْقُلاعُ ، بِالتَّخْفِيفِ : مِنْ أَدْواءِ الْفَمِ وَالْحَلْقِ مَعْرُوفٌ ؛ وقِيلَ : هُوَ داءٌ يُصِيبُ الصِّبْيانَ فى أَفْواهِهِمْ . وبَعِيرٌ مَقْلُوعٌ إِذا كانَ بَيْنَ يَدَيْكَ قائِماً فَسَقَطَ مَيِّتاً ، وهُوَ الْقُلاعُ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرابِىِّ) ، وقَدِ انْقَلَعَ .

وَالْقَوْلَعُ : طائِرٌ أَحْمَرُ الرِّجْلَيْنِ ، كَأَنَّ رِيشَهُ شَيْبٌ مَصْبُوغٌ ؛ ومِنْها ما يَكُونُ أَسْوَدَ الرَّأْسِ ، وسائِرُ خَلْقِهِ أَغْبَرُ ، وهُوَ يُوطِوطُ (حَكاها كُراعٌ فى بابِ فَوْعَلَ) .

(١) قوله : « سماء إلخ » فى شرح القاموس : « سواء بدل سماء » وقف بدل موج .

وَالْقَلَعَةُ وقَلَعَهُ وَالْقُلَيْعَةُ ، كُلُّها : مَواضِعُ . وَسَيْفٌ قَلَعِيٌّ : مَنْسُوبٌ إِلَيْهِ لِعِتْقِهِ . وفى الْحَدِيثِ : سُيُوفُنا قَلَعِيَّةٌ ؛ قالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : مَنْسُوبَةٌ إِلَى الْقَلَعَةِ ، بِفَتْحِ الْقافِ واللَّامِ ، وهِىَ مَوْضِعٌ بِالْبادِيَةِ تُنْسَبُ السُّيُوفُ إِلَيْهِ ؛ قالَ الرَّاجِزُ :

مُحارِفٌ بِالشَّاءِ وَالْأَباعِرِ
مُبارَكٌ بِالْقَلَعِىِّ الْباتِرِ

وَالْقَلَعِىُّ : الرَّصاصُ الْجَيِّدُ ؛ وقِيلَ : هُوَ الشَّدِيدُ الْبَياضِ . وَالْقَلْعُ : اسْمُ الْمَعْدِنِ الَّذِى يُنْسَبُ إِلَيْهِ الرَّصاصُ الْجَيِّدُ .

وَالْقَلْعانِ مِنْ بَنِى نُمَيْرٍ : صَلاءَةُ وشُرَيْحٌ ابْنا عَمْرِو بْنِ خُوَيْلِفَةَ بْنَ عَبْدِ اللهِ بْنِ الْحارِثِ ابْنِ نُمَيْرٍ ؛ وقالَ :

رَغِبْنا عَنْ دِماءِ بَنِى قُرَيْعٍ
إِلَى الْقَلْعَيْنِ إِنَّهُما اللُّبابُ
وقُلْنا لِلدَّلِيلِ : أَقِمْ إِلَيْهِمْ
فَلا تَلْغَى لِغَيْرِهِمُ كِلابُ

تَلْغَى : تَنْبَحُ .

وقَلاَّعٌ : اسْمُ رَجُلٍ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرابِىِّ) وأَنْشَدَ :

لَبِّسْ ما مارَسْتَ يا قَلاَّعُ
جِئْتَ بِهِ فى صَدْرِهِ اخْتِضاعُ

ومَرْجُ الْقَلَعَةِ ، بِالتَّحْرِيكِ : مَوْضِعٌ بِالْبادِيَةِ ، وقالَ الْفَرَّاءُ : مَرْجُ الْقَلَعَةِ ، بِالتَّحْرِيكِ ، الْقَرْيَةُ الَّتِى دُونَ حُلْوانَ ، ولا يُقالُ الْقَلْعَةُ . ابْنُ الْأَعْرابِىِّ : الْقُلاَّعُ نَبْتٌ مِنَ الْجَنْبَةِ ، وهُوَ نِعْمَ الْمَرْتَعُ ، رَطْباً كانَ أَوْ يابِساً .

وَالْمِقْلاعُ : الَّذِى يُرْمَى بِهِ الْحَجَرُ .
وَالْقَلاَّعُ : الشُّرْطِىُّ .

* **قلعت** * اقْلَعَتَّ الشَّعَرُ ، كاقْلَعَدَّ : جَعُدَ .

* **قلعث** * تَقَعْثَلَ فى مَشْيِهِ ، وتَقَلْعَثَ ، كِلاهُما إِذا مَرَّ كَأَنَّهُ يَتَقَلَّعُ مِنْ وَحَلٍ ، وهِىَ الْقَلْعَثَةُ .

* **قلعد** * اقْلَعَدَّ الشَّعَرُ كاقْلَعَطَّ : جَعُدَ ، وسَنَذْكُرُهُ فى تَرْجَمَةِ قَلْعَطَ إِنْ شاءَ اللهُ .

* **قلعط** * اقْلَعَطَّ الشَّعَرُ : جَعُدَ كَشَعَرِ الزِّنْجِ ، وقِيلَ : اقْلَعَطَ وَاقْلَعَدَّ ، وهُوَ الشَّعَرُ الَّذِى لا يَطُولُ ولا يَكُونُ إِلاَّ مَعَ صَلابَةِ الرَّأْسِ ؛ وقالَ :

فَما نُهْنِهْتُ عَنْ سَبْطٍ كَمِىٍّ
ولا عَنْ مُقْلَعِطِّ الرَّأْسِ جَعْدِ

وهِىَ الْقَلْعَطَةُ ؛ وأَنْشَدَ الْأَزْهَرِىُّ :

بِأَثْلَعَ مُقْلَعِطِّ الرَّأْسِ طاطِ

* **قلعف** * اقْلَعَفَّ الشَّىْءُ اقْلِعْفافاً : تَقَبَّضَ . وَاقْلَعَفَّتْ أَنامِلُهُ : تَشَنَّجَتْ مِنْ بَرْدٍ أَوْ كِبَرٍ . وَاقْلَعَفَّ الشَّىْءُ : مَدَّهُ ثُمَّ أَرْسَلَهُ فَانْضَمَّ . وَاقْفَعَلَّتْ أَنامِلُهُ : كاقْلَعَفَّتْ ، وقِيلَ : الْمُقْفَعِلُّ الْمُتَشَنِّجُ مِنْ بَرْدٍ أَوْ كِبَرٍ ، فَلَمْ يُخَصَّ بِهِ الْأَنامِلُ . ويُقالُ لِلشَّىْءِ يَتَمَدَّدُ ثُمَّ يَنْضَمُّ إِلَى نَفْسِهِ وإِلَى شَىْءٍ : قَدِ اقْلَعَفَّ إِلَيْهِ . الْأَزْهَرِىُّ : وَالْبَعِيرُ إِذا ضَرَبَ النَّاقَةَ فانْضَمَّ إِلَيْها يَقْلَعِفُّ فَيَصِيرُ عَلَى عُرْقُوبَيْهِ مُعْتَمِداً عَلَيْهِما ، وهُوَ فى ضِرابِهِ يُقالُ اقْلَعَفَّها ؛ قالَ : وهٰذا لا يُقْلَبُ . قالَ الْأَزْهَرِىُّ : قالَ النَّضْرُ : يُقالُ لِلرَّاكِبِ إِذا لَمْ يَكُنْ عَلَى مَرْكَبٍ وطِىءٍ مُتَقَلْعِفٌ .

* **قلعم** * الْقِلْعَمُّ : الشَّيْخُ الْكَبِيرُ الْمُسِنُّ الْهَرِمُ ، مِثْلُ الْقِلْحَمِّ . ابْنُ الْأَعْرابِىِّ : الْقَلْعَمُ الْعَجُوزُ الْمُسِنَّةُ . الْأَزْهَرِىُّ : الْقَلْعَمَةُ الْمُسِنَّةُ مِنَ الْإِبِلِ ، قالَ : وَالْحاءُ أَصْوَبُ اللُّغَتَيْنِ . وَاقْلَعَمَّ الرَّجُلُ : أَسَنَّ ، وكَذٰلِكَ الْبَعِيرُ . الْقِلْعَمُّ وَالْقِلْعَمُ : الطَّوِيلُ (والتَّخْفِيفُ عَنْ كُراعٍ) .

وقِلْعَمٌ : مِنْ أَسْماءِ الرِّجالِ ، مَثَّلَ بِهِ سِيبَوَيْهِ وفَسَّرَهُ السِّيرافِىُّ .

وَالْقَلْعَمُ وَالْقُمْعُلُ : الْقَدَحُ الضَّخْمُ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : وهُوَ أَيْضاً اسْمُ جَبَلٍ .

* **قلف** * الْقُلْفَةُ ، بِالضَّمِّ : الْغُرْلَةُ ؛ أَنْشَدَ أَبُو الْغَوْثِ :

كَأَنَّها حِثْرِمَةُ بْنِ غابِنِ
قُلْفَةُ طِفْلٍ تَحْتَ مُوسَى خاتِنِ

ابْنُ سِيدَهْ : الْقُلْفَةُ وَالْقَلَفَةُ جِلْدَةُ الذَّكَرِ الَّتِى أَلْبَسَتْها الْحَشَفَةُ ، وَهِىَ الَّتِى تُقْطَعُ مِنْ ذَكَرِ الصَّبِىِّ . وَرَجُلٌ أَقْلَفُ بَيِّنُ الْقَلَفِ : لَمْ يُخْتَنْ . وَالْقَلَفُ : مَصْدَرُ الْأَقْلَفِ ، وَقَدْ قَلِفَ قَلَفاً . وَالْقَلْفُ ، بِالْجَزْمِ : قَطْعُ الْقُلْفَةِ ، وَاقْتِلاعُ الظُّفْرِ مِنْ أَصْلِها ؛ وَأَنْشَدَ :

يَقْتَلِفُ الْأَظْفارَ عَنْ بَنانِهِ

الْجَوْهَرِىُّ : وَقَلَفَها الْخاتِنُ قَلْفاً قَطَعَها ، قالَ : وَتَزْعُمُ الْعَرَبُ أَنَّ الْغُلامَ إِذا وُلِدَ فى الْقَمْراءِ فَسَحَتْ قُلْفَتُهُ فَصارَ كالْمَخْتُونِ ؛ قالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ ، وَقَدْ كانَ دَخَلَ مَعَ قَيْصَرَ الْحَمَّامَ فَرَآهُ أَقْلَفَ :

إِنِّى حَلَفْتُ يَمِيناً غَيْرَ كاذِبَةٍ :
لَأَنْتَ أَقْلَفُ إِلاَّ ما جَنَى الْقَمَرُ
إِذا طَعَنْتَ بِهِ مالَتْ عِمامَتُه
كَما تَجَمَّعَ تَحْتَ الْفَلْكَةِ الْوَبَرُ

وَالْقَلَفَةُ ، بِالتَّحْرِيكِ ، مِنَ الْأَقْلَفِ كالْقَطَعَةِ مِنَ الْأَقْطَعِ ، وَقَلَفُ الشَّجَرَةِ : نَزَعَ عَنْها لِحاءَها ؛ قالَ ابْنُ بَرِّى : شاهِدُهُ قَوْلُ الْفَرَزْدَقِ :

قَلَفْتُ الْحَصَى عَنْهُ الَّذِى فَوْقَ ظَهْرِهِ
بِأَحْلامِ جُهَّالٍ إِذا ما تَغَضَّفُوا

وَقَلَفَ الدَّنَّ يَقْلِفُهُ قَلْفاً ، فَهُوَ مَقْلُوفٌ وَقَلِيفٌ : نَزَعَ عَنْهُ الطِّينَ . ابْنُ بَرِّىٍّ : الْقَلِيفُ دَنُّ الْخَمْرِ الَّذِى قُشِرَ عَنْهُ طِينُهُ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَلا يُرَى فى بَيْتِهِ الْقَلِيفُ

وَقَلَفَ الشَّرابُ : أَزْبَدَ . وَسُمِعَ أَحْمَدُ ابْنُ صالِحٍ يَقُولُ فى حَدِيثِ يُونُسَ عَنِ ابْنِ شِهابٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ : إِنَّهُ كانَ يَشْرَبُ الْعَصِيرَ ما لَمْ يَقْلِفْ ، قالَ : ما لَمْ يُزْبِدْ . قالَ الْأَزْهَرِىُّ : أَحْمَدُ بْنُ صالِحٍ صاحِبُ لُغَةٍ إِمامٌ فى الْعَرَبِيَّةِ .

وَالْقِلْفُ وَالْقُلافَةُ : الْقِشْرُ . وَالْقِلْفُ : قِشْرُ الرُّمّانِ .

وَقَلَفَ الشَّيْءَ قَلْفاً : كَقَلَبَهُ قَلْباً (عَنْ كُراعٍ) .

وَالقُلْفَتانِ : طَرَفا الشَّارِبَيْنِ مِمَّا يَلِي الصِّماغَيْنِ . وَشَفَةٌ قَلِفَةٌ : فِيها غِلَظٌ .

وَسَيْفٌ أَقْلَفُ : لَهُ حَدٌّ واحِد وَقَدْ حُزَّ طَرَفُ ظُبَتِهِ .

وَعامٌ أَقْلَفُ : مُخْصِبٌ كَثِيرُ الْخَيْرِ . وَعَيْشٌ أَقْلَفُ : ناعِمٌ رَغَدٌ .

وَقَلَفَ السَّفِينَةَ : خَرَزَ أَلْواحَها بِاللِّيفِ وَجَعَلَ فِي خَلَلِها القارَ .

وَالقَلِيفُ : جِلالُ التَّمْرِ ، وَاحِدَتُها قَلِيفَةٌ (عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ) ، وَقالَ كُراعٌ : القَلِيفُ الجُلَّةُ العَظِيمَةُ ، النَّضْرُ : القَلِيفُ الجِلالُ المَمْلُوءَةُ تَمْراً ، كُلُّ جُلَّةٍ مِنْها قِلْفَةٌ ، وَهِيَ المَقْلُوفَةُ أَيْضاً . وَثَلاثُ مَقْلُوفاتٍ : كُلُّ جُلَّةٍ مَقْلُوفَةٌ ، وَهِيَ الجِلالُ البَحْرانِيَّةُ .

وَاقْتَلَفْتُ مِنْ فُلانٍ أَرْبَعَ قِلْفاتٍ وَأَرْبَعَ مَقْلُوفاتٍ : وَهُوَ أَنْ تَأْتِيَ الجُلَّةَ عِنْدَ الرَّجُلِ فَتَأْخُذَها بِقَوْلِهِ مِنْهُ وَلا تَكِيلُها ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيٍّ :

لايَأْكُلُ البَقْلَ وَلايَرِيفُ
وَلا يُرَى فِي بَيْتِهِ القَلِيفُ

ابْنُ بَرِّي : وَالقَلِيفُ التَّمْرُ البَحْرِيُّ يَتَقَلَّفُ عَنْهُ قِشْرُهُ ، قالَ : وَالقَلِيفُ ما يُقْلَفُ مِنَ الخُبْزِ ، أَيْ يُقْشَرُ . قالَ : وَالقَلِيفُ أَيْضاً يابِسُ الفاكِهَةِ . وَالقَلِيفُ : الذَّكَرُ الَّذِي قُطِعَتْ قُلْفَتُهُ .

وَالقِلْفَةُ ، بِالْكَسْرِ : ضَرْبٌ مِنَ النَّباتِ أَخْضَرُ لَهُ ثَمَرَةٌ صَغِيرَةٌ ، وَالمالُ حَرِيصٌ عَلَيْها ، يَعْنِي بِالمالِ الإِبِلَ .

وَالقِلَّفُ : لُغَةٌ فِي القِنَّفِ . قالَ أَبُو مالِكٍ : القِلَّفُ وَالقِنَّفُ واحِدٌ وَهُوَ الغِرْيَنُ وَاليَفَنُ[1] ، إِذا يَبِسَ ، وَيُقالُ لَهُ غِرْيَنٌ إِذا كانَ رَطْباً وَنَحْوُ ذٰلِكَ ، قالَ الفَرَّاءُ : وَمِثْلُهُ حِمَّصٌ وَقِنَّبٌ . وَرَجُلٌ خِنَّبٌ : طَوِيلٌ ، قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : القِلَّفُ يابِسُ طِينِ الغِرْيَنِ .

* **قلفح** * ابْنُ دُرَيْدٍ : قَلْفَحَ ما فِي الإِناءِ إِذا شَرِبَهُ أَجْمَعَ .

* **قلفع** * القِلْفِعُ ، مِثالُ الخِنْصِرِ : الطِّينُ الَّذِي إِذا نَضَبَ عَنْهُ الماءُ يَبِسَ وَتَشَقَّقَ ، قالَ الجَوْهَرِيُّ : وَاللاَّمُ زائِدَةٌ ، أَنْشَدَ أَبُو بَكْرٍ ابْنُ دُرَيْدٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ عَنْ عَمِّهِ :

قِلْفِعِ رَوْضٍ شَرِبَ الدَّثاثا
مُنْبَتَّةً تَفَزُّه انْبِثاثا[2]

وَيُرْوَى : شَرِبَتْ دِثاثا . وَحَكَى السِّيرافِيُّ : فِيهِ قِلْفَعٌ ، بِفَتْحِ الفاءِ ، عَلَى مِثالِ هِجْرَعٍ ، وَلَيْسَ مِنْ شَرْحِ الكِتابِ . وَقالَ الأَزْهَرِيُّ : القِلْفِعُ ما تَقَشَّرَ عَنْ أَسافِلِ مِياهِ السُّيُولِ مُتَشَقِّقاً بَعْدَ نُضُوبِها .

وَالقِلْفِعَةُ : قِشْرَةُ الأَرْضِ الَّتِي تَرْتَفِعُ عَنِ الكَمْأَةِ فَتَدُلُّ عَلَيْها . وَالقِلْفِعَةُ : الكَمْأَةُ .

* **قلق** * القَلَقُ : الإِنْزِعاجُ . يُقالُ : باتَ قَلِقاً ، وَأَقْلَقَهُ غَيْرُهُ ؛ وَفِي الحَدِيثِ :

إِلَيْكَ تَعْدُو قَلِقاً وَضِينُها
مُخالِفاً دِينَ النَّصارَى دِينُها

القَلَقُ : الإِنْزِعاجُ ، وَالوَضِينُ : حِزامُ الرَّحْلِ ؛ أَخْرَجَهُ الهَرَوِيُّ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ وَأَخْرَجَهُ الطَّبَرانِيُّ فِي المُعْجَمِ عَنْ سالِمِ بْنِ عَبْدِ اللهِ عَنْ أَبِيهِ : أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ ، أَفاضَ مِنْ عَرَفاتٍ وَهُوَ يَقُولُ ذٰلِكَ ، وَالحَدِيثُ مَشْهُورٌ بِابْنِ عُمَرَ ، مِنْ قَوْلِهِ قَلِقَ الشَّيْءُ قَلَقاً ، فَهُوَ قَلِقٌ وَمِقْلاقٌ ، وَكَذٰلِكَ الأُنْثَى بِغَيْرِ هاءٍ ؛ قالَ الأَعْشَى :

رَوَّحَتْهُ جَيْداءُ دانِيَةُ المَرْ
تَعِ لا خَبَّةٌ وَلا مِقْلاقُ

وَامْرَأَةٌ مِقْلاقُ الوِشاحِ : لا يَثْبُتُ عَلَى خَصْرِها مِنْ رِقَّتِهِ . وَأَقْلَقَ الشَّيْءَ مِنْ مَكانِهِ وَقَلَقَهُ : حَرَّكَهُ . وَالقَلَقُ : أَلاَّ يَسْتَقِرَّ فِي مَكانٍ واحِدٍ . وَقَدْ أَقْلَقَهُ فَقَلِقَ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ : أَقْلِقُوا السُّيُوفَ فِي الْغِمْدِ ، أَيْ حَرِّكُوها فِي أَغْمادِها قَبْلَ أَنْ تَحْتاجُوا إِلى سَلِّها لِيَسْهُلَ عِنْدَ الحاجَةِ إِلَيْها .

وَالقَلَقِيُّ : ضَرْبٌ مِنَ الحَلْيِ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَلا أَدْرِي إِلى أَيِّ شَيْءٍ نُسِبَ إِلاَّ أَنْ يَكُونَ مَنْسُوباً إِلَى القَلَقِ الَّذِي هُوَ الاِضْطِرابُ ، كَأَنَّهُ يَضْطَرِبُ فِي سِلْكِهِ وَلا يَثْبُتُ ، فَهُوَ ذُو قَلَقٍ لِذٰلِكَ ؛ قالَ عَلْقَمَةُ ابْنُ عَبَدَةَ :

مَحالٌ كَأَجْوازِ الجَرادِ وَلُؤْلُؤٌ
مِنَ القَلَقِيِّ وَالكَبِيسِ المُلَوَّبِ

التَّهْذِيبُ : وَيُقالُ لِضَرْبٍ مِنَ القَلائِدِ المَنْظُومَةِ بِاللُّؤْلُؤِ قَلَقِيٌّ .

وَالقِلَّقُ وَالتِّقِلَّقُ : مِنْ طَيْرِ الماءِ .

* **قلقم** * القَلْقَمُ : الواسِعُ مِنَ الفُرُوجِ .

* **قلل** * القِلَّةُ : خِلافُ الكَثْرَةِ . وَالقُلُّ : خِلافُ الكُثْرِ ، وَقَدْ قَلَّ يَقِلُّ قِلَّةً وَقُلاًّ ، فَهُوَ قَلِيلٌ وَقُلالٌ وَقَلالٌ ، بِالفَتْحِ (عَنِ ابْنِ جِنِّي) . وَقَلَّلَهُ وَأَقَلَّهُ : جَعَلَهُ قَلِيلاً ، وَقِيلَ : قَلَّلَهُ جَعَلَهُ قَلِيلاً . وَأَقَلَّ : أَتَى بِقَلِيلٍ . وَأَقَلَّ مِنْهُ : كَقَلَّلَهُ (عَنِ ابْنِ جِنِّي) . وَقَلَّلَهُ فِي عَيْنِهِ أَيْ أَراهُ قَلِيلاً . وَأَقَلَّ الشَّيْءَ : صادَفَهُ قَلِيلاً . وَاسْتَقَلَّهُ : رَآهُ قَلِيلاً . يُقالُ : تَقَلَّلَ الشَّيْءَ وَاسْتَقَلَّهُ وَتَقالَّهُ إِذا رَآهُ قَلِيلاً . وَفِي حَدِيثِ أَنَسٍ : أَنَّ نَفَراً سَأَلُوهُ عَنْ عِبادَةِ النَّبِيِّ ، ﷺ ، فَلَمَّا أُخْبِروا كَأَنَّهُمْ تَقالُّوها ، أَيِ اسْتَقَلُّوها ، وَهُوَ تَفاعُلٌ مِنَ الْقِلَّةِ . وَفِي الحَدِيثِ : أَنَّهُ كانَ يُقِلُّ اللَّغْوَ ، أَيْ لا يَلْغُو أَصْلاً ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : وَهٰذا اللَّفْظُ يُسْتَعْمَلُ فِي نَفْيِ أَصْلِ الشَّيْءِ كَقَوْلِهِ تَعالى : « فَقَلِيلاً ما يُؤْمِنُونَ » ، قالَ : وَيَجُوزُ أَنْ يُرِيدَ بِاللَّغْوِ الهَزْلَ وَالدُّعابَةَ ، وَأَنَّ ذٰلِكَ كانَ مِنْهُ قَلِيلاً .

---

(١) قوله : « اليفن » بياء مثناة تحتية وفاء تحريف صوابه « التِّقْن » بتاء مثناة فوقيّة مكسورة وقاف ساكنة ، وهو الطين الرقيق يخالطه حمأة . أمّا اليفن ، بالياء والفاء ، فهو الشيخ الكبير .
[عبد الله]

(٢) ورد هذا البيت فى مادة دثث وفيه يفزّها مكان تفزّه . والدث والدثاث : المطر الضعيف .

وَالقُلُّ : القِلَّةُ . مِثْلُ الذُّلِّ وَالذِّلَّةِ . يُقالُ : الْحَمْدُ للهِ عَلى القُلِّ وَالْكُثْرِ ، وَالقِلِّ والكِثْرِ ، وما لَهُ قُلٌّ وَلا كُثْرٌ . وَفى حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ : الرِّبا ، وَإِنْ كَثُرَ ، فَهُوَ إِلى قُلٍّ ، مَعْناهُ إِلى قِلَّةٍ ، أَىْ أَنَّهُ وَإِنْ كانَ زِيادَةً فى المالِ عاجِلاً فَإِنَّهُ يَئُولُ إِلَى النَّقْصِ ، كَقَوْلِهِ تَعالَى : « يَمْحَقُ اللهُ الرِّبا وَيُرْبِى الصَّدَقاتِ » ، قالَهُ أَبُو عُبَيْدٍ ، وَأَنْشَدَ قَوْلَ لَبِيدٍ :

كُلُّ بَنِى حُرَّةٍ مَصِيرُهُمُ
قُلٌّ وَإِنْ أَكْثَرَتْ مِنَ الْعَدَدْ

وَأَنْشَدَ الأَصْمَعِىُّ لِخالِدِ بْنِ عَلْقَمَةَ الدّارِمِىِّ :

وَيْلُمِّ لَذَّاتِ الشَّبابِ ! مَعِيشُهُ
مَعَ الكُثْرِ يُعْطاهُ الفَتَى المُتْلِفُ النَّدِى
قَدْ يَقْصُرُ القُلُّ الفَتَى دُونَ هَمِّهِ
وَقَدْ كانَ لَوْلا القُلُّ طَلاَّعَ أَنْجُدِ

وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّىٍّ لآخَرَ :

فَأَرْضَوْهُ إِنْ أَعْطَوْهُ مِنِّى ظُلامَةً
وَما كُنْتُ قُلاًّ قَبْلَ ذٰلِكَ أَزْيَبا

وَقَوْلُهُمْ : لَمْ يَتْرُكْ قَلِيلاً وَلا كَثِيراً ، قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : فَإِنَّهُمْ يَبْدَءُونَ بِالأَدْوَنِ كَقَوْلِهِمُ القَمَرانِ ، وَرَبِيعَةُ وَمُضَرُ ، وَسُلَيْمٌ وعامِرٌ .

وَالقُلالُ ، بِالضَّمِّ : القَلِيلُ . وَشَىْءٌ قَلِيلٌ ، وَجَمْعُهُ قُلَلٌ ، مِثْلُ سَرِيرٍ وَسُرُرٍ . وَشَىْءٌ قُلٌّ : قَلِيلٌ . وَقُلُّ الشَّىْءِ : أَقَلُّهُ . وَالقَلِيلُ مِنَ الرِّجالِ : القَصِيرُ الدَّقِيقُ الجُثَّةِ ، وَامْرَأَةٌ قَلِيلَةٌ كَذٰلِكَ . وَرَجُلٌ قُلٌّ : قَصِيرُ الجُثَّةِ . وَالقُلُّ مِنَ الرِّجالِ : الخَسِيسُ الدِّنِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الأَعْشَى :

وَما كُنْتُ قُلاًّ قَبْلَ ذٰلِكَ أَزْيَبا

وَوَصَفَ أَبُو حَنِيفَةَ العَرْضَ بِالقِلَّةِ فَقالَ : المِعْوَلُ نَصْلٌ طَوِيلٌ قَلِيلُ العَرْضِ ؛ وَقَوْمٌ قَلِيلُونَ وَأَقِلاَّءُ وَقُلَلٌ وَقُلُّونَ : يَكُونُ ذٰلِكَ فى قِلَّةِ العَدَدِ وَدِقَّةِ الجُثَّةِ ؛ وَقَوْمٌ قَلِيلٌ أَيْضاً . قالَ اللهُ تَعالى : « وَاذْكُرُوا إِذْ كُنْتُمْ قَلِيلاً فَكَثَّرَكُمْ » .

وَقالُوا : قَلَّما يَقُومُ زَيْدٌ ، هَيَّأَتْ ما قَلَّ لِيَقَعَ بَعْدَها الفِعْلُ ؛ قالَ بَعْضُ النَّحْوِيِّينَ : قَلَّ مِنْ قَوْلِكَ قَلَّما فِعْلٌ لا فاعِلَ لَهُ ، لأَنَّ ما أَزالَتْهُ عَنْ حُكْمِهِ فى نَقاضِيهِ الفاعِلَ ، وَأَصارَتْهُ إِلَى حُكْمِ الحَرْفِ المُتَقاضِى لِلْفِعْلِ لا الاِسْمِ ، نَحْوُ لَوْلا وَهَلاَّ جَمِيعاً ، وَذٰلِكَ فى التَّحْضِيضِ ، وَإِنْ فى الشَّرْطِ وَحَرْفِ الاِسْتِفْهامِ ؛ وَلِذٰلِكَ ذَهَبَ سِيبَوَيْهِ فى قَوْلِ الشّاعِرِ :

صَدَدْتَ فَأَطْوَلْتَ الصُّدُودَ وَقَلَّما
وِصالٌ عَلَى طُولِ الصُّدُودِ يَدُومُ

إِلَى أَنَّ وِصالٌ يَرْتَفِعُ بِفِعْلٍ مُضْمَرٍ يَدُلُّ عَلَيْهِ يَدُومُ ، حَتَّى كَأَنَّهُ قالَ : وَقَلَّما يَدُومُ وِصالٌ ، فَلَمَّا أَضْمَرَ يَدُومُ فَسَّرَهُ بِقَوْلِهِ فِيما بَعْدُ يَدُومُ ، فَجَرَى ذٰلِكَ فى ارْتِفاعِهِ بِالْفِعْلِ المُضْمَرِ لا بِالاِبْتِداءِ مَجْرَى قَوْلِكَ : أَوِصالٌ يَدُومُ ، أَوْ هَلاَّ وِصالٌ يَدُومُ ؟ وَنَظِيرُ ذٰلِكَ حَرْفُ الجَرِّ فى نَحْوِ قَوْلِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ : « رُبَّما يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا » ، فَـ « ما » أَصْلَحَتْ رُبَّ لِوُقُوعِ الفِعْلِ بَعْدَها وَمَنَعَتْها وُقُوعَ الاِسْمِ الَّذِى هُوَ لَها فى الأَصْلِ بَعْدَها ، فَكَما فارَقَتْ رُبَّ بِتَرْكِيبِها مَعَ ما حُكْمَها قَبْلَ أَنْ تُرَكَّبَ مَعَها ، فَكَذٰلِكَ فارَقَتْ طالَ وَقَلَّ بِالتَّرْكِيبِ الحادِثِ فِيهِما ما كانَتا عَلَيْهِ مِنْ طَلَبِهِما الأَسْماءَ ، أَلا تَرَى أَنْ لَوْ قُلْتَ : طالَما زَيْدٌ عِنْدَنا ، أَوْ قَلَّما مُحَمَّدٌ فى الدّارِ ، لَمْ يَجُزْ ؟ وَبَعْدُ فَإِنَّ التَّرْكِيبَ يُحْدِثُ فى المُرَكَّبَيْنِ مَعْنًى لَمْ يَكُنْ قَبْلُ فِيهِما ، وَذٰلِكَ نَحْوُ إِنَّ مُفْرَدَةً فَإِنَّها لِلتَّحْقِيقِ ، فَإِذا دَخَلَتْها ما كافَّةً صارَتْ لِلتَّحْقِيرِ كَقَوْلِكَ : إِنَّما أَنا عَبْدُكَ ، وَإِنَّما أَنا رَسُولٌ ، وَنَحْوِ ذٰلِكَ ، وَقالُوا : أَقَلُّ امْرَأَتَيْنِ تَقُولانِ ذٰلِكَ ؛ قالَ ابْنُ جِنِّى : لَمَّا ضارَعَ الْمُبْتَدأُ حَرْفَ النَّفْىِ بَقُوا الْمُبْتَدأَ بِلا خَبَرٍ .

وَأَقَلَّ : افْتَقَرَ . وَالإِقْلالُ : قِلَّةُ الجِدَةِ ، وَقَلَّ مالُهُ . وَرَجُلٌ مُقِلٌّ وَأَقَلُّ : فَقِيرٌ . يُقالُ : فَعَلَ ذٰلِكَ مِنْ بَيْنِ أَثْرَى وَأَقَلَّ ، أَىْ مِنْ بَيْنِ النّاسِ كُلِّهِمْ .

وَقالَلْتُ لَهُ الماءَ إِذا خِفْتَ العَطَشَ فَأَرَدْتَ أَنْ تَسْتَقِلَّ ماءَكَ . أَبُو زَيْدٍ : قالَلْتُ لِفُلانٍ ، وَذٰلِكَ إِذا قَلَّلْتَ ما أَعْطَيْتَهُ . وَتَقالَلْتُ ما أَعْطانى ، أَىِ اسْتَقَلَلْتُهُ ، وَتَكاثَرْتُهُ أَى اسْتَكْثَرْتُهُ .

وَهُوَ قُلُّ بْنُ قُلٍّ وَضُلُّ بْنُ ضُلٍّ : لا يُعْرَفُ هُوَ وَلا أَبُوهُ ، قالَ سِيبَوَيْهِ : وَقالُوا قُلُّ رَجُلٍ يَقُولُ ذٰلِكَ إِلا زَيْدٌ . وَقَدِمَ عَلَيْنا قُلُلٌ مِنَ النّاسِ إِذا كانُوا مِنْ قَبائِلَ شَتَّى مُتَفَرِّقِينَ ، فَإِذا اجْتَمَعُوا جَمْعاً فَهُمْ قُلَلٌ .

وَالقُلَّةُ : الحُبُّ العَظِيمُ ؛ وَقِيلَ : الجَرَّةُ العَظِيمَةُ ، وَقِيلَ : الجَرَّةُ عامَّةً ، وَقِيلَ : الكُوزُ الصَّغِيرُ ، وَالجَمْعُ قُلَلٌ وَقِلالٌ ، وَقِيلَ : هُوَ إِناءٌ لِلْعَرَبِ كالجَرَّةِ الكَبِيرَةِ ؛ وَقالَ جَمِيلُ بْنُ مَعْمَرٍ :

فَظَلِلْنا بِنِعْمَةٍ واتَّكَأْنا
وَشَرِبْنا الحَلالَ مِنْ قُلَلِهْ

وَقِلالُ هَجَرَ : شَبِيهَةٌ بِالحِبابِ ؛ قالَ حَسّانُ :

وَأَقْفَرَ مِنْ حُضّارِهِ وِرْدُ أَهْلِهِ
وَقَدْ كانَ يُسْقَى فى قِلالٍ وَحَنْتَمِ

وَقالَ الأَخْطَلُ :

يَمْشُونَ حَوْلَ مُكَدَّمٍ قَدْ كَلَّحَتْ
مَتْنَيْهِ حَمْلُ حَناتِمٍ وَقِلالِ

وَفى الحَدِيثِ : إِذا بَلَغَ الماءُ قُلَّتَيْنِ لَمْ يَحْمِلْ نَجَساً ، وَفى رِوايَةٍ : لَمْ يَحْمِلْ خَبَثاً ؛ قالَ أَبُو عُبَيْدٍ فى قَوْلِهِ قُلَّتَيْنِ : يَعْنِى هٰذِهِ الحِبابَ العِظامَ ، واحِدَتُها قُلَّةٌ ، وَهِىَ مَعْرُوفَةٌ بِالحِجازِ وَقَدْ تَكُونُ بِالشّامِ . وَفى الحَدِيثِ فى ذِكْرِ الجَنَّةِ وَصِفَةِ سِدْرَةِ المُنْتَهَى : وَنَبِقُها مِثْلُ قِلالِ هَجَرَ . وَهَجَرُ : قَرْيَةٌ قَرِيبَةٌ مِنَ المَدِينَةِ وَلَيْسَتْ هَجَرَ البَحْرَيْنِ ، وَكانَتْ تُعْمَلُ بِها القِلالُ . وَرَوَى شَمِرٌ عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ قالَ : أَخْبَرَنى مَنْ رَأَى قِلالَ هَجَرَ تَسَعُ القُلَّةُ مِنْها الفَرَقَ ؛ قالَ عَبْدُ الرَّزّاقِ : الفَرَقُ أَرْبَعَةُ أَصْوُعٍ بِصاعِ سَيِّدِنا رَسُولِ اللهِ ، ﷺ ، وَرُوِىَ عَنْ عِيسَى ابْنِ يُونُسَ قالَ : القُلَّةُ يُؤْتَى بِها مِنْ ناحِيَةِ اليَمَنِ تَسَعُ فِيها خَمْسَ جِرارٍ أَوْ سِتًّا ؛ قالَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ : قَدْرُ كُلِّ قُلَّةٍ قِرْبَتانِ ، قالَ : وَأَخْشَى عَلَى القُلَّتَيْنِ مِنَ البَوْلِ ، فَأَمَّا غَيْرُ البَوْلِ فَلا يَنَجِّسُهُ شَىْءٌ ، وَقالَ إِسْحٰقُ :

البَوْلُ وَغَيْرُهُ سَواءٌ إِذا بَلَغَ الماءُ قُلَّتَيْنِ لَمْ يُنْجِسْهُ شَيءٌ ، وَهُوَ نَحْوٌ أَرْبَعِينَ دَلْواً أَكْثَرُ ما قِيلَ فى القُلَّتَيْنِ ، قالَ الأَزْهَرِيُّ : وَقِلالُ هَجَرَ وَالأَحْساءِ وَنَواحِيها مَعْرُوفَةٌ ، تَأْخُذُ القُلَّةُ مِنْها مَزادَةً كَبِيرَةً مِنَ الماءِ ، وَتَمْلأُ الرَّاوِيَةُ قُلَّتَيْنِ ، وَكانُوا يُسَمُّونَها الخُرُوسَ ، واحِدُها خَرْسٌ ، وَيُسَمُّونَها القِلالَ ، واحِدَتُها قُلَّةٌ ، قالَ : وَأَراها سُمِّيَتْ قِلالاً لأَنَّها تُقَلُّ ، أَىْ تُرْفَعُ إِذا مُلِئَتْ وَتُحْمَلُ .

وَفى حَدِيثِ العَبَّاسِ : فَحَنَّا فى ثَوْبِهِ ثُمَّ ذَهَبَ يُقِلُّهُ فَلَمْ يَسْتَطِعْ ، يُقالُ : أَقَلَّ الشَّىءَ يُقِلُّهُ وَاسْتَقَلَّهُ يَسْتَقِلُّهُ إِذا رَفَعَهُ وَحَمَلَهُ . وَأَقَلَّ الجَرَّةَ : أَطاقَ حَمْلَها .

وَأَقَلَّ الشَّىءَ واسْتَقَلَّهُ : حَمَلَهُ وَرَفَعَهُ .

وَقُلَّةُ كُلِّ شَىءٍ : رَأْسُهُ . وَالقُلَّةُ : أَعْلَى الجَبَلِ . وَقُلَّةُ كُلِّ شَىءٍ : أَعْلاهُ ، وَالْجَمْعُ كالجَمْعِ ، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ أَعْلَى الرَّأْسِ وَالسَّنامِ وَالجَبَلِ . وَقِلالَةُ الجَبَلِ : كَقُلَّتِهِ ؛ قالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

ما أُمُّ غَفْرٍ فى القِلالَةِ لَمْ
يَمْسَسْ حَشاها قَبْلَهُ غَفْرُ

وَرَأْسُ الإِنْسانِ قُلَّةٌ ؛ وَأَنْشَدَ سِيبَوَيْهِ :

عَجائِبُ تُبْدِى الشَّيْبَ فى قُلَّةِ الطِّفْلِ

وَالجَمْعُ قُلَلٌ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ ذِى الرُّمَّةِ يَصِفُ فِراخَ النَّعامَةِ وَيُشَبِّهُ رُءُوسَها بِالْبَنادِقِ :

أَشْداقُها كَصُدُوعِ النَّبْعِ فى قُلَلِ
مِثْلِ الدَّحارِيجِ لَمْ يَنْبُتْ لَها زَغَبُ

وَقُلَّةُ السَّيْفِ : قَبِيعَتُهُ . وَسَيْفٌ مُقَلَّلٌ إِذا كانَتْ لَهُ قَبِيعَةٌ ؛ قالَ بَعْضُ الهُذَلِيِّينَ :

وَكُنَّا إِذا ما الحَرْبُ ضُرِّسَ نابُها
نُقَوِّمُها بِالمَشْرَفِيِّ المُقَلَّلِ

وَاسْتَقَلَ الطائِرُ فى طَيَرانِهِ : نَهَضَ لِلطَّيَرانِ وَارْتَفَعَ فى الهَواءِ . وَاسْتَقَلَّ النَّباتُ : أَنافَ

وَاسْتَقَلَّ القَوْمُ : ذَهَبُوا وَاحْتَمَلُوا سارِينَ وَارْتَحَلُوا ؛ قالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ : «حَتَّى إِذا أَقَلَّتْ سَحاباً ثِقالاً» ؛ أَىْ حَمَلَتْ . وَاسْتَقَلَّتِ السَّماءُ : ارْتَفَعَتْ . وَفى الحَدِيثِ : حَتَّى تَقالَّتِ الشَّمْسُ ، أَى اسْتَقَلَّتْ فى السَّماءِ وَارْتَفَعَتْ وَتَعالَتْ . وَفى حَدِيثِ عَمْرِو ابْنِ عَبَسَةَ : قالَ لَهُ إِذا ارْتَفَعَتِ الشَّمْسُ فالصَّلاةُ مَحْظُورَةٌ حَتَّى يَسْتَقِلَّ الرُّمْحُ بِالظِّلِّ ، أَىْ حَتَّى يَبْلُغَ ظِلُّ الرُّمْحِ الْمَغْرُوسِ فى الأَرْضِ أَدْنَى غايَةِ القِلَّةِ وَالنَّقْصِ ، لأَنَّ ظِلَّ كُلِّ شَخْصٍ فى أَوَّلِ النَّهارِ يَكُونُ طَوِيلاً ، ثُمَّ لا يَزالُ يَنْقُصُ حَتَّى يَبْلُغَ أَقْصَرَهُ ، وَذٰلِكَ عِنْدَ انْتِصافِ النَّهارِ ، فَإِذا زالَتِ الشَّمْسُ عادَ الظِّلُّ يَزِيدُ ، وَحِينَئِذٍ يَدْخُلُ وَقْتُ الظُّهْرِ ، وَتَجُوزُ الصَّلاةُ ، وَيَذْهَبُ وَقْتُ الكَراهَةِ ، وَهٰذا الظِّلُّ المُتَناهِى فى القِصَرِ هُوَ الَّذِى يُسَمَّى ظِلَّ الزَّوالِ ، أَىِ الظِّلَّ الَّذِى تَزُولُ الشَّمْسُ عَنْ وَسَطِ السَّماءِ وَهُوَ مَوْجُودٌ قَبْلَ الزِّيادَةِ ، فَقَوْلُهُ : يَسْتَقِلُّ الرُّمْحُ بِالظِّلِّ ، هُوَ مِنَ القِلَّةِ لا مِنَ الإِقْلالِ وَالاسْتِقْلالِ الَّذِى بِمَعْنَى الارْتِفاعِ والاسْتِبْدادِ .

وَالقِلَّةُ وَالقِلُّ ، بِالْكَسْرِ : الرِّعْدَةُ ؛ وَقِيلَ : هِىَ الرِّعْدَةُ مِنَ الغَضَبِ وَالطَّمَعِ وَنَحْوِهِ يَأْخُذُ الإِنْسانَ ، وَقَدْ أَقَلَّتْهُ الرِّعْدَةُ وَاسْتَقَلَّتْهُ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

وَأَذْنَيْتِنِى حَتَّى إِذا ما جَعَلْتِنِى
عَلَى الخَصْرِ أَوْأَدْنَى اسْتَقَلَّكِ راجِفُ

يُقالُ : أَخَذَهُ قِلٌّ مِنَ الغَضَبِ إِذا أُرْعِدَ . وَيُقالُ لِلرَّجُلِ إِذا غَضِبَ : قَدِ اسْتَقَلَّ .

الفَرَّاءُ : القَلَّةُ النَّهْضَةُ مِنْ عِلَّةٍ أَوْ فَقْرٍ ، بِفَتْحِ القافِ . وَفى حَدِيثِ عُمَرَ : قالَ لأَخِيهِ زَيْدٍ لَمَّا وَدَّعَهُ وَهُوَ يُرِيدُ اليَمامَةَ : ما هٰذا القِلُّ الَّذِى أَراهُ بِكَ ؟ القِلُّ ، بِالْكَسْرِ : الرِّعْدَةُ .

وَالقِلالُ : الخُشُبُ المَنْصُوبَةُ لِلتَّعْرِيشِ ؛ حَكاهُ أَبُو حَنِيفَةَ ؛ وَأَنْشَدَ :

مِنْ خَمْرِ عانَةَ ساقِطاً أَفْنانُها
رَفَعَ النَّبِيطُ كُرُومَها بِقِلالِ

أَرادَ بِالقِلالِ أَعْمِدَةً تُرْفَعُ بِها الكُرُومُ مِنَ الأَرْضِ ، وَيُرْوَى بِظِلالِ .

وَارْتَحَلَ القَوْمُ بِقِلَّتِهِمْ ، أَىْ لَمْ يَدَعُوا وَراءَهُمْ شَيْئاً . وَأَكَلَ الضَّبُّ بِقِلَّتِهِ أَىْ بِعِظامِهِ وَجِلْدِهِ . أَبُو زَيْدٍ : يُقالُ ما كانَ مِنْ ذٰلِكَ قَلِيلَةٌ وَلا كَثِيرَةٌ ، وَما أَخَذْتُ مِنْهُ قَلِيلَةً وَلا كَثِيرَةً ، بِمَعْنَى لَمْ آخُذْ مِنْهُ شَيْئاً ، وَإِنَّما تَدْخُلُ الهاءُ فى النَّفْىِ . ابْنُ الأَعْرابِىِّ : قَلَّ إِذا رَفَعَ ، وَقَلَّ إِذا عَلا .

وَبَنُو قُلٍّ : بَطْنٌ .

وَقَلْقَلَ الشَّىءَ قَلْقَلَةً وَقِلْقالاً وَقَلْقالاً فَتَقَلْقَلَ وَقُلْقالاً (عَنْ كُراعٍ) ، وَهِىَ نادِرَةٌ أَىْ حَرَّكَهُ فَتَحَرَّكَ وَاضْطَرَبَ ، فَإِذا كَسَرْتَهُ فَهُوَ مَصْدَرٌ ، وَإِذا فَتَحْتَهُ فَهُوَ اسْمٌ مِثْلُ الزَّلْزالِ وَالزِّلْزالِ ، والاسْمُ القُلْقالُ ؛ وَقالَ اللِّحْيانِىُّ : قَلْقَلَ فى الأَرْضِ قَلْقَلَةً وَقِلْقالاً ضَرَبَ فِيها ، وَالاسْمُ القَلْقالُ . وَتَقَلْقَلَ : كَقَلْقَلَ .

وَالقُلْقُلُ وَالقُلاقِلُ : الخَفِيفُ فى السَّفَرِ المِعْوانُ السَّرِيعُ التَّقَلْقُلِ . وَرَجُلٌ قَلْقالٌ : صاحِبُ أَسْفارٍ . وَتَقَلْقَلَ فى البِلادِ إِذا تَقَلَّبَ فِيها . وَفَرَسٌ قُلْقُلٌ وَقُلاقِلٌ : جَوادٌ سَرِيعٌ . وَقَلْقَلَ أَىْ صَوَّتَ ، وَهُوَ حِكايَةٌ . قالَ أَبُو الهَيْثَمِ : رَجُلٌ قُلْقُلٌ بُلْبُلٌ إِذا كانَ خَفِيفاً ظَرِيفاً ، وَالجَمْعُ قَلاقِلُ وَبَلابِلُ . وَفى حَدِيثِ عَلِىٍّ : قالَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمٰنِ السُّلَمِىُّ : خَرَجَ عَلَيْنا عَلِىٌّ وَهُوَ يَتَقَلْقَلُ ؛ التَّقَلْقُلُ : الخِفَّةُ وَالإِسْراعُ ، مِنَ الفَرَسِ القُلْقُلِ ، بِالضَّمِّ ، وَيُرْوَى بِالفاءِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ . وَفى الحَدِيثِ : وَنَفْسُهُ تَقَلْقَلُ فى صَدْرِهِ ، أَىْ تَتَحَرَّكُ بِصَوْتٍ شَدِيدٍ وَأَصْلُهُ الحَرَكَةُ وَالاضْطِرابُ . وَالقَلْقَلَةُ : شِدَّةُ الصِّياحِ . وَذَهَبَ أَبُو إِسْحٰقَ فى قَلْقَلَ وَصَلْصَلَ وَبابِهِ أَنَّهُ فَعْفَلَ .

اللَّيْثُ : القَلْقَلَةُ وَالتَّقَلْقُلُ قِلَّةُ الثُّبُوتِ فى المَكانِ . وَالمِسْمارُ السَّلِسُ يَتَقَلْقَلُ فى مَكانِهِ إِذا قَلِقَ . وَالقَلْقَلَةُ : شِدَّةُ اضْطِرابِ الشَّىءِ وَتَحَرُّكِهِ ، وَهُوَ يَتَقَلْقَلُ وَيَتَلَقْلَقُ . أَبُو عُبَيْدٍ : قَلْقَلْتُ الشَّىءَ وَلَقْلَقْتُهُ بِمَعْنًى واحِدٍ .

وَالقِلْقِلُ : شَجَرٌ أَوْ نَبْتٌ لَهُ حَبٌّ أَسْوَدُ ؛ قالَ أَبُو النَّجْمِ :

وَآضَتِ البُهْمَى كَنَبْلِ الصَّيْقَلِ
وحازَتِ الرِّيحُ يَبِيسَ القِلْقِلِ

وَفى المَثَلِ :

دَقَّكَ بِالمِنْحازِ حَبَّ القِلْقِلِ

وَالعامَّةُ تَقُولُ حَبَّ الفُلْفُلِ ؛ قالَ الأَصْمَعِيُّ : وَهُوَ تَصْحِيفٌ ، إِنَّما هُوَ بِالقافِ ، وَهُوَ أَصْلَبُ ما يَكُونُ مِنَ الحُبُوبِ (حَكاهُ أَبُو عُبَيْدٍ) . قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : الَّذِى ذَكَرَهُ سِيبَوَيْهِ وَرَواهُ حَبَّ الفُلْفُلِ ، بِالفاءِ ، قالَ : وَكَذا رَواهُ عَلِىُّ بْنُ حَمْزَةَ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَقَدْ أَرانِى فِى الزَّمانِ الأَوَّلِ
أُدَقُّ فِى جارِ اسْتِها بِمِعْوَلِ
دَقَّكَ بِالمِنْحازِ حَبَّ الفُلْفُلِ

وَقِيلَ : القِلْقِلُ نَبْتٌ يَنْبُتُ فِى الجَلَدِ وَغَلْظِ السَّهْلِ وَلا يَكادُ يَنْبُتُ فِى الجِبالِ ، وَلَهُ سِنْفٌ أَفْيَطِحُ يَنْبُتُ فِى حَبّاتٍ كَأَنَّهُنَّ العَدَسُ ، فَإِذا يَبِسَ فانْتَفَخَ وَهَبَّتْ بِهِ الرِّيحُ سَمِعْتَ تَقَلْقُلَهُ كَأَنَّهُ جَرَسٌ ، وَلَهُ وَرَقٌ أَغْبَرُ أَطْلَسُ كَأَنَّهُ وَرَقُ القَصَبِ . وَالقُلاقِلُ وَالقُلْقُلانُ : نَبْتانِ . وَقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : القِلْقِلُ وَالقُلاقِلُ وَالقُلْقُلانُ كُلُّهُ شَىْءٌ واحِدٌ نَبْتٌ ، قالَ : وَذَكَرَ الأَعْرابُ القُدُمُ أَنَّهُ شَجَرٌ أَخْضَرُ يَنْهَضُ عَلَى ساقٍ ، وَمَنابِتُهُ الآكامُ دُونَ الرِّياضِ ، وَلَهُ حَبٌّ كَحَبِّ اللُّوبِياءِ يُؤْكَلُ ، وَالسَّائِمَةُ حَرِيصَةٌ عَلَيْهِ ؛ وَأَنْشَدَ :

كَأَنَّ صَوْتَ حَلْيِها إِذا انْجَفَلْ
هَزُّ رِياحٍ قُلْقُلاناً قَدْ ذَبَلْ

وَالقُلاقِلُ : بَقْلَةٌ بَرِّيَّةٌ يُشْبِهُ حَبُّها حَبَّ السِّمْسِمِ ، وَلَها أَكْمامٌ كَأَكْمامِها . اللَّيْثُ : القِلْقِلُ شَجَرٌ لَهُ حَبٌّ عِظامٌ وَيُؤْكَلُ ؛ وَأَنْشَدَ :

أَبْعارُها بِالصَّيْفِ حَبُّ القِلْقِلِ

وَحَبُّ القِلْقِلِ مُهَيِّجٌ عَلى البِضاعِ ، يَأْكُلُهُ النَّاسُ لِذٰلِكَ ؛ قالَ الرَّاجِزُ وَأَنْشَدَهُ أَبُو عَمْرٍو لِلَيْلَى :

أَنْعَتُ أَعْياراً بِأَعْلَى قُنَّهْ
أَكَلْنَ حَبَّ قِلْقِلٍ فَهُنَّهْ
لَهُنَّ مِنْ حُبِّ السَّفادِ رَنَّهْ

وَقالَ الدِّينَوَرِىُّ : القِلْقِلُ وَالقُلاقِلُ وَالقُلْقُلانُ كُلُّهُ واحِدٌ ، لَهُ حَبٌّ كَحَبِّ السِّمْسِمِ ، وَهُوَ مُهَيِّجٌ لِلْباهِ ؛ وَقالَ ذُو الرُّمَّةِ فِى القِلْقِلِ وَوَصْفِ الهَيْفِ :

وَساقَتْ حَصادَ القُلْقُلانِ كَأَنَّما
هُوَ الخَشْلُ أَعْرافُ الرِّياحِ الزَّعازِعِ

وَالقُلْقُلانِىُّ : طائِرٌ كالفاخِتَةِ .

وَحُرُوفُ القَلْقَلَةِ : الجِيمُ وَالطّاءُ وَالدّالُ وَالقافُ وَالباءُ ؛ حَكاها سِيبَوَيْهِ ، قالَ : وَإِنَّما سُمِّيَتْ بِذٰلِكَ لِلصَّوْتِ الَّذِى يَحْدُثُ عَنْها عِنْدَ الوَقْفِ ، لأَنَّكَ لا تَسْتَطِيعُ أَنْ تَقِفَ عِنْدَهُ إِلا مَعَهُ لِشِدَّةِ ضَغْطِ الحَرْفِ .

* قلم * القَلَمُ : الَّذِى يُكْتَبُ بِهِ ، وَالجَمْعُ أَقْلامٌ وَقِلامٌ . قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : وَجَمْعُ أَقْلامٍ أَقالِيمُ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ :

كَأَنَّنِى حِينَ آتِيها لِتُخْبِرَنِى
وَما تُبَيِّنُ لِى شَيْئاً بِتَكْلِيمِ
صَحِيفَةٌ كُتِبَتْ سِرًّا إِلى رَجُلٍ
لَمْ يَدْرِ ما خُطَّ فِيها بِالأَقالِيمِ

وَالمِقْلَمَةُ : وِعاءُ الأَقْلامِ . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَالقَلَمُ الَّذِى فِى التَّنْزِيلِ لا أَعْرِفُ كَيْفِيَّتَهُ ؛ قالَ أَبُو زَيْدٍ : سَمِعْتُ أَعْرابِيًّا مُحْرِماً يَقُولُ :

سَبَقَ القَضاءُ وَجَفَّتِ الأَقْلامُ

وَالقَلَمُ : الزَّلَمُ . وَالقَلَمُ : السَّهْمُ الَّذِى يُجالُ بَيْنَ القَوْمِ فِى القِمارِ ، وَجَمْعُها أَقْلامٌ . وَفِى التَّنْزِيلِ العَزِيزِ : « وَما كُنْتَ لَدَيْهِمْ إِذ يُلْقُونَ أَقْلامَهُمْ أَيُّهُمْ يَكْفُلُ مَرْيَمَ » ؛ قِيلَ : مَعْناهُ سِهامُهُمْ ؛ وَقِيلَ : أَقْلامُهُمُ الَّتِى كانُوا يَكْتُبُونَ بِها التَّوْراةَ ؛ قالَ الزَّجّاجُ : الأَقْلامُ هٰهُنا القِداحُ ، وَهِىَ قِداحٌ جَعَلُوا عَلَيْها عَلاماتٍ يَعْرِفُونَ بِها مَنْ يَكْفُلُ مَرْيَمَ عَلَى جِهَةِ القُرْعَةِ ؛ وَإِنَّما قِيلَ لِلسَّهْمِ القَلَمُ لأَنَّهُ يُقْلَمُ ، أَىْ يُبْرَى . وَكُلُّ ما قَطَعْتَ مِنْهُ شَيْئاً بَعْدَ شَىْءٍ فَقَدْ قَلَمْتَهُ ؛ مِنْ ذٰلِكَ القَلَمُ الَّذِى يُكْتَبُ بِهِ ، وَإِنَّما سُمِّىَ قَلَماً ، لأَنَّهُ قُلِمَ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ ، وَمِنْ هٰذا قِيلَ : قَلَمْتُ أَظْفارِى . وَقَلَمْتُ الشَّىْءَ : بَرَيْتُهُ . وَفِيهِ عالَ قَلَمُ زَكَرِيَّا ؛ هُوَ هٰهُنا القِدْحُ وَالسَّهْمُ الَّذِى يُتَقارَعُ بِهِ ، سُمِّىَ بِذٰلِكَ لأَنَّهُ يُبْرَى كَبَرْىِ القَلَمِ . وَيُقالُ لِلْمِقْراضِ : المِقْلامُ . وَالقَلَمُ : الجَلَمُ . وَالقَلَمانِ : الجَلَمانِ ، لا يُفْرَدُ لَهُ واحِدٌ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّىٍّ :

لَعَمْرِىَ ! لَوْ يُعْطِى الأَمِيرُ عَلَى اللِّحَى
لأُلْفِيتُ قَدْ أَيْسَرْتُ مُنْذُ زَمانِ
إِذا كشَفَتْنِى لِحْيَتِى مِنْ عِصابَةٍ
لَهُمْ عِنْدَهُ أَلْفٌ وَلِى مِائَتانِ
لَها دِرْهَمُ الرَّحْمٰنِ فِى كُلِّ جُمْعَةٍ
وَآخَرُ لِلَّحْناءِ يَبْتَدِرانِ
إِذا نُشِرَتْ فِى يَوْمِ عِيدٍ رَأَيْتَها
عَلَى النَّحْرِ مِرْمانَيْنِ كالقَفَدانِ
وَلَوْلا أَيادٍ مِنْ يَزِيدَ تَتابَعَتْ
لَصَبَّحَ فِى حافاتِها القَلَمانِ

وَالمِقْلَمُ : قَضِيبُ الجَمَلِ وَالتَّيْسِ وَالثَّوْرِ ، وَقِيلَ : هُوَ طَرَفُهُ . شَمِرٌ : المِقْلَمُ طَرَفُ قَضِيبِ البَعِيرِ ، وَفِى طَرَفِهِ حَجَنَةٌ ، فَتِلْكَ الحَجَنَةُ المِقْلَمُ ، وَجَمْعُهُ مَقالِمُ . وَالمِقْلَمَةُ : وِعاءُ قَضِيبِ البَعِيرِ . وَمَقالِمُ الرُّمْحِ : كُعُوبُهُ ؛ قالَ :

وَعادِلاً مارِناً صُمًّا مَقالِمُهُ
فِيهِ سِنانٌ حَلِيفُ الحَدِّ مَطْرُورُ

وَيُرْوَى : وعامِلاً .

وَقَلَمَ الظُّفُرَ وَالحافِرَ وَالعُودَ يَقْلِمُه قَلْماً وَقَلَّمَهُ : قَطَعَهُ بِالقَلَمَيْنِ ، وَاسْمُ ما قُطِعَ مِنْهُ القُلامَةُ . اللَّيْثُ : القَلْمُ قَطْعُ الظُّفُرِ بِالقَلَمَيْنِ ، وَهُوَ واحِدٌ كُلُّهُ . وَالقُلامَةُ : هِىَ المَقْلُومَةُ عَنْ طَرَفِ الظُّفُرِ ؛ وَأَنْشَدَ :

لَمَّا أَتَيْتُمْ فَلَمْ تَنْجُوا بِمَظْلِمَةٍ
قِيسَ القُلامَةِ مِمَّا جَزَّهُ القَلَمُ[1]

قالَ الجَوْهَرِىُّ : قَلَمْتُ ظُفُرِى وَقَلَّمْتُ أَظْفارِى ، شُدِّدَ لِلْكَثْرَةِ . وَيُقالُ لِلضَّعِيفِ : مَقْلُومُ الظُّفُرِ وَكَلِيلُ الظُّفُرِ

---

(١) قوله : « أَتَيْتُم » بالبناء للفاعل فى التهذيب : « أُتِيتم » بالبناء للمفعول . وقوله « جزّه القلم » يروى « الجلم » . قال الأزهرىّ : « وكل يُرْوَى » .

[عبد الله]

وَالقَلَمُ : طُولُ أَيْمَةِ المَرْأَةِ . وَامْرَأَةٌ مُقَلَّمَةٌ ، أَىْ أَيِّمٌ . وَفى الحَدِيثِ : اجْتَازَ النَّبِىُّ ، ﷺ ، بِنِسْوَةٍ فَقَالَ : أَظُنُّكُنَّ مُقَلِّمَاتٍ ، أَىْ لَيْسَ عَلَيْكُنَّ حافِظٌ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : كَذا قالَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ فى نَوادِرِهِ ؛ قالَ ابْنُ الأَعرابِىِّ : وَخَطَبَ رَجُلٌ إِلَىَ نِسْوَةٍ فَلَمْ يُزَوِّجْنَهُ ، فَقالَ : أَظُنُّكُنَّ مُقَلِّماتٍ ، أَىْ لَيْسَ لَكُنَّ رَجُلٌ وَلا أَحَدٌ يَدْفَعُ عَنْكُنَّ .

ابْنُ الأَعْرابِىِّ : القَلَمَةُ العُزَّابُ مِنَ الرِّجالِ ، الواحِدُ قالِمٌ . وَنِساءٌ مُقَلَّماتٌ : بِغَيْرِ أَزْواجٍ . وَأَلِفٌ مُقَلَّمَةٌ : يَعْنِى الكَتِيبَةَ الشَّاكَّةَ فى السِّلاحِ .

وَالقُلَّامُ ، بِالتَّشْدِيدِ : ضَرْبٌ مِنَ الحَمْضِ ، يُذَكَّرُ وَيُؤَنَّثُ ، وَقِيلَ : هِىَ القاقُلَّى . التَّهْذِيبُ : القُلَّامُ القاقُلَّى ؛ قالَ لَبِيدٌ :

مَسْجُورَةً مُتَجاوِراً قُلَّامُها

وَقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : قالَ شُبَيْلُ بْنُ عَزْرَةَ : القُلَّامُ مِثْلُ الأُسْنانِ ، إِلاَّ أَنَّ القُلامَ أَعْظَمُ ، قالَ : وَقالَ غَيْرُهُ وَرَقُهُ كَوَرَقِ الحُرْفِ ؛ وَأَنْشَدَ :

أَتَوْنِى بِقُلامٍ فَقالُوا : تَعَشَّهُ
وَهَلْ يَأْكُلُ القُلَّامَ إِلاَّ الأَبا عِرُ؟

وَالإِقْلِيمُ : واحِدُ أَقالِيمِ الأَرْضِ السَّبْعَةِ . وَأَقالِيمُ الأَرْضِ : أَقْسامُها ، واحِدُها إِقْلِيمٌ ؛ قالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : لا أَحْسَبُ الإِقْلِيمَ عَرَبِيًّا ؛ قالَ الأَزْهَرِىُّ : وَأَحْسَبُهُ عَرَبِيًّا . وَأَهْلُ الحِسابِ يَزْعُمُونَ أَنَّ الدُّنْيا سَبْعَةُ أَقالِيمَ كُلُّ إِقْلِيمٍ مَعْلُومٌ ، كَأَنَّهُ سُمِّىَ إِقْلِيماً لأَنَّهُ مَقْلُومٌ مِنَ الإِقْلِيمِ الَّذِى يُتاخِمُهُ أَىْ مَقْطُوعٌ ، وَإِقْلِيمٌ : مَوْضِعٌ بِمِصْرَ (عَنِ اللِّحْيانِىِّ) .

وَأَبُو قَلَمُونٍ : ضَرْبٌ مِنْ ثِيابِ الرُّومِ يَتَلَوَّنُ أَلْواناً لِلْعُيُونِ . قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : قَلَمُون ، فَعَلُول ، مِثْلُ قَرَبُوسٍ . وَقالَ الأَزْهَرِىُّ : قَلَمُونٌ ثَوْبٌ يُتَراءَى إِذا طَلَعَتِ الشَّمْسُ عَلَيْهِ بِأَلْوانٍ شَتَّى . وَقالَ بَعْضُهُمْ : أَبُو قَلَمُونٍ طائِرٌ يُتَراءَى بِأَلْوانٍ شَتَّى يُشَبَّهُ الثَّوْبُ بِهِ .

• **قلمز** • الأَزْهَرِىُّ : عَجُوزٌ عِكْرِشَةٌ وَعِجْرِمَةٌ وَعَضَمَّزَةٌ وَقَلَمَّزَةٌ : وَهِىَ اللِّئْمَةُ القَصِيرَةُ .

• **قلمس** • القَلَمَّسُ : البَحْرُ ؛ وَأَنْشَدَ :

فَصَبَّحَتْ قَلَمَّساً هَمُوما

وَبَحْرٌ قَلَمَّسٌ ، بِتَشْدِيدِ المِيمِ ، أَىْ زاخِرٌ ، قالَ : وَاللاَّمُ زائِدَةٌ . وَالقَلَمَّسُ أَيْضاً : السَّيِّدُ العَظِيمُ . وَالقَلَمَّسُ : البِئْرُ الكَثِيرَةُ الماءِ مِنَ الرَّكايا كالقَلَنْبَسِ . يُقالُ : إِنَّها لَقَلَمَّسَةُ الماءِ أَىْ كَثِيرَةُ الماءِ لا تَنْزَحُ . وَرَجُلٌ قَلَمَّسٌ إِذا كانَ كَثِيرَ الخَيْرِ وَالعَطِيَّةِ . وَرَجُلٌ قَلَمَّسٌ : واسِعُ الخُلُقِ[1] . وَالقَلَمَّسُ : الدَّاهِيَةُ مِنَ الرِّجالِ ، وَقِيلَ : القَلَمَّسُ الرَّجُلُ الدَّاهِيَةُ المُنْكَرُ البَعِيدُ الغَوْرِ . وَالقَلَمَّسُ الكِنانِىُّ : أَحَدُ نَسَأَةِ الشُّهُورِ عَلَى العَرَبِ فى الجاهِلِيَّةِ ، فَأَبْطَلَ اللهُ النَّسِىءَ بِقَوْلِهِ [تعالى] : « إِنَّما النَّسِىءُ زِيادَةٌ فى الكُفْرِ » .

• **قلمع** • قَلْمَعَ رَأْسَهُ قَلْمَعَةً : ضَرَبَهُ فَأَنْدَرَهُ .

وَقَلْمَعَ الشَّىْءَ : قَلَعَهُ مِنْ أَصْلِهِ .

وَقَلْمَعَةُ : اسْمٌ يُسَبُّ بِهِ . وَالقَلْمَعَةُ : السَّفِلَةُ مِنَ النَّاسِ ، الخَسِيسُ ؛ وَأَنْشَدَ :

أَقَلْمَعَةُ بْنَ صَلْفَعَةَ بْنِ فَقْعٍ
لَهِنَّكَ لا أَبا لَكَ تَزْدَرِينِى !

وَقَلْمَعَ رَأْسَهُ وَصَلْمَعَهُ إِذا حَلَقَهُ .

• **قلمون** • القَلْمُونُ : مَطارِفُ كَثِيرَةُ الأَلْوانِ ، مَثَّلَ بِهِ سِيبَوَيْهِ وَفَسَّرَهُ السِّيرافِىُّ . التَّهْذِيبُ فى الرُّباعِىِّ : الفَرَّاءُ قَلَمُونٌ هُوَ فَعَلُونٌ مِثْلُ قَرَبُوسٍ ، وَهُوَ مَوْضِعٌ ، قالَ : وقالَ غَيْرُهُ أَبُو قَلَمُونٍ ثَوْبٌ يُتَراءَى إِذا أَشْرَقَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ بِأَلْوانٍ شَتَّى ، قالَ : وَلا أَدْرِى لِمَ قِيلَ لَهُ ذٰلِكَ ؛ قالَ : وقالَ لِى قائِلٌ سَكَنَ مِصْرَ أَبُو قَلَمُونٍ طائِرٌ مِنْ طَيْرِ الماءِ يُتَراءَى بِأَلْوانٍ شَتَّى فَشُبِّهَ الثَّوْبُ بِهِ ؛ وَقالَ :

بِنَفْسِى حاضِرٌ بِبَقِيعِ حَوْضَى
وَأَبْياتٌ عَلَى القَلَمُونِ جُونُ

جَعَلَ القَلَمُونَ مَوْضِعاً .

• **قلن** • الأَزْهَرِىُّ : رُوِىَ عَنْ عَلِىٍّ ، عَلَيْهِ السَّلامُ ، أَنَّهُ سَأَلَ شُرَيْحاً عَنِ امْرَأَةٍ طُلِّقَتْ فَذَكَرَتْ أَنَّها حاضَتْ ثَلاثَ حِيَضٍ فى شَهْرٍ واحِدٍ ، فَقالَ شُرَيْحٌ : إِنْ شَهِدَ ثَلاثُ نِسْوَةٍ مِنْ بِطانَةِ أَهْلِها أَنَّها كانَتْ تَحِيضُ قَبْلَ أَنْ طُلِّقَتْ فى كُلِّ شَهْرٍ كَذٰلِكَ فالقَوْلُ قَوْلُها ، فَقالَ عَلِىٌّ : قالُونْ ؛ قالَ غَيْرُ واحِدٍ مِنْ أَهْلِ العِلْمِ : قالُونْ بِالرُّومِيَّةِ مَعْناها أَصَبْتَ ، وَرَأَيْتُ فى تارِيخِ دِمَشْقَ لابْنِ عَساكِرَ فى تَرْجَمَةِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ قالَ : اشْتَرَى عَبْدُ اللهِ ابْنُ عُمَرَ جارِيَةً رُومِيَّةً فَأَحَبَّها حُبًّا شَدِيداً ، فَوَقَعَتْ يَوْماً عَنْ بَغْلَةٍ كانَتْ عَلَيْها فَجَعَلَ ابْنُ عُمَرَ يَمْسَحُ التُّرابَ عَنْها وَيُقَبِّلُها ، قالَ : فَكانَتْ تَقُولُ لَهُ أَنْتَ قالُونُ أَىْ رَجُلٌ صالِحٌ ، ثُمَّ هَرَبَتْ مِنْهُ ؛ فَقالَ ابْنُ عُمَرَ :

قَدْ كُنْتُ أَحْسِبُنِى قالُونَ فانْطَلَقَتْ
فَالْيَوْمَ أَعْلَمُ أَنِّى غَيْرُ قالُونِ

• **قلنبس** • بِئْرٌ قَلَنْبَسٌ : كَثِيرَةُ الماءِ (عَنْ كُراعٍ) .

• **قلنس** • قَلْنَسَ الشَّىْءَ : غَطَّاهُ وَسَتَرَهُ . وَالقَلَنْسَةُ : أَنْ يَجْمَعَ الرَّجُلُ يَدَيْهِ فى صَدْرِهِ وَيَقُومُ كالمُتَذَلِّلِ . وَالقُلَنْسِيَةُ : جَمْعُها قَلانِسِىُّ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ القَوْلُ فِيها فى قَلَسَ مُسْتَوْفًى .

• **قله** • القَلَهُ : لُغَةٌ فى القَرَوِ .

وَقَلْهَى وَقَلَهِيًّا ، كِلاهُما : مَوْضِعٌ .

• **قلهب** • اللَّيْثُ : القَلْهَبُ القَدِيمُ الضَّخْمُ مِنَ الرِّجالِ .

---

(١) قوله : « واسع الخلق » فى شرح القاموس واسع الحلق .

* **قلهبس** * الْقَلَهْبَسُ : الْمُسِنُّ مِنَ الْحُمُرِ الْوَحْشِيَّةِ . الأَزْهَرِيُّ : الْقَلَهْبَسَةُ مِنْ حُمُرِ الْوَحْشِ الْمُسِنَّةُ .

* **قلهت** * قَلْهَتٌ وقِلْهاتٌ : مَوْضِعانِ ، كَذا حَكاهُ أَهْلُ اللُّغَةِ فى الرُّباعِيِّ . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وأَراهُ وَهَماً ، لَيْسَ فى الْكَلامِ فِعْلالٌ إِلاَّ مُضاعَفاً غَيْرَ الْخِزْعالِ .

* **قلهذم** * الْقَلْهَذَمُ : الْقَصِيرُ . وَالْقَلْهَذَمُ : الْبَحْرُ الْكَثِيرُ الْماءِ . وبَحْرٌ قَلْهَذَمٌ : كَثِيرُ الْماءِ . الْجَوْهَرِيُّ : الْقَلَهْذَمُ الْخَفِيفُ .

* **قلهزم** * التَّهْذِيبُ : الْقَلَهْزَمُ الرَّجُلُ الْمُرْتَبِعُ الْجِسْمِ الَّذِى لَيْسَ بِفَرِجِ الرَّأْىِ ولا طَرِيرٍ فى الْمَنْطِقِ ، ولَيْسَ مِنْ عِظَمِ رَأْسِهِ ولا صِغَرِهِ . ويُقالُ : بَلْ هُوَ ضَخْمُ الرَّأْسِ وَاللِّهْزِمَتَيْنِ . ابْنُ سِيدَهْ : الْقَلَهْزَمُ الضَّيِّقُ الْخُلُقِ الْمِلْحاحُ ، وقِيلَ : هُوَ الْقَصِيرُ ؛ قالَ عِياضُ ابْنُ دُرَّةَ :

وما يَجْعَلُ السَّاطِى السَّبُوحَ عِنانَهُ
إِلَى الْمُجْنَحِ الْجاذِى الأَنُوحِ الْقَلَهْزَمِ

الْمُجْنَحُ : الْمائِلُ الْخِلْقَةِ ، وَالْجاذِى الْخَلْقِ : الَّذِى لَمْ يَطُلْ خَلْقُهُ . وَالأَنُوحُ : الْقَصِيرُ مِنَ الْخَيْلِ . قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ فى مُخْتَصَرِ الْعَيْنِ : الْقَلَهْزَمُ الضَّيِّقُ الْخُلُقِ ؛ وقالَ حُمَيدُ بْنُ ثَوْرٍ :

جِلادٌ تَخاطَّتْها الرِّعاء فأُهْمِلَتْ
وآلَفْنَ رَجَّافاً جُرازاً قَلَهْزَما

جِلادٌ : غِلاظٌ مِنَ الإِبِلِ ، وجُرازٌ : شَدِيدُ الأَكْلِ ، ورَجَّافٌ : يَرْجُفُ رَأْسُهُ . وقَلَهْزَمٌ : قَصِيرٌ غَلِيظٌ . وامْرَأَةٌ قَلَهْزَمَةٌ : قَصِيرَةٌ جِداً . وَالْقَلَهْزَمُ مِنَ الْخَيْلِ : الْجَعْدُ الْخَلْقِ . الأَصْمَعِيُّ : إِذا صَغُرَ خَلْقُهُ وجَعُدَ قِيلَ لَهُ قَلَهْزَمٌ ، ونَحْوَ ذٰلِكَ قالَ اللَّيْثُ .

* **قلهم** * الْقَلْهَمُ : الْفَرْجُ الواسِعُ . وَفى الْحَدِيثِ : أَنَّ قَوْماً افْتَقَدُوا سِخابَ فَاتِهِمْ ، فاتَّهَمُوا امْرَأَةً ، فَجاءَتْ عَجُوزٌ فَفَتَّشَتْ قَلْهَمَها أَىْ فَرْجَها ؛ التَّفْسِيرُ لِلْهَرَوِىِّ فى الْغَرِيبَيْنِ وَرِوَايَتُهُ قَلْهَمَها ، بِالْقافِ ، وَالْمَعْرُوفُ فَلْهَمَها ، بِالْفاءِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ . قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : وَالصَّحِيحُ أَنَّهُ بِالْفاءِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ .

وَقَلْهَمٌ : اسْمٌ . وَالْقَلْهَمَةُ : السُّرْعَةُ .

* **قلهمس** * الْقَلَهْمَسُ : الْقَصِيرُ .

* **قلا** * ابْنُ الأَعْرابِىِّ : الْقَلا وَالْقِلا وَالْقَلاءُ الْمَقْلِيَّةُ . غَيْرُهُ : وَالْقِلَى الْبُغْضُ ، فَإِنْ فَتَحْتَ الْقافَ مَدَدْتَ ، تَقُولُ قَلاهُ يَقْلِيهِ قِلًى وَقَلاءً ، وَيَقْلاهُ لُغَةٌ طَيِّئٍ ، وَأَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

أيامَ أُمِّ الْعَمْرِ لانَقْلاها
وَلَوْ تَشاءُ قُبِّلَتْ عَيْناها
فادِرُ عُصْمِ الْهَضْبِ لَوْ رآها
مَلاحَةً وَبَهْجَةً زَهاها

قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : شاهِدُ يَقْلِيهِ قَوْلُ أَبِى مُحَمَّدٍ الفَقْعَسِىِّ :

يَقْلِى الغَوانِى وَالغَوانِى تَقْلِيه

وشاهِدُ الْقَلاءِ فى الْمَصْدَرِ بِالْمَدِّ قَوْلُ نُصَيْبٍ :

عَلَيكِ السَّلامُ لا مُلِلْتِ قَرِيبَةً
وَما لَكِ عِنْدى إِنْ نَأَيْتِ قَلاءُ

ابْنُ سِيدهْ : قَلَيْتُهُ قِلًى وَقَلاءً وَمَقْلِيَةً أَبْغَضْتُهُ وَكَرِهْتُهُ غايَةَ الكَراهَةِ فَتَرَكْتُهُ . وَحَكَى سِيبَوَيْهِ : قَلِى يَقْلَى ، وَهُوَ نادِرٌ ، شَبَّهُوا الأَلِفَ بِالهَمْزَةِ ، وَلَهُ نَظائِرُ قَدْ حَكاها كُلَّها أَوْ جُلَّها ، وَحَكَى ابْنُ جِنِّى قَلاهُ وَقَلِيَهُ . قالَ : وَأُرَى يَقْلَى إِنَّما هُوَ عَلَى قَلِىَ ، وَحَكَى ابْنُ الأَعْرابِىِّ قَلَيْتُهُ فى الهَجْرِ قِلًى ، مَكْسُورٌ مَقْصُورٌ ، وَحَكَى فى الْبُغْضِ : قَلِيتُهُ ، بِالْكَسْرِ ، أَقْلاهُ عَلَى القِياسِ ، وَكَذٰلِكَ رَواهُ عَنْهُ ثَعْلَبٌ . وَتَقَلَّى الشَّىْءُ : تَبَغَّضَ ؛ قالَ ابْنُ هَرْمَةَ :

فَأَصْبَحْتُ لاأَقْلِى الحَياةَ وَطُولَها
أَخِيراً وَقَدْ كانَتْ إِلَىَّ تَقَلَّتِ

الْجَوْهَرِيُّ : وَتَقَلَّى ، أَىْ تَبَغَّضَ ؛ قالَ كُثَيِّرٌ :

أَسِيئِى بِنا أَوْ أَحْسِنِى لا مَلُولَةٌ
لَدَيْنا وَلا مَقْلِيَّةٌ إِنْ تَقَلَّتِ

خاطَبَها ثُمَّ غايَبَ .

وَفى التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « ما وَدَّعَكَ رَبُّكَ وما قَلَى » ؛ قالَ الفَرَّاءُ : نَزَلَتْ فى احْتِباسِ الْوَحْىِ عَنْ سَيِّدِنا رَسُولِ اللهِ ، ﷺ ، خَمْسَ عَشْرَةَ لَيْلَةً ، فَقالَ الْمُشْرِكُونَ : قَدْ وَدَّعَ مُحَمَّداً رَبُّهُ وَقَلاهُ التّابِعُ الَّذِى يَكُونُ مَعَهُ ، فَأَنْزَلَ اللهُ تَعالَى : « ما وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَما قَلَى » ؛ يُرِيدُ وَما قَلاكَ ، فَأُلْقِيَتِ الكافُ كَما تَقُولُ قَدْ أَعْطَيْتُكَ وَأَحْسَنْتُ ، مَعْناهُ أَحْسَنْتُ إِلَيْكَ ، فَيَكْتَفِى بِالكافِ الأُولَى مِنْ إِعادَةِ الأُخْرَى . الزَّجّاجُ : مَعْناهُ لَمْ يَقْطَعِ الوَحْىَ عَنْكَ وَلا أَبْغَضَكَ . وَفى حَدِيثِ أَبِى الدَّرْداءِ : وَجَدْتُ النّاسَ اخْبُرْ تَقْلَهْ ؛ القِلَى : الْبُغْضُ ، يَقُولُ : جَرِّبِ النّاسَ فَإِنَّكَ إِذا جَرَّبْتَهُمْ قَلَيْتَهُمْ وَتَرَكْتَهُمْ لِما يَظْهَرُ لَكَ مِنْ بَواطِنِ سَرائِرِهِمْ ، لَفْظُهُ لَفْظُ الأَمْرِ وَمَعْناهُ الخَبَرُ ، أَىْ مَنْ جَرَّبَهُمْ وَخَبَرَهُمْ أَبْغَضَهُمْ وَتَرَكَهُمْ ، وَالهاءُ فى تَقْلَهْ لِلسَّكْتِ ، وَمَعْنَى نَظْمِ الحَدِيثِ وَجَدْتُ النّاسَ مَقُولاً فِيهِمْ هٰذا القَوْل ، وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ القِلَى فى الحَدِيثِ .

وَقَلَى الشَّىْءَ قَلْياً : أَنْضَجَهُ عَلَى الْمِقْلاةِ . يُقالُ : قَلَيْتُ اللَّحْمَ عَلَى الْمِقْلَى أَقْلِيهِ قَلْياً إِذا شَوَيْتَهُ حَتَّى تُنْضِجَهُ ، وَكَذٰلِكَ الحَبُّ يُقْلَى عَلَى الْمِقْلَى . ابْنُ السِّكِّيتِ : يُقالُ قَلَوْتُ الْبُرَّ وَالْبُسْرَ ، وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ قَلَيْتُ ، وَلا يَكُونُ فى الْبُغْضِ إِلاَّ قَلَيْتُ .

الكِسائِىُّ : قَلَيْتُ الحَبَّ عَلَى الْمِقْلَى وَقَلَوْتُهُ .

الْجَوْهَرِىُّ : قَلَيْتُ السَّوِيقَ وَاللَّحْمَ فَهُوَ مَقْلِىٌّ ، وَقَلَوْتُ فَهُوَ مَقْلُوٌّ ، لُغَةٌ .

وَالْمِقْلاةُ والْمِقْلَى : الَّذِى يُقْلَى عَلَيْهِ ، وَهُما مِقْلَيانِ ، وَالْجَمْعُ الْمَقالِى . وَيُقالُ لِلرَّجُلِ إِذا أَقْلَقَهُ أَمْرُهُمْ فَباتَ لَيْلَهُ ساهِراً :

باتَ يَتَقَلَّى أَيْ يَتَقَلَّبُ عَلَى فِراشِهِ كَأَنَّهُ عَلَى المِقْلَى . وَالقَلِيَّةُ مِنَ الطَّعامِ ، وَالْجَمْعُ قَلايا ، وَالقَلِيَّةُ : مَرَقَةٌ تُتَّخَذُ مِنْ لُحُومِ الجُزُورِ وَأَكْبادِها . وَالقَلاَّءُ : الَّذِي حِرْفَتُه ذٰلِكَ . وَالقَلاَّءُ : الَّذِي يَقْلِي البُرَّ لِلْبَيْعِ . وَالقَلاَّءَةُ ، مَمْدُودةً : المَوْضِعُ الَّذِي تُتَّخَذُ فِيهِ المَقالِي ، وَفِي التَّهْذِيبِ : الَّذِي تُتَّخَذُ فِيهِ مَقالِي البُرِّ ، وَنَظِيرُهُ الحَرَّاضَةُ لِلْمَوْضِعِ الَّذِي يُطْبَخُ فِيهِ الحُرْضُ .

وَقَلَيْتُ الرَّجُلَ : ضَرَبْتُ رَأْسَهُ .

وَالقِلْيُ وَالقِلَى : حَبٌّ يُشَبَّبُ بِهِ العُصْفُرُ . وَقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : القِلْيُ تُتَّخَذُ مِنَ الحَمْضِ وَأَجْوَدُهُ ما اتُّخِذَ مِنَ الحُرْضِ ، وَيُتَّخَذُ مِنْ أَطْرافِ الرِّمْثِ وَذٰلِكَ إِذا اسْتَحْكَمَ فِي آخِرِ الصَّيْفِ وَاصْفَرَّ وَأَوْرَسَ . اللَّيْثُ : يُقالُ لِهٰذا الَّذِي يُغْسَلُ بِهِ الثِّيابُ قِلْيٌ ، وَهُوَ رَمادُ الغَضا وَالرِّمْثِ يُحْرَقُ رَطْباً وَيُرَشُّ بِالماءِ فَيَنْعَقِدُ قِلْياً . الْجَوْهَرِيُّ : وَالْقِلْيُ الَّذِي يُتَّخَذُ مِنَ الأُشْنانِ ، وَيُقالُ فِيهِ القِلَى أَيْضاً .

ابْنُ سِيدَهْ : القُلَّةُ عُودٌ يُجْعَلُ فِي وَسَطِهِ حَبْلٌ ثُمَّ يُدْفَنُ وَيُجْعَلُ لِلْحَبْلِ كِفَّةٌ فِيها عِيدانٌ ، فَإِذا وُطِئَ الظَّبْيُ عَلَيْها عَضَّتْ عَلَى أَطْرافِ أَكارِعِهِ . وَالمِقْلَى : كالقُلَّةِ .

وَالقُلَّةُ وَالمِقْلَى وَالمِقْلاءُ ، عَلَى مِفْعالٍ ، كُلُّهُ : عُودانِ يَلْعَبُ بِهِما الصِّبْيانُ ، فالمِقْلَى العُودُ الكَبِيرُ الَّذِي يُضْرَبُ بِهِ ، وَالقُلَّةُ الخَشَبَةُ الصَّغِيرَةُ الَّتِي تُنْصَبُ وَهِيَ قَدْرُ ذِراعٍ . قالَ الأَزْهَرِيُّ : وَالقالِي الَّذِي يَلْعَبُ فَيَضْرِبُ القُلَّةَ بِالمِقْلَى . قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : شاهِدُ المِقْلاءِ قَوْلُ امْرِئِ القَيْسِ :

فَأَصْدَرَها تَعْلُو النِّجادَ عَشِيَّةً
أَقَبُّ كَمِقْلاءِ الوَلِيدِ خَمِيصُ

وَالْجَمْعُ قُلاتٌ وَقُلُونَ وَقِلُونَ عَلَى ما يَكْثُرُ فِي أَوَّلِ هٰذا النَّحْوِ مِنَ التَّغْيِيرِ ؛ وَأَنْشَدَ الفَرَّاءُ :

مِثْلَ المَقالِي ضُرِبَتْ قِلِينُها

قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : جَعَلَ النُّونَ كالأَصْلِيَّةِ فَرَفَعَها ، وَذٰلِكَ عَلَى التَّوَهُّمِ ، وَوَجْهُ الكَلامِ فَتْحُ النُّونِ لأَنَّها نُونُ الجَمْعِ : وَتَقُولُ : قَلَوْتُ القُلَّةَ أَقْلُو قَلْواً ، وَقَلَيْتُ أَقْلِي قَلْياً لُغَةٌ ، وَأَصْلُها قَلَوٌ ، وَالهاءُ عِوَضٌ ، وَكانَ الفَرَّاءُ يَقُولُ : إِنَّما ضُمَّ أَوَّلُها لِيَدُلَّ عَلَى الواوِ ، وَالجَمْعُ قُلاتٌ وَقُلُونَ وَقِلُونَ ، بِكَسْرِ القافِ .

وَقَلا بِها قَلْواً وَقَلاها : رَمَى ؛ قالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :

كَأَنَّ نَزْوَ فِراخِ الهامِ بَيْنَهُمُ
نَزْوُ القُلاتِ زَهاها قالُ قالِينا

أَرادَ قَلْوٌ قالِينا فَقَلَبَ فَتَغَيَّرَ البِناءُ لِلْقَلْبِ ، كَما قالُوا لَهُ جاهٌ عِنْدَ السُّلْطانِ ، وَهُوَ مِنَ الوَجْهِ ، فَقَلَبُوا فَعْلاً إِلَى فَلْعٍ لأَنَّ القَلْبَ مِمَّا قَدْ يُغَيِّرُ البِناءَ ، فافْهَمْ .

وَقالَ الأَصْمَعِيُّ : القالُ هُوَ المِقْلاءُ ، وَالقالُونُ الَّذِينَ يَلْعَبُونَ بِها ، يُقالُ مِنْهُ قَلَوْتُ أَقْلُو . وَقَلَوْتُ بِالقُلَةِ وَالكُرَةِ : ضَرَبْتُ .

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : القُلَّى القَصِيرَةُ مِنَ الجَوارِي . قالَ الأَزْهَرِيُّ : هَذا فُعْلَى مِنَ الأَقَلِّ وَالقِلَّةِ .

وَقَلا الإِبِلَ قَلْواً : ساقَها سَوْقاً شَدِيداً . وَقَلا العَيْرُ أَتانَهُ يَقْلُوها قَلْواً : شَلَّها وَطَرَدَها وَساقَها .

التَّهْذِيبُ : يُقالُ قَلا العَيْرُ عانَتَهُ يَقْلُوها وَكَسَأَها وَشَحَنَها وَشَذَرَها إِذا طَرَدَها ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

يَقْلُو نَحائِصَ أَشْباهاً مُحَمْلَجَةً
وُرْقَ السَّرابِيلِ فِي أَلْوانِها خَطَبُ

وَالقِلْوُ : الحِمارُ الخَفِيفُ ، وَقِيلَ : هُوَ الجَحْشُ الفَتِيُّ ، زادَ الأَزْهَرِيُّ : الَّذِي قَدْ أَرْكَبَ وَحَمَلَ ، وَالأُنْثَى قِلْوَةٌ ، وَكُلُّ شَدِيدِ السَّوْقِ قِلْوٌ ، وَقِيلَ : القِلْوُ الخَفِيفُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، وَالقَلُوَةُ الدَّابَّةُ تَتَقَدَّمُ بِصاحِبِها ، وَقَدْ قَلَتْ بِهِ واقْلَوْلَتْ .

اللَّيْثُ : يُقالُ الدَّابَّةُ تَقْلُو بِصاحِبِها قَلْواً ، وَهُوَ تَقَدِّيها بِهِ فِي السَّيْرِ فِي سُرْعَةٍ . يُقالُ : جاءَ يَقْلُو بِهِ حِمارُهُ . وَقَلَتِ النَّاقَةُ بِراكِبِها قَلْواً إِذا تَقَدَّمَتْ بِهِ .

وَاقْلَوْلَى القَوْمُ : رَحَلُوا ، وَكَذٰلِكَ الرَّجُلُ (كِلاهُما عَنِ اللِّحْيانِيِّ) . وَاقْلَوْلَى فِي الجَبَلِ : صَعِدَ أَعْلاهُ فَأَشْرَفَ . وَكُلُّ ما عَلَوْتَ ظَهْرَهُ فَقَدِ اقْلَوْلَيْتَهُ ، وَهٰذا نادِرٌ ، لأَنَّا لا نَعْرِفُ افْعَوْعَلَ مُتَعَدِّيَةً إِلاَّ اعْرَوْرَى وَاحْلَوْلَى . وَاقْلَوْلَى الطَّائِرُ : وَقَعَ عَلَى أَعْلَى الشَّجَرَةِ (هٰذِهِ عَنِ اللِّحْيانِيِّ) . وَالقَلْوَلَى : الطَّائِرُ إِذا ارْتَفَعَ فِي طَيَرانِهِ . وَاقْلَوْلَى أَيِ ارْتَفَعَ . قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : أَنْكَرَ المُهَلَّبِيُّ وَغَيْرُهُ قَلْوَلَى ، قالَ : وَلا يُقالُ إِلاَّ مُقَلْوِلٍ فِي الطَّائِرِ ، مِثْلُ مُحَلْوِلٍ . وَقالَ أَبُو الطَّيِّبِ : أَخْطَأَ مَنْ رَدَّ عَلَى الفَرَّاءِ قَلْوَلَى ؛ وَأَنْشَدَ لِحُمَيْدِ بْنِ ثَوْرٍ يَصِفُ قَطًا :

وَقَعْنَ بِجَوْفِ الماءِ ثُمَّ تَصَوَّبَتْ
بِهِنَّ قَلْوَلاةُ الغُدُوِّ ضَرُوبُ

ابْنُ سِيدَهْ : قالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : قَلْوَلَى الطَّائِرُ جَعَلَهُ عَلَماً أَوْ كالعَلَمِ فَأَخْطَأَ . وَالمُقَلْوَلِي : المُسْتَوْفِزُ المُتَجافِي . وَالمُقَلْوَلِي : المُنْكَمِشُ ؛ قالَ :

قَدْ عَجِبَتْ مِنِّي وَمِنْ يُعَيْلِيا
لَمَّا رَأَتْنِي خَلَقاً مُقَلْوِلِيا

وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيٍّ هُنا لِذِي الرُّمَّةِ :

واقْلَوْلَى عَلَى عُودِهِ الجَحْلُ

وَفِي الحَدِيثِ : لَوْ رَأَيْتَ ابْنَ عُمَرَ ساجِداً لَرَأَيْتَهُ مُقَلْوِلِياً ؛ هُوَ المُتَجافِي المُسْتَوْفِزُ ؛ وَقِيلَ : هُوَ مَنْ يَتَقَلَّى عَلَى فِراشِهِ ، أَيْ يَتَمَلْمَلُ وَلا يَسْتَقِرُّ ؛ قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَبَعْضُ المُحَدِّثِينَ كانَ يُفَسِّرُ مُقَلْوِلِياً كَأَنَّهُ عَلَى مِقْلًى ، قالَ : وَلَيْسَ هَذا بِشَيْءٍ ، إِنَّما هُوَ مِنَ التَّجافِي فِي السُّجُودِ . وَيُقالُ : اقْلَوْلَى الرَّجُلُ فِي أَمْرِهِ إِذا انْكَمَشَ ، وَاقْلَوْلَتِ الحُمُرُ فِي سُرْعَتِها ؛ وَأَنْشَدَ الأَحْمَرُ لِلْفَرَزْدَقِ :

تَقُولُ إِذا اقْلَوْلَى عَلَيْها وَأَقْرَدَتْ :
أَلا هَلْ أَخُو عَيْشٍ لَذِيذٍ بِدائِمِ ؟

قالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : هٰذا كانَ يَزْنِي بِها فانْقَضَتْ شَهْوَتُهُ قَبْلَ انْقِضاءِ شَهْوَتِها ، وَأَقْرَدَتْ : ذَلَّتْ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : أَدْخَلَ الباءَ فِي خَبَرِ المُبْتَدِإِ حَمْلاً عَلَى مَعْنَى النَّفْيِ ،

كأَنَّهُ قالَ ما أَخُو عَيْشٍ لَذِيذٍ بِدائِمٍ ، قالَ : وَمِثْلُهُ قَوْلُ الآخَرِ :

فاذْهَبْ فَأَيُّ فَتًى فى النَّاسِ أَحْرَزَه
مِنْ يَوْمِهِ ظُلَمٌ دُعْجٌ وَلا جَبَلُ ؟

وَعَلَى ذٰلِكَ قَوْلُهُ سُبْحانَهُ وَتَعالَى : « أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّ اللهَ الَّذِى خَلَقَ السَّمَواتِ وَالأَرْضَ بِقادِرٍ » ؛ وَمِنْ هٰذا قَوْلُ الفَرَزْدَقِ أَيْضاً :

أَنا الضَّامِنُ الحانِى عَلَيْهِمْ وَإِنَّما
يُدافِعُ عَنْ أَحْسابِهِمْ أَنا أَوْ مِثْلِى

وَالْمَعْنَى ما يُدافِعُ عَنْ أَحْسابِهِمْ إِلاَّ أَنا ، وَقَولُهُ :

سَمِعْنَ غِناءَ بَعْدَما نِمْنَ نَوْمَةً
مِنَ اللَّيْلِ فاقْلَوْلَيْنَ فَوْقَ المَضاجِعِ (١)

يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَعْناهُ خَفَقْنَ لِصَوْتِهِ وَقَلِقْنَ ، فَزالَ عَنْهُنَّ نَوْمُهُنَّ وَاسْتِثْقالُهُنَّ عَلَى الأَرْضِ ، وَبِهٰذا يُعْلَمُ أَنَّ لامَ اقْلَوْلَيْتَ واوٌ لا ياءٌ ، وقالَ أَبو عَمْرٍو فى قَوْلِ الطِّرِمَّاحِ :

حَوائِمُ يَتَّخِذْنَ الغِبَّ رِفْهاً
إِذا اقْلَوْلَيْنَ بِالقَرَبِ البَطِينِ

اقْلَوْلَيْنَ أَىْ ذَهَبْنَ .

ابْنُ الأَعْرابِىِّ : القُلَى رُءُوسُ الجِبالِ ، وَالقُلَى هاماتُ الرِّجالِ ، وَالقُلَى جَمْعُ القُلَةِ الَّتِى يُلْعَبُ بِها . وَقَلا الشَّىْءَ فى المِقْلَى قَلْواً ، وَهٰذِهِ الكَلِمَةُ يائِيَّةٌ وواوِيَّةٌ .

وَقَلَوْتُ الرَّجُلَ : شَنِئْتُهُ ، لُغَةٌ فى قَلَيْتُهُ .

وَالقِلْوُ : الَّذِى يَسْتَعْمِلُهُ الصَّبّاغُ فى العُصْفُرِ ، وَهُوَ يائِىٌّ أَيْضاً لأَنَّ القِلْىَ فِيهِ لُغَةٌ .

ابْنُ الأَثِيرِ فى حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : لَمَّا صالَحَ نَصارَى أَهْلِ الشّامِ كَتَبُوا لَهُ كِتاباً : إِنا لا نُحْدِثُ فى مَدِينَتِنا كَنِيسَةً وَلا قَلِيَّةً ، وَلا نَخْرُجُ سَعانِينَ وَلا باعُوثاً ؛ القَلِيَّةُ : كالصَّوْمَعَةِ ، قالَ : كَذا وَرَدَتْ ، وَاسْمُها عِنْدَ النَّصارَى القَلّايَةُ ، وَهِىَ تَعْرِيبُ كَلّاذَةَ ، وَهِىَ مِنْ بُيُوتِ عِباداتِهِمْ .

وَقالَى قَلا : مَوْضِعٌ ، قالَ سِيبَوَيْهِ : هُوَ بِمَنْزِلَةِ خَمْسَةَ عَشَرَ ، قالَ :

سَيُصِيحُ فَوْقِى أَقْتَمُ الرِّيشِ واقِعاً
بِقالِى قَلا أَوْ مِنْ وَراءِ دَبِيلِ

وَمِنَ العَرَبِ مَنْ يُضِيفُ فَيُنَوِّنُ . الجَوْهَرِىُّ : قالِى قَلا اسْمانِ جُعِلا واحِداً ، قالَ ابْنُ السَّرّاجِ : بُنِىَ كُلُّ واحِدٍ مِنْهُما عَلَى الوَقْفِ لأَنَّهُمْ كَرِهُوا الفَتْحَةَ فى الياءِ وَالأَلِفِ .

• **قمأ** • قَمَأَ الرَّجُلُ وَغَيْرُهُ ، وَقَمُؤَ قَمْأَةً وَقَماءً وَقَماءَةً ، لا يُعْنَى بِقَمْأَةٍ هٰهُنا المَرَّةَ الواحِدَةَ البَتَّةَ : ذَلَّ وَصَغُرَ وَصارَ قَمِيئاً . وَرَجُلٌ قَمِىءٌ : ذَلِيلٌ عَلَى فَعِيلٍ ، وَالجَمْعُ قِماءٌ وَقُماءٌ ، الأَخِيرَةُ جَمْعٌ عَزِيزٌ ، وَالأُنْثَى قَمِيئَةٌ .

وَأَقْمَأْتُهُ : صَغَّرْتُهُ وَذَلَّلْتُهُ .

وَالصّاغِرُ القَمِىءُ يُصَغِّرُ بِذٰلِكَ ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ قَصِيراً . وَأَقْمَيْتُ الرَّجُلَ إِذا ذَلَّلْتَهُ .

وَقَمَأَتِ المَرْأَةُ قَماءَةً ، مَمْدُودٌ : صَغُرَ جِسْمُها . وَقَمَأَتِ الماشِيَةُ تَقْمَأُ قُمُوءاً وَقُمُوءَةً وَقَمْأً ، وَقَمُؤَتْ قَماءَةً وَقَماءً وَقَمَأً ، وَأَقْمَأَتْ : سَمِنَتْ . وَأَقْمَأَ القَوْمُ : سَمِنَتْ إِبِلُهُمْ . التَّهْذِيبُ : قَمَأَتْ تَقْمَأُ ، فَهِىَ قامِئَةٌ : امْتَلأَتْ سِمَناً ، وَأَنْشَدَ الباهِلِىُّ :

وَجُرْدٍ طارَ باطِلُها نَسِيلاً
وَأَحْدَثَ قَمْؤُها شَعَراً قِصارا

وَأَقْمَأَنِى الشَّىْءُ : أَعْجَبَنِى . أَبُو زَيْدٍ : هٰذا زَمانٌ تَقْمَأُ فِيهِ الإِبِلُ ، أَىْ يَحْسُنُ وَبَرُها وَتَسْمَنُ . وَقَمَأَتِ الإِبِلُ بِالمَكانِ : أَقامَتْ بِهِ وَأَعْجَبَها خِصْبُهُ وَسَمِنَتْ فِيهِ .

وَفى الحَدِيثِ : أَنَّهُ ، عَلَيْهِ السَّلامُ ، كانَ يَقْمَأُ إِلَى مَنْزِلِ عائِشَةَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْها ، كَثِيراً ، أَىْ يَدْخُلُ . وَقَمَأْتُ بِالمَكانِ قَمْئاً : دَخَلْتُهُ وَأَقَمْتُ بِهِ . قالَ الزَّمَخْشَرِىُّ : وَمِنْهُ اقْتَمَأَ الشَّىْءَ إِذا جَمَعَهُ .

وَالقَمْءُ : المَكانُ الَّذِى تُقِيمُ فِيهِ النّاقَةُ وَالبَعِيرُ حَتَّى يَسْمَنا ، وَكَذٰلِكَ المَرْأَةُ وَالرَّجُلُ . وَيُقالُ قَمَأَتِ الماشِيَةُ بِمَكانِ كَذا حَتَّى سَمِنَتْ .

وَالقَمْأَةُ : المَكانُ الَّذِى لا تَطْلُعُ عَلَيْهِ الشَّمْسُ ، وَجَمْعُها القِماءُ . وَيُقالُ : المَقْمَأَةُ وَالمَقْمُوءَةُ ، وَهِىَ المَقْنَأَةُ وَالمَقْنُوءَةُ . أَبُو عَمْرٍو : المَقْنَأَةُ وَالمَقْنُوءَةُ : المَكانُ الَّذِى لا تَطْلُعُ عَلَيْهِ الشَّمْسُ . وَقالَ غَيْرُهُ : مَقْناةٌ ، بِغَيْرِ هَمْزٍ .

وَإِنَّهُمْ لَفِى قَمْأَةٍ وَقُمْأَةٍ عَلَى مِثالِ قُمْعَةٍ ، أَىْ خِصْبٍ وَدَعَةٍ .

وَتَقَمَّأَ الشَّىْءَ : أَخَذَ خِيارَهُ ، حَكاهُ ثَعْلَبٌ ، وَأَنْشَدَ لابْنِ مُقْبِلٍ :

لَقَدْ قَضَيْتُ فَلا تَسْتَهْزِئَنَّ سَفَهاً
مِمَّا تَقَمَّأْتُهُ مِنْ لَذَّةٍ وَطَرِى

وَقِيلَ : تَقَمَّأْتُهُ : جَمَعْتُهُ شَيْئاً بَعْدَ شَىْءٍ .

وَما قامَأَتْهُمُ الأَرْضُ : وافَقَتْهُم ، وَالأَعْرَفُ تَرْكُ الْهَمْزِ .

وَعَمْرُو بْنُ قَمِيئَةَ : الشّاعِرُ ، عَلَى فَعِيلَةٍ .

الأَصْمَعِىُّ : ما يُقامِينِى الشَّىْءُ ، وَما يُقامِينِى أَىْ ما يُوافِقُنِى ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَهْمِزُ يُقامِينِى . وَتَقَمَّأْتُ المَكانَ تَقَمُّؤاً أَىْ وافَقَنِى ، فَأَقَمْتُ فِيهِ .

• **قمثل** • القَمَثِّلُ : القَبِيحُ المِشْيَةِ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّىٍّ لِمالِكِ بْنِ مِرْداسٍ :

وَيْلَكَ يا عادِىُّ بَكِّى رَحْوَلا !
عَبْدَكُمُ الفَيّادَةُ القَمَثِّلا (٢)

• **قمجر** • المُقَمْجِرُ : القَوّاسُ ، فارِسِىٌّ مُعَرَّبٌ ، قالَ أَبُو الأَخْزَرِ الحِمّانِىُّ ، واسْمُهُ قُتَيْبَةُ ، وَوَصَفَ المَطايا :

وَقَدْ أَقَلَّتْنا المَطايا الضُّمَّرُ
مِثْلَ القِسِىِّ عاجَها المُقَمْجِرُ

شَبَّهَ ظُهُورَ إِبِلِهِ بَعْدَ دُؤُوبِ السَّفَرِ بِالقِسِىِّ فى تَقَوُّسِها وَانْحِنائِها . وَعاجَها بِمَعْنَى عَوَّجَها . قالَ : وَهُوَ القَمْنَجُرُ أَيْضاً ، وَأَصْلُهُ بِالفارِسِيَّةِ كَما نُكِرَ .

قالَ أَبُو حَنِيفَةَ : وَالقَمْجَرَةُ رَصْفُ

(١) قوله : « غناء » كذا بالأصل والمحكم ، والذى فى الأساس غنائى ، بياء المتكلم .

(٢) قوله : « ويلك ياعادى إلخ » هكذا فى الأصل .

بالعَقَبِ وَالغِراء عَلَى القَوْسِ إذا خِيفَ عَلَيْها أَنْ تَضْعُفَ سِياتُها ، وَقَدْ قَمْجَرُوا عَلَيْها .

وَيُقالُ فى تَرْجَمَةِ غَمْجَرَ : الغِمْجارُ شَيْءٌ يُصْنَعُ عَلَى القَوْسِ مِنْ وَهْيٍ بِها ، وَهِيَ غِراءٌ وَجِلْدٌ ، وَرَواهُ ثَعْلَبٌ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ : قِمْجار ، بِالقافِ . التَّهْذِيبُ . الأَصْمَعِيُّ : يُقالُ لِغِلافِ السِّكِّينِ القِمْجارُ . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَقَدْ جَرَى المُقَمْجِرُ فى كَلامِ العَرَبِ ، وَقالَ مَرَّةً : القَمْجَرَةُ إِلْباسُ ظُهُورِ السِّيَتَيْنِ العَقَبَ لِيَتَغَطَّى الشَّعَثُ الَّذِى يَحْدُثُ فِيهِما إذا حُنِيَتا ، وَاللهُ أَعْلَمُ .

* قمح * القَمْحُ : البُرُّ حِينَ يَجْرِى الدَّقِيقُ فى السُّنْبُلِ ، وَقِيلَ : مِنْ لَدُنِ الإِنْضاجِ إِلَى الاكْتِنازِ ، وَقَدْ أَقْمَحَ السُّنْبُلُ . الأَزْهَرِيُّ : إذا جَرَى الدَّقِيقُ فى السُّنْبُلِ تَقُولُ قَدْ جَرَى القَمْحُ فى السُّنْبُلِ ، وَقَدْ أَقْمَحَ البُرُّ . قالَ الأَزْهَرِيُّ : وَقَدْ أَنْضَجَ وَنَضِجَ . وَالقَمْحُ : لُغَةٌ شامِيَّةٌ ، وَأَهْلُ الحِجازِ قَدْ تَكَلَّمُوا بِها . وَفى الحَدِيثِ : فَرَضَ رَسُولُ اللهِ ﷺ ، زَكاةَ الفِطْرِ صاعاً مِنْ بُرٍّ أَوْ صاعاً مِنْ قَمْحٍ ؛ البُرُّ وَالقَمْحُ : هُما الحِنْطَةُ ، وَأَوْ لِلشَّكِّ مِنَ الرَّاوِى ، لا لِلتَّخْيِيرِ ؛ وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ القَمْحِ فى الحَدِيثِ . وَالقَمِيحَةُ : الجَوارِشُ . وَالقَمْحُ مَصْدَرُ قَمِحْتُ السَّوِيقَ .

وَقَمِحَ الشَّيْءَ وَالسَّوِيقَ وَاقْتَمَحَهُ : سَفَّهُ .

وَاقْتَمَحَهُ أَيْضاً : أَخَذَهُ فى راحَتِهِ فَلَطَعَهُ .

والاقْتِماحُ : أَخْذُ الشَّيْءِ فى راحَتِكَ ثُمَّ تَقْتَمِحُهُ فى فِيكَ ، وَالاسْمُ القُمْحَةُ كاللُّقْمَةِ .

وَالقُمْحَةُ : ما مَلأَ فَمَكَ مِنَ الماءِ .

وَالقَمِيحَةُ : السَّفُوفُ مِنَ السَّوِيقِ وَغَيْرِهِ .

وَالقُمْحَةُ وَالقُمُّحانُ وَالقُمَّحانُ : الذَّرِيرَةُ ، وَقِيلَ : الزَّعْفَرانُ ، وَقِيلَ : الوَرْسُ ، وَقِيلَ : زَبَدُ الخَمْرِ ، وَقِيلَ : طِيبٌ ، قالَ النَّابِغَةُ :

إذا فُضَّتْ خَواتِمُهُ عَلاهُ
يَبِيسُ القُمَّحانِ مِنَ المُدامِ

يَقُولُ : إذا فُتِحَ رَأْسُ الحُبِّ مِنْ حِبابِ الخَمْرِ العَتِيقَةِ رَأَيْتَ عَلَيْها بَياضاً يَتَغَشَّاها مِثْلَ الذَّرِيرَةِ ، قالَ أَبُو حَنِيفَةَ : لا أَعْلَمُ أَحَداً مِنَ الشُّعَراءِ ذَكَرَ القُمَّحانَ غَيْرَ النَّابِغَةِ ، قالَ : وَكانَ النَّابِغَةُ يَأْتِى المَدِينَةَ وَيُنْشِدُ بِها النَّاسَ وَيَسْمَعُ مِنْهُم ، وكانَتْ بِالمَدِينَةِ جَماعَةُ الشُّعَراءِ ، قالَ : وَهَذِهِ رِوايَةُ البَصْرِيِّينَ ، وَرَواهُ غَيْرُهُمْ عَلاه يَبِيسُ القُمَّحانِ .

وَتَقَمَّحَ الشَّرابَ : كَرِهَهُ لإِكْثارٍ مِنْهُ أَوْ عِيافَةٍ لَهُ أَوْ قِلَّةِ ثُفْلٍ فى جَوْفِهِ أَوْ لِمَرَضٍ .

وَالقامِحُ : الكارِهُ لِلْماءِ لأَيَّةِ عِلَّةٍ كانَتْ .

الْجَوْهَرِيُّ : وَقَمَحَ البَعِيرُ ، بِالفَتْحِ ، قُمُوحاً ، وَقامَحَ : إذا رَفَعَ رَأْسَهُ عِنْدَ الحَوْضِ وَامْتَنَعَ مِنَ الشُّرْبِ ، فَهُوَ بَعِيرٌ قامِحٌ .

يُقالُ : شَرِبَ فَتَقَمَّحَ وَانْقَمَحَ بِمَعْنًى ، إذا رَفَعَ رَأْسَهُ وَتَرَكَ الشُّرْبَ رِيًّا .

وَقَدْ قامَحَتْ إِبِلُكَ إذا وَرَدَتْ وَلَمْ تَشْرَبْ وَرَفَعَتْ رُءُوسَها مِنْ داءٍ يَكُونُ بِها أَوْ بَرْدٍ ، وَهِىَ إِبِلٌ مُقامِحَةٌ ؛ أَبُو زَيْدٍ : تَقَمَّحَ فُلانٌ مِنَ الماءِ إذا شَرِبَ الماءَ وَهُوَ مُتَكارِهٌ ؛ وَناقَةٌ مُقامِحٌ ، بِغَيْرِ هاءٍ ، مِنْ إِبِلٍ قَماحٍ ، عَلَى طَرْحِ الزَّائِدِ ؛ قالَ بِشْرُ بْنُ أَبِى خازِمٍ يَذْكُرُ سَفِينَةً وَرُكْبانَها :

وَنَحْنُ عَلَى جَوانِبِها قُعُودٌ
نَغُضُّ الطَّرْفَ كالإِبِلِ القَماحِ

وَالاسْمُ القُماحُ . وَالقامِحُ وَالمُقامِحُ أَيْضاً مِنَ الإِبِلِ : الَّذِى اشْتَدَّ عَطَشُهُ حَتَّى فَتَرَ لِذلِكَ فُتُوراً شَدِيداً . وَذَكَرَ الأَزْهَرِيُّ فى تَرْجَمَةِ حَمَمَ الإِبِلَ : إذا أَكَلَتِ النَّوَى أَخَذَها الحُمامُ وَالقُماحُ ، فَأَمَّا القُماحُ فَإِنَّهُ يَأْخُذُها السُّلاحُ وَيُذْهِبُ طِرْقَها وَرِسْلَها وَنَسْلَها ؛ وَأَمَّا الحُمامُ فَقَدْ ذُكِرَ فى بابِهِ .

وَشَهْرا قِماحٍ وَقُماحٍ : شَهْرا الكانُونِ ، لأَنَّهُما يُكْرَهُ فِيهِما شُرْبُ الماءِ إلا عَلَى ثُفْلٍ ؛ قالَ مالِكُ بْنُ خالِدٍ الهُذَلِىُّ :

فَتًى ما ابْنُ الأَغَرِّ إذا شَتَوْنا
وَحُبَّ الزَّادُ فى شَهْرَىْ قَماحِ

وَيُرْوَى : قُماحٍ ، وَهُما لُغَتانِ ، وَقِيلَ : سُمِّيا بِذلِكَ لأَنَّ الإِبِلَ فِيهِما تُقامِحُ عَنِ الماءِ فَلا تَشْرَبُهُ ؛ الأَزْهَرِيُّ : هُما أَشَدُّ الشِّتاءِ بَرْداً ، سُمِّيا شَهْرَىْ قُماحٍ لِكَراهَةِ كُلِّ ذِى كَبِدٍ شُرْبَ الماءِ فِيهِما ، وَلأَنَّ الإِبِلَ لا تَشْرَبُ فِيهِما إلاَّ تَعْذِيراً ؛ قالَ شَمِرٌ : يُقالُ لِشَهْرَىْ قِماحٍ : شَيْبانُ وَمِلْحانُ ؛ قالَ الجَوْهَرِيُّ : سُمِّيا شَهْرَىْ قُماحٍ لأَنَّ الإِبِلَ إذا وَرَدَتْ آذاها بَرْدُ الماءِ فَقامَحَتْ .

وَبَعِيرٌ مُقْمِحٌ : لا يَكادُ يَرْفَعُ بَصَرَهُ .

وَالمُقْمَحُ : الذَّلِيلُ . وَفى التَّنْزِيلِ : « فَهِىَ إِلَى الأَذْقانِ فَهُمْ مُقْمَحُونَ » ؛ أَىْ خاشِعُونَ أَذِلاءُ لا يَرْفَعُونَ أَبْصارَهُمْ . وَالمُقْمَحُ : الرَّافِعُ رَأْسَهُ لا يَكادُ يَضَعُهُ ، فَكَأَنَّهُ ضِدٌّ .

وَالإِقْماحُ : رَفْعُ الرَّأْسِ وَغَضُّ البَصَرِ ؛ يُقالُ : أَقْمَحَهُ الغُلُّ إذا تَرَكَ رَأْسَهُ مَرْفُوعاً مِنْ ضِيقِهِ .

قالَ الأَزْهَرِيُّ : قالَ اللَّيْثُ : القامِحُ وَالمُقامِحُ مِنَ الإِبِلِ الَّذِى اشْتَدَّ عَطَشُهُ حَتَّى فَتَرَ . وَبَعِيرٌ مُقْمَحٌ ، وَقَدْ قَمَحَ يَقْمَحُ مِنْ شِدَّةِ العَطَشِ قُمُوحاً ، وَأَقْمَحَهُ العَطَشُ ، فَهُوَ مُقْمَحٌ . قالَ اللهُ تَعالَى : « فَهِىَ إِلَى الأَذْقانِ فَهُمْ مُقْمَحُونَ » . خاشِعُونَ لا يَرْفَعُونَ أَبْصارَهُمْ ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : كُلُّ ما قالَهُ اللَّيْثُ فى تَفْسِيرِ القامِحِ وَالمُقامِحِ ، وَفى تَفْسِيرِ قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : « فَهُمْ مَقْمَحُونَ » فَهُوَ خَطَأٌ ، وَأَهْلُ العَرَبِيَّةِ وَالتَّفْسِيرِ عَلَى غَيْرِهِ . فَأَمَّا المُقامِحُ فَإِنَّهُ رُوِىَ عَنِ الأَصْمَعِىِّ أَنَّهُ قالَ : بَعِيرٌ مُقامِحٌ وَكَذلِكَ النَّاقَةُ ، بِغَيْرِ هاءٍ ، إذا رَفَعَ رَأْسَهُ عَنِ الحَوْضِ وَلَمْ يَشْرَبْ ، قالَ : وَجَمْعُهُ قِماحٌ ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ بِشْرٍ يَذْكُرُ السَّفِينَةَ وَرُكْبانَها ؛ وَقالَ أَبُو عُبَيْدٍ : قَمَحَ البَعِيرُ يَقْمَحُ قُمُوحاً ، وَقَمَهَ يَقْمَهُ قُمُوهاً إذا رَفَعَ رَأْسَهُ وَلَمْ يَشْرَبِ الماءَ ؛ وَرُوِىَ عَنِ الأَصْمَعِىِّ أَنَّهُ قالَ : التَّقَمُّحُ كَراهَةُ الشُّرْبِ .

قالَ : وَأَمَّا قَوْلُهُ تَعالَى : « فَهُمْ مُقْمَحُونَ » ؛ فَإِنَّ سَلَمَةَ رَوَى عَنِ الفَرَّاءِ أَنَّهُ

قالَ : المُقْمَحُ الغاضُّ بَصَرَهُ بَعْدَ رَفْعِ رَأْسِهِ ؛ وقالَ الزَّجَّاجُ : المُقْمَحُ الرَّافِعُ رَأْسَهُ الغاضُّ بَصَرَهُ . وَفى حَدِيثِ عَلِىٍّ ، كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ ، قالَ لَهُ النَّبِىُّ ، ﷺ : سَتُقْدَمُ عَلَى اللهِ تَعالَى أَنْتَ وَشِيعَتُكَ راضِينَ مَرْضِيِّينَ ، وَيَقْدَمُ عَلَيْكَ(١) عَدُوُّكَ غِضاباً مُقْمَحِينَ ؛ ثُمَّ جَمَعَ يَدَهُ إِلَى عُنُقِهِ ، يُرِيهِمْ كَيْفَ الإِقْماحُ : رَفْعُ الرَّأْسِ وَغَضُّ البَصَرِ ؛ يُقالُ : أَقْمَحَهُ الغُلُّ إِذا تَرَكَهُ مَرْفُوعاً مِنْ ضِيقِهِ . وَقِيلَ : لِلكانُونَيْنِ شَهْرا قِماحٍ ، لأَنَّ الإِبِلَ إِذا وَرَدَتِ الماءَ فِيهِما تَرْفَعُ رُءُوسَها لِشِدَّةِ بَرْدِهِ ؛ قالَ : وَقَوْلُهُ [تَعالَى] : « فَهِيَ إِلَى الأَذْقانِ » هِيَ كِنايَةٌ عَنِ الأَيْدِى لا عَنِ الأَعْناقِ ، لأَنَّ الغُلَّ يَجْعَلُ اليَدَ تَلِى الذَّقَنَ وَالعُنُقَ ، وَهُوَ مُقارِبٌ لِلذَّقَنِ . قالَ الأَزْهَرِىُّ : وأَرادَ عَزَّ وَجَلَّ ، أَنَّ أَيْدِيَهُمْ لَمَّا غُلَّتْ عِنْدَ أَعْناقِهِمْ رَفَعَتِ الأَغْلالُ أَذْقانَهُمْ وَرُءُوسَهُمْ صُعُداً كالإِبِلِ الرافِعَةِ رُءُوسَها .

قالَ اللَّيْثُ : يُقالُ فى مَثَلٍ : الظَّمْأُ القامِحُ خَيْرٌ مِنَ الرِّىِّ الفاضِحِ ؛ قالَ الأَزْهَرِىُّ : وَهٰذا خِلافُ ما سَمِعْناهُ مِنَ العَرَبِ ، وَالمَسْمُوعُ مِنْهُمْ : الظَّمْأُ الفادِحُ خَيْرٌ مِنَ الرِّىِّ الفاضِحِ ؛ وَمَعْناهُ العَطَشُ الشَّاقُّ خَيْرٌ مِنْ رِىٍّ يَفْضَحُ صاحِبَهُ .

وقالَ أَبو عُبَيْدٍ فى قَوْلِ أُمِّ زَرْعٍ : وَعِنْدَهُ أَقُولُ فَلا أُقَبَّحُ ، وَأَشْرَبُ فَأَتَقَمَّحُ ، أَىْ أَرْوَى حَتَّى أَدَعَ الشُّرْبَ ؛ أَرادَتْ أَنَّها تَشْرَبُ حَتَّى تَرْوَى وَتَرْفَعَ رَأْسَها ؛ وَيُرْوَى بِالنُّونِ . قالَ الأَزْهَرِىُّ : وَأَصْلُ التَّقَمُّحِ فى الماءِ ، فاسْتَعارَتْهُ لِلَّبَنِ . أَرادَتْ أَنَّها تَرْوَى مِنَ اللَّبَنِ حَتَّى تَرْفَعَ رَأْسَها عَنْ شُرْبِهِ ، كَما يَفْعَلُ البَعِيرُ إِذا كَرِهَ شُرْبَ الماءِ .

وَقالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : إِنَّ فُلاناً لَقَمُوحٌ لِلنَّبِيذِ ، أَىْ شَرُوبٌ لَهُ ، وإِنَّهُ لَقَحُوفٌ لِلنَّبِيذِ . وَقَدْ قَمِحَ الشَّرابَ وَالنَّبِيذَ وَالماءَ وَاللَّبَنَ وَاقْتَمَحَهُ ؛ وَهُوَ شُرْبُهُ إِيَّاهُ ؛ وَقَمِحَ السَّوِيقَ قَمْحاً ، وَأَمَّا الْخُبْزُ وَالتَّمْرُ فَلا يُقالُ فِيهِما قَمِحَ ، إِنَّما يُقالُ القَمْحُ فِيما يُسَفُّ . وَفى الحَدِيثِ : أَنَّهُ كانَ إِذا اشْتَكَى تَقَمَّحَ كَفًّا مِنْ حَبَّةِ السَّوْداءِ . يُقالُ : قَمِحْتُ السَّوِيقَ ، بِكَسْرِ المِيمِ(٢) ، إِذا اسْتَفَفْتَهُ .

وَالقِمْحَى وَالقِمْحاةُ : الفَيْشَةُ(٣) .

* **قمحد** * القَمَحْدُوَةُ : الهَنَةُ النَّاشِزَةُ فَوْقَ القَفَا ، وَهِىَ بَيْنَ الذُّؤابَةِ وَالقَفا ، مُنْحَدِرَةٌ عَنِ الهامَةِ إِذا اسْتَلْقَى الرَّجُلُ أَصابَتِ الأَرْضَ مِنْ رَأْسِهِ ، قالَ : وَالْجَمْعُ قَماحِدُ ؛ قالَ :

فَإِنْ يُقْبِلُوا نَطْعُنْ ثُغُورَ نُحُورِهِمْ
وَإِنْ يُدْبِرُوا نَضْرِبْ أَعالِى القَماحِدِ

وَالقَمَحْدُوَةُ أَيْضاً : أَعْلَى القَذالِ . قالَ سِيبَوَيْهِ : صَحَّتِ الواوُ فى قَمَحْدُوَةٍ لأَنَّ الإِعرابَ لَمْ يَقَعْ فِيها ، وَلَيْسَتْ بِطَرَفٍ ، فَيَكُونُ مِنْ بابِ عَرْقُوَةٍ . أَبو زَيْدٍ : القَمَحْدُوَةُ ما أَشْرَفَ عَلَى القَفا مِنْ عَظْمِ الرَّأْسِ ، وَالهامَةُ فَوْقَها ، وَالقَذالُ دُونَها مِمَّا يَلِى المَقَدَّ . الأَزْهَرِىُّ : القَمَحْدُوَةُ مُؤَخَّرُ القَذالِ وَهِىَ صَفْحَةُ ما بَيْنَ الذُّؤابَةِ وَفَأْسِ القَفا ، وَيُجْمَعُ قَماحِيدَ وَقَمَحْدُواتٍ .

* **قمخ** * الأَصْمَعِىُّ : أَقْمَخَ بِأَنْفِهِ إِقْماخاً وَأَكْمَخَ إِكْماخاً ، إِذا شَمَخَ بِأَنْفِهِ وَتَكَبَّرَ .

* **قمد** * اللَّيْثُ : القُمُدُّ : القَوِىُّ الشَّدِيدُ . وَيُقالُ : إِنَّهُ لَقُمُدٌّ قُمْدُدٌ ، وَامْرَأَةٌ قُمُدَّةٌ . وَالقُمُودُ : شِبْهُ العُسُوِّ مِنْ شِدَّةِ الإِباءِ .

يُقالُ : قَمَدَ يَقْمُدُ قَمْداً وَقُمُوداً : جامَعَ فى كُلِّ شَىْءٍ . ابْنُ سِيدَهْ : قَمَدَ يَقْمُدُ قَمْداً وَقُمُوداً : أَبَى وَتَمَنَّعَ .

وَالأَقْمَدُ : الضَّخْمُ العُنُقِ الطَّوِيلُها ، وَقِيلَ : هُوَ الطَّوِيلُ عامَّةً ، وَامْرَأَةٌ قَمْداءُ ، قالَ رُؤْبَةُ :

وَنَحْنُ إِنْ نُهْنِهَ ذَوْدَ الذَّوَّادْ
سَواعِدُ القَوْمِ وَقُمْدُ الأَقْمادْ

أَىْ نَحْنُ غُلْبُ الرِّقابِ .

وَذَكَرٌ قُمُدٌّ : صُلْبٌ شَدِيدُ الإِنعاظِ ، وَقِيلَ : القُمُدُّ اسْمٌ لَهُ .

وَرَجُلٌ قُمْدٌ وَقُمُدٌّ وَقُمْدُدٌ وَقُمُدَّانُ وَقُمُدَّانِىٌّ : قَوِىٌّ شَدِيدٌ صُلْبٌ ، وَالأُنْثَى قُمُدَّانَةٌ وَقُمُدَّانِيَّةٌ .

وَالقَمْدُ : الإِقامَةُ فى خَيْرٍ أَوْ شَرٍّ .

وَالقُمُدُّ : الغَلِيظُ مِنَ الرِّجالِ .

وَاقْمَهَدَّ البَعِيرُ : رَفَعَ رَأْسَهُ ، بِزِيادَةِ الهاءِ ، وَسَيَأْتِى ذِكْرُهُ .

* **قمدر** * القَمْدَرُ : الطَّوِيلُ .

* **قمر** * القُمْرَةُ : لَوْنٌ إِلَى الخُضْرَةِ ، وَقِيلَ : بَياضٌ فِيهِ كُدْرَةٌ ، حِمارٌ أَقْمَرُ . وَالْعَرَبُ تَقُولُ فى السَّماءِ إِذا رَأَتْها : كَأَنَّها بَطْنُ أَتانٍ قَمْراءُ فَهِىَ أَمْطَرُ ما يَكُونُ . وَسَنَةٌ قَمْراءُ : بَيْضاءُ ؛ قالَ ابْنُ سِيده : أَعْنِى بِالسَّنَةِ أَطْرافَ الصِّلِّيانِ الَّتِى يُنْسِلُها ، أَىْ يُلْقِيها .

وَفى الحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِىَّ ، ﷺ ، ذَكَرَ الدَّجَّالَ فَقالَ : هِجانٌ أَقْمَرُ . قالَ ابْنُ قُتَيْبَةَ : الأَقْمَرُ الأَبْيَضُ الشَّدِيدُ البَياضِ ، وَالأُنْثَى قَمْراءُ .

وَيُقالُ لِلسحابِ الَّذِى يَشْتَدُّ ضَوْءُهُ لِكَثْرَةِ مائِهِ : سَحابٌ أَقْمَرُ .

وَأَتانٌ قَمْراءُ أَىْ بَيْضاءُ . وَفى حَدِيثِ حَلِيمَةَ : وَمَعَنا أَتانٌ قَمْراءُ ، وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ القُمْرَةِ فى الحَدِيثِ .

وَيُقالُ : إِذا رَأَيْتَ السَّحابَةَ كَأَنَّها بَطْنُ أَتانٍ قَمْراءَ فَذَلِكَ الجَوْدُ .

(١) قوله : « ويقدم عليك » فى النهاية : « ويقدم عليه » .

(٢) قوله : « بكسر الميم » وبابه سمع كما فى القاموس .

(٣) زاد فى القاموس القمحانة ، بالكسر : ما بين القمحدوة إلى نقرة القفا . وقمحه تقميحاً : دفعه بالقليل عن كثير يجب له أ هـ . زاد فى الأساس كما يفعل الأمير الظالم بمن يغزو معه يرضخه أدنى شىء ويستأثر عليه بالغنيمة .

وَلَيْلَةٌ قَمْرَاءُ أَيْ مُضِيئَةٌ . وَأَقْمَرَتْ لَيْلَتُنا . أَضاءَتْ . وَأَقْمَرْنا أَيْ طَلَعَ عَلَيْنا القَمَرُ .

وَالقَمَرُ : الَّذِي فى السَّماءِ . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَالقَمَرُ يَكُونُ فى اللَّيْلَةِ الثَّالِثَةِ مِنَ الشَّهْرِ ، وَهُوَ مُشْتَقٌّ مِنَ القُمْرَةِ ، وَالْجَمْعُ أَقْمارٌ . وَأَقْمَرَ : صارَ قَمَراً ، وَرُبَّما قالُوا : أَقْمَرَ اللَّيْلُ وَلا يَكُونُ إِلاَّ فى الثَّالِثَةِ ، أَنْشَدَ الفارِسِيُّ :

يا حَبَّذا العَرَصاتُ لَيـ
ـلاً فى لَيالٍ مُقْمِراتِ !

أَبُو الْهَيْثَمِ : يُسَمَّى القَمَرُ لِلَيْلَتَيْنِ مِن أَوَّلِ الشَّهْرِ هِلالاً ، وَلِلَيْلَتَيْنِ مِنْ آخِرِهِ ، لَيْلَةِ سِتٍّ وَعِشرِينَ وَلَيْلَةِ سَبْعٍ وَعِشْرِينَ ، هِلالاً ، وَيُسَمَّى ما بَيْنَ ذلِكَ قَمَراً . الجَوْهَرِيُّ : القَمَرُ بَعْدَ ثَلاثٍ إِلَى آخِرِ الشَّهْرِ يُسَمَّى قَمَراً لِبَياضِهِ ، وَفى كَلامِ بَعْضِهِمْ قُمَيْرٌ ، وَهُوَ تَصْغِيرُهُ . وَالقَمَرانِ : الشَّمْسُ وَالقَمَرُ . وَالقَمْراءُ : ضَوْءُ القَمَرِ ، وَلَيْلَةٌ مُقْمِرَةٌ ، وَلَيْلَةٌ قَمْراءُ مُقْمِرَةٌ ، قالَ :

ياحَبَّذا القَمْراءُ وَاللَّيْلُ السَّاجْ
وَطُرُقٌ مِثْلُ مُلاءِ النَّسَّاجْ

وَحَكَى ابْنُ الأَعْرابِيِّ : لَيْلٌ قَمْراءُ ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَهُوَ غَرِيبٌ ، قالَ : وَعِنْدِى أَنَّهُ عَنَى بِاللَّيْلِ اللَّيْلَةَ ، أَوْ أَنَّهُ عَلَى تَأْنِيثِ الجَمْعِ . قالَ : وَنَظِيرُهُ ما حَكاهُ مِنْ قَوْلِهِمْ : لَيْلٌ ظَلْماءُ ، قالَ : إِلاَّ أَنَّ ظَلْماءَ أَسْهَلُ مِنْ قَمْراءَ ، قالَ : وَلا أَدْرِى لأَيِّ شَيْءٍ اسْتَسْهَلَ ظَلْماءَ ، إِلاَّ أَنْ يَكُونَ سَمِعَ العَرَبَ تَقُولُهُ أَكْثَرَ . وَلَيْلَةٌ قَمِرَةٌ : قَمْراءُ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) ، قالَ : وَقِيلَ لِرَجُلٍ : أَيُّ النِّساءِ أَحَبُّ إِلَيْكَ ؟ قالَ : بَيْضاءُ بَهْتَرَةٌ ، حالِيَةٌ عَطِرَةٌ ، حَيِيَّةٌ خَفِرَةٌ ، كَأَنَّها لَيْلَةٌ قَمِرَةٌ ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَقَمِرَةٌ عِنْدِى عَلَى النَّسَبِ .

وَوَجْهٌ أَقْمَرُ : مُشَبَّهٌ بِالقَمَرِ .

وَأَقْمَرَ الرَّجُلُ : ارْتَقَبَ طُلُوعَ القَمَرِ ، قالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

لا تُقْمِرَنَّ عَلَى قَمْرٍ وَلَيْلَتِهِ
لا عَنْ رِضاكَ وَلا بِالكُرْهِ مُعْتَصِبا

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : يُقالُ لِلَّذِى قَلَصَتْ قُلْفَتُهُ حَتَّى بَدا رَأْسُ ذَكَرِهِ : عَضَّهُ القَمَرُ ، وَأَنْشَدَ :

فِداكَ نِكْسٌ لابِيضٌ حَجَرُهْ
مُخَرَّقُ العِرْضِ جَدِيدٌ مِطْرَهْ
فى لَيْلٍ كانُونٍ شَدِيدٍ خَصَرُهْ
عَضَّ بِأَطْرافِ الزُّبانَى قَمَرُهْ

يَقُولُ : هُوَ أَقْلَفُ لَيْسَ بِمَخْتُونٍ إِلا ما نَقَصَ مِنْهُ القَمَرُ ، وَشَبَّهَ قُلْفَتَهُ بِالزُّبانَى ؛ وَقِيلَ : مَعْناهُ أَنَّهُ وُلِدَ وَالقَمَرُ فى العَقْرَبِ ، فَهُوَ مَشْئُومٌ .

وَالعَرَبُ تَقُولُ : اسْتَرْعَيْتُ مالِى القَمَرَ إِذا تَرَكْتُهُ هَمَلاً لَيْلاً بِلا راعٍ يَحْفَظُهُ ، وَاسْتَرْعَيْتُهُ الشَّمْسَ إِذا أَهْمَلْتَهُ نَهاراً ؛ قالَ طَرَفَةُ :

وَكانَ لَها جارانِ قابُوسُ مِنْهُما
وَبِشْرٌ وَلَمْ أَسْتَرْعِها الشَّمْسَ وَالقَمَرْ

أَيْ لَمْ أُهْمِلْها ؛ قالَ وَأَرادَ البَعِيثُ هٰذا المَعْنَى بِقَوْلِهِ :

بِحَبْلِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ سَرَحْتُها
وَما غَرَّنِى مِنْها الكَواكِبُ وَالقَمَرْ

وَتَقَمَّرْتُهُ : أَتَيْتُهُ فى القَمْراءِ . وَتَقَمَّرَ الأَسَدُ : خَرَجَ يَطْلُبُ الصَّيْدَ فى القَمْراءِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَنَمَةَ الضَّبِّىِّ :

أَبْلِغْ عُتَيْمَةَ أَنَّ راعِىَ إِبْلِهِ
سَقَطَ العَشاءُ بِهِ عَلَى سِرْحانِ
سَقَطَ العَشاءُ بِهِ عَلَى مُتَقَمِّرٍ
حامِى الذِّمارِ مُعاوِدِ الأَقْرانِ

قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : هَذا مَثَلٌ لِمَنْ طَلَبَ خَيْراً فَوَقَعَ فى شَرٍّ ، قالَ : وَأَصْلُهُ أَنْ يَكُونَ الرَّجُلُ فى مَفازَةٍ ، فَيَعْوِى لِتُجِيبَهُ الكِلابُ بِنُباحِها فَيَعْلَمَ إِذا نَبَحَتْهُ الكِلابُ أَنه مَوْضِعُ الحَىِّ فَيَسْتَضِيفُهُمْ ؛ فَيَسْمَعُ الأَسَدُ أَوِ الذِّئْبُ عُواءَهُ ، فَيَقْصِدُ إِلَيْهِ فَيَأْكُلُهُ ؛ قالَ : وَقَدْ قِيلَ إِنَّ سِرْحانَ هٰهُنا اسْمُ رَجُلٍ كانَ مُغِيراً ، فَخَرَجَ بَعْضُ العَرَبِ بِإِبِلِهِ لِيُغِيرَ عَلَيْها ، فَهَجَمَ عَلَيْهِ سِرْحانُ فاسْتاقَها ؛ قالَ : فَيَجِبُ عَلَى هٰذا أَلاَّ يَنْصَرِفَ سِرْحانُ لِلتَّعْرِيفِ وَزِيادَةِ الأَلِفِ وَالنُّونِ ، قالَ : وَالمَشْهُورُ هُوَ القَوْلُ الأَوَّلُ .

وَقَمَرُوا الطَّيْرَ : عَشَّوْها فى اللَّيْلِ بِالنارِ لِيَصِيدُوها ، وَهُوَ مِنْهُ ؛ وَقَوْلُ الأَعْشَى :

تَقَمَّرَها شَيْخٌ عِشاءً فَأَصْبَحَتْ
قُضاعِيَّةً تَأْتِى الكَواهِنَ ناشِصا

يَقُولُ : صادَها فى القَمْراءِ ؛ وَقِيلَ : مَعْناهُ بَصُرَ بِها فى القَمْراءِ ؛ وَقِيلَ : اخْتَدَعَها كَما يُخْتَدَعُ الطَّيْرُ ؛ وَقِيلَ : ابْتَنَى عَلَيْها فى ضَوْءِ القَمَرِ ، وَقالَ أَبُو عَمْرٍو : تَقَمَّرَها أَتاها فى القَمْراءِ ، وَقالَ الأَصْمَعِىُّ : تَقَمَّرَها طَلَبَ غِرَّتَها وَخَدَعَها ، وَأَصْلُهُ تَقَمَّرَ الصَّيَّادُ الظِّباءَ وَالطَّيْرَ بِاللَّيْلِ إِذا صادَها فى ضَوْءِ القَمَرِ فَتَقْمُرُ أَبْصارُها فَتُصادُ ؛ وَقالَ أَبُو زُبَيْدٍ يَصِفُ الأَسَدَ :

وَراحَ عَلَى آثارِهِمْ يَتَقَمَّرُ

أَيْ يَتَعاهَدُ غِرَّتَهُمْ ، وَكَأَنَّ القِمارَ مَأْخُوذٌ مِنَ الخِداعِ ؛ يُقالُ : قامَرَهُ بِالخِداعِ فَقَمَرَهُ . قالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ فى بَيْتِ الأَعْشَى : تَقَمَّرَها تَزَوَّجَها وَذَهَبَ بِها ، وَكانَ قَلْبُها مَعَ الأَعْشَى فَأَصْبَحَتْ وَهِىَ قُضاعِيَّةٌ ، وَقالَ ثَعْلَبٌ : سَأَلْتُ ابْنَ الأَعْرابِى عَنْ مَعْنَى قَوْلِهِ تَقَمَّرَها فَقالَ : وَقَعَ عَلَيْها وَهُوَ ساكِتٌ ، فَظَنَنْتُهُ شَيْطاناً .

وَسَحابٌ أَقْمَرُ : مَلآنُ ؛ قالَ :

سَقَى دارَها جَوْنُ الرَّبابَةِ مُخْضِلٌ
يَسُحُّ فَضِيضَ الماءِ مِنْ قَلَعٍ قُمْرِ

وَقَمِرَتِ القِرْبَةُ تَقْمَرُ قَمَراً إِذا دَخَلَ الماءُ بَيْنَ الأَدَمَةِ وَالبَشَرَةِ فَأَصابَها فَضاءٌ[1] وَفَسادٌ ؛ وَقالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَهُوَ شَىْءٌ يُصِيبُ القِرْبَةَ مِنَ القَمَرِ كالاحْتِراقِ . وَقَمِرَ السِّقاءُ قَمَراً : بانَتْ أَدَمَتُهُ مِنْ بَشَرَتِهِ .

وَقَمِرَ قَمَراً : أَرِقَ فى القَمَرِ فَلَمْ يَنَمْ .

---

(١) قوله : « فضاء » خطأ صوابه « قَضاً » على فَعَل . وقضىَ السقاء والقربة يقضأ قَضَأً فسد فعفن وتهافت .

[عبد الله]

وَقَمِرَتِ الإِبِلُ : تَأَخَّرَ عَشاؤُها أَوْ طالَ فى القَمَرِ ؛ وَالقَمَرُ : تَحَيُّرُ البَصَرِ مِنَ الثَّلْجِ . وَقَمِرَ الرَّجُلُ يَقْمَرُ قَمَراً : حارَ بَصَرُهُ فى الثَّلْجِ فَلَمْ يُبْصِرْ . وَقَمِرَتِ الإِبِلُ أَيْضاً : رَوِيتْ مِنَ الماءِ . وَقَمِرَ الكَلأُ والماءُ وَغَيْرُهُ : كَثُرَ . وَماءٌ قَمِرٌ : كَثِيرٌ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ) ؛ وَأَنْشَدَ :

فى رَأْسِهِ نَطَّافَةٌ ذاتُ أُشَرْ
كَنَطَفانِ الشَّنِّ فى الماءِ القَمِرْ

وَأَقْمَرَتِ الإِبِلُ : وَقَعَتْ فى كَلإٍ كَثِيرٍ . وَأَقْمَرَ التَّمْرُ إِذا تَأَخَّرَ إِيناعُهُ وَلَمْ يَنْضَجْ حَتَّى يُدْرِكَهُ البَرْدُ ، فَتَذْهَبَ حَلاوَتُهُ وَطَعْمُهُ .

وَقامَرَ الرَّجُلَ مُقامَرَةً وَقِماراً : راهَنَهُ ، وَهُوَ التَّقامُرُ . وَالقِمارُ : المُقامَرَةُ . وَتَقامَرُوا : لَعِبُوا القِمارَ . وَقَمِيرُكَ : الَّذِى يُقامِرُكَ (عَنِ ابْنِ جِنِّى) ، وَجَمْعُهُ أَقْمارٌ (عَنْهُ أَيْضاً) ، وَهُوَ شاذٌّ كَنَصِيرٍ وَأَنْصارٍ ؛ وَقَدْ قَمَرَهُ يَقْمِرُهُ قَمْراً . وَفى حَدِيثِ أَبِى هُرَيْرَةَ : مَنْ قالَ تَعالَ أُقامِرْكَ فَلْيَتَصَدَّقْ بِقَدْرِ ما أَرادَ أَنْ يَجْعَلَهُ خَطَراً فى القِمارِ . الجَوْهَرِىُّ : قَمَرْتُ الرَّجُلَ أَقْمِرُهُ ، بِالْكَسْرِ ، قَمْراً إِذا لاعَبْتَهُ فِيهِ فَغَلَبْتَهُ ، وَقامَرْتُهُ فَقَمَرْتُهُ أَقْمُرُهُ ، بِالضَّمِّ ، قَمْراً إِذا فاخَرْتَهُ فِيهِ فَغَلَبْتَهُ . وَتَقَمَّرَ الرَّجُلُ : غَلَبَ مَنْ يُقامِرُهُ . أَبُو زَيْدٍ : يُقالُ فى مَثَلٍ : وَضَعْتُ يَدِى بَيْنَ إِحْدَى مَقْمُورَتَيْنِ ، أَىْ بَيْنَ إِحْدَى شَرَّتَيْنِ .

وَالقَمْراءُ : طائِرٌ صَغِيرٌ مِنَ الدَّخاخِيلِ . التَّهْذِيبُ : القَمْراءُ دُخَلَّةٌ مِنَ الدُّخَلِّ ، وَالقُمْرِىُّ : طائِرٌ يُشْبِهُ الحَمامَ القُمْرَ البِيضَ . ابْنُ سِيدَهْ : القُمْرِيَّةُ ضَرْبٌ مِنَ الحَمامِ . الجَوْهَرِىُّ : القُمْرِىُّ مَنْسُوبٌ إِلَى طَيْرٍ قُمْرٍ ، وَقُمْرٌ إِمَّا أَنْ يَكُونَ جَمْعَ أَقْمَرَ ، مِثْلُ أَحْمَرَ وَحُمْرٍ ، وَإِمَّا أَنْ يَكُونَ جَمْعَ قُمْرِىٍّ ، مِثْلُ رُومِىٍّ وَرُومٍ ، وَزِنْجِىٍّ وَزِنْجٍ ؛ قالَ أَبُو عامِرٍ جَدُّ العَبَّاسِ بْنِ مِرْداسٍ :

لا نَسَبَ الْيَوْمَ وَلا خُلَّةَ
إِتَّسَعَ الفَتْقُ عَلَى الرَّاتِقِ
لا صُلْحَ بَيْنِى فاعْلَمُوهُ وَلا
بَيْنَكُمُ ما حَمَلَتْ عاتِقِى
سَيْفِى وَما كُنَّا بِنَجْدٍ وما
قَرْقَرَ قُمْرُ الوادِ بالشَّاهِقِ

قالَ ابْنُ بَرِّىٍ : سَبَبُ هٰذا الشِّعْرِ أَنَّ النُّعْمانَ ابْنَ الْمُنْذِرِ بَعَثَ جَيْشاً إِلَى بَنِى سُلَيْمٍ لِشَىْءٍ كانَ وَجَدَ عَلَيْهِمْ مِنْ أَجْلِهِ ، وَكانَ مُقَدَّمَ الْجَيْشِ عَمْرُو بْنُ فَرْتَنا ، فَمَرَّ الْجَيْشُ عَلَى غَطَفانَ فاسْتَجاشُوهُمْ عَلَى بَنِى سُلَيْمٍ ، فَهَزَمَتْ بَنُو سُلَيْمٍ جَيْشَ النُّعْمانِ وَأَسَرُوا عَمْرَو بْنَ فَرْتَنا ، فَأَرْسَلَتْ غَطَفانُ إِلَى بَنِى سُلَيْمٍ وَقالُوا : نُنْشُدُكُمْ بِالرَّحِمِ الَّتِى بَيْنَنا إِلاَّ ما أَطْلَقْتُمْ عَمْرَو بْنَ فَرْتَنا ، فَقالَ أَبُو عامِرٍ هٰذِهِ الأَبْياتَ ، أَىْ لا نَسَبَ بَيْنَنا وَبَيْنَكُمْ . وَلا خُلَّةَ ، أَىْ ولا صَداقَةَ بَعْدَما أَعْتَمْتُمْ جَيْشَ النُّعْمانِ وَلَمْ تُراعُوا حُرْمَةَ النَّسَبِ بَيْنَنا وَبَيْنَكُمْ ، وَقَدْ تَفاقَمَ الأَمْرُ بَيْنَنا فَلا يُرْجَى صَلاحُهُ ، فَهُوَ كالفَتْقِ الواسِعِ فى الثَّوْبِ يُتْعِبُ مَنْ يَرُومُ رَتْقَهُ ؛ وَقَطْعُ هَمْزَةِ اتَّسَعَ ضَرُورَةٌ ، وَحَسَّنَ لَهُ ذٰلِكَ كَوْنُهُ فى أَوَّلِ النِّصْفِ الثّانِى ، لأَنَّهُ بِمَنْزِلَةِ ما يُبْتَدَأُ بِهِ ؛ وَيُرْوَى البَيْتُ الأَوَّلُ : اتَّسَعَ الخَرْقُ عَلَى الرَّاقِعِ ؛ قالَ : فَمَنْ رَواهُ عَلَى هٰذا فَهُوَ لأَنَسِ بْنِ العَبَّاسِ ، وَلَيْسَ لأَبِى عامِرٍ جَدِّ العَبَّاسِ . قالَ : وَالأُنْثَى مِنَ القَمارِىِّ قُمْرِيَّةٌ ، وَالذَّكَرُ ساقُ حُرٍّ ، وَالْجَمْعُ قَمارِى ، غَيْرُ مَصْرُوفٍ ، وَقُمْرٌ .

وَأَقْمَرَ البُسْرُ : لَمْ يَنْضَجْ حَتَّى أَدْرَكَهُ البَرْدُ ، فَلَمْ يَكُنْ لَهُ حَلاوَةٌ . وَأَقْمَرَ التَّمْرُ : ضَرَبَهُ البَرْدُ فَذَهَبَتْ حَلاوَتُهُ قَبْلَ أَنْ يَنْضَجَ . وَنَخْلَةٌ مِقْمارٌ : بَيْضاءُ البُسْرِ .

وَبَنُو قَمَرٍ : بَطْنٌ مِنْ مَهْرَةَ بْنِ حَيْدانَ . وَبَنُو قُمَيْرٍ : بَطْنٌ مِنْهُمْ . وَقَمارِ : مَوْضِعٌ ، إِلَيْهِ يُنْسَبُ العُودُ القَمارِىُّ . وَعُودٌ قَمارِىٌّ : مَنْسُوبٌ إِلَى مَوْضِعٍ بِبِلادِ الهِنْدِ . وَقَمَرَةُ عَنْزٍ : مَوْضِعٌ ؛ قالَ الطِّرِمَّاحُ :

ونحن حَصَدْنا [يَوْمَ أَحْجارِ] صَرْخَدٍ
بِقُمْرَةِ عَنْزٍ نَهْشَلاً أَيَّما حَصْدِ[1]

(١) ما بين المعقوفين بياض فى الطبعات جميعها ، والتكملة من المحكم . [عبد الله]

* **قمرز** * رَجُلٌ قُمَرِزٌ وَقُمَرِّزٌ : قَصِيرٌ ؛ التَّشْدِيدُ عَنْ ثَعْلَبٍ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ .

قُمَرِّزٌ آذانُهُمْ كالإِسْكابْ

الإِسْكابُ وَالإِسْكابَةُ : الفَلَكَةُ الَّتِى يُرْقَعُ بِها الزِّقُّ . قالَ اللِّحْيانِىُّ : رَجُلٌ قُمَرِّزٌ عَلَى بِناءِ الهُمَقِعِ ، وَهُوَ جَنْىُ التَّنْضُبِ .

* **قمز** * القَمَزُ : صِغارُ المالِ وَرَدِيئُهُ وَرُذالُهُ الَّذِى لا خَيْرَ فِيهِ كالقَزَمِ ؛ وَأَنْشَدَ :

أَخَذْتُ بَكْراً نَقَزاً مِنَ النَّقَزْ
وَنابَ سَوْءٍ قَمَزاً مِنَ القَمَزْ

قالَ الأَزْهَرِىُّ : سَمِعْتُ جامِعاً الحَنْظَلِىَّ يَقُولُ : رَأَيْتُ الْكَلأَ فى جُؤْجُوَى[2] قُمَزاً قُمَزاً ؛ أَرادَ أَنَّهُ لَمْ يَتَّصِلْ ، وَلٰكِنَّهُ نَبَتَ مُتَفَرِّقاً ، لُمْعَةٌ هٰهُنا وَلُمْعَةٌ هٰهُنا .

وَقَمَزَ الشَّىْءَ يَقْمِزُهُ قَمْزاً : جَمَعَهُ بِيَدِهِ ، وَهِىَ القُمْزَةُ ؛ وَقِيلَ : قَمَزَ قُمْزَةً أَخَذَ بِأَطْرافِ أَصابِعِهِ .

وَالقُمْزَةُ : بُرْعُومُ النَّبْتِ الَّذِى تَكُونُ فِيهِ الحَبَّةُ . وَالقُمْزَةُ ، بِالضَّمِّ ، مِثْلُ الجُمْزَةِ : وَهِىَ كُتْلَةٌ مِنَ التَّمْرِ . وَالقُمْزَةُ مِنَ الحَصَى وَالتُّرابِ : الصُّوَّةُ ، وَجَمْعُها قُمَزٌ .

* **قمس** * قَمَسَ فى الماءِ يَقْمِسُ قُمُوساً : انْغَطَّ ثُمَّ ارْتَفَعَ ؛ وَقَمَسَهُ هُوَ فانْقَمَسَ ، أَىْ غَمَسَهُ فِيهِ فانْغَمَسَ ، يَتَعَدَّى وَلا يَتَعَدَّى . وَكُلُّ شَىْءٍ يَنْغَطُّ فى الماءِ ثُمَّ يَرْتَفِعُ ، فَقَدْ قَمَسَ ؛ وَكَذٰلِكَ القِنانُ وَالإِكامُ إِذا اضْطَرَبَ السَّرابُ حَوْلَها قَمَسَتْ ، أَىْ بَدَتْ بَعْدَما تَخْفَى ، وَفِيهِ لُغَةٌ أُخْرَى : أَقْمَسْتُهُ فى الماءِ ، بِالأَلِفِ . وَقَمَسَتِ الإِكامُ فى السَّرابِ إِذا ارْتَفَعَتْ فَرَأَيْتَها كَأَنَّها تَطْفُو ؛ قالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :

حَتَّى اسْتَتَبْتَ الهُدَى وَالبِيدُ هاجِمَةٌ
يَقْمُسْنَ فى الآلِ غُلْفاً أَوْ يُصَلِّينا

(٢) قوله : « فى جُؤْجُوَى » كذا بالأصل ، ولعله اسم موضع ، لكن فى القاموس : وجؤجؤ كهدهد : موضع .

وَالْوَلَدُ إِذا اضْطَرَبَ فى سُخْدِ السَّلَى قِيلَ : قَمَسَ ، قالَ رُؤْبَةُ :

وَقامِسٍ فى آلِهِ مُكَفَّنِ
يَنْزُونَ نَزْوَ اللَّاعِبِينَ الزُّفَّنِ

وَقالَ شَمِرٌ : قَمَسَ الرَّجُلُ فى الماءِ إِذا غابَ فِيهِ ، وَقَمَسَتِ الدَّلْوُ فى الماءِ إِذا غابَتْ فِيهِ ، وَانْقَمَسَ فى الرَّكِيَّةِ إِذا وَثَبَ فِيها . وَقَمَسْتُ بِهِ فى البِئْرِ ، أَىْ رَمَيْتُ . وَفى الحَدِيثِ : أَنَّهُ رَجَمَ رَجُلاً ثُمَّ صَلَّى عَلَيْهِ ، وَقالَ : إِنَّهُ الآنَ لَيَنْقَمِسُ فى رِياضِ الجَنَّةِ ، وَرُوِىَ : فى أَنْهارِ الجَنَّةِ ، مِنْ قَمَسَهُ فى الماءِ فانْقَمَسَ ، وَيُرْوَى ، بِالصَّادِ ، وَهُوَ بِمَعْناهُ . وَفى حَدِيثِ وَفْدِ مَذْحِجٍ : فى مَفازَةٍ تُضْحِى أَعْلامُها قامِساً وَيُمْسِى سَرابُها طامِساً ، أَىْ تَبْدُو جِبالُها لِلْعَيْنِ ثُمَّ تَغِيبُ ، وَأَرادَ كُلَّ عَلَمٍ مِنْ أَعْلامِها ، فَلِذلِكَ أَفْرَدَ الوَصْفَ وَلَمْ يَجْمَعْهُ . قالَ الزَّمَخْشَرِىُّ : ذَكَرَ سِيبَوَيْهِ أَنَّ أَفْعالاً يَكُونُ لِلْواحِدِ ، وَأَنَّ بَعْضَ العَرَبِ يَقُولُ : هُوَ الأَنْعامُ ، وَاسْتَشْهَدَ بِقَوْلِهِ تَعالَى : «وَإِنَّ لَكُمْ فى الأَنْعامِ لَعِبْرَةً نُسْقِيكُمْ مِمَّا فى بُطُونِهِ» ، وَعَلَيْهِ جاءَ قَوْلُهُ : تُضْحِى أَعلامُها قامِساً ، وَهُوَ هٰهُنا فاعِلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ .

وَفُلانٌ يُقامِسُ فى سِرِّهِ[1] إِذا كانَ يَحْنَقُ مَرَّةً وَيَظْهَرُ مَرَّةً .

وَيُقالُ لِلرَّجُلِ إِذا ناظَرَ أَوْ خاصَمَ قِرْناً : إِنَّما يُقامِسُ حُوتاً ، قالَ مالِكُ بْنُ المُتَنَخِّلِ الهُذَلِىُّ :

وَلٰكِنَّما حُوتاً بِدُجْنَى أُقامِسُ

دُجْنَى : مَوْضِعٌ ، وَقِيلَ إِنَّما يُقالُ ذٰلِكَ إِذا ناظَرَ مَنْ هُوَ أَعْلَمُ مِنْهُ ، وَقامَسْتُهُ فَقَمَسْتُهُ .

وَقَمَسَ الوَلَدُ فى بَطْنِ أُمِّهِ : اضْطَرَبَ .

وَالقامِسُ : الغَوَّاصُ ، قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

كَأَنَّ ابْنَةَ السَّهْمِىِّ دُرَّةُ قامِسٍ
لَها بَعْدَ تَقْطِيعِ النُّبُوحِ وَهِيجُ

وَكَذٰلِكَ القَمَّاسُ . وَالقَمْسُ : الغَوْصُ .

(١) قوله : «وفلان يقامس فى سره إلخ» عبارة شرح القاموس : وفلان يقمس فى سر به إذا كان يخنق مرة ويظهر مرة .

وَالتَّقْمِيسُ : أَنْ يُرْوِىَ الرَّجُلُ إِبِلَهُ . وَالتَّغْمِيسُ ، بِالغَيْنِ : أَنْ يَسْقِيَها دُونَ الرِّىِّ . وَقَدْ تَقَدَّمَ .

وَأَقْمَسَ الكَوْكَبُ وانْقَمَسَ : انْحَطَّ فى المَغْرِبِ ، قالَ ذُو الرُّمَّةِ يَذْكُرُ مَطَراً عِنْدَ سُقُوطِ الثُّرَيَّا :

أَصابَ الأَرْضَ مُنْقَمَسَ الثُّرَيَّا
بِساحِيَةٍ وَأَتْبَعَها طِلالا

وَإِنَّما خَصَّ الثُّرَيَّا لأَنَّهُ زَعَمَ أَنَّ العَرَبَ تَقُولُ : لَيْسَ شَىْءٌ مِنَ الأَنْواءِ أَغْزَرَ مِنْ نَوْءِ الثُّرَيَّا ، أَرادَ أَنَّ المَطَرَ كانَ عِنْدَ نَوْءِ الثُّرَيَّا . وَهُوَ مُنْقَمَسُها ، لِغَزارَةِ ذٰلِكَ المَطَرِ .

وَالقامُوسُ والقَوْمَسُ : قَعْرُ البَحْرِ ، وَقِيلَ : وَسَطُهُ وَمُعْظَمُهُ . وَفى حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : وَسُئِلَ عَنِ المَدِّ وَالجَزْرِ . قالَ : مَلَكٌ مُوَكَّلٌ بِقامُوسِ البَحْرِ ، كُلَّما وَضَعَ رِجْلَهُ فِيهِ فاضَ ، وَإِذا رَفَعَها غاضَ ، أَىْ زادَ وَنَقَصَ ، وَهُوَ فاعُولٌ مِنَ القَمْسِ . وَفى الحَدِيثِ أَيْضاً : قالَ قَوْلاً بَلَغَ بِهِ قامُوسَ البَحْرِ ، أَىْ قَعْرَهُ الأَقْصَى ، وَقِيلَ : وَسَطَهُ وَمُعْظَمَهُ ، قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : القامُوسُ أَبْعَدُ مَوْضِعٍ غَوْراً فى البَحْرِ ، قالَ : وَأَصْلُ القَمْسِ الغَوْصُ .

وَالقَوْمَسُ : المَلِكُ الشَّرِيفُ .

وَالقَوْمَسُ : السَّيِّدُ ، وَهُوَ القُمَّسُ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ) ، وَأَنْشَدَ :

وَعَلِمْتُ أَنِّى قَدْ مُنِيتُ بِنَيْطَلٍ
إِذْ قِيلَ : كانَ مِنَ آلِ دَوْفَنَ قُمَّسُ

وَالجَمْعُ قَماسِسُ وَقَماسِسَةٌ ، أَدْخَلُوا الهاءَ لِتأْنِيثِ الجَمْعِ .

وَقُومِسُ : مَوْضِعٌ ، قالَ أَحَدُ الخَوارِجِ :

ما زالَتِ الأَقْدارُ حَتَّى قَذَفْنَنِى
بِقُومِسَ بَيْنَ الفَرْجانِ وَصُولِ[2]

(٢) قوله : «بين الفرجان» هكذا فى الأصل ، مشدد الراء وعليه يستقيم وزن البيت . ولكن اسم الموضع بإسكان الراء كما فى معجم ياقوت والقاموس وكذا للمؤلف فى مادة فرج .

وَقامِسٌ : لُغَةٌ فى قاسِمٍ .

* **قمش** * القَمْشُ : الرَّدِىءُ مِنْ كُلِّ شَىْءٍ ، وَالجَمْعُ قُماشٌ . وَنَظِيرُها عَرْقٌ وَعُراقٌ وَأَشْياءُ مَعْرُوفَةٌ ذَكَرَها يَعْقُوبُ وَغَيْرُهُ . وَالقُماشُ أَيْضاً : كالقَمْشِ واحِدٌ مِثْلُهُ . وَالقَمْشُ : جَمْعُ الشَّىْءِ مِنْ هٰهُنا وَهٰهُنا . وَكَذٰلِكَ التَّقْمِيشُ . وَذٰلِكَ الشَّىْءُ قُماشٌ . وَقَمَشَهُ يَقْمِشُهُ[3] قَمْشاً : جَمَعَهُ . اللَّيْثُ : القَمْشُ جَمْعُ القُماشِ ، وَهُوَ ما كانَ عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ مِنْ فُتاتِ الأَشْياءِ حَتَّى يُقالَ لِرُذالَةِ النَّاسِ : قُماشٌ . وَقُماشُ كُلِّ شَىْءٍ وَقُماشَتُهُ : فُتاتُهُ .

وَالقَمِيشَةُ : طَعامٌ لِلْعَرَبِ مِنَ اللَّبَنِ وَحَبِّ الحَنْظَلِ وَنَحْوِهِ .

وَتَقَمَّشَ القُماشَ وَاقْتَمَشَهُ : أَكَلَهُ مِنْ هٰهُنا وَهٰهُنا .

وَقُماشُ البَيْتِ : مَتاعُهُ .

* **قمص** * القَمِيصُ الَّذِى يُلْبَسُ مَعْرُوفٌ . مُذَكَّرٌ ، وَقَدْ يُعْنَى بِهِ الدِّرْعُ ، فَيُؤَنَّثُ ، وَأَنَّثَهُ جَرِيرٌ حِينَ أَرادَ بِهِ الدِّرْعَ فَقالَ :

تَدْعُو هَوازِنَ وَالقَمِيصُ مُفاضَةٌ
تَحْتَ النِّطاقِ تُشَدُّ بِالأَزْرارِ[4]

وَالجَمْعُ أَقْمِصَةٌ ، وَقُمُصٌ ، وَقُمْصانٌ .

وَقَمَّصَ الثَّوْبَ : قَطَعَ مِنْهُ قَمِيصاً (عَنِ اللِّحْيانِىِّ) . وَتَقَمَّصَ قَمِيصَهُ : لَبِسَهُ ، وَإِنَّهُ لَحَسَنُ القِمْصَةِ (عَنِ اللِّحْيانِىِّ) . وَيُقالُ : قَمَّصْتُهُ تَقْمِيصاً ، أَىْ أَلْبَسْتُهُ فَتَقَمَّصَ ، أَىْ لَبِسَ . وَرَوَى ابْنُ الأَعْرابِىِّ عَنْ عُثْمانَ أَنَّ النَّبِىَّ ، ﷺ ، قالَ لَهُ : إِنَّ اللهَ سَيُقَمِّصُكَ قَمِيصاً ، وَإِنَّكَ سَتُلاصُ عَلَى خَلْعِهِ ، فَإِياكَ وَخَلْعَهُ ، قالَ : أَرادَ بِالقَمِيصِ الخِلافَةَ فى

(٣) قوله : «يقمشه» ضبط فى الأصل بكسر الميم وصنيع القاموس يقتضى الضم .

(٤) رواية البيت فى ديوان جرير هى :

تدعو ربيعةُ والقميصُ مُفاضةٌ
تحتَ النِّجادِ تُشَدُّ بالأزرارِ

[عبد الله]

هَذا الحَدِيثِ وَهُوَ مِنْ أَحْسَنِ الاسْتِعاراتِ .
وَفى حَدِيثِ المَرْجُومِ : إِنَّهُ يَتَقَمَّصُ فى أَنْهارِ الجَنَّةِ ، أَىْ يَتَقَلَّبُ وَيَنْغَمِسُ ، وَيُرْوَى بِالسِّينِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ . وَالقَمِيصُ : غِلافُ القَلْبِ . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَقَمِيصُ القَلْبِ شَحْمُهُ أَراهُ عَلَى التَّشْبِيهِ .

وَالقِماصُ : أَلاَّ يَسْتَقِرَّ فى مَوْضِعٍ ، تَراهُ يَقْمِصُ فَيَثِبُ مِنْ مَكانِهِ مِنْ غَيْرِ صَبْرٍ . وَيُقالُ لِلْقَلِقِ : قَدْ أَخَذَهُ القِماصُ . وَالقَماصُ وَالقُماصُ : الوَثْبُ ، قَمَصَ يَقْمُصُ وَيَقْمِصُ قُماصاً وقِماصاً . وَفى المَثَلِ : أَفْلا قِماصٌ بِالبَعِيرِ (حَكاهُ سِيبَوَيْهِ) ، وَهُوَ القِمِصَّى أَيْضاً (عَنْ كُراعٍ) .

وَقَمَصَ الفَرَسُ وَغَيْرُهُ يَقْمُصُ وَيَقْمِصُ قَمْصاً ، وَقُماصاً أَى اسْتَنَّ ، وَهُوَ أَنْ يَرْفَعَ يَدَيْهِ وَيَطْرَحَهُما مَعاً وَيَعْجِنَ بِرِجْلَيْهِ . يُقالُ : هٰذِهِ دابَّةٌ فِيها قِماصٌ ، وَلا تَقُلْ قُماصٌ ؛ وَقَدْ وَرَدَ المَثَلُ المُتَقَدِّمُ عَلَى غَيْرِ ذٰلِكَ فَقِيلَ : ما بِالعَيْرِ مِنْ قِماصٍ ، وَهُوَ الحِمارُ ؛ يُضْرَبُ لِمَنْ ذَلَّ بَعْدَ عِزٍّ . وَالقَمِيصُ : البِرْذَوْنُ الكَثِيرُ القِماصِ وَالقُماصِ ، وَالضَّمُّ أَفْصَحُ . وَفى حَدِيثِ عُمَرَ : فَقَمَصَ مِنْها قَمْصاً ، أَىْ نَفَرَ وَأَعْرَضَ . وَفى حَدِيثِ عَلِىٍّ : أَنَّهُ قَضَى فى القارِصَةِ وَالقامِصَةِ وَالواقِصَةِ بِالدِّيَةِ أَثْلاثاً ؛ القامِصَةُ النَّافِرَةُ الضَّارِبَةُ بِرِجْلِها ، وَقَدْ ذُكِرَ فى قَرَصَ . وَمِنْهُ حَدِيثُ الآخَرِ : قَمَصَتْ بِأَرْجُلِها ، وَقَنَصَتْ بِأَحْبُلِها . وَفى حَدِيثِ أَبِى هُرَيْرَةَ : لَتَقْمِصَنَّ بِكُمُ الأَرْضُ قُماصَ البَقَرِ ، يَعْنِى الزَّلْزَلَةَ . وَفى حَدِيثِ سُلَيْمانَ ابْنِ يَسارٍ : فَقَمَصَتْ بِهِ فَصَرَعَتْهُ ، أَىْ وَثَبَتْ وَنَفَرَتْ فَأَلْقَتْهُ .

وَيُقالُ لِلْفَرَسِ : إِنَّهُ لَقامِصُ العُرْقُوبِ ، وَذٰلِكَ إِذا شَنِجَ نَساهُ ، فَقَمَصَتْ رِجْلُهُ . وَقَمَصَ البَحْرُ بِالسَّفِينَةِ إِذا حَرَّكَها بِالمَوْجِ .

وَيُقالُ لِلْكَذَّابِ : إِنَّهُ لَقَمُوصُ الحَنْجَرَةِ (حَكاهُ يَعْقُوبُ عَنْ كُراعٍ) .

وَالقَمَصُ : ذُبابٌ صِغارٌ يَطِيرُ فَوْقَ الماءِ ، واحِدَتُهُ قَمَصَةٌ . وَالقَمَصُ : الجَرادُ أَوَّلَ ما يَخْرُجُ مِنْ بَيْضِهِ ، واحِدَتُهُ قَمَصَةٌ .

* **قمط** * القَمْطُ : شَدُّ كَشَدِّ الصَّبِىِّ فى المَهْدِ ، وَفى غَيْرِ المَهْدِ ، إِذا ضَمَّ أَعْضاءَهُ إِلَى جَسَدِهِ ثُمَّ لُفَّ عَلَيْهِ القِماطُ . ابْنُ سِيدَهْ : قَمَطَهُ يَقْمُطُهُ وَيَقْمِطُهُ قَمْطاً وَقَمَّطَهُ : شَدَّ يَدَيْهِ وَرِجْلَيْهِ ، وَاسْمُ ذٰلِكَ الحَبْلِ القِماطُ . وَالقِماطُ : حَبْلٌ يُشَدُّ بِهِ قَوائِمُ الشّاةِ عِنْدَ الذَّبْحِ ، وَكَذٰلِكَ ما يُشَدُّ بِهِ الصَّبِىُّ فى المَهْدِ ، وَقَدْ قَمَطْتُ الصَّبِىَّ وَالشّاةَ بِالقِماطِ أَقْمِطُ قَمْطاً . وَقَمِطَ الأَسِيرُ إِذا جُمِعَ بَيْنَ يَدَيْهِ وَرِجْلَيْهِ بِحَبْلٍ . وَالقِماطُ : الخِرْقَةُ العَرِيضَةُ الَّتِى تُلَفُّ عَلَى الصَّبِىِّ إِذا قُمِطَ . وَقَدْ قَمَطَهُ بِها . قالَ : وَلا يَكُونُ القَمْطُ إِلاَّ شَدَّ اليَدَيْنِ وَالرِّجْلَيْنِ مَعاً .

وَالقُمَّاطُ : اللُّصُوصُ ، وَالقَمَّاطُ : اللِّصُّ ، وَالقَمْطُ : الأَخْذُ .

وَوَقَعَ عَلَى قِماطِ فُلانٍ : فَطِنَ لَهُ فى تُؤَدَةٍ . التَّهْذِيبُ : يُقالُ وَقَعْتُ عَلَى قِماطِ فُلانٍ أَىْ عَلَى بُنُودِهِ ، وَجَمْعُهُ القُمُطُ .

وَيُقالُ : مَرَّ بِنا حَوْلٌ قَمِيطٌ أَىْ تامٌّ . وَأَنْشَدَ صاعِدٌ فى الفُصُوصِ لأَيْمَنَ بْنِ خُرَيْمٍ يَذْكُرُ غَزالَةَ الحَرُورِيَّةَ :

أَقامَتْ غَزالَةُ سُوقَ الضِّرابِ
لأَهْلِ العِراقَيْنِ حَوْلاً قَمِيطا

وَيُرْوَى : شَهْراً قَمِيطا . وَغَزالَةُ اسْمُ امْرَأَةِ شَبِيبٍ الخارِجِىِّ . وَفى حَدِيثِ ابْنِ عَبّاسٍ : فَما زالَ يَسْأَلُهُ شَهْراً قَمِيطاً ، أَىْ تامّاً كامِلاً . وَأَقَمْتُ عِنْدَهُ شَهْراً قَمِيطاً وَحَوْلاً قَمِيطاً ، أَىْ تاماً .

وَسِفادُ الطَّيْرِ كُلِّهِ : قِماطٌ . وَقَمَطَ الطَّائِرُ الأُنْثَى يَقْمُطُها وَيَقْمِطُها قَمْطاً : سَفَدَها ، وَكَذٰلِكَ التَّيْسُ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ) . وَقالَ مَرَّةً : تَقامَطَتِ الغَنَمُ ، فَعَمَّ بِهِ ذٰلِكَ الجِنْسَ . وَتَراصَعَتِ الغَنَمُ وَتَقامَطَتْ . وَإِنَّهُ لَقَمَطِىٌّ أَىْ شَدِيدُ السِّفادِ .

الحَرّانِىُّ عَنْ ثابِتِ بْنِ أَبِى ثابِتٍ قالَ : قَفَطَ التَّيْسُ يَقْفُطُ وَيَقْفِطُ إِذا نَزا ، وَقَمَطَ الطّائِرُ يَقْمُطُ وَيَقْمِطُ . الأَصْمَعِىُّ : يُقالُ لِلطّائِرِ قَمَطَها وَقَفَطَها .

وَالقِمْطُ : ما تُشَدُّ بِهِ الأَخْصاصُ ، وَمِنْهُ مَعاقِدُ القِمْطِ . وَفى حَدِيثِ شُرَيْحٍ : أَنَّهُ اخْتَصَمَ إِلَيْهِ رَجُلانِ فى خُصٍّ ، فَقَضَى بِالخُصِّ لِلَّذِى تَلِيهِ القُمُطُ ، وَذٰلِكَ أَنَّهُ احْتَكَمَ إِلَيْهِ رَجُلانِ فى خُصٍّ ادَّعَياهُ مَعاً ، وَقُمُطُهُ شُرُطُهُ الَّتِى يُوثَقُ بِها وَيُشَدُّ بِها ، مِنْ لِيفٍ كانَتْ أَوْ مِنْ خُوصٍ ، فَقَضَى بِهِ لِلَّذِى تَلِيهِ المَعاقِدُ دُونَ مَنْ لا تَلِيهِ مَعاقِدُ القُمُطِ ، وَمَعاقِدُ القُمُطِ تَلِى صاحِبَ الخُصِّ ؛ الخُصُّ : البَيْتُ الَّذِى يُعْمَلُ مِنَ القَصَبِ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : هٰكَذا قالَ الهَرَوِىُّ بِالضَّمِّ ، وَقالَ الجَوْهَرِىُّ : القِمْطُ ، بِالْكَسْرِ ، كَأَنَّهُ عِنْدَهُ واحِدٌ .

* **قمطر** * القِمَطْرُ : الجَمَلُ القَوِىُّ السَّرِيعُ . وَقِيلَ : الجَمَلُ الضَّخْمُ القَوِىُّ ؛ قالَ جَمِيلٌ[1] :

قِمَطْرٌ يَلُوحُ الوَدْعُ تَحْتَ لَبانِهِ
إِذا أَرْزَمَتْ مِنْ تَحْتِهِ الرِّيحُ أَرْزَما

وَرَجُلٌ قِمَطْرٌ : قَصِيرٌ ، وَأَنْشَدَ أَبُو بَكْرٍ لِعُجَيْرٍ السَّلُولِىِّ :

قِمَطْرٌ كَحُوَّازِ الدَّحارِيجِ أَبْتَرُ

وَالقِمَطْرُ وَالقِمَطْرِىُّ : القَصِيرُ الضَّخْمُ . وَمَرْأَةٌ قِمَطْرَةٌ : قَصِيرَةٌ عَرِيضَةٌ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ) ؛ وَأَنْشَدَ :

وَهَبْتُهُ مِنْ وَبَنَى قِمَطْرَه
مَضْرُورَةَ الحَقْوَيْنِ مِثْلَ الدَّبَرَهْ

وَالقِمَطْرُ وَالقِمَطْرَةُ : شِبْهُ سَفَطٍ يُسَفُّ مِنْ قَصَبٍ .

وَذِئْبٌ قِمَطْرُ الرِّجْلِ : شَدِيدُها . وَكَلْبٌ قِمَطْرُ الرِّجْلِ إِذا كانَ بِهِ عُقّالٌ مِنَ اعْوِجاجِ

---

(١) قوله : « قال جميل » خطأ ، فالبيت لحميد بن ثور ، وهو فى ديوانه ص ١٥ . وفى التهذيب نُسِبَ لحميد .

[عبد الله]

ساقَيْهِ ؛ قالَ الطِّرِمَّاحُ يَصِفُ كَلْباً :

مُعِيدٌ قِمَطْرُ الرِّجْلِ مُخْتَلِفُ الشَّبا

شَرَنْبَثُ شَوْلِ الكَفِّ شَثْنُ البَرَاثِنِ

وَشَرٌّ قِمَطْرٌ وَقُماطِرٌ وَمُقْمَطِرٌّ .

وَاقْمَطَرَّ عَلَيْهِ الشَّيْءُ : تَراكَمَ . وَاقْمَطَرَّ لِلشَّرِّ : تَهَيَّأَ . وَيُقالُ : اقْمَطَرَّتْ عَلَيْهِ الحِجارَةُ ، أَيْ تَراكَمَتْ وَأَظَلَّتْ ؛ قالَتْ خَنْساءُ تَصِفُ قَبْراً : مُقْمَطِرَّاتٌ وَأَحْجارٌ . وَالمُقْمَطِرُّ : المُجْتَمِعُ . وَاقْمَطَرَّتِ العَقْرَبُ إِذا عَطَفَتْ ذَنَبَها وَجَمَعَتْ نَفْسَها .

وَقَمْطَرَ المَرْأَةَ ، وَقَمْطَرَ جارِيَتَهُ قَمْطَرَةً : نَكَحَها . وَقَمْطَرَ القِرْبَةَ : شَدَّها بِالوِكاءِ . وَقَمْطَرَ القِرْبَةَ أَيْضاً : مَلأَها (عَنِ اللِّحْيانِيِّ) . وَقَمْطَرَ العَدُوُّ أَيْ هَرَبَ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) .

وَيَوْمٌ مُقْمَطِرٌّ وَقُماطِرٌ وَقَمْطَرِيرٌ : مُقَبِّضُ ما بَيْنَ العَيْنَيْنِ لِشِدَّتِهِ ، وَقِيلَ : إِذا كانَ شَدِيداً غَلِيظاً ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

بَنِي عَمِّنا هَلْ تَذْكُرُونَ بَلاءَنا

عَلَيْكُمْ إِذا ما كانَ يَوْمٌ قُماطِرُ؟

بِضَمِّ القافِ . وَاقْمَطَرَّ يَوْمُنا : اشْتَدَّ . وَفِي التَّنْزِيلِ العَزِيزِ : «إِنَّا نَخافُ مِنْ رَبِّنا يَوْماً عَبُوساً قَمْطَرِيراً» ؛ جاءَ فِي التَّفْسِيرِ : أَنَّهُ يُعَبِّسُ الوَجْهَ ، فَيَجْمَعُ ما بَيْنَ العَيْنَيْنِ ، وَهٰذا شائِعٌ فِي اللُّغَةِ . وَشَرٌّ قَمْطَرِيرٌ : شَدِيدٌ . اللَّيْثُ : شَرٌّ قُماطِرٌ وَقِمَطَرٌّ وَقِمْطَرٌّ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَكُنْتُ إِذا قَوْمِي رَمَوْنِي رَمَيْتُهُم

بِمُسْقِطَةِ الأَحْمالِ فَقْماءَ قِمْطَرِ

وَيُقالُ : اقْمَطَرَّتِ النَّاقَةُ إِذا رَفَعَتْ ذَنَبَها وَجَمَعَتْ قُطْرَيْها وَزَمَّتْ بِأَنْفِها . وَالمُقْمَطِرُّ : المُنْتَشِرُ . وَاقْمَطَرَّ الشَّيْءُ : انْتَشَرَ ، وَقِيلَ : تَقَبَّضَ كَأَنَّهُ ضِدٌّ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

قَدْ جَعَلَتْ شَبْوَةُ تَزْبَئِرُّ

تَكْسُو اسْتَها لَحْماً وَتَقْمَطِرُّ

التَّهْذِيبُ : وَمِنَ الأَحاجِيِّ : ما أَبْيَضُ شَطْراً ، أَسْوَدُ ظَهْرا ، يَمْشِي قِمَطْرا ، وَيَبُولُ قَطْرا ؟ وَهُوَ القُنْفُذُ . وَقَوْلُهُ : يَمْشِي قِمَطْراً أَيْ مُجْتَمِعاً . وَكُلُّ شَيْءٍ جَمَعْتَهُ ، فَقَدْ قَمْطَرْتَهُ .

وَالقِمَطْرُ وَالقِمْطَرَةُ : ما تُصانُ فِيهِ الكُتُبُ ؛ قالَ ابْنُ السِّكِّيتِ : لا يُقالُ بِالتَّشْدِيدِ ؛ وَيُنْشِدُ :

لَيْسَ بِعِلْمٍ ما يَعِي القِمَطْرُ

ما العِلْمُ إِلا ما وَعاهُ الصَّدْرُ

وَالجَمْعُ قَماطِرُ .

* قمع * القَمْعُ : مَصْدَرُ قَمَعَ الرَّجُلَ يَقْمَعُه قَمْعاً ، وَأَقْمَعَهُ ، فانْقَمَعَ : قَهَرَهُ وَذَلَّلَهُ ، فَذَلَّ . وَالقَمْعُ : الذُّلُّ .

وَالقَمْعُ : الدُّخُولُ فِراراً وَهَرَباً . وَقَمَعَ فِي بَيْتِهِ وَانْقَمَعَ : دَخَلَهُ مُسْتَخْفِياً . وَفِي حَدِيثِ عائِشَةَ وَالجَوارِي اللاَّتِي كُنَّ يَلْعَبْنَ مَعَها : فَإِذا رَأَيْنَ رَسُولَ اللهِ ، ﷺ ، انْقَمَعْنَ ، أَيْ تَغَيَّبْنَ وَدَخَلْنَ فِي بَيْتٍ ، أَوْ مِنْ وَراءِ سِتْرٍ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : وَأَصْلُهُ مِنَ القِمَعِ الَّذِي عَلَى رَأْسِ الثَّمَرَةِ ، أَيْ يَدْخُلْنَ فِيهِ كَما تَدْخُلُ الثَّمَرَةُ فِي قِمَعِها . وَفِي حَدِيثِ الَّذِي نَظَرَ فِي شَقِّ البابِ : فَلَمَّا أَنْ بَصُرَ بِهِ انْقَمَعَ ، أَيْ رَدَّ بَصَرَهُ وَرَجَعَ ، كَأَنَّ المَرْدُودَ أَوِ الرَّاجِعَ قَدْ دَخَلَ فِي قِمَعِهِ . وَفِي حَدِيثٍ مُنْكَرٍ وَنَكِيرٍ : فَيَنْقَمِعُ العَذابُ عِنْدَ ذٰلِكَ ، أَيْ يَرْجِعُ وَيَتَداخَلُ ؛ وَقَمَعَةُ بْنُ إِلْياسَ مِنْهُ ، كانَ اسْمُهُ عُمَيْراً ، فَأُغِيرَ عَلَى إِبِلِ أَبِيهِ فانْقَمَعَ فِي البَيْتِ فَرَقاً ، فَسَمَّاهُ أَبُوهُ قَمَعَةَ ، وَخَرَجَ أَخُوهُ مُدْرِكَةُ[1] بْنُ إِلْياسَ لِبُغاءِ[2] إِبِلِ أَبِيهِ فَأَدْرَكَها ، وَقَعَدَ الأَخُ الثَّالِثُ يَطْبُخُ القِدْرَ فَسُمِّيَ طابِخَةَ ، وَهٰذا قَوْلُ النَّسّابِينَ .

وَقَمَعَهُ قَمْعاً : رَدَعَهُ وَكَفَّهُ . وَحَكَى شَمِرٌ عَنْ أَعْرابِيَّةٍ أَنَّها قالَتْ : القَمْعُ أَنْ تَقْمَعَ آخَرَ بِالكَلامِ حَتَّى تَتَصاغَرَ إِلَيْهِ نَفْسُهُ . وَأَقْمَعَ الرَّجُلَ ، بِالأَلِفِ ، إِذا طَلَعَ عَلَيْهِ فَرَدَّهُ ؛ وَقَمَعَهُ : قَهَرَهُ . وَقَمَعَ البَرْدُ النَّباتَ : رَدَّهُ وَأَحْرَقَهُ .

وَالقَمَعَةُ : أَعْلَى السَّنامِ مِنَ البَعِيرِ أَوِ النَّاقَةِ ، وَجَمْعُها قَمَعٌ ، وَكَذٰلِكَ القَنَعَةُ ، بِالنُّونِ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

وَهُمْ يُطْعِمُونَ الشَّحْمَ مِنْ قَمَعِ الذُّرَى

وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيٍّ لِلرَّاجِزِ :

تَثُوقُ بِاللَّيْلِ لِشَحْمِ القَمَعَهْ

تَثاؤُبَ الذِّئْبِ إِلَى جَنْبِ الضَّعَهْ

وَالقِمَعُ وَالقِمْعُ : ما يُوضَعُ فِي فَمِ السِّقاءِ وَالزِّقِّ وَالوَطْبِ ، ثُمَّ يُصَبُّ فِيهِ الماءُ وَالشَّرابُ أَوِ اللَّبَنُ ، سُمِّيَ بِذٰلِكَ لِدُخُولِهِ فِي الإِناءِ ، مِثْلُ نِطَعٍ وَنِطْعٍ ، وَناسٌ يَقُولُونَ قَمْعٌ ، بِفَتْحِ القافِ وَتَسْكِينِ المِيمِ (حَكاهُ يَعْقُوبُ) ؛ قالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : وَقَوْلُ سَيْفِ ابْنِ ذِي يَزَنَ حِينَ قاتَلَ الحَبَشَةَ :

قَدْ عَلِمَتْ ذاتُ امْتِطَعْ

أَنِّي إِذا امْمُوتُ كَنَعْ

أَضْرِبُهُمْ بِذا امْقَلَعْ

لا أَتَوَقَّى بِامْجَزَعْ

اقْتَرِبُوا قِرْفَ امقِمَعْ[3]

أَرادَ : ذاتُ النِّطَعِ ، وَإِذا المَوْتُ كَنَعَ ، وَبِذا القَلَعِ ، فَأَبْدَلَ مِنْ لامِ المَعْرِفَةِ مِيماً ، وَهُوَ مِنْ ذٰلِكَ ؛ وَنَصَبَ قِرْفَ لِأَنَّهُ أَرادَ يا قِرْفَ ، أَيْ أَنْتُمْ كَذٰلِكَ فِي الوَسَخِ وَالذُّلِّ ، وَذٰلِكَ أَنَّ قِمَعَ الوَطْبِ أَبَداً وَسِخٌ مِمَّا يَلْزَقُ بِهِ مِنَ اللَّبَنِ ، وَالقِرْفُ مِنْ وَضَرِ اللَّبَنِ ، وَالجَمْعُ أَقْماعٌ . وَقَمَعَ الإِناءَ يَقْمَعُهُ : أَدْخَلَ فِيهِ القِمَعَ ، لِيَصُبَّ فِيهِ لَبَناً أَوْ ماءً ، وَهُوَ القَمْعُ ؛ وَالقَمْعُ : أَنْ يُوضَعَ القِمْعُ فِي فَمِ السِّقاءِ ثُمَّ يُمْلأَ . وَقَمَعْتُ القِرْبَةَ إِذا نَبَيْتَ

(١) قوله : «وخرج أخوه مدركة إلخ» كذا بالأصل ، ولعله وخرج أخوه الثانى لبغاء إبل أبيه ، فأدركها ، فسمى مدركة .

(٢) قوله : «لبُغاء» بضم الباء فى الطبعات جميعها بكسر الباء وهو خطأ . وبَغَيْتُ الشيء أبغيه بُغاءً : طلبته . وبغت المرأة تبغى بِغاء : عَهَرت وفجرت .

[عبد الله]

(٣) قوله : «امنطع ، مموت ، امقلع ، امقمع» هو بلغة اليمن ، إذ يبدلون «ال» التعريف بـ «ام» .

[عبد الله]

فَمَها إِلَى خارِجِها ، فَهِيَ مَقْمُوعَةٌ . وَإِداوَةٌ مَقْمُوعَةٌ وَمَقْنُوعَةٌ ، بِالمِيمِ وَالنُّونِ ، إِذا خُنِثَ رَأْسُها . والاِقْتِماعُ : إِدْخالُ رَأْسِ السِّقاءِ إِلَى داخِلٍ ، مُشْتَقٌّ مِنْ ذٰلِكَ . وَاقْتَمَعْتُ السِّقاءَ : لُغَةٌ فى اقْتَبَعْتُ .

وَالقِمَعُ وَالقِمْعُ : ما التَزَقَ بِأَسْفَلِ العِنَبِ وَالتَّمْرِ وَنَحْوِهِما ، وَالجَمْعُ كالجَمْعِ . وَالقِمَعُ والقِمْعُ : ما عَلَى التَّمْرَةِ وَالبُسْرَةِ . وَقَمَعَ البُسْرَةَ : قَلَعَ قِمْعَها ، وَهُوَ ما عَلَيْها وَعَلَى التَّمْرَةِ .

وَالقَمَعُ : مِثْلُ العَجاجَةِ تَثُورُ فى السَّماءِ .

وَقَمَّعَتِ المَرْأَةُ بَنانَها بِالحِنّاءِ : خَضَبَتْ بِهِ أَطْرافَها فَصارَ لَها كالأَقْماعِ ، أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

لَطَمَتْ وَرْدَ خَدِّها بِبَنانٍ
مِنْ لُجَيْنٍ قُمِّعْنَ بِالعِقْيانِ

شَبَّهَ حُمْرَةَ الحِنّاءِ عَلَى البَنانِ بِحُمْرَةِ العِقْيانِ ، وَهُوَ الذَّهَبُ لا غَيْرُ .

وَالقِمْعانِ : الأُذُنانِ . وَالأَقْماعُ : الآذانُ وَالأَسْماعُ . وَفى الحَدِيثِ : وَيْلٌ لِأَقْماعِ القَوْلِ ، وَيْلٌ لِلْمُصِرِّينَ ؛ قَوْلُهُ وَيْلٌ لِأَقْماعِ القَوْلِ يَعْنِى الَّذِينَ يَسْمَعُونَ القَوْلَ وَلا يَعْمَلُونَ بِهِ ، جَمْعُ قِمَعٍ ، شَبَّهَ آذانَهُمْ وَكَثْرَةَ ما يَدْخُلُها مِنَ المَواعِظِ ، وَهُمْ مُصِرُّونَ عَلَى تَرْكِ العَمَلِ بِها ، بِالأَقْماعِ الَّتِى تُفَرَّغُ فِيها الأَشْرِبَةُ وَلا يَبْقَى فِيها شَىْءٌ مِنْها ، فَكَأَنَّهُ يَمُرُّ عَلَيْها مَجازاً كَما يَمُرُّ الشَّرابُ فى الأَقْماعِ اجْتِيازاً .

وَالقَمْعَةُ : ذُبابٌ أَزْرَقُ عَظِيمٌ يَدْخُلُ فى أُنُوفِ الدَّوابِّ ، وَيَقَعُ عَلَى الإِبِلِ وَالوَحْشِ إِذا اشْتَدَّ الحَرُّ فَيَلْسَعُها ؛ وَقِيلَ : يَرْكَبُ رُءُوسَ الدَّوابِّ فَيُؤْذِيها ، وَالجَمْعُ قَمَعٌ وَمَقامِعُ ؛ الأَخِيرَةُ عَلَى غَيْرِ قِياسٍ ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

وَيَرْكُلْنَ عَنْ أَقْرابِهِنَّ بِأَرْجُلٍ
وَأَذْنابِ زُعْرِ الهُلْبِ زُرْقِ المَقامِعِ

وَمِثْلُهُ مَفاقِرُ ، مِنَ الفَقْرِ ، وَمَحاسِنُ وَنَحْوُهُما .

وَقَمِعَتِ الظَّبْيَةُ قَمَعاً وَتَقَمَّعَتْ : لَسَعَتْها القَمَعَةُ وَدَخَلَتْ فى أَنْفِها ، فَحَرَّكَتْ رَأْسَها مِنْ ذٰلِكَ . وَتَقَمَّعَ الحِمارُ : حَرَّكَ رَأْسَهُ مِنَ القَمَعَةِ لِيَطْرُدَ النُّعَرَةَ عَنْ وَجْهِهِ أَوْ مِنْ أَنْفِهِ ؛ قالَ أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ :

أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللهَ أَرْسَلَ مُزْنَةً
وَعُفْرُ الظِّباءِ فى الكِناسِ تَقَمَّعُ ؟

يَعْنِى تُحَرِّكُ رُءُوسَها مِنَ القَمَعِ .

وَالقَمِيعَةُ : النَّابِتَةُ بَيْنَ الأُذُنَيْنِ مِنَ الدَّوابِّ ، وَجَمْعُها قَمائِعُ .

وَالقَمَعُ : داءٌ وغِلَظٌ فى إِحْدَى رُكْبَتَىِ الفَرَسِ ، فَرَسٌ قَمِعٌ وَأَقْمَعُ .

وَقَمَعَةُ العُرْقُوبِ : رَأْسُهُ ، مِثْلُ قَمَعَةِ الذَّنَبِ . وَالقَمَعُ : غِلَظُ قَمَعَةِ العُرْقُوبِ ، وَهُوَ مِنْ عُيُوبِ الخَيْلِ ، وَيُسْتَحَبُّ أَنْ يَكُونَ الفَرَسُ حَدِيدَ طَرَفِ العُرْقُوبِ ، وَبَعْضُهُمْ يَجْعَلُ القَمَعَةَ الرأْسَ ، وَجَمْعُها قَمَعٌ . وَقالَ قائِلٌ مِنَ العَرَبِ : لَأَجُزَّنَّ قَمَعَكُمْ ، أَىْ لأَضْرِبَنَّ رُءُوسَكُمْ . وَعُرْقُوبٌ أَقْمَعُ : غَلُظَ رَأْسُهُ وَلَمْ يُحَدَّ . وَيُقالُ : عُرْقُوبٌ أَقْمَعُ إِذا غَلُظَتْ إِبْرَتُهُ . وَقَمَعَةُ الفَرَسِ : ما فى جَوْفِ الثَّنَّةِ ؛ وَفى التَّهْذِيبِ : ما فى مؤْخَّرِ الثَّنَّةِ مِنْ طَرَفِ العُجايَةِ مِمَّا لا يُنْبِتُ الشَّعَرَ .

وَالقَمَعَةُ : قُرْحَةٌ تَكُونُ فى العَيْنِ ؛ وَقِيلَ : وَرَمٌ يَكُونُ فى مَوْضِعِ العَيْنِ . وَالقَمَعُ : فَسادٌ فى مُوقِ العَيْنِ وَاحْمِرارٌ . وَالقَمَعُ : كَمَدُ لَوْنِ لَحْمِ المُوقِ وَوَرَمُهُ ، وَقَدْ قَمِعَتْ عَيْنُهُ تَقْمَعُ قَمَعاً ، فَهِيَ قَمِعَةٌ ؛ قالَ الأَعْشَى :

وَقَلَّبَتْ مُقْلَةً لَيْسَتْ بِمُقْرِفَةٍ
إِنْسانَ عَيْنٍ وَمُوقاً لَمْ يَكُنْ قَمِعا

وَقِيلَ : القَمِعُ الأَرْمَصُ الَّذِى لا تَراهُ إِلاَّ مُبْتَلَّ العَيْنِ . وَالقَمَعُ : بَثْرٌ يَخْرُجُ فى أُصُولِ الأَشْفارِ ، تَقُولُ مِنْهُ : قَمِعَتْ عَيْنُهُ ، بِالكَسْرِ ؛ وَفى الصِّحاحِ : وَالقَمَعُ بَثْرَةٌ تَخْرُجُ فى أُصُولِ الأَشْفارِ ، قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : صَوابُهُ أَنْ يَقُولَ : القَمَعُ بَثْرٌ ، أَوْ يَقُولَ : وَالقَمَعَةُ بَثْرَةٌ .

وَالقَمَعُ : قِلَّةُ نَظَرِ العَيْنِ مِنَ العَمَشِ .

وَقَمَعَ الرَّجُلُ يَقْمَعُهُ قَمْعاً : ضَرَبَ أَعْلَى رَأْسِهِ .

وَالمِقْمَعَةُ : واحِدَةُ المَقامِعِ مِنْ حَدِيدٍ كالمِحْجَنِ يُضْرَبُ عَلَى رَأْسِ الفِيلِ . وَالمِقْمَعُ وَالمِقْمَعَةُ ، كِلاهُما : ما قُمِعَ بِهِ . وَالمَقامِعُ : الجِرَزَةُ وَأَعْمِدَةُ الحَدِيدِ مِنْهُ ، يُضْرَبُ بِها الرَّأْسُ . قالَ اللهُ تَعالَى : « وَلَهُمْ مَقامِعُ مِنْ حَدِيدٍ » ، مِنْ ذٰلِكَ . وَقَمَعْتُهُ إِذا ضَرَبْتُهُ بِها . وَفى حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ : ثُمَّ لَقِيَنِى مَلَكٌ فى يَدِهِ مِقْمَعَةٌ مِنْ حَدِيدٍ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : المِقْمَعَةُ واحِدَةُ المَقامِعِ ، وَهِىَ سِياطٌ تُعْمَلُ مِنْ حَدِيدٍ ، رُءُوسُها مُعْوَجَّةٌ .

وَقَمَعَةُ الشَّىْءِ[1] : خِيارُهُ ، وَخَصَّ كُراعٌ بِهِ خِيارَ الإِبِلِ ، وَقَدِ اقْتَمَعَهُ ، وَالاِسْمُ القُمْعَةُ . وَإِبِلٌ مَقْمُوعَةٌ : أُخِذَ خِيارُها ، وَقَدْ قَمَعْتُها قَمْعاً وَتَقَمَّعْتُها إِذا أَخَذْتَ قَمَعَتَها ؛ قالَ الرَّاجِزُ :

تَقَمَّعُوا قُمْعَتَها العَقائِلا

وَقَمَعَةُ الذَّنَبِ : طَرَفُهُ . وَالقَمِيعَةُ : طَرَفُ الذَّنَبِ ، وَهُوَ مِنَ الفَرَسِ مُنْقَطَعُ العَسِيبِ ، وَجَمْعُها قَمائِعُ ؛ وَأَوْرَدَ الأَزْهَرِىُّ هُنا بَيْتَ ذِى الرُّمَّةِ عَلَى هٰذِهِ الصِّيغَةِ :

وَيَنْفُضْنَ عَنْ أَقْرابِهِنَّ بِأَرْجُلٍ
وَأَذْنابِ حُصٍّ الهُلْبِ زُعْرِ القَمائِعِ

وَمُتَقَمَّعُ الدَّابَّةِ : رَأْسُها وَجَحافِلُها ، وَيُجْمَعُ عَلَى المَقامِعِ ، وَأَنْشَدَ أَيْضاً هُنا بَيْتَ ذِى الرُّمَّةِ عَلَى هٰذِهِ الصِّيغَةِ :

وَأَذْنابِ زُعْرِ الهُلْبِ ضُخْمِ المَقامِعِ

قالَ : يُرِيدُ أَنَّ رُءُوسَها شُهُودٌ .

وَقَمَعَ ما فى الإِناءِ وَاقْتَمَعَهُ : شَرِبَهُ كُلَّهُ أَوْ أَخَذَهُ . وَيُقالُ : خُذْ هٰذا فاقْمَعْهُ فى فَمِهِ ثُمَّ اكْتِلْهُ فى فِيهِ .

وَالقَمْعُ وَالاِقْماعُ : أَنْ يَمُرَّ الشَّرابُ فى الحَلْقِ مَرًّا بِغَيْرِ جَرْعٍ ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

---

(١) قوله : « وقمعة الشىء » فى القاموس : والقُمعة ، بالضم ، خيار المال ، ويفتح ويُحرَّك ، أو خاص بخيار الإبل .

إذا غَمَّ خِرْشاءُ الثَّالَةِ أَنْفَهُ
ثَنَى مِشْفَرَيْهِ لِلصَّرِيحِ وَأَقْمَعا

وَرِوايَةُ المُصَنَّفِ : فَأَقْمَعا .

وَفى الحَدِيثِ : أَوَّلُ مَنْ يُساقُ إِلَى النَّارِ الأَقْماعُ الَّذِين إِذا أَكَلُوا لَمْ يَشْبَعُوا ، وَإِذا جَمَعُوا لَمْ يَسْتَغْنُوا ، أَىْ كَأَنَّ ما يَأْكُلُونَهُ وَيَجْمَعُونَهُ يَمُرُّ بِهِمْ مُجْتازاً غَيْرَ ثابِتٍ فِيهِمْ وَلا باقٍ عِنْدَهُمْ ؛ وَقِيلَ : أَرادَ بِهِمْ أَهْلَ البَطالاتِ الذينَ لا هَمَّ لَهُمْ إِلاَّ فى تَزْجِيَةِ الأَيَّامِ بِالباطِلِ ، فَلا هُمْ فى عَمَلِ الدُّنْيا وَلا فى عَمَلِ الآخِرَةِ .

وَالقَمَعُ وَالقَمَعَةُ : طَرَفُ الحُلْقُومِ ، وَفى التَّهْذِيبِ : القَمَعُ طَبَقُ الحُلْقُومِ ، وَهُوَ مَجْرَى النَّفَسِ إِلَى الرِّئَةِ .

وَالأَقْماعِىُّ : عِنَبٌ أَبْيَضُ ، وَإِذا انْتَهَى مُنْتَهاهُ اصْفَرَّ ، فَصارَ كالوَرْسِ ، وَهُوَ مُدَحْرَجٌ مُكْتَنِزُ العَناقِيدِ ، كَثِيرُ الماءِ ، وَلَيْسَ وَراءَ عَصِيرِهِ شَىْءٌ فى الجَوْدَةِ ؛ وَعَلَى زَبِيبِهِ المُعَوَّلُ ؛ كُلُّ ذٰلِكَ عَنْ أَبِى حَنِيفَةَ ؛ قالَ : وَقِيلَ الأَقْماعِىُّ ضَرْبانِ : فارِسِىٌّ وَعَرَبِىٌّ ، وَلَمْ يَزِدْ عَلَى ذٰلِكَ .

* **قمعث** * القُمْعُوثُ : الدَّيُّوثُ ، وَهُوَ الَّذِى يَقُودُ عَلَى أَهْلِهِ وَحَرَمِهِ ؛ قالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : لا أَحْسَبُهُ عَرَبِيًّا .

* **قمعد** * اقْمَعَدَّ الرَّجُلُ : كاقْمَعَطَّ ؛ قالَ الأَزْهَرِىُّ : كَلَّمْتُهُ فاقْمَعَدَّ اقْمِعْداداً . وَالمُقْمَعِدُّ : الَّذِى تُكَلِّمُهُ بِجُهْدِكَ فَلا يَلِينُ لَكَ وَلا يَنْقادُ ، وَهُوَ أَيْضاً الَّذِى عَظُمَ أَعْلَى بَطْنِهِ وَاسْتَرْخَى أَسْفَلُهُ

* **قمعط** * اقْمَعَطَّ الرَّجُلُ إِذا عَظُمَ أَعْلَى بَطْنِهِ وَخَمُصَ أَسْفَلُهُ . وَاقْمَعَطَّ : تَداخَلَ بَعْضُهُ فى بَعْضٍ ، وَهِىَ القَمْعَطَةُ .

وَالقُمْعُوطَةُ وَالمُقْعُوطَةُ ، كِلْتاهُما : دُوَيْبَّةٌ ماءٍ[1] .

(١) قوله : « كلتاهما . . . » بالأصل =

* **قمعل** * القُمْعُلُ وَالقُلْعُمُ : القَدَحُ الضَّخْمُ بِلُغَةِ هُذَيْلٍ ؛ وَقالَ راجِزُهُمْ يَنْعَتُ حافِرَ الفَرَسِ :

بَلْتَهُمُ الأَرْضُ بِوَأْبٍ حَوْءَبِ
كالقُمْعُلِ المُنْكَبِّ فَوْقَ الأَثْأَبِ

وَقالَ اللِّحْيانِىُّ : قَدَحٌ قُمْعُلٌ مُحَدَّدُ الرَّأْسِ طَوِيلُهُ . وَالقُمْعَلُ وَالقُمْعُلُ : البَظْرُ (عَنْهُ أَيْضاً) .

وَالقِمْعالُ : سَيِّدُ القَوْمِ ؛ وَقالَ ابْنُ بَرِّىٍ : القِمْعالُ رَئِيسُ الرُّعاةِ ، وَكَذٰلِكَ القُمادِيَةُ (عَنِ ابْنِ خالَوَيْهِ) . وَيُقالُ : خَرَجَ مُقَمْعِلاً إِذا كانَ عَلَى الرَّعايا يَأْمُرُهُمْ وَيَنْهاهُمْ .

وَالقِمْعالَةُ : أَعْظَمُ الفَياشِلِ .

وَقَمْعَلَ النَّبْتُ : خَرَجَتْ بَراعِيمُهُ (عَنْ أَبِى حَنِيفَةَ) ، قالَ : وَهِىَ القَماعِيلُ . وَيُقالُ لِلرَّجُلِ إِذا كانَ فى رَأْسِهِ عُجَرٌ : فى رَأْسِهِ قَماعِيلُ ، واحِدُها قُمْعُولٌ ؛ قالَ الأَزْهَرِىُّ : قالَ ذٰلِكَ ابْنُ دُرَيْدٍ .

ابْنُ الأَعْرابِىِّ : القَعْمَلَةُ الطَّرْجَهارَةُ ، وَهِىَ القَمْعَلَةُ .

* **قمل** * القَمْلُ : مَعْرُوفٌ ، واحِدَتُهُ قَمْلَةٌ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّىٍ : أَوَّلُهُ الصُّؤابُ وَهِىَ بَيْضُ القَمْلِ ، الواحِدَةُ صُؤابَةٌ ، وَبَعْدَها اللِّزَقَةُ[2] ثُمَّ الفَرْعَةُ ثُمَّ الهِرْنِعَةُ ثُمَّ الحِنْبِجُ ثُمَّ الفِنْضِجُ ثُمَّ الحَنْدَلِسُ ، وَقَوْلُهُ :

وَصاحِبٍ لاخَيْرَ فى شَبابِهْ
أَصْبَحَ شُؤْمُ العَيْشِ قَدْ رَمَى بِهْ
حُوتاً إِذا ما زادُنا جِئْنا بِهْ
وَقَمْلَةً إِنْ نَحْنُ باطَشْنا بِهْ

إِنَّما أَرادَ مِثْلَ قَمْلَةٍ فى قِلَّةِ غَنائِهِ كَما قَدَّمْنا فى قَوْلِهِ :

حُوتاً إِذا ما زادُنا جِئْنا بِهْ

= هنا وفى مادة مقعط . والذى فى القاموس أنهما دحروجة الجعل .

(٢) قوله : « وبعدها اللزقة » وقوله « ثم الفنضج » كل منهما فى الأصل بهذا الضبط .

وَلا يَكُونُ قَمْلَةٌ حالاً إِلاَّ عَلَى هٰذا ، كَما لا يَكُونُ حُوتاً حالاً إِلاَّ عَلَى ذٰلِكَ ، وَنَظِيرُ كُلِّ ذٰلِكَ ما حَكاهُ سِيبَوَيْهِ ، رَحِمَهُ اللهُ ، مِنْ قَوْلِهِمْ : مَرَرْتُ بِزَيْدٍ أَسَداً شِدَّةً ، لا تُرِيدُ أَنَّهُ أَسَدٌ ، وَلٰكِنْ تُرِيدُ أَنَّهُ مِثْلُ أَسَدٍ ، وَكُلُّ ذٰلِكَ مَذْكُورٌ فى مَواضِعِهِ ؛ وَيُقالُ لَها أَيْضاً قَمالٌ وَقَمِلٌ .

وَقَمِلَ رَأْسُهُ ، بِالْكَسْرِ ، قَمَلاً : كَثُرَ قَمْلُ رَأْسِهِ . وَقَوْلُهُمْ : غُلٌّ قَمِلٌ ، أَصْلُهُ أَنَّهُمْ كانُوا يَغُلُّونَ الأَسِيرَ بِالقِدِّ وَعَلَيْهِ الشَّعَرُ فَيَقْمَلُ القِدُّ فى عُنُقِهِ . وَفى الحَدِيثِ : مِنَ النِّساءِ غُلٌّ قَمِلٌ يَقْذِفُها اللهُ فى عُنُقِ مِنْ يَشاءُ ثُمَّ لا يُخْرِجُها إِلا هُوَ . وَفى حَدِيثِ عُمَرَ وَصِفَةِ النِّساءِ : مِنْهُنَّ غُلٌّ قَمِلٌ أَىْ ذُو قَمْلٍ ، كانُوا يَغُلُّونَ الأَسِيرَ بِالقِدِّ وَعَلَيْهِ الشَّعَرُ فَيَقْمَلُ وَلا يَسْتَطِيعُ دَفْعَهُ عَنْهُ بِحِيلَةٍ ، وَقِيلَ : القَمِلُ القَذِرُ ، وَهُوَ مِنَ القَمَلِ أَيْضاً .

وَقَمِلَ العَرْفَجُ قَمَلاً : اسْوَدَّ شَيْئاً وَصارَ فِيهِ كالقَمْلِ . وَفى التَّهْذِيبِ : قَمِلَ العَرْفَجُ إِذا اسْوَدَّ شَيْئاً بَعْدَ مَطَرٍ أَصابَهُ فَلانَ عُودُهُ ؛ شَبَّهَ ما خَرَجَ مِنْهُ بِالقَمْلِ . وَقَمِلَ بَطْنُهُ : ضَخُمَ . وَأَقْمَلَ الرِّمْثُ : تَفَطَّرَ بِالنَّباتِ ، وَقِيلَ : بَدا وَرَقُهُ صِغاراً . وَقَمِلَ القَوْمُ : كَثُرُوا ؛ قالَ :

حَتَّى إِذا قَمِلَتْ بُطُونُكُمُ
وَرَأَيْتُمُ أَبْناءَكُمْ شَبُّوا
وَقَلَبْتُمُ ظَهْرَ المِجَنِّ لَنا
إِنَّ اللَّئِيمَ العاجِزَ الخَبُّ

الواوُ فى وَقَلَبْتُمْ زائِدَةٌ ، وَهُوَ جَوابُ إِذا ، وَقَمِلَتْ بُطُونُكُمْ كَثُرَتْ قَبائِلُكُمْ ؛ بِهٰذا فَسَّرَهُ لَنا أَبُو العالِيَةِ . وَقَمِلَ الرَّجُلُ : سَمِنَ بَعْدَ هُزالٍ . وَامْرَأَةٌ قَمِلَةٌ وَقَمَلِيَّةٌ : قَصِيرَةٌ جِدًّا ؛ قالَ :

مِنَ البِيضِ لا دَرَّامَةٌ قَمَلِيَّةٌ
إِذا خَرَجَتْ فى يَوْمِ عِيدٍ تُوارِبُهْ

أَىْ تَطْلُبُ الرِّيبَةَ .

وَالقَمَلِىُّ ، بِالتَّحْرِيكِ ، مِنَ الرِّجالِ : الحَقِيرُ الصَّغِيرُ الشَّأْنِ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّىٍ لِشاعِرٍ :

مِنَ البِيضِ لادَرَّامَةٌ قَمَلِيَّةٌ
تَبُذُّ نِساءَ النَّاسِ دَلاًّ وَمِيسَما

وَأَنْشَدَ لِآخَرَ :

أَفِي قَمَلِيٍّ مِنْ كُلَيْبٍ هَجَوْتَهُ
أَبُو جَهْضَمٍ تَعْلَى عَلَيَّ مَراجِلُهُ؟

وَالقَمَلِيُّ أَيْضاً : الَّذِي كانَ بَدَوِيًّا فَعادَ سَوادِيًّا (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) .

وَالقُمَّلُ : صِغارُ الذَّرِّ وَالدَّبَى ، وَقِيلَ : هُوَ الدَّبَى الَّذِي لا أَجْنِحَةَ لَهُ ، وَقِيلَ : هُوَ شَيْءٌ صَغِيرٌ لَهُ جَناحٌ أَحْمَرُ ، وَفِي التَّهْذِيبِ : هُوَ شَيْءٌ أَصْغَرُ مِنَ الطَّيْرِ لَهُ جَناحٌ أَحْمَرُ أَكْدَرُ ، وَفِي التَّنْزِيلِ العَزِيزِ : «فَأَرْسَلْنا عَلَيْهِمُ الطُّوفانَ وَالجَرادَ وَالقُمَّلَ» ؛ وَقالَ ابْنُ الأَنْبارِيِّ : قالَ عِكْرِمَةُ فِي هٰذِهِ الآيَةِ القُمَّلُ الجَنادِبُ وَهِيَ الصِّغارُ مِنَ الجَرادِ ، واحِدَتُها قُمَّلَةٌ ؛ وَقالَ الفَرَّاءُ : يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ واحِدُ القُمَّلِ قامِلٌ مِثْلُ راكِعٍ وَرُكَّعٍ وصائِمٍ وَصُيَّمٍ .

الجَوْهَرِيُّ : أَمَّا قُمَّلَةُ الزَّرعِ فَدُوَيْبَّةٌ تَطِيرُ كالجَرادِ فِي خِلْقَةِ الحَلَمِ ، وَجَمْعُها قُمَّلٌ .

ابْنُ السِّكِّيتِ : القُمَّلُ شَيْءٌ يَقَعُ فِي الزَّرعِ لَيْسَ بِجَرادٍ ، فَيَأْكُلُ السُّنْبُلَةَ وَهِيَ غَضَّةٌ قَبْلَ أَنْ تَخْرُجَ ، فَيَطُولُ الزَّرْعُ وَلا سُنْبُلَ لَهُ ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : وَهٰذا هُوَ الصَّحِيحُ ؛ وَقالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : القُمَّلُ عِنْدَ العَرَبِ الحَمْنانُ ؛ وَقالَ ابْنُ خالَوَيْهِ : القُمَّلُ جَرادٌ صِغارٌ ، يَعْنِي الدَّبَى . وَأَقْمَلَ العَرْفَجُ وَالرِّمْثُ إِذا بَدا وَرَقُهُ صِغاراً أَوَّلَ ما يَتَفَطَّرُ .

وقالَ أَبُو حنيفة : القُمَّلُ شَيْءٌ يُشْبِهُ الحَلَمَ وَهُوَ لا يَأْكُلُ أَكْلَ الجَرادِ ، وَلٰكِنْ يَمْتَصُّ الحَبَّ إِذا وَقَعَ فِيهِ الدَّقِيقُ وَهُوَ رَطْبٌ ، فَتَذْهَبُ قُوَّتُهُ وَخَيْرُهُ ، وَهُوَ خَبِيثُ الرَّائِحَةِ وَفِيهِ مُشابَهَةٌ مِنَ الْحَلَمِ ، وَقِيلَ : القُمَّلُ دَوابُّ صِغارٌ مِنْ جِنْسِ القِرْدانِ إِلاَّ أَنَّها أَصْغَرُ مِنْها ، واحِدَتُها قُمَّلَةٌ ، تَرْكَبُ البَعِيرَ عِنْدَ الهُزالِ ؛ قالَ الأَعْشَى :

قَوْماً تُعالِجُ قُمَّلاً أَبْناؤُهُمْ
وَسَلاسِلاً أُجُداً وَباباً مُوْصَدا

وَقِيلَ : القُمَّلُ قَمْلُ النَّاسِ ، وَلَيْسَ بِشَيْءٍ ، وَاحِدَتُها قَمْلَةٌ .

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : المِقْمَلُ الَّذِي قَدِ استَغْنَى بَعْدَ فَقْرٍ . المُحْكَمُ : وَقَمَلَى مَوْضِعٌ ، واللهُ أَعْلَمُ .

* **قملس** * القَمَلَّسُ : الدَّاهِيَةُ كالقَلَمَّسِ .

* **قمم** * قَمَّ الشَّيْءَ قَمًّا : كَنَسَهُ ، حِجازِيَّةٌ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : أَنَّهُ قَدِمَ مَكَّةَ فَكانَ يَطُوفُ فِي سِكَكِها ، فَيَمُرُّ بِالقَوْمِ فَيَقُولُ : قُمُّوا فِناءَكُمْ ، حَتَّى مَرَّ بِدارِ أَبِي سُفْيانَ ، فَقالَ : قُمُّوا فِناءَكُمْ ، فَقالَ : نَعَمْ يا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ ، حَتَّى يَجِيءَ مُهَّانُنا الآنَ ؛ ثُمَّ مَرَّ بِهِ فَلَمْ يَصْنَعْ شَيْئاً ، ثُمَّ مَرَّ ثالِثاً فَلَمْ يَصْنَعْ شَيْئاً ، فَوَضَعَ الدِّرَّةَ بَيْنَ أُذُنَيْهِ ضَرْباً ، فَجاءَتْ هِنْدٌ فَقالَتْ : وَاللهِ لَرُبَّ يَوْمٍ لَوْ ضَرَبْتَهُ لاقْشَعَرَّ بَطْنُ مَكَّةَ ، فَقالَ : أَجَلْ .

وَالمِقَمَّةُ : المِكْنَسَةُ . وَالقُمامَةُ : الكُناسَةُ ، وَالجَمْعُ قُمامٌ . وَقالَ اللِّحْيانِيُّ : قُمامَةُ البَيْتِ ما كُسِحَ مِنْهُ فَأُلْقِيَ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ . اللَّيْثُ : القَمُّ ما يُقَمُّ مِنْ قُماماتِ القُماشِ وَيُكْنَسُ . يُقالُ : قَمَّ بَيْتَهُ يَقُمُّهُ قَمًّا إِذا كَنَسَهُ . وَفِي حَدِيثِ فاطِمَةَ ، عَلَيْها السَّلامُ : أَنَّها قَمَّتِ البَيْتَ حَتَّى اغْبَرَّتْ ثِيابُها ، أَيْ كَنَسَتْهُ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ سِيرِينَ : أَنَّهُ كَتَبَ يَسْأَلُهُمْ عَنِ المُحاقَلَةِ ، فَقِيلَ : إِنَّهُمْ كانُوا يَشْتَرِطُونَ لِرَبِّ الماءِ قُمامَةَ الجُرُنِ ، أَيِ الكُساحَةَ ، وَالجُرُنُ : جَمْعُ جَرِينٍ وَهُوَ البَيْدَرُ . وَيُقالُ : أَلْقِ قُمامَةَ بَيْتِكَ عَلَى الطَّرِيقِ ، أَيْ كُناسَةَ بَيْتِكَ . وَتَقَمَّمَ أَيْ تَتَبَّعَ القُمامَ فِي الكُناساتِ . قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : وَالقُمَّةُ ، بِالضَّمِّ ، المَزْبَلَةُ ؛ قالَ أَوْسُ بْنُ مَغْراءَ :

قالُوا : فَما حالُ مِسْكِينٍ؟ فَقُلْتُ لَهُمْ :
أَضْحَى كَقُمَّةِ دارٍ بَيْنَ أَنْداءِ

وَقَمَّ ما عَلَى المائِدَةِ يَقُمُّهُ قَمًّا : أَكَلَهُ فَلَمْ يَدَعْ مِنْهُ شَيْئاً . وَفِي الحَدِيثِ : أَنَّ جَماعَةً مِنَ الصَّحابَةِ كانُوا يَقُمُّونَ شَوارِبَهُمْ ، أَيْ يَسْتَأْصِلُونَها قَصًّا ، تَشْبِيهاً بِقَمِّ البَيْتِ وَكَنْسِهِ . وَفِي مَثَلٍ لَهُمْ : أَدْرِكِي القُوَيْمَّةَ لا تَأْكُلُهُ الهُوَيْمَّةُ ؛ يَعْنِي الصَّبِيَّ الَّذِي يَأْكُلُ البَعْرَ وَالقَصَبَ وَهُوَ لا يَعْرِفُهُ ، يَقُولُ لِأُمِّهِ : أَدْرِكِيهِ لا تَأْكُلُهُ الهامَّةُ ، أَيِ الحَيَّةُ ؛ وَفِي التَّهْذِيبِ : أَرادَ بِالقُوَيْمَّةِ الصَّبِيَّ الصَّغِيرَ يَلْقُطُ ما تَقَعَ عَلَيْهِ يَدُهُ ، فَرُبَّما وَقَعَتْ يَدُهُ عَلَى هامَّةٍ مِنَ الهَوامِّ فَتَلْسَعُهُ .

وَقَمَّتِ الشَّاةُ تَقُمُّ قَمًّا إِذا ارْتَمَّتْ مِنَ الأَرْضِ . وَاقْتَمَّتِ الشَّيْءَ : طَلَبَتْهُ لِتَأْكُلَهُ ؛ وَفِي الصِّحاحِ : إِذا أَكَلَتْ مِنَ المِقَمَّةِ ، ثُمَّ يُسْتَعارُ فَيُقالُ : اقْتَمَّ الرَّجُلُ ما عَلَى الخِوانِ إِذا أَكَلَهُ كُلَّهُ ، وَقَمَّهُ فَهُوَ رَجُلٌ مِقَمٌّ .

وَالمِقَمَّةُ : مِرَمَّةُ الشَّاةِ تُلَفُّ بِها ما أَصابَتْ عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ وَتَأْكُلُهُ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : لِلْغَنَمِ مَقامٌّ ، واحِدَتُها مِقَمَّةٌ ، وَلِلْخَيْلِ الجَحافِلُ ، وَهِيَ الشَّفَةُ لِلْإِنْسانِ . الأَصْمَعِيُّ : يُقالُ مِقَمَّةٌ وَمِرَمَّةٌ لِفَمِ الشَّاةِ ، قالَ : وَمِنَ العَرَبِ مَنْ يَقُولُ مَقَمَّةٌ وَمَرَمَّةٌ ، قالَ : وَهِيَ مِنَ الكَلْبِ الزُّلُقُومُ ، وَمِنَ السِّباعِ الخَطْمُ . وَالمِقَمَّةُ : مِقَمَّةُ الثَّوْرِ . ابْنُ سِيدَهْ : وَالمِقَمَّةُ وَالمَقَمَّةُ الشَّفَةُ ، وَقِيلَ : هِيَ مِنْ ذَواتِ الظِّلْفِ خاصَّةً ، سُمِّيَتْ بِذٰلِكَ لِأَنَّها تَقْتَمُّ بِهِ ما تَأْكُلُهُ أَيْ تَطْلُبُهُ .

وَالقَمِيمُ : ما بَقِيَ مِنْ نَباتِ عامٍ أَوَّلَ (عَنِ اللِّحْيانِيِّ) . وَيُقالُ لِيَبِيسِ البَقْلِ : القَمِيمُ ، وَقِيلَ : القَمِيمُ حُطامُ الطَّرِيفَةِ وَما جَمَعَتْهُ الرِّيحُ مِنْ يَبِيسِها ، وَالجَمْعُ أَقِمَّةٌ . وَالقَمِيمُ : السَّوِيقُ (عَنِ اللِّحْيانِيِّ) ؛ وَأَنْشَدَ :

تُعَلَّلُ بِالنَّبِيذَةِ حِينَ تُمْسِي
وَبِالمَعْوِ المُكَمَّمِ وَالقَمِيمِ [1]

(١) قوله : «بالنبيذة» كذا فى الأصل والمحكم هنا ، والذى فى المحكم فى كمم وفى معو : بالنهيدة ؛ وفسر النهيدة بالزبدة .

وَقَمَّ الفَحْلُ الإِبِلَ يَقُمُّها قَمًّا وَأَقَمَّها إِقْماماً : اشْتَمَلَ عَلَيْها ، وَضَرَبَها كُلَّها فَأَلْقَحَها ، وَكَذٰلِكَ تَقَمَّمَها وَاقْتَمَّها حَتَّى قَمَّتْ تَقِمُّ وَتَقُمُّ قُمُوماً ، وَإِنَّهُ لَمِقَمٌّ ضِرابٍ ؛ قالَ :

إِذا كَثُرَتْ رَجْعاً تَقَمَّمَ حَوْلَها
مِقَمٌّ ضِرابٍ لِلطَّرُوقَةِ مِغْسَلُ

وَتَقَمَّمِ الفَحْلُ النَّاقَةَ إِذا عَلاها وَهِيَ بارِكَةٌ لِيَضْرِبَها ، وَكَذٰلِكَ الرَّجُلُ يَعْلُو قِرْنَهُ ؛ قالَ العَجَّاجُ :

يَقْتَسِرُ الأَقْرانَ بِالتَّقَمُّمِ

وَيُقالُ : شَدَّ الفَرَسُ عَلَى الحِجْرِ فَتَقَمَّمَها ، أَيْ تَسَنَّمَها . وَجاءَ القَوْمُ القِمَّةَ ، أَيْ جَمِيعاً ، دَخَلَتِ الأَلِفُ وَاللَّامُ فِيهِ كَما دَخَلَتْ فِي الجَمَّاءِ الغَفِيرِ .

وَالقِمَّةُ : أَعْلَى الرَّأْسِ وَأَعْلَى كُلِّ شَيْءٍ . وَقِمَّةُ النَّخْلَةِ : رَأْسُها . وَتَقَمَّمَها : ارْتَقَى فِيها حَتَّى يَبْلُغَ رَأْسَها . وَقِمَّةُ كُلِّ شَيءٍ : أَعْلاهُ وَوَسَطُهُ .

وَتَقْمِيمُ النَّجْمِ : أَنْ يَتَوَسَّطَ السَّماءَ فَتَراهُ عَلَى قِمَّةِ الرَّأْسِ . وَالقِمَّةُ ، بِالْكَسْرِ : القامَةُ (عَنِ اللِّحْيانِيِّ) . وَهُوَ حَسَنُ القِمَّةِ ، أَي اللِّبْسَةِ وَالشَّخْصِ وَالهَيْئَةِ ؛ وَقِيلَ : القِمَّةُ شَخْصُ الإِنْسانِ مادامَ قائِماً ، وَقِيلَ : مادامَ راكِباً . يُقالُ : أَلْقَى عَلَيْهِ قِمَّتَهُ ، أَيْ بَدَنَهُ . وَيُقالُ : فُلانٌ حَسَنُ القامَةِ وَالقِمَّةِ وَالقُومِيَّةِ بِمَعْنًى . يُقالُ : إِنَّهُ لَحَسَنُ القِمَّةِ عَلَى الرَّحْلِ . وَفِي الحَدِيثِ : أَنَّهُ حَضَّ عَلَى الصَّدَقَةِ فَقامَ رَجُلٌ صَغِيرُ القِمَّةِ ، القِمَّةُ ، بِالْكَسْرِ : شَخْصُ الإِنْسانِ إِذا كانَ قائِماً ، وَهِيَ القامَةُ . وَالقِمَّةُ أَيْضاً : وَسَطُ الرَّأْسِ . وَالقِمَّةُ : رَأْسُ الإِنْسانِ ؛ وَأَنْشَدَ :

ضَخْمُ الفَرِيسَةِ لَوْ أَبْصَرْتَ قِمَّتَهُ
بَيْنَ الرِّجالِ إِذًا شَبَّهْتَهُ الجَبَلا

الأَصْمَعِيُّ : القِمَّةُ قِمَّةُ الرَّأْسِ ، وَهُوَ أَعْلاهُ . يُقالُ : صارَ القَمَرُ عَلَى قِمَّةِ الرَّأْسِ إِذا صارَ عَلَى حِيالِ وَسَطِ الرَّأْسِ ؛ وَأَنْشَدَ :

عَلَى قِمَّةِ الرَّأْسِ ابْنُ ماءٍ مُحَلِّقُ

وَالقِمَّةُ وَالقُمامَةُ : جَماعَةُ القَوْمِ . وَتَقَمَّمَ الفَرَسُ الحِجْرَ : عَلاها .

وَالقَمْقامُ والقَماقِمُ مِنَ الرِّجالِ : السَّيِّدُ الكَثِيرُ الخَيْرِ الواسِعُ الفَضْلِ . وَيُقالُ : سَيِّدٌ قُماقِمٌ ، بِالضَّمِّ ، لِكَثْرَةِ خَيْرِهِ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيٍّ :

أَوْرَثَها القُماقِمُ القُماقِما

وَوَقَعَ فِي قَمْقامٍ مِنَ الأَمْرِ ، أَيْ وَقَعَ فِي أَمْرٍ عَظِيمٍ كَبِيرٍ . وَالقَمْقامُ : الماءُ الكَثِيرُ . وَقَمْقامُ البَحْرِ : مُعْظَمُهُ لاجْتِماعِ مائِهِ ، وَقِيلَ : هُوَ البَحْرُ كُلُّهُ ، وَالبَحْرُ القَمْقامُ أَيْضاً ؛ قالَ الفَرَزْدَقُ :

وَغَرِقْتُ حِينَ وَقَعْتُ فِي القَمْقامِ

وَالقَمْقامُ : البَحْرُ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، عَلَيْهِ السَّلامُ : يَحْمِلُها الأَخْضَرُ المُعْنْجَرُ ، وَالقَمْقامُ المُسَخَّرُ : هُوَ البَحْرُ[1] .

وَالقَمْقامُ : العَدَدُ الكَثِيرُ ، وَالقُمْقُمانُ مِثْلُهُ . وَعَدَدٌ قَمْقامٌ وَقُماقِمٌ وَقُمْقُمانٌ (الأَخِيرَةُ عَنْ ثَعْلَبٍ) : كَثِيرٌ ؛ وَأَنْشَدَ لِلْعَجَّاجِ :

لَهُ نَواحٍ وَلَهُ أَسْطُمُّ
وَقُمْقُمانُ عَدَدٍ قُمْقُمُّ

هُوَ مِنْ قَمْقامٍ ، العَدَدِ الكَثِيرِ ؛ قالَ رَكَّاضُ ابْنُ أَبَّاقٍ :

مِنْ نَوْفَلٍ فِي الحَسَبِ القَمْقامِ

وَقالَ رُؤْبَةُ :

مَنْ خَرَّ فِي قَمْقامِنا تَقَمْقَما

أَيْ مَنْ خَرَّ فِي عَدَدِنا غُمِرَ وَغُلِبَ كَما يُغْمَرُ الواقِعُ فِي البَحْرِ الغَمْرِ .

وَالقَمْقامُ : صِغارُ القِرْدانِ وَضَرْبٌ مِنَ القَمْلِ شَدِيدُ التَّشَبُّثِ بِأُصُولِ الشَّعَرِ ، واحِدَتُها قَمْقامَةٌ ، وَقِيلَ : هِيَ القُرادُ أَوَّلَ ما يَكُونُ صَغِيراً ، لا يَكادُ يُرَى مِنْ صِغَرِهِ ؛ وَقَوْلُهُ :

وَعَطَّنَ الذِّبّانُ فِي قَمْقامِها

لَمْ يَفْسِّرْهُ ثَعْلَبٌ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَعْنِيَ الكَثِيرَ ، أَوْ يَعْنِيَ القِرْدانَ .

(١) فِي النهاية : المسجّر بدل المسخر .

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : قَمَّ إِذا جَمَعَ ، وَقَمَّ إِذا جَفَّ . وَقَمْقَمَ اللهُ عَصَبَهُ أَيْ جَفَّفَ عَصَبَهُ . وَقَمْقَمَ اللهُ عَصَبَهُ ، أَيْ سَلَّطَ اللهُ عَلَيْهِ القَمْقامَ ؛ وَقِيلَ : قَمْقَمَ اللهُ عَصَبَهُ ، أَيْ جَمَعَهُ وَقَبَضَهُ ، وَقالَ ثَعْلَبٌ : شَدَّدَهُ ، وَيُقالُ ذٰلِكَ فِي الشَّتْمِ .

وَالقُمْقُمُ : الجَرَّةُ (عَنْ كُراعٍ) . وَالقُمْقُمُ : ضَرْبٌ مِنَ الأَوانِي ؛ قالَ عَنْتَرَةُ :

وَكَأَنَّ رُبًّا أَو كَحِيلاً مُعْقَداً
حَشَّ القِيانُ بِهِ جَوانِبَ قُمْقُمِ[2]

وَالقُمْقُمُ : ما يُسْتَقَى بِهِ مِنْ نُحاسٍ ، وَقالَ أَبُو عُبَيْدٍ : القُمْقُمُ بِالرُّومِيَّةِ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : لَأَنْ أَشْرَبَ قُمْقُماً أَحْرَقَ ما أَحْرَقَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَشْرَبَ نَبِيذَ جَرٍّ ؛ القُمْقُمُ : ما يُسَخَّنُ فِيهِ الماءُ مِنْ نُحاسٍ وَغَيْرِهِ ، وَيَكُونُ ضَيِّقَ الرَّأْسِ ، أَرادَ شُرْبَ ما يَكُونُ فِيهِ مِنَ الماءِ الحارِّ ؛ وَمِنْهُ الحَدِيثُ : كَما يَغْلِي المِرْجَلُ بِالقُمْقُمِ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : هٰكَذا رُوِيَ ، وَرَواهُ بَعْضُهُمْ : كَما يَغْلِي المِرْجَلُ وَالقُمْقُمُ ، قالَ : وَهُوَ أَبْيَنُ إِنْ ساعَدَتْهُ صِحَّةُ الرِّوايَةِ . وَالقُمْقُمُ : الحُلْقُومُ . وَقُمَيْقِمٌ : ماءٌ يَنْزِلُهُ مَنْ خَرَجَ مِنْ عانَةَ يُرِيدُ سِنْجارَ ؛ قالَ القُطامِيُّ :

حَلَّتْ جَنُوبُ قُمَيْقِماً بِرِهانِها
فَمَتَى الخَلاصُ بِذِي الرِّهانِ المُغْلَقِ؟

وَفِي المَثَلِ : عَلَى هٰذا دارَ القُمْقُمُ ، أَيْ إِلَى هٰذا صارَ مَعْنَى الخَبَرِ ، يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ إِذا كانَ خَبِيراً بِالأَمْرِ ؛ وَكَذٰلِكَ قَوْلُهُمْ : عَلَى يَدَيْ دارَ الحَدِيثُ ، وَالْجَمْعُ قَماقِمُ .

وَالقِمْقِمُ : البُسْرُ اليابِسُ ، بِالْكَسْرِ ، وَقِيلَ : هُوَ ما يَبِسَ مِنَ البُسْرِ إِذا سَقَطَ اخْضَرَّ وَلانَ ؛ قالَ مَعْدانُ بْنُ عُبَيْدٍ :

وَأَمَةٍ أَكَّالَةٍ لِلْقِمْقِمِ

* قمن * الأَزْهَرِيُّ : رُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ ، ﷺ ، أَنَّهُ قالَ : إِنِّي قَدْ نُهِيتُ عَنِ القِراءَةِ

(٢) قوله : « القيان » هذا ما فى الأصل وابن سيده ، والذى فى المعلقات : الوقود .

فى الرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ ، فَأَمَّا الرُّكُوعُ فَعَظِّمُوا اللهَ فِيهِ ، وَأَمَّا السُّجُودُ فَأَكْثِرُوا فِيهِ مِنَ الدُّعاءِ ، فَإِنَّهُ قَمِنٌ أَنْ يُسْتَجابَ لَكُمْ ؛ يُقالُ : هُوَ قَمِنٌ أَنْ يَفْعَلَ ذٰلِكَ ، بِالتَّحْرِيكِ ، وَقَمِنٌ أَنْ يَفْعَلَ ذٰلِكَ ، فَمَنْ قالَ قَمِنٌ أَرادَ المَصْدَرَ ، فَلَمْ يُثَنِّ وَلَمْ يَجْمَعْ وَلَمْ يُؤَنِّثْ ، يُقالُ : هُما قَمِنٌ أَنْ يَفْعَلا ذٰلِكَ ، وَهُمْ قَمِنٌ أَنْ يَفْعَلُوا ذٰلِكَ وَهُنَّ قَمِنٌ أَنْ يَفْعَلْنَ ذٰلِكَ ؛ وَمَنْ قالَ قَمِينٌ أَرادَ النَّعْتَ فَثَنَّى وَجَمَعَ فَقالَ : هُما قَمِينانِ ، وَهُمْ قَمِينُونَ ، وَيُؤَنَّثُ عَلَى ذٰلِكَ ، وَفِيهِ لُغَتانِ : هُوَ قَمِينٌ أَنْ يَفْعَلَ ذٰلِكَ ، وقَمِينٌ أَنْ يَفْعَلَ ذٰلِكَ ، بِالياءِ ؛ قالَ قَيْسُ بْنُ الخَطِيمِ :

إِذا جاوَزَ الِاثْنَيْنِ سِرٌّ فَإِنَّهُ
بِنَثٌّ وَتَكْثِيرِ الوُشاةِ قَمِينُ

قالَ ابْنُ كَيْسانَ : قَمِينٌ بِمَعْنَى حَرِيٍّ ، مَأْخُوذٌ مِنْ تَقَمَّنْتُ الشَّيْءَ إِذا أَشْرَفْتَ عَلَيْهِ أَنْ تَأْخُذَهُ ، غَيْرُهُ : هُوَ مَأْخُوذٌ مِنَ القَمِنِ بِمَعْنَى السَّرِيعِ وَالقَرِيبِ . ابْنُ سِيدَهْ : هُوَ قَمَنٌ بِكَذا وَقَمَنٌ مِنْهُ وقَمِنٌ وَقَمِينٌ ، أَيْ حَرِيٌّ وَخَلِيقٌ وَجَدِيرٌ ، فَمَنْ فَتَحَ لَمْ يُثَنِّ وَلا جَمَعَ وَلا أَنَّثَ ، وَمَنْ كَسَرَ المِيمَ أَوْ أَدْخَلَ الياءَ فَقالَ قَمِينٌ ثَنَّى وَجَمَعَ وَأَنَّثَ ، فَقالَ قَمِينانِ وَقَمِينُونَ ، وَقَمِينَةٌ ، وَقَمِينَتانِ وَقَمِيناتٌ ، وَقَمِينانِ وَقَمِينُونَ وَقُمَناءُ ، وَقَمِينَةٌ وَقَمِينَتانِ ، وَقَمِيناتٌ وَقَمايِنُ . وَحَكَى اللِّحْيانِيُّ : إِنَّهُ لَمَقْمُونٌ أَنْ يَفْعَلَ[1] ذٰلِكَ ، وَإِنَّهُ لَمَقْمَنَةٌ أَنْ يَفْعَلَ ذٰلِكَ ، كَذا لا يُثَنَّى وَلا يُجْمَعُ فى المُذَكَّرِ وَالمُؤَنَّثِ ، كَقَوْلِكَ مَخْلَقَةٌ وَمَجْدَرَةٌ . وَهٰذا الأَمْرُ مَقْمَنَةٌ لِذٰلِكَ ، أَيْ مَحْراةٌ وَمَخْلَقَةٌ وَمَجْدَرَةٌ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : شاهِدُ قَمَنٍ ، بِالفَتْحِ ، قَوْلُ الحارِثِ ابْنِ خالِدٍ المَخْزُومِيِّ :

مَنْ كانَ يَسْأَلُ عَنَّا أَيْنَ مَنْزِلُنا
فالأَقْحُوانَةُ مِنَّا مَنْزِلٌ قَمِنُ

قالَ : وَشاهِدُ قَمِنٍ بِالْكَسْرِ قَوْلُ الحُوَيْدِرَةِ :

وَمُناخٍ غَيْرِ تَئِيَّةٍ عَرَّسْتُهُ
قَمِنٍ مِنَ الحِدْثانِ نابِي المَضْجَعِ

وَهٰذا المَنْزِلُ لَكَ مَوْطِنٌ قَمِنٌ ، أَيْ جَدِيرٌ أَنْ تَسْكُنَهُ . وَأَقْمِنْ بِهٰذا الأَمْرِ ، أَيْ أَخْلِقْ بِهِ . وَحَكَى اللِّحْيانِيُّ : ما رَأَيْتُ مِنْ قَمَنِهِ وَقَمَانَتِهِ ، كَذا حَكاهُ . وَدارِي قَمَنٌ مِنْ دارِكَ ، أَيْ قَرِيبٌ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : القَمَنُ وَالقَمِنُ القَرِيبُ . وَالقَمَنُ وَالقَمِنُ : السَّرِيعُ . وَتَقَمَّنْتُ فى هٰذا الأَمْرِ مُوافَقَتَكَ ، أَيْ تَوَخَّيْتُها[2] .

* **قمه** * القَمَهُ : قِلَّةُ الشَّهْوَةِ لِلطَّعامِ كالقَهَمِ ، وَقَدْ قَمِهَ وَقَمَهَ البَعِيرُ يَقْمَهُ قُمُوهاً : رَفَعَ رَأْسَهُ وَلَمْ يَشْرَبِ الماءَ ، لُغَةٌ فى قَمَحَ . وَقَمِهَ الشَّيْءُ ، فَهُوَ قامِهٌ : انْغَمَسَ حِيناً وَارْتَفَعَ أُخْرَى ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

يَعْدِلُ أَنْضادَ القِفافِ القُمَّهِ

جَعَلَ القُمَّهَ نَعْتاً لِلْقِفافِ ، لِأَنَّها تَغِيبُ حِيناً فى السَّرابِ ثُمَّ تَظْهَرُ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ قَبْلَ هٰذا البَيْتِ الَّذِي أَوْرَدَهُ الجَوْهَرِيُّ :

قَفْقافُ أَلْحى الرَّاعِساتِ القُمَّهِ

قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ قَبْلَهُ :

يَعْدِلُ أَنْضادَ القِفافِ الرُّدَّهِ
عَنْها وَأَثْباجَ الرِّمالِ الوُرَّهِ

قالَ : وَالَّذِي فى رَجَزِ رُؤْبَةَ :

تَرْجافُ أَلْحى الرَّاعِساتِ القُمَّهِ

أَيْ تَرْجافُ أَلْحى هٰذِهِ الإِبِلِ ، الرَّاعِساتِ أَيِ المُضْطَرِباتِ ، يَعْدِلُ أَنْضادَ هٰذِهِ القِفافِ وَيَحْلُفُها .

وَيُقالُ : قَمَهَ الشَّيْءَ فى الماءِ يَقْمَهُهُ إِذا قَمَسَهُ فارْتَفَعَ رَأْسُهُ أَحْياناً وَانْغَمَرَ أَحْياناً فَهُوَ قامِهٌ .

وَقالَ المُفَضَّلُ : القامِهُ الَّذِي يَرْكَبُ رَأْسَهُ لا يَدْرِي أَيْنَ يَتَوَجَّهُ .

الجَوْهَرِيُّ : القُمَّهُ مِنَ الإِبِلِ مِثْلُ القُمَّحِ ، وَهِيَ الرَّافِعَةُ رُءُوسَها إِلَى السَّماءِ ، الواحِدَةُ قامِهٌ وَقامِحٌ . وقالَ الأَزْهَرِيُّ فى تَرْجَمَةِ مَقَهَ : سَرابٌ أَمْقَهُ ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

فى الفَيْفِ مِنْ ذاكَ البَعِيدِ الأَمْقَهِ

وَهُوَ الَّذِي لا خَضْراءَ فِيهِ ، وَرَواهُ أَبُو عَمْرٍو : الأَقْمَهِ ، قالَ : وَهُوَ البَعِيدُ . يُقالُ : هُوَ يَتَقَمَّهُ فى الأَرْضِ إِذا ذَهَبَ فِيها ، وَقالَ الأَصْمَعِيُّ : إِذا أَقْبَلَ وَأَدْبَرَ فِيها . وَخَرَجَ فُلانٌ يَتَقَمَّهُ فى الأَرْضِ : لا يَدْرِي أَيْنَ يَذْهَبُ . قالَ أَبُو سَعِيدٍ : وَيَتَكَمَّهُ مِثْلُهُ . وَقالَ فى قَوْلِ رُؤْبَةَ القُمَّهِ : هِيَ القُمَّحُ ، وَهِيَ الَّتِي رَفَعَتْ رُءُوسَها كالقِماحِ الَّتِي لا تَشْرَبُ .

* **قمهد** * اقْمَهَدَّ الرَّجُلُ اقْمِهْداداً إِذا رَفَعَ رَأْسَهُ ؛ وَكَذٰلِكَ البَعِيرُ . وَاقْمَهَدَّ أَيْضاً : ماتَ ؛ قالَ :

فَإِنَّ تَقْمَهِدِّي أَقْمَهِدْ مَكانِيا

الأَزْهَرِيُّ : المُقْمَهِدُّ المُقِيمُ فى مَكانٍ واحِدٍ لا يَبْرَحُ ؛ وَاسْتَشْهَدَ هُوَ أَيْضاً بِقَوْلِهِ :

فَإِنْ تَقْمَهِدِّي أَقْمَهِدْ . . . . . .

وَالقَمْهَدُ : الرَّجُلُ اللَّئِيمُ الأَصْلِ القَبِيحُ الوَجْهِ .

وَالِاقْمِهْدادُ : شِبْهُ ارْتِعادٍ فى الفَرْخِ إِذا زَقَّهُ أَبَواهُ ، فَتَراهُ يَكْوَهِدُّ إِلَيْهِما ، وَيَقْمَهِدُّ نَحْوَهُما .

* **قمى** * ما يُقامِينِي الشَّيْءُ وَما يُقانِينِي ، أَيْ ما يُوافِقُنِي (عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ) ، وَقامانِي فُلانٌ أَيْ وافَقَنِي . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : القُمَى الدُّخُولُ[3] . وَفى الحَدِيثِ : كانَ النَّبِيُّ ،

---

(١) قوله : « إنه لمقمون أن يفعل . . إلخ » كذا بالأصل تبعاً لنسخة من المحكم ، والذى فى التهذيب : وقال اللحيانى إنه لمقمنة أن يفعل ذلك ، وإنهم لمقمنة ، لا يثنى ولا يجمع إلخ .

(٢) زاد المجد كالصاغانى : القمنانة ، بفتح القاف : القراد أول ما يكون ، وهو لا يُرى صغَراً . والقمين كأمير : أتون الحمام ورائحة قنة كفرحة أى منتنة . وجئت بالحديث على قنه وقننه محركتين على سننه .

(٣) قوله : « القمى الدخول ، ويقمو ، والقمى السمن ، وقمو هذه ، والقمى تنظيف » كل ذلك مضبوط فى الأصل والتهذيب بهذا الضبط ، وأورد ابن الأثير الحديث فى المهموز .

ﷺ ، يَقْمُو إِلَى مَنْزِلِ عائِشَةَ كَثِيراً ، أَىْ يَدْخُلُ .

وَالقُمَى : السِّمَنُ . يُقالُ : ما أَحْسَنَ قَمْوَ هٰذِهِ الإِبِلِ . وَالقُمَى : تَنْظِيفُ الدَّارِ مِنَ الكِبا .

الفَرَّاءُ : القامِيَةُ مِنَ النِّساءِ الدَّلِيلَةُ فى نَفْسِها .

ابْنُ الأَعْرابِىِّ : أَقْمَى الرَّجُلُ إِذا سَمِنَ بَعْدَ هُزالٍ ، وَأَقْمَى إِذا لزمَ البَيْتَ فِراراً مِنَ الفِتَنِ ، وَأَقْمَى عَدُوَّهُ إِذا أَذَلَّهُ .

* **قنأ** * قَنَأَ الشَّىْءُ يَقْنَأُ قُنُوءًا : اشْتَدَّت حُمْرَتُهُ . وَقَنَّأَهُ هُوَ . قالَ الأَسْوَدُ بْنُ يَعْفُرَ :

يَسْعَى بِها ذُو تُومَتَيْنِ مُشَمِّرٌ
قَنَأَتْ أَنامِلُهُ مِنَ الفِرْصادِ

وَالفِرْصادُ : التُّوتُ .

وَفى الحَدِيثِ : مَرَرْتُ بِأَبِى بَكْرٍ ، فَإِذا لِحْيَتُهُ قانِئَةٌ ، أَىْ شَدِيدَةُ الحُمْرَةِ . وَقَدْ قَنَأَتْ تَقْنَأُ قُنُوءاً ، وَتَرْكُ الهَمْزَةِ فِيهِ لُغَةٌ أُخْرَى . وَشَىْءٌ أَحْمَرُ قانِئٌ .

وَقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : قَنَأَ الجِلْدُ قُنُوءاً : أَلْقَى فى الدِّباغِ بَعْدَ نَزْعِ تِحْلِئِهِ ، وَقَنَّأَهُ صاحِبُهُ . وَقَوْلُهُ :

وَما خِفْتُ حَتَّى بَيَّنَ الشِّرْبُ وَالأَذَى
بِقانِئَةٍ أَنِّى مِنَ الحَىِّ أَبْيَنُ

هٰذا شَرِيبٌ لِقَوْمٍ ، يَقُولُ : لَمْ يَزالُوا يَمْتَعُونَنِى الشِّرْبَ حَتَّى احْمَرَّتِ الشَّمْسُ .

وَقَنَأَتْ أَطْرافُ الْجارِيَةِ بِالحِنَّاءِ : اسْوَدَّتْ . وَفى التَّهْذِيبِ : احْمَرَّتِ احْمِراراً شَدِيداً .

وَقَنَّأَ لِحْيَتَهُ بِالخِضابِ تَقْنِئَةً : سَوَّدَها . وَقَنَأَتْ هِىَ مِنَ الخِضابِ .

التَّهْذِيبُ : وَقَرَأْتُ لِلْمُؤَرِّجِ ، يُقالُ : ضَرَبْتُهُ حَتَّى قَنِئَ يَقْنَأُ قُنُوءاً ، إِذا ماتَ . وَقَنَّأَهُ فُلانٌ يَقْنَؤُهُ قَنْأً ، وَأَقْنَأْتُ الرَّجُلَ إِقْناءً : حَمَلْتُهُ عَلَى القَتْلِ .

وَالمَقْنَأَةُ وَالمَقْنُوَةُ : المَوْضِعُ الَّذِى لا تُصِيبُهُ الشَّمْسُ فى الشِّتاءِ . وَفى حَدِيثِ شَرِيكٍ : أَنَّهُ جَلَسَ فى مَقْنُوَةٍ لَهُ ، أَىْ مَوْضِعٍ لا تَطْلُعُ عَلَيْهِ ، الشَّمْسُ ، وَهِىَ المَقْنَأَةُ أَيْضاً ، وَقِيلَ هُما غَيْرُ مَهْمُوزَيْنِ .

وَقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : زَعَمَ أَبُو عَمْرٍو أَنَّها المَكانُ الَّذِى لا تَطْلُعُ عَلَيْهِ الشَّمْسُ . قالَ : وَلِهٰذا وَجْهٌ ، لأَنَّهُ يَرْجِعُ إِلَى دَوامِ الخُضْرَةِ ، مِنْ قَوْلِهِمْ : قَنَأَ لِحْيَتَهُ إِذا سَوَّدَها . وَقالَ غَيْرُ أَبِى عَمْرٍو : مَقْناةٌ وَمَقْنُوَةٌ ، بِغَيْرِ هَمْزٍ ، نَقِيضُ المَضْحاةِ .

وَأَقْنَانِى الشَّىْءُ : أَمْكَنَنِى وَدَنا مِنِّى .

* **قنب** * القُنْبُ : جِرابُ قَضِيبِ الدَّابَّةِ . وَقِيلَ : هُوَ وِعاءُ قَضِيبِ كُلِّ ذِى حافِرٍ ، هٰذا الأَصْلُ ، ثُمَّ اسْتُعْمِلَ فى غَيْرِ ذٰلِكَ . وَقُنْبُ الجَمَلِ : وِعاءُ ثِيلِهِ . وَقُنْبُ الحِمارِ : وِعاءُ جُرْدانِهِ . وَقُنْبُ المَرْأَةِ : بَظْرُها .

وَأَقْنَبَ الرَّجُلُ إِذا اسْتَخْفَى مِنْ سُلْطانٍ أَوْ غَرِيمٍ . وَالمِقْنَبُ : كَفُّ الأَسَدِ . وَيُقالُ : مِخْلَبُ الأَسَدِ فى مِقْنَبِهِ ، وَهُوَ الغِطاءُ الَّذِى يَسْتُرُهُ فِيهِ . وَقَدْ قَنَبَ الأَسَدُ بِمِخْلَبِهِ إِذا أَدْخَلَهُ فى وِعائِهِ ، يَقْنُبُه قَنْباً . وَقُنْبُ الأَسَدِ : ما يُدْخِلُ فِيهِ مَخالِبَهُ مِنْ يَدِهِ ، وَالجَمْعُ قُنُوبٌ ، وَهُوَ المِقْنابُ ، وَكَذٰلِكَ هُوَ مِنَ الصَّقْرِ وَالبازِى .

وَقَنَّبَ الزَّرْعُ تَقْنِيباً إِذا أَعْصَفَ .

وَقِنابَةُ الزَّرْعِ وَقُنَّابُهُ : عَصِيفَتُهُ عِنْدَ الإِثْمارِ ، وَالعَصِيفَةُ : الوَرَقُ المجْتَمِعُ الَّذِى يَكُونُ فِيهِ السُّنْبُلُ ، وَقَدْ قَنَّبَ .

وَقَنَّبَ العِنَبَ : قَطَعَ عَنْهُ ما يُفْسِدُ حَمْلَهُ . وَقَنَّبَ الكَرْمَ : قَطَعَ بَعْضَ قُضْبانِهِ ، لِلتخْفِيفِ عَنْهُ وَاسْتِيفاءِ بَعْضِ قُوَّتِهِ (عَنْ أَبِى حَنِيفَةَ) . وَقالَ النَّضْرُ : قَنَّبُوا العِنَبَ إِذا ما قَطَعُوا عَنْهُ ما لَيْسَ يَحْمِلُ ، وَما قَدْ أَدَّى حَمْلَهُ يُقْطَعُ مِنْ أَعْلاهُ ، قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَهٰذا حِينَ يُقْضَبُ عَنْهُ شَكِيرُهُ رَطْباً .

وَالقانِبُ : الذِّئْبُ العَوَّاءُ . وَالقانِبُ : الفَيْجُ المُنْكَمِشُ .

وَالقَيْنابُ : الفَيْجُ النَّشِيطُ ، وَهُوَ السِّفْسِيرُ .

وَقَنَّبَ الزَّهْرُ : خَرَجَ عَنْ أَكْمامِهِ .

وَقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : القُنُوبُ بَراعِيمُ النَّباتِ ، وَهِىَ أَكِمَّةُ زَهَرِهِ ، فَإِذا بَدَتْ ، قِيلَ : قَدْ أَقْنَبَ .

وَقَنَبَتِ الشَّمْسُ تَقْنِبُ قُنُوباً : غابَتْ فَلَمْ يَبْقَ مِنْها شَىْءٌ .

وَالقُنْبُ : شِراعٌ ضَخْمٌ مِنْ أَعْظَمِ شُرُعِ السَّفِينَةِ .

وَالمِقْنَبُ : شَىْءٌ يَكُونُ مَعَ الصَّائِدِ ، يَجْعَلُ فِيهِ ما يَصِيدُهُ ، وَهُوَ مَشْهُورٌ شِبْهُ مِخْلاةٍ أَوْ خَرِيطَةٍ ، وَأَنْشَدَ :

أَنْشَدْتُ لاأَصْطادِ مِنْها عُنْظُبا
إِلاَّ عَوَاساءَ تَفاسَى مُقْرِبا
ذاتَ أَوانَيْنِ تُوَقِّى المِقْنَيا

وَالْمِقْنَبُ مِنَ الْخَيْلِ : ما بَيْنَ الثَّلاثِينَ إِلَى الأَرْبَعِينَ ، وَقِيلَ : زُهاءُ ثَلْثِمائَةٍ . وَفى حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ وَاهْتِمامِهِ بِالخِلافَةِ : فَذُكِرَ لَهُ سَعْدٌ حِينَ طُعِنَ ، فَقالَ : ذاكَ إِنَّما يَكُونُ فى مِقْنَبٍ مِنْ مَقانِبِكُمْ ؛ المِقْنَبُ : بِالْكَسْرِ ، جَماعَةُ الخَيْلِ وَالفُرْسانِ ، وَقِيلَ : هِىَ دُونَ المِائَةِ ؛ يُرِيدُ أَنَّهُ صاحِبُ حَرْبٍ وَجُيُوشٍ ، وَلَيْسَ بِصاحِبِ هٰذا الأَمْرِ . وَفى حَدِيثِ عَدِىٍّ : كَيْفَ بِطَيِّئٍ وَمَقانِبِها ؟

وَقَنَّبَ القَوْمُ وَأَقْنَبُوا إِقْناباً وَتَقْنِيباً إِذا صارُوا مِقْنَباً ؛ قالَ ساعِدَةُ بْنُ جُؤَيَّةَ الهُذَلِىُّ[1] :

عَجِبْتُ لِقَيْسٍ وَالحَوادِثُ تُعْجِبُ
وَأَصْحابِ قَيْسٍ يَوْمَ سارُوا وَقَنَّبُوا

وَفى التَّهْذِيبِ :

وَأَصْحابِ قَيْسٍ يَوْمَ سارُوا وَأَقْنَبُوا

أَىْ باعَدُوا فى السَّيْرِ ، وَكَذٰلِكَ تَقَنَّبُوا .

---

(١) ليس البيت لساعدة ، وإنما هو لحذيفة ابن أنس الهذلىّ ، كما فى ديوان الهذليين . ورواية الديوان : « . . . حين ساروا وقنبوا » بدل : يوم ساروا . . .

وَالقَنِيبُ : جَمَاعَةُ النَّاسِ ؛ وَأَنْشَد :

وَلِعَبْدِ القَيْسِ عِيصٌ أَشِبٌ
وَقَنِيبٌ وَهِجَانَاتٌ زُهُرْ

وَجَمْعُ المِقْنَبِ : مَقَانِبُ ؛ قالَ لَبِيدٌ :

وَإِذا تَوَاكَلَتِ المَقَانِبُ لَمْ يَزَلْ
بِالثَّغْرِ مِنَّا مِنْسَرٌ مَعْلُومُ

قالَ أَبُو عَمْرٍو : المِنْسَرُ ما بَيْنَ ثَلاثِينَ فارِساً إِلَى أَرْبَعِينَ . قالَ : وَلَمْ أَرَهُ وَقَّتَ فى المِقْنَبِ شَيْئاً .

وَالقَنِيبُ : السَّحابُ .

وَالقِنَّبُ : الأَبَقُ ، عَرَبِيٌّ صَحِيحٌ .

وَالقِنَّبُ وَالقُنَّبُ : ضَرْبٌ مِنَ الكَتَّانِ ، وَقَوْلُ أَبِى حَيَّةَ النُّمَيْرِيِّ :

فظَلَّ يَذُودُ مِثْلَ الوَقْفِ عِيطاً
سَلاهِبَ مِثْلَ أَدْراكِ القِنَابِ

قِيلَ فى تَفْسِيرِهِ : يُرِيدُ القِنَّبَ ، وَلا أَدْرِى أَهِىَ لُغَةٌ فِيهِ أَمْ بَنَى مِنَ القِنَّبِ فِعالاً ؛ كَما قالَ الآخَرُ :

مِنْ نَسْجِ داوُدَ أَبِى سَلاَّمْ

وَأَرادَ سُلَيْمانَ .

وَالقُنَّابَةُ وَالقُنَّابَةُ : أُطُمٌ مِنْ آطامِ المَدِينَةِ ، وَاللهُ أَعْلَمُ .

* **قنبر** * قَنْبَرٌ ، بِالفَتْحِ : اسْمُ رَجُلٍ .

وَالقِنْبِيرُ وَالقُنْبِيرُ : ضَرْبٌ مِنَ النَّباتِ .

اللَّيْثُ : القُنْبِيرُ نَباتٌ تُسَمِّيهِ أَهْلُ العِراقِ البَقَرَ ، يُمَشِّى كَدَواءِ الْمَشِىِّ . اللَّيْثُ : القُنْبُرُ ضَرْبٌ مِنَ الحُمُرِ .

قالَ : وَدُجاجَةٌ قُنْبُرانِيَّةٌ وَهِىَ الَّتِى عَلَى رَأْسِها قُنْبُرَةٌ ، أَىْ فَضْلُ رِيشٍ قائِمَةٌ مِثْلَ ما عَلَى رَأْسِ القُنْبُرِ . وقالَ أَبُو الدُّقَيْشِ : قُنْبُرَتُها الَّتِى عَلَى رَأْسِها ، وَالقُنْبُراءُ ، لُغَةٌ فِيها ، وَالجَمْعُ القَنابِرُ ، وقَدْ ذُكِرَ فى قَبَرَ .

* **قنبس** * قَنْبَسٌ : اسْمٌ .

* **قنبض** * القُنْبُضُ : القَصِيرُ ، وَالأُنْثَى قُنْبُضَةٌ ؛ قالَ الفَرَزْدَقُ :

إِذا القُنْبُضاتُ السُّودُ طَوَّفْنَ بِالضُّحَى
رَقَدْنَ عَلَيْهِنَّ الحِجالُ المُسَجَّفُ

* **قنبع** * القُنْبُعُ : القَصِيرُ الخَسِيسُ .

وَالقُنْبُعَةُ : خِرْقَةٌ تُخاطُ شَبِيهَةٌ بِالبُرْنُسِ تَلْبَسُها الصِّبْيانُ . وَالقُنْبُعَةُ : هَنَةٌ تُخاطُ مِثْلَ المِقْنَعَةِ تُغَطِّى المَتْنَيْنِ ، وَقِيلَ : القُنْبُعَةُ مِثْلُ الخُنْبُعَةِ إِلاَّ أَنَّها أَصْغَرُ ، وَالقُنْبُعَةُ : غِلافُ نَوْرِ الشَّجَرَةِ ، مِثْلُ الخُنْبُعَةِ ، وَكَذٰلِكَ القُنْبُعُ ، بِغَيْرِ هاءٍ . وَقُنْبُعُ النَّوْرِ وَقُنْبُعَتُهُ : غِطاؤُهُ ، وَأَراهُ عَلَى المَثَلِ بِهٰذِهِ القُنْبُعَةِ . وَقَنْبَعَتِ الشَّجَرَةُ : صارَتْ ثَمَرَتُها أَوْ زَهْرَتُها فى قُنْبُعَةٍ أَوْ غِطاءٍ . وَقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : القُنْبُعُ وِعاءُ السُّنْبُلَةِ . وَقَنْبَعَتْ : صارَتْ فى القُنْبُعِ . وَيُقالُ : قَنْبَعَتْ وَبَرْهَمَتْ بُرْهُومَةً .

قالَ الأَزْهَرِىُّ : وَيُقالُ قَنْبَعَ الرَّجُلُ فى بَيْتِهِ إِذا تَوارَى ، وَأَصْلُهُ قَبَعَ فَزِيدَتِ النُّونُ ؛ قالَهُ أَبُو عَمْرٍو ؛ وَأَنْشَدَ :

وَقَنْبَعَ الجُعْبُوبُ فى ثِيابِهِ
وَهْوَ عَلَى ما زَلَّ مِنْهُ مُكْتَئِبْ

وَالقُنْبُعُ : وِعاءُ الحِنْطَةِ فى السُّنْبُلِ ؛ وَقِيلَ : القُنْبُعَةُ الَّتِى فِيها السُّنْبُلَةُ .

* **قنبل** * القَنْبَلَةُ وَالقَنْبَلُ : طائِفَةٌ مِنَ النَّاسِ وَمِنَ الخَيْلِ ، قِيلَ : هُمْ ما بَيْنَ الثَّلاثِينَ إِلَى الأَرْبَعِينَ وَنَحْوِهِ ، وَقِيلَ : هُمْ جَماعَةُ النَّاسِ ، قَنْبَلَةٌ مِنَ الخَيْلِ ، وَقَنْبَلَةٌ مِنَ النَّاسِ طائِفَةٌ مِنْهُمْ ، وَالجَمْعُ القَنابِلُ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

شَذَّبَ عَنْ عاناتِهِ القَنابِلا
أَثْناءَها وَالرُّبَعَ القَنادِلا

وَقِدْرٌ قُنْبُلانِيَّةٌ : تَجْمَعُ القَنْبَلَةَ مِنَ النَّاسِ ، أَىِ الجَماعَةَ .

وَرَجُلٌ قُنْبُلٌ وَقُنابِلُ : غَلِيظٌ شَدِيدٌ .

وَالقُنابِلُ : العَظِيمُ الرَّأْسِ ؛ قالَ أَبُو طالِبٍ :

وَعَرَبَةُ أَرْضٌ لايُحِلُّ حَرامَها
مِنَ النَّاسِ غَيْرُ الشَّوْتَرِىِّ القُنابِلِ (١)

عَرَبَةُ : اسْمُ جَزِيرَةِ العَرَبِ . وَالشَّوْتَرِىُّ : الجَرِىءُ . وَالقُنابِلُ : جِمارٌ مَعْرُوفٌ ؛ قالَ :

زُغْبَةَ وَالشَّحَّاجَ وَالقُنابِلا

ابْنُ الأَعْرابِىِّ : القُنْبُلَةُ مِصْيَدَةٌ يُصادُ بِها النُّهَسُ ، وَهُوَ أَبُو بَراقِشَ .

وَقَنْبَلَ الرَّجُلُ إِذا أَوْقَدَ القُنْبُلَ ، وَهُوَ شَجَرٌ .

* **قنت** * القُنُوتُ : الإِمْساكُ عَنِ الكَلامِ ، وَقِيلَ : الدُّعاءُ فى الصَّلاةِ . وَالقُنُوتُ : الخُشُوعُ وَالإِقْرارُ بِالعُبُودِيَّةِ ، وَالقِيامُ بِالطَّاعَةِ الَّتِى لَيْسَ مَعَها مَعْصِيَةٌ ؛ وَقِيلَ : القِيامُ ؛ وَزَعَمَ ثَعْلَبٌ أَنَّهُ الأَصْلُ ؛ وَقِيلَ : إِطالَةُ القِيامِ . وَفى التَّنْزِيلِ العَزِيزِ : « وَقُومُوا للهِ قانِتِينَ » . قالَ زَيْدُ بْنُ أَرْقَمَ : كُنَّا نَتَكَلَّمُ فى الصَّلاةِ حَتَّى نَزَلَتْ : « وَقُومُوا للهِ قانِتِينَ » ؛ فَأُمِرْنا بِالسُّكُوتِ ، وَنُهِينا عَنِ الكَلامِ ، فَأَمْسَكْنا عَنِ الكَلامِ ؛ فالقُنُوتُ هٰهُنا : الإِمْساكُ عَنِ الكَلامِ فى الصَّلاةِ .

وَرُوِىَ عَنِ النَّبِىِّ ، ﷺ ، أَنَّهُ قَنَتَ شَهْراً فى صَلاةِ الصُّبْحِ ، بَعْدَ الرُّكُوعِ ، يَدْعو عَلَى رِعْلٍ وَذَكْوانَ . وَقالَ أَبُو عُبَيْدٍ : أَصْلُ القُنُوتِ فى أَشْياءَ : فَمِنْها القِيامُ ، وَبِهٰذا جاءَتِ الأَحادِيثُ فى قُنُوتِ الصَّلاةِ ، لِأَنَّهُ إِنَّما يَدْعُو قائِماً . وَأَبْيَنُ مِنْ ذٰلِكَ حَدِيثُ جابِرٍ ، قالَ : سُئِلَ النَّبِىُّ ، ﷺ ، أَىُّ الصَّلاةِ أَفْضَلُ ؟ قالَ : طُولُ القُنُوتِ ؛ يُرِيدُ طُولَ القِيامِ .

وَيُقالُ لِلْمُصَلِّى : قانِتٌ . وَفى

(١) قوله : « وعربة أرض إلخ » هى محركة ، وسكنها الشاعر ضرورة كما نبه على ذلك المجد فى مادة عرب وأتى بعجز البيت :

من الناس إلا اللوذعىّ الحلاحل

الحَدِيثِ : مَثَلُ المُجاهِدِ فى سَبِيلِ اللهِ ، كَمَثَلِ القانِتِ الصَّائِمِ ، أَى المُصَلِّى . وَفى الحَدِيثِ : تَفَكُّرُ ساعةٍ خَيْرٌ مِنْ قُنُوتِ لَيْلَةٍ ، وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُهُ فى الحَدِيثِ . وَيَرِدُ بِمعانٍ مُتَعَدِّدَةٍ : كالطَّاعَةِ ، وَالخُشُوعِ ، وَالصَّلاةِ ، وَالدُّعاءِ ، وَالعِبادَةِ ، وَالقِيامِ ، وَطُولِ القِيامِ ، والسُّكوتِ ؛ فَيُصْرَفُ فى كُلِّ واحِدٍ مِنْ هٰذِهِ المَعانِى إِلَى ما يَحْتَمِلُهُ لَفْظُ الحَدِيثِ الوارِدِ فِيهِ . وَقالَ ابْنُ الأَنْبارِىِّ : القُنُوتُ عَلَى أَرْبَعَةِ أَقْسامٍ : الصَّلاةُ ، وَطُولُ القِيامِ ، وَإِقامَةُ الطَّاعةِ ، وَالسُّكُوتُ . ابْنُ سِيدَهْ : القُنُوتُ الطَّاعَةُ ، هٰذا هُوَ الأَصْلُ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعالَى : « وَالقانِتِينَ وَالقانِتاتِ » ؛ ثُمَّ سُمِّىَ القِيامُ فى الصَّلاةِ قُنُوتاً ، وَمِنْهُ قُنُوتُ الوِتْرِ .

وَقَنَتَ اللهَ يَقْنُتُهُ : أَطاعَهُ .

وَقَوْلُهُ تَعالَى : « كُلٌّ لَهُ قانِتُونَ » أَىْ مُطِيعُونَ ؛ وَمَعْنَى الطَّاعَةِ هٰهُنا : أَنَّ مَنْ فى السَّمٰواتِ مَخْلُوقُونَ كَإِرادَةِ اللهِ تَعالَى ، لا يَقْدِرُ أَحَدٌ عَلَى تَغْيِيرِ الخِلْقَةِ ، وَلا مَلَكٌ مُقَرَّبٌ ، فَآثارُ الصَّنْعَةِ وَالخِلْقَةِ تَدُلُّ عَلَى الطَّاعَةِ ، وَلَيْسَ يُعْنَى بِها طَاعَةُ العِبادَةِ ، لِأَنَّ فِيهِما مُطِيعاً وَغَيْرَ مُطِيعٍ ، وَإِنَّما هِىَ طاعَةُ الإِرادَةِ وَالمَشِيئَةِ . وَالقانِتُ : المُطِيعُ . وَالقانِتُ : الذَّاكِرُ للهِ تَعالَى ، كَما قالَ عَزَّ وَجَلَّ : « أَمَّنْ هُوَ قانِتٌ آناءَ اللَّيْلِ ساجِداً وَقائِماً » ؟ وَقِيلَ : القانِتُ العابِدُ . وَالقانِتُ فى قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : « وَكانَتْ مِنَ القانِتِينَ » ؛ أَىْ مِنَ العابِدِينَ . وَالمَشْهُورُ فى اللُّغَةِ أَنَّ القُنُوتَ الدُّعاءُ . وَحَقِيقَةُ القانِتِ أَنَّهُ القائِمُ بِأَمْرِ اللهِ ، فالدَّاعِى إِذا كانَ قائِماً خُصَّ بِأَنْ يُقالَ لَهُ قانِتٌ ، لِأَنَّهُ ذاكِرٌ للهِ تَعالَى ، وَهُوَ قائِمٌ عَلَى رِجْلَيْهِ ، فَحَقِيقَةُ القُنُوتِ العِبادَةُ وَالدُّعاءُ للهِ ، عَزَّ وَجَلَّ ، فى حالِ القِيامِ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَقَعَ فى سائِرِ الطَّاعَةِ ، لِأَنَّهُ إِنْ لَمْ يَكُنْ قِيامٌ بِالرِّجْلَيْنِ ، فَهُوَ قِيامٌ بِالشَّىْءِ بِالنِّيَّةِ . ابْنُ سِيدَهْ : وَالقانِتُ القائِمُ بِجَمِيعِ أَمْرِ اللهِ تَعالَى ، وَجَمْعُ القانِتِ مِنْ ذٰلِكَ كُلِّهِ : قُنَّت ؛ قالَ العَجَّاجُ :

رَبُّ البِلادِ وَالعِبادِ القُنَّتِ

وَقَنَتَ لَهُ : ذَلَّ . وَقَنَتَتِ المَرْأَةُ لِبَعْلِها : أَقَرَّتْ[1] . وَالاِقْتِناتُ : الانْقِيادُ .

وَامْرَأَةٌ قَنِيتٌ : بَيِّنَةُ القَنانَةِ قَلِيلَةُ الطَّعْمِ ، كَقَتِينٍ .

* **قنثر** * القَنْثَرُ : القَصِيرُ[2] .

* **قنثل** * الأَصْمَعِىُّ : القَنْثَلَةُ أَنْ يَنْبُتَ التُّرابَ إِذا مَشَى ، وَهُوَ مُقَنْثِلٌ ، وَقالَ غَيْرُهُ التَّقَنْثُلَةُ ؛ حَكاهُ اللِّحْيانِىُّ كَأَنَّهُ مَقْلُوبٌ .

* **قنج** * التهذيبُ : استُعْمِلَ مِنْهُ قِنَّوْجٌ ، وَهُوَ مَوْضِعٌ فى بَلَدِ الهِنْدِ .

* **قنجر** * ابْنُ الأَعْرابِىِّ : القُنْجُورُ الرَّجُلُ الصَّغِيرُ الرَّأْسِ الضَّعِيفُ العَقْلِ .

* **قنجل** * القُنْجُلُ : العَبْدُ .

* **قنح** * قَنَحَ يَقْنَحُ قَنْحاً ، وَتَقَنَّحَ : تَكارَهَ عَلَى الشَّرابِ بَعْدَ الرِّىِّ ، وَالأَخِيرَةُ أَعْلَى . وَقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : قَنَحَ مِنَ الشَّرابِ يَقْنَحُ قَنْحاً : تَمَزَّزَهُ .

الأَزْهَرِىُّ : تَقَنَّحْتُ مِنَ الشَّرابِ تَقَنُّحاً ، قالَ : وَهُوَ الغالِبُ عَلَى كَلامِهِمْ ؛ وَقالَ أَبُو الصَّقْرِ : قَنَحْتُ أَقْنَحُ قَنْحاً . وَفى حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ : وَعِنْدَهُ أَقُولُ فَلا أُقَبَّحُ ، وَأَشْرَبُ فَأَتَقَنَّحُ ، أَىْ أَقْطَعُ الشُّرْبَ وَأَتَمَهَّلُ فِيهِ ؛ وَقِيلَ : هُوَ الشُّرْبُ بَعْدَ الرِّىِّ ؛ قالَ شَمِرٌ : سَمِعْتُ أَبا عُبَيْدٍ يَسْأَلُ أَبا عَبْدِ اللهِ الطُّوالَ النَّحْوِىَّ عَنْ مَعْنَى قَوْلِها فَأَتَقَنَّحُ ، فَقالَ أَبُو عَبْدِ اللهِ : أَظُنُّها تُرِيدُ أَشْرَبُ قَلِيلاً قَلِيلاً ؛ قالَ شَمِرٌ : فَقُلْتُ لَيْسَ التَّفْسِيرُ هٰكَذا ، وَلٰكِنَّ التَّقَنُّحَ أَنْ تَشْرَبَ فَوْقَ الرِّىِّ ، وَهُوَ حَرْفٌ رُوِىَ عَنْ أَبِى زَيْدٍ . قالَ الأَزْهَرِىُّ : وَهُوَ كَما قالَ شَمِرٌ ، وَهُوَ التَّقَنُّحُ وَالتَّرَنُّحُ ، سَمِعْتُ ذٰلِكَ مِنْ أَعْرابِ بَنِى أَسَدٍ .

وَقَنَحَ العُودَ وَالغُصْنَ يَقْنَحُهُ قَنْحاً ، إِذا عَطَفَهُ حَتَّى يَصِيرَ كالصَّوْلَجانِ ، وَهُوَ القُنَّاحُ وَالقُنَّاحَةُ .

وَالقِنْحُ : اتِّخاذُكَ قُنَّاحَةً تَشُدُّ بِها عِضادَةَ بابِكَ وَنَحْوِها ، وَتُسَمِّيها الفُرْسُ : قانَه ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : حَكاهُ صاحِبُ العَيْنِ ، وَلا أَدْرِى كَيْفَ ذٰلِكَ ، لِأَنَّ تَعْبِيرَهُ عَنْهُ لَيْسَ بِحَسَنٍ ، قالَ : وَعِنْدِى أَنَّ القِنْحَ هٰهُنا لُغَةٌ فى القُنَّاحِ . ابْنُ الأَعْرابِىِّ : يُقالُ لِدَرَوَنْدِ البابِ النِّجافُ وَالنِّجْرانُ ، وَلِمِتْرَسِهِ القُنَّاحُ ، وَلِعَتَبَتِهِ النَّهْضَةُ . الأَزْهَرِىُّ : فَتَحْتُ البابَ فَتْحاً ، فَهُوَ مَفْتُوحٌ ، وَهُوَ أَنْ تَنْحَتَ خَشَبَةً ثُمَّ تَرْفَعَ البابَ بِها ؛ تَقُولُ لِلنَّجارِ : اِفْتَحْ بابَ دارِنا ، فَيَصْنَعَ ذٰلِكَ ، وَتِلْكَ الخَشَبَةُ هِىَ القُنَّاحَةُ ؛ وَكَذٰلِكَ كُلُّ خَشَبَةٍ تُدْخِلُها تَحْتَ أُخْرَى لِتُحَرِّكَها . الجَوْهَرِىُّ : القُنَّاحَةُ ، بِالضَّمِّ مُشَدَّدَةً ، مِفْتاحٌ مُعْوَجٌّ طَوِيلٌ . وَقَنَّحْتُ البابَ إِذا أَصْلَحْتَ ذٰلِكَ عَلَيْهِ .

* **قنحل** * القُنْحُلُ : شَرُّ العَبِيدِ .

* **قنخر** * القِنَّخْرُ : الصُّلْبُ الرَّأْسِ الباقِى عَلَى النِّطاحِ ؛ قالَ اللَّيْثُ : ما أَدْرِى ما صِحَّتُهُ ، قالَ : وَأَظُنُّ الصَّوابَ القِنَّحْرَ .

وَالقُناخِرِىُّ وَالقِنَّخْرُ وَالقِنَّخْرَةُ شِبْهُ صَخْرَةٍ تَنْقَلِعُ مِنْ أَعْلَى الجَبَلِ وَفِيها رَخاوَةٌ ، وَهِىَ أَصْغَرُ مِنَ الفِنْدِيرَةِ .

وَالقِنْخِيرَةُ وَالقُنْخُورَةُ : الصَّخْرَةُ العَظِيمَةُ المُتَفَلِّقَةُ .

وَالقِنَّخْرُ وَالقُناخِرُ : العَظِيمُ الجُثَّةِ . وَأَنْفٌ قُناخِرٌ : ضَخْمٌ ، وَامْرَأَةٌ قُناخِرَةٌ : ضَخْمَةٌ . اللَّيْثُ : القِنَّخْرُ الواسِعُ المَنْخَرَيْنِ وَالفَمِ الشَّدِيدُ الصَّوْتِ .

---

(١) أى سكنت وانقادت .

(٢) قوله : « القنثر » يأتى أيضاً بالتاء المثناة بدل الثاء المثلثة ، مثله زنة ومعنى ، كما فى القاموس .